كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ
المؤلفات
٢٩

كانون الثاني ١٩٧٤ – كانون الاول ١٩٧٤

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨٧

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٧٤

أيها الرفاق الاعزاء،

لقد ودعنا عام ١٩٧٣، العام المجيد حيث سجلت فيه نجاحات عظيمة في النضال الثوري وفي العمل البنائي، وها نحن نستقبل عام ١٩٧٤، عاما جديدا حافلا بالامل، ومتألقا بالنضال الجديد والانتصارات الجديدة.

استقبالا للعام الجديد، فإنني باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري، وباسم حكومة الجمهورية اتوجه بالتهانئ والتحيات الحارة إلى جميع الشغيلة بمن فيهم طبقتنا العاملة البطلة وفلاحونا التعاونيون الذين كانوا يخوضون كفاحا باسلا في سبيل البناء الاشتراكي في العام الماضي.

كذلك اتوجه مع استقبال العام الجديد، بالتهانئ الحارة إلى الضباط والجنود البواسل في الجيش الشعبي وقوات الحرس الشعبي وإلى رجال الامن العام، وأفراد الحرس العمالي والفلاحي الاحمر، وافراد حرس الشباب الاحمر، الذين يدافعون بثبات عن امن الوطن ويصونون مكاسب الثورة صيانة حازمة.

وانني أوجه تحياتي في العام الجديد للثوريين والشخصيات الديمقراطية والطلبة الشباب وابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات في جنوبي كوريا، الذين يناضلون بشجاعة في سبيل نشر الديمقراطية في مجتمع جنوبي كوريا ومن أجل احراز توحيد الوطن مستقلا وسلميا.

وانني أهنئ بحرارة اعضاء وفد الكوريين المقيمين في اليابان برئاسة الرفيق

هونغ بونغ سو نائب رئيس اللجنة المركزية الدائمة لتشونغريون، وسائر اعضاء الوفود المختلفة لتشونغريون، الذين يحتفلون بالعام الجديد معنا في ارض الوطن، وأوجه التحية بحلول العام الجديد لجميع العاملين في تشونغريون وعلى رأسهم الرفيق هان دوك سو، والمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان ولجميع المواطنين الكوريين فيما وراء البحار.

لقد كان عام ١٩٧٣ عام انتصارات حيث سجلت فيه نجاحات باهرة داخليا وخارجيا، وسياسيا واقتصاديا في النضال لتنفيذ البرنامج الضخم الذي وضعه المؤتمر الخامس للحزب.

في العام الماضي، بينما كان شعبنا يشن نضالا عزوما لانجاز الثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية رافعا عاليا راية الثورات الثلاث تحت قيادة الحزب، فقد أحرز نجاحا عظيما في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

وفي العام الماضي، حققنا تحولا عظيما في تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة، باعطاء الاسبقية للثورة الفكرية بثبات في كافة الاعمال.

ونحن اذ خضنا الكفاح العزوم لتعزيز الحياة التنظيمية ولترسيخ عادة الدراسة بين اعضاء الحزب والشغيلة، صار اعضاء الحزب والشغيلة جميعا يشتركون بنشاط في الحياة التنظيمية، كما سادت تماما العادة الثورية للدراسة، التي مفادها الدراسة في آن واحد مع العمل والعمل اثناء الدراسة في ارجاء البلاد كلها.

ان الطبقة العاملة الثورية وصميمي الحزب والمثقفين الشباب لقد لعبوا في العام الماضي دورا بالغ الأهمية في تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة. إن صميمينا للحزب ومثقفينا الشباب شنوا كفاحا عزوما ضد شتى صنوف الافكار البالية بين الشغيلة، وقاموا بدأب بأعمال التثقيف الفكري بينهم. وخاصة، اشترك الكوادر القاعديون في المصانع والمؤسسات والمزارع التعاونية في كافة الامور كأسياد كما شن الكوادر نضالا نشيطا في مقدمة الجماهير.

وخلال الكفاح القوي لانجاز الثورة الفكرية في العام الماضي، سلح كافة اعضاء الحزب والشغيلة أنفسهم بفكرة زوتشيه لحزبنا بصورة أكثر متانة، واقيم نظام الفكر

الوحيد للحزب في المجتمع كله على وجه كامل، وارتفع على نحو فائق مستوى الوعي السياسي والحماسة الثورية لدى اعضاء الحزب والشغيلة وتمت اقامة الروح التي مفادها أن ينفذ جميع الناس بصورة مسؤولة الاعمال الملقاة على عواتقهم متخذين موقف سادة الثورة.

لقد تم احراز نجاحات عظيمة أيضا في تحقيق المهام الثلاث للثورة التقنية.

كانت اخطر مهمة واجهناها في العام الماضي في تحقيق المهام الثلاث للثورة التقنية هي تركيز الجهود على انجاز الثورة التقنية الريفية لكي نحتفل بقدر بالغ الأهمية في عام ١٩٧٤ بالذكرى العاشرة لصدور "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا".

ان طبقتنا العاملة البطلة المخلصة اخلاصا لا حدود له للحزب شيدت مصنع كومسونغ للجرارات، الحديث والكبير الحجم في مدة وجيزة، ثم أرسلت عددا كبيرا من الجرارات المصنوعة فيه إلى الأرياف. لذلك، بلغ عدد الجرارات في العام الماضي إلى ٢ - ٥ر٢ جرارة لكل مائة هكتار من مساحة الأرض المزروعة واما في المناطق السهلية فقد بلغ عددها إلى ٣ – ٤ جرارات.

وساهم أيضا العمال والتقنيون في مجمع سونغري للسيارات مساهمة كبيرة في تحقيق الثورة التقنية الريفية وذلك باحتلال قمة انتاج السيارات بنجاح مظهرين كافة المبادرات الخلاقة.

وفي العام الماضي، تم ارساء الاسس المادية القادرة على نثر الأسمدة الكيميائية أكثر من طن واحد بكمية النقل وأكثر من ٢٠٠ كغ بكمية تركيبية في كل هكتار، وذلك بخوض النضال القوي لبناء مصانع الأسمدة. وخاصة، مناجم الفوسفات فتحت على نطاق واسع، مما اتاح أن ننتج الأسمدة الفوسفاتية بكمية وافرة ونمونها اعتمادا على المواد الخام المحلية. كما تم أيضا ارساء الاساس القادر على التموين الكافي لأسمدة العناصر الصغرى المناسبة لخصائص التربة والمحصول الزراعي.

في العام الماضي تطوع بنشاط الكوادر المتخرجون من جامعة الزراعة والمثقفون الشباب إلى الريف وقضوا على النزعة التحفظية والنزعة التجريبية

الباقيتين في أذهان العاملين وقاموا بالتوجيه العلمي والتقني للزراعة والتزموا بدقة بمبدأ المحصول المناسب في الأرض المناسبة والمحصول المناسب في الموسم المناسب واقاموا بثبات نظام التسميد العلمي.

وبقدر تقدم الثورة التقنية بنشاط في الريف وتحسين القيادة للاعمال الزراعية قد حدث تغير هائل في الانتاج الزراعي. قام فلاحونا التعاونيون بكل الاعمال الزراعية بكفاءة وفعالية مع روح الوفاء غير المحدود للحزب، حتى حصلوا في العام الماضي أيضا على حصاد وافر لا مثيل له في السنوات السابقة وفتحوا منظورات بهية قادرة على احتلال قمة الحبوب المطروحة في الخطة السداسية بنجاح.

وبفضل دفع الثورة التقنية بعزم في ميدان الصناعة الثقيلة، جرى في العام الماضي بعض التقدم في ادخال المكننة وشبه الأتمتة والأتمتة لعمليات الانتاج، وتم تخفيف العمل المضني بشكل ملحوظ وتوفير الأيدي العاملة الكثيرة، واحداث نهوض جديد في الانتاج. وخاصة، اشترك العمال والتقنيون والمثقفون الشباب في حركة التجديد التقني اشتراكا نشيطا ونفذوا الكثير من الابتكارات التقنية الجديدة. إنني اشعر بغاية الرضا بهذا الصدد.

لقد بذل الحزب والدولة في العام الماضي الجهود الكبيرة في عمل النقل، وذلك لاقامة نظام النقل الجديد المتنوع من جهة، ومن جهة أخرى لشن النضال العزوم بغية انشاء قاعدة لصناعة بناء السفن وتوسيعها. لذا، تمكنا من اعداد الاساس المادي والتقني المتين القادر على صنع السفن الكثيرة المختلفة بما فيها السفن الضخمة منذ هذا العام.

وفي ميدان الصناعة الخفيفة، بنينا عددا كبيرا من مصانع الغزل والنسيج ومصانع قماش شغل الصنارة ومصانع الاحذية ومصانع سلع الاستهلاك اليومي ومصانع المواد الغذائية، واعددنا مصنع ملابس في كل قضاء وحي عمالي. ولذلك، تمكنا من ضمان التطور المتوازي بين الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة على نحو افضل وتموين السلع الاستهلاكية الممتازة الجودة للشعب بكمية اكبر وتخفيف اعمال النساء المنزلية بصورة ملحوظة.

نتيجة لدفع الثورة التقنية بقوة ودفع البناء الاقتصادي بسرعة في جميع ميادين

الاقتصاد الوطني، ارسيت اسس الاقتصاد الوطني المستقل للبلاد بصورة أكثر رسوخا. برغم من أن التقلبات الاقتصادية تتعمق بأكثر شدة اليوم على الصعيد العالمي وان البلدان العديدة تعاني من شتى الصعوبات الاقتصادية بما فيها ازمة الوقود، فإن اقتصاد بلادنا يتطور بلا انقطاع على اساس مأمون تام بدون تأثر من هذه التقلبات والازمات الاقتصادية على الصعيد العالمي. هذا يبرهن على صواب خط بناء الاقتصاد الوطني المستقل الاشتراكي لحزبنا وحيويته العظيمة بصورة أكثر وضوحا.

كما تم أيضا احراز نجاحات كبيرة في النضال من أجل انجاز الثورة الثقافية في العام الماضي.

في الدورة الثانية التي عقدها مجلس الشعب الاعلى الخامس في العام الماضي، اقررنا قانونا لممارسة التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات وخضنا بقوة النضال لتنفيذه. وبفضل النضال النشيط للشعب كله، قد تحقق التقدم الكبير في ممارسة التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات في العام الماضي وقد جرى المشروع بتطبيقه الشامل في بعض المناطق. اذا ما خاض شعبنا النضال المستمر بحماسته العالية، كما هو في الوقت الحاضر، فلا شك في ان يتم انفاذ كامل للتعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات قبل الموعد المقرر.

وقد شهد عمل تربية الاطفال قبل سن الدراسة على نطاق المجتمع مع عمل التعليم في المدرسة، تقدما عظيما. بنينا كثيرا من دور الحضانة ورياض الاطفال وحققنا تحسين ادارتها، مما امكننا تربية أكثر من ٥ر٣ مليون طفل في دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع وانطلاق النساء إلى العمل بلا قلق.

واجرينا في العام الماضي اعمالا لترسيخ عادة الدراسة على نحو ثابت لدى الشغيلة ونشر المعرفة التقنية على نطاق واسع، ولذا، أصبح في وسعنا أن نرفع مستوى الشغيلة التقني والثقافي الشامل بما لا يقاس.

وخضنا كفاحا نشيطا لاقامة الثقافة الانتاجية والحياتية في المدن والقرى في العام الماضي ولذا، تم ترتيب المصانع والمؤسسات ترتيبا نظيفا وتغيرت معالم المدن والقرى تغيرا جذريا، وحدث تغير عظيم في نمط الحياة للشغيلة أيضا. وقد تم انجاز

مهمة مد أنابيب مياه الشرب ونشر خدمات النقل بالباصات في مناطق كثيرة من الأرياف وذلك بخوض النضال الجماهيري.

وفي العام الماضي، انتج الكتاب والفنانون الاعمال الادبية الفنية الثورية والنضالية. وادلوا بهذا بدلو عظيم في تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة واثبتوا امام العالم كله على نطاق واسع مدى حيوية الآداب والفنون الاشتراكية في بلادنا. وخاصة، ذهب كتابنا وفنانونا وعاملونا في ميدان الصحافة إلى مواقع الانتاج وصقلوا فيها أنفسهم وكذلك شجعوا العمال والفلاحين وحفزوهم بقوة في نضالهم للانتاج. قدر الحزب تقديرا عاليا على ما ادلى به الكتاب والفنانون والعاملون في ميدان الصحافة من دلو ايجابي في انجاز الثورات الثلاث عن طريق النشاط الدعائي الادبي الفني الثوري والكفاحي ومن خلال كفاحهم العملي الفعال.

وان الضباط والجنود البواسل في جيشنا الشعبي وفي قوات الحرس الشعبي عندنا قد عززوا في العام الماضي قدرة وحداتهم القتالية بصورة أكثر ودافعوا بثبات عن امن الوطن والشعب. وان رجالنا في الامن العام قد صانوا بحزم، بما مارسوه من يقظة ثورية عالية، مكاسب الاشتراكية من الاعمال الهدامة والتخريبية التي يقوم بها العدو وقام افراد الحرس العمالي والفلاحي الاحمر وحرس الشباب الاحمر بتقوية التدريب القتالي والسياسي واستكملوا استعدادهم القتالي على نحو اكثر.

استقبالا للعام الجديد فإنني اتوجه بشكري الحار إلى طبقتنا العاملة البطلة وفلاحينا التعاونيين ومثقفينا العاملين وشبابنا الطلبة وضباطنا وجنودنا في الجيش الشعبي وفي قوات الحرس الشعبي ورجالنا في الامن العام وافرادنا في الحرس العمالي والفلاحي الاحمر وحرس الشباب الاحمر، الذين أحرزوا منجزات كبيرة في كل جبهات البناء الاشتراكي، رافعين عاليا راية الثورات الثلاث.

قطع في العام الماضي، شوط كبير في النضال من أجل توحيد الوطن المستقل والسلمي.

ان شعبنا، في العام الماضي، تحت التأييد الكامل والتشجيع الكبير من الشعوب التقدمية في العالم اوقف واحبط المؤامرات الرامية إلى ضم "كوريتين" إلى الامم المتحدة في آن واحد، التي دبرها الامبرياليون الامريكيون والرجعيون في جنوبي

كوريا، وسدد ضربات صارمة على الانقساميين في الداخل والخارج الذين يحاولون ادامة تشطير كوريا وتم بهذا الغاء "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، اداة الامبريالية الامريكية في عدوانها وتدخلها في الشؤون الداخلية. وهذا نصر باهر لمنهج حزبنا للتوحيد المستقل والسلمي.

في العام الماضي، انطلق من جديد الطلبة الشباب والشعب في جنوبي كوريا ببسالة، إلى النضال لانقاذ الوطن حتى في ظل "حالة الطوارئ" حيث يسود القمع الفاشي القاسي. والآن، يناضل الطلبة الشباب والشعب في جنوبي كوريا بحزم ضد المناورات المناوئة للشعب والخائنة للبلاد والامة، التي يقوم بها حكام جنوبي كوريا، حيث انهم يكبتون الديمقراطية ويقمعون الشعب بقسوة ويبيعون البلاد والامة إلى المعتدين الامريكيين واليابانيين. إن النضال الذي يخوضه الطلبة الشباب والشعب في جنوبي كوريا هو نضال عادل في سبيل الحق في الوجود والديمقراطية، ونضال وطني في سبيل انقاذ البلاد والامة وتحقيق توحيد الوطن.

واستقبالا للعام الجديد، اتوجه بالتأييد الكامل والمساندة التامة إلى الطلبة الشباب وابناء الشعب في جنوبي كوريا في نضالهم العادل الوطني من أجل نشر الديمقراطية في المجتمع الكوري الجنوبي، ولاجل انقاذ البلاد والامة.

وبفضل ما قام به حزبنا وحكومة جمهوريتنا بهمة من النشاطات الخارجية في العام الماضي، ارتفعت المكانة الدولية للجمهورية إلى درجة أعلى وتعزز التضامن الدولي مع ثورتنا بصورة أكثر.

لقد استنكر مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز الذي عقد في الجزائر في العام الماضي مؤامرات الامبريالية الامريكية وحكام جنوبي كوريا لاصطناع "كوريتين"، واعرب عن التضامن القوي مع الشعب الكوري في نضاله من أجل توحيد الوطن مستقلا وسلميا واتخذ بالاجماع التام القرار الذي يتفق تماما مع منهج حزبنا لتوحيد الوطن. وكذلك، في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة، أيدت دول كثيرة منهج حزبنا وحكومة جمهوريتنا لتحقيق التوحيد المستقل والسلمي تأييدا نشيطا، وعبرت عن تضامنها الثابت مع قضية شعبنا الثورية.

في مطلع العام الجديد، إنني باسم الشعب الكوري بأسره أتقدم بالتهانئ والتحيات الحارة إلى الشعوب في البلدان الاشتراكية والشعوب في الدول المستقلة حديثا والشعوب في سائر البلدان العديدة في العالم، التي تؤيد وتساند بنشاط نضال شعبنا في سبيل توحيد الوطن المستقل والسلمي.

أيها الرفاق،

ان عام ١٩٧٤ هو العام الذي ينبغي لشعبنا أن يعلي فيه همته المتزايدة في نضاله من أجل انجاز الخطة السداسية قبل الموعد المقرر لها. فيما لو انجزنا المهام الضخمة للخطة السداسية التي طرحناها في المؤتمر الخامس للحزب قبل الموعد المقرر ام لا، فإنه يتوقف على كيفية القيام بمعركة هذا العام. فعلى جميع اعضاء الحزب والشغيلة أن يخوضوا كفاحا قويا لانجاز خطة الاقتصاد الوطني في هذا العام قبل الموعد المقرر لكي يحققوا تقدما حاسما في انجاز الخطة السداسية.

وفي هذا العام، يجب علينا أن نركز جهود الحزب كله والدولة كلها على انشاء المشاريع الاساسية حتى نحدث رفعة عظيمة في البناء.

ان اجادة انشاء المشاريع الاساسية في هذا العام هي مفتاح اساسي لانجاز الخطة السداسية قبل الموعد المقرر في جميع ميادين الاقتصاد الوطني. لقد حددت اللجنة المركزية للحزب هذا العام كعام للبناء وقررت تركيز الجهود على انشاء المشاريع الاساسية.

يجب على جميع اعضاء الحزب والشغيلة أن يدفعوا عجلة البناء بقوة إلى الامام، بسرعة تشوليما الجديدة، بسرعة بيونغ يانغ الجديدة، حتى يؤدي إلى احداث قفزة جديدة في البناء الاشتراكي. في هذا العام، يجب أن نركز جهودنا على انشاء المشاريع الهامة وفي مقدمتها مشاريع توسيع مصنع كيم تشايك للحديد ومصنع ١٣ نيسان للحديد ومشاريع المرحلة الثانية لمحطة سودوسو للطاقة الكهربائية والمرحلة الثانية لمحطة بوكتشانغ للطاقة الكهرحرارية ومحطة تشونغتشونكانغ للطاقة الكهرحرارية ومحطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية ومصنع الشباب الكيماوي ومصنع نامبو الكيماوي ومصنع سونتشون للاسمنت، وان نستعجل انشاءها بطريقة عملية الحرب الكاسحة حتى نسرع بموعد تشغيلها إلى أقصى حد.

ان المهمات الهامة التي تواجهنا في هذا العام هي أن نحقق المهام الاساسية للثورة التقنية الريفية التي عرضت في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" وان نزيد من الانتاج الزراعي على وجه ملحوظ.

وها نحن نحتفل هذا العام بالذكرى العاشرة لصدور "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". وعلى اساس الخطة المعروضة في قضايا الريف، يجب علينا، هذا العام، أن نعزز بكل الوسائل معاونة المدينة للريف ومساعدة الصناعة للزراعة وان نساعد بنشاط الأرياف على نطاق البلاد كلها لكي نحدث رفعة جديدة في تحقيق الثورة التقنية الريفية. وخاصة، في ميدان صناعة الآلات، ينبغي صنع المزيد من الآلات الزراعية الحديثة بما فيها الجرارات والسيارات والآلات الزراعية المقطورة على نطاق واسع وتجهيز الأرياف بها، وفي ميدان الصناعة الكيماوية يجب انتاج المزيد من الأسمدة الكيماوية والكيماويات الزراعية المختلفة ذات النوعية العالية وتموينها إلى الأرياف.

وفي العام الحالي، يجب علينا أن نحتفل على قدر بالغ الأهمية بالذكرى العاشرة لصدور قضايا الريف وان نقلص العمل الشاق للفلاحين تقليصا كبيرا وان نحتل بالتأكيد قمة الحبوب المطروحة في الخطة السداسية وذلك بإحداث تقدم حاسم في تحقيق الثورة التقنية الريفية.

في ميدان صناعة التعدين، ينبغي لنا أن نزيد الانتاج في المناجم القائمة حاليا، عن طريق تكبير المعدات وتحديثها وتحويلها إلى معدات ذات سرعة عالية، وعن طريق التنويع في النقل من جهة، ومن جهة أخرى، نزيد بسرعة انتاج الخامات المعدنية وخاصة، علينا أن نزيد بصورة حاسمة انتاج الخامات المعدنية الملونة وذلك من خلال استكشاف مناجم جديدة. بغية معالجة الخامات المعدنية الملونة المتزايدة سريعا في وقتها، ينبغي لنا أن نمضي في زيادة الفاعلية في استخدام المعدات لدى مصانع المعادن الملونة، وان ننشئ جديدا قاعدة المعادن الملونة الحديثة والكبيرة النطاق في منطقة دانتشون.

ينبغي لنا في العام الحالي أن نزيد انتاج الفحم على وجه ملحوظ، وذلك عن

طريق زيادة الاستثمارات في ميدان صناعة الفحم وتكبير المعدات وتحديثها في مناجم الفحم والحزم في اعطاء الأولوية للتنقيب الجيولوجى والحفر في مناجم الفحم، تبعا للمنهج الذي قدمته الدورة الكاملة السابعة للجنة المركزية للحزب الخامسة.

اما بشأن ميدان صناعة الآلات فينبغي في العام الحالي تركيز الجهود على انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة بغية انتاج وتوفير المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، التي تحتاج اليها مختلف ميادين الاقتصاد الوطني، على نحو مرض.

من أجل تطوير صناعة صيد الاسماك والنقل البحري ولاجل اجادة التجارة الخارجية، ينبغي زيادة تطوير صناعة السفن، بغية انتاج الكثير من السفن الكبيرة. في هذا العام، ينبغي على العمال والتقنيين في ميدان صناعة السفن أن يفكروا بجرأة وينطلقوا بشجاعة لكي ينتجوا كثيرا من السفن الكبيرة حمولة كل منها أكثر من ١٠ آلاف طن، استنادا إلى اسس صناعة السفن التي قد تم ارساؤها. ونظرا لزيادة انتاج السفن، ينبغي زيادة انتاج مختلف الانواع من المحركات وانتاج معدات السفن الجيدة بارساء قاعدة انتاج معدات السفن ارساء متينا.

في ميدان الصناعة الخفيفة، ينبغي تنمية الصناعة المحلية على نطاق واسع وإلى جانب تنمية الصناعة المركزية، مما يحدث انعطافا جديدا في انتاج سلع الاستهلاك الشعبي. وعلى منظمات الحزب والعاملين القياديين في المحافظات والمدن والاقضية أن يبنوا مصانع الصناعة الخفيفة على نطاق واسع، بما فيها مصانع تحويل الحبوب ومصانع المواد الغذائية ومصانع الغزل والنسيج ومصانع قماش شغل الصنارة ومصانع الملابس ومصانع الاثاث ومصانع سلع الاستهلاك اليومي، عن طريق التنشيط في كشف وتعبئة الكوامن المحلية متخذين موقف السيد، بغية المزيد من انتاج مختلف الصنوف من سلع الاستهلاك اليومي ذات الجودة الجيدة.

وبدفع عجلة البناء الاقتصادي الاشتراكي بقوة إلى الامام، ينبغي لنا في هذا العام، أن نزيد من توطيد الاساس المادي والتقني للبلاد ونجعل حياة الشعب متحلية بالوفرة والتمدن أكثر من ذي قبل. وبهذا العمل، يتوجب علينا أن نظهر الحيوية غير المحدودة للنظام الاشتراكي التقدمي في بلادنا وتفوقه إلى أقصى مدى.

العصر الحاضر هو عصر العلوم والتقنية وتقوم اليوم الاحتياطيات الهامة لزيادة الانتاج في بلادنا في التطوير السريع للعلوم والتقنية. على العلماء والتقنيين أن يدفعوا بقوة عمل البحوث العلمية، متخذين الموقف المستقل، بغية النجاح في حل المشاكل العلمية والتقنية المطروحة في انجاز المهام الثلاث للثورة التقنية وفي تنفيذ الخطة السداسية، وبغية رفع مستوى العلوم والتقنية لبلادنا إلى المستوى العالمي في اقرب وقت ممكن.

في ميدان التعليم، ينبغي تطبيق مبادئ علم التربية الاشتراكي على نحو كامل بغية زيادة تحسين عمل التعليم، وكذلك يجب توطيد الاساس المادي للمدارس، واقامة روح الدراسة الثورية وسط المعلمين والطلبة.

يجب على العاملين في ميدان الآداب والفنون أن ينتجوا المزيد من الاعمال الادبية الفنية الثورية والشعبية التي من شأنها أن تسلح الشغيلة بفكرة زوتشيه لحزبنا تسليحا متينا وتستنهضهم بنشاط إلى الكفاح الثوري والعمل البنائي.

وينبغي لنا مواصلة بذل المزيد من الجهود في تقوية قدرة الدفاع للبلاد في العام الحالي أيضا. وعلى الضباط والجنود للجيش الشعبي وقوات الحرس الشعبي تقوية قدرة وحداتهم الكفاحية من جميع النواحي عن طريق تسليح أنفسهم متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا وتنشيط التدريب القتالي، والمحافظة على حالة اليقظة والتأهب على الدوام. وعلى افراد الحرس العمالي والفلاحي الاحمر وحرس الشباب الاحمر تقوية التدريب القتالي والسياسي وإلى جانب اداء الواجبات الثورية الملقاة على عاتقهم بروعة، لكي يستعدوا بمثابة الفرقة الاعدادية والفرقة الاحتياطية الموثوق بهما للجيش الشعبي.

بغية النجاح في القيام بالمهمات الثورية البالغة التي تواجهنا في هذا العام، يجب علينا تقوية القدرة الكفاحية لمنظمات الحزب ورفع مسؤولية العاملين القياديين ودورهم بصورة حاسمة.

وينبغي لمنظمات الحزب من مختلف المستويات أن تواصل تعميق العمل الرامي إلى تثوير جميع الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، عن طريق اعطاء الأولوية للثورة الفكرية بثبات وان تستنهض بقوة حماسة الشغيلة الثورية ونشاطاتهم المبدعة بإجادة العمل مع الناس.

يجب على العاملين القياديين في أجهزة الحزب والدولة والاقتصاد أن يقضوا على جميع البقايا الفكرية البالية بما فيها النزعة الذاتية والبيروقراطية والشكلية والنزعة الاحتيالية، ويبذلوا كل ما في وسعهم لرفع الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية، ويطبقوا روح تشونغسانري واسلوب تشونغسانري على وجه كامل. وعلى الأخص، يتوجب على العاملين في أجهزة الدولة والاقتصاد أن ينجزوا خطة الاقتصاد الوطني يوميا وشهريا وفصليا دون أدنى تأخير، وذلك بأن يزيدوا من تحسين ادارة المنشآت وان يقوموا بدقة بتنظيم الاقتصاد، وفقا لمتطلبات نظام عمل دايآن والنظام الجديد في توجيه الزراعة.

اننا سنجهد بنشاط هذا العام أيضا من أجل انجاز توحيد الوطن المستقل والسلمي. وسنبذل كل ما بوسعنا من الجهود المخلصة من أجل التحقيق التام للمبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، التى نص عليها البيان المشترك الشمالي والجنوبي، الصادر في ٤ تموز، وسنكافح بحزم ضد الانقساميين في الداخل والخارج، الذين يحاولون ادامة تجزئة البلاد، متحدين مع جميع القوى التقدمية في جنوبي كوريا.

وفي هذا العام، ينبغي لمنظمات تشونغريون والمواطنين الكوريين المقيمين في اليابان أن يناضلوا بقوة اكبر من أجل التعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمي، وان يجهدوا بلا كلل في سبيل تقوية التضامن الدولي مع الشعوب التقدمية في العالم وعلى رأسها الشعب الياباني. وعلى منظمات تشونغريون أن تشن نضالا قويا من أجل اقامة نظام فكرة زوتشيه على وجه اكمل وتقوية وحدة صفوفها وتلاحمها وتثوير جميع المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان.

ان الوضع الدولي الحالي ككل يتطور لصالح القضية الثورية لشعبنا. وفي هذا العام أيضا، سيبذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا جهودهما النشيطة في سبيل تقوية التضامن مع جميع الشعوب التقدمية في العالم وسيخوضان بقوة متزايدة الكفاح ضد الامبريالية والولايات المتحدة الامريكية.

أيها الرفاق،

ان المهمات الثورية التي تواجهنا في هذا العام هي صعبة وبالغة جدا. وعلى

جميع اعضاء الحزب والشغيلة أن يتجاوزوا انجاز خطة الاقتصاد الوطني في هذا العام وان يضمنوا اسسا متينة لاحتلال جميع قمم الخطة السداسية قبل الموعد المقرر، باحداث المد الثوري الكبير الجديد مرة أخرى في البناء الاشتراكي عن طريق مواصلة التجديدات ومواصلة التقدم، بدون أدنى تخفيض للروح الثورية المتصاعدة.

فلنتقدم جميعا إلى الامام في النضال القوي من أجل انجاز الخطة السداسية قبل الموعد المقرر وفي سبيل انجاز توحيد الوطن المستقل والسلمي، ملتفين بتراص حول اللجنة المركزية للحزب، ونحن نرفع عاليا راية الماركسية اللينينية، الراية الثورية لفكرة زوتشيه.

فلنوطد ونطور بصورة أكثر النجاحات العظيمة المحققة في بناء الريف الاشتراكي

خطاب ألقى في المؤتمر الزراعي الوطني

١٠ كانون الثاني ١٩٧٤

أيها الرفاق،

اسمحوا لي أن أعبر، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، وباسمي شخصيا، عن شكري الحار لجميع فلاحينا التعاونيين والعاملين الاداريين في المزارع التعاونية، والعاملين الحزبيين في حقل الاقتصاد الريفي، والعاملين القياديين في الزراعة، الذين جاهدوا بهمة وحماسة على الجبهة الزراعية لتطوير الاقتصاد الريفي الاشتراكي، وبنوع خاص لتحقيق ذاك المحصول الوافر من الانتاج الزراعي في العام الماضي، كما أعبر عن شكري الحار للطبقة العاملة من مختلف الحقول، والموظفين في أجهزة الدولة، والمعلمين، والشبيبة الطلابية، وضباط وجنود الجيش الشعبي وقوات الحرس الشعبي الذين ساعدوا الريف مساعدة عملية فعالة.

لقد حقق العديد من المزارع التعاونية قفزة كبرى إلى الامام في العام الفائت من حيث الانتاج الزراعي، وذلك بمضاعفة الانتاج مرتين أو اكثر بالمقارنة مع ما كان عليه في عام ١٩٧٢ ولم يعرف تاريخ الزراعة في العالم مثلا واحدا تضاعف فيه الانتاج الزراعي مرتين أو اكثر خلال عام واحد. وبوسعنا القول، إننا قد سجلنا السنة الماضية رقما قياسيا عاليا في الانتاج الزراعي تقف شعوب العالم امامه مستغربة

ومشدوهة. وهذا، لا ريب انتصار عظيم حققناه في مضمار تنمية الاقتصاد الريفي، وهو شيء متعذر في أي بلد الا كوريا تشوليما، ولا يمكن احرازه الا على يد شعبنا البطل، المتحد كالبنيان المرصوص حول حزب العمل الكوري.

انني راض تمام الرضا عن النجاحات المحققة في حقل الاقتصاد الريفي خلال العام المنصرم.

واعتقد أن جميع الرفاق الحاضرين في هذا المؤتمر راضون أيضا عن هذه النتيجة. كما اعرف أن جميع ابناء الشعب الكوري قد استمعوا بمشاعر الاثارة إلى تقاريركم الباعثة على الفخر التي قدمتموها من على منبر هذا المؤتمر، واستقبلوها بالتصفيق والاستحسان.

لا يسعني الا أن اقدر عالي التقدير النتيجة المشرفة التي حصلتم عليها في الانتاج الزراعي العام الماضي. واتمنى لكم احراز مظافر جديدة في بناء الريف الاشتراكي في المستقبل.

لقد قمنا هنا، وعلى مدى اسبوع كامل، باجمال المظافر العظيمة التي حققناها في حقل الاقتصاد الريفي خلال العام المنصرم. وارى أنه يتعين علينا أن نوطد النجاحات المحرزة في السنة الماضية لنحقق، على اساسها، نهوضا جديدا في الانتاج الزراعي في المستقبل، وبذلك نبلغ بالتأكيد قمة الحبوب كما هي مطروحة في الخطة السداسية في عامي ١٩٧٤ و١٩٧٥. كما يسرني جدا أن أرى جميع الشغيلة الزراعيين واثقين ثقة راسخة من قدرتهم على اصابة اهداف الحبوب الواردة في الخطة السداسية، ومصممين بكل عزم على تحقيق تقدم حاسم في مضمار الانتاج الزراعي.

ها قد مضت عشر سنوات منذ أن اصدرنا "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". عندما تقدمنا بالقضايا حول المسألة الريفية تألب اناس من البلدان الرأسمالية على الافتراء على السياسة الزراعية للبلدان الاشتراكية مدعين أن البلدان الاشتراكية لا قبل لها بالزراعة الجيدة، وانها عاجزة عن اللحاق بالبلدان الرأسمالية في الزراعة مهما حاولت جاهدة تنميتها.

وعندما نشرنا القضايا حول المسألة الريفية، اثار البعض ممن تستحوذ عليهم الافكار

الرأسمالية في بلدنا الشكوك حول قدرتنا على تنفيذ المهام المطروحة في القضايا.

ان النتيجة التي عاينا بها مسار بناء الريف الاشتراكي خلال الفترة الماضية في هذا المؤتمر، لتقدم اسطح وأجل برهان على أن المنجزات المحققة في حقل الاقتصاد الريفي هي منجزات هائلة، وخاصة، إن القاعدة المادية والتقنية قد تم ارساؤها تماما، وان الاستعدادات الفكرية قد اتخذت كليا لتنفيذ المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية. ولما كان حزبنا عازما بثبات على الاستيلاء على القلعتين المادية والفكرية لبناء الاشتراكية والشيوعية، فليس هناك من قلعة يستعصى اقتحامها علينا، ولسوف نقوم بانجاز المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية على وجه النجاح، وما في ذلك شك.

لقد ذكرت الآنسة رئيسة أحد فرق العمل في خطابها بالامس أن فريقها استطاع، العام الماضي، أن يمكنن الاعمال الزراعية بتخصيص جرارتين لكل مائة هكتار من الأرض المزروعة، وبذا خفف إلى حد بعيد من اعباء العمل المرهق عن كاهل الفلاحين. كما وطدت العزم على أن تجعل فريقها ينجز عملية المكننة الشاملة للاعمال الزراعية، كما يقتضي خط الحزب، حتى يغدو بمقدور كل مزارع أن يتولى فلاحة عشرة هكتارات من الحقول غير الأرزية، ويتحرر الفلاحون تماما من العمل الصعب، هذا اذا خصصت جرارتان اضافيتان فقط لكل مائة هكتار من الأرض المزروعة وثمة رفاق عديدون غيرها ألقوا جميعا كلمات جيدة مثل كلمتها في هذا المؤتمر.

عندما نشرنا القضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية امام العالم، نظر اليها العديد من الناس على انها شيء خيالي، لكنها اليوم آخذة بالتحول إلى حقيقة واقعة. وباستطاعتنا القول بثقة تامة، اننا قد دخلنا اليوم عصر التصنيع والتحديث الكاملين للزراعة.

إنني، عندما استمعت إلى كلماتكم في هذا المؤتمر، تذكرت اليوم الذي تحادثت فيه مع الفلاح كيم جي واون في سهل ناموري في زايريونغ عام ١٩٤٧.

كان الفلاح كيم جي واون فلاحا وطنيا، وبطلا فلاحيا، فقد كان اول من بادر إلى التبرع الوطني بالأرز للبلد في نفس العام من الاصلاح الزراعي. ثم مات ميتة الابطال، كما يليق بفلاح الجمهورية، ابان حرب التحرير الوطنية وهو يقاتل العدو ببسالة حتى آخر لحظة من حياته دفاعا عن الجمهورية. اننا سنظل نذكره دائما وابدا.

عندما التقينا بالفلاح كيم جي واون في عام ١٩٤٧ سألناه ما هو الأفضل في نظره، هل نشيد مدارس بتبرعات الأرز الوطنية التي قدمها الفلاحون للبلد، ام نشتري بقيمتها جرارات من البلدان الاجنبية؟ وكان جوابه حينذاك أنه يستصوب شراء جرارات بتبرعات الأرز الوطنية وارسالها إلى الفلاحين، حيث أن الفلاحين الاغنياء كانوا يستغلونهم بواسطة حيوانات الجر حتى إلى ما بعد أن أصبحوا سادة الأرض بفضل تطبيق الاصلاح الزراعي في الريف، لكنه بعدما استمع إلى ما قاله القائد يومذاك، رأى أنه من الأفضل تشييد مدارس بتبرعات الأرز الوطنية. قلت له فلننشئ محطات لتأجير المكائن الزراعية من ناحية، ونبن جامعة من الناحية الأخرى، هذا رغم أن البلد لا يزال يفتقر إلى موارد مالية كافية.

يبدو كما لو أن اتخاذ هذا القرار، ونحن نتحادث مع الفلاح كيم جي واون، تم بالامس فقط. لكن ستا وعشرين سنة مرت بالفعل، وخلال هذه الفترة حدثت تغييرات هائلة حقا في ريف بلدنا. فهنالك اليوم اعداد كبيرة من الجرارات وسائقيها، والفلاحون يؤدون الاعمال الزراعية بواسطة الآلات في ريفنا. أما المثقفون الشباب الذين تعلموا وتدربوا في جامعة كيم إيل سونغ والجامعات الزراعية وغيرها من مؤسسات التعليم العالي العديدة، فإنهم يتجهون صوب الريف للمساعدة في انجاز الثورات الثلاث، وتوجيه الزراعة على اسس علمية وتقنية. فيا له من مشهد يبعث على الابتهاج والفخر!

كانت الخطوات التي اتخذها حزبنا بعد التحرير صائبة كل الصواب. وصحيحا تماما كان رأى الفلاح كيم جي واون. انني، اذ اتذكر تلك الايام، يعاودني اليقين من جديد بأن لا شيء يستحيل علينا متى عملت اللجنة المركزية للحزب جاهدة بانسجام وتوافق مع الفلاحين.

لقد تمسك حزبنا بحزم خلال الفترة المنصرمة بالمبدأ الداعي إلى المضي قدما بعزم في النضال من أجل الاستيلاء على القلعتين المادية والفكرية على السواء في بناء الريف الاشتراكي. فمن جهة اولى، بنى حزبنا عددا كبيرا من مصانع الجرارات، ومصانع الأسمدة الكيماوية ومحطات توليد الكهرباء، ومصانع المعدات الزراعية المقطورة، وغيرها من المصانع التي تخدم اغراض الاقتصاد الريفي، ومن جهة أخرى، اسس

مؤسسات التعليم العالي على نطاق كبير لتربية وتأهيل ارهاط غفيرة من المثقفين الجدد، المتسلحين تسلحا متينا بالماركسية اللينينية، وفكرة زوتشيه لحزبنا. إن المثقفين الشباب الذين تثقفوا في مؤسسات التعليم العالي عندنا، ينطلقون نحو المناطق الريفية حيث يواصلون حاليا العمل بنشاط في تسليح الشغيلة الزراعيين بالفكر الوحيد لحزبنا.

لقد سجل حزبنا نجاحات كبرى خلال الفترة الماضية في بناء الريف الاشتراكي وذلك بدفعه قدما بقوة النضال من أجل الاستيلاء على القلعتين المادية والفكرية على السواء. فشعبنا الذي كان ابعد ما يكون عن الحضارة الحديثة، والذى كان يجهل حتى كلمة صناعة في الايام الماضية، استطاع بالفعل أن يتم عملية ري الزراعة وكهربتها، وهو الآن يواصل حثيثا عملية المكننة والكيمأة الشاملتين للزراعة. إن شعبنا قد ولج رحاب العصر الجديد، عصر تصنيع الزراعة وتحديثها. وهذا انتصار عظيم لسياسة حزبنا الزراعية الثورية.

وبدخول عصر التصنيع والتحديث الشاملين للزراعة في بلدنا، أصبح في امكاننا أن نحرر الفلاحين نهائيا في المستقبل المنظور من العمل الصعب والمضني الذي توارثوه منذ آلاف السنين. وهذا حتما يسعد شعبنا غاية السعد، ويلهم كثيرا الشعوب الثورية في العالم اجمع.

انني اشاطركم أيها الرفاق المشتركون في هذا المؤتمر، الفرحة اللامحدودة، والاعتزاز الرفيع بالمنجزات الكبرى التي حققها شعبنا في بنائه الريف الاشتراكي خلال الحقبة المنصرمة. واؤمن ايمانا راسخا بأنه لن يمضي وقت طويل حتى تتم على الوجه الاكمل عملية تصنيع الزراعة في بلدنا وتحديثها، ويتحول ريفنا إلى فردوس ارضي عالي التمدن.

لكن طريق الثورة التي اجتازها حزبنا وشعبنا في سبيل بناء الريف الاشتراكي طوال الحقبة المنصرمة، لم تكن بأي حال من الاحوال طريقا سهلة ممهدة.

فغداة التحرير مباشرة، قام حزبنا بتنفيذ الاصلاح الزراعي، فصادر الأرض من الملاك العقاريين، ووزعها مجانا على الفلاحين ممن لا ارض لهم، أو ذوي القطع الصغيرة من الأرض. بعد ذلك شن نضالا ضد ممارسة الاستغلال من جانب المرابين

الريفيين والفلاحين الاغنياء. وفي اعقاب الحرب، اتم حزبنا عملية التعاون الزراعي، واقام نظاما متقدما للاقتصاد الريفي الاشتراكي، محررا الفلاحين إلى الابد من كافة اشكال الاستغلال والاضطهاد، ثم ألغى بعد ذلك نظام الضريبة الزراعية العينية بغية تخليص الفلاحين حتى من الاعباء الضرائبية. إن حزبنا لم يحول البلد إلى بلد لا يعرف الاستغلال والاضطهاد ومعفى من الضريبة الزراعية العينية وحسب، بل جعله أيضا بلدا يتلقى فيه جميع الطلاب العلوم بالمجان، ويتلقى جميع الشغيلة العناية الطبية دون مقابل، بلدا يطيب العيش فيه، حيث شروط المعيشة مؤمنة ومكفولة لافراد الشعب منذ ولادتهم.

لقد واكب النضال في سبيل بناء الريف الاشتراكي في بلدنا نضالا طبقيا حادا استنادا إلى الدعم المتعاظم من الطبقة العاملة للفلاحين، وعلى اساس التحالف القوي بين العمال والفلاحين.

كان تحالف الطبقة العاملة والفلاحين، ودعم الطبقة العاملة للفلاحين ضمانة هامة للنجاح في بناء الريف الاشتراكي. فطبقتنا العاملة دأبت في تأييد ومساندة نضال الفلاحين بنشاط من أجل تحطيم نظام الملكية العقارية الاقطاعي والنظام الرأسمالي في الريف، ومن أجل اقامة نظام اشتراكى متقدم فيه. وبعد اقامة النظام الاشتراكي، ألغت الدولة نظام الضريبة الزراعية العينية، وزودت المناطق الريفية بالجرارات وغيرها من المعدات الزراعية على اختلاف أنواعها، وبنت البيوت الحديثة لتقديمها إلى الفلاحين مجانا. إن جميع التغييرات التي حدثت في ريفنا إنما تعزي بالكامل إلى المساعدة العملية والفعالة التي قدمتها طبقتنا العاملة إلى الفلاحين بكل ما اوتيت من قوة.

يجدر بالمزارعين التعاونيين أن يكافئوا الطبقة العاملة على دعمها النشيط هذا. انهم لا يستطيعون مكافأة دعمها الا بتثوير أنفسهم تثويرا كاملا، وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة تماما، وتأدية الاعمال الزراعية بواسطة الآلات والمواد الكيماوية عن طريق الاسراع في تصنيع الزراعة وتحديثها، والسعي بجد إلى تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية كل الشعب، وتحقيق المجتمع اللاطبقي وفقا للمنهج المبين في القضايا حول المسألة الريفية.

انني لآمل أن جميع المزارعين التعاونيين سوف يمتنون أكثر فأكثر عرى تحالفهم مع الطبقة العاملة، ويصنعون الزراعة، ويحققون المجتمع اللاطبقي في اقرب وقت ممكن، بدعم حماسي من الطبقة العاملة، وبذلك يعجلون ببلوغ الانتصار الكامل للاشتراكية في الريف.

ان طريقنا هو طريق بناء مجتمع بدون استغلال واضطهاد، مجتمع بلا طبقات، مجتمع سعيد، الناس فيه جميعا متحررون من العمل الصعب، ويعملون بيسر وسهولة ومع ذلك يخلقون مقادير اوفر من الخيرات المادية. لكننا نجد أن حفنة ضئيلة من الملاك العقاريين، والرأسماليين الكومبرادوريين والرجعيين في الشطر الجنوبي قد حولت المجتمع الكوري الجنوبي إلى مجتمع "الغني فيه يزداد غنى، والفقير يزداد فقرا"، وهم لا يتورعون عن رشق مجتمعنا الاشتراكي بشتى الافتراءات الحقودة.

يتعين علينا أن نشن نضالا أقوى وانشط لاحباط جميع مناورات العدو احباطا حاسما، واطلاق العنان لتفوق النظام الاشتراكي في بلدنا. كما ينبغي أن نخلص تماما الفلاحين المتحررين من الاستغلال والاضطهاد حتى من العمل الصعب، ونبني ريفا سعيدا يعيش في ربوعه جميع الفلاحين حياة متحضرة تتسم بالبحبوحة ومجتمعا متطورا بلا طبقات.

انني لعلى يقين من أن جميع الشغيلة الزراعيين سوف يخرجون مظفرين من النضال الثوري المشرف لبناء الريف الاشتراكي السعيد، والمجتمع الاشتراكي والشيوعي المتطور.

اننا مقبلون هذا العام على الاحتفال بالذكرى العاشرة لصدور "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا".

لقد اشارت القضايا حول المسألة الريفية إلى وجوب ازالة كل الفوارق بين المدينة والريف، ومحو كل التمايزات الطبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين، وبناء المجتمع اللاطبقي، وذلك عن طريق انجاز الثورات الفكرية والتقنية والثقافية على وجه شامل، وتكريس السيطرة الوحيدة لملكية كل الشعب في الريف. إن تنفيذ المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية ليس بالمهمة السهلة على الاطلاق. بيد أننا قادرون على

انجازها بثقة وثبات. لقد ارسينا في السنوات العشر الماضية من النضال اساسا متينا لتنفيذ المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية ضمن مسافة زمنية قصيرة.

اجل، لقد تم ارساء اساس مادي صلب لتنفيذ المهام المطروحة في القضايا حول المسألة الريفية في بلادنا.

فبلادنا تمتلك مصنعا ضخما حديثا للجرارات، وآخر للسيارات، ومصانع للمعدات الزراعية المقطورة، ومصانع لقطع الغيار للجرارات في مختلف المناطق المحلية. كنا في السابق نفكر في كيفية شراء الجرارات من البلدان الاجنبية، وكم يتعين علينا أن نتقاضى بدل حراثة الفلاحين حقول الأرز والحقول غير الأرزية بواسطة تلك الجرارات. غير أننا اليوم أصبحنا نصنع اعدادا كبيرة من الجرارات بأنفسنا ونرسلها إلى القرى. اننا نفلح الأرض دون أن نتقاضى بدل الحراثة من الفلاحين. كما اننا نصنع، اعتمادا على جهودنا الذاتية، الشاحنات، والمعدات الزراعية المقطورة، وقطع الغيار للجرارات، والاطارات بما يسد احتياجاتنا.

ان صفوف سائقي الجرارات بوصفهم الطلائع في القيام بالثورة التقنية في الريف، قد تضاعفت حتى بلغ تعدادها عشرات الآلاف. اننا حين اوفدنا اول مفرزة من العشرات من سائقي الجرارات الذين دربناهم إلى الريف، قلنا لهم بأنهم المفرزة الامامية من الطبقة العاملة المزمع ارسالها إلى الريف، وان عليهم أن يدربوا هناك آلافا، بل عشرات الآلاف من افراد الطبقة العاملة. والحق يقال إن نوايانا في ذلك الحين، أصبحت اليوم حقيقة واقعة. ففي ريفنا حاليا يوجد عشرات الآلاف من سائقي الجرارات، وليست السائقات بينهم بقليلات على الاطلاق.

ان الشيء الاساسي في تنفيذ مهام الثورة التقنية التي حددتها القضايا حول المسألة الريفية، هو صنع اوفر عدد ممكن من الجرارات ورفد الريف بها. لقد ركزت الدولة في السابق جهودا جبارة على انتاج الجرارات وأرسلت عددا كبيرا منها إلى الريف. ومع ذلك، ما زلنا نعوز إلى الجرارات في الريف. وعندما قصدنا الأرياف وسألنا رؤساء المزارع التعاونية أو رؤساء فرق العمل فيها عن المشكلة المعقدة والصعبة في الزراعة، اجابوا بما يشبه الاجماع أن عدد الجرارات غير كاف. كذلك

تحدث الكثيرون من الرفاق في مؤتمركم الزراعي هذا مؤكدين أنه فيما لو توفر لديهم المزيد من الجرارات، لقاموا بأعمالهم الزراعية على نحو افضل.

وكما تعلمون أيضا، بعد أن قامت الدولة غداة التحرير مباشرة بتنفيذ الاصلاح الزراعي، اقرضت الفلاحين مبالغ من المال لتمكينهم من شراء ثيران الجر لاعمالهم الزراعية. أما اليوم، فإن علينا أن نصنع الجرارات بكثرة ونرسلها لتستخدم في الريف بدلا من ثيران الجر.

ان بناء مصنع ضخم حديث للجرارات في العام الماضي مكننا من تزويد الريف بما يحتاجه الفلاحون من جرارات كثيرة. هذا وتعتزم الدولة تزويد الريف بجرارات صغيرة الحجم من طراز "زونزين" و"تشونغسونغ"، وبكميات كبيرة، علاوة على جرارات "تشوليما" و"بونغنيون".

يمكننا في المستقبل القريب أن نؤدي جميع الاعمال الزراعية بواسطة الجرارات. ولهذه الغاية، لا بد من رفع عدد الجرارات المخصصة لكل مائة هكتار من الأرض المزروعة الى ٨ - ٩ جرارات. اننا نسعى إلى رفع عدد الجرارات لكل مائة هكتار من الأرض المزروعة إلى ٦ - ٧ جرارات خلال فترة الخطة السداسية. واذا ما عملنا باجتهاد أكثر لمدة سنتين إلى ثلاث سنوات اضافية، بعد انجاز الخطة السداسية بنجاح، فإن العدد سيصل حتما إلى ٨ - ٩ جرارات لكل مائة هكتار من الأرض المزروعة وبذا ستكون مهمة مكننة الزراعة الشاملة قد استكملت، وسيكون بوسعنا القول عندئذ إن الزراعة قد تم تصنيعها.

كذلك لاقت المساعي لتزويد الريف بالمزيد من سيارات الشحن نجاحا كبيرا. ففي العام الماضي، ذهبنا إلى مجمع سونغري للسيارات حيث أوكلنا إلى العمال والتقنيين هناك مهمة زيادة انتاج السيارات على وجه السرعة، بهدف انجاز مهام الثورة التقنية المطروحة في القضايا حول المسألة الريفية. واستجابة صادقة لنداء الحزب، بذل افراد الطبقة العاملة في هذا المجمع جهودا لا تعرف الكلل، ليل نهار، حتى اتموا واجبهم المحدد لهم في انتاج السيارات للعام المنصرم بنجاح.

قبل عشر سنوات خلت، تقدمنا ببرنامج مثالي لتصنيع الزراعة وتحويل الفلاحين

على نمط الطبقة العاملة. واليوم، تم لنا ارساء اساس مادي متين يعول عليه لترجمة البرنامج إلى واقع بالكامل عما قريب. إنه انتصار عظيم حققته طبقتنا العاملة البطلة في نضالها من أجل تطبيق القضايا حول المسألة الريفية، وتحرير كاهل الفلاحين من العمل الشاق والصعب.

وفي هذا العام الذي تصادف فيه الذكرى العاشرة لصدور القضايا حول المسألة الريفية، يتوجب على العاملين القياديين في حقل الاقتصاد الريفي، وعلى المزارعين التعاونيين جميعا أن يحققوا قفزة أخرى في الانتاج الزراعي وذلك بشن نضال عزوم لبلوغ قمة الحبوب المحددة في الخطة السداسية. بذلك فقط يمكن زيادة تمتين التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين، وانجاز المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية في اقرب وقت ممكن.

لقد ارسينا الاساس المتين لاتمام الثورتين الفكرية والثقافية في الريف بنجاح.

لقد أولى حزبنا اهتماما أوليا لتدريب وتأهيل عدد غفير من الكوادر الكفؤة المقتدرة، وذلك من أجل انجاز الثورتين الفكرية والثقافية بنجاح إلى جانب الثورة التقنية في الريف. وقبل عدة سنوات، عمل حزبنا على أن يكون في كل محافظة جامعة للزراعة وجامعة للطب، وجامعة للمعلمين، حرصا منه على اتاحة المجال لها لتدريب التقنيين الزراعيين، والعاملين الصحيين والعاملين التربويين وغيرهم من الكوادر بنفسها في كل منطقة من المناطق المحلية. إن الاجراء الذي اتخذه الحزب لاقامة المراكز العامة لتدريب الكوادر في المحافظات، واعداد الكوادر التي تحتاج إليها جميع المناطق المحلية، بما يتطابق مع الوضع المميز لكل منها، فقد اعطى بالفعل ثماره الأولى. وان صحة هذا الاجراء فقد ثبتت بجلاء من خلال الحياة العملية.

فالعديد من المثقفين الثوريين الشباب ممن تسلحوا بالماركسية اللينينية وفكرة زوتشيه لحزبنا، أصبحوا الآن يعملون في الأرياف، ومؤسسات البحث العلمي الزراعي في بلدنا. انهم يؤدون بكل افتخار دور المربي الذي يسلح الفلاحين بأفكار حزبنا الثورية، ودور النواة في تنفيذ المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية.

ان المثقفين الشباب والعاملين الشباب عندنا قد تفهموا بعمق سياسات الحزب،

ولديهم الجرأة على النضال موطدي العزم لتنفيذ سياسات الحزب، والتقدم بالكثير الكثير من الآراء البناءة. ففي المؤتمر الوطني للعاملين النشطاء في حقل الزراعة الذي انعقد في الصيف الفائت، ألقى مثقفون شباب ممن توجهوا إلى الريف كلمات تتسم بالجودة. وفي مؤتمركم هذا، أيضا، أبدى مثقفون شباب وعاملون ريفيون شباب العديد من الافكار البناءة.

وبفضل المساعي النشيطة التي يبذلها المثقفون الثوريون الشباب والعاملون الريفيون الشباب، سجلت التقنية الزراعية تطورا ملموسا في السنوات الاخيرة. وتم وضع الأعمال الزراعية على اسس علمية وتقنية في بلدنا. وقد كان السعي الحثيث من جانب المثقفين الشباب والعاملين الريفيين الشباب لتنفيذ سياسة الحزب الزراعية، هو أحد العوامل الرئيسية التي ادت إلى جني محصول وافر في العام الماضي على صعيد الاقتصاد الريفي.

لقد انشأنا جامعة للزراعة، وجامعة للطب، وجامعة للمعلمين وجامعات أخرى في كل محافظة. وهذا مكننا من اعداد جيش جرار من المثقفين الثوريين القادرين على انجاز الثورتين الفكرية والثقافية بنجاح في الريف، ومن ارسالهم إليه. واذا ما عملنا بجد اكثر في المستقبل، وأرسلنا العشرات من خريجي الجامعات الزراعية إلى كل مزرعة تعاونية، فلسوف تنمو الزراعة في بلدنا بخطوات أسرع، ويتأتى لنا تحقيق انعطاف كبير في بناء الريف الاشتراكي.

لقد تم انشاء المراكز العامة لتدريب الكوادر في المناطق المحلية، وانشاء العديد من مؤسسات التعليم العالي، كما جرى توسيعها في المركز. وهذا كله إنما يشكل قاعدة متينة لخلق جيش جرار من المثقفين يربو تعداده على المليون في المستقبل القريب. وما ذلك الا ثمرة جهود جبارة بذلها حزبنا طوال الفترة الماضية، وهو يشد الاحزمة على البطون، من أجل تربية الجيل الصاعد. فما من بلد لديه هذا العدد الهائل من الطلاب بالنسبة لعدد السكان كبلدنا. إن ما يزيد عن ٢٤٠ الف طالب يتلقون اليوم التعليم بانتظام في الجامعات والمدارس التقنية العليا في بلدنا. وعلى ضوء الحالة الحاضرة عندنا، ليس بالأمر البسيط على الاطلاق أن نجعل جميع افراد الجيل الصاعد

يتلقون التعليم على نفقة الدولة. غير أننا لا نرى في أن يكون لدينا مثل هذا العدد الهائل من الطلاب، مصدر ازعاج، بقدر ما نعتبره بالأحرى مدعاة لفخر عظيم. إن الجيل الجديد المقتدر الذي قمنا بتنشئته خلال الفترة الماضية، بشدنا الاحزمة على البطون، هو الذى يقف اليوم على الجبهتين الفكرية والثقافية، ويسهم اسهاما ايجابيا في عمل تثوير المجتمع بأسره وتمدينه. فيا له من عمل جدير بالفخر ومجيد حقا!

لقد ارسينا الاساس المتين للاستيلاء بنجاح على القلعتين الفكرية والمادية على السواء في بناء الاشتراكية والشيوعية، وقد تم لنا ذلك بالسعي الجاد والدؤوب لتنفيذ المهام التي حددتها القضايا حول المسألة الريفية اثناء الحقبة المنصرمة. إن هذا الاساس هو بمثابة موطئ قدم للانطلاق نحو تحقيق تقدم اكبر في الايام القادمة، كما أنه الوسيلة النفيسة التي سنحرز بها النصر العظيم في بناء الريف الاشتراكي.

اننا، اذ نستقبل هذا العام الذكرى العاشرة لصدور القضايا حول المسألة الريفية، نشعر بفخر فائق وعزة عظيمة، ونعتقد جازمين بأننا سننجز تقريبا كافة المهام المحددة في القضايا ضمن فترة السنوات العشر القادمة، ونكتب من ثم قضايا جديدة حول المسألة الريفية.

أيها الرفاق،

ينبغي لنا أن ندفع بقوة مضاعفة عجلة بناء الريف الاشتراكي في المستقبل، معتمدين على ما سبق احرازه من نجاحات.

علينا، أولا وقبل كل شيء، أن نمضي قدما بعزم ودون توقف بالثورة التقنية في الريف.

يجب أن ننجز بشكل كامل مهام الثورة التقنية في الريف التي حددتها "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". الري والكهربة فقد استكملا على وجه الروعة، والمكننة والكيمأة تحرزان أيضا تقدما ناجحا في ريف بلدنا. إن أهم مهمة تقع على عاتقنا اليوم، بالنسبة لانجاز الثورة التقنية في الريف، هي التعجيل بمكننة الزراعة وكيمأتها واستكمالهما على جناح السرعة.

تحقيقا لمكننة الزراعة وكيمأتها بسرعة، يقتضي الأمر تزويد الريف بالمزيد من الجرارات والمعدات الزراعية الحديثة ذات النوعية الافضل، وبكميات أكبر من

مختلف أنواع الأسمدة الكيماوية والمواد الكيماوية الزراعية ذات الفعالية العالية. وعلاوة على ذلك، يتعين تنفيذ اعمال تسوية الأرض على نحو جيد، وبناء اسس متينة لتصليح الجرارات في جميع المحافظات والاقضية بغية رفع معدل استخدام الجرارات إلى درجة قصوى.

يجب أن ننتهي من مكننة الزراعة الشاملة وكيمأتها في أقرب وقت للوصول إلى تأدية كافة الاعمال الزراعية بواسطة الآلات والكيماويات. وهكذا، علينا ألا نحرر الفلاحين كلية من العمل المنهك وحسب، بل ونزيد انتاجية العمل زيادة ملحوظة كي نمكن كل مزارع من الاعتناء بأكثر من ٥ هكتارات من حقول الأرز، واكثر ١٠ هكتارات من الحقول غير الأرزية، ولكي نحقق يوم العمل ذي الثماني ساعات في الريف تماما مثلما هو حاصل في حقل الصناعة. بعبارة أخرى، يجب أن نصنع الزراعة بصورة كاملة عن طريق اتمام مكننتها وكيمأتها. ذلك هو بالضبط الهدف الذي نسعى إليه من وراء تنفيذ الثورة التقنية في الريف.

على جميع العاملين الزراعيين المشاركين في هذا المؤتمر، وجميع الشغيلة الزراعيين في بلدنا أن يقوموا بالنضال الجسور لبلوغ هذا الهدف الذي حدده الحزب، وبالتالي، يجعلوا من هذا المؤتمر مؤتمرا لمكننة الزراعة، مؤتمرا لكيمأة الزراعة.

علينا بإجادة العمل مع العلماء والتقنيين حتى نتوصل إلى انجاز مهام الثورة التقنية في الريف على وجه التوفيق.

فبفضل سياسة حزبنا الصحيحة في تدريب الكوادر الوطنية، تم لنا بالفعل تأهيل عدد كبير من العلماء والتقنيين في بلدنا. صحيح أن مؤهلاتهم متدنية بعض الشيء، بسبب تدريب هذه الكوادر باعداد ضخمة ضمن مدة وجيزة، الا أنه لا حاجة هناك إلى العتب عليها.

ان مثقفينا يعملون اليوم باخلاص اناء الليل واطراف النهار من أجل الحزب والثورة. كما ان مثقفينا هؤلاء الذين اعددناهم هم الذين يقومون بتسيير وادارة جميع المصانع والمؤسسات في بلدنا. إن مثقفينا اناس شجعان للغاية. فعندما شهد بلدنا صنع اول جرارة، قام تقنيونا بتفكيكها، ووضع التصاميم لقطع غيارها قطعة قطعة، ونجحوا

في صنع جرارة. إن ثمة عددا كبيرا من المصانع الحديثة، والآلات، والتجهيزات صنعها تقنيونا بجهودهم الذاتية. ورغم أن علماءنا وتقنيينا ما زالوا يفتقرون إلى الخبرة ومستواهم التقني متدن، الا أنهم سيكتسبون ويراكمون خبرات غنية، ويرفعون من مستواهم التقني أيضا من خلال النضال العملي في المستقبل. وليس الا عندما نجيد العمل مع العلماء والتقنيين ونستنهضهم لمزاولة العمل كما ينبغي، عندئذ سنكون قادرين على تطوير العلوم والتقنية لبلدنا بسرعة، والنجاح في دفع عجلة الثورة التقنية إلى الامام.

مع ذلك، نجد أن العاملين القياديين مقصرون حاليا في اداء العمل جيدا مع العلماء والتقنيين. إن عمل تربية العلماء والتقنيين يكاد يكون مهملا بعد تعيينهم في وظائفهم. وبالنتيجة، فإن عددا من العلماء والتقنيين لا يستهان به، غير مدركين للمواطن التي اصابوا فيها والمواطن التي اخطأوا فيها. وتلوثت أذهانهم بأفكار بالية بحيث يقومون بعملهم بطريقة عشوائية.

وبسبب عدم النجاح في العمل مع العلماء والتقنيين، فإن المستوى العلمي والتقني العام لبلدنا ليس بالمستوى الرفيع. كما ان العلوم والتقنية في حقل الزراعة متخلفة بنوع خاص، هناك الآن العديد من البلدان التي تزيد انتاجها من الحبوب اضعافا مضاعفة بواسطة ما يسمى "الثورة الخضراء"، أي بكلام آخر عن طريق تحسين نوعية البذور على نطاق واسع. بيد أن علماءنا وتقنيينا لا يقومون بهذا العمل جيدا كما يجب.

ان السبب الرئيسي لتخلف العلوم والتقنية في بلدنا يكمن، تحديدا، في أن المنظمات الحزبية والعاملين القياديين لم يقوموا بالعمل جيدا مع العلماء والتقنيين. اذا ما اردنا أن ننجز الثورة التقنية، فما علينا الا أن نعمل جيدا مع أولئك الحائزين على معرفة بالتقنية، أي مع المتخرجين من الجامعات، أو الذين علموا انفسهم لنيل المؤهلات التقنية.

المهم قبل كل شيء في العمل مع العلماء والتقنيين، هو اعطاؤهم واجبات واضحة لدراستها.

يجب أن نعهد إليهم بواجبات واضحة، ونحيطهم علما بالمسألة المحددة التي يتعين عليهم دراستها، وبالكتب التي ينبغي قراءتها. والا فإنهم لن يجتهدوا في الدرس. والحال أن علماءنا وتقنيينا لا يعهد إليهم حاليا بواجبات واضحة لدراستها. ومن هنا،

فإن عددا غير قليل منهم لا يبذل كل طاقاته في الابحاث العلمية، وانما يقتل الوقت دون عمل جدير بالذكر.

اذا كنا نبغي تطوير العلوم والتقنية في بلدنا سريعا، فيجب اول ما يجب اعطاء جميع العلماء والتقنيين واجبات واضحة لدراستها حتى يمكن لهم الانكباب كليا بهمة ونشاط على الابحاث العلمية.

ينبغي، بعد ذلك، دفع الثورة الثقافية قدما دفعا فعالا.

فمن الضروري جدا أن ندفع الثورة الثقافية إلى الامام دفعا قويا من أجل القيام جيدا بالثورة التقنية أيضا.

وعلى صعيد الثورة الثقافية في الريف، يجب أولا وقبل كل شيء توجيه جهود جبارة نحو رفع المستويين التقني والثقافي لدى الفلاحين عن طريق تكثيف التربية التقنية.

ان التوصل إلى انجاز الثورة التقنية بنجاح في الريف، يستلزم رفع مستوى المعرفة العلمية والتقنية لدى الفلاحين والعاملين في حقل الزراعة سريعا، جنبا إلى جنب مع تزويد الريف بالمزيد من الجرارات والأسمدة الكيماوية. اذ يتعذر انجاز الثورة التقنية بنجاح في الريف على اكتاف خريجي الجامعات الزراعية المنطلقين إلى الريف وحدهم، أو على قلة قليلة من العلماء في حقل الزراعة. وكما يقول المثل القديم، القائد بمفرده ليس بقائد، كذلك لا يسع أي شخص أن يفعل شيئا عظيما على نحو فردي. يتعين على العلماء والتقنيين أن يلقنوا اوسع جماهير الفلاحين المعرفة العلمية والتقنية، ويدربوا العدد العديد منهم ليكونوا قادرين على المضي في دفع عجلة الثورة التقنية قدما في الريف. وعندئذ فقط سيكون بالامكان اتمام مهام الثورة التقنية في الريف بنجاح.

بلغني أن طالبة جامعة كيم إيل سونغ التي كانت تتمرن في قضاء هيانغسان بمحافظة بيونغآن الشمالية قد علمت نفسها أولا قيادة الجرارة، ثم اخذت تعلم الفتيات وحتى ربات البيوت كيف يسقن جرارة. وقد احسنت هذه الطالبة صنعا. عليكم أن تقتدوا بها فتنشرون المعرفة التقنية على نحو جيد حتى يتسنى لجميع الفلاحين أن يكتسبوا معرفة بعلم التربة، وعلم الاحياء والأسمدة، والمعدات الزراعية، ومحفزات النمو، وسواها من المعارف التقنية الزراعية.

انـه لمـن المتعـذر تـأديـة الاعمـال الزراعيـة علـى اسـاس علمـي وتقنـي اذا لـم تكـن المعرفة العلمية والتقنية منتشرة في الريف، واذا لم يكن الفلاحون متسلحين بالمعرفة العلميـة والتقنيـة. يتوجـب أولا علـى رؤسـاء جماعـات العمـل وفـرق العمـل، ورؤسـاء المزارع التعاونية، وامنـاء لجـان الحـزب فـي القرى الـذين يحضـرون هذا المؤتمر، أن يدرسوا باجتهاد لنيل معرفة علمية وتقنية. أما العلماء والتقنيون فعليهم هم أيضا أن يواصلوا الدراسة باجتهاد بالرغم من انهم تخرجوا من الجامعات.

ولاجل رفع مستوى المعرفة التقنية لدى الشغيلة بسرعة، لا بد من تـوفير الشـروط المناسبة لدراستهم.

من المهم قبل كل شيء نشر واصدار العديد من الكتب العلميـة والتقنيـة. ولمناسبة انعقـاد مـؤتمر المعلمـين القـادم، فقد القت اللجنـة المركزيـة للحـزب علـى عـاتق جميـع الاساتذة الجامعيين مهمة من شأنها أن يؤلف كل منهم كتابا أو يترجم كتابا اجنبيا. فثمـة هنـاك ٦٠٠ الـف مثقف ونيـف فـي بلـدنا. وعليـه، اذا مـا كتـب أو تـرجم كـل واحـد منـهم كتابا، فسيصدر بالنتيجة ٦٠٠ الف كتاب.

وبجانب اصدار العديد من الكتب، لا بد من انشاء المكتبات بكثرة.

تضـم المـزارع التعاونيـة كلهـا الآن قاعـات مخصصـة لدراسـة التـاريخ الثـوري، وقاعات للدعاية. أما القاعات المخصصة لدراسة التاريخ الثوري، فبالامكان استخدامها سـواء لغـرض دراسـة التـاريخ الثـوري أو لعقـد الاجتماعـات. وعليـه، سـيكون مـن المستحسـن ألا نبنـي ابنيـة جديـدة، بـل نرتـب قاعـات الدعايـة القائمـة بحيـث يتسـنى للمزارعين دراسة المعرفة العلمية والتقنية فيها. ويجوز دعوتها بقاعات نشر المعارف التقنية الزراعية، او بقاعات الدعاية للمعارف العلمية والتقنية الزراعية، هذا اذا مـا كنـا راغبين فـي الحفـاظ علـى التسمية الحاليـة لقاعـات الدعايـة. علـى أن تعـرض فـي تلـك القاعـات عينـات مـن تربـة المزرعـة، ومختلـف أنـواع المحاصيل، فضـلا عـن رسـومات بيانيـة تشـير إلـى انتـاج المزرعـة، ومعلومـات تتعلـق بنظـام التسـميد المتبـع فيهـا، ومعلومـات حـول تجـارب المزرعـة الأخـرى فـي حقـل العمـل الزراعـي، وكـذلك رسـوم توضح تركيب أجزاء الجرارة. كذلك يجب أن تضم قاعـات الدعايـة رفوفـا واسعة من

الكتب التي تتناول مواضيعها العلوم والتقنية الزراعية.

وبدلا من صحيفة "نونغؤوب كولوزا" التي تصدر حاليا، أرى أنه من المستصوب اصدار مجلة نصف شهرية بأعداد كافية لكي توزع على كل جماعة عمل. على المجلة أن تحوي بطبيعة الحال عرضا موجزا للانباء، لكن ينبغي أن تخصص المساحة الاكبر لشؤون المعرفة التقنية الزراعية، مع التوكيد عليها بصفة رئيسية. يجب أن تنشر المجلة وبشكل مكثف سلسلة واسعة من المعارف التقنية الخاصة بالاعمال الزراعية بما فيها خبرات زراعة محصولين في السنة وزراعة المحاصيل المتداخلة وخبرات استعمال الأسمدة ذات العناصر الثلاثة وأسمدة العناصر الصغرية في مختلف المناطق. أما المقالات المنشورة في المجلة فيجب أن تعتمد التبسيط في صياغة جملها حتى يمكن لخريجي المدارس الاعدادية من استيعابها. وفي المقابل، على الشغيلة الزراعيين أن يسعوا بجد لبلوغ مستوى من المعرفة يناظر مستوى خريجي المدارس الاعدادية أو ما فوق، حتى يمكن لهم جميعا أن يفهموا محتويات المجلة.

ان تجهيز قاعات الدعاية للمعارف العلمية والتقنية الزراعية أمر منوط بمعلمي المدرسة الثانوية في القرية، واما توجيه ادارتها فيتعين على جامعة الزراعة في المحافظة أن تتولاه. وبما أن الرفاق خريجي جامعة الزراعة يرسلون إلى المزارع التعاونية في محافظاتهم للعمل، فعلى جامعة الزراعة تبعا لذلك أن تأخذ على عاتقها مهمة توجيه قاعات الدعاية للمعارف العلمية والتقنية الزراعية. يجب أن تنظم أيضا جولات لالقاء المحاضرات ودورات دراسية في الريف.

النقطة الهامة التالية في الثورة الثقافية هي اقامة الثقافة الانتاجية بشكل شامل.

ينبغي ترسيخ سمة الاعتناء بأدوات الانتاج في المزارع التعاونية. على اعضاء المزرعة التعاونية ان يضعوا الجرارات والمعدات الزراعية الأخرى في المرائب والمخازن حالا بعد استخدامها، وللحفاظ على المعدات الزراعية بعد استعمالها أيضا يجب تنظيفها وتلميعها وتشحيمها ووضعها في المخازن. وبغية تأمين استخدام المعدات والأدوات الزراعية بعناية، مع الابقاء عليها في حالة جيدة، من الضروري تحديد اسبوع لفحص ومعاينة المعدات الزراعية، واقرار

نظام يقوم المجلس التنفيذي ولجنة الاقتصاد الريفي في المحافظة بمقتضاه بفحص المعدات والأدوات الزراعية وجردها، وذلك بالطواف على المزارع التعاونية مرة أو مرتين في عام واحد.

ينبغي تهيئة بيادر الدراسة تهيئة جيدة، والابقاء عليها نظيفة. الا أن بعض المزارع التعاونية تهمل حاليا أمر تهيئة بيادر الدراسة جيدا، وادارتها على نحو لائق، وهذا ينتج عنه فقدان مقادير كبيرة من الحبوب. إن جميع المزارع التعاونية دون استثناء مدعوة إلى رصف بيادر الدراسة رصفا نظيفا.

ومن أجل اقامة الثقافة الانتاجية في الريف، لا بد كذلك من وجود مختلف أنواع المخازن. اذ ليس الا عندما تكون لدى المزارع التعاونية مستودعات وعنابر، يمكن لها حفظ المحاصيل والمعدات الزراعية بحالة جيدة. على كل المزارع التعاونية أن تسعى بجد ونشاط إلى بناء مخازن للارز، والذرة، والمعدات الزراعية، ومرائب للجرارات. بوسعها أن تشيد تلك المخازن بالآجر حيث يكون الآجر متوفرا، وبالجرانيت المجوي حيث لا يكون الآجر متوفرا. ومن المستحسن أن تبني مستودعات الذرة على نمط تلك المبنية في مزرعة زانغسواون التعاونية في حي سامسوك.

وفي موازاة اقامة الثقافة الانتاجية، ينبغي اقامة الثقافة الحياتية أيضا.

ينبغي أولا وقبل كل شيء ترتيب المنازل والقرى بعناية بطريقة صحية ومتحضرة. يجب تبييض جدران جميع البيوت الريفية خلال فصلي الربيع والخريف من كل عام. وفي حال تعذر وجود الكلس، يجب تجصيصها نظيفا بالصلصال على الأقل. وهكذا، يجدر بالفلاحين أن يعيشوا في بيوت مرتبة نظيفة في كل الاوقات.

ينبغي، بعد ذلك، شن حملة في الريف ترمي إلى رصف افنية المنازل وطرقات القرية بالحجارة. لقد قام سكان قرية بايكسوك، في قضاء سينتشون، بمحافظة هوانغهاي الجنوبية، برصف الطريق التي تصل قريتهم بالطريق العام المعبد على طولها بالحجارة. وهكذا، لم تعد الطريق هناك متربة بعد الآن، ولا موحلة يغوص الحذاء فيها. وبفضل ذلك فإن حجرات البيوت أيضا يحافظ عليها نظيفة دائما. وهذا لعمري شيء حسن جدا. ينبغي شن حملة لتعبئة جميع القرى الريفية لرصف الطرقات

المتفرعة من الطريق العام المعبد إلى القرى بالحجارة، كذلك الازقة المؤدية إلى البيوت وافنيتها، وذلك للابقاء على ازقة القرية وافنية البيوت فيها نظيفة مرتبة.

ان فرق البناء في الريف واعضاء رابطة الناشئين مدعوون إلى الاضطلاع بدور هام في الابقاء على البيوت والقرى نظيفة مرتبة. على فرق البناء في الريف ألا تكتفي بتشييد عدد كبير من المنازل العصرية الجديدة، بل عليها أيضا أن تساعد الفلاحين في ترميم وتجديد بيوتهم. أما اعضاء رابطة الناشئين فعليهم أن يحافظوا على بيوتهم وقراهم نظيفة مرتبة دائما، وان يحسنوا وضعها بطريقة متحضرة وصحية. وحتى يمكن لأعضاء رابطة الناشئين أن يلعبوا دورا فعالا في هذا العمل، ولا بد للمدارس من اعطائهم التربية الجيدة.

ان عمل الحفاظ على البيوت والقرى نظيفة مرتبة يجب أن يسير على خط مواز للعمل الديناميكي في بناء دور السكن في الريف، حتى يتسنى تزويد جميع الفلاحين بمنازل عصرية حسنة التأثيث مع حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب. إن المنازل العصرية المزمع بناؤها في الريف يجب أن تكون مجهزة جيدا بتسهيلات مثل مواسير المياه والمراحيض المقعدية والحمامات، تماما مثل المنازل في المدن. وبهذه الطريقة، يجب العمل على ازالة الفوارق بين المدينة والريف تدريجيا، من حيث الظروف السكنية أيضا.

ينبغي كذلك تشييد المرافق الثقافية والترفيهية على نحو لائق.

لقد استكملنا الآن تقريبا تجهيز القرى الريفية بمختلف المرافق الثقافية والترفيهية، بما فى ذلك الحمامات. لكن بعضها غير صالح للاستعمال كما يجب. اما بعض الحمامات فلا يمكن الاستحمام بها من جراء البرد في الشتاء. وقد مضت حتى اليوم عشر سنوات ونحن نؤكد على أهمية بناء الحمامات في القرى الريفية. لكن الحمامات لم تبن بناء جيدا حتى الآن. وهذا يعني أن العاملين القياديين في الحقل الزراعي يفتقرون إلى الروح الحزبية، وإلى روح الطبقة العاملة وإلى الروح الشعبية. اذا لم يكن هنالك حمامات فيجب بناؤها بسرعة، ويجب ترتيب الحمامات غير الصالحة ترتيبا نظيفا عن طريق اصلاحها واستكمال نواقصها.

ينبغي أيضا بناء المغاسل في الأرياف. وليس الا بعد بنائها يمكن ازاحة الكثير من العبء عن كاهل النساء الريفيات.

يجب ادخال نظام التدفئة في المراكز الثقافية التي سبق بناؤها في الريف حتى يمكن استعمالها بشكل فعال. ويمكن تركيب نظام التدفئة في المراكز الثقافية بطرق شتى. لقد شاهدت قبل مدة نظاما للتدفئة ركب بصورة تجريبية في منزل ريفي من طابقين في مدينة بيونغ يانغ. وكان نظاما لا بأس به. وفيما يخص نظام التدفئة المعتمد في ذلك المنزل، تشيع الحرارة والدفء في الطابق الأول ثم تصعد عبر جدار لتدفئ جدران الطابق الثاني. إن انظمة التدفئة التي ستعتمد في المراكز الثقافية الريفية يجب تركيبها على هذا الشكل، أو ببناء الغلايات القروية البسيطة. مع التذكير بأن الغلايات القروية يجب أن تصنع على نحو لا تستعمل معه الفحم وحده، بل وقشر الأرز والتبن اضا.

ينبغي الاسراع في اتمام ايصال أنابيب المياه إلى الأرياف، بغية بنائها بطريقة متحضرة، وزيادة تحسين ظروف سكان الأرياف المعيشية. إن تعميم شبكة أنابيب المياه في الريف مهمة مشرفة تستهدف اراحة النساء هناك من مشقة نقل جرار الماء على رؤوسهن، كما أنه عمل جليل الشأن من شأنه الوقاية من مختلف الامراض في الريف. اضف إلى ذلك إنه يؤثر تأثيرا حسنا على شعب جنوبي كوريا. فقد علمت بأن الناس والشبيبة هناك يتحدثون الآن عن خطوط المياه التي جرى مدها لتصل حتى إلى الأرياف في النصف الشمالي من الجمهورية، وإنهم ينشدون العيش في مثل هذه الأرياف المجهزة بأنابيب المياه. على المنظمات الحزبية الريفية والعاملين القياديين في الريف ألا يكتفوا بمجرد اطلاق الشعارات، بل عليهم أن يسرعوا في ايصال أنابيب المياه إلى الأرياف كافة. وفي هذا الاطار، يجب مد الأنابيب لصرف مياه المجاري أيضا.

علينا بهذه الطريقة أن نتم عملية تحويل ريفنا إلى ريف اشتراكي متحضر على نحو كامل في موعد لا يتجاوز الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب التي سنحتفل بها في العام القادم.

من المسائل الهامة أيضا في الثورة الثقافية في الريف التخلص من نمط الحياة المتوارث عن المجتمع القديم، واقامة نمط الحياة الاشتراكي الجديد على نحو شامل.

فالناس في المجتمع الاشتراكي يجب ألا ينهجوا نمط الحياة المتخلف في المجتمع

الاقطاعي، او يحاولوا الاقتداء بنمط الحياة البرجوازي. علينا أن نقيم نمط الحياة الاشتراكي في المجتمع الاشتراكي على نحو حازم. إن نمط الحياة الاشتراكي هو نمط الحياة الجماعية المتبعة عند الشغيلة الاشتراكيين الذين يعملون بجد لتأمين الحياة الرغيدة لجميع ابناء الشعب بصورة متساوية.

وبقصد اقامة نمط الحياة الاشتراكي، من الضروري أولا، وقبل كل شيء تكنيس وازالة كافة مظاهر نمط الحياة القديم الموروث عن المجتمع البائد.

لا يزال في حياة شغيلتنا الحاضرة قدر ليس باليسير من العادات في الحياة التي كانت شائعة في المجتمع القديم. خذوا حفلات الزفاف مثلا. يعتقد بعض الناس أن حفلة الزفاف لا تكون مكتملة، ما لم ترافقها الولائم السخية، وتتلون بمظاهر الابهة كلها. ربما شاهدتم الفيلم الروائي "يوم الزفاف". ففي هذا الفيلم تتصارع وجهتا نظر، واحدة تشدد على أن الزفاف إنما يحتفل به في العمر مرة، ولذلك يجب أن يذبح له الخنزير ويقطر الخمر، وتولم المآدب العامرة. أما الثانية فتقول بأن الزفاف قابل لأن يكون احتفالا كاملا وحقيقيا اذا ما اجتمع بعض الرفاق لقضاء هنيهة سارة وغناء بعض الاغاني حول مأدبة عادية بسيطة. فأى من الرأيين هو الصائب؟ باعتقادنا، ان اعداد مأدبة بسيطة، حتى يمكن لبعض الرفاق أن يمضوا وقتا سارا، ويقدموا التهاني للعروسين، افضل بكثير من مد الموائد السخية المترفة، ودعوة اناس كثيرين للتحلق حول المائدة وتبديد الطعام.

ومن العادات البالية في الحياة أيضا هو تحضير العديد من الوان الطعام خصيصا لذكرى الوفاة السنوية. فمما لا معنى له البتة أن يحضر المرء هذا القدر الوافر من الاطعمة المعدة للمناسبة امام قبر رجل ميت، أو امام صورته، ويتقدم للانحناء. إن هذه الاحتفالات إنما تقام في المقام الأول لتذكر الراحل. ومن المستحسن، اذن، أن يضع المرء الزهور امام القبر يوم ذكرى الوفاة، أو أن يجتمع شمل العائلة فتستعيد ذكرياتها عن نضال المتوفى في الماضي بمشاعر الاحترام، ثم تجدد التصميم على العمل بجد اكبر لاتمام العمل الذي تركه غير منجز.

ينبغي لنا أن نشن نضالا فعالا لاستئصال العادات القديمة في الحياة من جذورها، واقامة نمط الحياة الاشتراكي الجديد بين صفوف الشغيلة. ولما كان نمط الحياة القديم

مرتبطا إلى حد بعيد بمستوى الوعى الفكري لدى الناس، لذلك، لا يجوز أن نزيحه كله دفعة واحدة أو بالقسر. إن العادات القديمة في الحياة التي ما تزال متلبثة في نمط حياتنا يجب أن تصحح تدريجيا، الواحدة بعد الأخرى، تمشيا مع تطور الوعى الفكري لدى الناس.

لاقامة نمط الحياة الاشتراكي، من الأهمية بمكان بالنسبة لنا نحن الشيوعيين لكوننا الرواد، ان نتخلص قبل غيرنا من نمط الحياة القديم. يجوز القول إنكم، معشر الحاضرين هنا، شيوعيون بأجمعكم، وعليكم أن تكونوا الاوائل في اجتثاث العادات البالية في الحياة. وعندما يسبق الواعون الآخرين في اجتثاث العادات البالية في الحياة، الواحدة بعد الأخرى، فإن الآخرين سوف يلحقون بهم تباعا، وبهذه الوسيلة يتم التخلص من سائر العادات الملتصقة بنمط الحياة القديم الموروث عن المجتمع البائد، ويتوطد مكانه نمط الحياة الاشتراكي الجديد في المجتمع بأسره على وجه شامل.

ومن أجل اقامة نمط الحياة الاشتراكي، لا مناص بالضرورة من جعل الناس جميعا يحبون الجماعة ويتعودون على الحياة الجماعية. ومن أجل حث الناس على محبة الجماعة والتقيد الصارم بمبادئ الحياة الجماعية، يتوجب تربيتهم حتى يعتادون الحياة الجماعية منذ نعومة اظفارهم، وتنشئة الاطفال خصوصا على نحو سليم في دور الحضانة ورياض الاطفال. فليس الا عندما يكتسب الاطفال العادات الحميدة في الحياة، منذ فترة وجودهم في دور الحضانة ورياض الاطفال، يمكن لهم أن يحيوا حياة متحضرة، ويألفوا الحياة الجماعية في المجتمع بعد انتهائهم من المدرسة.

ينبغي من جهة أخرى أن نقوم بكل بهمة ونشاط بالثورة الفكرية.

واهم شيء في الثورة الفكرية هو النضال ضد الافكار الرأسمالية وسائر الافكار البالية الأخرى.

هناك الآن ثمة عدد غير قليل من الممارسات التي يفتقر فيها بعض العاملين إلى الموقف الخليق بالسيد في العمل ويزاولون العمل بطريقة احتيالية. هذا مرده إلى أن افكارا بالية، كالتحريفية والرأسمالية، لا تزال عالقة بأذهانهم. علينا أن نحارب دون هوادة، هذه الافكار البالية المتلبثة في أذهان العاملين حتى يمكننا القضاء على النزعة الاحتيالية، والتخلص من الشكلية في العمل كيفما اتفق وبطريقة غير مسؤولة.

ومن أجل اقتلاع الافكار الرأسمالية والتحريفية من أذهان العاملين، يتعين عليهم أن يتسلحوا بشكل متين بالفكرة الماركسية اللينينية، فكرة زوتشيه لحزبنا، وبتسليح جميع العاملين وطيدا بفكرة زوتشيه لحزبنا، يجب أن نقنعهم بأنهم سادة الثورة والبناء، وان ما ينتجونه هو بكامله لخيرهم وخير المجتمع، وان عليهم بالتالي أن يؤدوا اعمالهم كافة بكل صدق واخلاص انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد.

ثم علينا أيضا أن نكافح عادة البطالة وكره العمل.

الذى لا يعمل في المجتمع الاشتراكي لا يحق له أن يأكل، ولا مكان له فيه. اذا ما عنّ لكل شخص أن يجتنب العمل، ويقتل وقته في البطالة والكسل، فليس بالامكان المحافظة على المجتمع الاشتراكي. علينا أن نقاوم بشدة وحزم ممارسة التسكع تحت شعار: "من لا يعمل، لا يأكل!".

ان الدولة عندنا تمون العمال والموظفين بالأرز مقابل ٨ زونات للكيلوغرام الواحد. ويجدر بالعمال والموظفين الذين يحصلون على الأرز من الدولة بهذا السعر الزهيد الذي يشبه المجانية أن يعملوا على نحو افضل وانجع كي يكافئوا الدولة على المنافع الجمة التي تقدمها لهم. غير أن بعض العمال والموظفين لا يخلصون في عملهم ولا يجيدون الحفاظ على نظام الانضباط في العمل.

اننا لم نوحد الوطن بعد، كما اننا لم ننجز الثورة الكورية تماما. وفي هذه اللحظة بالذات، يخوض الشعب في جنوبي كوريا النضال ضد نظام الرجعيين الفاشي. ترى، كيف يمكننا ان نتسكع ونضيع الوقت سدى دونما عمل، بينما الثوريون والوطنيون في جنوبي كوريا يناضلون وراء قضبان السجون، وعلى اعواد المشانق، مريقين الدم بسخاء! علينا في الوقت الذي نشدد فيه النضال الفكري ضد نزعة كره العمل أن نطبق نظاما صارما للعمل بغية التخلص من ممارسة التسكع والبطالة.

ينبغي شن نضال ضد أي ممارسة من ممارسات الاضرار بالممتلكات العامة العائدة للدولة والمجتمع. لا تزال توجد إلى اليوم بعض الميول إلى تبديد واضاعة الممتلكات العامة في الريف، وعدم الاعتناء بها واعزازها. علينا أن نقاوم بحزم ممارسة عادة تبديد الممتلكات العامة العائدة للمجتمع في الريف.

ومما له أهمية عظمى أيضا تشديد الانضباط المالي عند الاشراف على الممتلكات العامة العائدة للدولة والمجتمع. يجب نشر بيان حصيلة الادارة المالية للمزرعة التعاونية على اعضائها بصفة منتظمة، لكي يبقى الجميع مطلعين على ايرادها ونفقاتها شهريا، وعلى موازنتها. عندئذ فقط يغدو بالامكان تصحيح كل خطأ في الادارة المالية من خلال توجيه النقد في حينه.

ان حث جميع الشغيلة على التقيد الصارم بأنظمة الدولة، واحدة من أهم النقاط في انجاز الثورة الفكرية.

من واجب جميع الافراد في المجتمع الاشتراكي العمل والعيش طبقا لانظمة الدولة. فعلى كل فرد أن يتبع الاجراءات المعمول بها عندما يخرج شيئا من المستودع. وعلى الموظفين أن يراعوا أيضا انظمة الدولة بدقة عندما يستقلون قطارا أو سيارة في تنقلاتهم اثناء سفرهم في مهمة.

ولعل من الشوائب الخطيرة الماثلة حاليا عدم شن نضال شديد ضد الممارسة المتمثلة في مخالفة وخرق انظمة الدولة. إن الضرورة تحتم سن مختلف لوائح وانظمة العمل بصورة صحيحة، على اساس الدستور الاشتراكي، وشرحها لسائر افراد المجتمع كي يراعوا طوعيا الانظمة القانونية، على أن يواكب ذلك في الوقت نفسه، شن نضال فكري عنيف ضد أي عمل يؤدي إلى مخالفتها.

لا بد من اجادة العمل الحزبي أيضا من أجل الانجاز الناجح للثورة الفكرية في الريف.

نحن نقول دائما، إن العمل الحزبي هو بالضبط العمل مع الناس. غير أن منظمات الحزب في حقل الاقتصاد الريفي لم تحول عملها إلى الآن إلى عمل مع الناس بصورة تامة، وهي كثيرا ما تمارس السلطة الحزبية.

على لجان الحزب في الاقضية، ولجان الحزب في القرى، وجميع منظمات الحزب الأخرى في حقل الاقتصاد الريفي ان تصحح مثل هذه العيوب في أسرع وقت ممكن، وتحسن العمل مع الكوادر ومع أعضاء الحزب، وتحسن العمل مع الجماهير أيضا عن طريق تعبئة منظمات الشغيلة. بهذه الطريقة عليها أن تثقف جميع الناس وتعيد تكوينهم وتحشدهم بتراص حول الحزب.

يجب عقد اجتماعات فعلية لاستعراض ما تم عمله خلال السنة، من اجل تقييم النواقص والشوائب في حقل الاقتصاد الريفي في الوقت المناسب، ولتربية العاملين والشغيلة الزراعيين على نحو اوثق. في الماضي كانت اجتماعات تعقد لاستعراض تنفيذ المهام المطروحة عند توجيه قرية تشونغسان كل عام في الريف. ولكن من الأفضل، بدلا من ذلك، عقد اجتماعات لاستعراض حصيلة تطبيق "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" فيما بعد.

في الاجتماعات الماضية تم القيام باستعراض تنفيذ المهام التي طرحناها اثناء التوجيه الميداني لقرية تشونغسان في شباط ١٩٦٠. ونحن لا نفي الآن بالغرض اذا قمنا بمناقشة المسائل التي اشيرت حينذاك في توجيه قرية تشونغسان فقط. لقد تطور بناء الريف الاشتراكي في بلادنا إلى مرحلة جديدة أعلى وينبغي علينا نتيجة لذلك، أن نناقش مشاكل جديدة بصورة تتلاءم مع هذه المرحلة.

ان منظمات الحزب في حقل الاقتصاد الريفي مدعوة جميعها إلى عقد اجتماعات فعالة لمجمل عملها السنوي في ٢٥ شباط من كل عام، يوم صدور "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، على أن يتم في هذه الاجتماعات، وبصورة رئيسية، اجراء استعراض حسي للتقدم الذي حققته كل من الثورات التقنية والثقافية والفكرية المطروحة في القضايا حول المسألة الريفية. كذلك يجب عقد هذه الاجتماعات في جو من النقد الحاد والنضال الفكري، حتى يمكن للكوادر واعضاء الحزب في حقل الاقتصاد الريفي ان يتثقفوا ويعاد تكوينهم بطريقة ثورية.

اود، في الختام، أن اشير بايجاز إلى مسألة تعزيز دور القضاء.

ان دور القضاء دور كبير جدا بالنسبة لبناء الريف الاشتراكي. لذلك، طرحت القضايا حول المسألة الريفية موضوع تعزيز دور القضاء باعتباره قضية على جانب عظيم من الأهمية.

وبعد صدور القضايا حول المسألة الريفية، تعزز دور القضاء إلى حد بعيد. كما أنه عمل الشيء الكثير في سبيل التعجيل ببناء الريف الاشتراكي. لنأخذ الصناعة المحلية على سبيل المثال. في الماضي كانت ربة البيت تحضر معجون فول الصويا والصلصات في

المنزل. أما الآن فإن مصنع المواد الغذائية في القضاء هو الذي يتولى صنعها ويزود الفلاحين بها. لذلك تخلصت النساء من صنع معجون فول الصويا والصلصات.

الا انه من الصعب القول إن القضاء في وضعه الراهن يضطلع حق الاضطلاع بدوره كاملا، ناهيك عن وجود نواقص غير قليلة تشوب الأجهزة على مستوى القضاء. كما ان عددا لا يستهان به من العاملين في الأجهزة على مستوى القضاء يقترف الاعمال البيروقراطية بحق الفلاحين بدلا من خدمتهم باخلاص. لنأخذ محلات الشراء وحدها على سبيل المثال: ان الشارين يعاملون الفلاحين معاملة بالغة الصعوبة. ينص نظام الشراء الحالي على تحديد الاسعار المعينة الخاصة حسب ما تكون عليه المشتريات من صنف اول أو ثان أو ثالث، وعلى شراء المنتجات من الصنف الأول بسعر مرتفع، بيد أنه بلغني أن أي فلاح لا يستطيع الحصول على مبلغ يعادل المادة المشتراة من الصنف الأول من المنتجات الزراعية والاضافية، لأن الشارين لا ينظرون إلى المنتج الجيد باعتباره صنفا أولا ويجادلون حول نقائصه. إن معاملتهم الصعبة هذه تتسبب في تحطيم حافز أية حماسة للفلاحين للعمل على زيادة الانتاج الاضافي.

كان ينبغي اصلاح هذه الميول في الوقت المناسب من قبل اللجنة الحزبية في القضاء. لكن اللجان الحزبية في الاقضية لم تؤد دورها كما يجب في الماضي. يتعين على اللجنة الحزبية في القضاء أن تمضي في زيادة اعلاء دورها، وان تسهر دائما على أن تقوم الأجهزة على مستوى القضاء، التي هي بالاعتبار الأجهزة التنفيذية الدنيا للدولة، بتنفيذ سياسات الحزب وقرارات الحكومة وتوجيهاتها على الوجه الصحيح، وان تعمل على تصحيح أخطائها في الوقت المناسب.

وبالاضافة إلى اللجنة الحزبية في القضاء، يجب على لجنة الادارة في القضاء، ولجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء، ومحطة الآلات الزراعية في القضاء أن ترفع هي الأخرى من دورها أكثر فأكثر. كذلك ينبغي تنمية الصناعة المحلية بصورة أكثر حتى يتأتى لها أن توفر المزيد من اسباب الراحة للفلاحين في حياتهم، وذلك بأن تزودهم ليس فقط بمعجون فول الصويا والصلصات، بل وبالذرة المؤرزة والشعيرية، وان تبيعهم زيوت الطعام، والفواكه المصنعة، وجبنة فول الصويا... الخ. هكذا يجب

أن يعمل القضاء كى يخدم الفلاحين على نحو افضل باستمرار.

ولتعزيز دور القضاء، لا بد من بناء صفوف الكوادر فيه بناء جيدا، وارشادها إلى العمل باخلاص. ومن المستحسن برأيي ألا يقتصر عمل مجمل ما تم انجازه من المهام المحددة في القضايا حول المسألة الريفية، هذا الذي نعتزم القيام به كل عام، على مستوى القرى الريفية فقط، بل وان يشمل أيضا اللجنة الحزبية في القضاء، ولجنة الادارة في القضاء، ولجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء، وكافة الأجهزة الأخرى في القضاء المتصلة بالريف.

اننا مدعوون، عن طريق تعزيز دور القضاء بصورة حاسمة، إلى زيادة تمتين عرى التحالف بين العمال والفلاحين، والتعجيل بعملية التثوير واعادة التكوين على نمط الطبقة العاملة في الريف، وتحقيق المجتمع اللاطبقي في أقرب وقت ممكن، المجتمع الذي يعيش فيه الفلاحون جميعا حياة البحبوحة، والذى لا وجود فيه لاية فوارق بين المدينة والريف أو أية تمايزات طبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين.

حول واجبات أمناء لجان القرى الحزبية

خطاب ألقى امام أمناء لجان القرى الحزبية

١٤ كانون الثاني ١٩٧٤

أيها الرفاق،

اجتمع اليوم في هذا المكان سائر أمناء اللجان الحزبية في جميع قرى بلادنا. وأود أن انتهز هذه المناسبة، التي اجتمعتم جميعا في هذه الجلسة الواحدة، لكي أتحدث معكم عن كيف ستعملون وتعيشون.

يضطلع أمناء اللجان الحزبية في القرى بواجبات بالغة الأهمية. إن جميع الامور في الأرياف تسير على خير وجه عندما يؤدي هؤلاء الامناء دورهم السليم في اماكنهم.

لجان القرى الحزبية هي منظمات حزبنا القاعدية. وحزبنا يتكون من خلايا. ويمكن القول إن المنظمة الحزبية في القرية هي خلية كبيرة من خلايا تشكل حزبنا. ولذلك فمن المهم جدا أن نمتن هذه المنظمات. لكي يكون الكائن الحى سليما، لا بد أن تكون خلاياه سليمة. وبالمثل، لكي يكون حزبنا قويا، يجب أن تكون منظماته القاعدية قوية، بما فيها لجان القرى الحزبية.

من الناحية الجغرافية، تحتل لجان القرى الحزبية مكانة بالغة الأهمية. اذ أن القرية تتبوأ جزءا واحدا من اربعة آلاف جزء من بلادنا. فيوجد فيها ما يوافق هذا الرقم من الأرض والسكان ووسائل الانتاج بما فيها الأرض والآلات الزراعية ومختلف الممتلكات الأخرى. وتوجد فيها أيضا المدارس والمستشفيات ودور الحضانة ورياض الاطفال وسائر المؤسسات التربوية والثقافية والصحية الأخرى، وكذلك وسائل الاتصال

والخدمات العامة. والمسؤول عن جميع هذه الاشياء في القرية هو المنظمة الحزبية الموجودة فيها، ومسؤول هذه المنظمة هو بالذات امين اللجنة الحزبية في القرية.

لقد وضعت اللجنة المركزية للحزب ثقتها في أمناء لجان القرى الحزبية واسندت إلى كل منهم جزءا من اربعة آلاف جزء من الأرض والسكان والممتلكات في بلادنا. كما انها أوكلت إليهم مسؤولية التوجيه عن ممارسة سلطة الدولة على وجه سديد في هذه المساحة من ارض البلاد.

لا يمكن أن يتحقق توطيد حزبنا وسلطتنا، وتوطيد قوانا الاشتراكية كلها، الا عندما يعمل أمناء لجان القرى الحزبية على تمتين منظماتهم الحزبية ويقومون بقيادتها على وجه سليم بحيث يمكن أن يؤدوا جميع مهامهم الثورية المسندة إليهم على وجه يبعث على الرضا. بعبارة أخرى، فإن توطيد منظمات القرى الحزبية وحده يتيح امكانية تعزيز قوانا الثورية والمضي في توطيد وتطوير نظام بلادنا الاشتراكي.

لكي يؤدي أمناء لجان القرى الحزبية مهامهم المسندة إليهم على وجه الرضا لا بد أن يملكوا قدرة على قيادة جزء من اربعة آلاف جزء من بلادنا بمهارة. يجب عليهم أن يعرفوا كيف يوجهون المنظمات الحزبية والاعضاء الحزبيين ومنظمات الشغيلة والجماهير في داخل قراهم، ويوجهون أيضا جميع المدارس والمستشفيات والمخازن والمرافق العامة، ناهيكم عن التوجيه اللائق للانتاج الزراعي. وبعبارة أخرى يجب عليهم أن يعرفوا كيف يوجهون بصورة لائقة جميع فروع الاعمال في الريف.

يمكننا القول إن أرياف بلادنا كلها في الوقت الحاضر تشبه جوادا اصيلا سمينا يقطر الزبد منه.

ان أريافنا ثرية وجذابة حقا. تقوم خلفها جبال تغطيها بساتين الثمار، وتصطف البيوت المسقوفة بالقرميد عند سفوح الجبال، وتنساب الجداول امامها. وفي الحقول تتدفق مياه الري، والجرارات الهادرة تراوح منهمكة في العمل وتغادي. إن ريفنا يشبه، بكل معنى الكلمة، لوحة من رسم جميل.

حيثما كنتم في بلادنا تجدون مناظر ريفنا الجميلة. حتى اذا زرتم تشانغسونغ، المنطقة الجبلية الأكثر بعدا في بلادنا، تغمركم، بمجرد خروجكم من الوادي، المناظر

الجميلـة. فالميـاه الرقراقـة تسقسـق فـي الجـداول، والبيـوت المسـقوفة بـالقرميـد تصـطف مترامية على سفوح الجبـال، والجرارات تعمـل فـي الحقـول. واذا صـعدتم علـى المرتفـع الـذي يهبط مـن سـاكزو إلـى تشانغسـونغ تشـدكم قريـة كومبـو بجمالهـا الخـلاب وتسـتثير دوافع رغبتكم في رسم لوحة لها وانتم جلوس في ذلك المكـان بالـذات. إن هـذه القريـة لا تضـاهي حقـا الا بمنظـر فـردوس يقـال فـي حكايـة قديمـة إن ملائكـة السـماء نزلـت إليـه وعاشت فيه، وليسـت هـذه القريـة وحـدها علـى هـذا الغـرار، بـل إن جميـع أريـاف بلادنـا ثرية وجميلة، بحيث نقول إننا نرى مناظر الفردوس حيثما كنـا فـي هـذه الاريـاف. هكـذا تحولـت أريـاف بلادنـا إلـى أريـاف غنيـة ومتمدنـة، بعـد أن كانـت متخلفـة وفقيـرة فـي الماضـي، وقد أصـبحت رغبـات فلاحينـا المنشـودة فـي العـيش علـى الأرز وحسـاء اللحـم في البيوت المسقوفة بالقرميد حقيقة واقعة، فهل هنالك اذن أكثر من هذا الفخر؟

كلما أرى ريفنا الثرى الجميل يغمرنـي سرور وينشرح صدري.

يجمع كل من يزور بلادنا من الضيوف الاجانب على التعبير عن اعجـابهم بجمـال مناظر بلادنا الريفية. وقد قال أحد الزوار إنـه لـم يشـعر فـي كوريـا قـط بتعـب، رغـم أنـه قطـع فـي السـيارة مسـافة بعيـدة، لأنـه انتشـى بالمنـاظر الجذابـة التـي تتجـدد لحظـة بعـد لحظـة. هـذا مـا يقولـه جميـع الضـيوف الاجانـب القـادمين مـن آسـيا وافريقيـا وامريكـا اللاتينية واوروبا.

هذه الأرياف الرائعة في بلادنا بناها أمناء لجان القرى الحزبية ورؤسـاء المـزارع المجتمعون في هذا المكان في طليعة من بناها من الآخرين. لقد ساهمتم بعد التحـرر فـي النضـال لتحقيق الاصلاح الزراعـي وفـي حركـة التعـاون الزراعـي، وكـذلك فـي النضـال الرامي إلى تحقيق الثورة التقنية في الأرياف. وقد عشتم هناك منذ نعومة اظفاركم حتـى غدوتم رجالا، وكذلك درستم فيها وأصبحتم حاليا سادة جديرين بها.

لقد اجتاز شعبنا نضـالا مريـرا وطـويلا إلـى أن سـحق الامبرياليـة اليابانيـة وأحـرز استقلال بلاده، وقضـى بعد التحـرر علـى طبقـة مـلاك الأرض والرأسماليين، وقـام ببنـاء جنة الأرض الخالية من الاستغلال والاضطهاد حيث يعيش الجميـع حيـاة رغيـدة وهنيئـة علـى ارض وطننـا الجميلـة، الخلابـة الجبـال والرقراقـة الميـاه. ويمكننـا القـول إن جميـع

ارياقنا غدت اليوم غنية ومتمدنة، وصارت تشوليما جوادا اصيلا سمينا قادرا على السير بقوة نحو ربوع الشيوعية العالية.

ان خط الحزب وسياسته واضحان أيضا فيما يتعلق ببناء الريف الاشتراكي. فقد كان هنالك برنامج بناء الريف الاشتراكي "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، وكذلك المناهج المفصلة الخاصة ببناء الريف التي وضعها الحزب في كل مرحلة.

المسألة هي كيف يسير أمناء لجان القرى الحزبية المجتمعون في هذا المكان قدما على صهوة الجواد الاصيل السمين، وكيف يكافحون من أجل تحقيق خطة الحزب. إن وجود جواد اصيل لا يجدي نفعا اذا كان صاحبه بليدا بحيث يعجز عن امتطائه. واذا امتطى مثل هذا البليد جوادا فقد يركله أو يسقط عنه. وبالمثل، فإذا كان أمناء لجان القرى الحزبية عاجزين عن السير على صهوة الجواد الاصيل، واخفقوا في اداء دورهم كما ينبغي، فمن المحال أن يدفعوا بهمة عجلة بناء الريف الاشتراكي. حينما يقدر جميع امناء لجان القرى الحزبية على امتطاء صهوة الجواد الاصيل ويؤدون دورهم على وجه سليم، يمكننا حينئذ فقط أن نجعل معيشة الفلاحين وافراد الشعب كله أكثر رغدا، ونحقق بناء المجتمع اللاطبقي ونحرز انتصار الاشتراكية التام.

ولكن امناء لجان القرى الحزبية ليسوا جميعا في الوقت الراهن من ذوي الكفاءات لامتطاء صهوة الجواد الاصيل. بعضهم قادرون على ذلك، ولكن بعضهم لا يقدرون أن يمتطوا الا الحمير، وبعضهم الآخر يعجزون عن امتطاء حتى الحمير ويستطيعون فقط امتطاء العجول.

بعض أمناء لجان القرى الحزبية يفشلون حاليا في تأدية واجباتهم ودورهم اداء سليما، ويكشفون الشوائب غير القليلة في عملهم وحياتهم.

بعضهم لا يتقيدون بانضباط الدولة جيدا. واذا كان هناك من ينتهك انضباط الدولة في الوقت الحاضر، فهم امناء اللجان الحزبية والكوادر الآخرون في القرى من حيث الاساس، وما دام الكوادر في القرى ينتهكون انضباط الدولة قبل غيرهم، فإن الآخرين يحذون حذوهم في انتهاكه. والكوادر في القرى يعجزون عن اذكاء همم النضال القوي ضد ظواهر انتهاك انضباط الدولة، وما ذلك الا لانهم، هم انفسهم، سباقون في هذا الانتهاك.

وكثيرون من امناء اللجان الحزبية والكوادر الآخرين في القرى يسيئون استعمال سلطتهم. وان عدم تقيد كوادر القرى بانضباط الدولة على الوجه المطلوب وانتهاكه يعزي، من حيث الاساس، إلى انهم يسيئون استعمال سلطتهم. فرجال الامن للقرى يلوحون بسلطة ملابسهم الرسمية وامناء لجان القرى الحزبية يلوحون بسلطة الحزب ورؤساء المزارع التعاونية يلوحون بسلطة "رئاستهم".

بلغني أن بعض كوادر القرى يشترون السلع الجديدة قبل المزارعين عند ورودها إلى مخازن الأرياف. يظن بعض كوادر القرى أنه من حقهم التمتع بامتيازات الحياة معتبرين انفسهم كائنات خاصة. وهذا ظن خاطئ. واذا اعتبر الكوادر أنفسهم كائنات خاصة فسيبتعدون عن الجماهير ولن يتمكنوا من التوغل في وسطها، مما يتيح لهم أن يخفقوا في الاداء السليم للمهمات الثورية المسندة إليهم.

ينبغي لأمناء لجان القرى الحزبية أن يصححوا اخطاءهم التي تبرز في عملهم وحياتهم في أسرع وقت، ويؤدوا مهامهم ودورهم بما فيه الكفاية بحيث يعززون بصورة أكثر لجان القرى الحزبية، الا وهي المنظمات القاعدية لحزبنا، ويقودون أرياف تشوليما على درب سليم.

ولكي يعززوا لجان القرى الحزبية ويقودوا أرياف تشوليما على درب سليم، عليهم قبل كل شيء أن يتحلوا بدرجة عالية من الروح الثورية والروح الطبقية.

لقد نظمنا الحزب للنجاح في النضال من أجل الشيوعية. لجان القرى الحزبية ومنظمات الحزب القاعدية الأخرى تعد وحدات قتالية لحزبنا تجاهد في سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية. ولذا فإن أمناء لجان القرى الحزبية مسؤولون عن تلك الوحدات، ملزمون بامتلاك الروح الثورية والروح الطبقية أشد من أي اشخاص آخرين.

يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يتسلحوا بالماركسية اللينينية وفكرة حزبنا الثورية على نحو ركين، ويصلبوا عودهم باطراد حتى يكونوا على اهبة تامة لأن يصيروا ثوريين حقيقيين يعرفون كيف يخضعون كل شيء لمصلحة الطبقة العاملة والثورة، ويلتزمون بالمبادئ الثورية مهما كانت الشدائد ويتغلبون على المصاعب.

كما ان أمناء لجان القرى الحزبية ملزمون بالوقوف في طليعة الجماهير في

النضـال الثـوري والبنـاء. ستسير كـل الامـور علـى خيـر وجـه حينمـا تقف الكـوادر فـي طليعـة الجمـاهير لقيادتهـا علـى درب سليم. أحد عوامـل تحسن الزراعـة فـي بلادنـا فـي العـام الفائت يعـود إلـى أن الكـوادر القاعديـة فـي المـزارع التعاونيـة جاهدت بنشـاط فـي طليعة الجماهير. يتوجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يدربوا أنفسهم بـاطراد فـي ممارسـة النضـال، وان يعملـوا بنشـاط للوقـوف فـي طليعـة الجمـاهير فـي اعمـال الحـزب والدولة والبناء الاقتصادي وسائر الاعمال الأخرى.

ولكي يؤدي أمنـاء لجان القرى الحزبيـة مهامهم ودورهم علـى وجـه الكفـاءة يجب أن يعملوا ويعيشوا حسب اللوائح التالية:

اولا، يجـب علـى أمنــاء لجــان القـرى الحزبيــة أن يشــتركوا بنشــاط فــي الحيــاة التنظيمية الحزبية.

يتوجب عليهم أن يساهموا بحماسة في الحياة التنظيمية الحزبية، اذا كان لا بـد لهم أن يظهـروا روحهـم الثوريـة، وان يكونـوا حـازمين فـي مراعـاة المبـادئ الثوريـة، وان يقفوا فـي طليعـة النضـال الثـوري والبنـاء، وان يتفـانوا فـي اخلاصـهم للحـزب والثـورة طوال عمرهم.

لو لم يشترك اعضـاء الحـزب فـي الحيـاة التنظيميـة الحزبيـة لمـا ادركـوا مـا ينـاقش ويقرر في منظمة الحزب وما ينظم فيها، ومن ثم لا يتمكنـون مـن العمـل والعيش وفق نوايا الحزب.

ان الواجب يلزم اعضاء الحـزب بالمشـاركة فـي الحيـاة الحزبيـة اينمـا كـانوا ووقتمـا كانوا فيما عدا حالة المرض على سرير المستشفى. كل من لا يشترك من اعضاء الحزب في الحياة التنظيمية الحزبية يفتقر إلـى مؤهلات الحـزب. تنص لـوائح حزبنـا علـى فصـل عضو حزبي عن الحزب اذا لم يشترك في الحياة الحزبية أكثر من ستة اشهر دون اسباب مبررة. حيثما يشترك كـل اعضـاء الحـزب فـي الحيـاة التنظيميـة الحزبيـة بصـورة ايجابيـة يمكن اعلاء قدرات حزبنا القتالية وكذلك تصليب عودهم هم أنفسهم ثوريا.

ينبغي لامناء لجان القرى الحزبية أن يكونوا مثالا يحتذي به الآخرون في القيام بالحياة التنظيمية الحزبية. لا يجوز قط أن يغيبوا عنها ولو مرة واحدة. ولا يكفي ان يشتركوا بأنفسهم على نحو نموذجي في هذه الحياة فحسب، بل عليهم أن يحملوا سائر اعضاء الحزب الآخرين في داخل القرى على الاشتراك الفعال فيها، ويوجهوا أيضا اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء للمساهمة بصورة جيدة في الحياة التنظيمية.

ان الاشتراك الفعال في الحياة التنظيمية الحزبية واجب مقدس بالنسبة إلى اعضاء الحزب. فعلى أمناء لجان القرى الحزبية أن يشتركوا باخلاص في الحياة التنظيمية الحزبية وان يواصلوا فيها صقل روحهم الحزبية ويعملوا بحزم على تثوير انفسهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ثانيا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يشتركوا بنشاط في الدراسة الحزبية.

يقال إن بعض العاملين المتخرجين من الجامعات يقصرون في حضور حلقات الدراسة الحزبية بدعوى أنه ليس هناك ثمة شيء يستحق الدراسة بالنسبة اليهم. وهذا موقف متعجرف جدا.

لا بد أن يشترك جميع الأعضاء سواء العارفين أو الجاهلين في حلقات الدراسة الحزبية دون قيد أو شرط. يفرض الحزب انضباطه التنظيمي الثوري على أعضائه للاشتراك في حلقات الدراسة الحزبية.

يتمكن اعضاء الحزب من اعلاء مستوى وعيهم السياسي وشدة احساسهم في ادراك سياسة الحزب والوضع الداخلي والخارجي حينما يشتركون بحماسة في حلقات الدراسة الحزبية. واذا اشتركوا فيها دون غياب يمكنهم أن يعرفوا اليوم اشياء جديدة لم يعرفوها حتى الامس، وان يسمعوا من هذا المحاضر امورا جديدة لم يسمعوها من غيره.

يترتب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يشتركوا بحماسة في حلقات الدراسة

الحزبية حتى يسلحوا أنفسهم بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، تسليحا راسخا ويرفعوا مستوى وعيهم السياسي باطراد.

ثالثا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يساهموا مساهمة فعالة في العمل الانتاجي.

اضافة إلى اجادة العمل الحزبي، عليهم أن يكونوا متحمسين في مشاركة الجماهير في العمل الانتاجي حتى يغدوا مثالا لها. بيد أن بعض أمناء لجان القرى الحزبية يقصرون الآن في المساهمة في العمل الانتاجي بحجة مشاغلهم الكثيرة في العمل الحزبي.

في الواقع انهم يشعرون بضيق الوقت بالنسبة للآخرين، ذلك أنه لا بد أن يحضروا الاجتماعات الكثيرة ويوجهوا حلقات الدراسة الحزبية. ومهما يكن من امر، فلا يجوز أن ينصرفوا عن الاشتراك في العمل الانتاجي. اذا لم يساهموا في العمل الانتاجي نهارا بسبب الاجتماعات فلا بد من أن يعملوا ما ينبغي اداؤه في ذلك اليوم حتى ولو سهروا طوال الليل. واذا لم يجدوا وقتا لاداء ذلك حتى في الليل فينبغي أن يبدوا حماسة أكبر في العمل الانتاجي الجاري في اليوم التالي حتى يؤدوا جميع الاعمال بما فيها اعمال اليوم السابق.

في اعتقادي انكم شاهدتم جميعا الفيلم الروائي "فتاة حمراء للتعبئة الفكرية". إن بطلة هذا الفيلم، حين تحضر في النهار اجتماعات أو حلقات دراسية، تسهر في الليل لتقوم بالتعشيب المسند اليها في ذلك اليوم، حتى انها ساعدت في انجاز ما تركه الشخص المتخلف من التعشيب.

في الايام الماضية، رغم أن القادة والعاملين السياسيين في جيش حرب العصابات المناهض لليابان تحملوا عناء السير اكثر من الجنود وعانوا مشقات أكثر منهم لقيادة الصفوف اثناء المسيرة في الشتاء، ولكنهم ما إن يبلغوا المعسكر حتى يسرعوا إلى قطع الاشجار بالمناشير والفؤوس قبل الآخرين ويشعلوا النار، وكانوا يهيئون أماكن

النوم للجنود، ولم يخلدوا إلى النوم قبل أن يغط الجنود في سباتهم.

على أمناء لجان القرى الحزبية أن يحذوا اسلوبهم في العمل ليتصدروا الاعمال الصعبة والشاقة، ويساهموا بنشاط في العمل الانتاجي، وبذلك يؤدوا الدور الطليعي في البناء الاشتراكي.

رابعا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يعتنوا بالملكية العامة للدولة والمجتمع ويحدبوا عليها.

هناك عدد غير قليل من الناس يعالجون الملكية العامة للدولة والمجتمع باللامبالاة ويبددونها في الوقت الحاضر.

ينبغي لامناء لجان القرى الحزبية أن يغدوا مثالا في الحرص على هذه الملكية العامة والحدب عليها.

عليهم، بادئ ذي بدء، أن يتعودوا على الاعتناء الكبير بالآلات والأدوات الزراعية. واذا استخدموا المعازق أو ماكنات التعشيب فيجب أن يغسلوها نظيفا بالماء قبل حفظها في المستودعات، واذا استفادوا من الجرارات فينبغي أن يضعوها في المرائب بعد تنظيفها جيدا. وهكذا، يجب أن يثابروا حتما على هذه العادة عند استخدام الآلات والأدوات الزراعية.

في الماضي كان قادة جيش حرب العصابات المناهض اليابان يهتمون دائما بأسلحتهم والاعتدة القتالية بكل عناية. فكانت اسلحتهم تلمع دائما، ولم يكن لديهم رصاص يأكله الصدأ. ونظرا لأن هؤلاء القادة كانوا مثالا في ادارة الاسلحة والاعتدة القتالية صار جميع الجنود يحافظون على اسلحتهم واعتدتهم القتالية بكل عناية، واستطاعوا أن يقاتلوا العدو جيدا في كل زمان.

واهم المسائل للتمسك بها في العمل الحزبي هي، أولا العمل الخاص بشؤون الكوادر، وثانيا ادارة الاقتصاد، وثالثا عمل أجهزة السلطة. على امناء لجان القرى الحزبية أن يشرفوا بصرامة ويوجهوا ادارة اقتصاد المزارع التعاونية وخاصة ادارة

الامـوال، باعتبارهـا امـرا مـن أهـم الامـور التـي علـيهم أن يتمسـكوا بهـا فـي العمـل الحزبي. لا يجوز لامناء لجان القرى الحزبيـة الـذين هم مسؤولون عن توجيه ادارة امـوال المـزارع التعاونيـة أن يصـرفوا هـذه الامـوال كمـا يحلـو لـه، أو أن يتصـرفوا تصرفا مبهما في انفاق الاموال. من لا يغدو نزيها في الحيـاة الاقتصـادية لا يمكن أن يكون شيوعيا.

ولا ينبغي لامناء لجان القرى الحزبية أن يقترضوا الاموال من المزارع التعاونيـة أو يأخـذوا لأنفسـهم الامـلاك العامـة للدولـة والمجتمـع. واذا ارتكبـوا هـم انفسـهم تلـك الاخطـاء فسيتبع الآخـرون تلـك الاخطـاء. وحينئـذ، سـيكون مـن المحـال ادارة المـزارع التعاونية كما ينبغي.

ولا ينبغي لهم أن ينفقوا بأنفسهم بصورة مباشرة اموال المزارع التعاونيـة، ولا أن يتدخلوا في شؤون انفاقها من دون طائل. مـن الضـروري أن يكـون صـرف الامـوال فـي المزارع التعاونية رهنا بالمسؤولية التامة لرؤساء المـزارع ورؤسـاء الحسـابات. وعلـى الامنـاء الحـزبيين أن يبحثـوا حالـة ادارة الامـوال للمـزارع التعاونيـة فـي لجـان القـرى الحزبية ويصادقوا عليها.

خامسـا، يجـب علـى أمنـاء لجـان القـرى الحزبيـة أن يكونـوا مثـالا فـي الالتـزام بقوانين الدولة وانظمتها.

لان حزبنـا هـو الحـزب الحـاكم، يجـب علـى العـاملين الحـزبيين أنفسـهم أن يلتزمـوا بجميـع قـوانين الدولـة وانظمتهـا بمحـض اختيـارهم. فـإذا حرمـت الدولـة قطـع الاشـجار العشـوائي فعلـى أمنـاء لجـان القـرى الحزبيـة أن لا يقطعوهـا، واذا حرمـت حفـر الأرض على جوانب الطرق العامة فينبغي لهم أن لا يحفروها. ولو صدرت انظمـة مغلوطـة مـن الهيئات العليا فلا ينبغي أن يذموها أو يفتروا عليهـا. اذا حـدثت مثـل تلـك الحالـة، فعلـيهم أن يقدموا آراءهم العادلة من حيث التنظيم.

يجب عليهم أن يؤدوا الدور الطليعي في الالتزام بجميع قوانين الدولة وانظمتها.

سادسا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يحبوا الأعضاء الحزبيين وافراد الشعب.

ينبغي لهم أن يعاملوا الأعضاء الحزبيين والشعب بكل ادب ويحدثوهم بكلمات محترمة. حين يدعون احدا لا بد من أن يسموه "الرفيق" مع اسمه أو وظيفته. عليهم أن يسموا رؤساء المزارع "الرفيق رئيس المزرعة" وامناء الخلايا "الرفيق امين الخلية".

على أمناء لجان القرى الحزبية أن لا يخاطبوا الأعضاء الحزبيين وافراد الشعب بكلام غير مهذب ولا يسبوهم من دون اسباب. واذا كان هناك من ارتكب خطأ فلا ينبغي لأمناء لجان القرى الحزبية أن يشبعوه تقريعا بكلام بذىء، وهم يضربون الطاولات بقبضاتهم بل على العكس يجب أن يقنعوهم بأدب كثير. واذا سبوا الاشخاص كثيرا فسيعتادون على ذلك ويشتط بهم الأمر في النهاية إلى حد أن يتعجرفوا. واذا تعود العاملون الحزبيون والعاملون السياسيون على شتم الجماهير فسيكونون عاجزين عن اجادة العمل السياسي.

يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يكونوا متواضعين في الكلام والتصرف ويلتزموا بالادب جيدا. واذا اخطأوا في الكلام مع أي شخص فيجب أن يعتذروا، واذا ارتكبوا زلة من حيث الادب كما لو وطئوا بأرجلهم اقدام الآخرين أو دفعوهم من دون وعى فينبغي أن يعتذروا عن هفوتهم قائلين "عذرا". قد يبدو هذا الالتزام بالادب امرا تافها، ولكنه ينطوي على أهمية بالغة في توثيق العلاقات مع الناس. فعلى امناء لجان القرى الحزبية أن يتكلموا ويتصرفوا في كل مرة بصورة مهذبة وادبية.

ومع هذا، فلا ينبغي أن يعاملوا الأعضاء الحزبيين والشعب، بداعي حبهم لهم، معاملة خالية من المبادئ والنضال فيما اذا ارتكبوا خطأ ما. إن حب الأعضاء الحزبيين والشعب هو الاتصال الدائم بهم، واقناعهم في الوقت المناسب اذا ارتكبوا خطأ ما، والثناء عليهم اذا قاموا بأعمال حسنة، حتى يغدو الجميع مخلصين للحزب. لا ينتقد بعض العاملين حاليا ما يرون من اخطاء الآخرين، ويعاملونهم بين بين فقط للظهور بمظهر "الاشخاص الطيبين". ولكن هذا التصرف ليس تصرف اناس طيبين.

على أمناء لجان القرى الحزبية أن يذكروا ما ارتكبه الأعضاء الحزبيون والشعب من اخطاء في عملهم وحياتهم في الوقت المناسب، ويثنوا على حسناتهم وينصفوا القول عن الحسنات والسيئات. وهكذا، يجب أن يحبوا جميع الأعضاء الحزبيين والشعب من موقف مبدئي، وبذلك يجمعونهم بثبات حول حزبنا.

سابعا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يثبتوا في التزام موقف الطبقة العاملة.

ان حزبنا حزب يجاهد في سبيل حماية مصلحة الطبقة العاملة. ولذا فإن أمناء لجان القرى الحزبية ملزمون دائما بالوقوف وقفة حازمة في موقف الطبقة العاملة وموقف الاناس الذين عانوا من الاستغلال والاضطهاد في الماضي، والقيام بالنضال الدؤوب في سبيل حماية مصلحة الطبقة العاملة.

لقد قضى على النظام الرأسمالي في أرياف بلادنا منذ زمن بعيد. لكن رواسب الافكار الرأسمالية ما زالت مترسبة هنالك بقدر لا يستهان به. كما تتواجد الظواهر التي تنخر ممتلكات الدولة والمجتمع فضلا عن وجود من ينتهكون حرمة سلطة العمال والفلاحين ويذمون ويفترون على النظام الاشتراكي. على أمناء لجان القرى الحزبية أن يعملوا جاهدين لاستئصال رواسب الافكار الرأسمالية في الأرياف ويشنوا نضالا حازما ضد ظواهر تفتئت على النظام الاشتراكي. واذا كان هناك اشخاص من بين أمناء لجان القرى الحزبية لا يعرفون كيف يناضلون ظواهر انتهاك مصالح الطبقة العاملة فهم ليسوا سوى اشخاص يفتقرون إلى مؤهلات امناء الحزب.

يعني التزام موقف الطبقة العاملة النضال في سبيل توطيد سلطة ديكتاتورية البروليتاريا والنظام الاشتراكي بصورة أكثر واعلاء هيبة وسمعة الحزب وسط الجماهير، ويعني النضال كي يصير الحزب منارة تضيئ طريق الجماهير ويشع دائما كنجم. ينبغي لامناء لجان القرى الحزبية أن يحرصوا على الالتزام بهذا الموقف الطبقي.

يجب على امناء لجان القرى الحزبية أن يتخذوا دائما يقظتهم الطبقية. الاعداء

يناورون حاليا لتحطيم نظامنا الاشتراكي، ونحن بدورنا نناضل ضد النظام الرأسمالي. هذا نضال طبقي حاد عن من ضد من، اما ان العمال والفلاحين يطيحون بالنظام الرأسمالي ويقيمون النظام الاشتراكي، واما ملاك الأرض والرأسماليين يحافظون على النظام الرأسمالي، هذا النضال الطبقي لم ينته بعد في بلادنا. ولذا فعلينا أن نرفع يقظتنا الطبقية دائما. على أمناء لجان القرى الحزبية أن لا يروا جميع المسائل السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية بمجرد نظرة عملية روتينية، بل عليها أن يروها بثبات بنظرة الطبقة العاملة.

يجب عليه، أن يفكروا ويعملوا دائما واقفين موقف الطبقة العاملة، ويلتزموا بحزم بموقف النضال الطبقي. وعليهم، أن يحملوا الوعي الطبقي العالي للذود عن سلطة العمال والفلاحين ومقاومة نظام ملاك الأرض والرأسماليين والحزم على قتال العناصر الذين ينخرون النظام الاشتراكي.

ثامنا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يرتبوا حياتهم سياسيا وثقافيا.

ينبغي لهم أن يهندموا أنفسهم دائما ويرتبوا بيوتهم بنظافة.

ومن واجبهم أيضا أن يشاهدوا الافلام. يقال إن بعض الناس يهزؤون ممن يشاهدون الأفلام معتبرين انهم ليسوا أكثر من عاطلين عن العمل. هذا ليس صحيحا. الأفلام هي احدى الوسائل الهامة لتربية الناس من الناحية الفكرية والثقافية. زد على ذلك أن افلامنا المحلية تستأثر ببالغ القيمة التربوية. فعلى أمناء لجان القرى الحزبية أن يشاهدوا الافلام كثيرا.

وعليهم أن يقرأوا الجرائد كل يوم. ولا بد للعاملين الحزبيين أن يقرأوا المقالات الافتتاحية لصحيفة "رودونغ سينمون" مهما كانت مشاغلهم كثيرة. وقد بلغني أن بعض العاملين لا يقرأون حتى المقالات الافتتاحية في الصحيفة. وهذا أمر ليس صحيحا.

ينبغي لامناء لجان القرى الحزبية أن يستمعوا إلى الراديو والاذاعة ويشاهدوا التلفاز أيضا.

وبهذه الطريقة يجب أن يعرفوا تغيرات الوضع اليومي في العالم، ويعرفوا أيضا ماذا يطلب حزبنا وبماذا ينادي، واية امور تحدث في بلادنا. وكذلك عليهم أن يستوعبوا بوضوح بيانات وزارة الخارجية أو وكالة الانباء المركزية الكورية والخ.

ليس من الحق أن يظن أمناء لجان القرى الحزبية أن تحسن الزراعة يكفيهم. لكي يؤدوا دورهم كما ينبغي، يجب أن يعرفوا الاخبار وتملكوا المعرفة العميقة في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية وينظموا حياتهم بصورة حضارية.

تاسعا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن لا يمارسوا البيروقراطية.

أجهزة الحزب ليست أجهزة تمارس السلطة. وليس منصب امين الحزب بالوظيفة الرسمية في المجتمع القديم. لكن بعض أمناء لجان القرى الحزبية ما زالوا يمارسون البيروقراطية معتبرين أن أجهزة الحزب هي نوع من أجهزة تمارس السلطة. يحب بعض أمناء الحزب أن يتبختروا، يداخلهم زهو كبير كأنهم يتولون وظيفة رسمية رفيعة في المجتمع القديم. يحب هؤلاء الأشخاص أن يكرمهم الناس قبل الآخرين بحصة اعظم من الاطعمة عند الجلوس إلى مائدة الطعام. لا يجوز أن يتلقوا الحصة الاعظم قبل غيرهم ولو أكرمهم الآخرون بها، بل ينبغي لهم أن يتنازلوا عنها للشيوخ.

يغير بعض الاشخاص طريقة مشيهم وكلامهم بمجرد ترقيتهم إلى كوادر بعد أن كانوا متقشفين في الحياة ومتواضعين في الكلام والتصرف قبل ترقيتهم. أما الكوادر في الوظائف العليا فيطلبون نوعا جيدا من السيارات وبيتا فخما بمجرد ترقيتهم إلى ذلك المنصب. كما أن بعض الاشخاص متواضعون جدا حتى في التحدث بالهاتف قبل ترقيتهم إلى كوادر، أما بعد الترقية فما إن يأخذوا السماعة حتى يشبعوا المرؤوسين بالشتائم والسباب ويخاطبوهم في أنفة وقلة ادب.

لا يجوز للمرء، سواء أ كان صغيرا ام كبيرا من حيث الوظيفة، أن يتغطرس في حديثه الهاتفي. عليه بالأحرى، أن يتحدث بتواضع نظرا لأنه يخاطب المتحدث من دون أن ينظر إلى وجهه. اذا اتصل أحد الكوادر هاتفيا بأحد الاشخاص فلا بد من أن

يبادله التحيات بتواضع ومن ثم يتبادل الحديث معه بكل ادب. واذا فرغ من الحديث يجب أن يلقي التحيات بلطف قبل وضع السماعة.

انه لمن المظاهر البيروقراطية أن يحب الكوادر تلقي الكرم قبل غيرهم على مائدة الطعام، وان يتبختروا في كلامهم وتصرفهم، وان يطلبوا بيوتا فخمة وسيارات جيدة. فلا يجوز أن يبدوا مثل هذه الظواهر البيروقراطية.

ان حزبنا يعارض البيروقراطية بحزم. ونكره كرها شديدا أن يفوح العاملون بروائح البيروقراطية. ينبغي للعاملين الذين يمارسون البيروقراطية، ومن باب اولي أمناء لجان القرى الحزبية، أن يصقلوا أنفسهم كثيرا لازالة هذه الروائح.

اذا مارس أمناء لجان القرى الحزبية البيروقراطية فلا يمكنهم أن يؤدوا دورهم بينما عليهم أن يقضوا بحزم على البيروقراطية ويغدوا خادمين أمناء للشعب يخلصون للحزب والشعب.

عاشرا، يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن يناضلوا بحزم ضد مختلف الافكار البالية التي يخالف فكرة زوتشيه لحزبنا.

ان اللجنة المركزية للحزب والدولة فقد أوكلتا إلى أمناء لجان القرى الحزبية مسؤولية توجيه الاعضاء الحزبيين والشعب في جزء من اربعة آلاف جزء من مناطق بلادنا. يترتب على ذلك، أن يسلحوا أنفسهم بفكرة زوتشيه لحزبنا تسليحا راسخا أكثر من أي شخص آخر، ويقوموا بجميع الاعمال على نحو مسؤول واقفين موقف الاصحاب. وعليهم أن يدأبوا على النضال في سبيل وضع سياسات حزبنا موضع التطبيق على وجه الكمال، ويكافحوا بحزم الافكار الرأسمالية والاقطاعية والتحريفية والتبعية وسائر الافكار الرجعية الأخرى التي تتنافى مع فكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه.

لا يسمح في داخل حزبنا الا بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، ولا مجال فيه أبدا لاية افكار أخرى تتناقض معها. يجب علينا أن نسلح الحزب كله بفكر حزبنا الوحيد تسليحا راسخا.

علـى امنـاء لجـان القـرى الحزبيـة أن يكـافحوا بحـزم مختلـف الافكـار الباليـة التـي تتناقض مع فكر حزبنا الوحيد بحيث تمتلئ القرى بفكرة زوتشيه لحزبنا.

وارى أن هناك كثيرا من مسـائل أخـرى يتوجـب علـى أمنـاء لجـان القـرى الحزبيـة أن يلتزمـوا بهـا فـي عملهـم وحيـاتهم. ولكـن المسـائل العشـر المـذكورة آنفـا هـي اعظمهـا شأنا. فعليهم أن يقوموا بعملهم وحياتهم جيدا حسب هذه اللوائح المؤلفة من عشر مواد.

يترتـب علـيهم، وهـم يجيـدون عملهـم وحيـاتهم، أن يرفعـوا مـؤهلات لجـان القـرى الحزبية ودورها من كافة النواحي. يتعذر علـى الامنـاء وحـدهم أن يقومـوا بمهـام ثوريـة تواجه المنظمات الحزبية في القرى بصورة تدعو إلى الرضا.

وفي سبيل رفع مؤهلات لجان القرى الحزبية ودورها، من الضـروري تشـكيل هـذه اللجان بصورة ركينة. ينبغي تشكيل لجان القرى الحزبية من عناصر النواة، أي من الذين يتحلون بدرجة عالية من الوعي الطبقي، ويحزمون في الدفاع عن فكرة زوتشيه لحزبنـا، ويكرسـون انفسـهم فـى النضـال لتوحيـد وتطـوير النظـام الاشـتراكي، مـن بـين الأعضـاء الحزبيين. يجب انتخاب لجان القرى الحزبية على اساس المبادئ الديمقراطية.

ويضاف إلى حسن تشكيل لجان القرى الحزبية أنه ينبغي عقد اجتماعات هذه اللجان بصورة منتظمة. يقول بعض النـاس إن الاعمـال الزراعيـة تتعرقـل مـن جـراء الاسـتدعاء الكثيـر إلـى اجتماعـات لجـان القـرى الحزبيـة. لـيس هـذا بصـحيح. صـحيح أن الاعمـال الزراعية قد تتعرقل اذا دعيت الاجتماعات بصورة مفرطة في الموسم المشغول بـالاعمال الزراعيـة. ولـذلك اكـد الحـزب أكثـر مـن مـرة علـى عقـد اجتماعـات أقـل قـدر الامكـان فـي موسم تكثر فيه الاعمال الزراعية. ولكنه، مهمـا يكـن الموسـم ممتلئـا بـالاعمـال الزراعيـة، فلا بد من استدعاء لجان القرى الحزبية إلى الاجتماعات بصورة منتظمة.

على الرغم من مشاغلنا الكثيرة يتم استدعاؤنـا بصـورة منتظمـة إلـى دورات اللجنـة السياسـية للجنـة المركزيـة للحـزب ومكتـب الامنـاء. يقـول المثـل: يجـب أن تسـأل ولـو مشيت على الطريق المألوفة، وبالمثل اذا اجتمع الكثيـرون لمناقشـة مسـألة مـا يـتم تبـادل الآراء الطيبة الكثيرة بصددها، حتى ولو كان يمكن لامرئ واحد أن يتخذ قرارا بشأنها.

علـى أمنـاء لجـان القـرى الحزبيـة أن يسـتدعوا بانتظـام إلـى اجتماعاتهـا ويناقشـوا

جميع المسائل بصورة جماعية لاتخاذ القرارات الصحيحة.

يجب أن يتقنوا التنظيم لتنفيذ قرارات لجان القرى الحزبية. ويجب أن يسندوا التكليفات إلى اعضاء اللجان والاعضاء الحزبيين كي يغوصوا وسط الجماهير ويقوموا بتحريكها كيما يتم تنفيذ قرارات لجان القرى الحزبية.

اذا ما عمل امناء الحزب على توطيد لجان القرى الحزبية وعقد اجتماعاتها بصورة منتظمة واتقنوا الاعمال التنظيمية فيمكنهم أن يؤدوا سائر المهام الثورية التي تواجهها منظمات الحزب في القرى على وجه الرضا.

ومن الضروري أن يولوا اهتمامهم الكبير بتهيئة اعداد الحرب على وجه كامل.

اننا نقف في الوقت الحاضر وجها لوجه مع الامبرياليين الامريكيين، زعماء الرجعية العالمية. ينتظر الاعداء أن تفتر يقظتنا ونغفو، ويتحينون فرصة الاعتداء علينا. فإذا تراخينا في يقظتنا واغفينا فسيهاجمنا الاعداء على الفور.

نحن لا نرغب في الحرب، ولا نود مطلقا أن نبادر إلى اشعال نيران حرب. ولكنه لا يسعنا الا أن نحارب اذا هاجمنا الاعداء من جانبهم أولا. طالما ان هنالك مناورات عدوانية مستمرة للاعداء فلا ندرى في أية لحظة تنفجر الحرب مرة ثانية في بلادنا. ولذا يجب علينا ألا نقع في أسر جو السلام لحظة واحدة. علينا أن نهيئ جميع الاستعدادات للحرب حتى نواجه أي هجوم مفاجئ من جانب الاعداء.

ان الشيء المهم قبل أي شيء آخر في الاستعداد للحرب هو أن نهيئ الشعب من الناحية السياسية والفكرية على وجه الثبات.

من جراء قصورنا في تثقيف الشعب ثوريا قبل الحرب تعرضنا لخسائر جمة اثناء التراجع المؤقت. إن العديد من الأعضاء الحزبيين وافراد الشعب قد انساقوا في اذعان من قبل اعضاء "فرقة المحافظة على الامن" الذين يحملون بنادق الصيد الخالية من الرصاص، وقتلوا بأيديهم بما يرثى له في فترة التراجع المؤقت نظرا لافتقارهم إلى الروح الكفاحية وعدم معرفتهم بطريقة النضال. علينا أن لا ننسى هذه الدروس المريرة ونهيئ الشعب تهيئة راسخة من الناحية السياسية والفكرية.

يجب على امناء لجان القرى الحزبية أن يقوموا بتثقيف الأعضاء الحزبيين

والشعب حتى لا يداخلهم أي وهم بالاعداء ويكنوا لهم حقدا، ويملكوا العزم الفكري على القتال بلا هوادة ضد الاعداء.

من المهم، في تثقيف الشعب ثوريا، تشديد دراسة مذكرات المشتركين في حرب العصابات المناهضة لليابان. دراسة هذه المذكرات مفيدة لتثقيف الشعب بروح حقد الاعداء ومفيدة أيضا لتغذية الاشخاص الذين لم يشتركوا مرة في النضال الثوري بتجارب النضال لمن سبقهم من الثوريين. على امناء لجان القرى الحزبية أن ينظموا دراسة مذكرات المشتركين في حرب العصابات المناهضة لليابان بصورة واسعة حتى يتصور جميع الشغيلة في أذهانهم كيف قاتل الابكار الثوريون ضد الاعداء في الايام الماضية، وكيف سيقاتلونهم اذا واجهتهم مثل تلك الظروف، وهلم جرا.

ينبغي، فيما بعد، كتابة الكثير من تجارب النضال المسلح المناهض لليابان كي نستفيد منها كثيرا لتربية الشغيلة على نحو ثوري.

تمارس الروايات الثورية أيضا تأثيرا كبيرا على رفع وعى الناس الثوري وتمرس فكرهم وارادتهم. حينما كنا في سجن جيلين قرأنا رواية "الطوفان الحديدي" واخذنا منها انطباعات عميقة. وساعدنا ذلك كثيرا في فترة لاحقة على تذليل المصاعب في سياق النضال الثوري. مضمون هذه الرواية هو أن احدى الوحدات في روسيا تتغلب على المحن القاسية وتخترق حصار الاعداء اثناء الحرب الاهلية. كانت المسيرة الشاقة التي قمنا بها في فترة النضال المسلح المناهض لليابان نضالا أقسى عدة مرات مما كتب في "الطوفان الحديدي". لقد شاهدت في السنة الماضية التمثيل الملحمي من الغناء والرقص الذي يمثل المسيرة الشاقة في فترة النضال المسلح المناهض لليابان. انها مسرحية ممتازة لتثقيف الناس على وجه ثوري. من اللازم اجادة تثقيف الشعب بمثل هذه الاعمال الفنية الثورية.

والشيء المهم الآخر في استعداد الحرب هو اعداد التهيئة المادية الكافية.

يجب علينا أن نحزم امرا في مواصلة تطبيق منهج حزبنا الخاص بتسليح الشعب كله، وتحصين البلاد كلها، وتحويل الجيش كله إلى جيش من الكوادر، وتحديث الجيش كله.

لقد وفرنا ما يكفي من الاسلحة اللازمة لتسليح الشعب بأسره. اذا ما نشبت الحرب،

فيمكننا أن نزود جميع ابناء الشعب دون استثناء بالبنادق. يجب على امناء الحزب في القرى أن يوطدوا راسخا صفوف الحرس العمالي والفلاحي الاحمر والحرس الاحمر الشبابى ويحسنوا أوجه تدريبها القتالي بغية تعزيز كفاءتها القتالية باطراد.

وعليهم أيضا أن يعيروا اهتماما عميقا لبناء احتياطيات من الاعتدة الحربية، بما فيها المواد الغذائية، على نحو كاف.

على أمناء لجان القرى الحزبية أن يكونوا على أتم الاستعداد لمواجهة الحرب حتى يستطيعوا، اذا انفجرت الحرب في أية لحظة، أن يقودوا جميع الصفوف المسلحة والشعب في قراهم ليساعدوا الجيش الشعبي في القتال ويدافعوا بحزم عن أماكنهم.

ليس صحيحا أن التقدم يكفي وحده دائما في ميدان الحرب. اذا اقتضى الأمر الاستراتيجي العسكري فيمكن اخلاء بعض المناطق للاعداء. وقد تكون هناك حالة التراجع الاضطراري نتيجة لقصور بعض الوحدات في القتال. يمكن أن نلاحظ تلك الامثلة بقدر كبير في تاريخ الحرب. ولهذا يجب على أمناء لجان القرى الحزبية أن ينتابهم العزم للدفاع عن اماكنهم عن طريق تنظيم وتعبئة الشعب في أي حال مفاجئ يواجههم اثناء الحرب.

في فترة النضال المسلح المناهض لليابان ناضلنا دفاعا عن قواعد حرب العصابات لمدة أربع سنوات منذ ١٩٣٢ إلى ١٩٣٥. لم نملك حينذاك اسلحة صالحة، وشعرنا بنقص في كل شيء، ولكننا قمنا بتنظيم وتعبئة الشعب في القواعد لنصد هجمات العدو اليائسة، ودافعنا بصلابة عن قواعد حرب العصابات. على أمناء لجان القرى الحزبية أن يدرسوا هذه التجارب الكفاحية المكتسبة في فترة النضال المسلح المناهض لليابان.

في كل مكان من بلادنا توجد مواقع مؤاتية لاختيارها قاعدة، والقتال على ضوئها اذا جاء العدو. في محافظة هوانغهاي الجنوبية أيضا توجد كثير من الجبال الشاهقة الكثيفة الاشجار والوديان العميقة. فإذا قمتم بالقتال مستندين اليها كقاعدة لكم فيمكنكم أن تحاربوا حتى عدة سنوات.

يجب على أمناء لجان القرى الحزبية ألا يتوانوا عن اعداد عدة حربية لا تتخللها

ثغرة، يحدوهم العزم الراسخ على الاستبسال في قتال الاعداء اذا هاجمونا في أية لحظة.

ثم أود أن أتحدث عن بعض المهام العاجلة التي يواجهها حقل الاقتصاد الريفي.

لقد استعرضنا، في المؤتمر الزراعي الوطني الاخير، المنجزات العظيمة التي تم احرازها في النضال من أجل تحقيق المهام المعروضة في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، وعلى هذا الاساس عرضنا المهام التاريخية لتصنيع الزراعة كاملا في بلادنا في المستقبل القريب عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية الريفية بمزيد من القوة.

ان تصنيع الزراعة بالغ الأهمية وغاية الصعوبة في تحقيق انتصار الاشتراكية التام.

اذ اننا عملنا بقوة على خوض الثورة التقنية الريفية حسب المنهج الوارد في قضايا الريف، اكملنا الري والكهربة في الريف وأحرزنا نجاحات كبيرة في الكفاح الرامي إلى تحقيق المكننة والكيمأة للاقتصاد الريفي. اذا كافحنا أكثر قليلا في المستقبل، في وسعنا أن نحقق تصنيع الزراعة لأول مرة في آسيا.

على العاملين في حقل الاقتصاد الريفي أن يكافحوا بنشاط في سبيل أن يحققوا المكننة الشاملة والكيمأة للاقتصاد الريفي وتصنيع الزراعة في أسرع وقت ممكن بمقتضى المنهج الوارد في قضايا الريف.

اولا، وقبل كل شيء، ينبغي لحقل الاقتصاد الريفي أن يعمل بنشاط من أجل استخدام الجرارات والسيارات والآلات الزراعية الحديثة الأخرى على نحو النجاعة.

بغية تحقيق المكننة الشاملة للاقتصاد الريفي، فإن الدولة تزود الأرياف بمزيد من الجرارات والسيارات كل سنة. ولكن بعض المناطق تعجز عن استخدام الجرارات والسيارات الكبيرة التي لديها بصورة فعالة، وتفشل في ضمان عمرها كما ينبغي نظرا لقصورها في تسوية الحقول وتعبيد الطرق. فمن الضروري أن يحسن العاملون في حقل الاقتصاد الريفي تسوية الحقول وتعبيد الطرق لرفع معدل استخدام الجرارات والسيارات وزيادة عمرها. يجب تعبيد الطرق الريفية أما بتبليطها بالحجارة أو توطيدها بعد فرش الحصى بحيث تستطيع الجرارات والسيارات أن تسير بسلام ولو امطرت السماء.

وينبغي انشاء مصانع قطع الغيار في المحافظات على خير وجه وانتاج المزيد من

قطع الغيار للجرارات والسيارات لتزويد الأرياف بها، مما يتيح اصلاح وصيانة الجرارات والسيارات على وجه الجودة في وقت مناسب حتى يمكن رفع معدل استخدامها.

اضافة إلى الاستخدام الفعال للجرارات والسيارات والآلات الزراعية الحديثة الأخرى، يجب على ميدان الاقتصاد الريفي ان ينشط في استخدام الأدوات الزراعية المتداولة مثل العربات التي تجرها الحيوانات. لا يود بعض العاملين في ميدان الاقتصاد الريفي حاليا أن ينتفعوا جيدا بهذه العربات. ليس هذا بعمل سليم. ينبغي استخدام حتى الأدوات الزراعية المتداولة بصورة فعالة إلى أن تقوم الآلات بمجمل الاعمال الزراعية في المستقبل بما نزود الأرياف بالكثير من الجرارات والسيارات والآلات الزراعية الحديثة الأخرى.

واجادة التهيئة الزراعية لهذا العام هي مهمة بالغة الشأن يواجهها ميدان الاقتصاد الريفي في الوقت الراهن.

يجب على المزارع التعاونية أن تضع الخطط الزراعية السليمة لهذا العام. على أمناء لجان القرى الحزبية أن يساعدوا رؤساء المزارع على وضع الخطط الزراعية في اتجاه التطبيق الكامل لمبدأ زراعة المحصولات المناسبة في الحقول المناسبة، وزراعة المحصولات المناسبة في الموسم المناسب.

والمزارع التعاونية ملزمة بانتاج المزيد من الجير المحرق والمخصبات العضوية ونثرها في الحقول حينما تتجلد الأرض. لقد بلغني أن الجير المحرق لا ينتج بكميات كبيرة في عديد من الأرياف بسبب الافتقار إلى الفحم. فعلى لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الزراعة أن توفرا كمية كافية من الفحم اللازم لانتاج الجير المحرق.

يجب علينا أن نكرس جهودا لتربية المواشي أيضا في هذا العام كي نحدث تغيرات جديدة في انتاج المنتجات الحيوانية.

ينبغي ادارة بساتين الاشجار المثمرة على أحسن وجه. بسبب القصور في الاعتناء بهذه البساتين انخفضت كمية جمع الفواكه إلى حد كبير في الوقت الراهن، يجب انتاج الفواكه بقدر ٢٠ أو ٣٠ طنا في كل هكتار على الأقل. ينبغي للمزارع التعاونية أن تحافظ جيدا على بساتين الاشجار المثمرة القائمة وتعني بها كثيرا حتى

تزيد من انتاج الفواكه بصورة حاسمة.

وينبغي القيام بحركة غرس الاشجار على نطاق واسع. ذلك أن درء الاضرار من الانهيار والفيضان وحل مسألة الاخشاب لا يمكن أن يتحققا الا بغرس الاشجار بأعداد كبيرة في الجبال. فيجب على كل مزرعة تعاونية أن تطبق كليا منهج الحزب الخاص بغرس الاشجار في عشرة هكتار كل سنة.

ينبغي للمزارع التعاونية أن تجيد اصلاح مجاري الانهار. ولما كانت الأمطار تنزل بكمية كبيرة في بلادنا فيجب اصلاح مجاري الانهار كل سنة حتى تصرف المياه بسهولة. من الخطأ أن تهمل المزارع التعاونية اصلاح مجاري الانهار بدرجة كبيرة في الوقت الراهن. يجب أن تتعود جميع المزارع التعاونية على شق الترع واصلاح مجاري الانهار كل ربيع.

ومن اللازم تكريس جهود كبيرة لبناء البيوت الحديثة في الأرياف بأعداد كبيرة في هذا العام. لقد بنيت مؤخرا البيوت الحديثة الريفية المؤلفة من طابقين الصالحة لأسرتين في أرياف ضواحي مدينة بيونغ يانغ، وهي جميلة المنظر الخارجي وممتازة البنيان من الداخل بالمقارنة مع البيوت الحديثة ذات السقوف المسطحة التي بنيت من قبل. فينبغي انشاء بيت واحد بذلك الطراز في كل قضاء كنموذج ومن بعد يجب تعميم ذلك الشكل من البيوت على نطاق واسع.

ان الاعمال المنجزة من قبل شعبنا حتى الآن في ميدان الاقتصاد الريفي ليست سوى البداية في تصنيع الزراعة. لا بد لنا من أن نعمل اكثر كي نحقق تصنيع الزراعة. ولذا فعلى أمناء لجان القرى الحزبية والعاملين الاداريين في المزارع التعاونية أن يتولوا الاشراف على جميع الاعمال في المزارع التعاونية ويدفعوها بمزيد من القوة. ويجب على اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية أن تجيد توجيهها للمزارع التعاونية.

ينبغي للعاملين في ميدان الاقتصاد الريفي أن يجاهدوا بهمة قبل أي شيء آخر من أجل تحسين الزراعة لهذا العام. على جميع الأعضاء الحزبيين والشغيلة في حقل الاقتصاد الريفي أن يجاهدوا بمزيد من الحماسة في هذا العام كي يبلغوا قمة الحبوب

للخطة السداسية مهما كلف الامر. تنوي اللجنة المركزية للحزب عقد المؤتمر الزراعي مرة ثانية في اواخر السنة بعد الفراغ من زراعة هذا العام. وآمل أن لا يكون جميع الرفاق المشتركين في المؤتمر الزراعي الوطني هذه المرة متخلفين في النضال لبلوغ قمة الحبوب للخطة السداسية، وان يواصلوا احداث التجديدات حتى يتشرفوا بحضور المؤتمر الزراعي التالي مرة ثانية.

يجب علينا أن نمضي قدما بقوة في الثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف طبقا للمنهج الوارد في "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا" بحيث نحقق تصنيع الزراعة في أقرب وقت ممكن ونبني المجتمع اللاطبقي حيث لا فوارق بين المدن والريف، ولا فوارق طبقية بين الطبقة العاملة والفلاحين، وعلى هذا النحو نظهر بصورة اكثر جلاء تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا للشعب المستغل والمضطهد في جنوبي كوريا والشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تناضل في سبيل بناء مجتمع جديد.

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها صحيفة "اونيتا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي الايطالي

٢٩ كانون الثاني ١٩٧٤

سؤال: قبل عام واحد من الآن، سمعنا بأمل كبير، نبأ حول وصول شطري كوريا إلى الاتفاق الخاص بتحقيق توحيد البلاد بطريقة سلمية دون تدخل قوى اجنبية. الا اننا عرفنا بعد ذلك، حقيقة أن عقبات جديدة وضعت على هذا الطريق.

فنرجو منكم أن تقولوا لنا ما هي هذه العقبات وكيف يمكن التغلب عليها.

جواب: بعد حوار قام بين الشمال والجنوب في بلادنا في عام ١٩٧٢، صدر البيان المشترك بين الشمال والجنوب الذي محتواه الرئيسي هو المبادئ الثلاثة المتمثلة في الاستقلال والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى التي وضعها حزبنا. وكان ذلك تقدما كبيرا حققه نضال شعبنا من أجل توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا. لم يفرح ويرحب حارا بذلك، الشعب بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها فحسب، بل شعوب العالم كلها التي تلقته.

وبعد صدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب، بذلنا كل ما في استطاعتنا من جهد لنضعه موضع التنفيذ ولنعجل بتوحيد الوطن بأسرع وقت ممكن. غير أن جهودنا واجهت عقبات كبيرة بسبب مؤامرة ادامة تقسيم الأمة من جانب الانقساميين في الداخل والخارج.

ان رجال السلطة في جنوبي كوريا، الخاضعين لسيطرة الامبريالية الامريكية، عمدوا إلى تمزيق البيان المشترك بين الشمال والجنوب غداة التوقيع عليه زاعمين أنه ليس سوى ورقة لا يمكن الوثوق بها. ثم أقدموا على الاعمال المنافية تماما لمبادئ البيان المشترك بين الشمال والجنوب ورفضوا جميع اقتراحاتنا المعقولة لتعجيل توحيد الوطن رفضا تاما، كما اعلنوا للعالم جهرة في حزيران من السنة الماضية "سياستهم" الهادفة إلى تكريس انقسام الأمة وادامته. أما ما دعا إليه هؤلاء فهو انضمام كل من جنوبي كوريا وشماليها إلى الامم المتحدة على انفراد، وهذا لم يكن سوى محاولة لتثبيت انقسام الأمة وتقسيم بلادنا إلى اثنتين إلى الابد.

ان مؤامرة رجال السلطة في جنوبي كوريا لتقسيم الأمة هي نتاج سياسة الامبريالية الامريكية لاصطناع "كوريتين". فما إن ادرك الامبرياليون الامريكيون أنه من المحال تحقيق مطامعهم الرامية إلى تحويل كوريا كلها إلى مستعمرة لهم عن طريق غزو النصف الشمالي من الجمهورية، حتى عرضوا سياسة "كوريتين" وراء هدفهم الماكر في استمرار سيطرتهم على جنوبي كوريا كحد ادنى. وفي الجمعية العامة للامم المتحدة في العام الماضي، استخدم الامبرياليون الامريكيون بالتوافق مع اتباعهم جميع الحيل الممكنة لانجاح "مشروع القرار" حول اصطناع "كوريتين".

اما ذوو النشاط الاكبر في اتباع مناورات الامبريالية الامريكية لاصطناع "كوريتين" فهم العسكريون اليابانيون الذين يصعدون مؤامرتهم لاعادة العدوان على جنوبي كوريا، ويحثون الخطى، في آن واحد، لتغذية مؤامرة اصطناع "كوريتين" عن طريق التآمر والتواطؤ مع الامبرياليين الامريكيين. وليس من قبيل الصدفة أن كتبت مجلة يابانية مؤخرا في هذا الصدد "ان سياسة (الكوريتين) هي مسرحية تمثلها حكومة باك جونغ هي، وهي وفق تأليف الولايات المتحدة الامريكية واشرافها، وبفضل اخراجها من قبل اليابان".

اننا نرى أن السبيل القويم المؤدي إلى حل مسألة توحيد بلادنا لا يمكن بدء السير فيه الا عندما نحطم مناورات يمارسها الامبرياليون الامريكيون والعسكريون اليابانيون

ورجال السلطة في جنوبي كوريا لاصطناع "كوريتين" وعندما نزيل تدخل القوى الاجنبية في المسألة الكورية.

ان حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية يعارضان معارضة قاطعة أية محاولة رامية في تثبيت وادامة تشطير بلادنا، ويرفضان رفضا باتا أي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية لبلادنا.

ان الجمعية العامة للامم المتحدة التي انعقدت في العام الماضي، للمرة الأولى تاريخيا بحضور ممثل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، احبطت المناورات التي تمارسها الامبريالية الامريكية وعملاؤها لاصطناع "كوريتين" وايدت المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن المحددة في البيان المشترك بين الشمال والجنوب واتخذت القرار لحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" فورا وهي اداة الامبريالية الامريكية للتدخل في شؤوننا الداخلية. وهذا الاجراء الجدير بالترحيب يسهم في الوصول إلى حالة تصلح لتسوية مسألة توحيد بلادنا وهو انتصار كبير لمنهج التوحيد المستقل والسلمي لحزبنا.

وسوف يستمر حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية في المستقبل أيضا في بذل كل ما في وسعها لاحباط شتى المحاولات الرامية إلى ادامة تقسيم امتنا احباطا تاما ولحث السير من أجل تعجيل توحيد الوطن المستقل والسلمي بصورة أكثر.

وسوف نناضل بعزم، قبل كل شيء لنزع خوذات "قوات الامم المتحدة" عن رؤوس القوات العدوانية للامبريالية الامريكية المرابطة في جنوبي كوريا والتي هي العقبة الرئيسية في حل مسألة توحيد كوريا، ولانسحابها. وفي الوقت ذاته، سنسعى إلى مواصلة الحوار بين الشمال والجنوب وتحقيق التعاون والتبادل متعددي الجوانب تبعا للمبادئ الموضحة في البيان المشترك بين الشمال والجنوب.

وعلى رجال السلطة في جنوبي كوريا أن يمتنعوا عن الاعمال المنافية لمبادئ البيان المشترك بين الشمال والجنوب من أجل مواصلة وتطوير الحوار بين الشمال والجنوب. ان رجال السلطة في جنوبي كوريا ما يزالون ماضين حتى يومنا هذا في مؤامرة ادامة تقسيم الأمة والسياسة المعتمدة على القوى الاجنبية وهم يضطهدون

بقسوة الشخصيات الديمقراطية والطلبة الشباب الوطنيين في جنوبي كوريا الذين يطالبون بتوحيد الوطن والديمقراطية. إن مثل هذه الاعمال التي يقوم بها رجال السلطة في جنوبي كوريا هي اليوم العقبة الرئيسية التي تعيق الحوار بين الشمال والجنوب.

اما اذا تخلى رجال السلطة في جنوبي كوريا عن موقفهم الانقسامي واحترموا البيان المشترك بين الشمال والجنوب وبذلوا الجهود بصدق لتنفيذ بنوده، فيمكن أن يتقدم الحوار بين الشمال والجنوب على نحو ناجح.

واذا استمر رجال السلطة في جنوبي كوريا في المستقبل أيضا في تجاهل البيان المشترك بين الشمال والجنوب وسلكوا سبيلا متناقضا معه، فلن يغفر لهم الشعب. وقد هب الطلبة الشباب والشعب في جنوبي كوريا في النضال ضد "الحكومة" وضد الفاشية ومن أجل الديمقراطية سخطا من السياسة القمعية الفاشية والمراوغات لادامة تقسيم الأمة وسياسة الخضوع لليابان التي يشددها بأكثر علنا رجال السلطة في جنوبي كوريا. انهم يناضلون ببسالة منذ بضع شهور حاملين الشعارات "ليسقط حكم باك!" و"مارسوا الديمقراطية!" و"اوقفوا التبعية لليابان في الحال!". ومن الطبيعي أن يناضل الطلبة الشباب والشعب في جنوبي كوريا ضد العناصر الذين يخونون الأمة ويضغطون على الشعب بقوة العنف وهم يلجأون إلى القوى الاجنبية.

وسوف ينتصر حتما النضال الوطني العادل للطلبة الشباب والشعب في جنوبي كوريا وسوف تتحقق قضية توحيد الوطن بالقوة المتحدة لكل الشعب الكوري بالتأكيد.

سؤال: انكم تعيشون في المنطقة التي شهدت حربين داميتين وطويلتين خلال ٢٥ سنة ماضية وعانت فيها الامبريالية من الضربات القاسية بفضل النضال البطولي للشعب الكوري والشعب الفيتنامي. وفي هذا اليوم الذي حقق فيه الشعب الفيتنامي نصرا باهرا وتقام فيه العلاقات الجديدة في المسرح الدولي، ما هو تقديركم لمستقبل الوضع لهذه المنطقة؟

جواب: إن نضال الشعوب ضد عدوان وتدخل الامبرياليين قد بلغ من الشدة فى آسيا ما لم يبلغه في أي منطقة أخرى في الفترة الماضية وقد عانى الامبرياليون من

الضربات الموجعة البالغة في هذه المنطقة.

وعانى الامبرياليون الامريكيون من الهزائم السياسية والعسكرية الكبيرة في الحرب الكورية ودخلوا في طريق الانحدار وتعرضوا لضربات في الحرب الفيتنامية مرة ثانية وتورطوا عميقا في مصير الهلاك. والآن ينهزم الامبرياليون الامريكيون في كمبوديا باستمرار ويتعرضون للهزائم والطرد من كل مكان في آسيا.

هذه الوقائع كلها تظهر أن وضع آسيا الماضي تطور لصالح الشعوب الآسيوية وقد تعرض الامبرياليون الامريكيون فيه للهزيمة الكبيرة في آسيا.

بيد أن الامبرياليين الامريكيين لا يزالون يتابعون مناورتهم العدوانية على البلدان الآسيوية ويقومون بالمحاولات المستميتة ليخرجوا من المآزق التي وقعوا فيها. وعرضت الامبريالية الامريكية الماكرة ما يسمى "بالنيكسونية" وتقوم بالمؤامرات الرامية إلى جعل الآسيويين يحاربون بعضهم البعض وذلك بتحريض الدول الدائرة في فلكها وعملائها في آسيا. وتحت التحريض النشيط للامبريالية الامريكية، يشدد العسكريون اليابانيون التسلل في عديد من البلدان الآسيوية من أجل تحقيق مطامعهم التوسيعية فيما وراء البحار.

ومن المستحيل أن تتحقق أبدا محاولة العدوان للامبريالية الامريكية والعسكريين اليابانيين على البلدان الآسيوية. واظن أن الوضع العام لآسيا سيتطور بصورة افضل لصالح الشعوب الآسيوية في المستقبل.

وفي آسيا كثير من البلدان المناضلة والبلدان التي تقوم بالثورة. وتتحد الشعوب الثورية في آسيا اتحادا متينا في جبهة مشتركة واحدة ضد عدوان وتدخل الامبرياليين. واستيقظت وتفولذت الشعوب الآسيوية من خلال النضال الطويل المدى ضد الاستعمار الجديد والقديم.

وفي مناطق آسيا بأسرها، ترتفع اليوم الاصوات المطالبة بالاستقلالية وتتصاعد فيها روح النضال ضد الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية بسرعة. وبفضل نضال الشعوب الآسيوية، ستطرد الامبريالية الامريكية حتما من آسيا طردا تاما في وقت غير بعيد وستتحطم مؤامرات عدوان العسكريين اليابانيين فيما وراء البحار بالتأكيد.

مما لا شك فيه أن الامبرياليين الامريكيين قد يتآمرون في المستقبل بشكل مختلف في آسيا ويلجأون إلى حيل اشد مكرا وخداعا. غير أن الشعوب الثورية في آسيا ستستمر في صلابتها إلى النهاية وفي موقفها المعادي للامبريالية مهما قام الامبرياليون الامريكيون من المؤامرة، وسيتم تقرير مستقبل آسيا من قبل الشعوب الآسيوية التي هي سادتها الحقيقية.

وحتما سوف تبني الشعوب الآسيوية آسيا، طرحت نير الامبريالية ولا استغلال فيها ولا اضطهاد، آسيا جديدة مستقلة ومزدهرة.

سؤال: لقد احتل حزب العمل الكوري وما يزال يحتل مكانا مرموقا جدا في الحركة الشيوعية الدولية ويساهم مساهمة هامة في الحركة المعادية للامبريالية في العالم. نرجوا منكم أن تقولوا لنا، ما هو مستقبل الكفاح ضد الامبريالية وفي سبيل السلام في هذه المرحلة الراهنة، وما هو الدور الذي ستلعبه الحركة الشيوعية الدولية والحركة العمالية الدولية في هذا الكفاح وذلك في ضوء خبرتكم؟

جواب: كما تعرفون، تنتشر الآن في المسرح الدولي العبارات عن أن الوقت الراهن يتميز بالانتقال من الحرب الباردة والمجابهة إلى التعايش السلمي والتعاون. وشعبنا نحن يتمنى أن يسود السلام ويرغب بالاجماع في ان يتحقق السلام الدائم. غير أن الشعب الكوري يعلم جيدا أن السلام لا يمكن أن يتحقق على الاطلاق بالتسول من الامبرياليين، وان هذا السلام لا سبيل إليه الا بالكفاح الصلب في وجه الامبريالية.

ويلجأ الامبرياليون إلى التكتيك الماكر ذي الوجهين بصورة اكثر كلما أصبحت حالتهم صعبة وضيقة. هذا هو طريقهم المبتذل كلما وقعوا في حالة حرجة.

والآن يسعى الامبرياليون الامريكيون بالتستر بلوحة "السلام"، إلى تحسين علاقاتهم مع الدول الكبيرة وإلى تخفيف حدة التوتر بينهم وبينها تخفيفا مؤقتا ليتاح لهم الوقت كي يتنفسوا الصعداء، الا انهم يستمرون من جهة أخرى إلى تكثيف مناوراتهم العدوانية على البلدان الصغيرة والتدخل في شئونها الداخلية. ومنذ أمد قصير دفع

الامبرياليون الامريكيون المعتدين الاسرائيليين إلى شن حرب عدوانية على شعبي مصر وسورية. كما انهم خططوا لقيام انقلاب عسكري فاشي في تشيلي اطيح فيه بحكومتها الشرعية الموحدة الشعبية. إن الصناع الرئيسيين لمؤامرات العدوان والتدخل في الشئون الداخلية لكوريا وكمبوديا وفيتنام ولاووس وكذلك في عدد من البلدان الافريقية وغيرها من بلدان العالم هم الامبرياليون الامريكيون بالذات لا غير.

ان الشعوب ترغب في السلام كما يدل الواقع والحقيقة بينما يلجأ الامبرياليون إلى العدوان والحرب والتدخل على الدوام.

ولذلك نحن نرى أنه بقدر ما يحمل الامبرياليون لوحة "السلم"، بقدر ما ينبغي أن نضاعف اليقظة وندعم الكفاح ضد الامبريالية.

وكلما حمل الامبرياليون لوحة "السلام"، ظهر اناس سيطرت عليهم الاوهام حول الامبرياليين ويسعون إلى تجنب النضال ضدهم، واناس آخرون يريدون ضمانة امنهم بواسطة المساومة اللامبدئية مع الامبريالية، فهؤلاء الافراد هم الذين يريدون التخلي عن الثورة مأسورين من الكلل في النضال الثوري أو الجبناء الذين يخافون الثورة. وان ظهور امثال هؤلاء لن يضعف الكفاح العام المعادي للامبريالية.

وما دامت الامبريالية باقية فمن المحتم أن يتواجد استغلالها واضطهادها وعدوانها وتدخلها وما دام استغلال واضطهاد وعدوان وتدخل الامبريالية باقيا فمن الطبيعي أن يبرز نضال الشعوب الثوري ضدها. ولا يتمكن شعب من التحرر من استغلال واضطهاد الامبريالية وكسب الاستقلال والسلام الا بنضاله نفسه.

وعلى الكرة الأرضية عدد كبير من الشعوب التي ما تزال تعاني من اضطهاد واستغلال الامبريالية، ولذلك فإن عدد الناس الذين يعارضون الامبريالية ويرغبون في القيام بالثورة سيزداد باستمرار في المستقبل أيضا. والآن تصر شعوب البلدان الكثيرة التي تتعرض لعدوان وتدخل الامبريالية على مواصلة النضال وتندفع ببسالة في دروب النضال المعادي للامبريالية دون تردد متحدية الصعوبات والمحن المتعددة والمتنوعة.

ولو حاول الامبرياليون بكل الحيل شل الوعي الثوري للشعوب وبتر نضالها المعادي للامبريالية تحت لوحة "السلام" فإن نضال الشعوب ضد الامبريالية سيتعزز

باستمرار. وستحرز الشعوب التحرر الطبقي والاستقلال القومي حتما وستحقق سلام وامن العالم عبر نضالها العنيد ضد الامبريالية.

اما فيما يتعلق بدور الحركة الشيوعية الدولية والحركة العمالية الدولية في النضال المعادي للامبريالية فهما يشكلان اليوم أشد القوى الثورية المواجهة للقوى الرجعية كلها بما فيها الامبريالية، ثم انهما القوة الحاسمة والقادرة على كبح السياسة العدوانية والحربية للامبريالية وعلى ضمان سلام وامن العالم. إن تطور الوضع الدولي حاليا الذي يسير بصورة عامة لصالح السلام والديمقراطية ولمصلحة الاستقلال القومي والاشتراكية يعود إلى دعم الحركة الشيوعية الدولية والحركة العمالية الدولية.

واذا ما تقدمت الحركة الشيوعية الدولية والحركة العمالية الدولية بقوة متحدة فما لا شك فيه انها ستقوم بدور اعظم شأنا في المستقبل عما هو اليوم في الكفاح ضد الامبريالية ومن أجل السلام. واننا نرغب بصدق في اتحاد القوى الثورية كلها بثبات وفي اتخاذها خطوات اجماعية في النضال ضد الامبريالية ولا سيما الامبريالية الامريكية. وان حزبنا سيمضي في المستقبل أيضا كما كان في الماضي في نضال فعال وقوي في سبيل وحدة الحركة الشيوعية الدولية وتضامن كل القوى الثورية المعادية للامبريالية.

سؤال: قد حققت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية رفعة اقتصادية اجتماعية كبيرة خلال ٢٠ سنة مضت وذلك على الرغم من كل ما جرته الحرب من تدمير وتخريب. تفضلوا بأن تتحدثوا حول اهداف هذه التنمية في السنوات المقبلة وتوقعاتها الآتية.

جواب: كما ذكرتم، أن اقتصاد بلادنا تخرب كثيرا بسبب حرب السنوات الثلاث التي فرضتها علينا الامبريالية الامريكية. وبعد الحرب، شرعنا في بناء الاقتصاد جديدا من العدم، على كتل من الرماد.

غير أن شعبنا لم يستطع أن يصلح سريعا ما افسدته الحرب وذلك بكفاحه البطولي تحت القيادة الصحيحة لحزب العمل الكوري فحسب وانما حول بلادنا التي كانت دولة مستعمرة زراعية متخلفة في مدة وجيزة من تاريخها إلى دولة اشتراكية قوية ذات

صناعة مستقلة وحديثة وزراعة متطورة وعلم وثقافة يزدهران ويتطوران متألقا. لقد تغيرت اليوم ملامح بلادنا تماما بالنسبة إلى ما قبل ٢٠ سنة. وان شعبنا ليعتز بذلك كل الاعتزاز بل ليشبه به فخرا وكبرياء.

غير أن هذه النجاحات هي نجاحات لم تكن الا بداية وعلينا أن نعمل في المستقبل اكثر من ذلك وان نحقق أكثر مما حققناه.

اما فيما يتعلق بسؤالكم عن هدفنا من النضال وتوقعاتنا في التنمية فأرى أن الجواب على ذلك يكفي لاحاطتكم علما بالمهام الرئيسية للخطة السداسية والتي عرضها حزبنا في مؤتمره الخامس وما يتعلق بتنفيذها حاليا.

ان المضمون الاساسي للخطة السداسية هو المهام الثلاث للثورة التقنية. والتي عرضها حزبنا وهي تهدف إلى تقليص الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، والفوارق بين العمل الزراعي والعمل الصناعي إلى حد كبير، وتحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة وذلك عن طريق شن حركة التجديد التقني بشكل واسع في كل ميادين الاقتصاد الوطني بما فيها الصناعة والاقتصاد الريفي.

قد أحرزنا نجاحات كبرى في تحقيق المهام الثلاث للثورة التقنية واوسعنا التطلعات الثابتة المؤدية إلى تحقيق المهام الثلاث للثورة التقنية على وجه النجاح. فقد حققنا التقدم الفاصل في انتاج الآلات الصانعة وهي الحلقة الرئيسية في تحقيق الثورة التقنية، ووضعنا اسس صناعة الالكترون وصناعة الأتمتة لاجل نشر شبه الأتمتة والأتمتة في كل ميادين الاقتصاد الوطني.

قد تحققت المكننة العامة في مناجم الفحم ومناجم المعادن والأتمتة في مصانع التعدين ومصانع الكيمياء بشكل غير قليل نتيجة القيام القوي بالنضال المؤدي إلى تقليص الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف في ميدان الصناعة. وخاصة يجري بنشاط نضال الانتقال بالتدريج إلى التحكم عن بعد في الميادين التي يجري فيها العمل في الحرارة العالية والاعمال الضارة.

كما تتقدم بقوة الثورة التقنية من أجل تقليص الفوارق بين العمل الزراعي والعمل الصناعي وتقريب كل منهما من الآخر.

وان هذه السنة ستتميز بمرور الذكرى العاشرة لصدور "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا". وعرضنا هدفا لانجاز المهام الرئيسية للثورة التقنية الريفية المعروضة في القضايا بمناسبة الذكرى العاشرة لصدور قضايا الريف ونناضل الآن لتنفيذه.

وفي بلادنا قد تحقق ري الزراعة قبل مدة بعيدة كما تمت كهربة الريف بشكل باهر. والآن يجري بقوة النضال لاجل اكمال نشر المكننة والكيمأة للاقتصاد الريفي. اننا سنرسل ٧٠ ألف - ٨٠ ألف جرارة (بقوة ١٥ حصانا) إلى الأرياف في نهاية تموز من هذا العام حسب ما جاء في القضايا. وسيتحقق ما جاء في القضايا حول تخصيص أكثر من طن واحد من الأسمدة الكيماوية لكل هكتار بالكمية الاجماعية وذلك خلال النصف الأول من عامنا هذا.

كذلك يتم انتاج الحبوب على آمال جيدة بمستقبلها. وقد كان حصاد بلادنا الزراعي، في العام الماضي غزيرا كما لاحظتم انفسكم من خلال زيارتكم لريفنا. وقد طرحنا نصب اعيننا هدف النضال في ان يبلغ محصولنا من الحبوب هذا العام ٥ر٦ - ٧ ملايين طن، ونحن ندعم النجاح الذي تحقق في العام الماضي في انتاج الحبوب. واذا ما بلغنا هذا الهدف، فذلك يعني اننا وصلنا إلى قمة انتاج الحبوب للخطة السداسية.

ويتحقق واجب الثورة التقنية لتحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة بنجاح.

وتكرس الآن بلادنا الجهود الكبيرة إلى تطوير الصناعة الغذائية وصناعة الضروريات اليومية وذلك لايجاد ظروف تتيح للنساء القيام بأعمالهن المطبخية والمنزلية بيسر وامد قصير من الوقت. وبعد أن يتم ادخال أنابيب المياه إلى الأرياف الذي ينشط حاليا، ستتحرر النساء إلى الابد من عبء حمل جرات الماء على رؤوسهن.

هكذا سيرتفع مستوى معيشة شعبنا في الغد القريب ارتفاعا ملحوظا. أما شؤون الاكل واللبس والسكن فليس لشعبنا ان يهتم بها قط أو يقلق منها. ولكن مستوى المعيشة العام الذي بلغه شعبنا لم يصبح مرضيا وما زال ثمة تباين واختلاف في مستوى معيشة العمال والفلاحين وفي شروط حياة سكان المدن والأرياف على السواء. ونحن نكافح لرفع مستوى المعيشة العام لدى الشعب بشكل ملحوظ من جهة، ولتحسين معيشة الشعب

تحسينا يتحقق فيه التكافؤ من جهة ثانية. واذا ما استمر كفاحنا هذا عدة سنوات بعد تنفيذ الخطة السداسية ستتحسن معيشة شعبنا بشكل ملحوظ على نحو لا نحسد به احدا.

اما العمل في التعليم الشعبي وعمل تربية الكوادر المحليين فسيحققان في المستقبل تقدما كبيرا. إن التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات والذى ابتدأ منذ عام ١٩٧٢ سيتحقق على الصعيد العام خلال الخطة السداسية وهذا سيتيح لكل الاطفال تحصيل التعليم المتوسط والعام على نحو كاف قبل بلوغهم سن العمل، وذلك على حساب الدولة. كما سيزداد قوام التقنيين والاخصائيين في غد قريب إلى أكثر من مليون نسمة عن طريق تطور عمل التعليم العالي بسرعة.

وأقول بايجاز إن مستقبل التنمية في بلادنا يتألق تألقا باهرا، وان نضال شعبنا هو حقا نضال مثمر.

اليوم تخوض طبقتنا العاملة والفلاحون التعاونيون كفاحا عارما لتنفيذ الخطة السداسية قبل الموعد المحدد لها حاملين في قلوبهم الآمال بمستقبل مشرق.

ونحن على يقين بثبات بأن تنفيذ الخطة السداسية سيتم بنجاح قبل الموعد المحدد لها نظرا إلى رفع روح النضال للشغيلة. اذا تحققت الخطة السداسية ستتغير ملامح بلادنا بصورة أكثر في كل الاصعدة والمجالات وسيبلغ شعبنا أعلى قمة من قمم الاشتراكية.

انى انتهز هذه المناسبة لكي أوجه تحياتي الحارة للشيوعيين الايطاليين والطبقة العاملة الايطالية الذين يؤيدون بنشاط شعبنا في نضاله لاجل البناء الاشتراكي وتوحيد الوطن المستقل والسلمي وأتمنى للحزب الشيوعي الايطالي أن ينال النجاحات المتعاظمة في النضال ضد الامبريالية ومن أجل السلام والديمقراطية والاشتراكية.

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها رئيس التحرير المسؤول لصحيفة "فيتشرني نوفوستي" اليوغوسلافية

٢٢ شباط ١٩٧٤

سؤال: تعرف يوغوسلافيا جيدا المجهودات التي تبذلها دائما حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في سبيل توحيد البلاد المستقل والسلمي، وتتقدم بتأييدها.

ارجو أن تحدثونا حول الوضع السياسي الراهن المتعلق بالحوار بين الشمال والجنوب وآفاق توحيد كوريا.

جواب: كما تعرفون، لقد تحقق الحوار بين شمالي كوريا وجنوبيها، وصدر في تموز عام ١٩٧٢ البيان المشترك بين الشمال والجنوب، الذي يحتوي مضمونه الاساسي على المبادئ الثلاثة وهي الاستقلال والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى وذلك بفضل الجهود الدائبة التي بذلها حزبنا وحكومة جمهوريتنا من أجل توحيد البلاد المستقل والسلمي.

بعد صدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب، عرضت حكومة جمهوريتنا اعدادا كبيرة من المقترحات الملموسة والمعقولة التي ترمي إلى نقل هذا البيان إلى حيز التنفيذ، وبذلت كل ما لديها من الجهود المخلصة بغية تقدم الحوار بنجاح. بيد أن الحوار بين الشمال والجنوب اصبح في حالة توقف، ونشأت المصاعب والعقبات

الكأداء امام طريق توحيد الوطن، من جراء مناورات الانقساميين في الداخل والخارج.

وحتى بعد صدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب، كان رجال سلطات جنوبي كوريا يشددون استعداد الحرب والقمع الفاشي بتحريض من الولايات المتحدة الامريكية، في آن واحد مع لجوئهم المتزايد إلى سياسة الاعتماد على النفوذ الخارجي، خلافا تاما لما ورد في ذلك البيان من المبادئ. وبلغ الأمر بهم إلى حد اصدار ما يسمى "بالبيان الخاص" في حزيران في العام الماضي حيث اعلنوا امام العالم "السياسة" حول ادامة انقسام الأمة.

وفى الجمعية العامة للامم المتحدة في السنة الماضية تقدم الرجعيون الامريكيون واليابانيون ورجال سلطات جنوبي كوريا بمشروع خاص بانضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في آن واحد، ولجأوا إلى شتى الحيل والاساليب الشريرة في محاولة اقرار هذا المشروع. غير أن تلك المؤامرات قد اصيبت باحباط تام من قبل النضال العادل من جانب البلدان الكثيرة في العالم التي تؤيد منهج حزبنا للتوحيد المستقل والسلمي وعلى رأسها البلدان الاشتراكية والدول غير المنحازة. لقد اعربت الجمعية العامة للامم المتحدة عن التأييد التام لما ورد في البيان المشترك بين الشمال والجنوب من المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، واتخذت قرارا خاصا بحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، الا وهي اداة الولايات المتحدة الامريكية للعدوان والتدخل في الشؤون الداخلية. هذا يعد نصرا كبيرا لمنهج حزبنا وحكومة جمهوريتنا للتوحيد المستقل والسلمي، وهزيمة فادحة بالنسبة لمن يحاولون تقسيم كوريا الابدي.

ان مؤامرات ادامة تجزئة الأمة التي يحوكها رجال سلطات جنوبي كوريا بتحريض من القوى الامبريالية تثير السخط القومي للشعب الكوري كله الذي يرغب في توحيد الوطن، وتجعل الشعب لا يجد سبيلا سوى النهوض في الكفاح ضد الانقساميين في الداخل والخارج.

واليوم، يبلي الطلبة الشباب والشخصيات من مختلف الطبقات والفئات في جنوبي كوريا بلاء حسنا في النضال من أجل نشر الديمقراطية في مجتمع جنوبي كوريا وانقاذ البلاد والامة وتوحيد الوطن حتى في تلك الظروف التي تتميز بشدة القساوة للقمع الفاشي.

لقد عرضنا مشروع انقاذ البلاد المتميز بانعطاف جديد بغية الحيلولة دون انقسام الأمة، وتحقيق توحيد الوطن، الا وهو المنهج المؤلف من خمسة بنود، الذي يحتوي على ازالة حالة المجابهة العسكرية وتخفيف حالة التوتر بين الشمال والجنوب، وتحقيق التعاون والتبادل المتعدد الجوانب بين الشمال والجنوب، وعقد اجتماع مجلس الأمة الكبير المتألف من ممثلي ابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات وكافة الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب، وتحقيق اتحاد فيدرالي بين الشمال والجنوب باسم الدولة الواحد جمهورية كوريو الاتحادية، والانضمام إلى الامم المتحدة باسم الدولة الواحد جمهورية كوريو الاتحادية.

ان العقبة التي تعترض حل مسألة توحيد بلادنا في الوقت الحاضر إنما هي مؤامرات الانقساميين في الداخل والخارج لادامة تجزئة امتنا. ولكي تجد مسألة توحيد بلادنا حلا ناجحا دون عثرات، يجب أولا وقبل كل شيء أن يوضع حد لمحاولات الرجعيين الامريكيين واليابانيين لاصطناع "كوريتين"، وحد لتدخلهم في شؤون كوريا الداخلية، وان يتخلص رجال سلطات جنوبي كوريا من سياسة الاعتماد على النفوذ الخارجي ويلتزموا باخلاص بمبادئ البيان المشترك بين الشمال والجنوب. وينبغي على رجال سلطات جنوبي كوريا أن يتوقفوا عن القمع الفاشي على شعب جنوبي كوريا، الذي يطالب بالديمقراطية وتوحيد الوطن المستقل والسلمي، وان يفتحوا الطريق لاشتراك ممثلي كافة الاحزاب والفئات والشعب من مختلف الطبقات في جنوبي كوريا اشتراكا مباشرا في حل مسألة التوحيد. وبذلك فقط، سيكون من الجائز أن يتقدم الحوار بين الشمال والجنوب دون عثرات، وان يطرأ تقدم سريع على حل مسألة التوحيد للبلاد.

اننا نعاني الآن من الانعطافات والتعرجات في حل مسألة توحيد البلاد بسبب التدخل من القوى الاجنبية، ولكننا سوف ننجز حتما قضية توحيد الوطن، عبر النضال الدائب الذي يخوضه جميع افراد الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها بالقوى المتحدة وسط التأييد والمساندة الايجابيين من جانب الشعوب التقدمية في العالم بأسره.

اني انتهز هذه الفرصة لأعبر عن شكري العميق لحكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية والشعب اليوغوسلافي على تأييدهما الايجابي لمنهج حكومة

جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية للتوحيد المستقل والسلمي ولنضال الشعب الكوري من أجل تحقيقه.

سؤال: نحن نعرف جيدا أن الشعب الكوري قد حقق نجاحات عظيمة في البناء الاشتراكي للبلاد فحول بلاده إلى دولة صناعية اشتراكية قوية.

اذن، ما هي القوة الدافعة لهذه النجاحات وعواملها الاساسية؟

جواب: كل ما أحرزناه من الانتصارات والنجاحات في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي يعزي بكليته إلى القيادة الصحيحة لحزب العمل الكوري والوحدة الثابتة للحزب والجماهير الشعبية والحماسة الثورية العالية لشعبنا ونضاله الخلاق.

ان حزبنا يتخذ فكرة زوتشيه كدليله الهادي الثابت في قيادة النضال الثوري وعمل البناء. وفي كل مرحلة من تطور الثورة ، وضعنا خططا وسياسات تتفق مع واقع بلادنا، واقفين الموقف المستقل، وكافحنا في سبيل انجاز ثورة بلادنا بقوانا الذاتية نابذين روح الاعتماد على الآخرين.

واننا اذ أقمنا الذات الوطنية ونهضنا اعتمادا على قوانا الذاتية، فقد استطعنا أن نتغلب على المصاعب والمحن المتكررة، وان نقود ثورة بلادنا على الطريق الاسرع.

وكلما اصطدمنا بالعقبات والمحن في مجرى النضال الثوري وعمل البناء كنا نثق بالجماهير الشعبية ونتشاور مع الجماهير، ونتغلب على ما تلقيناه من العقبات والمحن بتعبئة قواها ومواهبها.

ولقد شددنا العمل السياسي وسط الشغيلة وعملنا على تسليحهم الثابت بفكرة زوتشيه، وترتب على ذلك أن شعبنا اعتصم بسياسات الحزب بكل قلبه وبذل كل ما لديه من القوى والمواهب في الكفاح من أجل تطبيقها.

واليوم، التف بقوة كافة العمال والفلاحين التعاونيين والمثقفين العاملين في بلادنا حول الحزب بالفكرة الواحدة والارادة الواحدة ويعملون ويعيشون طافحين بالحماس والتفاؤل الثوريين.

لا يعود مصدر قوانا القاهرة والضمان الثابت لكافة الانتصارات الا إلى متانة الوحدة والتلاحم لكافة الشعب الملتف حول الحزب سياسيا وفكريا، وما يظهره في العمل من الحماس الثوري والابتكار.

ان حزبنا سيوحد في المستقبل أيضا، جماهير الشعب حول الحزب بأكثر متانة وسيستنهض بنشاط قدرتها الخلاقة التي لا تنضب، وبذلك سيطور الثورة والبناء بسرعة عالية مطردة.

سؤال: تؤيد يوغوسلافيا موقف حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حول تصفية عواقب تدخل الامبريالية في شئون كوريا الداخلية واجلاء القوات الامريكية من جنوبي كوريا من أجل تحقيق توحيد البلاد المستقل والسلمي.

والآن تتطور بنجاح الصداقة والتعاون الثنائي في كل الميادين بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية. ولكنني اعتقد أن اعمالا كثيرة لا تزال تواجهنا في هذا المجال.

ما هو رأيكم حول الآفاق لزيادة تطوير الصداقة والتعاون بين الشعب الكوري والشعب اليوغوسلافي؟

جواب: علاقات الصداقة والتعاون بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية تتطور اليوم في الاتجاه الطيب على مر الايام. وتتكرر الزيارات واللقاءات بين بلدينا ويتوثق الاتصال والتعاون بينهما في المجالات العديدة. واننا مرتاحون لان تتوطد عرى الصداقة بين حزبي البلدين وحكومتيهما وشعبيهما يوما بعد يوم. لقد قلتم بأن هناك الكثير مما يجب عمله في ميدان تنمية علاقات الصداقة بين البلدين الكوري واليوغوسلافي. هذا هو ما نراه نحن أيضا.

وفي المستقبل، ستبذل حكومة جمهوريتنا كل جهودها لزيادة توسيع وتنمية علاقات الصداقة والتعاون مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية في المجالات المختلفة من السياسة والاقتصاد والثقافة.

انى أعبر عن ثقتي الاكيدة بأن علاقات الصداقة بين كوريا ويوغوسلافيا سوف تستمر في حسن نموها على اساس مبادئ الماركسية اللينينية ومبادئ المساواة التامة والاستقلالية والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

وإلى جانب ذلك، آمل من صميم قلبي نجاحات اكبر للشعب اليوغوسلافي الشقيق في نضاله الرامي إلى ازدهار البلاد وتطورها تحت قيادة رابطة الشيوعيين اليوغوسلافيين.

سؤال: تصر البلدان غير المنحازة بما فيها يوغوسلافيا، باعتبارها عضوا ايجابيا لحركة عدم الانحياز على أن الفكرة التي ترى أن المشاكل الدولية لا يمكن تسويتها من قبل مجموعات من البلدان أو الدول الكبيرة، بل يجب عليها أن تكون موضع الاهتمام للمجموعة الدولية كافة، إنما هذه الفكرة وممارستها ينبغي أن تنتصرا في العلاقات الدولية.

ان السلام لا يتجزأ، فلا بد من أن تشترك البلدان في ضمانه على قدم المساواة مهما كانت كبيرة أو صغيرة.

ها هي بالذات واردة في قرارات المؤتمر الرابع للدول غير المنحازة. تتخذ البلدان في العالم غير المنحاز هذا الموقف أيضا حيال الحوادث الدولية العاجلة بما فيها ازمة الشرق الاوسط والادنى.

وبخصوص هذا الموضوع، فإنني أشكركم اذا تحدثتم عن رأيكم حول نشاطات الدول غير المنحازة ونتيجة المؤتمر الرابع للدول غير المنحازة، الذي عقد في الجزائر.

جواب: إن نشاطات الدول غير المنحازة تؤتي قوة كبيرة من التأثير في النضال ضد العدوان والتدخل والتبعية وعدم المساواة بشتى اشكالها ومن أجل تحقيق السلام والتسوية المنصفة للمشاكل الدولية.

وإنه لأمر طيب جدا أن تتعاظم قوة الدول غير المنحازة ويتعالى دورها.

اصبح اليوم تيارا عصريا لا يمكن كبح جماحه أن تسير الامبريالية على الطريق المنحدر إلى الهلاك، وتسير البلدان الكثيرة في العالم على طريق الاستقلال

وهي تنادي بحق المساواة التامة في العلاقات الدولية.

وتعكس نشاطات الدول غير المنحازة صورة هذا التيار العصري اليوم، ولذا فإنها قوية.

وكان مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة الذي عقد في الجزائر في السنة الماضية حادثة ذات أهمية تتميز بعصر جديد في نضال الشعوب في العالم الثالث ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والقديم والعنصرية ولاجل التحرر الوطني والسيادة والسلام والتقدم الاجتماعي.

ان المؤتمر اظهر بقوة التضامن القوي لشعوب العالم الثالث وأدلى باسهام كبير في زيادة تعجيل حركة التحرر الوطني، وفي حفظ السلام العالمي وتوطيده.

ولا سيما، ان أجمع مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة اجماعا تاما على اتخاذ القرار الذي ينص على وجوب انهاء شتى أنواع التدخل من النفوذ الخارجي في شئون كوريا الداخلية واجلاء القوات الاجنبية المحتلة لجنوبي كوريا تحت علم الامم المتحدة، وحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، وضرورة انضمام كوريا إلى الامم المتحدة باسم الدولة الواحد بعد احراز توحيد البلاد التام أو بعد تحقيق الاتحاد الفيدرالي. لقد غدا ذلك تشجيعا قويا بالنسبة لشعبنا الذي يناضل في سبيل توحيد البلاد، كما غدا ضربة ساحقة تنزل بالامبرياليين وعملائهم الذين يحاولون اعاقة توحيد كوريا وادامة تقسيمها.

ان الشعب الكوري يقدر تقديرا عاليا نتيجة مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة ويعبر عن شكره القلبي لكافة البلدان التي بذلت جهودها المخلصة لاتخاذ القرار الخاص بالمسألة الكورية في المؤتمر، واعربت عن التأييد والمساندة الايجابيتين لقضيتنا للتوحيد المستقل والسلمي.

يتحد الشعب الكوري اتحادا متينا مع الشعوب في العالم الثالث من حيث وحدة ظروف الايام الماضية المتصفة بمعاناة الذل والاضطهاد، ومن حيث الوحدة في نضال اليوم ضد الامبريالية والاستعمار ومن أجل خلق حياة جديدة، فيؤيد ويساند بنشاط حركتها التحررية الوطنية ونضالها الثوري. وفي المستقبل أيضا سيسير الشعب

الكوري قدما إلى الامام في الاتحاد الراسخ دائما مع الشعوب في العالم الثالث في القضية المشتركة من أجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي، رافعا عاليا الراية الثورية للنضال المعادي للامبريالية.

سؤال: إن القوى العدوانية الامبريالية تتدخل بصورة سافرة في الشؤون الداخلية للبلدان الآسيوية، فيتهدد سلام هذه المنطقة دائما.

وما هو العمل لتحويل آسيا إلى قارة آمنة، وما هي الشروط اللازمة له؟

وما هي اكبر الميزات الجوهرية في التحركات السياسية التي تحدث في قارة آسيا في الايام الاخيرة؟

جواب: إن ما يتميز في تطور الوضع الاخير في آسيا هو تصاعد نضال الشعوب ضد عدوان الامبريالية وتدخلها ومن أجل الاستقلال الوطني وتطور البلاد المستقل بشكل أكثر من ذي قبل، وعلى النقيض من ذلك، يعاني الامبرياليون من الافلاس الشامل في أعمالهم العدوانية والتدخلية في هذه المنطقة.

لقد حققت الاغلبية الساحقة من الشعوب في آسيا الاستقلال الوطني، نفضت نير عبودية الاستعمار عن كواهلها، وتناضل بقوة ضد عدوان الامبريالية وتدخلها تحت راية الاستقلال ضد الامبريالية.

يجابه الامبرياليون الامريكيون مقاومة قوية من جانب الشعوب في كل ارجاء آسيا ويعانون الطرد منها.

ولكنه لا يعني ذلك ابدا، أن الامبرياليين قد اصيبوا بالانهزام التام في آسيا أو انهم لن يعودوا يرتكبون الجرائم العدوانية.

ان الولايات المتحدة الامريكية تشدد اعمال العدوان والتدخل على بلدان آسيا، وكذلك تراوغ بمكر للوصول إلى هدفها العدواني بطريقة ارغام الآسيويين على محاربة الآسيويين، وفقا لمذهب "النيكسونية" المشؤوم.

ومن أجل منع حرب جديدة وازالة حالة التوتر في آسيا ولاجل تحويل آسيا إلى قارة

سلام، يتحتم أولا وقبل كل شيء طرد الامبرياليين الامريكيين بحذافيرهم من كل ارجاء آسيا، ويتحتم أيضا الامساك بتلابيبهم حتى لا يجرؤوا على قمع حركة التحرر الوطني للشعوب في هذه المنطقة ولا يقوموا بتدخلهم في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى.

واضافة إلى ذلك، ينبغي ردع واحباط توسع العسكرية اليابانية المنبعثة بتحريض من الولايات المتحدة الامريكية ومطامعها العدوانية إلى ما وراء البحار.

تعلم الشعوب الآسيوية جيدا عبر تجربتها التاريخية انها لا تستطيع أن تحطم عدوان الامبرياليين وتدخلهم وان تحقق الاستقلال الوطني وامن البلاد الا من خلال نضالها انفسها.

وفي المستقبل، ستواصل كافة الشعوب التقدمية الآسيوية نضالها بلا كلل ضد مناورات العدوان والتدخل بشتى ألوانها من جانب الامبرياليين، في وحدة متراصة تحت راية الاستقلال ضد الامبريالية، وبذلك سوف تبني بالتأكيد آسيا جديدة سلمية ومزدهرة.

رسالة تهنئة إلى المؤتمر العام العاشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان

٢٣ شباط ١٩٧٤

بمناسبة انعقاد المؤتمر العام العاشر للجمعية العامة للكوريين المقيمين في اليابان (تشونغريون)، أود، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وباسمي شخصيا، أن اعرب عن احر التهاني للرفيق الرئيس والنواب الآخرين وكافة المشاركين في المؤتمر.

انقضت ثلاث سنوات منذ أن وضع المؤتمر العام التاسع لتشونغريون مهمة برنامجية لاقامة النظام الفكري الزوتشي المستقل اقامة ثابتة في حركة الكوريين في اليابان. كانت هذه فترة نضال فخورة، في ظلها، كافح المواطنون الكوريون في اليابان تحت قيادة تشونغريون، رافعين عاليا الراية الثورية لفكرة زوتشيه العظيمة لحزبنا، من أجل تطبيق هذه الفكرة في كافة ميادين نشاطاتهم تطبيقا شاملا، وهي أيضا فترة مثمرة شهدت تقدما كبيرا في العمل الوطني لوطنهم وشعبهم.

خلال الفترة المستعرضة، جابهت كافة نشاطات تشونغريون مؤامرات تخريبية وهدامة من قبل الاعداء في الداخل والخارج، حتى في هذه الظروف الصعبة، وضعت مناهج صائبة حول حركة الكوريين في اليابان منطلقة تماما من فكرة زوتشيه لحزبنا دونما أدنى تردد، ونظمت وعبأت بمهارة جماهير المواطنين للنضال من أجل تطبيقها. وبالنتيجة، اضافت إلى شرفها، كونها منظمة المواطنين فيما وراء البحار لكوريا

زوتشيه، وحققت المآثر العظيمة من أجل الوطن والامة.

واعتبارا لاقامة النظام الفكري الزوتشي المستقل، كحلقة مصيرية لتعزيز وتطوير حركة الكوريين في اليابان، لفت تشونغريون بثبات كافة مواطنينا حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا فكرا واحدا وارادة واحدة وبنت نفسها بثبات لتصبح منظمة قوية ومهابة للمواطنين المقيمين فيما وراء البحار، لا تتزعزع دون أدنى تردد مهما كانت العواصف.

ونتيجة لاقامة النظام الفكري الزوتشي المسنقل بثبات في كافة منظماتها من الجهاز المركزي حتى الوحدات الدنيا، اصبح بإمكان تشونغريون أن تدافع بشكل موثوق به عن العزة القومية ل٦٠٠ الف مواطن كوري مقيم في اليابان، وتصون بحزم كل حقوقهم القومية الديمقراطية بما فيها حق المواطنة في الجمهورية.

كما أنها نظمت وعبأت بقوة القوى الوطنية الموحدة لمختلف اوساط المواطنين الكوريين في اليابان في النضال من أجل التوحيد المستقل والسلمي للوطن. إنها تقدم التأييد والدعم الايجابيين لنضال شعب جنوبي كوريا ضد الامبريالية والفاشية ومن أجل نشر الديمقراطية، وتلعب دورا هاما في قضية الأمة كلها الهادفة إلى تحقيق التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

وفضلا عن ذلك، زادت تشونغريون فكرة زوتشيه لحزبنا على الحلبة الدولية بهاء على بهاء. فأصبحت منظمة مهابة للمواطنين المقيمين فيما وراء البحار، معروفة واسعا على نطاق العالم، وتتمتع بالدعم الاجماعي والتشجيع النشط من الشعب الياباني وسائر الشعوب التقدمية في عديد من البلدان في العالم.

وبما ان النظام الفكري الزوتشي المستقل قد اقيم بثبات في تشونغريون، وتضاعفت قوتها أكثر من ذي قبل، حقق المواطنون الكوريون في اليابان خلال الفترة المستعرضة، العديد من النجاحات حقا في حركتهم السامية المحبة للوطن والامة من أجل توحيد واستقلال الوطن ورخاء وتطور الأمة، وقدموا مآثر جليلة للوطن والامة.

ان اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، تقدران عالي التقدير المآثر القيمة التي حققها المواطنون الكوريون المقيمون

في اليابان، انطلاقا من حبهم الحار والاخلاص اللامحدود لحزبنا ووطننا الاشتراكي، وباظهارهم التفاني الوطني الذي لا يقاس، تحت قيادة تشونغريون في النضال من أجل التقدم بحركة الكوريين في اليابان إلى مرحلة جديدة وتحقيق رخاء وتطور الوطن وتوحيده المستقل والسلمي. انهما تعتبران هذه المآثر فخرا قوميا عظيما.

فباسم اللجنة المركزية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، اعرب عن شكري الحار على ذلك إلى العاملين في تشونغريون ولكافة المواطنين الكوريين في اليابان.

ان المؤتمر العام العاشر لتشونغريون يفتتح في وقت تاريخي جليل يحدث فيه تغير ثوري كبير في نضال شعبنا للاسراع بالظفر الكامل للاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية وتحقيق التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

سيستعرض المؤتمر الانتصارات والنجاحات الفخورة التي حققها المواطنون الكوريون في اليابان في الماضي تحت قيادة تشونغريون رافعين عاليا فكرة زوتشيه لحزبنا. إنه سيسهم اسهاما عظيما في تحسين عمل تشونغريون أكثر فأكثر مما يتلاءم ومتطلبات الوضع الراهن وفي تنظيم وتعبئة ال٦٠٠ الف مواطن كوري في اليابان للنضال على نطاق الأمة كلها من أجل رخاء الأمة والتوحيد المستقل والسلمي للوطن، سائرا مع التقدم العام للشعب في وطنهم الأم من أجل البناء الاشتراكي الضخم.

ان فكرة زوتشيه العظيمة، هي الفكرة الهادية الثابتة التي تنبع منها كافة خطط وسياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا، وهي الدليل الهادي الوحيد لتشونغريون، منظمة المواطنين فيما وراء البحار للجمهورية.

بغية توطيد نجاحاتها المحققة واحراز انتصار اكبر في قضيتها الوطنية السامية، ينبغي على تشونغريون في المستقبل أيضا، كما عملت في الماضي، أن تسترشد بفكرة زوتشيه كدليل هاد لها وتطبقها تطبيقا كاملا في كافة ميادين نشاطاتها.

انني على ايمان راسخ، بأن المؤتمر العام العاشر لتشونغريون، سيسجل مناسبة انعطاف حاسم في زيادة تقوية وتطوير كل الاعمال الوطنية لتشونغريون لتجسيد فكرة زوتشيه لحزبنا تجسيدا كاملا في حركة الكوريين في اليابان، وتوحيد مختلف اوساط مواطنينا في اليابان أكثر تلاحما حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا، والدفاع عن حقوقهم

ومصالحهم القومية، والتعجيل بالتوحيد المستقل والسلمي للوطن.

في الختام، أتمنى من صميم قلبي نجاحا اكبر لأعمال المؤتمر الذي سيظهر القوة الموحدة لمواطنينا في اليابان وروح حب وطنهم للعالم أجمع.

حديث مع الوفد الحكومي للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

٢ ـ ٣ آذار ١٩٧٤

نيابة عن اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية وكافة ابناء الشعب الكوري، أرحب ترحيبا حارا بزيارة الوفد الحكومي للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية إلى بلادنا برئاسة السيد الرئيس هواري بومدين، صديقنا ورفيقنا وشقيقنا الحميم.

لقد ابتهج الشعب الكوري ابتهاجا كبيرا لقبولكم دعوتنا ومجيئكم لزيارة بلادنا.

انتم ونحن، اقمنا علاقات رفاقية حميمة للغاية منذ زمن طويل على نفس الجبهة المعادية للامبريالية. اليوم إنني لفي غاية السعادة أن ألقاكم شخصيا، أيها الاشقاء الذين في الماضي، أيد بعضنا البعض وتعاونا بتلاحم وثيق مع بعضنا البعض في نضالنا المشترك ضد الامبريالية. وعلى الرغم من اننا نلقاكم اليوم لأول مرة، الا اننا نشعر وكأننا نلتقي بأصدقاء قدامى.

نود أن نعبر عن شكرنا لكم مرة أخرى لزيارتكم لبلادنا تلبية لدعوتنا على رغم الرحلة الطويلة التي تبلغ ١٠ آلاف كيلومتر.

ان زيارتكم الحالية لبلادنا، لم تسهم في تعزيز عرى الصداقة والتضامن بين الشعبيين الكوري والجزائري فحسب، بل ستسهم كثيرا في النضال المشترك للشعوب المحبة للسلام في العالم كله.

تقولون، إن كل شيء في كوريا يبدو غريبا لكم. لكوريا ميزتها الخاصة بها. فمن بين صفوف البلدان الشرقية، لكوريا والصين واليابان تاريخ طويل وثقافة عريقة. وبالعودة إلى ذلك التاريخ، بدأت اليابان بالسير وراء كوريا.

مؤخرا، اكتشفت مقبرة في اليابان تجذب اليها اهتمام الكثير من الناس. هذه المقبرة، قيل انها مشابهة تماما لمقابر عصر كوغوريو في بلادنا. لذا، اشترك في التحري الميداني والمناقشات العلمية لهذه المقبرة، علماؤنا وكذلك علماء من الصين وجنوبي كوريا. علماؤنا اخذوا معهم فيلما وثائقيا عن مقابر عصر كوغوريو ومواد أخرى. ويتأكد الآن، أن المقبرة المكتشفة في اليابان تأثرت تأثرا كبيرا بحضارة كوغوريو.

اليابان، هي اول بلد حقق الثورة البرجوازية في آسيا. وقبلت اليابان الرأسمالية وذلك بالسير في "اصلاح ميجي" في اواسط القرن التاسع عشر. عندما قامت اليابان بالثورة البرجوازية، فإن ذلك لم يحدث في بلادنا والصين. فلا داعي للقول، انه في ذلك الوقت، كان بعض الناس في بلادنا يريدون أن يقوموا بنفس الثورة. ولكنهم لم يستطيعوا القيام بذلك بسبب قمع الدوائر الاقطاعية الحاكمة لهم.

لقد قلتم، بأن بين كوريا والجزائر عديدا من النقاط المشتركة في معارضة سيطرة الدول الكبيرة وفي الدفاع عن الاستقلالية بثبات. إنه لمن المهم التمسك بثبات بالاستقلالية. اننا لا نسمح للشوفينيين للدول الكبيرة بأن يقودونا ويضغطوا علينا. اننا نعارضهما بكل قوة.

أود أن اعرب عن امتناني لكم أيها السيد الرئيس حول شرحكم التفصيلي للنضال الباسل للشعب الجزائري لبناء مجتمع جديد وللسياسة الداخلية والخارجية التي تتبعونها.

يبتهج الشعب الكوري بالنجاحات التي حققها الشعب الجزائري وكأنها نجاحاته هو.

من خلال ما شرحته ايها السيد الرئيس، تفهمنا بصورة افضل السياسات التي تتبعونها. يمكن القول إن سياستكم تقريبا هي نفس سياستنا أكثر مما هي شبيهة بها. اعتقد أنه لأمر هام جدا أن تتمسكوا بالاستقلالية، وان العامل الاساسي للانتصار المحقق في اعمالكم هو الآخر يكمن في هذا.

انني اذ انتهز هذه الفرصة أود أن أعبر عن شكري العميق للدعم النشط الذي

قدمتموه لنا السيد الرئيس وجميعكم في مؤتمر القمة الرابع لبلدان عدم الانحياز الذي انعقد في الجزائر في العام الماضي، ولجهودكم الكبيرة أيضا التي تبذلونها في الامم المتحدة وعلى المسرح الدولي لخلق الظروف المؤاتية لنضال شعبنا من أجل توحيد الوطن.

والآن سأتكلم باختصار عن الوضع في بلادنا.

ان الهدف العام لحزبنا، هو بناء دولة مستقلة ذات سيادة في بلادنا ومن ثم بناء مجتمع اشتراكي وشيوعي. اذا كان لا بد من تحقيق هذا الهدف على نطاق البلاد كلها في الظروف حيث البلاد مجزأة، ينبغي أولا أن نحقق توحيدها المستقل والسلمي. لذا، وضعنا ثلاث مهمات.

وهي أولا، تعزيز القاعدة الثورية للبلاد أكثر فأكثر في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية عن طريق التعجيل بالبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية، وثانيا تعزيز القوى الثورية في جنوبي كوريا وذلك بتوعية الشعب هناك سياسيا وفكريا وتوحيده بثبات، وثالثا، تقوية التضامن الدولي مع البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث. بمعنى آخر، إنها اولا، تعزيز القوى الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية، وثانيا، تعزيز القوى الثورية في جنوبي كوريا، وثالثا، تعزيز التضامن مع القوى الثورية العالمية. إن أهم احدى هذه المهمات الثلاث، هو تعزيز الشطر الشمالي من الجمهورية سياسيا واقتصاديا وثقافيا وعسكريا أكثر فأكثر. إن الشطر الشمالي من الجمهورية هو القاعدة الرئيسية لتوحيد الوطن. لذا، سأتحدث اليوم عن بعض المسائل التي تبرز عند تعزيز القوى الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية.

ان العامل الاهم فيما يخص هذا، هو تطبيق فكرة زوتشيه، الفكرة الهادية لحزبنا تطبيقا كاملا في كافة ميادين الحياة الاجتماعية.

ان فكرة زوتشيه لحزبنا تتجسد في مبادئ السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني. "لنطبق تطبيقا كاملا مبادئ السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني!" هذا هو شعار حزبنا. وانطلاقا من فكرة زوتشيه، يرسم حزبنا سياساته في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية وكافة الميادين الأخرى وينفذها بصورة كاملة.

لماذا اذن، نضع تشديدا خاصا على فكرة زوتشيه؟ إنها على صلة بالظروف الجغرافية لبلادنا وبخصائص تطورها التاريخي.

فمن الناحية الجغرافية، فإن بلادنا صغيرة محاطة تماما بالبلدان الكبيرة. ففي عهد سلالة لي، سقطت بلادنا ضحية للبلدان الكبيرة التي سيطرت عليها كما يحلو لها. وفي السنوات الاخيرة لهذه السلالة، كشفت الدوائر الاقطاعية الحاكمة عن تبعيتها بصورة خطيرة للغاية تجاه ثلاث بلدان، وهي فكرة موالاة تشينغ، وفكرة موالاة روسيا وفكرة موالاة اليابان. وحيث أن بلادنا كانت تحت نفوذ البلدان الكبيرة لفترة طويلة، وجدت التبعية لها مدخلا إلى أذهان الناس أيضا. وحتى بعد التحرير، تلوث الناس في جنوبي كوريا بفكرة موالاة امريكا. وبالتالي، تعمقت التبعية أكثر في أذهان الكوريين، وهو ايمان بتقليل ما هو خاص بهم وتعظيم ما هو أجنبي بدون تمييز.

فلا يمكننا أن نقع فريسة للتبعية حتى في عصرنا. اذا لم نرسخ الذات الوطنية وننزل التبعية بتاتا، لن نستطيع أن نبني دولة مستقلة ذات سيادة. لهذا السبب، وضع حزبنا فكرة زوتشيه كفكرة هادية ثابتة له ويضع تشديدا خاصا عليها.

والسبب الآخر لوضع تشديد خاص على فكرة زوتشيه، هو أن هذه الفكرة أوضحت المبادئ القائلة بأن جماهير الشعب هي سيدة الثورة والبناء ولديهم القدرة على تغيير الطبيعة والمجتمع.

جماهير الشعب هي سيدة كل شيء والعامل الرئيسي الذي يقرر كل شيء. انها سيدة الثورة والبناء ومضطلعة بتغيير الطبيعة والمجتمع. بيد أنه في الماضي لم يعط البيروقراطيون الرجعيون في بلادنا الأولوية لها كسيدة للمجتمع، بل اعتبروها مجرد هدف لحكمهم.

فمنذ الايام الأولى لتأسيس حزبنا، قاد النضال الثوري وعمل البناء منطلقا من فكرة زوتشيه باطراد.

وبعد التحرر، حقق حزبنا الثورة في عدة مراحل تناسبا مع الظروف السائدة في بلادنا، اعتبارا لظروفها الجغرافية وظروف تطورها التاريخي وكذلك انقسامها.

مباشرة بعد أن هزمنا الامبرياليين اليابانيين، قمنا بالثورة الديمقراطية في الشطر

الشمالي من الجمهورية. وكانت المهمة الاساسية لمرحلة هذه الثورة، هي ازالة الرواسب الاقطاعية والتركات الاستعمارية للامبريالية اليابانية، وضمان التطور الديمقراطي للبلاد. ولذا، حققنا الاصلاح الزراعي وصادرنا كل المؤسسات الصناعية التي كانت سابقا تابعة للحكام الاستعماريين والرأسماليين الكمبرادوريين، وأممناها. وفي ذات الوقت الذي حققنا فيه الاصلاحات الاقتصادية، ادخلنا الاصلاحات الديمقراطية لازالة بقايا الحكم الاستعماري للامبرياليين اليابانيين في كافة ميادين الحياة الاجتماعية ازالة تامة وضمان الحرية والحقوق الديمقراطية لجميع الشغيلة على نحو شامل. ونتيجة للثورة الديمقراطية الناجحة، ازيلت الرواسب الاقطاعية والمخلفات الاستعمارية الامبريالية اليابانية، وتضاعف الحماس الثوري للجماهير الشعبية، وأصبحت قطاعات عريضة من جماهير الشعب تساهم على نطاق واسع في ادارة الدولة كسادة للسلطة.

بغية بناء دولة مستقلة ذات سيادة، شجعنا أولئك الذين يملكون القوة الجسمانية أن يهبوا قوتهم، والذين يملكون التقنية أن يسهموا بالتقنية، وأولئك الذين يملكون الاموال أن يتبرعوا بأموالهم. وبالنتيجة، كل المثقفين، والصناعيين الصغار والمتوسطين في المجتمع القديم، ناهيكم عن العمال والفلاحين، ساهموا جميعا في بناء الدولة المستقلة ذات السيادة.

تباعا لتحقيق مهمات الثورة الديمقراطية، شرعنا بتحقيق مهمات الثورة الاشتراكية. بيد اننا في ذلك الوقت، لم نعلن بأننا نقوم بالثورة الاشتراكية. هذا ناتج عن اننا اخذنا بعين الاعتبار الحقيقة بأنه يمكن أن يسهم الرأسماليون الوطنيون والصناعيون الصغار والمتوسطون لمصلحة الأمة إلى حد ما. وقمنا بذلك أيضا، بسبب اننا اخذنا بعين الاعتبار الحقيقة بأن الشعب في جنوبي كوريا الذي لم يتوع سياسيا، وبصفة خاصة، الرأسماليين الوطنيين هناك، قد يخافون اذا اعلنا ذلك. بايعاز، لم نضع شعار الثورة الاشتراكية بالمفتوح مباشرة بعد استكمال الثورة الديمقراطية، هادفين إلى جر كافة القوى الديمقراطية من كافة الطبقات والفئات في الشمال والجنوب إلى ثورتنا بأقصى حد.

فقط في فترة ما بعد الحرب، وضعنا هذا الشعار.

بعد الحرب، كانت الظروف الاجتماعية والاقتصادية في الشطر الشمالي من الجمهورية، صعبة للغاية. فنتيجة لحرب السنوات الثلاث لتحرير الوطن التي خيضت ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين، أصبحت مدننا وقرانا رمادا وتحطمت جميع فروع الاقتصاد الوطني تحطيما تاما.

ونتيجة للحرب، فإن اغلب الصناعيين الصغار والمتوسطين والتجار في المدن افلسوا ودمروا. ونتيجة لقصف الامبرياليين الامريكيين، فإن غالبية التجار والصناعيين فقدوا اسسهم الاقتصادية فأصبحوا خاوي الوفاض وعاطلين عن العمل. وحتى أولئك الذين بقوا كانت امورهم صعبة للغاية. قبل الحرب، كان هناك عشرات الآلاف من التجار والصناعيين في بيونغ يانغ وحدها، ولكن بعد الحرب، بقي القليل منهم فقط. فلم تكن بيونغ يانغ وحدها، وانما المدن الرئيسية الأخرى مثل هامهونغ وواونسان، جابهت نفس الوضع. وطالما ان التجار والصناعيين الخاصين قد افلسوا ودمروا، فلا داعي أن تقوم الدولة باحيائهم من خلال مساعدتها لهم.

وبسبب الحرب، فإن الفلاحين المتوسطين والاغنياء في الريف، تدهوروا تماما. اثناء الاصلاح الزراعي، أزلنا ملاك الأرض فقط، ولكننا لم نمس الفلاحين المتوسطين والاغنياء. بيد أنه اثناء الحرب، لم يكونوا بأفضل حال من الفلاحين الفقراء بسبب قصف الامبرياليين الامريكيين.

ان القصف الجوي للامبرياليين الامريكيين حطم كل الكنائس أيضا.

وكما شاهدنا، الحرب دمرت وافلست اغلب التجار والصناعيين في المدن وتدهور الفلاحون المتوسطون والاغنياء في الريف وتحطم الدين. هذا يعني أنه ليس حزبنا وحكومة جمهوريتنا، وانما الامبرياليون الامريكيون، هم الذين حطموا الاسس الاقتصادية للفلاحين الاغنياء والتجار والصناعيين. أصبحت قوى الفلاحين الاغنياء والتجار والصناعيين ضعيفة للغاية كنتيجة لتحطم اسسهم الاقتصادية، وهذا وفر ظروفا مؤاتية لتحقيق الثورة الاشتراكية.

بايجاز، إنه في ظل الوضع الذي ساد بلادنا بعد الحرب، برزت الثورة الاشتراكية كمطلب ناضج لا يمكن تأجيله. انطلاقا من التحليلات العلمية للوضع السائد

في بلادنا بعد الحرب، وضعنا في قضايا نيسان ١٩٥٥ منهج التعجيل بالثورة الاشتراكية على نطاق كامل.

ان الثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية، ابرزت عديدا من المسائل الجديدة التي تتطلب حلا فريدا. ينبغي لنا أن نختطى طريقا جديدا لم تطأه قدم ونضع خطا لا مثيل له.

لنأخذ التعاون الزراعي على سبيل المثال. البلدان الأخرى حولت الاقتصاد الريفي الخاص على النهج الاشتراكي فقط بعد تحقيق التصنيع إلى حد يمكن فيه مكننة الزراعة. بيد أن هذا أمر مستحيل في وضع بلادنا ما بعد الحرب حيث كان على الدولة أن تغيث ليس الفلاحين الفقراء فقط، بل حتى الفلاحين الاغنياء وكان علينا أن نحول الاقتصاد الريفي الخاص على النهج الاشتراكي قبل التصنيع لفتح طريق تطوير القوى الانتاجية الزراعية.

ووضعنا منهج تحويل الشكل الاقتصادي على النهج الاشتراكي قبل التحويل التقني، لأننا اعتبرنا أنه من الافضل بكثير أن نعمل بجهود مشتركة بدلا من العمل على انفراد، في ظروف حيث تحطم الاقتصاد الريفي تحطما تاما.

سخر الناس في بعض البلدان، عندما سمعوا بأننا نقوم بالتعاون الزراعي. حتى ذلك الوقت لم تدخل بلدان اوروبا الشرقية الاشتراكية على نطاق واسع، التحول الاشتراكي للاقتصاد الريفي الخاص. قمنا بحركة التعاون الزراعي بقوة طبقا لمنهج الحزب دونما اهتمام بما يعمله الآخرون. وفي نفس الوقت، حرصنا على تنظيم التعاونيات الانتاجية وتعاونيات التسويق من التجار والصناعيين الخاصين. بدأنا التعاون الزراعي والتحول الاشتراكي للتجار والصناعيين الخاصين في عام ١٩٥٤ واستكملناهما بصورة ظافرة في فترة قصيرة جدا لا تتجاوز ٤ ـ ٥ سنوات. وبالنتيجة، حدث تغير جذري للعلاقات الاقتصادية في الشطر الشمالي من الجمهورية.

هناك ثلاثة اشكال اقتصادية في بلادنا، بعد استكمال الثورة الديمقراطية، بمعنى آخر هي، شكل الاقتصاد الاشتراكي الذي يشتمل على اقتصاد الدولة والاقتصاد التعاوني، وشكل الاقتصاد السلعي الصغير الذي يشتمل على الاقتصاد الخاص في

الأرياف والاقتصاد الحرفي في المدن، وشكل الاقتصاد الرأسمالي المشكل من التجارة والصناعة الرأسماليتين في المدن واقتصاد الفلاحين الاغنياء في الريف. ولعب الدور الرئيسي هنا، شكل الاقتصاد الاشتراكي. فإن الشيء الرئيسي في شكل الاقتصاد الاشتراكي، هو اقتصاد الدولة الذي هو ملك الشعب كله، وكان الاقتصاد التعاوني يحتل جزءا صغيرا. تحقق اقتصاد الدولة كنتيجة لتأميم الصناعات الرئيسية. فباستكمال التحول الاشتراكي للعلاقات الانتاجية القديمة، اصبح شكل الاقتصاد الاشتراكي مسيطرا وحيدا في المدن والأرياف.

لقد استكملنا التحول الاشتراكي للعلاقات الانتاجية القديمة على نحو ظافر دونما أي انحراف في فترة قصيرة جدا. ويؤول هذا كله الى صواب سياسة حزبنا.

في حركة التعاون الزراعي رفضنا رفضا باتا الطرق القسرية، وتمسكنا بحزم بالمبدأ الطوعي، واتبعنا سياسات صائبة متعددة. وبغية تعزيز الاسس الاقتصادية لهذه التعاونيات التي تشكلت من الفلاحين الفقراء، قدمت لهم الدولة قروضا طويلة الاجل، حتى يتمكنوا من الحصول على أدوات زراعية وابقار الجر. كما حددت أيضا نسبة منخفضة للتعاونيات أقل من الفلاحين الخاصين على ضوء الدفع للضريبة الزراعية العينية. وفضلا عن ذلك، مونت التعاونيات بكميات أكبر من الأسمدة بأسعار ارخص من الفلاحين الخاصين. كما حققت الري ومونت التعاونيات بالمياه وفقا للأولوية.

بفضل هذه الاجراءات التي انتهجتها الدولة، تحسنت المستويات المعيشية للفلاحين التعاونيين بسرعة. عندما ظهر تفوق الاقتصاد التعاوني بجلاء اكبر، تطوع الفلاحون الخاصون للاشتراك في التعاونيات مدركين أنه من الأفضل لهم أن يزرعوا من خلال ربط جهودهم معا بدلا من العمل على انفراد.

ونظمت الدولة تعاونيات انتاجية أو تعاونيات تسويقية من التجار والصناعيين الخاصين في المدن، وقدمت قروضا حتى يسيروها.

اننا نعتقد أن كافة السياسات التي اتبعها حزبنا وحكومة جمهوريتنا في ذلك الوقت، كانت صائبة جدا.

بناء الاقتصاد الاشتراكي، هو احدى المهمات الثورية الأكثر أهمية التي تواجه حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

لقد حققنا بناء الاقتصاد الاشتراكي في عدة مراحل. فأولا، حققنا الخطة الثلاثية لاعادة بناء وتعمير ما بعد الحرب، وتبعتها الخطة الخمسية الهادفة إلى وضع الأسس التصنيع الاشتراكي. ونتيجة لنجاح الخطة الثلاثية، لم يستعد الانتاج الصناعي والزراعي مستواه ما قبل الحرب فحسب، بل وتجاوزه بكثير. وبتطبيق الخطة الخمسية، تحولت بلادنا إلى دولة صناعية زراعية.

على اساس النجاحات المحققة في الخطة الخمسية، نفذنا الخطة السباعية. لقد حددنا الخطة المنظورية كخطة سباعية بهدف تحقيق تصنيع البلاد. وكانت المهمة الرئيسية للخطة السباعية، هي تحقيق التصنيع.

عمل شعبنا بهمة لتحقيق برنامج الخطة السباعية الضخم الذي وضعه الحزب. بيد أنه من جراء المؤامرات العدوانية للامبرياليين الامريكيين التي أصبحت أكثر غطرسة، برزت مصاعب كبيرة امام نضال شعبنا.

الامبرياليون الامريكيون خلقوا الازمات الكاريبية عام ١٩٦٢ وبعد ذلك فاقموا الوضع في فيتنام. وأصبح هناك خطر يهدد الوضع في بلادنا. لقد تطلب الوضع السائد بالحاح، أن نوجه جهودا اكبر لزيادة القدرة الدفاعية للبلاد.

فعقدنا مؤتمر مندوبي الحزب عام ١٩٦٦ ووضعنا خطا ثوريا جديدا لتحقيق البناء الاقتصادي والبناء الدفاعي في آن واحد، بما يتلاءم ومقتضيات الوضع السائد. وقررنا تمديد الخطة السباعية لمدة ثلاث سنوات أخرى. هدف هذا إلى تخصيص مبالغ اضافية هائلة من الاموال والمواد لتعزيز القدرات الدفاعية للبلاد، وذلك بتطبيق خط حزبنا العسكري، ومحتواه الرئيسي تحويل الجيش كله إلى جيش من الكوادر وتحديثه وتسليح كافة افراد الشعب وتحصين البلاد كلها.

شغيلتنا حققوا الخط الثوري الجديد الذي وضعه الحزب تحقيقا كاملا. وعلى رغم اننا حققنا الخطة السباعية في عشر سنوات، فقد تطور اقتصادنا بسرعة فائقة.

واثناء الفترة الكاملة التي تحققت فيها الخطة السباعية، تنامت صناعتنا بنسبة

٨ر١٢ في المائة سنويا. عندما رسمنا هذه الخطة، نوينا زيادة الانتاج الصناعي بنسبة سنوية قدرها ١٨ في المائة. ولكننا لم نستطع أن نحقق ذلك بسبب اننا ركزنا جهودا اضافية كبيرة لبناء دفاعنا الوطني. وعلى رغم ذلك، اعتقد أن نسبة ٨ر١٢ في المائة ليس مستوى منخفضا اطلاقا بالمقارنة مع سرعة التطور الصناعي في البلدان الأخرى.

كل النجاحات التي حققناها في تطبيق الخطة السباعية، تؤول إلى الحقيقة بأن شعبنا شن حملة قوية لزيادة الانتاج والاقتصاد متحملا آلاف المصاعب.

في عام ١٩٧٠، عقدنا المؤتمر الخامس للحزب، الذي وضعنا فيه البرنامج الضخم للخطة السداسية، وفي عام ١٩٧١، بدأنا بتطبيقها.

بهذه الطريقة، حققنا الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي خلال عشرين عاما بعد الحرب. بيد أن نضال شعبنا من أجل الاشتراكية والشيوعية لم يستكمل بعد. اذا كان لزاما علينا أن نبنيهما، فسوف يأخذ ذلك منا وقتا اطول في اعتقادي. ذلك، لأن وطننا لم يوحد، والوضع الدولي يتغير بصورة معقدة للغاية. هذا بصفة خاصة، ناتج عن الحقيقة بأنه في الماضي كانت بلادنا مجتمعا متخلفا جدا ومستعمرا شبه اقطاعي.

لم تحدث الثورة الاشتراكية أولا في بلدان اوروبا الرأسمالية المتطورة، كما اعتقد ماركس انها ستحدث فيها عندما طور النظرية الثورية. لقد انفجرت وانتصرت أولا في بلدان رأسمالية متخلفة وفي بلدان مستعمرة وشبه مستعمرة. في هذه البلدان كانت ثمة حاجة لوقت طويل لبناء الاشتراكية بعد اقامة النظام الاشتراكي.

لبناء الشيوعية الناجح، ينبغي احتلال الحصنين، الحصن الفكري والحصن المادي. الشيوعية لا يمكن بناؤها، اذا حاول المرء أن يحتل الحصن المادي فقط.

اذا كان على المرء أن يحتل الحصنين الفكري والمادي للشيوعية في آن واحد، ينبغي عليه أن يحقق الثورات الفكرية والتقنية والثقافية تحقيقا كاملا. لا ينبغي على المرء أن يركز على الثورة التقنية وحدها، بدلا من تحقيق هذه الثورات الثلاث في آن واحد. في مثل هذه الحالة، لن يكون بمقدوره أن يحتل الحصنين الفكري والمادي للشيوعية. لهذا السبب، وضعنا شعار الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية، وندفع بقوة إلى الامام بها في المدن والأرياف.

سأتطرق أولا إلى الثورة الثقافية.

ثورتنا الثقافية، ليست هي نفس الثورة التي تتحقق في البلدان الأخرى. إن المهمة الهامة للثورة الثقافية التي وضعناها، هي رفع مستويات المعرفة العامة والتقنية لجميع الشغيلة بسرعة.

اننا نناضل الآن لرفع مستوى المعرفة العامة لكافة الشغيلة إلى مستوى خريجي المدارس الاعدادية وما فوق. اننا نحرص على أن يتعلم كل فرد من الشغيلة أكثر من نوع واحد من المهارة التقنية المرغوبة لديه. وبالتمسك بمنهج حزبنا، كل فرد من الشغيلة في بلادنا يجاهد الآن بهمة لتعلم تقنية واحدة على الأقل.

بغية رفع مستوى الشغيلة من المعرفة العامة والتقنية، من المهم تشديد الدراسة بين صفوفهم. في الوقت الراهن، يجهد حزبنا لجعل بلادنا بلادا يتعلم فيها الشعب كله.

ان ادخال التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات، أمر هام جدا في رفع المستويين التقني والثقافي عامة لكافة الشغيلة. لهذا السبب، نجاهد في سبيل تطبيق هذا التعليم تطبيقا فعالا.

كما اننا نناضل لتأهيل جيش عرمرم من المثقفين الوطنيين. بمثقفينا الوطنيين، نعني التقنيين والاخصائيين الكوريين. في الوقت الحاضر، تفوق صفوف مثقفينا الوطنيين ٦٠٠ الف شخص. وفي المستقبل القريب، ننوي أن نضاعفها إلى أكثر من مليون شخص.

بهذه الطريقة، نخطط لرفع المستويين التقني والثقافي لكافة الشغيلة بسرعة. فقط عندما يكون هذان المستويان لدى شعبنا أعلى من الشعوب الأخرى، سيكون بمقدورنا أن نزيل التبعية نهائيا. صحيح، أن شعبنا غير ملوث الآن بالتبعية. أما اذا كان المستويان التقني والثقافي لدى شعبنا أدنى من الشعوب الأخرى، فقد يتلوث بها لأن فكر الناس يتغير باطراد مع تغير الظروف. لذا، في الثورة الثقافية، نضع تشديدا رئيسيا على رفع المستويين التقني والثقافي لكافة الشغيلة.

وفضلا عن ذلك، في تحقيق الثورة الثقافية، نولي اهتماما خاصا في احياء ما هو جيد من بين تراث ثقافتنا الوطنية، الذي تشكل عبر التاريخ، حتى يتم تحديثه وتطويره على النهج الاشتراكي.

ان مواصلة وتطوير ما هو جيد من تراث ثقافتنا الوطنية بصورة نقدية، لأمر هام جدا في خلق ثقافة وطنية اشتراكية ونمط حياة اشتراكي. اننا نعارض الاتجاه الانبعاثي الذي يعيد احياء حتى الاشياء الرجعية العتيقة الماضية ويمدحها بحجة اعطاء أولوية لما هو وطني، وكذلك الاتجاه العدمي الذي يعتبر كل ما هو وطني سيئا بلا تمييز ويحبذ كل اشياء الآخرين. اننا نواصل ما هو تقدمي وشعبى من بين تراث ثقافتنا الوطنية ونطوره تلاؤما مع افكار ومشاعر شعبنا.

بصفة خاصة، نرفض رفضا قاطعا الاتجاه الانبعاثي في ميدان الفن. اذا نقلنا الاشياء من الماضي كما هي، فإن شبابنا اليوم لن يحبوها. لذا، نشدد أنه اذا كان الفن. يتمتع بحب الشعب، ينبغي أن يكون وطنيا في الشكل واشتراكيا في المضمون ويتم ابداعه انطلاقا من الواقعية الاشتراكية.

بغية تطوير الثقافة الوطنية الاشتراكية على اسس سليمة، يجب معارضة التسلل الثقافي الامبريالي قطعا.

والآن سأتحدث عن الثورة الفكرية.

ان اعادة صياغة افكار الناس تتطلب نضالا دؤوبا طويلا. لهذا السبب، تتصف الثورة الفكرية بطبيعة امدية.

لقد وضعنا منهج تثوير الشغيلة كلهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة عن طريق تشديد الثورة الفكرية ونناضل بدأب لتحقيقه. الهدف الرئيسي للتحويل على نمط الطبقة العاملة هو المثقفون. تحويل المثقفين على نمط الطبقة العاملة لا يعني جرهم إلى العمل الانتاجي كالعمال، انه يعني تسليحهم بأفكار الطبقة العاملة.

الثورة الفكرية، ليست نضالا يستهدف ابادة الناس الذين يملكون افكارا عتيقة، وانما نضال لاعادة صياغة افكارهم. الوسيلة الرئيسية لاعادة صياغة افكار الناس، هي تشديد الحياة التنظيمية والدراسة. اننا نحقق الثورة الفكرية بصورة رئيسية من خلال التربية والحياة التنظيمية المشددة.

اننا نحرص على أن يسهم اعضاء الحزب اسهاما فاعلا في الحياة التنظيمية الحزبية، وعلى اعضاء اتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد الشباب العامل

الاشتراكي واتحاد النساء، أن يعملوا نفس الشيء داخل منظماتهم. اننا نواصل تصليب كافة اعضاء الحزب والشغيلة من خلال الحياة التنظيمية.

في الوقت الراهن، كل فرد في بلادنا ترسخت لديه عادة الدراسة بثبات. الكوادر يدرسون نصف يوم كل سبت، وكل فرد يدرس أكثر من ساعتين كل يوم. وبالاضافة إلى ذلك، يحضر الكوادر المعاهد النظامية لمدة شهر كل عام.

من خلال دراستهم، يتعلم كوادرنا واعضاء حزبنا مبادئ الماركسية اللينينية، ويسلحون أنفسهم بالفكر الوحيد لحزبنا، فكرة زوتشيه.

إنه لأمر هام جدا تسليح اعضاء الحزب بالفكر الوحيد لحزبهم تسليحا متينا. فإذا كانت لدى عضو حزب العمل الكوري فكرة حزب لبلد آخر، بدلا من التسلح بأفكار حزبه، لا يمكن تسميته بعضو حزب العمل الكوري.

الكوريون يجب أن يسهموا في الثورة العالمية، من خلال بنائهم الاشتراكية بنجاح في كوريا. الاجانب لا يمكن أن يبنوها عوضا عنا في كوريا. في كل الاحوال، ينبغي على اعضاء حزب العمل الكوري والشعب الكوري أن يبنوا الاشتراكية في كوريا بجهودهم الذاتية. من هنا، ينبغي على كافة اعضاء الحزب والشغيلة أن يشددوا الدراسة حتى يغرسوا في انفسهم الفكر الوحيد لحزبنا متينا. في الوقت الراهن، يواصل كافة اعضاء حزبنا وشغيلتنا الجهاد لتسليح أنفسهم بفكرة زوتشيه يحدوهم الموقف والنظرة الثابتان بأن لا يعترفوا بأية افكار أخرى عدا فكرة حزبنا.

إنه لأمر هام جدا، اجادة تحقيق الثورة التقنية في آن واحد مع الثورة الفكرية والثورة الثقافية.

الهدف الاساسي للثورة التقنية، هو تحرير الشغيلة من العمل الشاق والمضني في كافة ميادين الاقتصاد الوطني. إن المهام الثلاث للثورة التقنية، هي في الوقت الراهن المهام المركزية للخطة السداسية في بلادنا. حزبنا وضع منهج تحقيق هذه المهام اثناء هذه الفترة.

احدى المهام الثلاث للثورة التقنية، هي تقليص الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف في ميدان الصناعة. لا يزال هناك الكثير من العمل الشاق في الصناعة الثقيلة،

وبصفة خاصة في صناعة الاستخراج. اننا ننوي تحقيق الثورة التقنية بقوة في الصناعة حتى ننهي العمل الشاق.

والمهمة الهامة الأخرى من المهام الثلاث للثورة التقنية، هي تخفيض الفوارق بين العمل الزراعي والعمل الصناعي. اننا نخطط لادخال المكننة والكيمأة في الريف، وبذلك نجعل العمل الزراعي اسهل مثله مثل العمل الصناعي.

والمهمة الأخرى من المهام الثلاث للثورة التقنية، هي تحرير المرأة من الاعباء المنزلية الثقيلة. اننا ننوي تخفيض الاعباء المنزلية للمرأة بشكل ملحوظ، وذلك ببناء العديد من دور الحضانة ورياض الاطفال وزيادة مرافق الخدمة العامة بما فيها المغاسل العامة على نطاق واسع.

لقد وجدنا الحلقة الرئيسية للمهام الثلاث للثورة التقنية في انتاج الآلات الصانعة، ونبذل جهودا كبيرة لتطوير صناعة الآلات. في الوقت الراهن، تسير الامور سيرا حسنا في هذه الصناعة. وفوق ذلك، نولي اهتماما بالغا بتطوير الصناعة الالكترونية وصناعة الأتمتة بغية تعميق الثورة التقنية باستمرار. وبغية التقدم في هاتين الصناعتين، انشأنا قسما جديدا في المجلس التنفيذي مسئولا عن هذا العمل.

بفضل قيادة حزبنا الصائبة، تحققت العديد من النجاحات في تنفيذ الخطة السداسية، وتطبق المهام الثلاث للثورة التقنية بنجاح.

وتقلص العمل المضني إلى حد كبير في الصناعة نتيجة للنضال القوي من أجل تحقيقه.

كما تحققت نجاحات كبيرة في الثورة التقنية الريفية أيضا. اننا نخطط ضمان ٦ - ٧ جرارات لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة في نهاية الخطة السداسية. لقد وضعنا اساسا يمكننا من تحقيق هذا الهدف. ٦ - ٧ جرارات لكل ١٠٠ هكتار ليس بمستوى منخفض، حتى اذا قارناها بأرقام تلك البلدان الاوروبية المتقدمة.

كما تحقق نجاح كبير أيضا في عمل تحرير المرأة من الاعباء المنزلية الثقيلة. في الوقت الراهن، الملايين من الاطفال يربون في دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع.

اننا ننفق الاموال التي نحصل عليها لادارة الجيش وتربية الاطفال. اننا نربي

ونعلم أكثر من ٨ ملايين من الاطفال والطلبة على نفقة الدولة.

في الاخير، وفي الوقت الراهن، تندفع كل ميادين البناء الاشتراكي بقوة إلى الامام بكل نجاح في بلادنا. في هذا العام استعرضنا نوعين من العمل. قبل فترة، عقدنا مؤتمرا وطنيا زراعيا واستعرضنا فيه العمل في ميدان الزراعة، الذي حقق النجاحات الكبيرة. وفي الوقت الراهن، نعقد مؤتمرا وطنيا صناعيا ونستعرض فيه العمل في ميدان الصناعة.

وفي بلادنا تعززت وحدة وتلاحم جماهير الشعب أكثر فأكثر والتفت بتلاحم صفوف الحزب بفكر واحد وارادة واحدة. ليست هناك جماعة فئوية أو انشقاقية داخل حزبنا، وكافة اعضاء حزبنا موحدون بثبات حول اللجنة المركزية للحزب.

في الوقت الراهن، كل الناس في بلادنا يعيشون حياة سليمة. وكل فرد منهم يدرس وكل واحد يسهم في العمل باخلاص. مستقبلنا هو مستقبل مشرق.

هذا بايجاز ما أود أن اطرحه لكم فيما يخص الوضع في الشطر الشمالي من الجمهورية.

سأتطرق إلى مسائل توحيد الوطن والعلاقات الخارجية في مناسبة أخرى.

شكرا لانصاتكم لي باهتمام.

القضية الثورية لشعوب العالم الثالث التي تسير إلى الامام رافعة عاليا راية الاستقلالية، سوف تنال الظفر اكيدا

خطاب ألقي في الاجتماع الجماهيري في مدينة بيونغ يانغ ترحيبا بهواري بومدين رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

٤ آذار ١٩٧٤

سيادة الرئيس هواري بومدين المحترم،

ايها الضيوف المحترمون من الجزائر،

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء،

يحتشد اليوم في هذا المكان الشعب من مختلف الفئات في مدينة بيونغ يانغ، طافحا بفرح عظيم للقاء الاصدقاء الجزائريين - رسل الصداقة، الذين قدموا من القارة الافريقية التي تقع فى مكان بعيد.

أود أولا وقبل كل شيء، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري، أن أتقدم بالترحيب الحار مرة ثانية لزيارة سيادة هواري بومدين رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والمرافقين له لبلادنا.

كما انقل بواسطتكم التحيات الاخوية الحارة من الشعب الكوري إلى الشعب الجزائري البطل.

ان هذه الزيارة لبلادنا، التي يقوم بها سيادة الرئيس هواري بومدين، القائد البارز للثورة الجزائرية والمناضل المشهور المعادي للامبريالية في العالم الثالث والصديق الأكثر قرابة لنا، تبرهن بقوة على الصداقة والتضامن الكفاحيين القائمين بصلابة بين شعبي بلدينا - كوريا والجزائر، كما أنها تعد حدثا فاتحا لعهد جديد في تعزيز وتطوير هذه الصداقة والتضامن إلى مرحلة جديدة اعلى.

ان شعبنا يكن مشاعر ودية خاصة للشعب الجزائري ويحترم عاليا سيادة هواري بومدين، قائد الثورة الجزائرية نظرا للميزات المشتركة لنضالهما الماضي الذي تم فيه احراز التحرر والاستقلال الوطنيين بواسطة النضال المسلح ضد الامبريالية ونضالهما الراهن الذي يدفعان فيه سوية بناء المجتمع الجديد إلى الامام على الطريق المستقل بعد الاستقلال.

ان الصداقة بين شعبي بلدينا - كوريا والجزائر هي صداقة قائمة بين رفاق ثوريين حقيقيين في السلاح والتي اقيمت في وقت مبكر وسط لهيب النضال العنيف ضد المعتدين الامبرياليين الاجانب. كما ان هذه الصداقة هي تجسيد للصداقة الكفاحية بين الشعوب الشقيقة في آسيا وافريقيا، التي تناضل ضد كافة اشكال العدوان والتبعية ومن أجل الدفاع عن الموقف المستقل والسيادة.

وبالرغم من البعد الجغرافي الذي يفصل بين شعبنا والشعب الجزائري، فإن شعبنا يتابع دائما باهتمام كبير نضال الشعب الجزائري في سبيل خلق حياة جديدة.

ومن خلال لقائنا بأصدقائنا الجزائريين هذه المرة، فإننا تمكنا من أن نعرف على نحو احسن المنجزات الرائعة التي يحققها الشعب الجزائري الذي أحرز الاستقلال الوطني عبر النضال المسلح البطولي لبناء مجتمع جديد.

ان شعوبا حطمت اغلال الامبريالية والاستعمار وأصبحت سادة بلادها، تستطيع حقا أن تخلق المعجزات.

ان الشعب الجزائري، تحت القيادة الصحيحة لمجلس الثورة برئاسة سيادة

الرئيس هواري بومدين – قائده البارز، قد حقق التحولات الاجتماعية والاقتصادية الهامة رافعا الشعار الكفاحي - الاعتماد على القوى الذاتية. ففي الجزائر تم تأميم المصانع والمؤسسات والشركات التي امتلكتها الاحتكارات الامبريالية الاجنبية، وتقام بصلابة اسس الاقتصاد الوطني المستقل ويتغير جذريا وجه الريف ويتطور التعليم والثقافة بشكل جديد.

ان كافة التحولات التي تم احرازها في الجزائر خلال الفترة القصيرة التي لا تزيد عن ١٠ سنوات ونيف ما بعد الاستقلال، هي ثمرة قيمة للتصميم الاكيد ونضال العمل القوي للشعب الجزائري المصمم على بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة من خلال تعبئة قواه الخاصة وثرواته الخاصة.

ونحن معجبون بالمنجزات الكبيرة التي يحققها الآن الشعب الجزائري في الثورة الصناعية والثورة الزراعية والثورة الثقافية، ونعتبرها منجزات لنا ونبتهج بها.

ان ما يخوضه الشعب الجزائري من النضال القوي رافعا شعار الثورات الثلاث، الثورة الصناعية والثورة الزراعية والثورة الثقافية إنما هو أمر جيد للغاية، كما أنه يدل على أنه بصفته شعبا للبلد الذي أحرز الاستقلال حديثا، يلعب دورا طليعيا في شق طريق التقدم.

واليوم فإن الشعب الجزائري يناضل من أجل تنفيذ الخطة الرباعية الثانية بآمال اكيدة للدخول إلى مرحلة بناء دولة حديثة مبنية على اقتصاد اشتراكي خلال السنوات القليلة القادمة.

ونتيجة لتطبيق الخط العادل لتطوير الاقتصاد الوطني المستقل، فإن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية اصبح بامكانها اليوم انتهاج خطها وسياستها المستقلة دون تردد تحت أي ضغوط خارجية على المسرح الدولي.

ان الشعوب التقدمية في العالم تقدر تقديرا عاليا الدور الفعال الذي تقوم به الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية في تحقيق تضامن شعوب العالم الثالث متمسكة بالمبدأ الثوري للنضال المعادي للامبريالية والاستعمار ومنتهجة سياسة عدم الانحياز في مجال العلاقات الخارجية.

وتمضي الحكومة الجزائرية والشعب الجزائري في كفاحهما بحزم ضد الامبريالية الامريكية والصهاينة الاسرائيليين الذين يحصلون على دعم الامبريالية الامريكية وفي سبيل استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وكرامة الشعب العربي.

وكذلك فإن الشعب الجزائري يقدم دعما ماديا ومعنويا لنضال التحرر الوطني لشعوب افريقيا ويساهم مساهمة كبيرة في حركة الثورة المعادية للامبريالية، التي تخوضها شعوب العالم المضطهدة.

وتثبت التجربة التاريخية أنه يجب على شعوب البلدان التي أحرزت الاستقلال حديثا أن تحطم أجهزة الحكم الاستعماري القديم وتقيم نظاما اجتماعيا تقدميا جديدا وان تسحق المناورات التخريبية للامبريالية الاجنبية والقوى الرجعية المحلية وتنتزع منها ركائزها الاقتصادية وان تبني الاقتصاد الوطني المستقل والثقافة الوطنية وذلك من أجل حماية مكاسب الثورة وتحقيق ازدهار بلدانها واممها.

فواقع الجزائر الحسن الذي حصلت عليه بفضل النشاط القوي لسيادة الرئيس هواري بومدين، يعد مثالا رائعا يثبت هذه الحقيقة.

اننا في غاية السرور والارتياح أن يكون لنا رفيق باسل وثوري في السلاح مثل الشعب الجزائري في القارة الافريقية.

كما اننا نتمنى من صميم قلوبنا للشعب الجزائري الشقيق، المتجه نحو الاشتراكية رافعا راية الاستقلال ومناهضة الامبريالية، نجاحات اكبر في نضاله المقبل.

ايها الرفاق والاصدقاء،

ان ما تسير شعوب العالم اليوم على طريق الاستقلال، قد اصبح اتجاها عصريا لا مرد له.

ان مئات الملايين من شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية قد هبت وتخوض ببسالة نضالا تحرريا مقدسا وهي تتمسك بثبات بمصائرها بأيديها، وتسير بقوة قدما نحو طريق السيادة والاستقلال الاقتصادي في سبيل توطيد وتطوير استقلالها الوطني ومكاسبها الثورية اللذين فقد حصلت عليهما.

ان الاستقلالية هي حق لكل امة من الامم، ولا تسمح أية امة بالتبعية للآخرين أو

دوس كرامتها. فعندما تمتلك الأمة الاستقلالية فقط توجد لها السعادة والشرف، والامة التي لها الاستقلالية فقط تستطيع أن تحرز الاستقلال والازدهار الحقيقيين.

ان الشعوب المستغلة والمضطهدة التي كانت ترزح تحت نير الامبريالية والاستعمار لمدة طويلة قد ناضلت ببسالة من أجل الحرية والتحرر والاستقلال الوطني ونتيجة لذلك فإن عصرنا هذا يتحول الآن إلى ذلك العصر الذي آلت الامبريالية فيه إلى مصير مغيب الشمس وتبرز الشعوب التي كانت تعاني من الاضطهاد والاهانة سادة على مسرح التاريخ.

كان مؤتمر القمة التاريخي الرابع للدول غير المنحازة الذي انعقد في الجزائر في العام الماضي قد عكس هذا التحول الجذري لتطور عصرنا، كما اظهر بوضوح قوة التأثير الكبير الذي يظهره العالم الثالث في تطوير العلاقات الدولية الراهنة.

ويلجأ الامبرياليون بزعامة الامبريالية الامريكية إلى التكتيك ذي الوجهين الأكثر مكرا بغية ايجاد مخرج لانقاذ مصائرهم الهالكة وفي الوقت نفسه يقومون بالمؤامرات لابتلاع البلدان الصغيرة واحدا بعد الآخر مع تحسين العلاقات مع البلدان الكبيرة ولجعل الآسيويين يحاربون الآسيويين في آسيا وجعل الافريقيين يحاربون الافريقيين في افريقيا وجعل الامريكيين اللاتينيين يحاربون الامريكيين اللاتينيين في امريكا اللاتينية.

غير أن الامبرياليين لا يمكن أبدا أن ينقذوا مصائرهم المحتضرة ولا يمكن أن يصدوا اتجاه اليوم حيث تسير شعوب العالم على طريق الاستقلال، وذلك بأي حرب عدوانية وقمع مسلح وبأي تكتيك ذي وجهين وسياسة استعمارية جديدة.

وتدل الحقيقة بوضوح على ذلك حيث تكبد الامبرياليون هزائمهم النكراء المتلاحقة في كل مكان يصلون إليه في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بما فيها كوريا والجزائر وفيتنام وكوبا.

وفي ايام حرب الشرق الاوسط والادنى في تشرين الأول من العام الماضي أنزلت البلدان العربية ضربات كبيرة بالامبريالية الامريكية والصهاينة الاسرائيليين بقواها المتحدة اكثر من أي وقت مضى.

ان البلدان العربية تجعل العالم الغربي يعاني من ازمة اقتصادية تعجز عن

استقرارها باتخاذ خطوة حازمة لمنع تصدير البترول إلى الامبرياليين الذين يدعمون المعتدين الاسرائيليين.

ان النضال العادل للشعب العربي بما فيه الشعب الفلسطيني ضد المعتدين الاسرائيليين يحظي بالتأييد والعطف من شعوب العالم بأسره.

وسوف يواصل الشعب العربي نضاله الحازم حتى التحرير التام للاراضي المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وسيحقق نصرا نهائيا في هذا النضال حتما.

ووسط شعوب بلدان العالم الثالث، يتصاعد اليوم أكثر فأكثر النضال ليس من أجل الدفاع عن السيادة السياسية فحسب، بل من أجل تحطيم الركائز الاقتصادية للاحتكارات الامبريالية واستعادة ثرواتها الطبيعية المغتصبة بهدف تحقيق الاستقلال الاقتصادي.

ففي القارة الافريقية، يجري على نطاق واسع، النضال من أجل ازالة مخلفات الاستعمار وفقا للقرار المشترك لمنظمة الوحدة الافريقية، وفي مختلف بلدان جنوب شرقي آسيا يجري النضال الجماهيري ضد سياسة الولايات المتحدة الامريكية الهادفة إلى تحويلها إلى قواعد عسكرية لها، وضد العدوان الاقتصادي لليابان، وكذلك في بلدان امريكا اللاتينية يتعاظم النضال ضد سيطرة الولايات المتحدة الامريكية وتحكمها ومن أجل حماية السيادة القومية والثروات الطبيعية وحق المياه الاقليمية.

قبل وقت قصير، اقترح سيادة هواري بومدين بصفته رئيسا لمؤتمر القمة للدول غير المنحازة بعقد جلسة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة لحل مسألة العلاقات الاقتصادية الدولية بما فيها مشكلة الوقود والمواد الخام. وهذا الاقتراح يعد اجراء هاما من أجل حل هذه المسألة التي كانت تضحي بمصالح شعوب العالم الثالث حتى الآن، حلا عادلا على اساس مبادئ المساواة التامة والاستقلالية.

ان مؤتمر القمة للدول الاسلامية الذي انعقد في لاهور في الباكستان في هذه المرة أيضا قد اظهر مرة أخرى التصميم الاكيد لشعوب العالم الثالث الراغبة في أن تسير مصائرها بأيديها.

لقد مضى إلى الابد العصر حيث استطاع الامبرياليون أن يقوموا، حسب

مزاجهم، باضطهاد ونهب شعوب العالم الثالث وان يساوموا ويقرروا، كما يريدون مصائرها من وراء الستار.

واليوم فإن عالم الامبريالية يعاني من التقلبات الاقتصادية الأكثر شدة بعد الحرب العالمية الثانية ويتخبط في ازمة شاملة أكثر فأكثر. والآن اصبح للشعوب التي كانت تعاني من الاضطهاد، حق التعبير على المسرح الدولي.

اننا على يقين من أنه اذا ما وجهت شعوب كافة بلدان العالم بما فيها بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية سواء كانت صغيرة ام فقيرة الضربات والضغوط الشديدة إلى الامبرياليين في كل مكان دون اتاحة فرصة لهم للتنفس، بتلاحمها المتين، تستطيع أن تلحق بهم دمارا وان تحرز الانتصار النهائي للثورة.

ان الشعب الكوري سوف يؤيد ويساند بنشاط في المستقبل أيضا النضال الثوري المعادي للامبريالية ونضال التحرر الوطني اللذين تخوضهما شعوب القارات الثلاث بما فيها شعوب الهند الصينية والعربية المناضلة وشعوب كافة بلدان العالم، وسوف يعزز التضامن الكفاحي معها بكل الوسائل وذلك من أجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني وانتصار القضية الاشتراكية ومن أجل بناء آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المستقلة والمزدهرة الجديدة.

أيها الرفاق والاصدقاء،

ان الشعب الكوري قد كافح من أجل انجاز قضية تحرره الوطني لفترة طويلة.

واتبعنا الخط والسياسة المستقلين مسترشدين بفكرة زوتشيه منذ بداية النضال المسلح المناهض لليابان في الفترة المبكرة فاستطعنا أن نقود الثورة والبناء إلى النصر على الصراط المستقيم.

ونتيجة لتبني الذات الوطنية والاعتماد على القوى الذاتية تحت قيادة حزب العمل الكوري حتى فى الظروف الصعبة بعد التحرير حيث انقسمت البلاد إلى جنوب وشمال ونواجه الامبريالية الامريكية زعيمة الرجعية العالمية وجها لوجه، فإن شعبنا قد انجز بروعة القضية التاريخية للثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية والتصنيع الاشتراكي في فترة وجيزة وقد حول بلادنا المتخلفة إلى دولة صناعية

اشتراكية ذات اسس متينة للاقتصاد الوطني المستقل.

والآن، يتجند الحزب كله والدولة كلها والشعب كله في بلادنا بصورة عامة لبناء الاشتراكية الكبير من أجل انجاز المهمة الضخمة للخطة السداسية قبل موعدها المقرر وفي سبيل الاستيلاء على القمة العالية الجديدة للاشتراكية، وان جميع الشغيلة يحدثون المد الثوري العالي لمسيرة تشوليما في كافة الجبهات رافعين راية الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية.

وفي الوقت الذي غرق فيه عالم الرأسمالية الغربية في ازمة اقتصادية حادة لا مثيل لها سابقا ويتزعزع فيه على نطاق كبير، فإن التطور السريع المستمر للاقتصاد في بلادنا يدل بوضوح أكثر على الحيوية العظيمة لخط بناء الاقتصاد الوطني المستقل لحزبنا وتفوق النظام الاشتراكي في بلادنا.

وفي النضال من أجل تحقيق توحيد الوطن - الرغبة العزيزة للأمة أيضا قد التزمنا دائما من الأول إلى الآخر بالموقف المستقل لسحق المحاولات الرامية إلى الاعتماد على القوى الخارجية بحزم ولحل مسألتنا القومية بأيدينا.

اليوم، إن المسألة الكورية تتوقف في النهاية على مسألة اما التوحيد واما الانقسام واما كوريا الواحدة واما كوريتين.

ان الشعب الكوري برمته يرغب بالاجماع في توحيد بلاده.

الا أن الدول الكبيرة ترغب في تشطير بلادنا. إن ممارسة الحكم بواسطة التقسيم هي الاسلوب المعتاد للامبريالية.

ان الامبرياليين الامريكيين يتآمرون على ادامة تشطير كوريا بغية تحويل جنوبي كوريا إلى قاعدة عسكرية ومستعمرة لهم إلى الابد، كما ان العسكريين اليابانيين يتآمرون على ادامة تشطير كوريا بغية التمسك بجنوبي كوريا إلى الابد كسوق لبيع سلعهم.

وبسبب مناورات التدخل للرجعيين الامريكيين واليابانيين واعمال أذنابهم البائعة للوطن والخائنة للأمة، فإن العقبة الكبيرة ما زالت توجد امام طريق توحيد بلادنا حتى بعد اعلان بيان ٤ تموز المشترك الشمالي الجنوبي.

وفي الايام الاخيرة فإن مناورات تقسيم الأمة التي يقوم بها حكام جنوبي كوريا

واعمـالهم الاستفزازية ضد الشطر الشمالي من الجمهورية وصلت إلى درجة لا تطاق بصورة أكثر.

ان حكام جنوبي كوريا يشددون القمع الفاشي الذي لا مثيل له ضد شعب جنوبي كوريا ويعتقلون الطلبة الشباب والمثقفين ذوي الضمائر وحتى الشخصيات الدينية بصورة تعسفية ويضعونهم في السجون بتهمة مطالبتهم بالتوحيد السلمي ويحولون كافة ارض جنوبي كوريا إلى سجن مخيف.

ومن أجل تغطية اعمالهم الاجرامية هذه وتحويل انظار الشعب إلى اتجاه آخر، فإن حكام جنوبي كوريا، قاموا بصورة مخططة بالمؤامرات الاستفزازية العسكرية مثل ارسال السفن التجسسية إلى البحر الغربي، وبذريعة هذا يشنون على نطاق واسع ضجة "التهديد بغزو الجنوب" ويزيدون بتعمد حدة التوتر بين الشمال والجنوب.

ان ما يجب أن نلفت انظارنا إليه في هذا الامر، هو حقيقة أن الامبرياليين الامريكيين يسللون الطائرات الاستطلاعية عالية الارتفاع والسرعة إلى اجواء الشطر الشمالي من الجمهورية باستمرار للقيام بالاعمال التجسسية ويتشدقون سافرا بزيادة تقديم المعونة العسكرية لجنوبي كوريا تمشيا مع المؤامرات الاستفزازية التي تقوم بها عناصر جنوبي كوريا المتعطشة للحرب.

ان كل هذه الوقائع الغريبة التي تحدث في بلادنا تدل على أن الانقساميين في الداخل والخارج، يعيدون في الحقيقة العلاقات بين الشمال والجنوب إلى تلك الحالة قبل اعلان البيان المشترك بين الشمال والجنوب ويدفعون بالوضع إلى حافة الحرب.

لقد تبين بجلاء في يومنا هذا، من الذي في كوريا فعلا، يشحذ سكين العدوان تحت ستار "السلام" ومن الذي يتآمر على ادامة الانقسام خلف لافتة "التوحيد".

اذا كان المرء يحب البلاد والامة، فلا ينبغي أن يسمح بمؤامرات الرجعيين الامريكيين واليابانيين الرامية إلى تحويل جنوبي كوريا إلى مستعمرة ابدية، بل يجب أن يجعل الجيش الامريكي ينسحب من جنوبي كوريا ويجب أن يمنع تسلل العسكريين اليابانيين اليها ويجب أن يأخذ ايجابيا طريق بناء كوريا الموحدة والمستقلة ذات السيادة.

اذا كانت امتنا تريد أن تعيش في حالة منقسمة، فلماذا تكون الحاجة إلى الحوار بين الشمال والجنوب؟ يجب أن يجري الحوار بين الشمال والجنوب بهدف تحقيق التوحيد.

اذا ارادت سلطات جنوبي كوريا التوحيد حقا فإنها يجب أن تلغي "البيان الخاص" المؤرخ في حزيران من العام الماضي الذي ينص على انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة وان تأتي إلى المباحثات للتوحيد بما يتفق مع مصالح الأمة كلها.

كما انها لا يجب أن تقترح مثل "معاهدة عدم الاعتداء" الخالية من أي ضمان للسلام، بل ويجب أن تقبل اقتراحنا لعقد اتفاقية سلام.

ان ما يسمى "بمعاهدة عدم الاعتداء" التي يحكيها اخيرا حكام جنوبي كوريا أيضا ليس سوى مداعبة الأمة بمسألة التوحيد.

من المعروف جميعا في العالم أن الذين يمسكون سلطة تحكم وقيادة الجيش في جنوبي كوريا ليسوا سلطات جنوبي كوريا، بل قائد الجيش الامريكي الذي يلبس قناع "قائد قوات الامم المتحدة" وكذلك الامبرياليون الامريكيون هم الذين يملكون نفوذ التحكم في مختلف أنواع الوسائل الحربية بما في ذلك المدافع والبنادق والسيوف. ففي مثل هذه الظروف فإن ما يحاوله حكام جنوبي كوريا الذين لا يملكون سوى أيديهم الفارغة من عقد "معاهدة عدم الاعتداء" معنا مع ابقاء الجيش المعتدي للامبريالية الامريكية في جنوبي كوريا، هو أمر مضحك وشيء لا يتطلب الجدال.

نظرا لمناورات التقسيم التي تقوم بها سلطات جنوبي كوريا بلا انقطاع لا يمكن أن نثق بأنها انطلقت بصدق إلى طريق الحوار في سبيل التوحيد.

ولذلك فإننا نعتبر أن مسألة توحيد البلاد يجب أن تناقش على مستوى الأمة كلها ولا تناقش على مستوى سلطات جنوبي كوريا وشماليها وذلك من أجل حل هذه المسألة سلميا.

وفيما يتعلق بذلك فإننا نقترح مرة أخرى عقد جلسة مجلس الأمة الكبير أو الاجتماع الاستشاري السياسي الشمالي الجنوبي اللذين يشترك فيهما ممثلو كافة الاحزاب والمنظمات الاجتماعية والشخصيات من مختلف الفئات في الشمال والجنوب، دون علاقة بلجنة التنسيق الشمالية الجنوبية القائمة حاليا. هذا الطريق فقط هو طريق يمكن من تحقيق توحيد كوريا.

يجب على الكوريين أن يحلوا مسألة توحيد كوريا بأنفسهم ولا يمكن لأي دولة كبرى او بلد آخر أن يحلها.

ان الوضع الحالي يتطلب بالحاح تعزيز النضال ضد الانقساميين أكثر فأكثر وذلك من أجل ايقاف تشطير البلاد وتحقيق التوحيد السلمي للوطن. إن هذا النضال هو نضال يميز ما بين انقاذ الوطن وبين بيع الوطن.

واذا رفضت سلطات جنوبي كوريا توحيد البلاد المستقل والسلمي باستمرار، وحاولت خلق "كوريتين" معتمدة على سياسة الاعتماد على القوى الخارجية فإنها ستموت ويعلق بها خزى بيع البلاد الذي لا يمكن محوه إلى الابد.

ان ابناء شعب جنوبي كوريا يناضلون بشجاعة الآن من أجل الحرية والحقوق الديمقراطية وفي سبيل توحيد الوطن مستقلا وسلميا، بدون خضوع امام القمع الفاشي القاسي الذي يقوم به حكام جنوبي كوريا.

ان نضال شعب جنوبي كوريا هو نضال وطني من أجل انقاذ البلاد والامة وفي سبيل توحيد الوطن وكذلك نضال عادل يتعلق بشكل مباشر بمصالح الأمة الحيوية. وبهذا السبب فإن حزبنا وحكومة جمهوريتنا سيدعمان دائما وبنشاط بكل جهودهما النضال الثوري لشعب جنوبي كوريا.

ان دعمنا للنضال الثوري لشعب جنوبي كوريا هو لحل المسألة الداخلية للأمة بأنفسنا وليس "بالتدخل في الشئون الداخلية" مطلقا. واننا، بصفتنا امة متجانسة، نعتبر دعمنا للنضال الثوري لشعب جنوبي كوريا واجبا طبيعيا لنا.

ومن أجل ازالة حدة التوتر ومنع الحرب في كوريا يجب على الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين أن لا يدافعوا عن سلطات جنوبي كوريا الحالية التي تلجأ إلى الاضطهاد الفاشي ومناورات اثارة الحرب، وان يوقفوا تدخلهم في الشئون الداخلية لبلادنا.

ان نضال شعبنا من أجل توحيد الوطن، باعتباره حلقة هامة من نضال التحرر الوطني ضد الامبريالية، الذي يجري على نطاق العالم، يحظي بالتأييد والعطف المتزايدين دوليا يوما بعد يوم.

لقد تبنى مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة الذي عقد في الجزائر في السنة المنصرمة بالاجماع القرار الذي يتفق اتفاقا تاما مع خطنا ذي النقاط الخمس لتوحيد الوطن، وهذا فقد اظهر بكل وضوح أن نضال شعبنا من أجل توحيد الوطن يحظي بالتأييد التام من الشعوب التقدمية في العالم.

وفي مثل هذا التيار العالمي، رفضت الجمعية العامة للامم المتحدة مشروع انضمام "كوريتين" إلى هيئة الامم المتحدة، الذي قدمته الولايات المتحدة الامريكية وحكام جنوبي كوريا في السنة المنصرمة بهدف ادامة تجزئة كوريا، واتخذت قرارا بحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" وهي اداة عدوانية للامبريالية الامريكية. وهذا يمثل انتصارا كبيرا لشعبنا وكذلك انتصار مشترك للشعوب المحبة للسلام في العالم.

اننا نعبر عن ثقتنا الاكيدة بأن جميع الشعوب التقدمية في العالم بما في ذلك شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية سوف تؤيد في المستقبل أيضا النضال العادل لشعبنا في سبيل توحيد الوطن سلميا بنشاط وتوجه ضربة مشتركة إلى مطامع الامبرياليين الرامية إلى تقسيم امتنا ـ الأمة الواحدة إلى الابد وإلى اعمال بيع الوطن وخيانة الأمة التي يقوم بها اذنابهم.

لقد بذلت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية دائما جهودا ايجابية في المسرح الدولي من أجل انتصار النضال العادل لشعبنا وهي تعتبر قضيتنا كأنها قضيتها وقدمت إلينا بوجه خاص الدعم الكبير في مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة وفي الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة. إن شعبنا لن ينسى ذلك ابدا.

إنني انتهز هذه الفرصة لأعبر مرة أخرى عن شكري العميق لسيادة الرئيس هواري بومدين والحكومة الجزائرية والشعب الجزائري الذين يعبرون عن التأييد والتشجيع المخلصين لمنهج حزبنا وحكومة جمهوريتنا في سبيل التوحيد المستقل والسلمي للوطن، ولنضال شعبنا من أجل تطبيقه.

ان التضامن النضالي وعلاقات الصداقة والتعاون الاخويين بين شعبي بلدينا ـ

كوريا والجزائر، ستزدهر وتنمو على نطاق شامل في المستقبل أيضا في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. وتحوز الصداقة والتعاون المتبادل بين كوريا والجزائر ليس أهمية قصوى في الدفاع عن السيادة والاستقلال لبلدينا، فحسب، وانما في تدعيم كافة القوى الثورية المعادية للامبريالية.

ان الشعب الكوري والشعب الجزائري سوف يسيران معا إلى الابد كتفا بكتف من اجل انتصار القضية المشتركة المعادية للامبريالية كصديقين حميمين في السلاح وكشقيقين يتمتعان سويا بالتقاليد الثورية المجيدة ويرفعان عاليا راية الاستقلالية.

عاشت الصداقة والتضامن الكفاحيتان والقاهرتان بين الشعب الكوري والشعب الجزائري!

عاش تضامن شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والشعوب التقدمية في العالم كله!

عاشت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية برئاسة سيادة الرئيس هواري بومدين!

حول اطلاق نهضة جديدة في البناء الاقتصادي الاشتراكي

خطاب ألقي في المؤتمر الصناعي الوطني

٧ آذار ١٩٧٤

أيها الرفاق،

ينطوي هذا المؤتمر على قدر بالغ الأهمية والخطورة، وهو الذي انعقد استجابة لنداء الحزب من أجل احداث نهوض جديد في البناء الاشتراكي عن طريق تعبئة جميع القوى تعبئة كاملة. وقد ألقى كثير من الرفاق كلماتهم الحماسية في المؤتمر وعبروا عن عزمهم الثابت على السير إلى الامام بصورة باسلة.

انا مسرور لمشاركتكم الفعالة في اعمال المؤتمر، وأعبر عن شكري للحاضرين فيه وللطبقة العاملة جميعا.

وفي ختام المؤتمر أود اليوم أن اؤكد على بعض القضايا.

لقد تبينت بالتفصيل جميع المهمات في التقرير الذي قدم للدورة الكاملة الثامنة للجنة الحزب المركزية الخامسة، وفي الرسالة الحمراء التي أرسلتها لجنة الحزب المركزية إلى جميع اعضاء الحزب. ولذلك سأتعرض اليوم باختصار لبعض المشاكل العملية.

١ـ حول احتلال قمم الخطة السداسية قبل الموعد المقرر

لكي ننجز الخطة السداسية قبل موعدها المقرر ينبغي علينا، أولا وقبل كل شيء، أن ندفع عجلة الانشاءات الرئيسية بقوة إلى الامام.

ان انجاز الخطة السداسية في جميع فروع الاقتصاد الوطني قبل موعدها المقرر، أو عدم انجازها، يتوقف على كيفية اجادة القيام بالانشاءات الرئيسية. ولهذا السبب حددت لجنة الحزب المركزية هذه السنة كعام لبناء وتركيز القوى على الانشاءات الرئيسية. على جميع اعضاء الحزب والشغيلة في فرع هذه الانشاءات أن يشنوا نضالا جبارا لانجاز الانشاءات الرئيسية قبل الموعد المقرر، وهي انشاءات رئيسية لا غني عنها في احتلال قمم الخطة السداسية.

وعلينا، قبل كل شيء أن ندفع بناء قواعد الصناعة المعدنية بصورة قوية من أجل احتلال قمة الفولاذ الواردة في الخطة السداسية.

تتوقف مسألة احتلال قمة الفولاذ الواردة في هذه الخطة كلية على الانشاءات الرئيسية. وعلينا أن نبذل جهودا كبيرة في مشاريع توسيع مصنع كيم تشايك للحديد، ومصنع كانغسون للفولاذ، ومصنع ١٣ نيسان للحديد من أجل الاسراع بموعد تشغيلها إلى أقصى حد، ولا سيما، تركيز القوى على مشروع توسيع مصنع كيم تشايك للحديد كيما ننتهى من اعمال المشروع بسرعة. ولا يمكن احتلال قمة الفولاذ المنظورة في هذه الخطة وزيادة قوة البلاد الاقتصادية الا باتمام هذا المشروع بسرعة. وعلى فرع صناعة الآلات الحرص على أن ينتج ويوفر في الوقت المناسب المعدات اللازمة لبناء فرن عال وفرن للكوك وافران للتلبيد في مصنع كيم تشايك للحديد.

ومن أجل النجاح في احتلال قمة الفولاذ يجب أن نخوض نضالا قويا لتوسيع مناجم الحديد الخام الحالية واستثمار المناجم الجديدة، سوية مع التعجيل في دفع بناء

قواعد الصناعة المعدنية. ولن يكون هناك أي جدوى من انشاء المزيد من الافران العالية ما لم نضاعف من استخراج الحديد الخام. ومن أجل سد الحاجة المتزايدة بسرعة للحديد الخام على نحو اكمل، يجب توسيع مناجم الحديد الخام الحالية واستثمار عدد من المناجم الجديدة على نطاق واسع.

وينبغي التعجيل في مشروع توسيع منجم موسان بهمة ونشاط. ففي هذا المنجم وفرة من الخام عالي نسبة الحديد. إن الحلقة الرئيسية في توفير كميات كافية من المواد الخام اللازمة لمصانع الحديد هي في توسيع هذا المنجم بسرعة. فعلينا التعجيل بنشاط في مشروع توسيع هذا المنجم، حتى تصل قدرات انتاجه إلى ٥ر٤ مليون طن في هذا العام و٥ر٥ مليون طن في العام القادم، و٥ر٨ مليون طن عام ١٩٧٦.

وفي الوقت ذاته علينا دفع عملية استثمار منجم دوكسونغ بنشاط. وأصبح ذلك امرا كثير الالحاح لأن الخام عالي نسبة الحديد متوفر في هذا المنجم، وباعتبار أنه لم تستثمر بعد خامات للحديد على نطاق واسع في المناطق الغربية.

وفي المناطق الغربية أيضا، علينا أن نتقن اتخاذ الترتيبات من أجل اعادة بناء مناجم الحديد الخام الحالية، وتوسيعها إلى ابعد حد، واستثمار مناجم جديدة.

يجب علينا أن نولي جهودنا لانشاء المحطات الكهربائية من أجل الوصول إلى قمة القدرة الكهربائية المنظورة في الخطة السداسية حيث يجري الآن انشاء المحطات الكهربائية بصورة بطيئة. وفي ميدان الانشاءات الرئيسية ينبغي الاسراع الشديد في دفع عجلة بناء مشروعي المرحلة الثانية لمحطة بوكتشانغ الكهرحرارية، ومحطة سودوسو الكهربائية، وبناء محطة تشونغتشونكانغ الكهرحرارية، ومحطة دايدونغكانغ الكهربائية، ومحطة دايبو الكهرحرارية بقوة إلى الامام واتمامها في أقرب وقت ممكن.

ينبغي دفع عجلة بناء قواعد الصناعة الكيميائية الواسعة النطاق بنشاط إلى الامام.

ان تطوير الصناعة الكيميائية يستأثر بدرجة كبيرة من الأهمية في زيادة الانتاج الزراعي وتوسيع قواعد المواد الخام للصناعة الخفيفة ورفع مستوى معيشة الشعب. وينبغي، في ميدان الانشاءات الرئيسية، انشاء قاعدة الصناعة الكيميائية الجديدة الواسعة النطاق في أسرع وقت ممكن بحيث نزيد من نمو الصناعة الكيميائية في بلادنا.

ويترتب علينا، أولا، أن نوجه درجة كبيرة من قوانا لبناء مصنع الشباب للكيماويات. وبذلك علينا أن نبني بسرعة معمل الأسمدة البولية بطاقة ٣٦٠ الف طن، ومعمل الانيلين بطاقة ١٠ آلاف طن، ومعمل أنواع الايتلين بطاقة ٢٥ الف طن، وغيرها من المعامل الكيميائية الواسعة النطاق.

ان انشاء مصنع الشباب للكيماويات مشروع هائل حقا. ولنلاحظ أن انشاء معمل الأسمدة البولية وحده ليس عملا بسيطا على الاطلاق. أما كمية الأسمدة البولية المقدرة ب ٣٦٠ الف طن التي ستنتج في هذا المعمل مستقبلا فتعادل ٧٦٠ الف طن من أسمدة سلفات الامونيوم. وتبلغ الآن كمية الأسمدة المنتجة من مصنع هونغنام للأسمدة مليون طن سنويا، بعد أن كلفنا ما ينوف على عشر سنوات من الجهد حتى اوصلناه إلى هذا المستوى من قدرة الانتاج. واننا نعد العدة لانشاء معمل الأسمدة البولية خلال عام واحد، بقدرة انتاجية لا تقل عنها في مصنع هونغنام للأسمدة. ولا يمكن احتلال قمة الأسمدة الكيميائية الواردة في الخطة الا بانشاء هذا المعمل.

وإلى جانب انشاء مصنع الشباب للكيماويات، ينبغي بناء المصانع الكبيرة والحديثة للكيماويات في منطقة نامبو، مثل مصنع المطاط الاصطناعي ومصنع البينالون بقدرة تساوي ٣٠ الف طن، ومصنع كلوريد الفينيل بطاقة ٥٠ الف طن، ومصنع الكربيد ذي القدرات التي تمكن من توفير المواد الخام اللازمة للمصانع المشار إليها، ومصنع كربونات الصوديوم ومصنع الصودا الكاوية.

وينبغي الاسراع في انشاء مصنع سونتشون للاسمنت لاحتلال القمة في انتاج هذه المادة. اذا اتممنا عمليات المرحلة الأولى لانشاء هذا المصنع فسوف ينتج ٣ ملايين طن. اننا ننتج الآن ٥ ملايين طن من الاسمنت. فإذا ما اضفنا إليها ٣ ملايين طن من قدرة الانتاج للاسمنت نستطيع أن نصل إلى قمة الاسمنت المنظورة في الخطة السداسية. يجب على ميدان الانشاءات الرئيسية أن يسرع إلى أقصى حد ببناء هذا المصنع بحيث تصل طاقته الانتاجية إلى ٣ ملايين طن في العام القادم.

كما ينبغي توجيه الجهود لانشاء مصانع الصناعة الخفيفة.

لقد انشأت الدولة عددا كبيرا من مصانع الصناعة الخفيفة بالمواد والاموال

الطائلة، ولكن غير قليل منها لم يبدأ تشغيله بعد لأنه لم يجهز بالمعدات البسيطة اللازمة بصورة كاملة.

لم يكتمل بناء مصنع أيلول للغزل والنسيج بعد بسبب عدم انتهاء مشاريعه الاضافية كعملية تمديد انابيب المياه الجارية، ولم يظهر مصنع ساريواون للغزل والنسيج قدرته الكاملة لانه لم يجهز بالمرافق الثانوية بصورة كاملة كالمراجل ومحولات التيار. ولو اتممنا انشاء المصنع الأول والثاني في العام الماضي، وجعلنا انتاجهما يسير سيرا طبيعيا، لانتجنا مزيدا من الأقمشة ذات النوعية الجيدة وقدمناها إلى الشعب.

ويعود السبب الرئيسي في تأخر انشاء المصنع الأول والمصنع الثاني إلى لجان ووزارات تابعة للمجلس التنفيذي مسؤولة عن تنظيم هذا العمل وتنفيذه بصورة مباشرة، وهي التي انهمكت في اثرة المؤسسات ولم تقم بواجباتها من حيث الشعور بالمسؤولية وبموقف الدولة. وعلى منظمات الحزب في مختلف المستويات أن تشن نضالا ايديولوجيا قويا ضد هذه الظواهر.

كما يجب على العاملين في ميدان الصناعة الخفيفة وفي ميدان الانشاءات أن يتموا بسرعة بناء مصانع الصناعة الخفيفة الجاري في الوقت الراهن، كيما ينجزوا الخطة في الميدان الأول قبل موعدها المقرر.

وان الاسراع في بناء السكك الحديدية بنشاط هو أحد الضمانات الهامة من أجل النجاح في انجاز الخطة السداسية. وعلى العاملين في ميدان النقل بالسكك الحديدية أن يدفعوا عجلة بنائها بقوة إلى الامام، وفقا للتوجيه الذي اشار إليه الحزب بشأن بنائها، كيما يتمكنوا من الوفاء التام بالتزاماتهم في نقل الشحنات المتزايدة.

يجب، أولا وقبل كل شيء، أن نكمل بناء الخط الحديدي بين كانغكي - هيسان - موسان بسرعة وذلك عن طريق تركيز جميع الجهود عليه.

باتمام بناء هذا الخط في أقرب وقت ممكن نستطيع ربط الجزء الشرقي من المنطقة الداخلية الشمالية لبلادنا بجزئها الغربي ونتمكن من توفير المواد الخام الصناعية والوقود كالمواد الفولاذية والفحم والخشب والتيلات الصناعية والورق التي تنتج بكميات كبيرة في محافظة هامكيونغ الشمالية وفي المناطق الداخلية الشمالية،

توفيرا كاملا في مختلف فروع الاقتصاد الوطني، كما نتمكن من الوفاء الكامل بالنقل في زمن الحرب عند اللزوم. أما الخط الحديدي الحالي الممتد بين رازين - بيونغ يانغ فأعتقد أنه قد لا يتاح استخدامه على نحو سليم، خلال الحرب، لأنه يماشي الساحل. وفي ميدان النقل بالسكك الحديدية يجب الاسراع في بناء الخط الجديد بين كانغكي – هيسان - موسان حتى نتمكن من الوفاء التام لنقل جميع السلع التي تحتاجها المنطقة الشرقية والمنطقة الغربية لبلادنا في أي وقت كان.

ومن أجل النجاح في الانشاءات الرئيسية ينبغي تركيز أكبر الجهود على اهداف البناء الهامة.

وفي ظروف البناء بقوة محدودة، بتبعثر الاعمال الانشائية لن نستطيع اكمال شيء منها في موعده المقرر. ولذا علينا أن نحدد نظام الأولوية في البناء بشكل صائب، ونركز الجهود على الاهداف الانشائية الهامة، ونستعجل بذلك انشاءها بطريقة العمليات الكاسحة للاسراع بموعد تشغيلها إلى أقصى حد. بقدر ما نسرع بموعد التشغيل، ولو ساعة واحدة، نتمكن من انجاز الخطة السداسية قبل موعدها المقرر.

وفي ميدان الانشاءات الرئيسية، ينبغي تركيز الجهود على اهداف البناء الهامة الرامية إلى بلوغ القمم الرئيسية لهذه الخطة وفي مقدمتها قمم الفولاذ، والكهرباء، والاسمنت، والأسمدة الكيميائية، والأقمشة، والحبوب، والمنتجات المائية، وفقا لمنهج الحزب بشأن الانشاءات المركزة. وإلى جانب هذا، ينبغي استخدام اليد العاملة بطريقة قويمة وزيادة نسبة اعمال البناء بواسطة الآلات على نحو حاسم في مواقع البناء من أجل الاسراع بالانشاءات بنشاط.

ومن أجل النجاح في اداء العمليات الانشائية الهائلة التي تواجهنا في الوقت الراهن، علينا أن ندعم بمزيد من القوة جبهة الانشاءات الرئيسية. بمقتضى المنهج الذي طرح في خطاب العام الجديد في هذه السنة، يجب على الحزب كله والبلاد كلها والشعب كله أن ينهضوا كرجل واحد لدعم هذه الجبهة بمزيد من القوة، ولا سيما الاستفادة من هذا المؤتمر لاحداث التجديدات الجديدة في البناء عن طريق زيادة مساعدات هذه الجبهة بمختلف الوسائل.

ينبغي أولا تعزيز المساعدات بالقوة العاملة لجبهة الانشاءات الرئيسية. ولقد عزم الحزب، في الايام الاخيرة، على ارسال عدد كبير من الأيدي العاملة التي اقتصدتها الأجهزة والمنشآت إلى هذه الجبهة. فيجب عليكم، أيها الرفاق، أن تكتشفوا بعد عودتكم كثيرا من احتياطي الأيدي العاملة وترسلوها إلى هذه الجبهة.

علينا أن نوفر المواد والمعدات في هذه الجبهة بشكل مركز. أما بشأن ميدان صناعة الآلات فينبغي تركيز الجهود على انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة بغية انتاج وتوفير المعدات الكافية الضرورية للجبهة المشار إليها في وقتها.

وإلى جانب هذا، ينبغي علينا أن نجمع كامل المعدات واللوازم المتراكمة دون استعمال في المصانع والمؤسسات، ونقدمها إلى جبهة الانشاءات الرئيسية. وقد سمعت أن بعض المصانع والمنشآت تراكمت لديها معدات ولوازم لا تحتاجها في الوقت الراهن، ومع ذلك لم تقدمها إلى ميادين أخرى. هذا خطأ كبير. وعلينا أن نشن كفاحا فكريا قويا ضد اثرة المؤسسات هذه.

وفي ميدان النقل، ينبغي تنظيم النقل بطريقة قويمة لتأمين نقل اللوازم والمعدات لهذه الجبهة في حينه.

يجب علينا أن نسرع في البناء بالمزيد من القوة مدخرين كل دقيقة وكل ثانية حتى نكمل جميع عمليات الانشاءات الرئيسية اللازمة لاحتلال قمم الخطة السداسية بمدة لا تتجاوز النصف الأول من السنة القادمة. وبهذا العمل فقط يمكن انجاز هذه الخطة قبل سنة واحدة من موعدها المقرر.

وهناك مسألة هامة أخرى للوصول إلى قمم هذه الخطة قبل الموعد المضروب، الا وهي الثبات في اعطاء الأولوية للصناعة الاستخراجية.

تعتبر الصناعة الاستخراجية من اضعف الحلقات في صناعة بلادنا. يحدث الآن أن تتعرض عمليات الانتاج والانشاء لغير قليل من الاعاقة بسبب الافتقار إلى محولات التيار والمحركات الكهربائية والاسلاك الكهربائية والكابلات وغيرها. واذا دققنا في الأمر لوجدنا أن المناجم لا توفر لها الخامات المعدنية الملونة بصورة كافية. وفي حالات غير قليلة، لا تعمل الافران العالية بكامل طاقاتها بسبب عدم تزويدها بالحديد

الخام الكافي. وفي بعض الحالات، يؤدي نقص الالكترود في مصانع الفولاذ إلى اعاقة انتاج الفولاذ. إن بلادنا تزخر بمواطن الرصاص الاسود بحيث اننا لا نجد بدا من تصدير الالكترود. ومع ذلك، نجد احيانا حدوث نقص الالكترود، ذلك أن المناجم لم توفر الرصاص الاسود الكافي. ونظرا لأن الصناعة الاستخراجية التي تعتبر العملية الأولى للانتاج لم تتقدم على سواها فإن فروع الصناعة الأخرى تعجز عن زيادة الانتاج بالقدر المطلوب.

والآن، فإن بعض المصانع والمنشآت تعجز عن اجادة ادارة المنشآت بما يتطلبه نظام عمل دايآن. واحد الاسباب الرئيسية في ذلك يعود إلى عدم توفر المواد الخام الكافية الذي ينجم عن عدم اسبقية الصناعة الاستخراجية.

يمكن القول إن اعطاء الأولوية لانتاج المواد الخام والوقود والطاقة المحركة هو أحد القوانين في الصناعة.

عندما تتقدم الصناعة الاستخراجية التي تعتبر العملية الأولى في الانتاج يمكن فقط تطوير جميع فروع الصناعة الأخرى بسرعة. وكيما نطور صناعة الحديد بسرعة، علينا أن نوسع ونستثمر مناجم الحديد الخام على نطاق واسع، بما فيها منجم موسان، وان نزيد من انتاج الخامات المعدنية الملونة لانتاج محولات التيار والمحركات الكهربائية والاسلاك الكهربائية بكميات كبيرة. اذ لا يمكن حدوث نهضة عظيمة في الفروع الأخرى الا باحداث نهوض عظيم في الصناعة الاستخراجية. وعندما تتقدم هذه الصناعة إلى الامام بثبات يمكننا الفوز في الوصول إلى كل القمم الواردة في الخطة السداسية، وان اعطاء الاسبقية لهذه الصناعة لمسألة أكثر الحاحا، ليس لاحتلال تلك القمم فحسب، بل وكذلك لانجاز الخطة المنظورة الجديدة في المستقبل بعد تحقيق الخطة السداسية. لذا، على الحزب كله والبلاد كلها أن يركزا جهودهما على تنمية الصناعة الاستخراجية بسرعة.

بغية الاسراع في تنمية هذه الصناعة علينا أن نزيل التحفظية في هذا الميدان وننجز الثورة التقنية بهمة.

وما زالت لدى العاملين في ميدان الصناعة الاستخراجية رواسب غير قليلة من

الافكار البالية، بما فيها التحفظية. فهم ضيقو الافق وتفكيرهم لا يزال قاصرا.

ان الامبرياليين اليابانيين، خلال فترة احتلالهم الماضية لكوريا، لم يستخرجوا الا خامات ذات نسبة احتواء عالية من المعادن بطريقة شبه حرفية، واهملوا خامات منخفضة نسبة احتوائها بغية نهب المزيد من موارد بلادنا. انها طريقة لصوصية لنهب الموارد.

ينبغي ألا نتبع الطريقة الضيقة التفكير وشبه الحرفية التي كان الامبرياليون اليابانيون يتبعونها في نهب موارد بلادنا. بل علينا ألا نستخرج الخامات ذات نسبة الاحتواء العالية من المعادن فحسب، وانما أيضا الخامات منخفضة نسبة احتوائها جميعا، وان نضاعف انتاجها عن طريق استخراجها ومعالجتها بكميات كبيرة. وليست هذه هي الطريقة الصحيحة من أجل الحفاظ على موارد بلادنا واستغلالها استغلالا عقلانيا فقط، بل وكذلك في سبيل بناء البلاد بما يتوافق مع مستقبلها البعيد المدى.

ينبغي علينا أن نقوم بثورة كبرى في الصناعة الاستخراجية وان ننتقل إلى طريقة استخراج المعادن الخام ومعالجتها بكميات كبيرة.

لعملية هذا الاستخراج يجب تكبير المعدات وتحويلها إلى عالية السرعة وتنويع النقل في ميدان الصناعة الاستخراجية. فعلينا مثلا أن نستعمل مضاغط هواء من حجم كبير وليس صغيره، وثقابات الصخور ذات السرعة العالية وثقابات الأرض ذات السرعة الكبيرة والحفارات الضخمة والبولدوزرات الكبيرة. وعلينا، بالنسبة لورشة تركيز الخامات، ألا نكثر فيها من التجهيزات ذات الطاقة القليلة، الأمر الذي لا يؤدي الا إلى تغطية مساحات واسعة، بل علينا أن نؤمن تجهيزات ذات طاقات كبيرة بحيث يمكن رفع قدرة تركيز الخامات اضعافا مضاعفة في مساحات صغيرة. ولقد ابرزتم خلال هذا المؤتمر قوى احتياطية تسمح بزيادة قدرة تركيزها بمقدار أكثر من ضعف في نفس الورشة عن طريق اعادة تكوين التجهيزات. إنه لأمر جميل للغاية.

والشيء الهام الآخر هو تنويع النقل. فمن أجل سرعة النقل في مناجم الفحم والمعادن الخام ينبغي تأمين سير الناقلة وخط النقل المعلق والحافلات الكهربائية حيثما تدعو الحاجة.

ان بلادنا غنية جدا بالموارد الطبيعية في باطن الأرض. فإذا اكتشفنا هذه الموارد بنشاط واستخدمناها على نحو فعال، ستصبح بلادنا أكثر ثراء وقوة. واذا انتجنا عشرة

ملايين طن من الفولاذ واستخدمنا محليا خمسة ملايين طن منه، وصدرنا خمسة ملايين إلى البلدان الأخرى، لاستطعنا أن نحصل على عملات اجنبية تبلغ قيمتها ٥٠٠ مليون ليرة استرلينية. وحينما ننتج مليون طن من المعادن الملونة فإن بلادنا ستصل إلى أعلى المستويات في العالم من حيث انتاجها بالنسبة للفرد الواحد من السكان. أما اذا صدرنا مليون طن من المعادن الملونة دون تكييف فيمكن أن نحصل على ٥٠٠ مليون ليرة استرلينية من العملات الاجنبية، ولو صدرنا منتجاتها كالبطاريات والاسلاك النحاسية والمحركات الكهربائية امكننا أن نحصل على عملات اجنبية أكثر بعشرات المرات. وذلك يجب علينا أن نوسع نطاق اكتشاف الموارد التي لا تنضب في باطن ارض بلادنا لكي ننتج المزيد من الفولاذ، وكذلك المعادن الملونة.

ولتحقيق الثورة التقنية بنجاح وانجاز الخطة السداسية قبل موعدها في جميع ميادين الاقتصاد الوطني، ينبغي علينا مضاعفة تطوير صناعة الآلات.

ان الثورة التقنية هي الثورة الآلية ذاتها، ويمكن القول إن صناعة الآلات هي محور الصناعة وقلبها.

واذا ما اردنا تحديث المعدات وتكبيرها وتحويلها إلى عالية السرعة وتنويع النقل في الصناعة الاستخراجية، فإن علينا في ميدان صناعة الآلات أن نحرص على انتاج وتوفير مزيد من مختلف التجهيزات والآلات الكبيرة والحديثة، واننا نستطيع صنع السيارات الكبيرة من حمولة ٢٥ طن والبولدوزرات الكبيرة التي ستستعمل في المناجم بمحرك قوته ٤٠٠ ـ ٥٠٠ حصان بخاري مصنوع في بلادنا. اذا انطلقنا بعزم اكيد فسوف نتمكن بقوانا الذاتية من صنع أي شيء مثل ثقابات الأرض وثقابات الصخور ذات السرعة العالية، وساحقات المعادن الخام الكبيرة.

لا بد اذن من تدعيم مراكز انتاج الآلات الكبيرة بغية انتاج وتوفير المعدات والآلات الكبيرة التي تحتاج إليها الصناعة الاستخراجية ومختلف ميادين الاقتصاد الوطني على النحو الاكمل. وعلينا أن نوسع ونعزز المراكز الحالية لانتاج الآلات الكبيرة وان نبني مركزا جديدا في منطقة كانغسون.

ولكنه لا يمكن الوفاء التام بالحاجات المتزايدة سريعا إلى المعدات المخصصة

للمشاريع المحددة بالاعتماد فقط على ميدان صناعة الآلات. وعلى كل قطاع صناعي انشاء مركزه الخاص لانتاج الآلات حتى يتمكن من انتاج المعدات الكبيرة اللازمة لقطاعه بجهوده الذاتية.

في ميدان الصناعة المعدنية مثلا ينبغي انتاج معدات التصفيح ونحوها بوسائلها الخاصة واستخدامها. واما معدات الصناعة المعدنية فيمكن انتاجها في فرع الصناعة المعدنية بجهوده الذاتية، لانها لا تحتاج إلى دقة بالغة. وفي ميدان الصناعة المنجمية ايضا، ما دامت هناك مصانع الآلات المخصصة للمناجم، فينبغي تجهيز هذه المصانع على الوجه الاكمل كيما تنتج فيها المعدات الكبيرة للاستخراج بالجهود الخاصة.

ومن المناسب في اعتقادي أن نجعل قطاع صناعة الآلات لا يصنع في المستقبل الا المنتجات الآلية الضرورية بكميات كبيرة، وان المعدات المخصصة للمشاريع المحددة التي تحتاج اليها الصناعة الاستخراجية، وصناعة المعادن والصناعة الكيميائية وصناعة المواد الانشائية والخ تنتجها الميادين المتخصصة بها. في الوقت الراهن يملك قطاع صناعة الآلات عددا قليلا جدا من الآلات الصانعة عما تملكه قطاعات الصناعة الأخرى. وما زال هنالك كثير من الاحتياطيات في استخدام الآلات الصانعة. اذا استخدمت جميع الفروع الآلات الصانعة القائمة على نحو فعال ففي مقدورها انتاج الاغلبية الساحقة من المعدات والآلات اللازمة لها بجهودها الذاتية.

ويجب على رؤساء الورشات الحاضرين في هذا المؤتمر أن يعملوا بعد عودتهم على استخدام الآلات الصانعة القائمة كما ينبغي في مصانعهم ومؤسساتهم. ومن الضروري القيام بجرد وتسجيل جميع الآلات الصانعة على نطاق البلاد كلها، واعادة توزيعها اذا كانت في أماكن غير مناسبة لرفع معدل استخدامها.

يجب علينا أن نزيد من انتاج الآلات الصانعة الكبيرة على نحو ملحوظ، بغية انشاء مراكز جديدة لانتاج الآلات الكبيرة وتوسيع مصانع الآلات الكبيرة القائمة حاليا.

انه لمن المستحيل أن نستورد كل ما نحتاج إليه من معدات لانشاء المراكز الجديدة لانتاج الآلات الكبيرة من البلدان الأخرى بالعملات الاجنبية الغالية. وانما ينبغي علينا أن ننتج المعدات والآلات اللازمة بجهودنا الخاصة عن طريق خوض

حركة قوية تشمل جميع الجماهير في سبيل الاكثار من الآلات الصانعة الكبيرة.

ينبغي علينا أن نشن كفاحا من أجل ذلك بما فيها ماكنات التجويف الكبيرة والمخارط الكبيرة والمخارط الدائرة الكبيرة على حملة الجماهير كلها، مثلما خضنا حركة تكاثر الآلات الصانعة في عام ١٩٥٩.

اذا ناضلنا بجرأة، بنفس الحماسة والابداع اللذين اظهرناهما عام ١٩٥٩ حيث خضنا حركة تكاثر الآلات الصانعة، فإننا نستطيع أن نحرز نجاحات كبيرة في حركة تكاثر الآلات الصانعة الكبيرة أيضا. لقد صنعت مخرطة دائرة طولها ٨ امتار منذ عشر سنوات ونيف في مصنع ريونغسونغ للآلات، وصنعت مخرطة دائرة طولها ١٠ امتار في مصنع بوكزونغ للآلات بمناسبة المؤتمر الخامس للحزب، فما هو السبب الذي يمنع الآن مصانع آلية أخرى من انتاج الآلات الصانعة الكبيرة كمخرطة طولها ١٥ مترا أو مخرطة دائرة طولها ١٦ مترا.

في تلك الايام السالفة التي قمنا فيها بالبناء الاقتصادي في ظروف صعبة، محطمين جميع الدسائس لوضع العراقيل التي قام بها الاعداء في الداخل والخارج، ناضلنا جميعا بنشاط وصمود في حالة من التوتر والاستعداد، واليوم، مع توفر رغد العيش نوعا ما تبدو ظواهر الصلف وانعدام الروح النضالية بين بعض الناس. ما زال الاعداء يدوسون بأقدامهم النصف الجنوبي من وطننا. وطالما ان الاعداء القابعين في النصف الجنوبي يتهورون بجنون لشن المعركة المصيرية ضدنا فكيف نستطيع أن نرضي ونركن إلى النجاح وندرج في مزالق الكسل والتراخي؟ يجب علينا أن نثبت عزمنا على سحق الاعداء وتحقيق انتصار الثورة النهائي عن طريق المزيد من تقوية قوانا سياسيا واقتصاديا وعسكريا. ينبغي علينا أن نصنع بجرأة الآلات الصانعة الكبيرة في جميع الميادين، مظهرين عاليا الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، وبهذه الطريقة يجب تدعيم المراكز لانتاج الآلات الكبيرة بصورة اكثر.

واضافة إلى ذلك، علينا أن نركز جهودا كبيرة على تطوير صيد الاسماك.

ينطوي صيد الأسماك على قدر بالغ الأهمية في رفع مستوى معيشة الشعب. وفي حالة بلادنا، فإن صيد المزيد من الاسماك يبرز تفوقا اكبر على تطور تربية

المواشي في حل مسألة الاغذية الثانوية لشعبنا.

وقد انشأنا المصانع الكبيرة لتربية الخنازير في الأماكن العديدة، ولكن تكاليف باهظة انفقت على انشائها ولم نحسن ادارتها بعد، فكلفة انتاج اللحم مرتفعة. إن تربية المواشي في بلادنا لها تاريخ قصير. فعلينا في اعتقادي أن ننتظر فترة معينة لكي نرفع تربية المواشي إلى مستوى عال. وبالعكس، فيما يتعلق بصناعة صيد الاسماك في بلادنا، يمكننا القول إن لها تاريخا. ومنذ قديم الازل كان شعبنا يصيد الاسماك حتى بالقوارب الصغيرة، وله خبرات لا بأس بها في صيدها. إن توفير ٢٠٠ - ٣٠٠ غرام من الاسماك يوميا للفرد الواحد من السكان عن طريق الصيد الوفير يعني تأمين غذاء له لا يقل عن ١٠٠ غرام من اللحم. فتطوير صناعة صيد الاسماك لهو من أكثر الوسائل سرعة في حل مسألة الاغذية الثانوية للشعب في بلادنا.

ومن أجل زيادة سرعة انتاج الاسماك، ينبغي أن نزيل التحفظية والتجريبية كليهما في ميدان صيد الاسماك، وان ننجز ثورة كبرى في صيد الاسماك.

ولهذا ينبغي أولا أن نقوم بتكبير سفن الصيد.

عندما يحل فصل الشتاء من كل سنة تجيء أسراب سمك البلوق إلى شواطئ بلادنا حيث تمكث ٤٠ يوما تقريبا، ولكننا نعجز الآن عن صيدها بكميات وافرة لأننا لا نملك عددا كافيا من السفن الكبيرة. ولا نستطيع بقوارب صغيرة أن نركب البحار حين تهب الرياح شديدة وتثور الامواج، ولا نصطاد ما يكفي في موسم صيد البلوق. صحيح أنه لا يمكن أن نبحر بقوارب صغيرة الا لنصف مدة ال ٤٠ يوما تقريبا حيث تكون البلوق في شواطئنا. فإذا مارسنا صيد الاسماك في البحر طوال ٤٠ يوما باعداد كافية من السفن الكبيرة استطعنا أن نصيد البلوق وحدها أكثر من مليون طن.

اذا كنا نملك سفنا كبيرة من حمولة ٣٧٥٠ طنا مثلا نستطيع بسهولة صيد حوالي مليون طن من الاسماك في المحيط. في هذا العام انطلق صيادونا لصيد الاسماك في المحيط قبل شهر من الوقت المعتاد، واستطاعوا بسفينة حمولتها ٣٧٥٠ طنا صنعناها أن يحصلوا على ٤٠ طنا من الاسماك في كل رمية شبكة. ويقال إنهم لا يستطيعون الآن زيادة كميات الصيد بسبب عدم توفر السفن المصانع بسرعة.

في الوقت الراهن تقوم احدى مؤسسات صيد الاسماك التي تستوعب المئات من العمال بصيد حوالي ٢٥ الف طن من الاسماك في غضون سنة واحدة، ولكن هذه الكمية لا تعادل سوى ما يتمكن من توفير ٧٠ عاملا من عمال الصيد بسفينة واحدة حمولتها ٣٧٥٠ طن. واذا امتلكنا مائة سفينة لها الحمولة ذاتها فيمكننا أن نصيد ٥ر٢ مليون طن من الاسماك.

لقد ولت تلك الفترة التي كنا نصيد الاسماك فيها بقوارب صغيرة. لا نستطيع صيد كميات كبيرة منها بواسطة قوارب صغيرة. لذا يتعين علينا تكبير سفن الصيد بصورة حاسمة لاجل صيد المزيد من الاسماك.

ومن أجل ذلك، ينبغي انشاء عدد كبير من سفن الصيد التي تبلغ حمولة كل منها ٣٧٥٠ طن، وكذلك سفن النقل التي تبلغ حمولة الواحدة منها ٥٠٠٠ طن، و١٠ آلاف طن، و٢٠ الف طن حتى يمكن نقل ما يصاد من السمك لساعته.

من الضروري أن نضاعف انتاج مختلف المحركات بغية انشاء الكثير من السفن الكبيرة. وعلينا خاصة أن ننتج الكثير من المحركات المتوسطة السرعة بقوة ٢٥٠٠ حصان بخاري. ولن نستطيع انشاء سفن حمولتها ٥٠٠٠ طن و١٠ آلاف طن، الا بمحركات متوسطة السرعة بقوة ٢٥٠٠ حصان بخاري. هذه المحركات تستخدم أيضا في انتاج قاطرات الديزل. يجري الآن انتاج هذه المحركات ببطء كبير، لذا يجب على العمال والعاملين القياديين في المصنع الذي يتحمل مهمة انتاج هذه المحركات أن يضاعفوا همتهم لاداء تصميماتهم التي اثبتوها امام الحزب مهما كلف الامر.

سوية مع تكبير سفن الصيد يجب اعادة بناء الموانئ وتوسيعها بحيث تصلح لرسو السفن الكبيرة فيها.

يجب علينا أن نستخدم مصانع التبريد التي تم بناؤها على نحو فعال. وقد ناضلنا منذ سنوات حتى بنينا كثيرا منها والتي تزيد طاقتها عن ١٠ آلاف طن في ميناء واونسان وغيره من الموانئ الكبيرة، وكذلك عديدا من مصانع التبريد في مناطق الاستهلاك. ونتيجة لقيام الكثير من مصانع التبريد فإننا نوفر الاسماك الطازجة للشعب على مدار الفصول الأربعة، وما زال يخزن في مصانع التبريد حتى الآن نحو ٦٠ الف

طن من الاسماك التي تم اصطيادها في السنة الماضية. لكم هو جيد ان نوفر للشعب، على مدار العام، الاسماك الطازجة المخزونة في مصانع التبريد التي بنيناها.

علينا ألا نقلل من الاهتمام الذي نوليه لتطوير الصيد الصغير الحجم والدقيق بحجة تكبير سفن الصيد. لقد قال اجدادنا منذ قديم الازل انه ينبغي كسب قوت العيش من البحر في الأماكن التي يحدها البحر، ومن الجبال في المناطق الجبلية. وبما أن بلادنا تحيط بها البحار من ثلاث جهات يتعين علينا أن نستفيد من البحار استفادة فعالة. وفي القرى التي يحدها البحر، يجب توزيع العمل مناصفة بين الزراعة وصيد الاسماك على نطاق واسع وتشجيع الصيد الصغير الحجم والدقيق بالقوارب الصغيرة. ولا غني عن صيد الاسماك بواسطة الصنارة واجادة تنظيم تربية النباتات البحرية.

ثم إن الصناعة الكيميائية يجب تطويرها سريعا.

ان أكثر الامور أهمية في تطوير الصناعة الكيميائية هو زيادة انتاج الكربيد على نطاق واسع.

وفي ظروف بلادنا يكون تطوير الصناعة الكيميائية على اساس الكربيد المنتج محليا افضل من تطويرها على اساس البترول المستورد.

اذا ما طورنا الصناعة الكيميائية بواسطة البترول يمكننا من دون ريب صنع منتجات اكثر تنوعا، ولكن في ظروف بلادنا التي لا ننتج البترول فيها بعد فلا بد لتطوير هذه الصناعة القائمة على البترول من استيراده بكميات كبيرة من البلدان الأخرى. إن استيراده من البلدان الأخرى يطرح علينا كثيرا من المشاكل المعقدة المختلفة بما فيها النقل، ثم أن البترول لا تتوفر كمياته الكامنة على نطاق العالم في الوقت الراهن.

يتواجد في بلادنا الحجر الكلسي وفحم الانتراسيت - وهما المواد الخام اللازمة للكربيد - بوفرة لا تنضب، وفي هذه الظروف يجب علينا أن نتجه إلى انتاج الكربيد على نطاق اوسع وتطوير الصناعة الكيميائية باتخاذه مادة اولية. وبهذه الطريقة فقط يمكننا تطويرها في بلادنا بسرعة ورفع مستوى معيشة الشعب بصورة ملموسة.

ومن أجل زيادة انتاج الكربيد، يجب القيام بالثورة في مجال صناعته أيضا. إن افران

الكربيد ليست محكمة الآن، اذ تتسرب منها كميات كبيرة من الحرارة الشديدة والغازات الضارة. فعلينا تحويل هذه الافران إلى افران محكمة سريعا، حتى يمكن تخليص العمال من العمل في الحرارة الشديدة والعمل المؤذي وزيادة انتاج الكربيد إلى حد كبير.

ان انتاج هذه المادة يحتاج إلى كميات كبرى من الكهرباء. وفي هذا الميدان يجب خوض الكفاح من أجل تقليل صرف الكهرباء بقدر الامكان في انتاج الكربيد.

ولتطوير صناعة الكربيد، علينا أن ننشئ كثيرا من المحطات الكهرمائية. إن انتاج القدرة الكهربائية عن طريق هذه المحطات بالرغم من أن بناءها صعب إلى حد ما افضل من انتاجها على اساس وقود الفحم. فمن المفيد لنا أن نبني العديد من المحطات الكهرمائية. لا توجد حتى الآن محطات كهربائية تعطي كهرباء أقل كلفة من انتاجها عن طريق المحطة الكهرمائية.

في بلادنا كثير من الانهار التي يمكننا انشاء هذه المحطات عليها. ونستطيع بناء محطات جديدة أخرى على نهر آمروك ونهر دوكرو، وكذلك يمكننا أن نبني كثيرا منها على نهر ريسونغ ونهر تشونغتشون ونهر دايدونغ.

وفي فترة حرب التحرير الوطنية الماضية، قمنا بزيارة جامعة كيم إيل سونغ في قرية بايكسونغ التابعة لقضاء سونتشون في محافظة بيونغآن الجنوبية وكلفنا الاساتذة والطلاب فيها بمهمة دراسة مسألة بناء قناة تربط بين نهر دايدونغ وواونسان. وقبل ايام رأيت التصاميم التي وضعها الاساتذة والطلاب فيها بشأن انشاء هذه القناة الكبيرة وانتاج القدرة الكهربائية منها باستخدام هويس بواباتها. وجاء فيها مشروع خلق الطاقة الكهربائية بسعة ٥٨٠ الف كيلوواط. طبيعي اننا نحتاج مزيدا من دراسة هذه المسألة فيما بعد. وعلى كل حال، انها تحظي باهتمامنا الكبير. علينا أن نكتشف الموارد المائية للبلاد بنشاط ونضاعف من انشاء المحطات الكهرمائية.

يجب علينا أن ندرس المسألة المتعلقة بانتاج الكهرباء من قوة موجات المد والجزر، وان نبني المحطات الكهربائية الذرية بقوانا الذاتية.

وبالتالي، ينبغي علينا أن نزيد من تطوير النقل بالسكك الحديدية.

ان السكك الحديدية شريان البلاد وطليعة الاقتصاد الوطني. وتلعب في الوقت

الراهن أكثر الادوار أهمية في نقل الشحنات في بلادنا. فيجب علينا أن نطبق بحسم منهج الحزب لاعطاء الأولوية للنقل بواسطتها.

ويجب دفع عجلة كهربة السكك الحديدية بقوة إلى الامام دون توقف. اذا حققنا كهربتها يمكننا أن نزيد من طاقة النقل عليها بصورة ملحوظة. أما كهربتها فهي عملية سهلة وقليلة التكاليف، ويمكن عن طريقها ضمان الصفة الثقافية في السكك الحديدية. علينا أن ننتج المزيد من النحاس في المستقبل لكي نسرع إلى أقصى حد لانجاز كهربتها.

وإلى جانب كهربة السكك الحديدية، يجب استبدال قضبان الخطوط بأخرى ثقيلة وانتاج الكثير من عربات الشحن الثقيلة وزيادة مد خطوط التحويل. وبهذا فقط يمكن أن تظهر كهربة السكك الحديدية كامل تفوقها وان تزيد من طاقة الجر مرات.

كما يجب بناء المزيد من الخطوط الجديدة من أجل تطوير النقل بواسطتها.

علينا أن نعجل بكهربة السكك الحديدية وبناء الخطوط الجديدة حتى يمكن تخفيف الضغط على النقل وسد الحاجات المتنامية سريعا في هذا المضمار على نحو تام.

٢- حول الاهداف العشرة المنظورية في بناء الاقتصاد الاشتراكي

لقد طرحت الاهداف العشرة المنظورية في بناء الاقتصاد الاشتراكي في الدورة الكاملة الثامنة للجنة الحزب المركزية الخامسة التي انعقدت منذ زمن قصير.

عرضنا في الدورة الكاملة هذه الاهداف مستهدفين بذلك حفز ابناء شعبنا إلى خوض كفاح أشد حزما في سبيل انجاز الخطة السداسية قبل موعدها المقرر، واحتلال قمة أعلى لبناء الاشتراكية، حاملين الآفاق المشرقة إلى الغد واهداف النضال الواضحة. عندما تكون الآفاق إلى الغد مشرقة ايما اشراق واهداف النضال واضحة يمكن فقط أن يناضل الشعب بهمة ونشاط من أجل ترجمتها في اسرع وقت ممكن إلى وقائع عملية قبل الموعد المقرر.

في ايام نضالنا الماضية ضد الامبرياليين اليابانيين، طرحنا برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن. كان هذا البرنامج يتضمن مسائل اقامة الحكومة الثورية الحقيقية للشعب الكوري بعد سحق الامبريالية اليابانية، وتشكيل الجيش الثوري المناضل لاستقلال كوريا، واتخاذ مختلف الاجراءات الديمقراطية بما فيها تأميم الصناعات، والاصلاح الزراعي، ونظام يوم العمل ذي الثماني ساعات، والمساواة بين الجنسين، والتعليم الالزامي المجاني. وبذلك استطاع رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان وابناء الشعب أن يحملوا قناعة راسخة بأنه اذا تم سحق الامبريالية اليابانية سيصبح الشعب سيد السلطة، والعامل سيد المصنع، والفلاح سيد الأرض، وسيقوم العمال بيوم العمل ذي الثماني ساعات، ويتلقى الشباب والاطفال تعليما قوميا مجانيا، وتملك النساء الحقوق المتساوية مع الرجال. ولذلك كانوا يناضلون ببسالة ضد الامبريالية اليابانية. أما الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكي التي طرحناها في هذه المرة فإنها تؤكد لشعبنا آفاق الغد المشرقة واهداف النضال الثابتة بحيث يهب للنضال بقوة أشد من أجل بناء الاشتراكية والشيوعية.

وكذلك عندما طرحنا الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكي في الدورة الكاملة الثامنة للجنة الحزب المركزية الخامسة، استهدفنا وضع خطة منظورية قادمة صائبة، من خلال كثرة من آراء الجماهير الواسعة بما فيها الطبقة العاملة. لكم هو جميل انكم عبرتم بكلماتكم التي القيتموها في هذا المؤتمر عن ثقتكم باحتلال هذه الاهداف خلال أربع سنوات. سنناقش في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب ونقرر فيما بعد خطة منظورية قادمة، فاما ان تكون خطة ست سنوات أو خمس أو أربع سنوات آخذين بالاعتبار آراءكم.

اذا ما ناضلنا جيدا يمكننا أن نحقق هذه الاهداف في فترة وجيزة من الزمن.

في وسعنا أن نحتل قمة ١٢ مليون طن من الفولاذ، التي تعتبر أهم القمم بين هذه الاهداف، ذلك أن بلادنا غنية بموارد الحديد الخام، وقواعد انتاج الحديد الخام تزداد سعة وقوة في الوقت الراهن. اننا نعد العدة لرفع قدرة انتاج خامات الحديد المركزة في منجم موسان إلى ١٠ ملايين طن في المستقبل. وإلى جانب رفع قدرات الانتاج في

مناجم الحديد الخام القائمة نعد العدة لاستثمار المزيد من المناجم الجديدة. في الايام الاخيرة اكتشفنا مصادر جديدة من الحديد الخام في مناطق عديدة بما فيها منطقة كيم تشايك في محافظة هامكيونغ الشمالية حيث تتوافر كميات كامنة كبيرة منه ذات نسبة احتواء عالية من الحديد. يمكننا أن نستثمر مناجم الحديد الخام على نطاق اوسع طالما اننا ننتج بأنفسنا المعدات الكبيرة اللازمة لاستثمارها.

اذا توفرت خامات الحديد استطعنا انتاجه بقدر ما نشاء. أما الافران العالية وافران التلبيد وافران الكوك وغيرها فيمكن أن نبنيها كلها بأنفسنا. وعندنا الخبرة في بناء فرن عال بسعة ١٥٠٠ متر مكعب، ولذا يمكننا أن نبني أيضا فرنا عاليا بسعة ٢٠٠٠ متر مكعب. اذا انشأنا كل سنة فرنا واحدا بسعة ٢٠٠٠ متر مكعب اعتبارا من العام القادم ففي مقدورنا احتلال قمة ١٢ مليون طن من الفولاذ في فترة لا تتجاوز عام ١٩٨٠.

ان انتاج الحديد بالوقود الموجود في بلادنا مسألة هامة ينبغي حلها في الصناعة الحديدية. من الواجب على العلماء والتكنيكيين والطبقة العاملة في ميدان هذه الصناعة أن يحلوا المشكلة الخاصة باستخدام فحم بلادنا بدلا من فحم الكوك، وباقتصاد الفحم الثاني إلى أقصى حد عن طريق رفع نسبة الفحم المحلي من الاختلاط الثنائي. وبهذه الطريقة فقط نستطيع تطوير صناعتنا الحديدية بسرعة على اسس سليمة.

وكذلك، فإن في مقدورنا أن نبلغ قمة ٢٠ مليون طن من الاسمنت. وفي الوقت الراهن فإن ثمة مصنعا حديثا للاسمنت هو قيد الانشاء في منطقة سونتشون بقدرة انتاجية تبلغ ٥ ملايين طن، ونحن نخطط لبناء مصنع حديث آخر لانتاج الاسمنت في منطقة تشونناي بنفس القدرة الانتاجية في المستقبل. وعندما يتم بناء مصنع سونتشون ومصنع في منطقة تشونناي للاسمنت يمكننا أن ننتج ١٠ ملايين طن من الاسمنت في هذين المصنعين فقط. وبالاضافة إلى هذا، اذا ما خلقنا زيادة ٥ ملايين طن من القدرة الانتاجية للاسمنت يمكننا أن ننتج ٢٠ مليون طن من الاسمنت بما فيها الكمية المنتجة حاليا.

وفي مقدورنا أن نحتل ليس فقط قمة ١٢ مليون طن من الفولاذ وقمة ٢٠ مليون طن من الاسمنت، بل وكلا من قمم مليون طن من المعادن الملونة، و١٠٠ مليون طن من الفحم، و٥٠ مليار كيلوواط ساعي من الكهرباء و٥ ملايين طن من المنتجات الآلية،

و٥ ملايين طن من المنتجات المائية، و٥ ملايين طن من الأسمدة الكيميائية، واستصلاح ١٠٠ ألف هكتار من الاراضي المغمورة بالمد، و١٠ ملايين طن من الحبوب.

ان حزبنا على قناعة راسخة بتحقيق الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكي بالتأكيد. اذا حققنا هذه الاهداف سيبلغ شعبنا قمة اشتراكية عليا، وتصبح بلادنا دولة اقوى.

وكذلك، اذا حققنا هذه الاهداف فلسوف نتمكن من زيادة تعجيل الثورة في جنوبي كوريا وتوحيد الوطن المستقل. وعندما يتم تحقيق هذه الاهداف سيمكننا توجيه دعم اقوى لشعب جنوبي كوريا في نضاله الثوري، وسينطلق بدوره مستلهما النجاحات التي أحرزها الشعب في النصف الشمالي من الجمهورية في البناء الاشتراكي، ينطلق بقوة متعاظمة إلى النضال الثوري ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم متطلعا بشدة إلى النظام الاشتراكي.

ان نضال شعبنا من أجل تحقيق هذه الاهداف سيلهم بقوة أكثر شعوب العالم التقدمية المناضلة من أجل الاشتراكية والديمقراطية، والاستقلال القومي وبناء مجتمع جديد.

يجب على الحزب كله والشعب كله أن يشاركا مشاركة كاملة في بناء الاشتراكية العظيم، وان يشنا النضال الرامي إلى انجازه بقوة متزايدة حتى يحتلا جميع قمم الخطة السداسية قبل موعدها المقرر في العام المقبل، وان يقوما بعد تحقيق هذا الهدف بزحف شامل نحو الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد الاشتراكي. وعلى هذا النحو، يجب علينا أن نحتل بالتأكيد القمم العشر لبناء الاقتصاد الاشتراكي خلال السنوات القلائل القادمة.

٣- حول مهمات رؤساء الورشات في المصانع والمنشآت

ان رؤساء الورشات مسئولون عن وحدات الانتاج في المصانع والمنشآت. أما الورشة في المصنع والمؤسسة الكبيرتين فهي لا تختلف عن المصنع الواحد. فيضطلع

رؤساء الورشات اذن بمسئوليات كبرى، ومهماتهم بالغة الأهمية.

اهم شيء في عمل رؤساء الورشات هو تنظيم الانتاج جيدا.

وبذلك فقط يمكن اداء واجبات الانتاج الملقاة على الورشات بصورة مرضية. وهي بالذات واجبات ثورية بالنسبة للمنتجين. ولذا يمكن القول إن المهمة الثورية الاساسية بالنسبة لرؤساء الورشات هي بالذات اجادة تنظيم الانتاج حتى يسهل لورشاتهم اداء واجباتها المكلفة بهم بصورة وافية.

بغية تنظيم الانتاج السليم، على رؤساء الورش اجادة العمل مع الناس والعمل مع المعدات والمواد.

قلنا في المؤتمر الوطني الثاني لطلائع حركة فرق تشوليما للعمل إن الواجبات الرئيسية لهذه الحركة هي اجادة العمل مع الناس، واجادة العمل مع المعدات والمواد، واجادة العمل مع الكتب. إن التعامل مع الناس معناه تعزيز تربية الشغيلة، والتعامل مع المعدات معناه اجادة ادارتها واعادة تحويلها إلى احدث المعدات، بحيث تعمل دائما بقدراتها الكاملة، والتعامل مع الكتب يعني تعزيز الدراسة بين الشغيلة لرفع مستواهم الثقافي والفني باستمرار.

انما هو واجب اولي على رؤساء الورشات في عملهم مع الناس أن يقوموا بالعمل مع رؤساء فرق العمل على نحو سليم.

يمكننا اعتبار أن شأن رئيس الورشة شأن رئيس السرية أو رئيس الفصيلة في الجيش، ورئيس فريق العمل شأن رئيس الحضيرة. فيجب على رؤساء الورشات أن يعززوا عملهم مع رؤساء فرق العمل في سبيل تربيتهم السليمة، اذا ما ارادوا أن يؤدوا دورهم الكامل، وبهذه الطريقة عليهم أن يجعلوا رؤساء فرق العمل يجيدون العمل مع الناس، والمعدات والمواد، والكتب.

كما يجب على رؤساء الورشات أن يقوموا بتربية العمال جيدا حتى يلتزموا بانضباط العمل بصورة طوعية.

إنه لمن الأهمية بمكان في ادارة الاقتصاد الاشتراكي أن نشدد على الانضباط في العمل. ولا يمكن وصف مصنع لا انضباط ولا نظام فيه بأنه مصنع اشتراكي.

ومن أجل تعزيز الانضباط في العمل، ينبغي اجادة التربية الفكرية بين العمال لكي يشتركوا جميعا في العمل من تلقاء أنفسهم. في المجتمع الرأسمالي تطبق في تشغيل العمال طريقة قسرية مثل الضرب والسباب والطرد، وهي طريقة لا يمكن السماح بها في المجتمع الاشتراكي. ليس في مجتمعنا الا انضباط العمل القائم على طواعية العمال.

انه لمن واجب رؤساء الورشات أن يربوا جميع العمال بصورة جيدة لكي يحبوا العمل ويساهموا فيه باخلاص، ومن المهم بصورة خاصة أن يجعلوا العمال يلتزمون بال ٤٨٠ دقيقة من يوم العمل بكل دقة. على العمال جميعا ألا يضيعوا ال ٤٨٠ دقيقة من العمل اليومي ولو لدقيقة واحدة أو ثانية واحدة، والا يشغلهم أي تفكير آخر طوال ساعات العمل الا حسن الخدمة في صالح الطبقة العاملة والشعب كله ويبذلوا بذلك كل طاقاتهم ومواهبهم في العمل. وهكذا يجب عليهم أن ينتجوا المزيد من المنتجات بدون أدنى زلة.

كذلك، من أجل تعزيز الانضباط في العمل، يجب على رؤساء الورشات ورؤساء الفرق أن يجيدوا تنظيم العمل. من خلال ما تحريناه اثناء زيارتنا للمصانع والمنشآت نجد أن أحد الاسباب الهامة في عدم التمرس الوافي بالانضباط في العمل إنما يعود إلى سوء التنظيم في العمل. ولذا، على رؤساء الورشات ورؤساء الفرق أن يكلفوا كل عامل بالعمل الملائم آخذين في اعتبارهم درجة معارفه ومستوى مهارته وظروفه الجسمانية، ويوفروا له ظروف العمل الكافية، ويفحصوا دائما نتائج اعمال العمال بدقة ويصححوا الخطأ في حينه.

والعمل مع المعدات والمواد هو عمل مهم يجب بذل الرعاية الكبيرة إليه بالنسبة لرؤساء الورشات.

ان المعدات الانتاجية بالذات هي الثروة الثمينة للبلاد والارصدة الهامة لاغناء معيشة الشعب كله. ولذا، على جميع العاملين الاداريين الاقتصاديين والعمال أن يعتزوا بالمعدات ويعتنوا بها جيدا.

يجب على رؤساء الورشات أن يجيدوا تربية العمال حول التعلق بالمعدات في آن مع بذل الجهود في ادارة المعدات بغية فحصها واعادة اصلاحها في وقتها. وعلى هذا

النحو، من اللازم جعل العمال جميعا يحرصون كثيرا على المعدات ويحدبون عليها مثلما يحرص جنود الجيش الشعبي على اسلحتهم ويسهرون عليها كسواد عيونهم.

واضافة إلى حسن ادارة المعدات، ينبغي خوض الكفاح النشيط للاقتصاد في المواد. إن المواد التي تستخدم في المصانع والمؤسسات كلها بالذات نتاج كدح طبقتنا العاملة المضني. وعلى كل الورشات وفرق العمل أن تقتصد في انفاق المواد الفولاذية وغيرها من المواد إلى أقصى حد وألا تتهاون اطلاقا حتى في ترك الفضلات المعدنية.

بغية تعزيز كفاح التوفير في المواد، على رؤساء الورشات أن يجيدوا تربية العمال لكي يفكروا عند استخدامهم ولو قطعة واحدة من المواد الفولاذية فيما قدمه عمال مصانع المعادن من جهد وعرق كثير في صهر المعادن لانتاجها، وفيما بذل عمال المناجم من جهود كبيرة لاستخراج الحديد الخام. وعندما يفكر العمال بهذا الأمر فلن يبددوا المواد الفولاذية كيفما اتفق، ولن يتركوا الفضلات المعدنية مهملة.

واضافة إلى ذلك، ينبغي على رؤساء الورشات أن يدبروا مصانعهم وورشاتهم بشكل يتفق والمتطلبات الثقافية.

كما قلنا مرارا كثيرة، علينا أن نقوم بتدبير المصانع ونجعل داخلها كقصور ونحول محيطها إلى حدائق. اذ لا يمكننا أن نحافظ على صحة العمال أو ننتج المنتجات الجيدة دون تدبير ثقافي للظروف الانتاجية.

وعلى رؤساء الورشات أن يطبقوا مبدأ التوزيع الاشتراكي بصورة صائبة.

يجب علينا أن نطبق مبدأ التوزيع الاشتراكي بصورة كاملة حتى يتم تسليح جميع الناس بالافكار الشيوعية. فينبغي جعل جميع الناس يأخذون حصصهم حسب كمية عملهم المنجز وكيفيته. وعلينا أن نقدم بصورة عادلة إلى الذين قاموا بإجادة العمل تقديرا ايجابيا على ذلك، وإلى الذين قاموا بالعمل السيء تقديرا سلبيا. وفيما لو قدمنا إلى الذين عملوا بحماس تقديرا سلبيا أو إلى الذين تكاسلوا في العمل تقديرا ايجابيا، فستنخفض حماسة الشغيلة في الانتاج حتما.

وعلى رؤساء الورشات أن يقدموا تقديرا صحيحا لعمل رؤساء الفرق والنشاط الانتاجي لهذه الفرق. هذا يحتم عليهم أن ينزلوا إلى فرق العمل، لا أن يظلوا في

مكاتبهم فقط. ليس باستطاعتهم أن يخرجوا بالتقدير الصحيح لعمل الفرق بمجرد دراستهم لاحصاء الانتاج وهم جلوس في مكاتبهم، لذا فمن واجبهم أن يذهبوا دوما إلى مواقع الانتاج ويعملوا مع العمال ويساعدوا عمل رؤساء الفرق. وبذلك فقط يمكنهم أن يقدروا كل العمل في ورشاتهم تقديرا صحيحا.

واضافة إلى ذلك، يجب على رؤساء الورشات أن يبذلوا غاية جهدهم لاعلاء مستوى المهارة التقنية بين العمال والفنيين. وعليهم أن ينظموا التدريبات والمناقشات التكنيكية بين العمال والفنيين حتى تجري بصورة عادية، بغية مواصلة اعلاء مستوى المهارة التقنية لاعضاء الورشات كافة.

يجب على رؤساء الورشات أن يولوا اهتمامهم لحياة العمال الثقافية.

لا بد أن يستريح الانسان خلال اوقات معينة بعد اداء العمل. ويحتاج العمال الذين يؤدون اعمالا جسمانية بصورة خاصة إلى استعادة قواهم عن طريق الاستراحة الكافية اذ انهم ينفقون معظم قواهم في العمل. فعلى رؤساء الورشات أن يولوا اهتماما شديدا لحياة العمال الثقافية ويؤمنوا لهم ظروف استراحاتهم الكافية.

ينبغي تأمين الظروف للعمال لمشاهدة التلفاز وقراءة الكتب الروائية ومشاهدة الافلام وسماع الموسيقى والعاب التسلية وغيرها اثناء راحتهم. في الايام الماضية قام بعض العاملين بمنع نشاطات العمال في الحلقات الفنية، مدعين بأن قيامهم بها يمنعهم من المساهمة في الانتاج، لأن الاهتمام موجه في الرقص فقط. إن الصواب لا يحالفهم في ادعائهم بأن نشاطات العمال في الحلقات الفنية تعيق الانتاج. من الطبيعي أن القيام بنشاطات فنية خلال ساعات العمل محظور تماما، ولكن للعمال الحق في أن يتمتعوا بالحياة الثقافية وبالدراسات خارج اوقات العمل.

ولقد توفرت الآن في بلادنا الظروف الكافية المناسبة لقيام العمال بالدراسات وممارسة الحياة الثقافية بعد انهاء يوم عملهم لثمانى ساعات. في الاصل ان المسألة الخاصة بفترة العمل لثماني ساعات والاستراحة ثماني ساعات والدراسة ثماني ساعات هي من الشعارات التي قدمتها الطبقة العاملة منذ بداية الحركة العمالية. اذا اجبرنا العمال على العمل فقط من دون ضمان النشاطات الثقافية لهم، فلن يتقدموا أو يتمتعوا

بمتعة الحياة. وبصورة خاصة، اذا قام العمال الفتيان بالغناء والرقص فستنبعث فيهم قوة جديدة فيظهرون حماستهم الكبرى في اعمالهم. وبالتالي ينبغي على رؤساء الورشات أن يقوموا بتنظيم حياة العمال الثقافية بصورة جيدة.

وعلى رؤساء الورشات أن يولوا اهتمامهم الجدي للخدمات التموينية للعمال.

ويجب على رؤساء الورشات أن يهتموا بصورة مسؤولة بقضايا المأكل والملبس والسكن للعمال. وعليهم أن يعنوا بكل جوانب حياة العمال حتى مدى محافظة الحرارة في غرف نومهم وتوفير الالحفة فيها ومدى كفالة الظروف لنومهم العميق. أما رئيس الورشة الذي يهمل الخدمات التموينية للعمال فليس سوى رجل يفتقر إلى المحبة الرفاقية الثورية. وكل من يفتقر إلى المحبة الرفاقية الثورية لن يتمكن من تأدية العمل الثوري على نحو سليم. فعلى رؤساء الورشات أن يعيروا دائما اهتمامهم العميق إلى الخدمات التموينية للعمال حتى لا يشعروا بأي قلق وعدم ارتياح في حياتهم.

ويجب على رؤساء الورشات أن يجعلوا جميع الأعضاء في ورشاتهم يساهمون في الحياة السياسية بصورة جيدة.

ان الشيء المهم في الحياة السياسية هو الحياة التنظيمية والدراسة. ولا يمكن تثوير الشغيلة الا بتقوية الحياة التنظيمية والدراسة بينهم. لذلك يجب على اعضاء الحزب أن يشتركوا في الحياة التنظيمية الحزبية، وعلى اعضاء منظمات الشغيلة أن يشتركوا في الحياة التنظيمية لمنظمات الشغيلة بصورة نشيطة.

وعلى كل الناس أن يعتبروا الحياة التنظيمية شيئا مطلقا ولا يمكن لاحد أن يعرقل ذلك. يجب على رؤساء الورشات أن لا يكونوا بأنفسهم مثالا في اشتراك الحياة التنظيمية فحسب، بل أن يهيئوا الظروف المناسبة لاعضاء ورشاتهم للاشتراك جميعا في الحياة التنظيمية بصورة فعالة. وعلى هذا النحو، عليهم جعل كل الأعضاء في ورشاتهم يثورون أنفسهم باستمرار عن طريق الحياة التنظيمية، ويعملون ويدرسون ويعيشون بالروح الشيوعية التي مفادها "الواحد للجميع والجميع للواحد".

وفي الختام أود أن أتحدث باختصار عن اعلاء دور المثقفين الشباب في تحقيق الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية.

لقد قام المثقفون الشباب بأعمال كثيرة اثناء تدريبهم في المصانع والمؤسسات إلى حد الآن. الا أن هذا النجاح لا يعتبر الا نجاحا أوليا وما زال امامهم الكثير لكي يحققوا المهمات التي أوكلها الحزب إليهم.

ينبغي على المثقفين الشباب أن لا يتشربوا مطلقا بالافكار البالية وان يحافظوا على الروح الثورية العالية باطراد، ويشنوا بقوة الثورات الفكرية والتكنيكية والثقافية. وعليهم بصورة خاصة أن ينشطوا في نضالهم من أجل تسليح جميع الشغيلة بفكرة زوتشيه لحزبنا تسليحا كاملا وتثوير المجتمع كله، عن طريق دفع عجلة الثورة الفكرية بنشاط. كما عليهم أن يشددوا بثبات أكثر النضال الفكري ضد ظواهر المساومة على أوامر الحزب وارشاداته وتنفيذها العشوائي، وتبديد الأيدي العاملة، والتحفظية والسلبية، وعدم المسئولية.

ان الحماسة الثورية للطبقة العاملة في بلادنا عالية جدا في الوقت الراهن. لقد هبت الطبقة العاملة في الكفاح للبناء الاشتراكي العظيم في سائر انحاء البلاد مستجيبة بحماسة لدعوة الحزب النضالية. إنما المسألة هي كيف ننظم ونعبئ الحماسة الثورية العالية للطبقة العاملة. فعلى اقسام اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي وأجهزة الدولة والاقتصاد أن تجيد العمل التنظيمي بحيث تظهر الطبقة العاملة حماستها الثورية العالية دون تحفظ. وهكذا يجب علينا أن نطلق مرة أخرى نهضة ثورية عظيمة في جميع جبهات البناء الاشتراكي.

انني آمل منكم انتم المشتركين في هذا المؤتمر وكذلك جميع الطبقة العاملة في بلادنا أن تعملوا بصورة أكثر بهمة وفقا لروح هذا المؤتمر، وان تناضلوا بالمزيد من القوة في سبيل احتلال جميع قمم الخطة السداسية قبل الموعد المقرر بسنة واحدة كما اشير إليه في الرسالة الحمراء التي ارسلتها لجنة الحزب المركزية إلى جميع أعضاء الحزب.

حول الالغاء التام لنظام الضرائب

قانون تم إقراره في الدورة الثالثة لمجلس الشعب الأعلى الخامس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢١ آذار ١٩٧٤

إنه لواجب ثوري سام للشيوعيين، ومبدأ أساسي ينبغي أن يتمسك به حزب ودولة الطبقة العاملة بثبات في الثورة والبناء، أن يحرر الشعب إلى الأبد من كل أصناف الاستغلال والاضطهاد، ويوفر الحياة المادية والثقافية السعيدة له.

النضال الثوري وعمل البناء هما نضال من أجل تمتع الإنسان بحياة مستقلة وخلاقة كسيد للطبيعة والمجتمع، بعد تحريره من شتى العبودية.

بعد التحرير، قام حزبنا الذي يتخذ فكرة زوتشيه العظيمة كدليل هاد وحيد، بتحرير شعبنا إلى الأبد من كل أنواع الاستغلال والاضطهاد وذلك بقيادته للثورة الديمقراطية المناهضة للإمبريالية والإقطاعية والثورة الاشتراكية إلى النصر.

بفضل السياسة الصائبة والقيادة الحكيمة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، فإن الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية لتحرير الشغيلة إلى الأبد من كافة قيود الطبيعة والمجتمع، تتطور وتتعمق اليوم في بلادنا بصورة أكثر، وتتحقق بنجاح المهمة التاريخية لإزالة رواسب المجتمع القديم.

إزالة نظام الضرائب تماما، هي ثورة تهدف إلى تحرير الشغيلة من هذه الرواسب، وتغيير عظيم لتحقيق الرغبات العارمة للشعب منذ العصور القديمة.

النظام الضرائبي الذي وجد مع وجود الدولة، قد استغل في مجتمع طبقي لآلاف

السنين، كوسيلة لتثبيت أجهزة السيطرة للطبقات الحاكمة ولنهب الشعب العامل.

في الماضي، كان النظام الضرائبي أداة تعصر عرق ودم شعبنا. وعلى الأخص فإن النظام الضرائبي الاستعماري الذي فرض عليه من قبل الإمبريالية اليابانية، كان أبشع وأوحش نظام لا مثيل له في التاريخ، وموضوع لعن وكره شعبنا.

لقد ناضل شعبنا ضد النهب الضرائبي القاسي خلال تاريخ طويل في المجتمع الاستغلالي. فناضل بلا توقف وخاصة، ضد نظام الضرائب الاستغلالي للحكم الاستعماري الإمبريالي الياباني. ولكن نضاله لم ينجح في التحليل النهائي، بسبب أنه لم يرتبط بالنضال السياسي للإمساك بزمام السلطة.

وليس إلا بعد أن استرشدت ثورتنا بفكرة زوتشيه، أصبح هذا النضال جزءا من النضال الثوري ضد الإمبريالية والنظام الاستغلالي، وسار نحو الحل الجذري لمسألة الضرائب.

أثناء النضال الثوري المجيد المناهض لليابان، ناضل الشيوعيون الكوريون، تأييدا لبرنامج ضرائبي ثوري وشعبي تم إيضاحه في برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن، واظهروا مثالا باهرا في تطبيق البرنامج الضرائبي في قواعد جيش حرب العصابات المناهض لليابان، المناطق المحررة.

ألغى حزبنا وسلطتنا الشعبية النظام الضرائبي النهاب للإمبرياليين اليابانيين، وأقاما نظام ضرائب شعبيا وديمقراطيا وذلك بتطبيق البرنامج الضرائبي المستقل الذي تم وضعه أثناء النضال الثوري المناهض لليابان وتفصيله في البرنامج السياسي المكون من ٢٠ نقطة بعد التحرير.

إن النظام الضرائبي الشعبي الجديد، أدى دورا كبيرا في وضع أساس الاقتصاد الوطني المستقل، عن طريق إعادة بناء وتطوير الاقتصاد المحطم، وفي التعجيل بالتحويل الاشتراكي لعلاقات الإنتاج في المدن والأرياف، والارتقاء برفاهية الشعب.

استخدمت حكومة الجمهورية استخداما فعالا إيرادات ضرائب الدولة كمصدر اضافي للأموال من أجل بناء الاقتصاد والثقافة في البلاد، بينما في نفس الوقت، خفضت بانتظام أعباء الضرائب عن كاهل الشعب، وفقا لتوطيد أسس الاقتصاد الوطني المستقل.

وبمـا أن التحويـل الاشـتراكي لعلاقـات الإنتـاج قـد اسـتكمل، وأسـس التصـنيع الاشتراكي قد توطدت في بلادنا، فـإن مسـألة إلغاء نظـام الضـرائب تماما قد أدرجت في جدول الأعمال.

وتمشيا مع نضـوج الظـروف والإمكانـات لإلغـاء نظـام الضـرائب، اتخـذت حكومـة الجمهورية، أولا، الإجراءات للإلغاء التام للضريبة الزراعية العينية من الفلاحين أثنـاء الفترة مـا بـين عـامي ١٩٦٤ ــ ١٩٦٦. كانـت هـذه خطـوة تاريخيـة لتحريـر فلاحينـا مـن أعباء الضرائب نهائيا، طبقا لما جاء فـي "قضـايا حـول المسـألة الريفيـة الاشـتراكية فـي بلادنا". وكانت أيضا خطوة إيجابية لتعزيز تحـالف العمـال والفلاحين، وتوطيد الأسس الاقتصادية للمزارع التعاونية، ومضاعفة الدخل الحقيقي للفلاحين بسرعة.

وبإلغـاء نظـام الضـريبة الزراعيـة العينيـة، بقيـت فقـط ضـريبة الـدخل وضـرائب السلطات المحلية في بلادنا، وهذه الضرائب شكلت نسبة ضئيلة من إيرادات الدولـة.

وطالما أن النظام الاشتراكي في بلادنا قد توطد وتطور بصـورة أكثـر، وطالمـا أن قدرات الاقتصاد الوطني المستقل قد تضاعفت بما لا يقارن، فأصبحت مسـألة إلغـاء كـل الضرائب ناضجة تمام النضوج.

وعلى ضوء الحاجة الملحة لتطور المجتمع والاقتصاد، فإن الدورة الكاملـة الثامنـة للجنة المركزية الخامسة لحزب العمل الكوري، ناقشـت وقـررت إلغـاء نظـام الضـرائب تماما، الا وهو رواسب المجتمع القديم.

بهذه الطريقة، أصبح حلم شعبنا، بعيشه في المجتمع الخالي مـن الضـرائب، حقيقـة واقعية، وأصبحت بلادنا أول بلد في العالم، خال من الضرائب.

فـي ظـل الاشـتراكية، إنـه لأمـر شـرعي أن يـتم إلغـاء نظـام الضـرائب، تركـة المجتمع القديم.

في ظل النظام الاشتراكي، يمثل الاقتصاد الحكومي الاشتراكي والاقتصاد التعاونـي الأسـس الاقتصــادية للدولــة، وإن تلاحـم وتعـاون الشـعب العامـل همـا أسـاس العلاقـات الاجتماعية. إن العلاقات الاجتماعية والاقتصادية فـي المجتمـع الاشـتراكي، هـي الأسـاس الهادف إلى تخفيف أعباء الضرائب عن كاهل الشعب بانتظام وإلى إلغائها في النهاية.

نظام الضرائب في المجتمع الاشتراكي، يستخدم كمصدر إضافي من الأموال لتلبية احتياجات الدولة والمجتمع لفترة معينة، ووسيلة إضافية لضبط الفارق في مستوى حياة الشعب.

إلغاء الضرائب في بلادنا، يقوم على تفوق نظامنا الاشتراكي ويتطابق تماما مع المقتضيات المشروعة لتطور هذا النظام.

إن التفوق الهام لنظامنا الاشتراكي الذي يجسد فكرة زوتشيه العظيمة بصورة شاملة، يكمن في حقيقة أن الدولة توفر بكل مسؤوليتها الحياة المادية والثقافية للعمال والفلاحين وغيرهم من أبناء الشعب العامل.

في ظل نظامنا الاشتراكي، يتلقى جميع الشغيلة التوزيع، طبقا لنوعية وكمية العمل المنجز وليس هذا فحسب، بل يتلقون منافع هائلة من الدولة. فهي توفر لهم تماما ظروف الحياة الأساسية، بدءا من المأكل والملبس والمسكن وإلى تعليم الأولاد والعلاج الطبي وظروف العمل وظروف الراحة.

إن منافع الدولة المخصصة للشغيلة، هي برعم التوزيع الشيوعي الذي يتطور ويتوسع في بلادنا مع مرور الأيام. إنها تضمن تحسين مستوى حياة الشغيلة على حد سواء، وتوفر لهم الحياة السعيدة الخالية من القلق والهموم.

في ظل نظامنا الاشتراكي، حيث تمول الدولة الثورة والبناء بفضل إيرادات الاقتصاد الاشتراكي، وتنفق مبالغ هائلة من أموالها للعناية المسئولة بحياة الشعب، بات من غير الضروري جباية الضرائب من الشعب كوسائل إضافية لتلبية احتياجات الدولة والمجتمع إلى الأموال.

في ظل نظامنا الاشتراكي حيث أزيلت الطبقات الاستغلالية منذ زمن طويل، ويعيش جميع الشغيلة متساوين في الرفاهية بدون اختلاف كبير في مستوى حياتهم، بات من غير الضروري إبقاء نظام الضرائب مدة أطول كوسيلة لتسوية دخل الناس بصورة أكثر.

إن شغيلتنا الاشتراكيين الذين تسلحوا بفكرة زوتشيه العظيمة وأصبحوا سادة الثورة والبناء في ظل نظامنا الاشتراكي، يشاركون مشاركة واعية، بصفتهم السادة،

في كافة شؤون الدولة ويعتبرونها كشئون خاصة بهم.

من أجل شغيلتنا الذين يؤدون واجبهم المقدس للوطن الاشتراكي، وكسادة للدولة والمجتمع، مظهرين درجة عالية من الوعي الثوري والحماسة الطوعية، بات من غير الضروري إبقاء الضرائب، رواسب المجتمع القديم، كواجب للمواطنين على الدولة.

إن اقتصادنا الوطني الاشتراكي المستقل الجبار، هو الضمان المادي الثابت لإلغاء نظام الضرائب تماما.

تحت القيادة الحكيمة للحزب، بنى شعبنا اقتصادا وطنيا اشتراكيا مستقلا جبارا في مدة تاريخية قصيرة، وذلك بتطبيق خط بناء الاقتصاد الوطني المستقل بنجاح، تحت الراية الخفاقة الثورية للاعتماد على النفس.

أصبحت صناعتنا الذاتية اليوم صناعة مستقلة حديثة، متطورة من كل النواحي، ومجهزة بأحدث التقنيات، وتعتمد على قواعد المواد الخام المتينة الخاصة بها. كما أصبح اقتصادنا الريفي زراعة اشتراكية متقدمة تم فيها إكمال الري والكهربة، وتجري الزراعة بمساعدة الآلات والكيماويات.

إن اقتصادنا الوطني المستقل يقف على قدميه، ويستمر في تطوره بسرعة عالية، بدون تأثر من تقلبات وأزمات اقتصادية تجتاح العالم، وإن تمويل الدولة الاشتراكي الذي ينطلق منه، أصبح أكثر صلابة.

وبفضل الاقتصاد الوطني المستقل الجبار، والأسس المالية المتينة في بلادنا، تمكننا من أن نمارس سياسات عظيمة لتخفيض أسعار البضائع الصناعية إلى حد كبير، وحتى للإلغاء التام للضرائب، من أجل رفاهية الشعب، في آن واحد مع شن نضال جبار للبناء الاشتراكي الكبير، ومواصلة بذل الجهود الكبيرة للإجراءات الاجتماعية والثقافية، وتوطيد القدرة الدفاعية للبلاد كجدار حديدي إلى مرحلة أخرى.

ان إلغاء نظام الضرائب تماما في بلادنا، هو نصر باهر لفكرة زوتشيه العظيمة وكذلك تظاهر التفوق الذي لا يقارن لنظامنا الاشتراكي الذي يجسد مقتضيات فكرة زوتشيه، ولقدرة اقتصادنا الوطني الاشتراكي المستقل.

بفضل فكرة زوتشيه الخالدة وظفرها الباهر، توفرت لشعبنا حياة غنية مستقلة

وخلاقة أكثر في أرض الجنة الاشتراكية حيث لا استغلال ولا اضطهاد ولا ضرائب.

إن الإجراءات الشعبية الحاسمة التي اتخذها حزبنا وحكومة جمهوريتنا لإلغاء الضرائب إلى الأبد، سوف تشجع أكثر طبقتنا العاملة وجميع الشغيلة للنضال القوي من أجل البناء الاشتراكي الكبير لتطبيق البرنامج الضخم لخطة السنوات الست قبل موعدها المحدد، وبلوغ القمة الأعلى للاشتراكية، وستلهمهم وتحثهم إلى خلق مآثر بطولية.

إن إلغاء نظام الضرائب تماما سيبعث أملا وثقة كبيرة لشعب جنوبي كوريا الذي يناضل بعزم من أجل الحرية الديمقراطية وحقه في الوجود ومن أجل التوحيد المستقل والسلمي للوطن، برغم القمع الفاشي الذي لا مثيل له.

واستنادا إلى المادة ٣٣ من الدستور الاشتراكي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، فإن مجلس الشعب الأعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يقرر ما يلي:

١- إلغاء نظام الضرائب، رواسب المجتمع القديم، إلغاء تاما،

٢- اتخاذ المجلس التنفيذي لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لإجراءات تنفيذ هذا القانون،

٣- تطبيق هذا القانون من يوم الأول من نيسان ١٩٧٤.

أجوبة عن الاسئلة التي قدمها رئيس التحرير المسئول عن "الصحافة" الناطقة بلسان الحكومة السودانية

٢٥ نيسان ١٩٧٤

انني أود قبل كل شيء أن أعبر لكم عن شكري على نشركم الواسع لفكرة زوتشيه لحزبنا، وعلى تأييدكم الايجابي لشعبنا في نضاله الثوري الرامي إلى توحيد الوطن والبناء الاشتراكي، من خلال جريدة "الصحافة".

والآن أود أن اجيب على الاسئلة التي قدمتموها لي.

قد سألتموني عما اذا كانت لدينا القناعة بالنصر منذ الفترة الأولى التي انخرطنا فيها في طريق النضال ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين.

لمسنا منذ نعومة اظفارنا بأوضاع شعبنا التعيسة المداسة بأقدام المعتدين الامبرياليين اليابانيين ومررنا بمحنة الامة المحرومة من البلاد بما يحز فؤادنا.

عند احتلال كوريا، اقامت الامبريالية اليابانية في بلادنا أشد أنواع الحكم الاستعماري وحشية وضراوة. فقد نهب المعتدون الامبرياليون اليابانيون ثروات بلادنا بطريقة لصوصية وعصروا دماء شعبنا وعرقه بوحشية. وطاب لهؤلاء المعتدين الامبرياليين اليابانيين أن يدوسوا بأقدامهم بلا رحمة حتى حق شعبنا الأولي في الحياة وقمعوا قمعا دمويا نضال شعبنا من أجل الحرية والتحرر. وكان لنتيجة الفظائع الوحشية التي قام بها المعتدون الامبرياليون اليابانيون ان قتل عدد كبير من ابناء

الشعب الوطنيين في بلادنا وغرقت البلاد كلها في بحر من الدماء.

لم يكن في وسعنا أن نبقى متفرجين على الفظائع الوحشية البشعة التي كان يقترفها قطاع الطرق المعتدون الامبرياليون اليابانيون، والوضع البائس التعس لمواطنينا الذين حرموا من البلاد وكانوا يعيشون في اسمال بالية ويعانون الجوع في كنف الاحتقار والاهانات، فانخرطنا في طريق النضال بتصميم اكيد على سحق المعتدين الامبرياليين اليابانيين واسترداد الوطن المغتصب وانقاذ شعبنا من البؤس بأي ثمن.

بالطبع لم نفكر اننا سنتمكن من سحق المعتدين الامبرياليين اليابانيين الشرسين المدججين بالسلاح من رؤوسهم إلى اخمص اقدامهم بسهولة. غير أننا كنا نملك الايمان الاكيد، منذ الايام الأولى التي بدأناها بانطلاقنا في طريق القتال، بأننا سنتمكن بالتأكيد من تحقيق استقلال البلاد، بعد سحق المعتدين الامبرياليين اليابانيين.

كنا على ثقة اكيدة بأن النصر معقود لنا حتما لأن قضيتنا الثورية ضد المعتدين الاجانب، ومن أجل حرية الشعب وتحرره، هي قضية عادلة. ويوضح لنا تاريخ البشرية أن النضال العادل الذي تخوضه جماهير الشعب المضطهدة ضد الاستغلال والاضطهاد وفي سبيل الحرية والتحرر لا بد أن ينتصر. إنه لقانون للتطور التاريخي أن يكتب للمعتدين والطغاة الانهيار وان تخرج جماهير الشعب منتصرة.

كنا نثق، منذ اول يوم انطلقنا فيه في طريق النضال، بأن سيد الثورة الكورية هو الشعب الكوري نفسه، وبالتالي لا بد للشعب الكوري أن يشق مصيره بقواه الذاتية وهو قادر على ذلك. كان ايماننا راسخا بأن جماهير الشعب اذا تيقظت بالوعي الثوري واتحدت بقوة فإنها قادرة أن تبرز بقوة عظيمة حقا وان تسحق المعتدين بقواها الذاتية وان تنال الحرية والتحرر مهما كانت الظروف صعبة وغير ملائمة.

كان نضالنا ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين عسيرا يصعب تصوره. ولكننا، بثقة تامة بالنصر، خضنا نضالا قويا ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين مثقفين ثوريا وموحدين بقوة جميع أولئك الذين يحبون بلادهم وامتهم من العمال والفلاحين والشباب الطلبة ورجال الدين واصحاب التجارة والصناعة، فاستطعنا اخيرا أن نسحق الامبريالية اليابانية وان نحرز التحرر الوطني.

والآن عن سؤالكم كيف استطعنا في برهة وجيزة من الزمن تاريخيا أن نصفي آثار الاستعمار وان نبني على انقاض الحرب القاعدة الاقتصادية التي تتيح لنا أن نلبي بأنفسنا احتياجات البلاد كلها.

ان الاقتصاد الذي خلفه المجتمع القديم لشعبنا كان شديد التخلف وتبعيا ذا صفة جانبية استعمارية وحتى هذا تدمر كليا بسبب الحرب التي دامت ثلاث سنوات. وقد فرغ شعبنا بنجاح من عملية اعادة بناء الاقتصاد الوطني لما بعد الحرب بقيادة صائبة لحزب العمل الكوري لمدة ثلاث سنوات ونيف وذلك باظهار الحماس الخلاق العالي والتفاني الوطني، وما فتئ يشن نضالا عزوما فأنجز بصورة لامعة المهمة التاريخية للتصنيع الاشتراكي في فترة قصيرة جدا أي ما يقارب ١٤ سنة. وترتب على ذلك أن تحولت بلادنا اليوم، التي كانت دولة مستعمرة زراعية متخلفة إلى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة ثقيلة قوية وصناعة خفيفة حديثة واقتصاد ريفي متطور بحيث تضطلع بنفسها بعملية تدبير شؤون الشعب المعيشية وادارة شؤون البلاد الاقتصادية.

ان هذا الانتصار العظيم الذي تم احرازه في بلادنا، إنما هو ثمرة النضال الذي خاضه الشعب بأسره متفانيا من أجل تطبيق خط بناء الاقتصاد الوطني المستقل الذي طرحه الحزب، بالروح الثورية العالية للاعتماد على القوى الذاتية.

في بلادنا التي كانت بعيدة جدا عن الحضارة التقنية الحديثة، فإن بناء الاقتصاد المجهز بكل الوجوه والقائم على قدميه بالقوى الذاتية لم يكن سهل المنال في كل الاحوال. وفوق هذا، كانت البلاد مشطورة إلى شمال وجنوب، ولم تتوقف مراوغات الامبريالية الامريكية وعملائها لاشعال نيران حرب، ففي هذه الظروف واجه شعبنا ما لا يوصف من العقبات والمصاعب الجمة. ولكن كان لشعبنا الوعي الثوري بأنه سيد مصيره وان عليه أن يقرره بنفسه، وبذلك قام بشق دربه بنفسه بشجاعة عبر هذه المصاعب من أجل خلق حياة جديدة، وارساء الاسس المستقلة للاقتصاد الوطني بنجاح.

التزم حزبنا بثبات بالمبدأ الثوري لحل كافة المسائل المطروحة في بناء الاقتصاد الاشتراكي اعتمادا على قوة شعبنا الذاتية.

اذا افتقر المرء إلى الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية فلا بد له أن يفقد

ثقته الذاتية ولا يسعى لتعبئة ثروات بلاده الداخلية وبالتالي لا يمكن تنمية اقتصاد البلاد بسرعة. طبعا ان مساعدة البلدان الأخرى أمر ضروري أيضا. ولكن ليس الا بشن النضال بالاعتماد على القوى الذاتية اساسا في كل الظروف يمكن دفع الثورة والبناء إلى اقصى حد. ولذلك عارض حزبنا روح الاعتماد على الآخرين وطرح منهج بناء الوطن الغني والقوي بقوته الذاتية وبموارد بلاده وقام بحزم بتنظيم وتعبئة جماهير الشعب لتنفيذه.

ان جماهير الشعب هي سيدة الثورة والبناء ومسؤولة مباشرة عنهما. إن نجاح الثورة والبناء يتوقف في نهاية الأمر على كيفية تعبئة القوة الخلاقة لجماهير الشعب. لقد تمكن حزبنا من خلق المعجزات العظيمة في بناء الاقتصاد الاشتراكي وذلك باطلاق عنان القوة الخلاقة التي لا تنضب لجماهير الشعب. وحتى عندما واجهت ثورتنا وبناءنا المصاعب والمحن وثق حزبنا بجماهير الشعب وتغلب عليها بتعبئة قوة الجماهير وحكمتها.

تثبت تجربتنا أن الاعتماد على جماهير الشعب وتحريك الجماهير العريضة إنما هما الطريقة الأكثر ثورية وايجابية وهي تدفع بالثورة والبناء إلى أقصى حد من خلال تعبئة كافة القدرات الكامنة والامكانيات، وهنا يكمن السر في دفع عجلة البناء الاقتصادي إلى الامام بسرعة فائقة.

والآن أود أن أتحدث عن سبب معارضتنا لانضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة.

كما تعلمون، قدمت الامبريالية الامريكية واتباعها في الجمعية العامة للامم المتحدة في العام الماضي مشروع انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في آن واحد. إن مشروع انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في آن واحد، إنما هو نتاج سياسة "كوريتين" التي مضى الامبرياليون الامريكيون في دفعها من ذي قبل. وما إن فشل الامبرياليون الامريكيون في تحقيق مطامعهم لابتلاع كوريا كلها عن طريق الغزو على الشطر الشمالي من الجمهورية حتى تقدموا بسياسة "كوريتين" بهدف الاستمرار في احكام قبضتهم ولو على جنوبي كوريا وحدها كقاعدة عسكرية عدوانية وكسوق للسلع بعد تقسيم بلادنا إلى شطرين إلى الابد. ويسير حكام سلطة جنوبي كوريا بنشاط

في ركاب الامبريالية الامريكية التي تمارس سياسة "كوريتين"، على أمل اطالة أمد "الحكم" العسكري الفاشي الذي يتزعزع من قاعدته ولو حتى لاقل فترة.

اننا لا يمكن أن نقبل مطلقا بمشروع الامبريالية الامريكية وعملائها بشأن انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة في آن واحد. واذا انضم كل من الشمال والجنوب على حدة إلى الامم المتحدة في حالة انشطار البلاد، فإن بلادنا ستنقسم إلى شطرين إلى الابد. هذا يتنافى تماما مع ارادة شعبنا ورغبته. سوف يجلب تشطير البلاد الابدي المآسي والآلام التي لا تحصى ولا تعد إلى شعبنا وكذلك سيضع عقبات كبيرة في تطور أمتنا في المستقبل.

ان شعبنا الذي عاش عبر التاريخ بثقافة واحدة وبلغة واحدة كأمة متجانسة لا يرغب في انقسام الأمة وانما يرغب في التوحيد فقط. اذا كان ثمة من يعارض في توحيد الوطن ويرغب في الانقسام في بلادنا فإنهم ليسوا الا حفنة قليلة من حكام جنوبي كوريا وملاك الاراضي والرأسماليين الكومبرادوريين.

منذ اول يوم من تشطير البلاد إلى شمال وجنوب بسبب احتلال القوات العدوانية الامبريالية الامريكية لجنوبي كوريا ناضلنا بلا كلل من أجل تحقيق توحيد الوطن مستقلا وسلميا. وفي السنة الماضية التي أصبحت فيها مراوغات التجزئة من جانب الانقساميين في الداخل والخارج أكثر سفورا، أوضحنا أن على الشمال والجنوب ألا ينضما منفصلين إلى الامم المتحدة، واذا كانت هناك نية للانضمام إلى الامم المتحدة قبل اتمام توحيد البلاد فينبغي الدخول اليها بصفة دولة واحدة باسم الدولة الواحد - جمهورية كوريو الاتحادية بعد تحقيق اتحاد فيدرالي على الأقل.

تحظى الجهود المخلصة لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لتحقيق توحيد الوطن مستقلا وسلميا ومنهجنا للانضمام إلى الامم المتحدة بصفة دولة واحدة بتأييد مطلق من لدن الشعوب التقدمية في العالم أجمع. أيدت الجمعية العامة للامم المتحدة في السنة الماضية تأييدا ايجابيا المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التي طرحناها والتي مضمونها الاساسي هو الاستقلال، التوحيد السلمي، الوحدة القومية الكبرى، واتخذت قرارا خاصا بحل "الجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" بمثابة الجهاز العميل

للامبريالية الامريكية واداتها للتدخل في الشئون الداخلية حلا فوريا، واوقفت واحبطت كليا مراوغة انضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة وهي التي سارت بها الامبريالية الامريكية وعملاؤها على قدم وساق، وذلك بفضل الجهود الايجابية التي بذلها ممثلو البلدان العديدة في العالم بما فيها السودان. وأصبح هذا دليلا واضحا آخر على صحة منهج توحيد الوطن المستقل والسلمي الذي نتمسك به بثبات من الأول إلى الآخر.

لقد اتخذت حكومة جمهوريتنا في الدورة الثالثة لمجلس الشعب الاعلى الخامس التي انعقدت قبل مدة خطوة ايجابية أخرى لتوفير الشروط المقدمة الصالحة لتحقيق توحيد الوطن المستقل والسلمي.

لقد اقترحنا في الرسالة التي بعثناها إلى الكونغرس الامريكي باسم مجلس الشعب الاعلى اجراء مباحثات بشأن عقد اتفاقة سلام مع الولايات المتحدة الامريكية، التي ينص مضمونها الاساسي على عدم الاعتداء كل ضد الآخر والكف عن التوسع المسلح وسباق التسلح وعدم تدخل الولايات المتحدة الامريكية في شؤون كوريا الداخلية وعدم وقوفها في وجه التوحيد واجلاء الجيش الامريكي الذي يحتل جنوبي كوريا وعدم تحويل بلادنا إلى قاعدة عسكرية أو قاعدة للعمليات الحربية لأي بلد آخر بعد انسحاب الجيش الامريكي.

ومن أجل ازالة حالة التوتر الناشئة بين الشمال والجنوب في بلادنا اليوم وتعجيل توحيد الوطن المستقل والسلمي، لا غني عن تبديل اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام وطيد. لقد بذلت حكومة الجمهورية جهودا دائبة مستمرة لحل هذه المسألة في ما مضى وقامت أيضا باجراء الحوار مع حكام جنوبي كوريا. غير أن حكام جنوبي كوريا لم يقبلوا مقترحاتنا العادلة التي قدمناها ولو حتى واحدة منها، بل بالعكس عززوا استعداداتهم الحربية ومراوغاتهم الانقسامية بقوة أشد مما سبق واعنف بحماية الامبريالية الامريكية.

ان كافة الحقائق اثبتت أن حكام جنوبي كوريا ليست لديهم أية نية لحل مسألة عقد اتفاقية سلام ولا قدرة لهم على ذلك أيضا. نرى في هذه الظروف أنه من الأنسب أن نناقش هذه المسألة مباشرة مع الولايات المتحدة الامريكية صاحبة الشأن المباشر في توقيع اتفاقية الهدنة الكورية وصاحبة السلطة الحقيقية القادرة على ضمان اتفاقية السلام.

ان الخطوات العادلة التي اتخذناها هذه المرة في مجلس الشعب الاعلى حظيت بالتأييد والترحيب الحارين من البلدان العديدة ومن لدن الشعوب التقدمية في العالم. ولكن السلطات الامريكية لم تبد حتى الآن رد فعل ايجابي على ذلك. فإذا رفضت السلطات الامريكية هذه المرة مقترحاتنا العادلة حتى النهاية فإنها ستؤكد بالكامل مرة أخرى امام الشعوب في العالم أن الامبرياليين الامريكيين هم حقا اوقح المعتدين والاعداء الالداء للسلام اذ ينتهكون سيادة شعبنا ويعرقلون توحيد كوريا.

وفي المستقبل أيضا كما كان في الماضي، ستعزز حكومة جمهوريتنا تضامنها مع البلدان الاشتراكية ومع البلدان في العالم الثالث والشعوب التقدمية في العالم اجمع، وفي كنف تأييدها وتشجيعها النشيطين، سوف تواصل بلا كلل النضال الرامي إلى توحيد الوطن المستقل والسلمي.

وانني انتهز هذه الفرصة لأعرب عن شكري العميق على التأييد والتشجيع الايجابيين لحكومة السودان وشعبها حيال منهج حزبنا لتوحيد الوطن المستقل والسلمي ونضال الشعب الكوري في سبيل تحقيق هذا المنهج.

ثم أود أن أتحدث باختصار حول موقفنا بشأن حل مشكلة الشرق الادنى والاوسط.

نشأت مشكلة الشرق الادنى والاوسط من جراء الاعمال العدوانية التي قام بها الامبرياليون في تحريض الصهاينة بغية خنق حركة التحرر الوطني المعادية للامبريالية، التي تخوضها الشعوب العربية، ووضع هذه المنطقة تحت تبعيتهم. إن عدم حل مشكلة الشرق الادنى والاوسط حتى يومنا هذا واندلاع الحروب مرات عديدة في هذه المنطقة يرجع سببهما كليا إلى الاعمال العدوانية الوقحة التي يقوم بها الصهاينة والامبرياليون الذين يحركونهم. ويقوم الامبرياليون الامريكيون في الوقت الحاضر بدور "الوسيط" المزعوم للسلام في الشرق الادنى والاوسط، ولكن هذا ليس سوى خدعة يبغون منها اخفاء نيتهم العدوانية السوداء والاصطياد في الماء العكر في هذه المنطقة.

ولحل مشكلة الشرق الادنى والاوسط دون عثرات، ينبغي أولا وقبل كل شيء انهاء الاعمال العدوانية للامبريالية الامريكية والصهاينة في هذه المنطقة، وكذلك على المعتدين الاسرائيليين الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة، وضمان

استرداد الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة. وما دامت الاعمال العدوانية مستمرة على أيدي الامبرياليين ازاء هذه المنطقة، وما دام المعتدون الاسرائيليون يحتلون باستمرار الاراضي العربية، وما دامت الحقوق المشروعة لم تسترجع إلى الشعب الفلسطيني، فلا يمكن أن يكون هنالك حل عادل لمشكلة الشرق الادنى والاوسط ولا يمكن للسلام أن يدوم في هذه المنطقة.

اننا نرى أن مشكلة الشرق الادنى والاوسط يجب أن تتم تسويتها وفقا لارادة ومصالح الشعوب العربية ولصالح قضيتها التحررية في كل الاحوال. اننا سنؤيد بنشاط حل مشكلة الشرق الادنى والاوسط بأية طريقة كانت، اذا كان ذلك يتفق مع مطالب الشعوب العربية.

اليوم تخوض الشعوب العربية نضالا حازما ضد المعتدين الاسرائيليين والامبرياليين الذين يحرضونهم. إن النضال الذي تخوضه الشعوب العربية ضد الامبريالية واسرائيل هو نضال عادل لحماية الاستقلال والكرامة القوميين ولاسترجاع الاراضي العربية المحتلة ولاحراز القضية التحررية للشعب الفلسطيني. يحظى النضال العادل للشعوب العربية بالتأييد والعطف من لدن الشعوب في العالم اجمع.

وفي المستقبل سيؤيد الشعب الكوري بحزم وعزم كما فعل في الماضي، النضال الشجاع الذي تخوضه الشعوب العربية بأسرها ضد عدوان الصهاينة والامبرياليين وسيبقى دائما رفيقا حميما في السلاح للشعوب العربية في النضال ضد العدو المشترك.

والآن أود أن أتحدث باختصار حول رأينا بشأن وضع آسيا اليوم ومستقبلها.

قام الامبرياليون في الماضي باستغلال الشعوب ونهب وسلب الثروات في آسيا لقرون طويلة وفرضوا حكما استعماريا قاسيا على شعوب هذه المنطقة. ولكن آسيا اليوم ليست آسيا بالامس حيث كانت هدفا لنهب الامبرياليين واضطهادهم بما لا نهاية.

تتقدم شعوب آسيا اليوم بقوة إلى الامام تحت راية الاستقلال المناهضة للامبريالية متمسكة بثبات بمصيرها بأيديها. لقد نالت الاغلبية الساحقة من شعوب البلدان في آسيا استقلالها الوطني، وتخوض الشعوب العديدة الأخرى نضالا باسلا ضد

عدوان الامبريالية وفي سبيل الاستقلال الوطني الكامل وتطور البلاد المستقل.

وفى آسيا تتنامى قوى الشعوب من أجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية وتتعزز على مر الايام بينما يحل الافلاس الشامل بمراوغات الامبرياليين للعدوان والتدخل.

ان كافة الحقائق تؤكد بوضوح أن الوضع في آسيا يتطور لصالح الشعوب ولغير صالح المعتدين الامبرياليين وان سادة آسيا هم شعوب آسيا.

وبدلا من أن يستفيد الامبرياليون الامريكيون من عبر الدروس التي تلقوها من جراء فشل سياستهم العدوانية تجاه آسيا ويعملوا على الانسحاب من آسيا، فإنهم يجهدون بجنون لانقاذ أنفسهم من مأزق حرج. ويتشبث الامبرياليون الامريكيون بالتكتيك الماكر ذي الوجهين فيشددون مناورات الحرب ومراوغات الاغراء والخدع ويحاولون لتحقيق مطامعهم العدوانية عن طريق دفع الآسيويين يقاتلون بعضهم البعض وفق "مذهب نيكسون".

كما يحاول الامبرياليون الامريكيون بلوغ اهدافهم العدوانية والحفاظ على نظام الحكم الاستعماري المنهار باتباع طريق تحريض العسكريين اليابانيين وغيرهم من الرجعيين والعملاء في آسيا. إن العسكرية اليابانية المنبعثة بواسطة الامبريالية الامريكية تندفع اليوم جزافا بغية تحقيق حلمها القديم لاقامة "منطقة الازدهار المشترك في شرق آسيا العظيمة"، مشاركة في الاستراتيجية الآسيوية للامبريالية الامريكية، ويتكالب عملاء الامبريالية الامريكية في آسيا أيضا لانقاذ مصيرهم المحتوم متضرعين إلى حماية اسيادهم.

ان الامبريالية الامريكية هي عقبة رئيسية تعكر جو السلام والامن في آسيا وتعيق التطور المستقل للبلدان في هذه المنطقة، كما انها عدو مشترك رقم واحد لشعوب آسيا.

لا يمكن أن يتحقق مستقبل آسيا المزدهر الا بطرد الامبرياليين الامريكيين من آسيا إلى غير رجعة والا بردع اعمال العدوان والتدخل من جانب الامبريالية الامريكية على البلدان الآسيوية.

تدرك الشعوب الآسيوية عبر تجاربها التاريخية الطويلة ادراكا جيدا أنها بالنضال بنفسها فقط تستطيع احباط كافة مراوغات العدوان والتدخل للامبرياليين الاجانب وتحقيق الاستقلال الوطني والتطور المستقل للبلاد، وهي ستطرد حتما الامبرياليين الامريكيين من كل بقعة من بقاع آسيا وذلك بخوض النضال المعادي للامبريالية والولايات المتحدة الامريكية بقوة أكثر.

هنالك بلدان عديدة تصنع الثورة وتقوم بالنضال في آسيا. وان الوعي الثوري المعادي للامبريالية مرتفع جدا لدى شعوب آسيا، ويزداد اليوم عدد شعوب البلدان الآسيوية التي تتحد بصلابة في جبهة مشتركة ضد الامبريالية. وسوف تحل الشعوب الآسيوية جميع مشاكلها لصالحها بنضالها العادل وليس بواسطة تدخل أو ضغط من قوى خارجية وسوف تبني آسيا جديدة آمنة ومزدهرة.

حول بعض المهام لتحسين التعليم في المدارس

خطاب ختامي ألقى في اجتماع اللجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٣ أيار ١٩٧٤

اليوم، استمعت اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب إلى تقرير بشأن حالة المدارس في ميدان التعليم العام. من هذا التقرير، يمكنني أن أرى أنه كشف نقصان اثنان رئيسيان في هذا العمل.

اولا، النقص الهام، هو أن التعليم المدرسي كان خارج رقابة الحزب والدولة عموما.

ان قسم التعليم التابع للجنة المركزية للحزب واقسام التعليم في لجان المحافظات والمدن والاقضية الحزبية، لم توجه التعليم المدرسي توجيها جيدا خلال السنوات الماضية. هذه الاقسام لديها مهمة القيام بالرقابة الحزبية على التعليم المدرسي. ولكنها لم تؤد هذه المهمة على نحو من الرضا. إن لجنة التربية التابعة للمجلس التنفيذي والأجهزة الادارية الأخرى للدولة هي الأخرى لم توجه وتراقب المدارس كما ينبغي. فطالما الأمر سار على هذا النحو، تواصل التعليم المدرسي عموما خارج رقابة الحزب والدولة في الماضي.

ان التوجيه والرقابة غير الكفوئين على المدارس لا يعود سببهما إلى نقص القوى القادرة على الاشراف من قبل الحزب والدولة. هناك العديد من الناس في أجهزة الحزب والدولة الادارية، المسئولون عن العمل التعليمي. ففي بيونغ يانغ على سبيل

المثال، هناك ٥٠٠ مدرسة تابعة لميدان التعليم العام، فالعاملون القياديون المسئولون عن ميدان التعليم للجان الاحياء الحزبية ولجان الاحياء الادارية وحدها، باستثناء لجنة المدينة الحزبية ولجنة المدينة الادارية، يقدرون على رقابة التعليم المدرسي تماما، اذا تولي كل واحد منهم مسئولية مدرستين. فإذا مكث في احدى المدرستين المسئول عنهما مدة ١٥٠ يوما تقريبا، سيعرف معرفة تامة الظروف الحقيقية في المدرسة. إنه لأمر لا سؤال فيه أن يتعرف العامل المختص بالعمل التعليمي تعرفا تاما على المدرستين في سنة واحدة. اذا حاول بهمة، بامكانه أن يكون مشرفا مطلعا لثلاث أو أربع مدارس بدلا من اثنتين في السنة. لذا، اذا استنهض جميع العاملين القياديين في ميدان التعليم، بامكانهم أن يضعوا الوضع المدرسي تحت أيديهم تماما خلال سنة تقريبا.

لا يمكنكم القول إن العمل التعليمي لم يتم الاشراف عليه جيدا بسبب أنه ليس لدى الأجهزة الحزبية وأجهزة الدولة الادارية دوائر أو لديها قليل من الموظفين. هناك ما يكفي منهم. إن الرقابة غير الكفؤة على التعليم المدرسي من قبل الحزب والدولة، مرده كلية إلى الحقيقة أن أجهزة الحزب والدولة الادارية لم تؤد واجباتها تماما ولم تمارس كل صلاحياتها كما يجب، وإلى أن العاملين المسئولين عن العمل التعليمى ينقصهم الحس بالمسئولية والحماس. بغية توجيه العمل التعليمي وادارة المدارس حتى يجري جيدا، انشأنا أقسام التعليم في أجهزة الحزب والمرافق الادارية المسئولة عن الشئون التعليمية. اذا اعطينا العاملين في أجهزة الحزب والدولة الادارية المسئولين عن العمل التعليمي، مهام محددة واستنهضناهم للعمل بهمة، كان بإمكاننا أن نكشف النواقص في التعليم العام بسرعة ونصححها بواسطة النضال الفكري، وسنخلق جوا ثوريا في المدارس. إن السبب الرئيسي لهذه النواقص، هو في التحليل النهائي، يعود إلى اهمال رقابة الحزب والدولة على المدارس. من الآن وصاعدا سنعزز هذه الرقابة بصورة ملحوظة.

وثانيا، النقص الرئيسي الآخر في التعليم العام، مرده إلى أن العمل التعليمي لم يربط بصورة صحيحة مع الحياة التنظيمية للتلاميذ في اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين.

تحت ظل نظامنا الاشتراكي، ينبغي أن نربي ونعيد تكوين التلاميذ، ليس بالسياط،

والتعنيف والعقاب، ولكن بواسطة حياتهم التنظيمية.

في ايام الامبريالية اليابانية، حاولت المدارس التي كانت تحكم بواسطة علم التربية البرجوازي، أن تراقب التلاميذ بواسطة العقاب مثل ضربهم بالسياط أو طردهم من المدرسة. وعلى عكس ذلك، تحت ظل نظامنا الاشتراكي، ليس هناك اليوم لا ضرب ولا تعنيف. في الايام الخوالي، كان من الصعب الدخول إلى المدرسة، لذا اعتبر التلاميذ الطرد امرا خطيرا. ولكن اليوم في بلادنا، كل فرد يمكنه أن يذهب إلى المدرسة وحتى ان طرد فلا يعتبر ذلك خطيرا، بسبب أن الدولة توفر لهم اسباب العيش. تحت نظامنا الاشتراكي، ان نظام الحياة التنظيمية هو الذي ينبغي أن يكون الوسائل الاساسية لتربية التلاميذ وليس العقاب.

في بلادنا، كل فرد يساهم في الحياة التنظيمية منذ طفولته. فعندما يكون طفلا يشارك في الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين، وعندما يكبر قليلا يشارك في الحياة التنظيمية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي. وبعد ذلك، يشارك في الحياة التنظيمية للحزب أو لاتحاد الشغيلة. بهذه الطريقة يشارك كل الناس في حياتهم التنظيمية مرحلة بعد مرحلة. لذا، من المهم للغاية لاجادة حياتهم التنظيمية في المستقبل، أن تحسن المدارس وظائف منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين وترفع حياة تلامذتها التنظيمية.

ينبغي الحرص على أن يؤدي التلاميذ الحياة في رابطة الناشئين بصورة جيدة اثناء طفولتهم، وعندما يكونون اعضاء في اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ينبغي الحرص على أن يشاركوا في الحياة فيه جيدا. عندما يشاركون في حياة رابطة الناشئين، ينبغي تشجيع التلاميذ على أن يطمحوا بعضوية اتحاد الشباب العامل الاشتراكي، وعندما يشاركون في حياة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي، ينبغي أن يحفزوا للعمل بهمة ليصبحوا اعضاء في حزب العمل الكوري ويكونوا ثوريين.

في الوقت الراهن لا يولي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي اهتماما كافيا بالمدارس. وهذا خطأ كبير. في بلادنا طبق التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات حتى يدخل كل الشباب والناشئين في سن الدراسة المدارس. لذا، هناك عدد

كبير من الشباب في المدارس. لهذا السبب نوهنا دائما بأنه يجب على اتحاد الشباب العامل الاشتراكي أن يركز اهتمامه على المدارس. بيد أنه لم يقم بذلك حتى الآن.

من الآن وصاعدا، ينبغي لمنظمات الاتحاد أن تولي اهتماما خاصا بعملها في المدارس وبالتعليم المدرسي.

ينبغي أولا ايلاء اهتمام خاص ببناء صفوف الموجهين لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي والموجهين لرابطة الناشئين من افضل الناس في المدارس.

في اغلب الاحوال، ان موجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي لا يبالون في المدارس. الوظائف الشاغرة للمعلمين لم تترك مرة شاغرة، بينما تهمل الوظائف الشاغرة في موجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي. هذه الممارسة خاطئة. إن غياب أحد المعلمين أو اثنين يمكن تعويضه، ولكن غياب موجه اتحاد الشباب العامل الاشتراكي لا يعوض. غياب معلم أو معلمين يمكن تعويضه من خلال جعل الآخرين يعملون بهمة قليلا. ولكن اذا لم يوجد موجه اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في المدارس، سيكون التلاميذ مثل الأيتام.

يمكننا القول إنه في مدارسنا يعتبر موجهو اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وموجهو رابطة الناشئين بمثابة أولياء أمور التلاميذ الاجتماعية والسياسية. في البيت الآباء هم أولياء الأمور، ولكن في المدرسة موجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وموجهي رابطة الناشئين هم أولياء الأمور. ينبغي لهم أن يكونوا الحماة السياسيين لتلامذتهم والمسئولين السياسيين عنهم.

في المدارس، هؤلاء الموجهون لا يقلون أهمية عن المعلمين ولديهم مسئولية كبرى لتربية تلامذتهم. المعلمون مسئولون عن إعطاء المعرفة للتلاميذ. ولكن الموجهين مسئولون عن حماية حياتهم السياسية، ومنع تلوثهم بالأفكار غير السليمة وقيادتهم في الطريق الصحيح.

إنه لأمر هام جدا أن تحمي جيدا الحياة السياسية للناس منذ طفولتهم. الآباء يوفرون لأطفالهم الغذاء والملبس ويعتنون بهم عناية أبوية، بينما منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي تعطي تغذية سياسية للتلاميذ وتربيهم سياسيا. يمكننا القول

بأن تربية الأولاد من قبل الآباء هي تربية أخلاقية وتربية التلاميذ من قبل المنظمات هي تربية فكرية وان آباءهم حماة حياة أطفالهم الجسمانية، بينما أن منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي هي حامية حياتهم السياسية.

لهذا السبب، يتحمل موجهو اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وموجهو رابطة الناشئين بصفتهم حماة حياة التلاميذ السياسية، مسئولية في الإشراف فيما إذا كان المدرسون يدرسون تلامذتهم بصورة صحيحة أم لا.

بالطبع، ليس لدى تعليمنا المدرسي أخطاء خطيرة. اذا لم تؤلف الكتب المدرسية بصورة صحيحة، فإن العمل التعليمي قد ينحرف. ولكن اذا مونت الكتب المدرسية والكتب المرجعية الجيدة، فسيسير العمل التعليمي في الطريق الصحيح، شريطة أن يعلم المدرسون تلامذتهم طبقا لهذه الكتب. بيد أنه على موجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وموجهي رابطة الناشئين الذين هم الحماة السياسيون للتلاميذ، أن يفحصوا فيما اذا درس المدرسون تلامذتهم بصورة صحيحة أم لا. عندما يدرس المدرسون التلاميذ بصورة خاطئة، ينبغي للموجهين أن يخوضوا نضالا فكريا ضد هذا النوع من الممارسات ويرفعوا هذا الموضوع حتى إلى اللجنة المركزية للحزب من خلال منظمات الاتحاد حتى تصحح.

ينبغي لموجهي الاتحاد ورابطة الناشئين في المدارس، أن يتحملوا كامل المسئولية في توجيه النشاطات للتلاميذ خارج الدراسة.

العديد من عاملي لجنة التعليم والأجهزة الإدارية الأخرى المسؤولة عن الشئون التعليمية يعتبرون أن الرقابة على التلاميذ من قبل مدراء المدارس والمدرسين كافية كما كانت العادة القديمة في الماضي. انهم لمخطئون. المدرسون يمكن أن يراقبوا جيدا التلاميذ اثناء ساعات الدراسة فقط ولكن ليس بعد الدراسة، ولا حتى الآباء يستطيعون مراقبة أبنائهم جيدا لأنهم يكونون في العمل. في مثل هذه الظروف، اذا لم يراقب موجهو اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين التلاميذ، فإنهم يعيشون خارج المراقبة تماما بعد الدراسة.

وكما تجري الامور، فإن لدى تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية وقتا اكبر بعد

المدرسة منه اثناء ساعات الدراسة. من ينبغي أن يعتني بالتلاميذ بعد المدرسة؟ منظمات الاتحاد ورابطة الناشئين ينبغي أن تقوم بهذا. يجب على موجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وموجهي رابطة الناشئين أن يتحملوا مسئولية الحياة السياسية والتنظيمية للتلاميذ، وخاصة توجيه نشاطاتهم خارج الدراسة. ينبغي أن ينظموا مختلف نشاطات الجماعات بما فيها جماعات الفن والرياضة بين صنوف التلاميذ وينظموا العمل لمساعدة التلاميذ المتخلفين في دراستهم. اذا نظمت الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي في المدارس جيدا، فحتما سيكون هناك أناس سيعتنون بالتلامذة بعد الدراسة. ولن تكون هناك مشكلة في تربية التلاميذ حتى اذا عاد آباؤهم متأخرين في المساء بعد العمل، وسيمنعون ممارسات الظواهر السلبية البارزة بين التلاميذ في حينه.

ينبغي لكل مدرسة أن تدبر الحياة التنظيمية لأعضاء رابطة الناشئين بدقة حتى يكتسبوا عادة الحياة التنظيمية منذ بداية دراستهم الابتدائية ويتذكروا بأنهم لا يستطيعون أن يعيشوا خارج نطاق المنظمة والجماعة. اذا درسوا وشاركوا في النشاطات الرياضية والفنية بطريقة جماعية منذ ايام دراستهم الابتدائية، فإنهم سيعتادون على الحياة الجماعية. هذا سيساعدهم على أن يعيشوا حياة تنظيمية في اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بصورة صحيحة بعد تحولهم إلى المدارس الثانوية.

وعلى ضوء الأهمية الكبرى لدور موجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وموجهي رابطة الناشئين في المدارس، ينبغي أن نختارهم من بين افضل الناس.

في الوقت الراهن، لدى كل مدرسة ثانوية متوسط ٤٠٠ من اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي تحت اشراف موجه واحد من موجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي. اعتقد أن موجها واحدا هو أقل مما نحتاجه. ولكن موجها واحدا يكفي أن يوجه حياة الاتحاد جيدا لكل التلاميذ اذا هو ركز أولا على عناصر النواة وحفزهم جيدا طالما ان لكل صف منظمته القاعدية للاتحاد واعضاءها راشدون. إن موجهي الاتحاد في المدارس الثانوية ينبغي أن يكونوا اذكياء ومسئولين مسئولية عالية وقادرين على توجيه حياة الاتحاد بمهارة.

ينبغي أن نبني صفوف موجهي رابطة الناشئين جيدا في المدارس. إنه لأمر مرغوب فيه أن يكون للمدرسة ذات العدد الكبير من اعضاء رابطة الناشئين موجهان. واحد منهما يوجه الحياة التنظيمية للتلاميذ في الدراسة الابتدائية، والآخر للتلاميذ في الدراسة الثانوية. عندما يكون التلاميذ في الصف، لا يكون لدى موجهي رابطة الناشئين أي عمل يقومون به. لذا، يمكنهم أن يقوموا بأعمال التدريس في الصف إلى حد ما. ولكن ينبغي أن يعطوا القليل من هذا العمل عن المدرسين الآخرين. فعلى سبيل المثال اذا أعطى المدرس ٨٠٠ او ١٠٠٠ درس في السنة، فإن موجه رابطة الناشئين يجب أن يعطي ٢٠٠ او ٣٠٠ درس حتى يوجه جيدا الحياة التنظيمية لأعضاء رابطة الناشئين اثناء الساعات الأخرى.

وبسبب أهمية تعزيز الحياة التنظيمية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين في المدارس، اتخذ الحزب خطوات لاقامة مدارس لتأهيل موجهي الاتحاد ورابطة الناشئين منذ وقت طويل.

في الوقت الراهن، لم يؤهلوا في جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي فحسب، بل في صفوف موجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين في جامعة المعلمين. وعلى رغم أهمية تأهيل المدرسين، فإن الأهمية الكبرى هي تأهيل موجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وموجهي رابطة الناشئين في المدارس. لذا، ينبغي للجنة المركزية للاتحاد أن تولي اهتماما دائما بتأهيل موجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وموجهي رابطة الناشئين في جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وكذلك في جامعات المعلمين.

اذا لم تستطع جامعة اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وصفوف موجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي وموجهي رابطة الناشئين في جامعات المعلمين أن تخرج الكفاية من موجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي، فإنه من المستحسن، تنظيم اقسام لتأهيل موجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في جامعات المعلمين.

يجب على لجنة التعليم والأجهزة الادارية الأخرى المسئولة عن الشئون التعليمية أن تزيل ظواهر اهمال ترسيخ العلاقات الحميمة بين منظمات اتحاد الشباب العامل

الاشتراكي وظواهر عدم الاهتمام بحياة منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ومنظمات رابطة الناشئين في المدارس.

العديد من العاملين المسئولين عن الشئون التعليمية، لا يفهمون جيدا حتى الآن مدى الأهمية الكبرى للحياة التنظيمية في تربية التلاميذ وتعليمهم ولا يعرفون كيف يربطون التعليم المدرسي بالحياة التنظيمية بشكل يبعث على الرضا. فبدون ربطهما في المجتمع الاشتراكي، من المستحيل تأهيل التلاميذ ليكونوا اناسا صالحين وتثويرهم.

سأضع مثالا لتوضيح مدى التأثير الكبير للحياة التنظيمية في المدرسة على التلاميذ في صياغة نظرتهم إلى العالم وفي تثويرهم.

عندما كنت ازور مدرسة دايدونغمون الابتدائية في مدينة بيونغ يانغ قبل سنوات، سألت تلاميذ اعمارهم ٨ سنوات انضموا حديثا إلى رابطة الناشئين، فيما اذا انتقدوا من قبل رابطتهم وماذا كان شعورهم عندما تلقوا الانتقاد لأول مرة في رابطتهم. اجاب احدهم بأنه انتقد لأول مرة في اجتماع رابطة الناشئين بسبب فشله في كتابة ما أملته المدرسة لأنه لم يبر قلم الرصاص، وإنه عندما انتقد، شعر بنفسه وهو يرتعش وقلبه يخفق. واضاف إنه بعد انتقاده، لم ينس أبدا تبرية أقلام الرصاص قبل الدرس وعمل جيدا في دروسه. وقال تلميذ آخر بأنه انتقد في احدى المرات لاهماله في تأدية واجبه في البيت، وإنه منذ ذلك الحين لم يهمل ذلك على الاطلاق. من هذه الأجوبة، يمكننا أن نرى جيدا مدى أهمية الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين في تربية التلاميذ في المدارس.

علم التربية البرجوازي يعظ التلاميذ بوجوب الامتناع عن ممارسة حياة سياسية. وهذا رأى خاطئ. إنه لمن المفيد جدا للتلاميذ في تربيتهم أن يساهموا في الحياة التنظيمية، الحياة السياسية، منذ طفولتهم وان تربيتهم من خلال الحياة الجماعية أمر له تأثير كبير. الانتقاد الحاد في اجتماع رابطة الناشئين له تأثير أكبر بالنسبة للأولاد من الاقناع والتوبيخ مئات المرات من قبل آبائهم في البيت. عندما يلقى الانتقاد، فليس أولئك الذين انتقدوا فقط، بل حتى الحاضرون الآخرون يتربون. اذا تم انتقاد تلميذ لم يبر قلم الرصاص قبل الدرس أو اهمل واجبه في البيت، فإن التلاميذ الآخرين سيشعرون أيضا بأن لا يهملوا مثل هذه الاشياء.

في المجتمع الاشتراكي، لا تستطيع المؤسسات التعليمية أن تؤدي عملها بشكل يبعث على الرضا، اذا هي لم تتعاون مع منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي أو منظمات رابطة الناشئين. وبما أن المدارس لا تستطيع أن تربي تلامذتها بصورة صحيحة بدون تعاون من الآباء، هكذا فإن المدارس لا تستطيع أن تربي تلامذتها بطريقة صحيحة على الاطلاق بدون تعاون مع منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ومنظمات رابطة الناشئين. بيد أنه في الوقت الراهن، لا تهتم المدارس كثيرا بالحياة التنظيمية للتلاميذ. ينبغي أن نرى تصحيح هذه الناقصة بأسرع ما يمكن وان نجعل المدارس في ميدان التعليم العام تعزز بصورة جذرية حياة التلامذة في منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين.

ينبغي للمنظمات الحزبية أن تساعد اتحاد الشباب العامل الاشتراكي لتحسين توجيهه لحياة التلاميذ في منظمات الاتحاد. وطالما ان هناك اعدادا كبيرة من اعضاء الاتحاد في الجامعات ناهيك عن مدارس التعليم العام، فإنه لمن المهم جدا تعزيز الحياة التنظيمية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي في المدارس على كافة المستويات.

عندما كنت استمع إلى التقرير اليوم، شعرت بأن هناك العديد من النواقص في عمل موجهي رابطة الناشئين وموجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في المدارس. إنه لمن المستحسن لقسم شؤون منظمات الشغيلة للجنة المركزية للحزب أن يستمع إلى تقريري العمل لموجهي رابطة الناشئين وموجهي اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في المدارس.

اضافة إلى ذلك، ينبغي تشديد التربية الفكرية للمدرسين.

هناك الآن عدد كبير جدا من المدرسين في بلادنا. إن مدرسي المدارس الابتدائية والثانوية، ناهيك عن مدرسي الجامعات، يبلغ عددهم اكثر من ١٢٠ ألف. هذا ليس بالعدد القليل على الاطلاق.

مسئولية التربية الفكرية للمدرسين في ميدان التعليم العام، ينبغي أن تتحملها اللجان الحزبية في الاقضية. في الماضي، لم تراقب المنظمات الحزبية في الاقضية جيدا العمل التعليمي ولم ترب المدرسين جيدا. من الآن فصاعدا، يجب على اللجان

الحزبية في الاقضية أن ترسي نظاما صارما لرقابة العمل في ميدان التعليم العام وتحسين التربية الفكرية للمدرسين.

إنه لأمر يكتسب أهمية خاصة، اعطاء المدرسين تربية فكرية سليمة لأنهم مسئولون عن تربية تلامذتهم وتعليمهم.

على المنظمات الحزبية في الاقضية أن تقيم كاملا نظام تأهيل المدرسين بطريقة جماعية. في بيونغ يانغ مثلا، ينبغي تجميع المدرسين على نطاق الاحياء مرة في الاسبوع بغرض تربيتهم.

لاعطاء المدرسين تربية جماعية، إنه لمن المهم تسيير نظام محاضرات الأربعاء ونظام دراسات السبت بصورة صحيحة. لقد ابلغت أنه في الماضي، بعض المدرسين ليست لديهم الرغبة في حضور المحاضرات العامة ودراسات السبت. هذا لا يجوز. على المنظمات الحزبية في الاقضية أن تقيم بثبات نظام محاضرات الأربعاء ونظام دراسات السبت اللذين من خلالهما يعرفون سياسات الحزب ويتلقون التربية الفكرية على اساس منتظم. اذا كان الأمر صعبا على المدرسين في القضاء أن يجتمعوا في مكان واحد، ينبغي أن يتجمعوا في عدة أماكن ويستمعوا إلى المحاضرات وشرح سياسات الحزب.

ينبغي تشديد النضال الفكري لاقامة نظام الفكر الوحيد للحزب بثبات بين صفوف المدرسين.

في الوقت الراهن، هناك قليل من المدرسين لم يرس نظام الفكر الوحيد للحزب. والغالبية منهم قد اكتسبوا هذا النظام الفكري، واذا هناك من لم يكتسبوه، فما الا قلة. انهم لم يكتسبوا بعد هذا النظام الفكري، لانهم لم يخلصوا أنفسهم نهائيا من بقايا الافكار القديمة.

ينبغي للمؤسسات التعليمية أن لا تسمح ولو حتى بنسبة ١ر٠ في المائة من موظفيها المدرسين بدون أن يكتسبوا نظام الفكر الوحيد للحزب. ينبغي أن تشن النضال الفكري القوي ضد الممارسات النقيضة لنظام الفكر الوحيد للحزب بين المدرسين. ينبغي تشجيع النضال الفكري، ليس فقط بين صفوف مدرسي الجامعات، وانما أيضا بين صفوف

مدرسي المدارس الابتدائية والثانوية. لقد قيل لي بأن المدرسين في الوقت الراهن، غير متحمسين بالنضال الفكري. يجب عليهم أن يشنوا نضالا فكريا لا هوادة فيه.

الناس الذين يمكن تربيتهم واعادة تكوينهم بالنضال الفكري، ينبغي السماح لهم بالبقاء في المدارس، ولكن أولئك الذين لا يمكن تربيتهم واعادة تكوينهم يجب اقصاؤهم منها. اذا ابقت المدارس أولئك الذين لم يكتسبوا نظام الفكر الوحيد للحزب، فإن النتائج ستكون خطيرة لأن المدارس هي مؤسسات تعليمية. فأحد منهم سيؤثر على عشرة وعشرة سيؤثرون على مائة. ما من احد يملك افكارا ضارة يجب السماح له، وخاصة في جامعة كيم إيل سونغ، اهم مركز لتأهيل الكوادر الذين سيعملون في أجهزة الحزب والدولة. فبدون النضال الطبقي والنضال الفكري، من المستحيل تحقيق الثورة. الرحمة ليست مطلوبة في النضال الطبقي. ينبغي أن نناضل بلا هوادة ضد الممارسات غير السليمة.

ثم، جهود جبارة تستلزم لرفع مؤهلات المدرسين.

العمل التعليمي يحرز تقدما سريعا في بلادنا. مباشرة بعد الحرب، طبقنا التعليم الابتدائي الإلزامي الذي تبعه مباشرة التعليم الاعدادي الإلزامي، ثم التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات. في الوقت الراهن، نطبق التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات. العمل التعليمي تطور في فترة قصيرة حتى ان المدارس لم تزود تماما بالمدرسين الاكفاء. لدينا اليوم اكثر من ١٢٠ ألف مدرس في ميدان التعليم العام. فيما مضى لم يكن لدينا الوقت الكافي لاعطائهم تعليما عاديا لتأهيلهم كمدرسين أكفاء تلقوا التعليم التربوي.

وطالما أنه ليس كل المدرسين في المدارس الابتدائية والثانوية مؤهلين من خلال التعليم التربوي، فإنه لأمر ملح للغاية أن نحسن مؤهلاتهم في الوقت الذي تم فيه تأهيل الكثير من المدرسين الأكفاء من خلال تحسين التعليم التربوي للمعلمين.

بغية تحسين مؤهلاتهم، من الضروري تنظيم دورات دراسية للمدرسين.

الدورة الدراسية، هي احدى الطرق الدراسية التي استخدمناها منذ ايام النضال الثوري المناهض لليابان لتعليم مرؤوسينا. خلال تلك السنوات، كنا نستدعى مرؤوسينا ونعطي لهم دورات دراسية. وعند عودتهم إلى وحداتهم، هؤلاء الناس بدورهم علموا

مرؤوسيهم. هذا برهن عن مدى الطريقة الصحيحة للغاية في تعليم المرؤوسين.

استخلاصا من خبرة الدراسة اثناء النضال الثوري المناهض لليابان، فإن الجيش الشعبي ينظم الآن الدروس الأولية للقادة والدروس الايضاحية جيدا. فقادة الفيالق يستدعون قادة الفرق ويعطون لهم دروسا، وقادة الفرق بدورهم يعطون دروسا لقادة الافواج بنفس الطريقة، وقادة الافواج يعلمون قادة الكتائب بصورة جماعية وقادة الكتائب يعلمون قادة السرايا.

وقادة الفصائل يعطون رجالهم دروسا سياسية، ويقومون بذلك بعد حضور دورات سياسية تنظم في مراكز قيادة كتائبهم. الموجه السياسي في الكتيبة يستدعى قادة الفصائل في كتيبته ويعطيهم دورة للدروس السياسية ومن ثم قادة الفصائل يعودون إلى فصائلهم ويعطونها دروسا سياسية.

يجب على ميدان التعليم أن يجعل اعطاء المدرسين دورات للدروس كقاعدة له. في كل ستة اشهر ينبغي دعوتهم إلى دورة حول مضمون الدروس مع اعتبار كل مادة يعالجونها اثناء السنة الاشهر الثانية. اذا نظمت وزارة التعليم العام التابعة للجنة التعليم العمل جيدا، بالامكان عقد دورة للدروس للمدرسين وادارتها بسهولة.

الدورة القصيرة للدروس ينبغي أن تعالج المواضيع التي سيعلم بها المدرسون التلاميذ. الدورة للدروس لمدرسي المدارس الابتدائية، ينبغي أن تعالج ما سيعلمه المدرسون لتلامذة المدارس الابتدائية، والدورة لمدرسي المدارس الثانوية ينبغي أن تعالج ما سيعلمه المدرسون لتلامذة المدارس الثانوية. فعلى سبيل المثال، اذا كانت الدورة تعالج الدرس الأول "جبل بايكدو" من كتاب اللغة الكورية المدرسي لمدرسي المدارس الابتدائية، ينبغي اعطاء المدرسين محتوى الدرس الأول وشرحا عن كيفية تدريسه. بمعنى آخر، ينبغي أن يلم المدرسون بسياسة الحزب التي ينبغي طرحها في الدروس، وكذلك المعلومات الأخرى مثل موقع وعلو الجبل وبحيرة تشون التي تقع على قمته والحقيقة بأن هذا الجبل هو نافورة التقاليد الثورية في بلادنا.

ينبغي تنظيم الدورة للدروس حسب كل مادة. مدرسو الرياضيات، والموسيقى، والالعاب الرياضية، ينبغي أن يعطي لكل منهم دورات مختلفة حول المواضيع التي

سيدرسونها. دورات ينبغي أن تعطي حول كل المواضيع والتي تشتمل في برنامج التعليم العام.

على كل المدرسين بدون استثناء سواء أ عرفوا ام لم يعرفوا أن ينضموا إلى الدورات للدروس حتى يستطيعوا أن يعلموا مضمون ما يكسبونه من سياسة الحزب ويكتسبوا المعلومات اللازمة لتدريسهم بما في ذلك الشرح الاضافي.

الدورة للدروس للمدرسين في ميدان التعليم العام ينبغي القيام بها من قبل الاقضية كوحدة. في الوقت الراهن، هناك مدرسة ثانوية أو مدرسة ابتدائية في كل قرية في بلادنا وهناك حتى مدرستان في بعض القرى الكبيرة. لذا، هناك عدد كبير من المدرسين حتى في قضاء واحد. اعتقد أنه من الأفضل استدعاء كل المدرسين في كل محافظة إلى جامعة المعلمين في تلك المحافظة للدورة للدروس. ولكن بما أنه من المستحيل تجميع كل المدرسين الذين يتجاوز عددهم ١٠ آلاف في مركز المحافظة، فإن الدورات للدروس ينبغي تنظيمها في كل قضاء.

يتوجب على السلطات المركزية وسلطات المحافظة أن تعد المحاضرين الذين يحضرون الدورات للدروس وان تعد مختصرات الدورات. هذه المختصرات ينبغي أن تناقش جماعيا ومن ثم تفحص فيما اذا هي مقبولة ام لا. واذا كانت بحاجة إلى تعديل أو اضافة، ينبغي اتخاذ الاجراءات المناسبة لذلك. بإمكان طلبة جامعات المعلمين أن يشاركوا في مناقشات مختصرات المحاضرات. اذا اجيدت هذه المختصرات بهذا الشكل، فإنها ستخدم كمختصرات تدريسية نموذجية وكمواد مرجعية.

يجب على وزارة التعليم العام التابعة للجنة التعليم أن تطبع مختصرات التدريس النموذجية في شكل كتاب لاستخدامها اثناء الستة الاشهر الثانية وتوزعها على المدرسين حتى يستخدموها في التدريس بدون أية تعديلات. اذا تم القيام بهذا العمل، حتى المدرسون ضعفاء المؤهلات إلى حد ما سيكون بمقدورهم أن يدرسوا جيدا ويحسنوا مؤهلاتهم بسرعة.

على لجنة التعليم أن تختار المحاضرين الذين يحضرون الدورات للدروس. نعتقد انها لفكرة جيدة أن تنظم مركز الدورات للدروس جيدا ويعطي محاضروها دروسا

للمدرسين. اذا كان هناك ثمة نقص في محاضري الدورات، فإن طلبة السنة الرابعة أو الخامسة من جامعة المعلمين بامكانهم القيام بذلك.

انه لمن المستحسن تنظيم دورات للمدرسين مرتين في السنة أثناء عطلة التلاميذ تغطي فترة ما بين ١٥ ـ ٢٠ يوما، في كل مناسبة.

اذا اعطيت للمدرسين هذه الدورات، يمكن ضمان وحدة التدريس ورفع نوعيته.

ايضا يجب تعليم المدرسين كيف يتعاملون مع التلاميذ.

مرحلة التعليم العام، الفترة التعليمية الالزامية في بلادنا، هي اول مرحلة في تثوير الناس. ان طرق تعليم التلاميذ وتربيتهم في المدارس الابتدائية والثانوية لها تأثير كبير على تثويرهم في المستقبل. لذا، ينبغي للمدرسين في ميدان التعليم العام أن لا يرفعوا من مؤهلاتهم فحسب، بل يعرفوا كيفية تربية التلاميذ ومعاملتهم. فإذا كان عليهم أن يربوا ويعلموا التلاميذ بمهارة، فإن المدرسين بحاجة إلى خبرات غنية ومعرفة بنفسية الطفل كذلك. الدورة للتدريس وحدها لا تكفي لتدريس المدرسين فن معاملة التلاميذ بمهارة. لذا، انها لفكرة جيدة لميدان التعليم العام أن ينظم اجتماع لتبادل الخبرات التي اكتسبها المدرسون في تربية التلاميذ على مستوى المحافظة أو على مستوى المركز مرة في السنة.

يجب على ميدان التعليم العام أن يعمل بهمة لصنع لوازم التدريس وبناء المختبرات.

حتى الآن، اهملت المدارس في هذا الميدان هذا العمل، وهذا مرده بصورة رئيسية إلى عدم تشجيع المنظمات الحزبية ومنظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي له وعدم دفع هذا العمل بزخم قوي. ينبغي انتاج المرافق واللوازم اللازمة لتجهيز مختبرات الجامعات أو استيرادها من قبل الدولة، ولكن لوازم التدريس ومعدات المختبرات للمدارس الابتدائية والثانوية يمكن صنعها بسهولة من قبل المدارس نفسها. في العديد من المدارس، صنع المدرسون أنفسهم العديد من لوازم التدريس وبنوا مختبرات رائعة. ينبغي لمدرسي مدارس التعليم العام أن يعملوا بهمة لانتاج لوازم التدريس وانشاء مختبرات بجهودهم الخاصة وبالروح الثورية بالاعتماد على القوى الذاتية.

وفي نفس الوقت يجب على الميدان المعني أن يبني جيدا مركز انتاج وتموين

معدات التدريس ويقيم نظاما لانتاج وتموين معدات المختبرات ومواد التدريب لميدان التعليم العام بصورة الزامية. اضافة إلى ذلك، ينبغي اقامة محلات بيع معدات الاختبار ولوازم التمرين حتى تستطيع المدارس أن تشتريها عند اللزوم.

حول التعجيل ببناء محطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية

خطاب ألقى في الاجتماع الاستشاري للعاملين في بناء محطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية

٨ أيار ١٩٧٤

اليوم، أود أن أتحدث عن التعجيل ببناء محطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية، حتى نستكمل هذا المشروع بسرعة.

جميعكم تعرفون أن هذا المشروع مهم للغاية في احتلال قمة الطاقة الكهربائية الواردة في الخطة السداسية. إن بناء محطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية، يمكن من خلق طاقة توليدية جديدة من مئات الآلاف من الكيلوواط، وحل مسألة المياه المبردة لمحطة بوكتشانغ الكهرحرارية نهائيا. في الوقت الراهن، لدى هذه المحطة الكهرحرارية ثمانية مولدات، وستضاف اليها أربعة مولدات في المستقبل القريب. هذه المولدات ستضاعف الطاقة ب ٤٠٠ ألف كيلوواط. ولكن تثار هنا مسألة المياه. ما لم تحل هذه المسألة، لن يكون لزيادة المولدات الجديدة في هذه المحطة الكهرحرارية أي نفع. فقط عندما نحل هذه المسألة تماما، وذلك ببناء محطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية، يمكننا أن نشغل المولدات الجديدة التي ستركب في محطة بوكتشانغ الكهرحرارية بطاقتها الكاملة. لذا، إن النجاح في احتلال قمة الطاقة الكهربائية الواردة في الخطة السداسية، يعتمد إلى حد كبير على ما اذا بنينا محطة

دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية بسرعة ام لا.

اننا لا نبني هذه المحطة لزيادة انتاج الطاقة الكهربائية فحسب، بل لغرض حماية بيونغ يانغ من اضرار الفيضانات. في عام ١٩٦٧، عانت بيونغ يانغ من اضرار الفيضانات غير العادية. لا ينبغي أن يحدث هذا مرة ثانية. ما من أحد يستطيع أن يتنبأ أنه لن تحصل فيضانات كبيرة أخرى في المستقبل. عندما يتم الانتهاء من بناء محطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية، سنكون قادرين على حفظ المياه في الخزانات مهما كانت الأمطار غزيرة بحيث يمكن حماية بيونغ يانغ من اضرار الفيضانات تماما.

في الوقت الراهن، كان مستوى منسوب مياه نهر دايدونغ في الفصل الجاف منخفضا، فالمنظر في مصبه يبدو غير جميل، وحتى الزراعة في اقضية دايدونغ وكانغسو وريونغكانغ في محافظة بيونغآن الجنوبية تتأثر تأثرا سيئا. عندما كان منسوب مياه نهر دايدونغ منخفضا من جراء الجفاف قبل سنوات قليلة، فإن مياه المد المالحة دخلت إلى بحيرة تايسونغ واثرت تأثيرا سيئا على المنتوج الزراعي. في ذلك الوقت، عانت مزرعة تشونغسان التعاونية اضرارا من المياه المالحة فكان عليها أن تعيد غرس شتلات الأرز من جديد. اذا ما بنينا محطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية سيكون بمقدورنا أن نمنع كافة هذه الاضرار نظرا لأننا ننسق مستوى منسوب المياه في هذا النهر.

وكما ترون، إن بناء هذه المحطة الكهربائية سيفيدنا من عدة نواح. وعلى الرغم من هذا، فإن العاملين المسئولين في المجلس التنفيذي واللجان والوزارات المعنية، يعتبرون بناءها مشروعا ثانويا بدلا من اعتباره مشروعا هاما ولا يولون اهتماما خاصا بهذا الامر. انهم يهملون في توفير التسهيلات لهذا المشروع ولا يوجهونه بصورة صحيحة. وبسبب اهمال الأجهزة المركزية لبناء هذه المحطة الكهربائية، فإن العاملين المسئولين المباشرين عن هذا المشروع لم يعملوا بهمة.

اذا قمتم ببناء هذه المحطة بصورة فاترة على هذا النحو، لن ينتهي المشروع في فترة الخطة السداسية. ينبغي أن نبنيها بسرعة اكبر حتى نستكملها خلال الخطة السداسية.

اذا كان علينا أن نعجل به، ينبغي لنا اجادة الاعدادات وتحسين تموين الاشياء الضرورية له.

من الضروري بناء مستودع كبير للاسمنت في موقع بناء السد. قلتم بأن هناك مستودعا يكفي لخزن ١٠٠٠ طن من الاسمنت. هذا صغير جدا. فبمعدل استخدام أكثر من ٣٠٠ طن من الاسمنت كل يوم، فإن هذا لن يكفي الا لمدة ثلاثة ايام فقط. اذا كان لا بد من تفادي العوائق في بناء السد، فإن الكمية التي ينبغي خزنها يجب أن تكون لمدة ١٥ يوما على الأقل. لذا، ينبغي بناء مستودع اسمنت بطاقة خزن قدرها ٥٠٠٠ طن. ولا بد من تموين المواد الفولاذية اللازمة لبناء مستودع الاسمنت.

ينبغي استكمال بناء السكك الحديدية بسرعة.

ان مشروع بناء السكك الحديدية يسير سيرا بطيئا للغاية في الوقت الراهن. لقد جئت إلى دوكتشون مرة أخرى بعد عام تقريبا منذ زيارتي لها في شهر آب في العام الماضي، ولكن في الحقيقة لم يحقق شيء يستحق الذكر خلال تلك الفترة. إن فرقة الصدام الشبابية العاملة في المشروع لم تكن كفؤة في عملها.

من الآن فصاعدا، يجب أن ندفع بقوة إلى الامام بمشروع بناء السكك الحديدية بسرعة فائقة. على وزارة السكك الحديدية أن تمون القضبان الحديدية والعوارض اللازمة للمشروع وتعطي له توجيها تقنيا كافيا، حتى يتم فتح السكك الحديدية في اوائل شهر تموز على الأقل.

كما ينبغي استكمال بناء الجسر بأسرع ما يمكن. هذا سيسهل نقل المواد وسيكون مريحا لذهاب العمال إلى موقع العمل وعودتهم منه. طالما ان بناء الجسر يسير قدما بشكل ملحوظ، يمكن استكماله قريبا جدا، اذا موناه بالمواد الفولاذية وقضبان اللحام. يجب أن نسرع بالمشروع حتى نستكمله في نهاية شهر أيار ونفتتحه للمرور في اواسط شهر حزيران.

ينبغي أن نحل مسألة الأيدي العاملة اللازمة لبناء السد.

بغية حل هذه المسألة، من الضروري أولا وقبل كل شيء أن نجلب الأيدي العاملة من موقع بناء سد سينيانغ في محطة سودوسو للطاقة الكهربائية إلى هنا. ينبغي

استكمال بناء سد سينيانغ بسرعة حتى يتم نقل الأيدي العاملة من هناك إلى هذا المشروع في حدود نهاية شهر حزيران.

اضافة إلى ذلك، ينبغي تجنيد عدد كبير من خريجي المدارس الثانوية في العام القادم. يقول ابناء وبنات عمال مؤسسة الشباب لبناء محطة الطاقة الكهربائية انهم يريدون جميعا أن يعملوا هنا بعد تخرجهم بدلا من الأماكن الأخرى. هذه الفكرة ليست سيئة اذا ما استجبنا لطلبهم. حينئذ ستتطور المؤسسة ببعد نظر.

يجب انتاج وتوفير ما يكفي من المواد والآلات والمعدات اللازمة لبناء المحطة الكهربائية. والاسمنت الذي سيستخدم لبناء سد محطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية، يجب انتاجه في مصنع ٨ شباط للاسمنت. في الوقت الحاضر، يستخدم هذا المصنع فحم الانتراسيت الذي يحتوي على نسبة كبيرة من الجير، حتى ان نوعية الاسمنت المنتج فيه غير جيدة. اذا استخدمتم نوعية منخفضة من الاسمنت فلا يمكن بناء السد راسخا. ينبغي تزويد مصنع ٨ شباط للاسمنت بفحم الانتراسيت من النوع الجيد حتى يحسن نوعية انتاجه.

كما انه من الضروري اتخاذ اجراءات لتموين آلات الحفر والاحزمة الناقلة وغيرها من الآلات والمعدات الأخرى لبناء السد.

لا بد أن نقوم بمعركة السرعة في بناء السد.

لهذا الغرض، لا بد من القيام بالثورة التقنية. بدون القيام بها وبالاعتماد فقط على الأيدي العاملة وحدها، لن تستطيعوا أن تقوموا بمعركة السرعة. إن العاملين الذين يعتمدون على التكتيك الخاص بزيادة الأيدي العاملة، هم متخلفون عن العصر.

وينبغي تكبير الآلات لبناء السد وتحديثها وذلك بالدفع بقوة إلى الامام بالثورة التقنية.

الآلات التي تستخدم الآن لبناء السد، ينبغي أولا تكبيرها وتحديثها. يجب تعديل الرافعات لتطويل اذرعها، وقوالب الخليط الاسمنتي يجب توسيعها، وتحسين الهزازات بحيث تشغل الآلات بدلا من الايدي.

ينبغي أن نخوض نضالا لانتاج آلات بناء السدود الحديثة بقوانا الذاتية. اذا انكببنا بعزم على تنفيذ هذه المهمة، سيكون بمقدورنا تماما صنعها بأنفسنا. في الحقيقة، ليس

هناك من أمر غامض لصنع آلات البناء. مؤخرا شاهدت فيلما اجنبيا عن بناء الموانئ. اغلب الاعمال هناك تتم بالآلات، واعتقد أنه بالامكان صنع كل هذه الآلات في بلادنا. فباظهار الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، ينبغي للعاملين في ميدان صناعة الآلات أن يبادروا بجسارة ويبدأوا بصنع آلات حديثة لبناء السدود بحيث يرسلونها إلى مواقع بناء محطات الطاقة الكهرمائية.

ان الآلات لبناء السدود التي يصعب علينا انتاجها، يجب استيراد واحدة أو اثنتين منها كنموذج، حتى نقوم بنسخها لصنعها.

اذا اردتم القيام بمعركة السرعة في بناء السد، ينبغي أن تخططوا عملكم بصورة صحيحة وتدفعوا بقوة إلى الامام بالمشروع. الخطة يجب أن تحدد بالتفصيل مهام كل شهر وترتبط بخطة تموين المواد بشكل صحيح.

ينبغي للعاملين المسئولين في مؤسسة الشباب لبناء محطة الطاقة الكهربائية، أن يتوقفوا عن الاعتماد على الأجهزة العليا للمساعدة، ويتحملوا مسئولية توجيه بناء السد، بحيث يستكملون المشروع حتى اول أيار ١٩٧٦.

في هذا المشروع، إنه لمن الاهم ردم التجويفات بعناية. ينبغي ردم التجويفات تماما دون القاء واحدة منها وذلك بشن معركة كاسحة. هذا هو اول سد يبني في بلادنا على قاع من الصخور الجيرية، فإذا ردمناها بمهارة، فيغدو ذلك نجاحا كبيرا.

من خلال بناء محطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية، يجب أن نرسي معايير دقيقة شتى حول بناء محطات الطاقة الكهرمائية.

ونظرا لانه، لم ترس معايير دقيقة لبناء محطات الطاقة هذه، تتبذر المعدات والمواد باستخدامها عشوائيا ولم ترتفع السرعة في البناء. ليس الا بوجود هذه المعايير في بنائها، سنتمكن من الاشراف الحازم على استخدام المعدات والمواد حتى نمنع تبذيرها، وباستطاعتنا أن نحدد بصواب الأيدي العاملة والمعدات والمواد وكذلك المدة التي نحتاجها لبناء محطات الطاقة الكهرمائية خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة.

اذا كان لا بد من أن ينجح الجيش في المعركة، فإنه يجب أن تكون له معايير

حـول الوقـت الـلازم، القـوات، المـدافع، القـذائف وان يعـرف الضـباط القـادة كيـف يحسبون بصواب مثل هذه المعايير.

بعـد اكتسـاب خبـرات قتاليـة غنيـة فـي فتـرة النضـال الطويـل المسـلح المنـاهض لليابان، وفي حرب السنوات الثلاث للتحرير الوطنيـة، اصبح الضباط القادة في جيشنا الشعبي ممتازين في تخطيط عمليات جيش حرب العصابات والجيش النظـامي. بيد أنـه من جراء عدم الخبرة في حرب العصابات لا يمهر الامريكيون في اكتساب عمليات حرب العصابات.

هذا ينطبق أيضا في تقييم معايير بنـاء محطـات الطاقـة الكهرمائيـة. اذا كـان لا بـد من أن تكون هذه المعايير دقيقة، ينبغي ارساؤها مـن قبـل مؤسسـة مثـل مؤسسـة الشـباب لبنـاء محطـة الطاقـة الكهربائيـة التـي تمتلـك خبـرة واسـعة فـي بنـاء محطـات الطاقـة الكهربائية. هذه المؤسسة اسهمت في الماضـي في بنـاء محطـة كـانغكي الشـبابية للطاقة الكهربائية، ومحطة سودوسو للطاقة الكهربائيـة والمحطـات الأخـرى، والآن تقوم ببنـاء محطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية على مسئوليتها. في الواقع، يمكننـا القول إن بنـاء واحدة من محطات الطاقة الكهرمائية، يعادل اكتساب نفس المعرفة التى يمكن اكتسابها من دورات الجامعة. إن مؤسسة الشباب لبنـاء محطـة الطاقـة الكهربائيـة، راكمـت ثـروة من الخبرات في مسار بناء العديد من محطات الطاقة الكهرمائية.

بغيـة ارسـاء معـايير صـحيحة لبنـاء محطـات الطاقـة الكهرمائيـة، لا بـد مـن تـوفير الشروط اللازمة لبنائها تماما.

في مجرى بناء محطة دايدونغكانغ للطاقـة الكهربائيـة هذه المرة، يجـب علـى مؤسسـة الشباب لبناء محطة الطاقة الكهربائية أن تضع مقاييس دقيقـة عن الأيـدي العاملـة والمعدات والمـواد والمـدة اللازمـة. ولكـن فيمـا يخـص الوقـت والأيـدي العاملـة والمعـدات والمـواد ومـا شابهها لـردم التجويفـات، يجـب احتسـابها بصـورة منفصـلة. ينبغـي للجنـة المركزيـة للحـزب والمجلس التنفيذي أن يوجها هذه المؤسسة جيدا حتى ترسي معايير صحيحة.

ان المولـدات الخاصـة بمحطـة دايدونغكـانغ للطـاقة الكهربـائيـة ينبغـي أن يـتم صـنعها في بلادنا والامداد بها.

اننا ننوي أن نبني العديد من محطات الطاقة الكهرمائية الكبيرة في المستقبل، ولا يجب أن نستورد المولدات اللازمة لها. ينبغي أن ننتجها بأنفسنا. وحتى الآن لم ننتج المولدات كما ينبغي بسبب نقص المواد الفولاذية وبعض المسائل المعلقة الأخرى. ولكن، من العام القادم لن تكون هناك مشكلة بالنسبة للمواد الفولاذية. فإذا شمر العاملون عن ساعدهم وعملوا بهمة، سيكون بمقدورهم انتاج وتوفير المولدات بدون صعوبة.

ان اللجنة الأولى لصناعة الآلات ينبغي أن تنتج وتوفر المولدات لمحطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية في الوقت الذي ينتهي فيه بناء السد. كما يجب أن تنتج وترسل تلك المولدات لمحطات الطاقة الكهربائية الأخرى.

يجب أن نبني العديد من محطات الطاقة الكهرمائية في المستقبل.

من بين الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادي الاشتراكي التي حددت في الدورة الكاملة الثامنة للجنة المركزية الخامسة للحزب، فإن قمم الفولاذ والاسمنت والأسمدة الكيماوية والقمم الأخرى، يمكن احتلالها خلال عدة سنوات. ولكن اصعب قمة من الكل، هي قمة ٥٠ مليار كيلوواط ساعي من الكهرباء. وعلى رغم اننا حددنا المهام الخاصة باحتلال هذه القمة كأحد الاهداف العشرة المنظورية، فإن علينا في الواقع أن ننتج ٦٠ مليار كيلوواط ساعي من الكهرباء كل عام، اذا كان علينا أن نستخدمها بما فيه الكفاية. لذا، ينبغي لنا أن نعمل بهمة لزيادة القدرات التوليدية بحزم وعلى جناح السرعة.

ولهذا الغرض، ينبغي بناء محطات الطاقة الكهرمائية في العديد من انحاء البلاد، عن طريق استخدام مصادر الطاقة الكهرمائية المتوفرة بصورة فعالة. إن بناء محطة كهرمائية يكلفنا اموالا طائلة ووقتا كبيرا بالمقارنة مع بناء محطة كهرحرارية، ولكن تكلفة تشغيلها تكون منخفضة بعد بنائها. اذا ما امتلأت خزاناتها بمياه المطر فسيكون بإمكانها أن تواصل انتاج الكهرباء.

الأمر غير مستحب لبناء محطات كهربترولية. هناك العديد من هذه المحطات الكهربائية في بلدان أخرى، ولكنها لا تشغل بصورة جيدة بسبب ازمات الوقود. ينبغي أن لا نبني محطات كهربترولية أخرى ما عدا المحطة الكهرحرارية السائرة في طور

البناء الآن في وونغكي. إذا بنينا العديد منها، سيكون من الصعب تشغيلها في ظل الظروف الراهنة حيث اننا لسنا في وضع يمكننا من تموين البترول الكافي لافران التسخين في مصانعنا ومؤسساتنا. وبدلا من ذلك، ينبغي بناء العديد من محطات الطاقة الكهرمائية، حتى نلبي الحاجة المتنامية للكهرباء.

يجب أن نبني محطة كهرمائية في قضاء نيونغواون في محافظة بيونغآن الجنوبية.

اذا بنينا بذلك، يمكننا زيادة الطاقة التوليدية ب ١٥٠ ألف كيلوواط وضمان مستوى منسوب نهر دايدونغ إلى حد ما.

اذا ما بنينا محطة الطاقة الكهرمائية هذه يمكننا تنسيق مستوى منسوب مياه هذا النهر ومنع اضرار الفيضانات. فطالما اننا بنينا محطة ونبونغ للطاقة الكهربائية على نهر آمروك، فإن سد محطة سوبونغ للطاقة الكهربائية قلما يفيض حتى وان كانت هناك امطار غزيرة، فلا تعاني المناطق الواقعة تحته أية اضرار من الفيضانات.

ان بناء محطة نيونغواون للطاقة الكهربائية يجب الشروع به مباشرة بعد استكمال بناء محطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية. ربما قد تحصل بعض المتاعب في مشروع بناء المحطة الكهربائية في نيونغواون من حيث نقل الاسمنت والمواد الفولاذية ومواد البناء الأخرى. هذه المشكلة تتطلب دراسة دقيقة.

وينبغي أيضا بناء محطة هويتشون للطاقة الكهربائية. هذه المحطة الكهربائية ستعطي مئات الآلاف من الكيلوواط من الطاقة التوليدية الجديدة وتمون المياه بما فيه الكفاية لمصنع الشباب للكيماويات. إن بناء هذه المحطة الكهربائية، ينبغي أن تقوم به المؤسسة التي تبني الآن محطة سودوسو للطاقة الكهربائية.

كما يجب أن نبني محطتي ويواون وبوتشون للطاقة الكهربائية. واذا امكن بناء محطة كهربائية أخرى على نهر دوكرو، فمن الأفضل أن يبدأ المشروع في العام القادم.

انه لمن الضروري أيضا بناء محطات طاقة كهربائية في مياه المد. يمكن بناء هذه المحطات الكهربائية على مصب نهر دايدونغ ومصب نهر تشونغتشون وفي أماكن مناسبة أخرى. اذا بنينا محطات المد للطاقة الكهربائية، سيكون بمقدورنا انتاج كمية هائلة من الكهرباء.

واذا كان لزاما علينا أن نبني عديدا من محطات كهرمائية، ينبغي أن نؤهل قوى البناء ببعد نظر. إن مؤسسة الشباب لبناء محطة الطاقة الكهربائية، القوى الرئيسية ووحدة الحرس في بناء المحطات الكهربائية، ينبغي أن تقسم لانشاء مؤسسة جديدة حتى تواصل المؤسسة الجديدة التقاليد الجيدة للمؤسسة الام في بناء المحطات الكهرمائية. يجب على المؤسسة الام أن تجند عددا كبيرا من الشباب المتميزين وتؤهلهم في الموقع لفترة معينة، ثم تنظم مؤسسة بناء جديدة تتمحور من البناة القدامى للمؤسسة الام.

فطالما أنه باستطاعتنا تموين كميات كافية من المواد الفولاذية والاسمنت منذ العام القادم، ينبغي أن نبني محطة كهرمائية كبيرة واحدة كل عام بواسطة معركة السرعة. إنه لمن الصعب استكمال بناء محطة كهربائية كبيرة خلال سنة، ولكن اذا بنينا محطتين في آن واحد، فبإمكاننا أن نستكملها خلال عامين. وهذا يعني بناء محطة كبيرة واحدة كل عام، وبإمكاننا أن نبني ٦ محطات في ست سنوات. هذا هو نجاح عظيم.

ينبغي بناء هويس عبر نهر دايدونغ.

لفترة طويلة، كنت افكر ببناء مثل هذه الهويسات عبر نهر دايدونغ حتى نسهل الملاحة. عند زيارتي إلى قرية بايكسونغ في قضاء سونتشون في محافظة بيونغآن الجنوبية، اثناء حرب التحرير الوطنية، كلفت معلمي وطلبة جامعة كيم إيل سونغ بمهمة دراسة موضوع بناء قنوات وذلك باستخدام الانهار في المناطق الداخلية في بلادنا. ومنذ ذلك الوقت، عملوا بهمة واستكملوا تصاميم القنوات الرائعة التي يمكن بناؤها في هذه الانهار.

انه لمن الضروري بناء العديد من الهويسات عبر نهر دايدونغ حتى نفتح طريقا للملاحة من نامبو إلى دوكتشون.

ان مصنع الاسمنت الكبير السائر الآن في طور البناء في سونتشون، سوف ينتج بما فيه الكفاية من الاسمنت لتلبية المتطلبات المحلية، والفائض منه يجب تصديره. سيكون من الصعب نقل كل الاسمنت المصدر بالسكك الحديدية من سونتشون إلى نامبو. لهذا السبب، ينبغي أن نفتح طريقا ملاحيا للسفن عبر نهر دايدونغ لنقله.

وسيكون الأمر مريحا للغاية أيضا لاستخدام النهر لنقل الفحم الذي ينتج في منطقتي دوكتشون وسونتشون. طريق الملاحة هذا لا غني عنه لنقل المواد الخام والوقود اللازمة إلى المصانع التي سيتم بناؤها في منطقة نامبو كما يجب. اذا بنينا عديدا من الهويسات بين نامبو ودوكتشون، باستطاعتنا أن نبني محطات كهربائية في كل منها وننتج كميات كبيرة من الكهرباء.

في العام القادم، ينبغي أن نبني هويس ميريم على اساس تجريبي، بعد ذلك في مايكزون، وذلك باستخلاص التجربة التي نكتسبها من بناء الهويس الأول. في البداية ينبغي أن نبني خمسة هويسات حتى نفتح طريقا للملاحة بين نامبو وسونتشون. فإذا تنقلت السفن ما بين نامبو وسونتشون، فإن العديد من مشاكل النقل ستحل. بغية ابحار السفن من نامبو إلى دوكتشون، لا بد من بناء عشرة هويسات.

وحتى ان بنينا هذه الهويسات عبر نهر دايدونغ وفتحنا طريقا ملاحيا إلى دوكتشون، ينبغي بناء سكك حديدية جديدة تربط سونتشون وسوكتشون وزونغسان واونتشون بحيث يتم الحل الكامل لمسألة النقل في هذه المناطق.

في الختام، سأشير إلى القليل من المسائل الأخرى بايجاز.

ينبغي بناء طرق للسيارات ورصفها جيدا.

في الوقت الراهن، يجري شق نفق عبر الجبل ما بين دوكتشون وكايتشون، وينبغي رصف الطريق هناك بعد استكمال النفق. عندئذ سيصبح مرور السيارات بين دوكتشون وكايتشون أكثر بسهولة، دونما ضرورة لعبور الممر الجبلي العالي. وطالما ان مرور السيارات هنا ليس مكثفا، فلا حاجة أن تكون الطريق واسعة.

كما ان الطريق ما بين سونتشون ودوكتشون ينبغي أن ترصف أيضا. اذا كان الأمر مستحيلا لرصف الطريق كاملة خلال هذا العام بسبب النقص في الاسمنت، ينبغي القيام به حسب المقدرة وانهاء البقية منه في العام القادم. ولكن الطريق ما بين سونتشون وبوكتشانغ لا بد من رصفه هذا العام. هذا أمر ضروري على ضوء متطلبات نقل مختلف أنواع الاغذية التي ينتجها مصنع بوكتشانغ لتحويل الحبوب إلى مدينة بيونغسونغ والمناطق الأخرى في محافظة بيونغآن الجنوبية. إن الطريق الذي

سيرصف ما بين سونتشون ودوكتشون من الافضل أن يكون عرضه مثل الطريق ما بين سونتشون وبيونغ يانغ.

كما ان الطرق في مركز قضاء دوكتشون تحتاج إلى رصف.

هذه الطرق غير المرصوفة، تثير الغبار التي تزعج السكان. الدولة سوف تمون ١٠ آلاف طن من الاسمنت، وعلى القضاء أن يرصف طرقه بسرعة عن طريق معركة السرعة. ينبغي اجادة بناء قاعدة للتموين في قضاء دوكتشون.

اولا، عليه أن يبني مدجنة آلية كبيرة لتربية البط. ينبغي بناء مزرعة آلية لتربية الخنازير في قضاء بوكتشانغ وبناء مدجنة آلية لتربية البط في قضاء دوكتشون حتى يتناول العمال فيه لحوم البط. على مدجنة دودان الآلية لتربية البط أن تمون البط النسول لمدجنة آلية جديدة لتربية البط.

اذا كانت المدجنة الآلية المزمع انشاؤها تنتج ١٢٠٠ طن من لحوم البط، واذا تنتج مدجنة دوكتشون الآلية لتربية الدجاج ٧٠٠ طن من لحوم الدجاج، فباستطاعتهما إن تمونا ٣٥٠٠ بطة و٢٠٠٠ دجاجة إلى المحلات يوميا. وهذه كميات معقولة من اللحوم تكفي للعمال.

تحاول مناجم الفحم الآن أن تكون لكل منها مزرعة لانتاج اللحوم. لا داعي أن تقوم بذلك. اذا قامت بذلك، لن يكون بمقدورها انتاج كميات كبيرة من اللحوم مقابل نفقات التغذية. من الأفضل أن تركز الجهود في مركز واحد لتخصيص انتاج اللحوم قدر الامكان.

كما أنه لمن الضروري اتخاذ خطوات لنقل الحلويات وزيت الطبخ وصلصة فول الصويا، وعجينته والخمور والمواد الغذائية الأخرى التي ينتجها مصنع بوكتشانغ لتحويل الحبوب لتموين العمال بها. وطالما ان قضاء دوكتشون محاذ لقضاء بوكتشانغ، سيكون الأمر مريحا للقضاء الأول أن يستجلب المواد الغذائية من مصنع بوكتشانغ لتحويل الحبوب.

ينبغي ادخال نظام الري بالرش في الحقول غير الأرزية على نطاق واسع لحل مسألة الخضروات. اذا ادخلتم هذا النظام في حقول الخضروات، باستطاعتكم مضاعفة

المحصول في كل هكتار. لقد قيل إن ٥٠٠ هكتار من الحقول غير الأرزية قد جهزت بهذا النظام. ينبغي ضم ٥٠٠ هكتار في هذا النظام كل سنة حتى تبلغ ٢٠٠٠ هكتار في المستقبل. اذا ادخل قضاء دوكتشون نظام الري بالرش في ٢٠٠٠ هكتار وزرع الخضروات بكثافة، فبإمكانه أن يحل مسألة الخضروات على نحو مرض.

كما أنه من الضروري اتخاذ اجراءات لتموين الاسماك بانتظام. لقد سمح لقضاء دوكتشون بأن يتلقى تموين الاسماك التي تصطاد في اعالي البحار، ويكون فيه مركز تثليج لطاقة ٥٠٠ طن. في هذه الظروف، اذا اجاد العاملون تنظيم العمل، سيكون باستطاعتهم أن يضمنوا تموينا يوميا بحوالي ٢٠ طنا من الاسماك للمحلات، اذا خزنوا حصة شهر واحد من الاسماك في مركز التثليج وباعوا ٢٠ طنا منها يوميا، سيضمن تموين الشعب بها بدون توقف.

ان مشروع مد انابيب المياه لمركز القضاء يجب ان يستكمل بسرعة. اذا لم تتوفر مياه الشرب للعمارات ذات الطوابق المتعددة، مهما بنيتم الكثير منها فلا جدوى من ذلك. ينبغي اكمال هذا المشروع بسرعة حتى يتم بناء دورات المياه بحيث تنظف بالمياه ويستحم السكان في بيوتهم، وذلك لضمان حياة حضارية للعمال في ظل ظروف صحية وثقافية.

كما يجب توفير خدمات الباص الخاصة لبناة محطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية. سيكونون سعداء اذا استفادوا من هذه الخدمات. إن مجمع سونغري للسيارات ينبغي أن يوفر الباصات الخاصة لهم. كما ينبغي تموينهم بالوجبات الخفيفة.

انني على ثقة راسخة بأنكم ستخوضون معركة السرعة بقوة وتستكملون بناء محطة دايدونغكانغ للطاقة الكهربائية قبل الموعد المحدد.

لتكن مدينة بيونغ يانغ نموذجا يحتذى للبلد كله في سائر المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية

خطاب ألقى امام اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ

٢٠ أيار ١٩٧٤

أود أن أتحدث اليوم عن بعض المهام التي تواجه اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ.

المهمة الرئيسية الملقاة على عاتق اللجنة الحزبية هذه هي العمل على أن تصبح مدينة بيونغ يانغ نموذجا يحتذي للبلد كله في كافة ميادين الفكر والتقنية والثقافة.

ففي مدينة بيونغ يانغ يوجد مقر اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، بالاضافة إلى ذلك، هناك أيضا تقيم اللجان المركزية للعديد من المنظمات الاجتماعية. كما تعيش في هذه المدينة عناصر النواة لأجهزة الحزب والسلطة ومنظمات الشغيلة. لذلك، ينبغي أن تكون بيونغ يانغ نموذجا يحتذي للبلد كله في سائر المجالات الفكرية والتقنية والثقافية بحيث يمكن للزوار الاجانب أن يكونوا صورة تامة عن تطور بلدنا من خلالها.

ان المهمة الأولى هي تثوير أعضاء الحزب والشغيلة في المدينة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة بأسرع ما يمكن عن طريق تشديد تربيتهم الفكرية.

يكتسب تثوير بيونغ يانغ أهمية فائقة في النهوض بتثوير البلد كله. فليس الا عندما نجعل من بيونغ يانغ، المركز السياسي والاقتصادي والثقافي لبلدنا، نموذجا للتثوير يمكن لنا التعجيل بتثوير البلد برمته. من هنا، يتعين على اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ

يانغ أن تمضي قدما في تثوير جميع اعضاء الحزب والشغيلة في المدينة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

اولا وقبل كل شيء، على اللجنة أن تحثهم على توخي الصدق في ممارسة الحياة، كل في منظمته. وكما أقول وأردد دائما، ان أهم وسيلة لتثوير الناس في المجتمع الاشتراكي هي تشديد حياتهم التنظيمية.

فالنجاح في بناء الشيوعية رهن بكيفية تعبئة الجماهير. فمن أجل بناء الشيوعية بنجاح، ينبغي بالضرورة تثوير الجماهير وتحويلها على نمط الطبقة العاملة. ولهذه الغاية، لا بد من تشديد حياتها التنظيمية. الذين يهملون حياتهم التنظيمية ويؤثرون التبطل والتسكع يكونون عرضة لاقتراف اخطاء جسيمة. ولهذا السبب يجب على كل فرد، دونما استثناء، أن يشارك في الحياة التنظيمية ويثور نفسه بشكل متواصل.

ينبغي للجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ أن تأخذ بيد اعضاء الحزب وأعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد النقابات واتحاد النساء لكي يشاركوا باخلاص في الحياة التنظيمية الخاصة بكل منهم.

واهم شيء في الحياة التنظيمية هو التربية والنقد، هذا فضلا عن الدراسة والنضال الفكري.

يتوجب على اللجنة الحزبية للمدينة أن تحث جميع اعضاء الحزب والشغيلة على المشاركة فى الحياة التنظيمية عن طيب خاطر من أجل اسقاء أنفسهم في بوتقة النضال الفكري. وبغية النهوض بعملية التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة، فلا مفر من تشديد التربية الجماهيرية.

فمن أجل تثوير بيونغ يانغ، عاصمة الثورة، لا بد من تمدين سكانها من خلال توعيتهم.

على أية حال، علينا أن نحقق الثورتين الفكرية والثقافية بواسطة تربية الناس واعادة تكوينهم بالدرجة الأولى.

ينبغي الاكثار من تنظيم المحاضرات والاجتماعات العامة للأغراض التربوية.

تعد المحاضرات والاجتماعات العامة شكلا من اشكال التربية الجماهيرية. لا يجوز القيام بالتربية الجماهيرية على نحو ضيق، بل بواسطة وسائل التربية

الجماهيرية كالمحاضرات والاجتماعات العامة. واذا ما كانت التربية الموجهة لسكان بيونغ يانغ فعالة، فإن عددا أقل من الناس سوف يخطئون، ولن ينخدع أحد بالاخباث والاشاعات الكاذبة كما لن يعمد إلى ترويجها.

تمتلك مدينة بيونغ يانغ كل المرافق الضرورية لتنظيم المحاضرات العامة.

ففيها العديد من الأماكن الفسيحة لاستيعاب الجماهير، مثل قاعة بيونغ يانغ الرياضية والمسرح الخلوي لحديقة الشباب. كما ان لديها أيضا كثيرا من الاساتذة والدكاترة القادرين على القاء المحاضرات. واذا ما طلب من الدكاترة القاء محاضرات عامة، فسيعتبرون ذلك مدعاة للشرف وسيقبلون على الاسهام بقسط نشيط في هذا العمل. كذلك بالامكان تجنيد اساتذة المدرسة الحزبية العليا والجامعات في هذا العمل حيثما تقتضي الضرورة. كل ما عليكم فعله هنا هو احضار الاستاذ أو الدكتور بالسيارة وتقديم فنجان من الشاي له. فإذا ما راجعت اللجنة الحزبية للمدينة سلفا مادة المحاضرات المزمع القاؤها، ومن ثم جمعت الناس في أحد المسارح أو احدى القاعات للاستماع إلى محاضرات حول سياسات الحزب والتقاليد الثورية والاخلاق الشيوعية والتاريخ والعلوم الاجتماعية والطبيعية وما إلى ذلك، فسيغدو بمقدورها عندئذ تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بفكرة حزبنا وتزويدهم بالمعرفة العلمية المتقدمة. هناك ١٤ ألف مدرس ابتدائي وثانوي في مدينة بيونغ يانغ. واذا ما نظمت لهؤلاء ثلاث أو أربع محاضرات في السنة ايام الآحاد، سواء في المسرح الخلوي لحديقة الشباب أو في قاعة بيونغ يانغ الرياضية، فإن العديد من المشاكل سوف تحل. ويستحسن كثيرا أن نجمع كافة معلمي المدارس الابتدائية والثانوية ونلقي عليهم محاضرات تتناول مواضيع مثل حث التلامذة على الاعتناء بهندامهم وتربيتهم على مراعاة حسن السلوك والحاجة إلى تثوير المدرسين أنفسهم. إن تلامذة المدارس الابتدائية والثانوية في المدينة حاليا لا يهتمون بهندامهم ويسيئون التصرف. لا بل ان بعض المدرسين لا يحرصون جدا على نظافة وترتيب هندامهم ليكونوا قدوة لتلامذتهم. وهذه الامور كلها يمكن تصحيحها بواسطة المحاضرات والنشاطات الدعائية المتكررة.

ومما سيساعد كثيرا في تثوير الاساتذة الجامعيين جمعهم في أماكن، مثل قصر

الثقافة الشعبي، مرة واحدة في الشهر للاستماع إلى محاضرات تشرح سياسات الحزب والاوضاع الراهنة وإلى محاضرات علمية وأخرى حول الاخلاق الشيوعية.

وبالوسع كذلك تنظيم المحاضرات للتلامذة على اساس جماعي.

فاذا ما كان هناك ٢٠٠ ألف تلميذ ثانوي في مدينة بيونغ يانغ، فثمة عشرون محاضرة ستكون كافية اذا ما ألقيت في المسرح الخلوي لحديقة الشباب الذي يستوعب اكثر من ١٠ آلاف شخص. أما اذا ما نظمت في قاعة بيونغ يانغ الرياضية التي تستوعب ١٥ الف شخص، تكفي عندئذ أربع عشرة محاضرة لا غير. وكل ما يلزم هو اعلام التلامذة بالبرنامج الاسبوعي للمحاضرات المعدة لكل حي من الاحياء والقاؤها في أحد هذين المكانين.

ومن المستحسن كذلك تنظيم محاضرة أو اجتماع هناك كل شهر لرئيسات الوحدات السكنية وموجهي المدارس لدى رابطة الناشئين واتحاد الشباب العامل الاشتراكي وصغار الكوادر الآخرين. يعتبر المسرح الخلوي لحديقة الشباب مكانا مناسبا للمحاضرات والاجتماعات المسائية نظرا للجو المنعش الذي يخيم هناك في مثل هذا الوقت. واذا ما اتبعت المحاضرات بعرض افلام سينمائية، فإن اعدادا غفيرة من الناس سوف تتقاطر إلى هناك.

منذ بعض الوقت عقد اجتماع لرئيسات الوحدات السكنية في قاعة بيونغ يانغ الرياضية للبحث في مسألة انتاج أسمدة الغائط. هذا شيء جيد للغاية. فإذا تم انتاج كمية كبيرة من أسمدة الغائط في اعقاب ذلك الاجتماع، فعليكم أن تسهروا على تعبئة جميع الشاحنات الموجودة في عهدة المؤسسات والهيئات لنقلها إلى الحقول.

تملك مدينة بيونغ يانغ في الوقت الحاضر شروطا مؤاتية لتربية الجماهير، لكنها لا تستفيد من هذه الشروط على نحو فعال.

منذ أمد بعيد عهدت إلى اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ بمهمة تنظيم الكثير من المحاضرات عن طريق الاستفادة جيدا من قاعة بيونغ يانغ الرياضية وغيرها من الأماكن الفسيحة. كذلك كلفت اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي بمهمة الاستفادة بانتظام من المسرح الخلوي لحديقة الشباب. بيد انهما لا تنفذان تعليماتي بأمانة وصدق.

لنأخذ استعمال قاعة بيونغ يانغ الرياضية مثلا.

مساء امس، وانا في طريق العودة من جولة تفقدية على عمليات غرس اشتال الأرز في حي سونآن. تجولت في مدينة بيونغ يانغ ورأيت اضواء القاعة الرياضية المذكورة مطفأة. فكثيرا ما تترك القاعة دونما استعمال. ينبغي ليس فقط اقامة النشاطات الرياضية في تلك القاعة، بل وتنظيم المحاضرات والاجتماعات فيها أيضا كي لا تبقى أبدا من غير استعمال. ولا حاجة هناك للقلق بشأن تضرر تلك القاعة الرياضية الممتازة من جراء كثرة الاستعمال. فلا بأس أن جرى تصليحها عندما تتضرر بفعل الاستعمال. يتعين على اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ أن تضع خطة تفصيلية لاستعمال قصر الثقافة الشعبي والمسرح الخلوي لحديقة الشباب وقاعة بيونغ يانغ الرياضية والقاعات الموجودة تحت تصرف الهيئات والمؤسسات كأماكن مناسبة للتربية، وان تكثر من تنظيم المحاضرات في تلك الأماكن للمدرسين والتلامذة والاجتماعات لرئيسات الوحدات السكنية وكمساريات الباصات وعاملي الصحة العامة وامثالهم من أجل تربيتهم.

بوسع اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ أن تحيل كل ما يستعصى عليها حله بقواها الذاتية اما إلى قسم التعليم أو قسم العلوم لدى اللجنة المركزية للحزب وتطلب المعونة منهما. المشكلة أن عاملينا لا يفكرون بكيفية الاستفادة جيدا من الشروط المؤاتية ولا يحسنون تنظيم العمل.

يتوجب على قسم الدعاية والتعبئة لدى اللجنة المركزية للحزب أن يمد يد المساعدة إلى اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ بكل السبل والوسائل لكي تستفيد كما ينبغي من الشروط المؤاتية المتوفرة.

وثمة عامل هام آخر في تثوير الناس، الا وهو ترسيخ عادة الدراسة الجماعية وتكثيف الدراسة.

فلا اعمال ماركس أو انجلز ولا اعمال الآخرين طرحت واوضحت مسألة تثوير المجتمع بأسره.

يترتب علينا أن نمضي قدما في تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة

العاملة بما يتفق فقط والمنهج العادل الذي طرحه حزبنا. فما لم يتم تثوير الناس، من المستحيل بناء المجتمع الشيوعي مهما بلغت درجة التطور الاقتصادي.

الآن فحسب، بدأ بعض البلدان ينهج نهج تشديد العمل الفكري، وان كان ببطء شديد، بعد أن ادرك مؤخرا أن الناس سيتعرضون للانحلال الفكري اذا لم تعط لهم تربية سليمة.

فيجب أن نسبق الآخرين في تثوير المجتمع بأسره. في الحقيقة، حتى الاجانب ممن يزورون بلادنا الآن يحسدوننا للغاية، قائلين إنه لا يوجد متسكعون عندنا وان الجميع متلاحمون، حيويون وثوريون.

رئيس جمهورية أحد البلدان زار بلادنا منذ مدة، وقد دأب على الاستيقاظ من النوم باكرا كل صباح والانكباب على دراسة وثائق حزبنا لمدة ساعتين طوال مدة اقامته في ربوعنا. وفيما هو يغادر إلى بلاده، سألني إن كان باستطاعته أن يحمل معه جميع الكتب - يعني وثائق الحزب - التى كانت موجودة على رفوف المكتبة في غرفته. فأجبته كيف يمكن أن يحمل الكتب من المكتبة، لذا اعطيته رزمة من الكتب الجديدة. قال لي بأنه سيطلب حال عودته إلى بلاده من كل الطلاب والشباب الآخرين هناك أن يقرأوها. وقد بلغني أيضا أن وزير خارجية ذلك البلد، وكان في عداد وفد الرئيس في ذلك الوقت، قد ملأ هو الآخر حقيبته بوثائق حزبنا كي يتسنى له حملها إلى بلاده، وأخبر كوادرنا بذلك باعتزاز وفخر.

ان الاجانب يثمنون وثائق حزبنا تثمينا عاليا، لا بل يتجشمون عناء حملها إلى بلادهم مسافات بعيدة تزيد على عشرات آلاف الاميال.

ان سيلا لا ينقطع من الناس من بلدان كثيرة في العالم يتدفق على بلادنا هذه الايام لتعلم فكرة زوتشيه، وعند رجوعهم يحملون وثائق حزبنا معهم.

بيد أن البعض من شعبنا لا يدرس بجدية رغم أن في تناوله قدرا لا يستهان به من الكتب الجيدة. وهم مخطئون جدا في ذلك.

يتعين على اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ أن تضمن قيام جميع السكان بترسيخ العادة الثورية، عادة الدراسة الجماعية، لديهم وبضرب مثل يحتذي للبلد قاطبة في هذا المجال.

بالوسع استخدام وسائل شتى في الدراسة الجماعية.

فعقد جلسات لقراءة صحيفة "رودونغ سينمون" والمجلات يعتبر وسيلة ممتازة للدراسة. يمكنكم القيام بذلك عن طريق انتقاء المقالات الوافية بالمرام من الصحف والمجلات التي تصلكم كل اسبوع، وتكليف قارئ جيد بقراءتها والطلب من الآخرين الاستماع إليه. وجلسات القراءة هذه يجب أن تعقد في المستقبل سواء أ على صعيد الوحدات السكنية أو في اطار المنظمات.

على كل فرد أن ينخرط في شبكة الدراسة، ولا يحق لأي كان أن يتغيب عن حلقة الدراسة في الايام المخصصة للدراسة.

يجب كذلك اجراء التربية على نحو فعال بواسطة استعمال الاوبرات الثورية والافلام.

ان اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ حاليا لا تعرف حتى كم من سكان المدينة قد شاهد الاوبرات الثورية وكم منهم لم يرها. وهذا يدل على انها لا تشرف على حياة السكان السياسية والثقافية ولا توجهها كما ينبغي.

اذا كان للجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ أن تنظم الحياة الثقافية للسكان كما يجب، فعليها أن تعرف من منهم قد شاهد أية افلام، ومن منهم قد شاهد أية اوبرات ومن منهم لم يشاهد أيا منها، فليس الا عندما تعرف هذه الامور كلها يغدو بمستطاعها تنظيم العمل على نحو يتيح لجميع السكان أن يشاهدوا الافلام والاوبرات.

يتوجب علينا في المستقبل أن نعرض الافلام والاوبرات الثورية المنتجة في بلادنا حتى لتلامذة المدارس الثانوية. لذلك، لا يجوز أن تدعوا عرض تلك الاعمال للصدفة، بل ينبغي تنظيم مشاهدتها جماعيا.

وليس الاوبرات الثورية والافلام وحدها، بل وكذلك العديد من المسرحيات والعروض العامة يجب أن تقدم لغرض تربية السكان. ينبغي وضع برنامج يومي بالنشاطات التي ستقدم في قصر الشعب للثقافة بحيث يتم الاستفادة منه على احسن وجه وعدم تركه دونما استعمال. يجب أن يتضمن البرنامج، مثلا، عرضا عاما لعمال مجمع بيونغ يانغ للغزل والنسيج اليوم، وعروضا لعمال مصنع للأدوات الكهربائية وتلامذة مدرسة مورانبونغ الثانوية أو احدى المدارس المتخصصة،

وأخرى من تقديم لجنة معينة أو وزارة تابعة للمجلس التنفيذي على التوالي في الايام اللاحقة. وحتى لو دفعوا ١٥ او ٥٠ زونا ثمنا لبطاقة الدخول، فإن شغيلة المدينة سيكونون سعداء. تجدهم حاليا يقضون ايام الآحاد في بيوتهم لا يفعلون شيئا مخصوصا. فإذا ما نظمت مثل تلك العروض، فسيأتي الجميع لمشاهدتها. وحتى لو كان قصر الشعب للثقافة موضوعا تحت اشراف المجلس التنفيذي، فيجب السماح لمدينة بيونغ يانغ باستعماله عندما ترغب في ذلك. إن المجلس التنفيذي يبقى عليه مغلقا ولا ينظم فيه أية نشاطات في الوقت الحاضر. لكن المسارح وما شابهها، باستثناء قاعات الاجتماعات، يجب أن تستعمل بحرية.

وفي آن مع تربية الجماهير بصورة فعالة، لا بد من تكثيف التربية المدرسية.

ان عدد الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال وتلامذة المدارس الابتدائية والثانوية وطلاب المعاهد والجامعات في مدينة بيونغ يانغ يربو حاليا على ٨٠٠ ألف، أي ما يزيد على نصف عدد سكان المدينة. والاصابة ام عدم الاصابة في العمل مع دور الحضانة ورياض الاطفال، مع المدارس الابتدائية والثانوية، مع المعاهد والجامعات من قبل اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ إنما يحدد في نهاية المطاف قدرتها ام عدم قدرتها على تثويرهم وبالتالي اعدادهم وتنشئتهم احتياطيا يعول عليه لبناء الاشتراكية والشيوعية، ثوريين غيورين. لذلك، يجب على المنظمات الحزبية في المدينة أن تعير التعليم المدرسي الاهتمام الواجب.

والشيء الهام في التعليم المدرسي هو بناء صفوف المعلمين بأناس طيبين واجادة العمل معهم.

وكما قلت في مناسبة سابقة، ليس الا حين يختار المعلمون بمن فيهم موجهو منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين في المدارس من بين الناس الطيبين ويجري العمل معهم بشكل فعال، يمكن اجادة التربية والتعليم في المدارس ويتسنى لقصر التلامذة والاطفال والمدارس أن تنظم تشكيلة منوعة من النشاطات خارج المنهاج المدرسي للتلامذة وتشدد حياتهم التنظيمية.

غير أنه بلغني أن جماعات الثورات الثلاث في الحقل التعليمي قد اكتشفت

مؤخرا، على اثر التحريات التي اجرتها في مدارس مدينة بيونغ يانغ، اكتشفت وجود العديد من النواقص التي تشوب عمل التربية والتعليم في المدارس وان بعض التلامذة يخلقون المتاعب. وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على عدم قيام اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ واللجان الحزبية في احياء المدينة بتوجيه العمل التعليمي التربوي للجيل الصاعد على الوجه المطلوب.

عندما نمسك جيدا بزمام العمل في المدارس، سيغدو بمقدورنا تماما تثوير التلامذة والطلاب الذين يشكلون أكثر من نصف عدد السكان. يحيا تلامذتنا حياة تنظيمية جماعية لمدة احدى عشرة سنة، حتى اذا ما حسبنا الفترة من روضة الاطفال إلى المرحلة الثانوية مرورا بالمرحلة الابتدائية. هناك مثل كوري يقول: "ان عقدا من الزمن كفيل بتغيير الجبال والانهار". فإذا ما احسنا تربية وتعليم التلامذة لمدة احدى عشرة سنة، يمكننا أن نعدهم جميعا خلفاء حقيقيين لقضيتنا الثورية، ثوريين شيوعيين.

انما المسألة تكمن في كيفية قيام المنظمات الحزبية والعاملين القياديين بالعمل مع المعلمين الذين يربون ويعلمون التلامذة وفي مقدار الاهتمام الذي يوليه الحزب لهذا الموضوع.

وايضا اللجنة الادارية لمدينة بيونغ يانغ لا تجيد العمل مع المعلمين في الوقت الحاضر. تظن انها تقوم بواجبها كاملا بمجرد تشييدها الابنية المدرسية. لا يجوز أن يفكروا بهذه الطريقة. بل عليهم أن يكثروا من زيارة المدارس ويروا بأعينهم ما الذي يتم تدريسه ويتحروا بالتفصيل ما اذا كان المعلمون يدرسون التلامذة كما يجب وكيف ينظمون النشاطات خارج المنهاج المدرسي لهم. فإذا ما وجدوا خللا ما، فمن واجبهم استدعاء المعلمين إلى اجتماع ومساعدتهم على تصحيحه.

كما ذكرت آنفا، تملك مدينة بيونغ يانغ قاعة رياضية كبيرة. وانه لمن المستحسن جمع كافة المعلمين في المدينة هناك مرتين في الشهر تقريبا وتنظيم محاضرات ودورات دراسية طبقا لخطة موضوعة. يمكن أن تتضمن المحاضرات مسائل التربية في سياسات الحزب وفي التقاليد الثورية ومسائل تربية وتعليم الطلاب وما شابه ذلك. كذلك يمكن تنظيم دورات دراسية حول مسألة تحسين مؤهلات المعلمين السياسية

والعملية. وبعد المحاضرات والدورات الدراسية، ينبغي لكم ان تعلموهم تكرارا بما تكتشفونه في عمل مختلف المدارس. عليكم أن تقولوا لهم: "النواقص التي تعتور عمل المدارس في الوقت الحاضر هي كذا وكذا. ومن واجبكم أن تصححوها بأسرع ما يمكن. في المدرسة الفلانية، المعلمون يدرسون تلامذتهم جيدا، لذا يدرس التلامذة بجد واجتهاد. غير أنه في المدرسة كيت وكيت، المعلمون لا يدرسون تلامذتهم جيدا، ولا ينظمون أية نشاطات خارج المنهاج المدرسي. لذا تجدون هناك تلامذة مشاغبين". على هذا النحو يجب عليكم أن تجمعوا المعلومات عن المثالب في تربية وتعليم التلامذة وتعرضوها للنقد. وعليكم باطراء تلك المدارس التي تحرز نجاحا في تربية وتعليم التلامذة. فإذا ما نظمت اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ هذا العمل مرة في الشهر أو عشر مرات في السنة فحسب، فسوف يطرأ على تربية وتعليم التلامذة تحسن كبير.

ومن المفيد عقد بعض الاجتماعات للمعلمين في المدينة كل سنة. وفي تلك الاجتماعات، يمكن مناقشة مختلف المسائل الناشئة على صعيد تربية وتعليم التلامذة: مسألة تحسين نوعية العمل التعليمي والتربوي، مسألة المحافظة على نظافة المدارس وتثمين ممتلكات الدولة والمجتمع والاعتناء بها، مسألة حمل التلامذة على ارتداء ملابس نظيفة مرتبة والتصرف بأدب، ومسألة تكثيف نشاط حرس الخضرة.

فاذا ما نظمت المحاضرات والاجتماعات مرارا للمعلمين، فمن شأن ذلك أن يحسن كثيرا العمل التعليمي والتربوي في المدارس. واذا ما عقدت اللجنة الحزبية للمدينة اجتماعا أو اجتماعين لهم كل شهر بشكل منتظم، سيتسنى لها بذلك أن تحكم اشرافها على المعلمين كافة.

ومن واجب الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاحياء أن يجيدوا العمل مع المعلمين أيضا. فكما انهم يعرفون جميع رؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية وامناء الحزب في القرى، كذلك عليهم أن يكونوا على معرفة وثيقة بمدراء ومعلمي المدارس الابتدائية والثانوية. فإذا ما هم ابدوا اهتماما أكثر بالتعليم المدرسي، سيكونون قادرين على معرفة جميع المعلمين في المدارس واسداء توجيه فعال لعمل المدارس مهما كانت مشاغلهم كثيرة.

يمكن القيام بذلك من خلال زيارة هذه المدرسة، مثلا، اليوم وتلك المدرسة غدا

للاجتماع بالمعلمين والتحدث معهم. إن الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاحياء نادرا ما يزورون المدارس هذه الايام. واذا ما قاموا بذلك، فهم يزورون فقط المدارس التي يتعلم فيها أولادهم للمشاركة في اجتماعات أولياء أمر التلامذة. الا انهم لا يزورون المدارس الأخرى اطلاقا. يتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاحياء أن يضطلعوا شخصيا، هذا العام، بمسؤولية التربية والتعليم في المدارس مهما كانت الظروف. وحيثما يذهبون، على العاملين المسؤولين أن يزوروا اول ما يزوروا المدارس ويهتموا بالتربية والتعليم فيها ويجتمعوا بالمعلمين ويتحدثوا معهم. فإذا ما ضبط عمل المدارس على هذا النحو، سيتكلل العمل الفكري الذي يشكل ٨٠ إلى ٩٠ بالمائة من عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي بالنجاح، ولن يعود هناك أي تلامذة مشاغبين. على مدينة بيونغ يانغ أن تكون اول البادئين بهذا العمل.

عليكم من الآن فصاعدا أن تسهروا على ألا يكون هناك تلميذ مشاغب واحد في مدينة بيونغ يانغ. طبقا لتحرياتنا التي اجريناها في حي زونغ وحي مورانبونغ وحي سامسوك وحي هيونغزيسان وبعض الاحياء الأخرى، فإن في كل منها عدة تلامذة مشاغبين. يجب على اللجان الحزبية في الاحياء أن توجه عمل المدارس توجيها فعالا وتربي هؤلاء التلامذة وتعيد تكوينهم وتتخذ كل ما يلزم من اجراءات لمنع تكرار مثل هذه الحالات.

اذا ما عقدت المنظمات الحزبية العزم على القيام بذلك وأولته عناية فائقة، فمن الممكن تماما التخلص من ظاهرة التلامذة المشاغبين في مجتمعنا. في المجتمع الرأسمالي حيث الاحتيال والدجل، الاغتصاب والسرقة، ممارسات مألوفة، من الطبيعي أن يكون هناك احداث مشاغبون. إنما في المجتمع الاشتراكي، لا توجد أية بواعث اجتماعية لظهورهم. إن وجود التلامذة المشاغبين في بعض المدارس مرده ببساطة إلى أن المنظمات الحزبية لا تولي الاهتمام الواجب لتربية التلاميذ ولا تجيد توجيه حياة منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين في المدارس. فإذا ما قامت منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي ورابطة الناشئين في المدارس بتنظيم شتى النشاطات خارج المنهاج المدرسي، مثل الالعاب الرياضية والمباريات

الدراسية والمحافل الخطابية بعد ساعات الدوام، فلا يمكن أن يكون هناك تلامذة مشاغبون. حسب هذه المنظمات أن توفر للتلامذة الذين يثيرون المتاعب نصا خطابيا وتطلب منهم أن يتمرنوا لبعض الوقت وان يلقوا خطابا في مكان كذا وكذا، فسيحاولون التحضير له ولن يعودوا يفكرون بأي شيء آخر. في الماضي، عندما كنا منخرطين في الحركة الشبابية، اعتدنا أن نكلف التلامذة المماثلين بمثل هذه المهام. وقد كانوا يبلون بلاء حسنا في تأديتها. حتى التلامذة المشاغبون يمكن أن يكونوا ثوريين طيبين حالما يصلحون انفسهم.

اذا كان التلامذة المشاغبون يظهرون من بين الاطفال الذين يعيشون مع زوجات الآباء فمن المستصوب انشاء مدارس منفصلة لهم.

يحسن بمدينة بيونغ يانغ أن تنشئ اثنتين من هذه المدارس في البداية وتديرهما. وسيكون امرا جيدا لو جرى ايواء جميع هؤلاء التلامذة في المهاجع الطلابية وتولى معلمو صفوفهم توجيه دراستهم وتنظيم مختلف النشاطات خارج المنهاج المدرسي لهم.

حتى في الايام العصيبة لحرب التحرير الوطنية، انشأنا مدرسة ابتدائية للايتام في مانبو وعلمنا عددا كبيرا من الاطفال الذين اجلوا عن بيونغ يانغ، وبعد تخرجهم من المدرسة، عينوا في المصانع والمؤسسات، وهم يعملون جميعا الآن على احسن ما يرأم. من هنا نرى أن ما من أحد بالتخصيص مولع بالسرقة وسوء التصرف. أي لا يوجد زعران بالفطرة.

يوجد تلامذة مشاغبون لأن ثمة عناصر شريرة تغري بعض التلامذة من وراء الستار على ممارسة الاذية، مستغلين عدم كفاية مراقبتنا للتلامذة. لذلك، تحدثت في العديد من المناسبات عن الحاجة إلى ممارسة رقابة صارمة على التلاميذ، بيد أن اللجنة الحزبية للمدينة واللجان الحزبية في الاحياء فقد اهملت عمل المدارس، منهمكة في الصناعة والزراعة.

ان العمل مع المدارس هو العمل مع التلامذة والطلاب الذين يشكلون نصف عدد السكان. وعليه، فإن المنظمات الحزبية مدعوة إلى تكريس ١٥ إلى ٢٠ بالمائة على الأقل من جهودها للتعليم المدرسي.

على اللجنة الحزبية للمدينة أن تبني صفوف المعلمين بناء جيدا، وتنعم النظر في محتوى التعليم، وتقف على كيفية اجراء الامتحانات وتبقى دائما على اطلاع فيما يتعلق بعدد التلامذة المشاغبين في المدينة. يجب أن ترسي انضباطا صارما يتولى بموجبه الامناء المسؤولون للجان الحزبية في الاحياء كامل المسؤولية عن الشؤون المدرسية. فإذا ما رسب تلميذ في امتحاناته بسبب رداءة توجيه العمل المدرسي من جانب الامين المسؤول للجنة الحزبية في الحي، يجب أن يعاقب ذاك الامين المسؤول تماما كما يحصل عندما يخفق في ضمان انجاز خطط الانتاج أو في جني محاصيل وفيرة. من الآن فصاعدا، اذا ظهر حتى ولو تلميذ مشاغب واحد وحدث رسوب واحد في حي من الاحياء ينبغي تحميل امينه المسؤول التبعة تماما.

اما التلامذة الذين يستمرون في اثارة المتاعب والشباب الذين يسيئون التصرف بالرغم من نصائح المنظمات الحزبية والمدارس، فهؤلاء يجب أن يعاقبوا بمنتهى الشدة.

يجب على اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ أن تحرص على ألا يكون ثمة تلميذ مشاغب واحد في المدينة وذلك بإجادة العمل مع مدراء المدارس ومع المعلمين، فضلا عن أولياء التلامذة.

ان اللجنة الحزبية للمدينة مدعوة إلى اعادة تكوين جميع السكان بطريقة ثورية من خلال تشديد حياتهم التنظيمية واجادة تنظيم المحاضرات العامة وجلسات الدراسة الجماعية والنشاطات الثقافية الجماعية بغية مساعدة الناس على اكتساب معرفة غنية، وذلك عن طريق ادخال تحسينات على التعليم المدرسي. هذه هي اولى المهام الملقاة على عاتق اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ. فإذا ما احسنت اللجنة الحزبية للمدينة تنظيم واجراء هذا العمل، فسيكون بمقدورها تثوير اهالي المدينة في غضون فترة وجيزة.

المهمة التالية هي المضي قدما في اجادة ترتيب وضع مدينة بيونغ يانغ واحداث ثورة في قطاع الخدمات فيها.

لقد تم انجاز قدر كبير من البناء المدني، بما في ذلك البناء الصناعي، في بيونغ يانغ وقد بنيت فيها حتى شبكة للمترو. وهكذا، باتت المدينة الآن تملك كل ما يلزمها تقريبا.

ان منظر بيونغ يانغ بالغ الروعة. ففي المدينة يوجد جبل دايسونغ وجبل موران

وتلة تشانغكوانغ، ويجري نهرا دايدونغ وبوتونغ عبر المدينة وقد اقيمت المنتزهات الاستجمامية على امتداد هذين النهرين. لن تجدوا في أية بقعة من العالم مدينة بجمال بيونغ يانغ. إن الزوار الاجانب للمدينة يحسدونها على جمالها، قائلين إنها ليست حدائق غناء وسط المدينة، بل مدينة تسبح وسط الحدائق الغناء. خليق بنا أن نعتز بالعيش في مثل هذه المدينة الجميلة.

المهمة الرئيسية في الوقت الحاضر هي ترتيب المدينة بحيث تخدم سكانها الثوريين بصورة افضل واجادة تجهيزها بمرافق الخدمات. واذا ما تم ذلك، ستصبح العاصمة الجميلة، حيث يعيش السكان الثوريون، فردوسا على الأرض حقا.

ينبغي تطوير بيونغ يانغ في المستقبل تطويرا افضل وأروع.

ولهذه الغاية، لا بد من تطوير المدينة بصورة مخططة.

فشارع بيبا الذي هو قيد البناء الآن، يجب الفروغ منه هذا العام ليكون شارعا رائعا. وفي العام القادم، ينبغي بناء شارع مونسو بعد اتخاذ كامل الاستعدادات لذلك.

والشارع الموصل من المسرح الكبير إلى مخزن الاطفال العام يتطلب تجديدا وتغييرا في طرازه إلى حد ما. أما وقد بني شارعا تشوليما وبيبا الآن، فقد صار مظهر ذلك الشارع بائسا. فمن الضروري تشييد حوالي عشر عمارات عالية في ذلك الشارع. سيبدو الشارع بصورة أبهى فيما لو شيدت تلك العمارات مكان محل المشروبات الخفيفة الحالي وفي أماكن أخرى. اذا كان المجسم الهندسي للشارع جاهزا، فحري بكم أن تأتوني به، حتى ولو كان ذلك بعد ظهيرة اليوم.

اذا كانت كل الاستعدادات قد اتخذت لاعادة بناء ذلك الشارع، فإنكم تحسنون صنعا ان انتم باشرتم بالمشروع في النصف الثاني من العام الجاري بدلا من الانتظار حتى العام القادم.

ليس في هذا المشروع أي شيء خاص. فكل ما هو مطلوب ادخال نظام التدفئة المركزية وتشييد بعض البنايات المتعددة الطوابق وبناء مخزن عام ضخم جديد في مكان المخزن العام الأول الحالي. ينبغي عدم هدم مبنى المصرف المركزي القائم حاليا لأننا سنبني آخر جديدا في وقت لاحق. حتى لو شيدت أربع عمارات عالية فوق موقع

محل المشروبات الخفيفة كمرحلة اولى، فإن منظر الشارع سيكون ازهى بكثير. إن منظر الشارع الممتد الآن من المسرح الكبير إلى مخزن الاطفال العام يبعث الضجر في النفس كما لو أن قلامة مرت عليه. ينبغي بناء عمارات شاهقة في بعض الأماكن منه لاحداث شيء من التفاوت بين مبانيه. وعندما يصار إلى اعادة بناء ذلك الشارع جيدا، ستكون بيونغ يانغ بحق واحدة من اجمل مدن العالم.

كذلك يجب بناء العديد من المباني السكنية في بيونغ يانغ. تعاني المدينة في الوقت الحاضر نقصا في المساكن، وعلينا أن نبذل كل جهد للتخفيف من حدة هذا النقص في أقرب وقت ممكن.

لا بد من تشييد عدد كبير من البيوت ذات الطوابق الأربعة على طراز سونغريم.

ان مشكلة الاسكان ستحل، برأيي، اذا ما اكتمل بناء شارع بيبا هذا العام وبني شارع مونسو في العام القادم. إن بناء عدد كبير من البيوت في شارع مونسو في العام القادم كفيل بسد النقص في المساكن من حيث الاساس، ذلك أنه لا توجد أية بيوت قديمة هناك تتطلب الهدم. سنكون قادرين على تركيز جهودنا على البناء الاسكاني في العام القادم لأن مصنع سونتشون للاسمنت سيدخل حيز التشغيل الفعلي وثمة كمية كبيرة من الفولاذ ستنتجها مؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد بحلول ذلك الوقت.

ينبغي تزويد العمارات العالية القائمة حاليا باسباب الراحة وبما ينجسم مع تصاميمها. لا بد من توفير المصاعد للعمارات المتعددة الطوابق المشيدة حديثا في شارع بيبا. سيعد ولا شك انجازا فيما لو تم تركيب تلك المصاعد في زهاء ٥٠ عمارة عالية كل سنة. اما في حال عدم تركيبها في تلك العمارات، فإن القاطنين في الطوابق العليا، ولا سيما الاشخاص المسنين، سوف يجدون صعوبة في الصعود والنزول على السلالم. العمارات العالية يجب تجهيزها بالمصاعد من كل بد.

يجب أن تضمنوا وصول المياه الجارية إلى الطوابق العليا وتوفر التدفئة المركزية لكل المباني السكنية حتى يتسنى للقاطنين فيها استخدام الطباخات الكهربائية أو النفطية والتخلص من استعمال قوالب الفحم.

عليكم أن تضمنوا كذلك تصليح دورات المياه وصيانتها كي لا تتسبب بأقل قدر

من التنغيص على قاطني العمارات العالية في حياتهم اليومية.

ينبغي صيانة الطرقات كما يجب. ولهذا أهمية بالغة في تحديث بيونغ يانغ.

ان الاسفلت المنوي استيراده من الخارج قريبا يجب أن يستعمل أولا في تعبيد الشوارع الرئيسية للمدينة وكذلك الطرقات الواقعة في ضواحيها، على نحو متقن.

العديد من الشوارع الرئيسية المعبدة بالخرسانة يجب أن يعاد تعبيدها بالاسفلت. الطريق المؤدي إلى كانغدونغ يجب توسيعه وتعبيده بالاسفلت بأسرع ما يمكن. كذلك ينبغي رصف الازقة. يتعين تعبيد الطرقات بالخرسانة، واذا ما كان هناك نقص في الاسمنت حقا، فيجب رصف الطرقات بين المنازل بالحجارة على الأقل. والرصف بالحجارة ليس بذلك الأمر البالغ الصعوبة. فكل ما يلزم هنا هو نقل الحجارة بالشاحنات وفرشها على الطريق وتقسية شيء من التربة بينها. وهكذا، لن تتلطخ الاحذية بالوحول حتى عندما تمطر. اذا كانت الأزقة قذرة، فلا يمكن أن تكون البيوت نظيفة، ولن يكون ثمة جدوى من الشوارع الرئيسية مهما كانت رائعة. إن تحديث العاصمة يجب أن يبدأ بتعبيد الطرقات. وعلى المدينة برمتها أن تشن حملة لرصف الأزقة بالحجارة.

عليكم أن ترسلوا اناسا إلى المقلع الكائن في قضاء ريونغكانغ بمحافظة بيونغآن الجنوبية لاستخراج كمية كبيرة من الحجارة اللازمة للمشروع.

في المستقبل، ينبغي أيضا رصف جميع الطرقات في الريف بالحجارة.

ولا بد من بناء العديد من الطرقات الجانبية كي لا تضطر الشاحنات للمرور في قلب المدينة.

المدينة في الوقت الراهن مكتظة ومتسخة لأن كل الشاحنات تمر وسط المدينة للوصول إلى وجهتها. ينبغي بناء طرقات من شارع بيبا إلى سوبو ومن سوبو إلى مانكيونغداي. والطريق من ريونغسونغ يجب أن يمد بطريقة تسمح للشاحنات بالوصول مباشرة إلى جنوبي نهر دايدونغ بدون اجتياز أي من شوارع المدينة.

ومن الضروري بناء جسرين آخرين فوق نهر دايدونغ. تعاني المدينة حاليا من ازدحام السير نظرا لأن كل الشاحنات تعبر النهر على جسرى اوكريو ودايدونغ. فلو كانت هناك أربعة جسور فوق نهر دايدونغ، لأصبح السير ما بين بيونغ يانغ الرئيسية

وبيونغ يانغ الشرقية، وما بين بيونغ يانغ الشرقية وبيونغ يانغ الغربية، سلسا للغاية.

سيكون من المتعذر بناء جسري هونغبو وبيونغتشون كليهما في العام القادم. لذلك، يستحسن أن نبني واحدا فقط في البداية، ومن ثم نبني الآخر خلال فترة الخطة السداسية.

والحدائق في بيونغ يانغ يجب أن تبنى هي الأخرى بصورة منسقة ويحافظ عليها جيدا. نظرا لعدم وجود أية حدائق للاطفال في الوقت الحاضر، نجد العديد منهم يلعبون على قارعة الطريق، وربما تسبب ذلك بوقوع حوادث مؤسفة. وبالأخص، نجد عددا كبيرا جدا من الاطفال يلعبون الآن في شارع بولكون وفي الشارع القريب من دايتاريونغ بحي بوتونغكانغ.

ينبغي انشاء حدائق صغيرة تكون قريبة من المنازل وذلك بغرس الاشجار وتركيب النوافير فضلا عن الاراجيح والمنزلقات والنواسات للاطفال. ولما كان هذا النوع من العمل لا يتطلب مبالغ طائلة، فسيكون بمقدوركم اقامة حدائق جيدة اذا ما بذلتم فقط شيئا من الجهد.

ومن واجب الوحدات السكنية أن تربي الاطفال جيدا كي لا يلعبوا في الشارع.

لا يجوز قطع الاشجار الكبيرة على جانبي الطرقات. إن انعدام الاشجار الكبيرة في الشوارع يجعلها تبدو كالسماني الذي لا ذيل له. ومن المستحسن ترك اشجار الجنكة الحالية كما هى.

وبالاضافة إلى اجادة ترتيب بيونغ يانغ، لا بد من احداث ثورة في الخدمات في الوقت عينه.

ذلك شيء ضروري لجعل المدينة أكثر جمالا. فمهما كانت الحدائق والمنازل والشوارع في المدينة جيدة، فلن يكون لها معنى اذا لم تكن المحلات مخزنة بالاطعمة والملابس.

واذا ما نجحت بيونغ يانغ في الثورة على صعيد الخدمات، فإن سائر المناطق المحلية ستحذو حذوها.

اضف إلى ذلك إن القيام بثورة في هذا القطاع سوف يعود علينا بمكاسب مالية طائلة. فمثلا، اذا بعتم مغرفة واحدة من البوظة ب ٢٠ زونا، ستكسبون ٢٠٠ ألف واون

من بيع ما معدله مليون مغرفة تقريبا في اليوم، أي ٧٠ مليون واون في السنة. ومن خلال بيع البوظة فقط، نستطيع تخفيض ثمن قماش البدلة عظيما هو عليه الآن. إنما لسنا قادرين على القيام بذلك في الوقت الحاضر، لأن شبكة الخدمات لا تجني الكثير من المال. يتعين على قطاع الخدمات أن يكسب قدرا كبيرا من المال، وعلى مصانع الغزل والنسيج أن تنتج كميات وافرة من الأقمشة بغية تخفيض اسعارها تخفيضا آخر.

ولقاء ٢٠ زونا للزجاجة الواحدة من مياه كانغسو المعدنية، بالمستطاع كسب ٨٠ الف واون يوميا ببيع ما معدله، من ٤٠٠ ألف زجاجة، وهذا يعني حوالي ٣٠ مليون واون في السنة.

واذا ما بعتم فضلا عن المياه المعدنية مقادير كبيرة من الشراب المحلي، فبإمكانكم أن تكسبوا مبلغا ضخما من المال للدولة.

يتوجب على رئيس اللجنة الادارية لمدينة بيونغ يانغ أن يحسب بصورة تقديرية المبلغ الذي يمكن للمدينة أن تكسبه يوميا لاجل الدولة من خلال بيع البوظة والمياه المعدنية والشراب المحلي والشعيرية... الخ. عليه أن يفكر دائما بكيفية تدبير الحياة الاقتصادية بصورة منسقة كي يكسب حتى ولو قرشا واحدا اضافيا لأجل الدولة. يتوجب على مدينة بيونغ يانغ أن تحدث ثورة في قطاع الخدمات مهما كلف الأمر لكي تكسب مليار واون للدولة سنويا. فليس الا بإحداث ثورة في هذا القطاع، سوف يتمكن الناس من شراء البوظة والكازوزة والمياه المعدنية والشراب المحلي وسواها من المشروبات الخفيفة، فضلا عن مختلف أنواع الاطعمة مثل الشعيرية والخبز والأرز المقلي بالزيت في كل مكان من المدينة. وعندئذ، سيكون الشعب سعيدا، وبقدر ما يزداد دخل الدولة بقدر ما يزدهر البلد. كما ان احداث ثورة في قطاع الخدمات من شأنه أن يتيح للنساء مزاولة العمل بدلا من اضاعة وقتهن سدى في البيوت، وفي هذا السياق سوف يتم تثويرهن وتحويلهن على نمط الطبقة العاملة.

مهما يكن من امر، لا نرى في الوقت الحاضر أية مساع مبذولة لتحسين شبكة الخدمات.

اثناء الثورة الاشتراكية، اختفت مرافق الخدمات الفردية. بيد أننا، ومنذ ذلك

الحين، لم نبن الكثير من مرافق الخدمات الاشتراكية. فلا بيونغ يانغ ولا مراكز المحافظات تمتلك مرافق للخدمات حسنة التجهيز. ولعل هذه هي احدى النواقص التي تعتور عملنا لبناء الاشتراكية في الوقت الحاضر. يجب علينا أن ننشئ مرافق للخدمات كاملة التجهيز كي ندلل على افضلية النظام الاشتراكي.

ان مدينة بيونغ يانغ مدعوة إلى احداث ثورة في قطاع الخدمات من خلال شن نضال فكري عزوم ضد ظاهرة عدم الاكتراث بأحوال الشعب المعيشية.

اذا كان يعوزكم المال أو الأرز لهذا الغرض، فالدولة مستعدة لتوفره لكم. بقي عليكم انتم أن تبنوا مرافق جيدة للخدمات في المدينة.

قبل كل شيء، لا بد من احداث ثورة في الغذاء.

وفي هذا الصدد، من المهم انتاج وبيع كمية كبيرة من المشروبات الخفيفة. عليكم ان تعرضوا للبيع مقادير كبيرة من المياه المعدنية والبوظة والحلوى المثلجة والكازوزة وما اليها حتى تتوفر هذه للشغيلة في كل انحاء المدينة.

وينبغي جلب كمية كبيرة من مياه كانغسو المعدنية وبيعها لسكان بيونغ يانغ. المياه المعدنية الاجنبية مغثة، أما مياه كانغسو فلا. انها تساعد على الهضم ومفيدة للصحة. وسائر الضيوف الاجانب يحبون هذه المياه حتى ولو قدمت لهم في مأدبة كبيرة.

ان بيع المياه المعدنية ليس بالأمر الصعب لأن كل ما يلزم هنا هو تصفية مياه النبع وتعبئتها في قناني. يتعين على وزارة الصناعة الكيميائية أن تدرس امكانية تنقية المياه المعدنية كيميائيا.

بعض الناس لا يحبذون شرب مياه كانغسو المعدنية لانها على حد قولهم مشبعة بأملاح الحديد. اذا كانت تلك المياه مشبعة نوعا ما بأملاح الحديد، فحسبنا أن نضعها في الصهاريج وندع محتواها الحديدي يترسب في القاع. لا افهم لماذا الناس في بيونغ يانغ لا يعالجون مياه كانغسو المعدنية من أجل بيعها، فيما الناس في أماكن أخرى يجيدون ذلك. عليكم أن تتعلموا من خبرتهم القيمة في هذا المجال فتعالجونها جيدا وتمدون السكان بها.

ينبغي صنع كميات كبيرة من البوظة وعرضها للبيع.

ذكرتم بأن ٤٤ ألف مغرفة من البوظة تباع في بيونغ يانغ يوميا. وهذه أيضا كمية قليلة جدا. اذا قدرنا أن هناك مليون نسمة يعيشون في الاحياء المركزية من المدينة، فينبغي أن يباع يوميا، ٥٠ الف مغرفة على الاقل. يقال بأن بعض الناس، وان كانوا يحبون شراء البوظة، الا انهم سرعان ما يعدلون عن ذلك عندما يشعرون بالمضايقة من جراء الوقوف في الطابور. لقد اعطيت تعليمات في مناسبات عديدة بوجوب وضع كميات كبيرة من البوظة برسم البيع. ولا استطيع أن افهم ما الذي يعيقكم عن تنفيذ هذا الامر. حتى لو لم تكن هناك آلات لصنع البوظة، فيجب أن تصنعوها بالطرق اليدوية.

عندما كنت ملتحقا بمدرسة يووين الاعدادية في جيلين، كان ثمة زوجان عجوزان يبيعان البوظة وحساء فول الصويا ويسكنان بجانب الطريق. كانا يبيعان حساء الفول في الشتاء والبوظة في الصيف. ففي الشتاء كان الزوجان العجوزان يطحنان الفول بواسطة حجر الرحى حتى ساعة متأخرة من الليل ويبيعان حساء الفول الساخن. كانت الامرأة العجوز تغلي الحساء في المطبخ وتضع بضع قطع من السكر وتسكبه في قصعات، ثم تناولها إلى زوجها لكي يبيعها للزبائن وقد ارتدى ثوبا ابيض. كانا يضعان طاولتين صغيرتين للطعام في غرفة النوم لأنه لم تكن لديهم غرفة زائدة للضيوف. حوالي أربعة اشخاص كانوا يتناولون الحساء في وقت واحد. وعندما كانا يبيعان البوظة في الصيف، لم ألاحظ أن في صنعها شيئا غير عادي. فقد كانا يصنعان البوظة بادارة حوض خشبي صغير باليد. ومن خلال بيع حساء الفول في الشتاء والبوظة في الصيف، استطاعا حتى ان يوفرا لواحد من ابنائهما تعليما عاليا في جامعة بكين.

اما عندنا الآن، فإننا ما إن نطلب من عاملينا أن يوفروا بعض مرافق الخدمات حتى يبادرونك فورا بالشكوى من عدم وجود المحولات والاسلاك الكهربائية. عليكم أن تباشروا العمل أولا بالطرق اليدوية ومن ثم تدخلون المكننة. لا يجوز لكم أن تشتكوا حتى قبل أن تبدأوا بالعمل.

ولا بد من بيع كميات كبيرة من البيرة وكمية معينة من النبيذ. يكفي لو أن بعض

الخمور التي ينتجها مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب معروضة للبيع، لأن كمية صغيرة منها تفي بالحاجة.

اما بالنسبة لشراب الفواكه المحلي، فبإمكانكم إما التوصية عليه من المناطق الأخرى أو انتاجه بأنفسكم بواسطة العصير المركز بعد قطف ثمر العنبية من سامزيون أو ثمر الزعرور البري من تشانغسونغ. اذا ما اضفتم نقطة من هذا العصير المركز عندما تعدون شراب الفواكه المحلي، فهذا سيجعل لونه احمر ويعطيه رائحة عطرية. إن صنع مقدار كبير من العصير المركز من الفريز البري والفريز والكرز ومن ثم استعماله في صنع أنواع من الشراب المحلي فكرة لا بأس بها.

ان جميع رؤساء اللجان في المجلس التنفيذي والوزراء حاضرون هذا الاجتماع. فعليكم بذل قصارى جهدكم لتزويد مدينة بيونغ يانغ بالمواد الخام اللازمة للمشروبات الخفيفة. وبذلك ستضمنون عدم نفاد المشروبات الخفيفة كالكازوزة والمياه المعدنية والبيرة وشراب الفواكه المحلي، فضلا عن النبيذ، من المدينة بالمرة.

كذلك لا بد من انتاج السكاكر والبسكويت بالجملة للبيع. يقوم مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب في الوقت الحاضر بانتاج كمية كبيرة منها كل يوم. بيد أن هذه الكمية لا زالت غير كافية بعض الشيء قياسا إلى عدد سكان بيونغ يانغ فإذا كان لنا أن نزود كل فرد من سكان المدينة ب ١٠٠ غرام من السكاكر والبسكويت يوميا، فلا بد أن يكون الانتاج اليومي منها ١٥٠ طنا.

في المستقبل، ستنتج هذه السلع بمقادير أكثر من كافية وعندئذ سيتحتم علينا تخفيض اسعارها. لذلك، من المستحسن أن تفكروا بهذا الشأن.

على مدينة بيونغ يانغ من كل بد أن تحرص على أن تبقى السكاكر والبسكويت متوفرة في محلات البقالة للبيع على مدار السنة. يجب أن يكون في كل حارة من حارات المدينة واحد من هذه المحلات حتما.

ويجب أن يكون لبيونغ يانغ مطاعمها حتى يتسنى للسكان شراء شتى انواع المأكولات مثل الشعيرية وكعك الأرز والحساء مع الأرز والأرز المقلي بالزيت وحساء الشوشبرك حيثما ذهبوا.

وعلاوة على ما تقدم، لا بد من حل مشكلة الفواكه والخضروات والاسماك وزيت الطعام والبيض وسواها من المواد الغذائية الثانوية حلا مرضيا.

ما زال هناك نقص في امداد البيض في يونغ يانغ. فاستنادا إلى طاقة مداجن الدجاج الحالية في المدينة، يجب أن يكون الانتاج اليومي للبيض هنا ٧٠٠ الف بيضة. غير أن الرقم الفعلي لا يتعدى الآن ٥٠٠ ألف بيضة أو نحو ذلك. الاحياء المركزية من بيونغ يانغ وحدها يقطنها زهاء مليون نسمة. هذا الرقم يعني، اذن، بيضة واحدة لكل شخصين. ثمة اناس كثيرون يزورون بيونغ يانغ، وتذهب مقادير كبيرة من البيض إلى تصنيع المواد الغذائية وشبكة الخدمات. لذلك، يجب أن تعرض للبيع في المحلات مليون بيضة على أقل تقدير يوميا اذا ما اردنا امداد السكان بوفرة منها. ولهذه الغاية، سيتعين عليكم أن تزيدوا طاقة انتاج البيض أكثر من ضعفين في المستقبل. ومن أجل انتاج تلك الكمية من البيض، لا مناص من استعمال ثفالة فول الصويا كعلف للدجاج. فالدجاج الذي يعلف بثفالة الفول يبيض كثيرا لانها تحتوي على مقدار كبير من البروتينات.

وعليكم أيضا أن تصنعوا جبنة الفول من ثفالة الفول وتمونوا سكان المدينة بها. في الوقت الحاضر، تستعمل ثفالة الفول في صنع صلصة وعجينة فول الصويا. من الآن فصاعدا، يجب أن تصنع عجينة فول الصويا من الحنطة وصلصة فول الصويا من الحامض الاميني الذي ينتجه مصنع تحويل الحبوب، ويجب أن تستعمل ثفالة الفول لصنع جبنة الفول التي ينبغي تموين السكان بها. عليكم أن تضمنوا توفر جبنة الفول في متناول السكان على الدوام حتى ولو اضطررتم إلى استيراد الفول بالتشاور مع وزارة التجارة الخارجية.

فيما يتعلق باللحوم، تنتج مزرعة بيونغ يانغ للخنازير ١٠ آلاف طن من لحم الخنزير وهناك ١٠ آلاف طن تنتجها مزارع الخنازير الأخرى، بالاضافة إلى ١٠ آلاف طن من لحم الدجاج و١٠ آلاف طن من لحم البط و١٠ آلاف طن من اللحوم تأتي من الريف - أي ٥٠ ألف طن في مجموعها. وهذه كمية لا بأس بها.

يتعين بناء المزيد من مطابخ الأرز الجاهز بغية تحرير كاهل النساء من عبء الاعمال المطبخية الثقيل. الناس في بيونغ يانغ يتباهون فقط بأن لديهم العديد من مطابخ

الأرز الجاهز التي بنوها، لكنهم لا يديرونها كما يجب. عليكم أن تبنوا أربعة إلى خمسة من هذه المطابخ لكل حي وتعملوا على تشغيلها بانتظام. هذا هو السبيل إلى التخفيف من عبء الأعمال المطبخية عن كاهل النساء في الأسر التي يعمل فيها الزوج والزوجة. من واجبنا أن ننجز مهمة تحرير النساء من الاعباء الثقيلة للأعمال المنزلية والمطبخية بسرعة، وهي المهمة التي طرحناها في المؤتمر الخامس للحزب. عندئذ، وعندئذ فقط يمكننا أن نجمل هذا العمل امام المؤتمر القادم للحزب. إن قلة عدد مطابخ الأرز الجاهز في بيونغ يانغ إنما تعود بالكلية إلى فكرة العاملين الخاطئة، فكل ما يلزم لانشاء مثل هذا المطبخ هو تشييد مبنى من الآجر وتركيب بعض المراجل فيه. لا استطيع أن افهم لماذا لا تقومون بذلك.

ينبغي تزويد كل أسرة بطنجرة طبخ كهربائية وبراد وما شابههما. إن عاملينا يتحدثون فقط عن الحاجة إلى انتاجها، لكنهم ما برحوا يتقاعسون عن زيارة المصانع ذات العلاقة بالموضوع وعقد اجتماعات حزبية لمناقشة الاجراءات التفصيلية الآيلة إلى انتاج طناجر الطبخ الكهربائية والبرادات ذات الجودة العالية والصالحة للاستخدام.

كذلك لا بد من انشاء مصانع لمخللات "الكيمتشي" وتشغيلها بأسرع وقت ممكن.

لا ادري لماذا لا يفعل الامناء المسئولون للجان الحزبية في الاحياء شيئا لتنفيذ مهمة صنع "الكيمتشي" بوسائل صناعية، مع أنني افترض أن العاملين الاداريين يهملون هذا الأمر لأنهم يفتقرون إلى الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية. فبالرغم من أن مدينة بيونغ يانغ تمتلك العديد من مصانع الآلات وطاقتها التجهيزية تعتبر كافية، الا انها لا تعمل على تطبيق سياسة الحزب بأمانة. حري بالمدينة أن تكون قدوة للبلد كله في احداث ثورة في قطاع الخدمات، الا انكم تكتفون فقط بالكلام المعسول عن هذا الموضوع ولم تصنعوا سوى عينات لهذه السلع ولا تنفذون أيا من سياسات الحزب تنفيذا كاملا.

يجب على اللجان والوزارات أن تمد يد المساعدة إلى مدينة بيونغ يانغ حتى تتصدر الصفوف في احداث ثورة في الصناعة الغذائية.

من الضروري بناء مصنع عام لتصنيع الطحين. عليكم أن تبنوه بأسرع ما يمكن

لانتاج البسكويت والخبز والشعيرية وما شابه. ومن المستحسن أن يقوم هذا المصنع بانتاج مقادير كبيرة من الخبز لكي يتسنى امداد كل طفل في دور الحضانة ورياض الاطفال وكل تلميذ في المدارس الابتدائية ب ٥٠ غراما تقريبا من الخبز مع كوب من الحليب أو الحليب المصنوع من فول الصويا وقت الغداء. يتوجب على الموظفين أن يعتمدوا هذا النظام الغذائي أيضا في المستقبل. تلكم هي أهم مهمة مطروحة على صعيد تحسين احوال الشعب المعيشية في مدينة بيونغ يانغ.

يتعين التعجيل بانجاز ورشة منهكة الطعام التي هي قيد البناء حاليا حتى تكتمل بسرعة. وعندما توضع الورشة موضع التشغيل المنتظم، سوف ننتج ١٢٠٠ طن من هذه المادة سنويا. وهذه الكمية وحدها كفيلة بأن تكسبنا مالا كثيرا.

فانتاج وبيع كمية كبيرة من منكهة الطعام لن يسهم في تحسين حياة الشعب الغذائية فحسب، وانما سيعود بالنفع العميم على الدولة أيضا.

فلو كان سعر الطن الواحد من منكهة الطعام ٦٥ ألف واون، سنكسب مبلغ ٦٥ مليون واون حتى لو بعنا ١٠٠٠ طن من هذه المادة فقط. واذا ما بنينا مصانع بهذا المبلغ، سيمكننا انشاء ستة مصانع قيمة كل منها ١٠ ملايين واون. وعلى شرط نجاحنا في انتاج وبيع منكهة الطعام، سوف نتمكن من تعويض التخفيض الحاد في اسعار السلع المصنعة وسنكون قادرين كذلك على تغطية المبالغ اللازمة لرفع مرتبات العمال والموظفين بنسبة ٣٠ بالمائة في المستقبل.

اياكم أن تعتبروا بيع منكهة الطعام ومنكهة الفم والأصباغ على أنه غير ذي أهمية.

فهذه هي الوسيلة الفضلى لكسب المال.

يجب عليكم أن تبيعوا زهاء ١٠٠٠ طن من منكهة الفم سنويا. ومن ذلك وحده، يمكنكم أن تكسبوا مبالغ طائلة.

ينبغي اتمام مشروع توسيع مصنع بيونغ يانغ لتحويل الحبوب في أسرع وقت ممكن. ذكرتم بأنكم ترغبون في بناء مصنع آخر لتحويل الحبوب في بيونغ يانغ، ولكن ليست هناك من ضرورة إلى ذلك. فاذا ما انتج مصنع تحويل الحبوب، القائم حاليا

والجاري توسيعه الآن ٧٠ ألف طن من السكر، فسيغدو بإمكانكم تزويد سكان بيونغ يانغ بما يكفي من السكاكر والبسكويت. لذلك، من غير اللازم بناء مصنع آخر. لقد تم بناء مصنع لتحويل الحبوب في محافظة بيونغآن الجنوبية وفي كل من المحافظات الأخرى، لذا لم تعد هناك ضرورة لأن تمون مدينة بيونغ يانغ بقية المحافظات بالسكاكر والبسكويت.

عليكم أن تسهروا على أن يتناول الشعب في كل محافظة السكاكر والبسكويت المنتجة في مصانع تحويل الحبوب الموجودة في محافظته اعتبارا من شهر حزيران، وان تتخلوا عن فكرة الحصول عليها من بيونغ يانغ. عندئذ وعندئذ فقط، ستجهد المحافظات نفسها لكي يتم انتظام الانتاج في مصانع تحويل الحبوب التابعة لها. أما اذا ما واصلتم، بدلا من ذلك، تموينها من بيونغ يانغ، فلن تسعى المحافظات بنفسها دونما كلل، بل ستبقى تفكر في الحصول على هذه الاشياء منكم كالسابق. فهي لن تموت اذا لم تتناول السكاكر لبضعة اشهر. على مدينة بيونغ يانغ أن تمون فقط الكمية الكافية من تلك السلع لركاب القطارات، وليس للمحافظات.

يتوجب على المحافظات أن تعجل في بناء مصانع تحويل الحبوب. ليس بالأمر الهين بناء عشرة مصانع لتحويل الحبوب في غضون ستة اشهر فقط، ولكننا في بلادنا قادرون على بنائها في وقت واحد لأننا نسير قدما بسرعة تشوليما، بينما البلدان الأخرى لا يمكنها مجرد التفكير بالقيام بذلك. على المحافظات أن تعمل دونما كلل على تجهيز مصانع تحويل الحبوب التي بنتها بأسرع ما يمكن وانتظام الانتاج فيها.

من واجبكم احداث ثورة في صناعة الملابس أيضا.

ان السكان في بيونغ يانغ يجدون الآن صعوبة في تخييط ملابس مناسبة لهم حتى ولو توفر القماش لأنه لا يوجد الكثير من دكاكين الخياطة الجيدة في المدينة. واذا كانت هذه هي حال سكان بيونغ يانغ، فما بالكم بالناس الذين يأتون من المناطق المحلية. الامر بالنسبة لهم أشد صعوبة بكثير. ينبغي انشاء المزيد من دكاكين الخياطة في بيونغ يانغ كي يتسنى لسكانها أن يخيطوا ملابسهم المناسبة الجيدة عند الحاجة، وحتى يتمكن القادمون من المناطق المحلية أيضا من تخطيط بدلات انيقة لهم اثناء مكوثهم فيها.

عندما زارنا ضيوف من أحد البلدان الاجنبية مؤخرا، كانت النساء في حفل الاستقبال يرتدين ملابس انيقة، أما الرجال فلا. عليكم أن تعنوا بأن يرتدي الرجال أيضا بذلات انيقة. خليق بالكوادر أن يكونوا مثالا يحتذي في السير في الشارع أو عند التوجه إلى استقبال ضيوف اجانب، ولو أن ذلك غير الزامي اثناء العمل.

اياكم أن تعتبروا ارتداء البذلات الانيقة شيئا من باب التبهرج والترف. فاللباس المرتب واحد من العوامل الهامة في الثورة الثقافية.

اننا لا نوفر اللباس الجيد لاطفال دور الحضانة ورياض الاطفال أيضا. انكم مطالبون بانشاء العديد من دكاكين الخياطة للاطفال وصنع ملابس جيدة لهم. يجب أن تصنعوا الكثير من الملابس للاطفال، الذين تتراوح اعمارهم بين الواحدة والسادسة حتى يكون في حوزة كل منهم ٥ أو ٦ اطقم من الملابس سنويا. يستطيع الاطفال أن يغيروا ملابسهم مرارا اذا كان لديهم طقمان أو اكثر للربيع والخريف، وطقم للشتاء و٢ أو ٣ اطقم للصيف.

لا تحتاج ملابس الاطفال إلى قدر كبير من القماش. فمتر واحد من القماش كاف لصنع ٢ أو ٣ اصناف من ملابس الاطفال. عدا عن أن الشوارع ستبدو ازهى عندما نلبس الاطفال ثيابا جميلة. وخياطة ملابس الاطفال ليس بالأمر البالغ الصعوبة. بوسعكم أن تفعلوا ذلك عن طريق تزويد فرق العمل من ربات البيوت ببعض ماكنات الخياطة وبالاقمشة المفصلة لدرزها.

ان الاطفال اللابسين السراويل الجوربية قد اضفوا بالفعل جوا من البهجة والاشراق على المدينة. بالامس طلبت من رئيس قسم الصناعة الخفيفة لدى اللجنة المركزية للحزب أن يوفر السراويل الجوربية للمحافظات، بيد أن تسليمها يجب أن يتم بعد تلبية احتياجات مدينة بيونغ يانغ، ومن ثم بالترتيب التالي: محافظة بيونغآن الجنوبية، محافظة كانغواون، محافظة هامكيونغ الجنوبية، محافظة هوانغهاي الشمالية وهلمجرا.

كذلك ينبغي عرض المطرزات للبيع في المحلات بكميات وافرة. إن الطلب الأجنبي على هذه المطرزات شديد. واذا ما انتم احسنتم تنظيم هذا العمل جيدا، فسيكون بمقدوركم بيع كمية كبيرة منها إلى الاجانب.

بوسعكم أيضا أن تبيعوا المطرزات التي يصنعها الأولاد في قصر بيونغ يانغ للتلاميذ والاطفال اثناء ساعات التمارين، ومن جهة أخرى، يمكنكم توفير القماش وخيوط التطريز للنساء الماهرات ضمن فرق العمل من ربات البيوت لصنع المطرزات المعدة للبيع.

لقد بنينا مصنعا جيدا للاحذية في بيونغ يانغ. ينبغي الحرص على امداده دائما بمقادير كافية من المواد الخام حتى يستطيع أن ينتج بالجملة تشكيلة منوعة من الاحذية ذات الجودة العالية والانيقة.

من الضروري احداث ثورة في صناعة الاثاث أيضا.

لقد شيدنا الكثير من البيوت الجيدة في بيونغ يانغ، غير أننا لا نجهزها بالاثاث الضروري نظرا للنقص في الاخشاب. لقد اشرت إلى وجوب توفير جميع قطع الاثاث اللازمة في مدينة بيونغ يانغ وذلك بادراج الاخشاب اللازمة لها في الخطة. لكن انتاج الاثاث لم يبلغ بعد الحد الكافي بسبب وجود النقص في الاخشاب.

ليس هناك شيء غير عادي في صنع الاثاث. وهو يعني اشياء مثل الاسرة وخزائن الاطعمة وصناديق الالحفة والموائد والمناضد والكراسي وخزائن الكتب وما شابه ذلك. إنه لمن المتعذر احداث ثورة كاملة في صناعة الاثاث في ظرف سنة واحدة. ولكن لدينا مصنع الاثاث الذي قدمته لنا تشونغريون والعديد من مصانع الاثاث الأخرى التي بنيناها بأنفسنا. لذا، اذا ما نحن احسنا العمل جيدا، نستطيع أن نصنع قطع اثاث جذابة وصالحة للاستخدام دونما صعوبة.

ولا بد من تجهيز المغاسل والحمامات وصالونات الحلاقة تجهيزا جيدا.

لقد سبق واعطيت تعليماتي بوجوب توفير التسهيلات لكي يتسنى لكل أسرة أن تستحم بالماء الساخن. لكن هذا العمل لا يسير على ما يرام.

ان نظام التدفئة المركزية معمول به في عدد كبير من المنازل في مدينة بيونغ يانغ، لكننا لم نوفر لها بعد التسهيلات اللازمة للاستحمام بالماء الساخن نظرا للنقص في الأنابيب. يتعين على رئيس قسم الصناعة الثقيلة في اللجنة المركزية للحزب أن يؤمن من كل بد امداد مدينة بيونغ يانغ بالأنابيب، حتى ولو تطلب ذلك تكليف مؤسسة

كانغسون المتحدة للفولاذ بمهمة انتاجها فوق الخطة.

حتى وان كانت لكل أسرة تسهيلاتها الخاصة للاستحمام، الا أنه يتوجب عليكم بناء بعض الحمامات العامة الحسنة التجهيز. في فترة ما بعد الهدنة مباشرة، عندما كنت اشغل منصب رئيس لجنة اعمار مدينة بيونغ يانغ، قمنا ببناء حمام حديث على مقربة من جامعة كيم تشايك للصناعة، رغم صعوبة الظروف التي كانت تعيشها البلاد آنذاك. غير أننا لم نقم بعد ذلك ببناء العديد من تلك الحمامات. وهذا يدل على أن عاملينا يفتقرون إلى الروح الشعبية.

لا يوجد في بيونغ يانغ العديد من مرافق التنظيف الجاف. يجب أن يكون لكل حي واحد من هذه المرافق على الاقل، وحي زونغ الذي يتميز بكثافة سكانية يلزمه حوالي أربعة منها.

قليلة هي صالونات الحلاقة للاطفال في بيونغ يانغ في الوقت الحاضر، مع أن كل حارة يجب أن يكون فيها واحد من هذه الصالونات.

في ظل النظام الاشتراكي، الهدف من صالونات الحلاقة هو توفير حلاقة منتظمة للناس كي يعيشوا حياة متمدنة وليس جني الارباح. لذا، فهي لا تحتاج دائما إلى لافتة.

لا فرق البتة سواء أ كانت صالونات الحلاقة في الشوارع الخلفية أو في أي مكان آخر، المهم هو قص شعر الاطفال بانتظام. وانسب شيء هو اقامة صالون للحلاقة في كل مدرسة كي يتسنى لتلامذة المدارس الابتدائية والثانوية قص شعرهم فيه بعد الدوام. عندما زرت مدرسة دايدونغمون الابتدائية قبل عامين، اخبروني بأن توفير الحلاقة للاطفال كان امرا في منتهى الصعوبة. لذا، طلبت منهم أن يبنوا حماما وصالونا للحلاقة ملحقين بالمدرسة. وإني لاتساءل ما اذا كانوا فقد نفذوا تعليماتي ام لا. يتعين على الامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاحياء أن يضطلعوا مباشرة بالمسؤولية عن بناء صالونات الحلاقة للاطفال. علما بأن انشاءها ليس امرا بالغ الصعوبة. فكل ما يلزم هنا هو عدة حلاقين وكراسي ومرايا وحجرة للغسل.

علينا كذلك أن نحدث ثورة في خدمات النقل بالباصات في المدينة.

ان تشغيل الباصات تشوبه الكثير من النواقص في الوقت الراهن، فالباصات مكتظة بشكل مفرط لأنها تنقل عددا من الركاب يفوق طاقتها الاسمية. لقد بنينا شبكة مترو وعدلنا المواعيد لكي يتسنى للشغيلة في المدينة الانتقال إلى أماكن عملهم والعودة منها. لكن لم يطرأ سوى تحسن طفيف.

انها لفكرة طيبة أن يتوجه الذين يسكنون قريبا من أماكن عملهم إلى اعمالهم سيرا على الاقدام صباحا، بدلا من ركوب الباص. هذه الايام، حتى الذين يمكنهم الوصول إلى اعمالهم مشيا مسافة قصيرة تجدهم يستقلون الباص. فالمشي ليس سيئا بالنسبة للذين لا تبعد أماكن سكناهم عن أماكن عملهم كثيرا، باستثناء النساء اللواتي يحملن اطفالا رضعا أو اطفالا صغارا. يقولون بأن تذاكر الركوب للعمل لا تباع الا لمن يتوجب عليهم قطع مسافة تزيد عن الكيلومترين. ولكن اكتظاظ الباصات اكتظاظا شديدا بالركاب يدفعني إلى الظن بأن اناسا كثيرين يركبون الباصات حتى بدون تذاكر.

عند كل موقف من مواقف الباصات في المدينة، تجد الناس ينتظرون في طوابير. يجدر بكم اتخاذ كل ما يلزم من تدابير حتى لا يضطرون إلى الانتظار. بعضهم يعتبر ذلك شيئا طبيعيا، قائلا بأن الناس في البلدان الاجنبية يقفون هم أيضا في طوابير عند مواقف الباصات. انهم لعلى خطأ. فبصرف النظر عما تفعله البلدان الأخرى، يجب علينا نحن أن نضاعف عدد الباصات كي لا يضطر الناس إلى الانتظار في طوابير حتى وان جالت الباصات شبه خاوية في الشوارع.

واذا لم يطرأ أي تحسن ملموس على حركة السير بالرغم من التعديلات في مواعيد عمل الشغيلة في مدينة بيونغ يانغ، يجب أن تبحثوا الموضوع مع المجلس التنفيذي لاجراء تعديل آخر. لا استطيع أن افهم لماذا يتوجه العاملون في حقل الصحة العامة إلى اعمالهم في تمام التاسعة بينما الساعة العاشرة أو الحادية عشرة تفي بالغرض. أرى أنه ينبغي درس ساعات انتقال الشغيلة إلى أماكن عملهم ومنها مرة أخرى على ضوء انتقالهم بالباصات. بعد تفقدي المدينة بالسيارة في ساعة مبكرة من الصباح، لاحظت أن طوابير الناس عند مواقف الباصات في الشارع المقابل لجامعة كيم إيل سونغ وفي شارع بيبا اكبر منها في أي مكان آخر.

بغيـة حـل مشـكلة الباصـات فـي المدينـة، مـن المهـم اجـادة تنظـيم خدمـة النقـل بالباصات في آن واحد مع تعديل مواعيد عمل الشغيلة. إن الباصات لا تسير حاليا علـى فترات منتظمة تفصل بين الباص والباص بضع دقائق، بل نجد الباصـات أكثـر الاحيـان تسير معا في مجموعات، حينا تسير الباصـات علـى فتـرات فاصـلة طويلـة، وحينـا آخـر تسـير متلاحقـة إلـى درجـة التسـبب بالازدحـام. انكـم مطـالبون بفحـص خـدمات النقـل بالباصات وتحسين تنظيمها.

واذا كان لكم أن تحلوا مشكلة الباصات في المدينة، يجب أن تضمنوا كذلك تسـيير الباصات القائمة على الوجـه الصـحيح وزيـادة عددها. اذا كـان عدد كبيـر مـن الباصـات عاطل عن العمل حاليا بسبب النقص في الاطارات، فعلى امين لجنـة الحـزب المركزيـة المخـتص أن يحـل هـذه المشـكلة علـى مسـؤوليته. علـيكم أن تتسـلموا اول دفعـة مـن الباصات، وهي تقريبا نصف عدد الباصـات الاجمـالي المحدد بموجب عقد الاستيراد، وتخصصوها كلها لمدينة بيونغ يانغ.

اظـن أن الحـديث عـن احـداث ثـورة فـي قطـاع الخـدمات حـديث يطـول. إنـه يتنـاول الكثير من المشاكل كحمل الناس مثلا على التقيد بأنظمة السير بكل امانـة والحفـاظ علـى نظافة المحلات وتحسين نوعية الخدمات التي تقدمها.

ان كلمـة "بونغسـا (خدمـة)" شـائعة الاسـتعمال منـذ قـديم الزمـان. وقـد اشـرت بعـد التحرير إلى وجـوب الاسـتمرار فـي اسـتعمال هـذه العبـارة كمـا فـي السـابق. وهـي تعنـي اسداء خدمة مخلصة لشخص ما. وعنـدما نتحـدث عـن اسـداء الخدمـة لشـخص مـا، فانمـا نعنـي خدمـة الشـعب بـدلا مـن مـلاك الاراضـي والرأسـماليين. لـذلك، لا ضـير البتـة فـي استعمال هذه الكلمة كما هي.

وفي سبيل تحسين الخدمات، لا بـد مـن اجـادة تربيـة العـاملين فـي قطـاع الخـدمات. ينبغـي السـهر أولا علـى اكتسـاب ابنـاء شـعبنا وجهـة النظـر الفكريـة السـليمة تجـاه عمـل الخدمات. إن الخدمات في المجتمع الرأسمالي تعتبر احط الاعمـال طـرا. امـا فـي النظـام الاشـتراكي، فالعـاملون فـي هـذا القطـاع يجـب أن يتحلـوا بوجهـة نظـر صـحيحة مفادهـا خدمة الشعب وان يعتزوا بذلك. إن العاملين في قطاع الخـدمات فـي المجتمـع الرأسـمالي

ونظرائهم في المجتمع الاشتراكي ينشدون هدفين مختلفين اختلافا جوهريا من وراء عملهم. ففي المجتمع الرأسمالي، يعملون من أجل ملاك الاراضي والرأسماليين ومن أجل انفسهم. بيد أنهم في ظل المجتمع الاشتراكي يضطلعون بالمهمة المشرفة، مهمة تأمين مستوى معيشي مادي وثقافي افضل للشعب العامل. فيجب أن يكون العاملون في قطاع الخدمات في المجتمع الاشتراكي خداما مخلصين للشعب، خداما يجهدون لتقديم خدمة افضل لابناء الشعب. فما من سعادة اعظم من أن يكون المرء خادما مخلصا للشعب ويعمل لخدمة الشعب، وما من شيء أكثر تشريفا له من هذا.

يتوجب على المنظمات الحزبية أن تربي كافة العاملين في قطاع الخدمات على اكتساب وجهة نظر فكرية سليمة والعمل بوصفهم خداما مخلصين للشعب.

على اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ أن تنظم لقاءات للحلاقين ولقاءات للبائعين بالمحلات في قاعة بيونغ يانغ الرياضية وفقا لخطة موضوعة. بالنسبة لاجتماع البائعين بالمحلات، يجب أن يدرس مسائل مثل الحفاظ على المحلات نظيفة ومرتبة، والاعتناء جيدا بالبضائع ونقلها باحتراس، وتلافي حدوث أي خسران فيها، ومعاملة الزبائن بلطف وادب، وتحسين نوعية الخدمة المقدمة لهم.

ولا يمكن للعاملين في قطاع الخدمات الا أن يشعروا بمزيد من الشرف والاعتزاز بواجبهم الثوري عندما تعقد مثل هذه اللقاءات الدورية لتربيتهم. عندئذ، سوف يعملون أيضا بروح المسؤولية، مدركين أن الحزب يولي عملهم اعمق الاهتمام. أما اذا ما تركتموهم وشأنهم ولم تنظموا حتى هذا النوع من اللقاءات، فلا يمكن أن يخالج العاملين في قطاع الخدمات أي شعور بالافتخار بعملهم. بلغني أن بعض النادلات في المطاعم في الوقت الحاضر لا يعتبرن العمل الذي يقمن به مشرفا لهن، متسائلات ما اذا كان من المتعذر عليهن العيش في المجتمع الاشتراكي اذا لم يحملن الطعام للناس. ينبغي للمنظمات الحزبية أن تربي كافة العاملين في قطاع الخدمات العامة لكي يعملوا بوعي رفيع مؤداه أن ما من شيء ادعى للشرف من خدمة الشعب.

على اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ أن تمضي قدما في احداث ثورة في كل ميادين الخدمات المتعلقة بالمأكل والملبس والمسكن. عليها بتصعيد هذه الثورة لمدة

عام تقريبا من الآن حتى حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب حتى تغدو مدينة بيونغ يانغ أكثر بهاء واشراقا مما هي عليه الآن. تلكم هي احدى المهام الثورية الاخطر شأنا التي تواجه اللجنة الحزبية للمدينة.

وفي تنفيذ هذه المهمة، يجب أن تعنوا بأن تتصدر بيونغ يانغ الصفوف الأولى في احداث ثورة في قطاع الخدمات حتى ولو ببناء المصانع ودكاكين الخياطة ومطابخ الأرز الجاهز، اذا كان هناك من ضرورة لبنائها.

وفي تعاون وثيق مع اللجان والوزارات التابعة للمجلس التنفيذي، يتعين على قسم الصناعة الثقيلة وقسم الصناعة الخفيفة وقسم صيد الاسماك والاقسام الاقتصادية الأخرى لدى اللجنة المركزية للحزب أن توفر الآلات والمعدات وكل اللوازم الأخرى على جناح السرعة من أجل الثورة في الخدمات في مدينة بيونغ يانغ. على المدينة أن تشيد المباني بنفسها وعلى الدولة أن توفر لها بعض الآلات والمعدات. بهذه الطريقة يتوجب عليكم أن تضمنوا حيازة مدينة بيونغ يانغ لمزيد من مصانع الآلات وانتاجها سائر مرافق الخدمات، بما في ذلك المرافق اللازمة لتجهيز مطابخ الأرز الجاهز ومصانع "الكيمتشي".

لا يجوز تعبئة الشغيلة كيفما اتفق ايام الآحاد للقيام ببعض الاعمال، بل ينبغي تركهم يخلدون إلى الراحة. لا يمكن للكوادر والشغيلة أن يسدوا التربية إلى زوجاتهم وأولادهم في البيت الا اذا تركتموهم يستريحون ايام الآحاد. هناك مثل كوري يقول: لا يسعك أن تطال النجم الا اذا كنت ترى السماء. وبالمثل، لا يمكن للابوين أن يربيا أولادهما الا اذا كان لديهما متسع من الوقت لتمضيته سوية معهم. إن كوادرنا لا يقومون في الوقت الحاضر بتربية أولادهم كما ينبغي. يجب عليهم من الآن فصاعدا أن يستريحوا ايام الآحاد بالتأكيد.

ان غرس اشتال الأرز يجب أن يقوم به الناس المتواجدون الآن في الأرياف لتقديم العون هناك في الاعمال الزراعية. أما اذا اصدر الامين المسؤول للجنة الحزبية للمدينة والامناء المسؤولون للجان الحزبية في الاحياء وامناء اللجان الحزبية في الحارات تعليمات بتعبئة الشغيلة لغرس اشتال الأرز كما يحلو لهم بحجة وجود ضغط

شديد على هذا العمل، فلا يسع الشغيلة أن يستريحوا حتى ولو ليوم واحد. من الآن فصاعدا، على كل واحد أن يعمل ايام الجمعة وان يستريح في البيت ايام الآحاد من كل بد. وعلى الامناء المسؤولين للجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية أن يمتنعوا عن اصدار الاوامر اعتباطيا بتعبئة الناس للعمل.

تبلغ مساحة حقول الأرز في مدينة بيونغ يانغ زهاء ٣٠ ألف هكتار. إن ٩٠ ألف شخص قد ذهبوا لتقديم العون في العمل هناك، أي بمعدل ثلاثة اشخاص للهكتار الواحد، واذا ما اضفنا مزارعا واحدا اليهم، يتضح أن أربعة اشخاص يتعهدون هكتارا واحدا من حقول الأرز. لذلك، لستم بحاجة إلى ارسال شغيلة المدينة للمساعدة في غرس اشتال الأرز ايام الآحاد. حري بكم أن تفكروا بمكننة العمل الزراعي بدلا من القيام به عن طريق زيادة اليد العاملة.

لا بد من انتاج عدد كبير من الآلات الزراعية، بما فيها غراسات الأرز، من أجل مدينة بيونغ يانغ كي تستطيع ادخال تحسينات على عمل تسوية الحقول وغرس اشتال الأرز واداء كافة أنواع الاعمال الزراعية الأخرى بواسطة الآلات.

ان المزارع التعاونية في بيونغ يانغ لا تحسن، في الوقت الحاضر، الاستفادة من غراسات الأرز. باستطاعة تلك الآلات أن تغرس اشتال الأرز عندما تكون الثفالة قد ترسبت بعد ثلاثة الى خمسة ايام على الأقل من تسليف الحقول. عندئذ سوف تغرس الاشتال باتقان من غير أن تغوص في الوحل. ولكن خلال تفقدى احدى المزارع التعاونية البارحة، رأيت غراسات الأرز تغوص في الحقول مرارا عديدة لانهم كانوا يشغلوا فورا بعد تسليف التربة.

فى السنة الماضية امرت بوجوب تسليف الحقول مسبقا وعدم استعمال تلك الآلات الا بعد مرور زهاء خمسة ايام على التسليف. بيد أن لجنة الزراعة عادت واهملت تنظيم هذا العمل في العام الجاري أيضا. يتعين على لجنة الزراعة أن تصدر كتيبات حول الغرس الميكانيكي لاشتال الأرز وتوزعها على المزارع التعاونية كي تستطيع هذه اتباع القواعد. وفي سبيل انجاز الثورة التقنية في الريف، لا نزال بحاجة إلى المزيد والمزيد من الجرارات. فلكي نحرث حقول الأرز ثلاث مرات، يجب أن نمد

الأريـاف بحـوالي ٣٠ ألـف جـرار. يقـال بـأن مزرعـة تشونغسـان التعاونيـة تملـك ٥ جرارات لكل ١٠٠ هكتار من الأرض المزروعة، وان هذه الكمية تكفي حاجتها. إن ٥ جرارات من طراز " تشوليما" لكل ١٠٠ هكتار تعتبر كافية. ما لدى بلادنا الآن ٢ إلى ٣ جرارات لكل ١٠٠ هكتار. واذا كان لنا أن نملك ٥ جرارات لكل ١٠٠ هكتار، فلزام علينا أن ننتج المزيد من الجرارات من هذا الطراز.

يتعين كذلك تزويد المحافظات بالمزيد من الآلات الصانعة حتى يمكنها أن تصنع قطع الغيار للجرارات من أجل استعمالها الخاص.

بعده، ينبغي اجادة القيام بالعمل الحزبي.

كما أقول وأردد دائما، الاساس في العمل الحزبي هو العمل مع الناس. يجب ليس فقط على قسم التنظيم، بل وجميع اقسام اللجنة الحزبية الأخرى، أن تعمل مع الناس، فعلى اللجنة الحزبية أن تكرس ٦٠ بالمائة على الأقل من جهودها لهذا العمل.

ينبغي تأدية العمل مع الكوادر بنجاعة.

لوقت خلا، قامت اللجنة المركزية للحزب بتوجيه ومعاينة عمل اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ بصورة شاملة وعينت لها كوادرها. اعتقد أنه قد تم اختيار عاملي اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ والامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاحياء من بين اناس طيبين. فقد اختيروا بغالبيتهم الساحقة من بين اناس يتحدرون في اصولهم من العمال والفلاحين الفقراء ورجال الجيش. لا يجوز لنا أن نختار الكوادر من بين اناس يتحدرون من اصول طلابية، بل اساسا من ذوي الاصول العمالية والفلاحية.

انما العمل مع الكوادر لن يسير تلقائيا ومن دون عثرات لمجرد أن عاملي اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ والامناء المسؤولين للجان الحزبية في الاحياء قد تم انتقاؤهم من بين اناس طيبين. فعلى اللجنة الحزبية للمدينة أن تتجمع قواها وتنكب بكليتها على العمل مع الكوادر.

ان أهم شيء في العمل مع الكوادر هو تشريبهم تماما بالفكر الوحيد للحزب واعدادهم ليكونوا عاملين اكفاء في تنظيم وتوجيه الشؤون كافة، بما في ذلك الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية.

وبنوع خاص، يتعين على مدينة بيونغ يانغ أن تؤهل عددا غفيرا من الكوادر الأكفاء وتبعث بهم إلى المناطق المحلية. فإذا ما تم تأهيل اناس خبروا الممارسات العصرية وسمعوا الكثير من الامور المفيدة ودرسوا في بيونغ يانغ منذ الطفولة ككوادر ومن ثم عينوا للعمل في المناطق المحلية، فسوف يعملون بشكل جريء، ويقومون بالتعبئة والدعاية على نحو فعال ويحدثون ثورة في الثقافة والخدمات لتجديد كل ما هو متخلف.

فلو ذهب الامين المسؤول لاحدى اللجان الحزبية في الاحياء بمدينة بيونغ يانغ إلى قضاء دوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية للعمل هناك كأمين مسؤول للجنة القضاء الحزبية، فسيثبت أنه اقدر من الآخرين على معالجة امور من قبيل امداد الشعب بالخضروات وادارة المحلات وادارة شؤون البلدة، وان كنت غير متأكد فيما يتعلق بالشؤون الأخرى. بالرغم من أن مركز قضاء دوكتشون يدخل في عداد المدن، الا انك لا تجد فيه واجهة عرض واحدة تستحق الذكر كما لا تباع فيه الاسماك كما ينبغي. وبعد زيارتي قضاء دوكتشون مؤخرا، ادركت بقوة مدى الحاجة إلى ايفاد كوادر ممن تم تأهيلهم في بيونغ يانغ إلى المناطق المحلية.

والمدن في محافظة هامكيونغ الجنوبية لا تدار على الوجه الصحيح. فتلك المحافظة بحاجة هي الأخرى إلى كوادر ممن تم تأهيلهم في بيونغ يانغ. صحيح أن هامهونغ تبلغ نصف حجم بيونغ يانغ فقط، الا انك لا تجد فيها أية محلات للخضروات تستحق هذا الاسم ولا هي تمون سكانها بالبيض بشكل منتظم ولم تقم بتجهيز شبكة الخدمات فيها على نحو جيد. إن النظام الاشتراكي نظام يعيش في ظله كل الشغيلة حياة كريمة على قدم المساواة وتتوفر للشعب الخدمات الجيدة. فعلينا أن نحدث ثورة كاسحة في قطاع الخدمات في طول البلاد وعرضها كي نثبت افضلية النظام الاشتراكي إلى الحد الأقصى. ولهذه الغاية، يجب أن تكون بيونغ يانغ السباقة في هذا العمل وتقوم بتأهيل عدد غفير من الكوادر المقتدرين وايفادهم إلى المناطق المحلية. وعندئذ، سوف تحذو بقية المناطق حذو بيونغ يانغ في هذه الثورة.

من وجهة نظر تأهيل الكوادر، يمكن تسمية بيونغ يانغ بجامعة. ينبغي للمدينة أن

تؤهل وتوفد عددا كبيرا من الكوادر لمختلف القطاعات كالزراعة والتجارة وادارة المدن. بيد أن اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ لا تؤهل الكوادر جيدا.

حتى الآن لم تقم بيونغ يانغ سوى بتأهيل بعض العاملين المتخصصين في زراعة الخضروات. وقد استطاعت أن تعدهم وتوفدهم إلى عدة محافظات، بما فيها محافظتا كانغواون وهوانغهاي الجنوبية، لأن هذا القطاع كان تحت اشرافي شخصيا.

وحيث أن بيونغ يانغ لا تؤهل كوادر صالحين، فقد انعكست الآية الآن. فبحجة اختيار كوادر من بين اناس يتحدرون من اصل اجتماعي طيب، تعمد بيونغ يانغ حاليا إلى اختيار كوادرها من محافظتي ريانغكانغ وزاكانغ. ونتيجة لذلك، لا يعرف بعض الكوادر في بيونغ يانغ حتى كيف يطبخون طعامنا التقليدي او كيف ينبغي الحفاظ على البيوت نظيفة ومرتبة أو كيف يجب صون النظام العام. وهذا إن دل على شيء فعلى أن اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ لم تكن كفية في معالجة شؤون الكوادر. فلو كانت تجيد حقا تأهيل الكوادر، فلماذا تنتقي كوادر بيونغ يانغ من المناطق المحلية؟

يجري في الوقت الحاضر أيضا اختيار موجهي اللجنة المركزية للحزب من المناطق المحلية. يتعين على اللجنة المركزية للحزب أن تساعد مدينة بيونغ يانغ جيدا كي تجعل منها مركزا كبيرا لتأهيل الكوادر وترقي اناسا من ذوي المؤهلات الممتازة ممن تدربوا في هذا المركز إلى موجهين فيها. لكنها تنتقي كموجهين اناسا من المناطق المحلية غير مؤهلين وقليلي الخبرة. وتكون النتيجة أن بعض العاملين في اللجنة المركزية للحزب يرتكبون الاخطاء بين الفينة والفينة.

وحيث أنه يتم اختيار الاشخاص من ذوي الاصل الاجتماعي الطيب وحدهم ككوادر في الوقت الراهن، فثمة العديد ممن ترعرعوا في المناطق الجبلية بمحافظات هامكيونغ الشمالية وريانغكانغ وبيونغآن الشمالية، وهي الأماكن التي عجز العدو عن احتلالها اثناء تراجعنا المؤقت ابان الحرب، قد قدموا إلى بيونغ يانغ.

لا يجوز المغالاة في التوكيد على الاصل الاجتماعي عند التعاطي بشؤون الكوادر. فالاصل الاجتماعي للناس ليس ثابتا لا يتغير. لقد انقضت عشرون سنة على انتهاء حرب التحرير الوطنية. لذا، لا حاجة هناك إلى المجادلة بأصل الناس

الاجتماعي. لا تدعوا اخطاء الاب الماضية تتدخل في ترقية ابنه اذا كان هذا الابن قد تربي بين افراد الطبقة العاملة وهو مخلص للحزب.

احد الكوادر، وقد عين مؤخرا وزيرا في المجلس التنفيذي، نشأ في بيئة عائلية معقدة. لكن معرفتي به طوال السنوات العشرين الماضية تؤكد أنه مخلص اخلاصا لامتناهيا للحزب، واسع الاطلاع، مهذب ومحترم. كان والده فيما مضى أحد اصحاب الاعمال الموسرين الصغار، إنما هذا لا يمكن أن يكون سببا يحول دون ترقيته إلى كادر.

اهم شيء في العمل الخاص بشؤون الكوادر هو الحكم بناء على جدارة الاشخاص المعنيين، أي وفقا لاخلاصهم للحزب، وليس رجوعا إلى خلفيتهم الاجتماعية. لا شك في أن الاشخاص من ذوي الخلفية الاجتماعية المعقدة يحتاجون إلى فترة معينة من التجربة يجب اخضاعهم لها. فالوزير الآنف الذكر قد أنزلت مرتبته عدة مرات وتعرض لشتى المحن. وبالرغم من ذلك، ظل على الدوام يعمل باخلاص حسب رغبة الحزب من غير أن تصدر عنه أية شكوى. ولو كان شخص غير مؤهل في مكانه، لكان أتى هراء. غير أن الوزير لم يفعل ذلك. علينا أن نمتحن الناس الذين يتبعون الحزب، حتى وان كانت خلفيتهم معقدة نوعا ما، وذلك باسناد التكليفات إليهم ومراقبة كيفية تنفيذهم لها على مدى عدة سنوات. إن هؤلاء يبقون افضل من الذين لسنا واثقين ومتأكدين من امرهم. لقد رقى أحد الاشخاص إلى منصب هام على اساس خلفيته الاجتماعية الطيبة المزعومة، لكن ثبت فيما بعد أنه لم يتفولذ. فعند الصعاب، كان يسف هراء ويتصرف بعنجهية.

ما من شك في أنه ينبغي ترقية الكوادر من بين اناس يتحدرون من اصل طيب. ولكن حتى الذين يتميزون بأصل معقد نوعا ما يجب أيضا تكليفهم بالمهام تكرارا واختبارهم من خلال العمل، واذا ما تأكد لنا ولاؤهم، ينبغي ترقيتهم إلى كوادر.

هناك العدد العديد من النشطاء الممتازين في حزبنا ممن يبلون بلاء حسنا في النضال من أجل الحزب والثورة. والنشطاء المجهولون هم اكثر بكثير من النشطاء المعروفين. اننا حتى الآن لم نكتشف الكثير من النشطاء المجهولين. يجب أن نحتك احتكاكا أشد بالجماهير ونعمل مع الناس بنجاعة كي نكتشف المزيد منهم.

عليكم أولا أن تنتقوا الكوادر من بين الناس الطيبين ومن ثم تكلفوهم بمهام وتختبروهم مدة طويلة من الزمن، وبذلك تجعلون منهم كوادر أكفاء.

كان بعض العاملين في اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ في الماضي يعمدون إلى ترقية الناس بصورة غير مبدئية على مائدة الشراب. الناس الذين يصادقهم المرء على مائدة الشراب هم اخدان كأس وليسوا رفاقا ثوريين. واخدان الكأس قد يبدون رائعين اثناء معاقرة الخمرة، ولكن عندما تنفد من عندكم الخمرة سوف يخونونكم ويتخلون عنكم. لربما كان وجود اخدان الكأس ضروريا في أماكن كمحطات قطع الاشجار في الايام السالفة، لكنهم غير ذوي نفع لنا على الاطلاق. فاياكم أن تعتبروا من يقدمون لكم الخمرة ويتحفونكم بالهدايا اناسا طيبين وترقوهم إلى كوادر. فهذا يتنافى ومبادئ الحزب التنظيمية.

حزبنا حزب مكافح وثوري. إن حزبنا يحتاج إلى الانسجام المبدئي والرفاقي وإلى الوحدة والتلاحم فكرا وارادة. والمتحدون في الفكر والارادة على اساس هذا المبدأ هم وحدهم الرفاق الثوريون الحقيقيون.

وتحت ذريعة اختيار اناس من ذوي الاصل الاجتماعي الطيب، لا تكتفي مدينة بيونغ يانغ بتجنيد اشخاص جهال من مناطق كسامسو وكابسان مثلا، وانما تستدعي حتى أولئك الاشخاص الذين سبق نقلهم من بيونغ يانغ إلى المناطق المحلية.

ولأنكم تستدعون ثانية الناس الذين أرسلتموهم بصفة كوادر إلى المناطق المحلية، يعوز البعض منهم الاستقرار في عمله. منذ بعض الوقت اعيد تعيين رئيس ادارة في احدى الوزارات كمدير مؤسسة في احدى المناطق المحلية. لكنه ترك اسرته وارءه في بيونغ يانغ ولم يعمل بصدق في منصبه الجديد، زاعما أنه غير كفء كمدير وأنه غير مؤهل.

الذين يشتكون من نقلهم من بيونغ يانغ إلى المناطق المحلية للعمل ككوادر ليسوا اناسا يعيشون من أجل الثورة، بل هم أناس ينشدون راحتهم الخاصة في بيونغ يانغ. ومن واجبنا أن نشن نضالا فكريا لا هوادة فيه ضدهم.

عليكم من الآن فصاعدا ألا تأتوا بأشخاص من المناطق المحلية لتجعلوا منهم كوادر لمدينة بيونغ يانغ، بل ينبغي انتقاء الكوادر للمدينة اساسا من بين اهالي بيونغ يانغ ومحافظة بيونغآن الجنوبية.

فما من ضرورة هناك إلى الاتيان بأناس من محافظة ريانغكانغ أو محافظة زاكانغ إلى بيونغ يانغ لمجرد أنهم يتحدرون من اصل اجتماعي طيب.

يتعين على لجنة الحزب المركزية أن تساعد اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ في أوجه كثيرة حتى يتسنى للمدينة أن تؤهل العديد من العاملين الممتازين وترسلهم إلى المناطق المحلية. الا أنني لا اقصد البتة وجوب إضفاء الأهمية على بيونغ يانغ دون سواها. وعندما تكون هناك حقا حاجة إلى ذلك لغرض التأهيل، يجب أن تحضروا بعض العاملين من المناطق المحلية على اساس فردي. وبعد تأهيلهم، ينبغي اعادتهم ثانية إلى محافظاتهم كي يقوموا بتحسين العمل هناك. الشيء المهم هنا هو اجادة تأهيل أولئك الاشخاص الذين، وهم يعملون في بيونغ يانغ، يجتمعون بي مرارا كثيرة ويتلقون توجيهاتي ويحملون بصمات انتباهي، تأهيلهم ككوادر وارسالهم إلى المناطق المحلية. من طبيعة الامور أن يذهب الذين تدربوا في العاصمة إلى العمل في المناطق المحلية بدلا من مجيء الناس المحليين للعمل في العاصمة. عندئذ، يمكن لمدينة بيونغ يانغ، عاصمة الثورة، أن تكون نموذجا للبلد كله وتغدو مركزا ممتازا لتأهيل الكوادر.

ينبغي لمدينة بيونغ يانغ، من الآن فصاعدا، أن تكون بارعة في اعداد الكوادر تماما مثلما هي قرية تشونغسان.

قبل عدة ايام زرت قرية تشونغسان بقضاء كانغسو وتحدثت مع امين اللجنة الحزبية فيها.

كان يعمل سابقا امينا للجنة الحزبية القاعدية في ورشة الصلب التابعة لمصنع كانغسون للفولاذ. وكان رجلا ممتازا للغاية. إنه شديد الحرص في عمله، وقد استطاع أن يحول قرية تشونغسان التي كانت ذات يوم مصدر متاعب شديدة إلى قرية متحدة لا تسبب أية متاعب. فمن المرغوب فيه أن يرقي اشخاص أمثاله إلى كوادر من غير ما تردد.

وامين اللجنة الحزبية في قرية زامزين بقضاء كانغسو عمل وما زال يعمل صادقا في منصبه منذ ما يزيد عن عشر سنوات. بالوسع القول إنه من اصل فلاحي لأنه يعمل كأمين للجنة الحزبية في القرية بعد تخرجه من المدرسة.

حتى الآن والنجاح يحالف قرية زامزين في الزراعة، وهي تستمر في اللحاق

بقرية تشونغسان. لقد وفرنا الجرارات والأسمدة واللوازم الأخرى بسخاء إلى قرية تشونغسان. إنما الأمر لم يكن كذلك مع قرية زامزين. ومع ذلك، لم تخسر تلك القرية قط مباراة واحدة مع قرية تشونغسان. حتى عام ١٩٧٢ لم نوفر لقرية زامزين الشروط المادية كما وفرنا لقرية تشونغسان. وكلما كنت أمر بقرية زامزين، كان امين اللجنة الحزبية فيها ينتظرني على جانب الطريق ويحييني عندما يراني. قلت له بأننا إنما نوفر مزيدا من الآلات الزراعية والأسمدة واللوازم الأخرى لقرية تشونغسان بهدف اجراء التجارب، وان على قرية زامزين أن تتبارى مع قرية تشونغسان بالاعتماد على مواردها هي. وقرية زامزين تجاور قرية تشونغسان. لذا، كلما مررت عبر القرية استطيع أن أرى اهاليها ينقلون التربة على ظهورهم. وبهذه الطريقة يحسنون ترتيب مساحة واسعة من الحقول. كما انهم يستخدمون كل طريقة ممكنة لانتاج السماد الطبيعي بغية رفع غلة المحاصيل. وبالنتيجة، حين كانت قرية تشونغسان تحصد ٥ اطنان من الأرز في الهكتار الواحد كانوا هم ايضا يجنون ٥ اطنان، وعندما كانت قرية تشونغسان تحصد ٦ اطنان، كانوا هم يحصدون الكمية نفسها.

في العام المنصرم زودت قرية زامزين ببعض الجرافات، وقد استخدموا تلك الآلات وحسنوا ترتيب حقولهم إلى حد بعيد.

لقد باشرنا العام الماضي بتزويد قرية زامزين ببعض الجرارات لرفع مستوى المكننة فيها. ومنذ عدة ايام طلبوا منا عشرة جرارات اضافية واستجبنا لطلبهم. في الحقيقة، إن مستوى المكننة في تلك القرية ما زال بعد دون مستواه في قرية تشونغسان. غير أن قرية زامزين ناجحة جدا في الزراعة.

ان الكوادر في قريتي تشونغسان وزامزين الواقعتين في قضاء كانغسو يبذلون قصارى جهودهم للقيام بكل الاعمال في قريتهما بنفس الطريقة التي يديرون بها شؤونهم البيتية. فالقلق يساورهم عندما تتعثر الامور مع الحزب والبلاد، ويحزنون أشد الحزن لتسببهم حتى بأتفه قدر من الازعاج لي. امثال هؤلاء الناس يمكن أن يقال عنهم انهم يحوزون المؤهلات المطلوبة ليكونوا عاملين حزبيين.

هؤلاء الكوادر قد تمرسوا من خلال العمل معي لمدة ١١ ـ ١٢ عاما. كنت كل

سنة التقي بهم سبع أو ثماني مرات وامتحنهم بصورة منتظمة. انهم يتحلون بحس رفيع بالمسؤولية تجاه عملهم، وعندما لا تسير الامور على ما يرام يستولى عليهم الاسى من جراء ذلك.

وعندما التقيت بهم مؤخرا طلبت منهم أن يختاروا لي بعض الاشخاص ممن يمكن استخدامهم كعاملين اداريين في المزارع التعاونية، لأن قرية تشونغسان وقرية زامزين لديهما خبرة غنية في مجال المكننة الزراعية كما في ادخال الطرق الزراعية المتقدمة.

لو كنت طلبت ذلك من بعض العاملين الآخرين ممن تتملكهم أنانية المؤسسة، لكانوا تمنعوا عن القيام بذلك، لكن الأمر لم يكن كذلك مع أولئك العاملين. في قرية تشونغسان، ذكروا بأنهم سيقدمون لنا ثلاثة اشخاص قادرين على العمل كرؤساء مجالس ادارة للمزارع التعاونية وعشرة اشخاص مؤهلين كرؤساء لفرق عمل. والعاملون في قرية زامزين قالوا بأنهم سيعطوننا عشرة قادرة على العمل كرؤساء مجالس الادارة وخمسة قادرة على العمل كرؤساء لفرق العمل. واكد العاملون في هاتين القريتين بأنهم لا يطلبون عناصر تحل محل الاشخاص الذاهبين، بل سيؤهلون ثانية العدد نفسه لاجل استخدامه عندهم.

اعتزم في المستقبل استبدال أولئك العاملين الاداريين في المزارع التعاونية في محافظة بيونغآن الجنوبية الذين يتمسكون بالنزعة المحافظة ولا يحاولون مكننة الزراعة وكيمأتها، بأناس أكفاء ممن تدربوا في قريتي تشونغسان وزامزين. فهم اناس طيبون يعرفون كيف يدخلون المكننة والكيمأة في الزراعة وكيف يحسنون ترتيب الحقول.

فأمينا اللجنتين الحزبيتين في قرية تشونغسان وقرية زامزين قادران، برأيي، على القيام بعمل ممتاز حتى وان رقيا إلى منصب امين مسؤول للجنة الحزبية في القضاء، ورئيسا مجلسي ادارة مزرعتي تشونغسان وزامزين التعاونيتين سيعملان بجدارة حتى وان عهدت اليهما مهام رئيس لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء.

بالمستطاع اختيار الاشخاص الأكفاء ككوادر من قرية تشونغسان وقرية زامزين لانني قمت بتوجيههم لمدة تزيد عن عشر سنوات. وبصريح العبارة، أن الكوادر الذين تمرسوا هناك هم افضل من خريجي جامعة زراعية. مستواهم النظري عال ولديهم قدرة

تطبيقية. انهم يعرفون كيف يعتنون جيدا بحقولهم ويحافظون على نظافة بيوتهم ودساكرهم.

ان المزارع التعاونية الأخرى ما زالت متخلفة كثيرا عن قرية تشونغسان وقرية زامزين. العاملون الاداريون في بعض المزارع التعاونية يصابون بالهلع اذا ما طلب منهم انتاج ٥ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد كما لو كنت تطلب منهم قطف النجوم من السماء. لكن الناس في قرية تشونغسان وقرية زامزين ليسوا كذلك.

اننا ننوي انتاج مليوني طن من الأسمدة الفوسفاتية ونصف مليون طن من الأسمدة البوتاسية سنويا في المستقبل. إن كمية مليوني طن من الأسمدة الفوسفاتية تعادل ٣٠٠ ألف طن اذا كانت نسبة المحتوى المغذي للنبات ١٥ بالمائة، ونصف مليون طن من الأسمدة البوتاسية يعادل ٢٥٠ ألف طن اذا كانت نسبة المحتوى المغذي للنبات ٥٠ بالمائة. وبالتالي، ستبلغ الأسمدة الفوسفاتية والبوتاسية وحدها كمية ٥٥٠ ألف طن محسوبة بالمحتوى المغذي للنبات. كما اننا نخطط لانتاج مليوني ونصف مليون طن من الأسمدة الآزوتية، وهي كمية تعادل ٥٢٥ الف طن اذا كانت نسبة المحتوى المغذي للنبات ٢١ بالمائة.

سوف نتمكن من بلوغ الهدف المتمثل في ٥ ملايين طن من الأسمدة في العام القادم أو العام الذي يليه اذا استكملنا بناء مصنع أسمدة نترات الامونيوم الجاري حاليا في آوزي وبنينا مصنعا آخر بطاقة ١٥٠ ألف طن.

شرحت هذه الحقيقة للناس في قريتي تشونغسان وزامزين وسألتهم عن غلة الحبوب التي سيتمكنون من انتاجها في الهكتار الواحد. فأعطوني تأكيدا جازما بأن كلا منهما ستنتج عشرة اطنان من الأرز والذرة في الهكتار الواحد في حال ما اذا استعملت ٢٠٠ كلغ من الأسمدة الآزوتية، محسوبة بالمحتوى المغذي للنبات، ونفس الكمية من الأسمدة الفوسفاتية والبوتاسية، وذكروا بأن خبرتهم السابقة دلت على أن سنابل الأرز لا تسقط على الأرض حتى وان استعملت كمية كبيرة من الأسمدة الآزوتية، والفوسفاتية والبوتاسية بشرط أن ترش بمقادير متساوية.

في قرية تشونغسان، لم تسقط سنابل الأرز على الأرض في العام الماضي، باستثناء الأرز المزروع في الحقول المطوفة بالمياه. لذا، طلبت منهم أن يعتنوا بها

حتى لا تسقط هذا العام أيضا. وعلى محافظة بيونغآن الجنوبية ومدينة بيونغ يانغ أيضا أن تفعلا الشيء نفسه.

اذا ما زرعت كل المزارع التعاونية في بلادنا محاصيل جيدة وجنت عشرة اطنان من الحبوب في الهكتار الواحد، مثلما ستفعل قرية تشونغسان وقرية زامزين، ليكون بمقدورنا انتاج ٥ر٦ ملايين طن من الأرز في حقول الأرز التي لدينا والبالغة مساحتها ٦٥٠ ألف هكتار، و٦ ملايين طن من الذرة في حقول الذرة البالغة مساحتها ٦٠٠ ألف هكتار. وفي حال تحقق ذلك، ستصل كمية الأرز والذرة وحدهما إلى ٥ر١٢ مليون طن. وهذا الحساب لا يأخذ في الاعتبار سوى الحقول الجيدة، مستثنيا الحقول المتحدرة في المناطق الجبلية. ثم أن لدينا ٥٠ ألف هكتار من حقول القمح والشعير. فإذا ما زرعنا محصولين في هذه المساحة وحصدنا عشرة اطنان في الهكتار الواحد، سنحصل على ٥٠٠ ألف طن. واذا ما زرعنا ١٠٠ ألف هكتار بطاطا حلوة وجنينا ما يعادل عشرة اطنان في الهكتار الواحد من الحبوب، وهذه لعمري كمية وافرة. يقال إن قرية تشونغسان قادرة على انتاج ٥٠ طنا من البطاطا الحلوة في الهكتار الواحد. فلو اعتبرنا نسبة البطاطا الحلوة إلى الحبوب أربعة إلى واحد، فان ٥٠ طنا من البطاطا الحلوة تساوي اكثر من ١٠ اطنان من الحبوب في الهكتار الواحد. واذا ما اجدنا الزراعة على هذا النحو، سوف نتمكن من رفع مستوى معيشة الشعب بدرجة كبيرة.

سنبلغ في المستقبل القريب اهداف الانتاج الملحوظة للأسمدة والجرارات. وكل شيء الآن يتوقف على كيفية اضطلاع العاملين الاداريين في المزارع التعاونية بواجبهم كسادة.

فاذا ما بذل كافة العاملين الزراعيين غاية جهدهم لزراعة محاصيل افضل وانكبوا على تعاطي الزراعة مثلما يفعل عاملو مجلس الادارة في كل من قريتي تشونغسان وزامزين، فلن نخفق في الاستيلاء على قمة انتاج الحبوب.

بيد أنني لا اعتقد بأن العديد من المزارع التعاونية في مدينة بيونغ يانغ تقبل على الزراعة بجد واجتهاد. في الواقع، إن مزرعة مانكيونغداي التعاونية تعمل هي الأخرى باجتهاد بالغ، لكنها تتمتع بأفضليات عدة على المزارع التعاونية الأخرى: فهي تستعمل

كمية كبيرة من السماد الطبيعي المنتج في مدينة بيونغ يانغ وتحصل على بعض اللوازم الأخرى من الدولة.

تتلقى مدينة بيونغ يانغ التوجيه مني أكثر مما يتلقاه أي مكان آخر. لذلك، خليق بها ان تكون مثالا يحتذي من كل النواحي، وان تغدو مدرسة لتأهيل الكوادر اسوة بقرية تشونغسان وقرية زامزين. فقرية تشونغسان لم تبن فقط كنموذج، بل بدأت بالفعل بتكوين العديد من الكوادر. وقضاء موندوك بمحافظة بيونغآن الجنوبية، قام هو الآخر بتدريب وتقديم العديد من الكوادر الزراعيين.

وعندما تحسن اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ العمل كما ينبغي، فإن عامليها أنفسهم سيتفولذون ويصبحون كوادر ممتازين، مخلصين للحزب اخلاصا لامتناهيا، ويؤهلون عددا كبيرا من الناس ليكونوا كوادر مقتدرين. إن مقر اللجنة المركزية للحزب قائم في بيونغ يانغ، وامام سكان المدينة الكثير من الفرص لكي يكونوا جيدي الاطلاع. لذلك، يتعين لزاما على الكوادر في بيونغ يانغ أن يكونوا افضل تأهيلا من كل الوجوه من الكوادر في المناطق المحلية.

يجب على اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ أن تعمل من الآن فصاعدا بجد واجتهاد لتأهيل عدد كبير من الكوادر وارسالهم إلى المناطق المحلية.

والمهمة الهامة الأخرى على صعيد العمل مع الناس هي اجادة العمل مع اعضاء الحزب.

فليس الا بإجادة العمل مع اعضاء الحزب وتعزيز دورهم الطليعي، يمكن توحيد الجماهير بتراص حول الحزب وصبغ المجتمع كله بلون واحد، فكرة زوتشيه لحزبنا. إن بيونغ يانغ هي عاصمة الثورة، وعليه، لا يحق الا لمن يدافع عن الحزب أن يعيش فيها. وحدهم الذين يتسلحون متينا بالفكر الوحيد للحزب ويدعمون سياسات الحزب ويحيون ويعملون بقلب واحد وارادة واحدة، اهل لأن يعيشوا في هذه المدينة.

عليكم أن تضمنوا ألا يعيش في مدينة بيونغ يانغ مجرد عنصر فاسد واحد لا يتنفس الهواء نفسه الذي يتنفس الحزب.

يجب أن تجيد اللجنة الحزبية لمدينة بيونغ يانغ العمل مع اعضاء الحزب حتى

يضطلعوا بدور طليعي في صبغ عاصمة الثورة بيونغ يانغ بلون واحد، فكرة زوتشيه لحزبنا.

على اللجنـة الحزبيـة لمدينـة بيونـغ يـانغ أن تعقد اجتماعـا موسـعا للجنتهـا التنفيذيـة بغية كل ما يلزم من اجراءات شـاملة لوضـع المهـام التـي اعطيتهـا اليـوم موضـع التنفيذ واستكمالها واحدة فواحدة. وبهذا الشكل، يجب أن تسهر علـى أن تكون مدينـة بيونـغ يـانغ مثـالا يحتـذي للبلـد كلـه فـي سـائر المجـالات السياسـية والاقتصـادية والثقافيـة وان تغـدو مدرسة لتأهيل الكوادر.

حديث مع رئيس تحرير جريدة "اكسبريس" البيروفية وعقيلته

٢ حزيران ١٩٧٤

انني في غاية السرور والارتياح اليوم بلقاء الضيفين الآتيين من بيرو البعيدة.

وأرحب بكما احر الترحاب في بلادنا.

كما تبين لكما من خلال زيارتكما، فإن بلادنا الآن في حومة البناء، حيث نقوم حاليا وعلى نطاق واسع بأعمال البناء إلى درجة أنه نشأ شعور بأننا شديدو التوق إلى البناء.

لقد قلتما بأنكما قد احسستما بأعمق الانطباعات بالنسبة لاطفال بلادنا الذين يترعرعون في ظل الحياة السعيدة. والواقع أن بلادنا اليوم تصرف الاموال الطائلة من أجل الاطفال، وتخصص قسطا كبيرا من ميزانية الدولة في سبيل تربيتهم وتعليمهم. في بلادنا الآن ٥ر٣ ملايين طفل يترعرعون في دور الحضانة ورياض الاطفال، كما يبلغ عدد الطلبة في المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية والجامعات ٦ر٤ ملايين طالب. أي إن المجموع العام للاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال وطلبة للمدارس على اختلاف درجاتها أكثر ٨ ملايين شخص.

ان مجموع السكان في الشطر الشمالي من بلادنا هو حوالي ١٥ مليون شخص ومنهم أكثر من ٨ ملايين عدد الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال والطلبة في المدارس والجامعات. اننا نقوم بتنشئة وتعليم هذا العدد الضخم من الاطفال والطلبة على نفقة الدولة، فيترتب علينا من جراء ذلك عبء ثقيل إلى درجة كبيرة. وفي

اعتقادي أنه لا توجد بلدان أخرى تبذل استثمارات هائلة للاطفال كما في بلادنا.

والحقيقة أن تنشئة الاطفال وتعليمهم على نفقة الدولة هو حاليا عبء ثقيل على الدولة. ولكن هذا الأمر جيد من أجل المستقبل. وإنه الآن صعب ولكننا سوف نكون سعداء في المستقبل، اذا ما هيأنا فرصة التعليم للطلبة فسيؤدي ذلك إلى خير النتائج في المستقبل.

انني أعبر عن شكري لتقديركما الكبير لسياسة التعليم في بلادنا.

ليس انتما فقط، بل حتى رؤساء الدول واعضاء الوفود الحزبية في عدد كبير من بلدان العالم، بما فيها بلدان افريقيا والشرق الادنى والاوسط، يعبرون عن تأثرهم الكبير بالنسبة لسياستنا التعليمية اثناء زيارتهم لبلادنا. كما ان اعضاء الحزب الاشتراكي والحزب الليبرالي الديمقراطي، الذين حضروا من اليابان، البلد الرأسمالي، يؤيدون أيضا سياستنا في التعليم. لقد أبدى اعضاء الحزب الليبرالي الديمقراطي، الحزب الحاكم في اليابان، اعجابهم الشديد بتنشئة الاطفال والطلبة، البالغ عددهم نصف سكان البلاد وتعليمهم على نفقة الدولة بعد أن شاهدوا المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها، ابتداء من دور الحضانة ورياض الاطفال إلى المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية والمعاهد والجامعات في بلادنا.

في بلادنا، يواصل الدراسة ليس الطلبة وحدهم فحسب، بل وايضا جميع الكوادر بما فيهم وزراء المجلس التنفيذي. اذا حسبنا حتى الكوادر، يكون عدد الذين يدرسون في بلادنا اكبر من عدد الطلبة أنفسهم. لقد تحدثت قبل عدة سنوات ساعات طويلة إلى رؤساء البلديات الاشتراكيين في اليابان الذين زاروا بلادنا حول نظام تعليم الشعب كله.

لقد عبرتما عن أهمية الكوادر في القيام بالثورة، هذا الكلام صحيح تماما. إن الكوادر يقررون كل المشاكل وليس الا بوجود خيرة الكوادر، يتقدم المجتمع ويتطور البلد.

وقلتما إن في بلدنا كثيرا من الكليات المتخصصة بالعلوم الانسانية، ولكن هذه العلوم في بلادنا تقتصر على حد معين، اذ لم يتخط عدد الطلاب الذين يقومون بالدراسات الادبية والقانونية وغيرها من العلوم الاجتماعية في جامعاتنا ال ٣٠ بالمائة من عدد الطلاب.

في الايام الماضية احتل الامبرياليون اليابانيون كوريا ولم يسمحوا الا بدرجة

ضئيلة بدراسات العلوم القانونية والطبية بالنسبة للكوريين حتى يتاح لهؤلاء العمل بهذه المهن كالمحاماة والطب والتعليم. ولم يعطوهم أي خبرات تقنية. على ما استعلمنا بعد التحرر، لم تكن لدينا سوى عشرات من الكوريين المتخرجين من الكليات التقنية اليابانية. وكذلك فإن الامبرياليين اليابانيين لم يعلموا الكوريين أي تقنية حتى في قيادة القاطرات. اذ كانوا يقودون القاطرات بأنفسهم وفرضوا على الكوريين أن يعملوا فقط في ايقاد النار. كما احتل اليابانيون وحدهم مناصب مدراء محطات السكك الحديدية، ولم يكن يوجد من بين الكوريين الا عدة افراد كسائقي قاطرات. وعلى ضوء هذه الوقائع يمكن أن نتعرف على مدى شراسة الامبرياليين اليابانيين وطبيعتهم السيئة.

بعد التحرر مباشرة، لم يكن في بلادنا أي كوادر وطنيين، وحتى من جراء الافتقار لسائقي القاطرات، لم تتحرك القاطرات خلال عدة اشهر، فاضطررنا لأن نرسل بعض العمال إلى البلدان الاجنبية بغية تعلم تقنية القيادة.

لم تقم بعد العلاقات الدبلوماسية بيننا وبين بيرو، ولكننا ننظر على الدوام نظرة جادة إلى نضال الشعب البيروفي.

ان سيادة رئيس جمهورية بيرو فيلاسكو هو رجل باسل، ويقوم بكثير من الاعمال من أجل الشعب البيروفي. وان سيادة رئيس الجمهورية فيلاسكو ينادي بحق المياه الاقليمية لمسافة ٢٠٠ ميل بحري، وحتى قبل سنوات قليلة كانت بلدان امريكا اللاتينية وحدها تطالب بحق المياه الاقليمية لمسافة ٢٠٠ ميل بحري، ولكن هذه المطالب تتوسع الآن لتشمل نطاق العالم اجمع. فلقد اخذت البلدان الافريقية أيضا تدعو إلى حق المياه الاقليمية لمسافة ٢٠٠ ميل بحري أو حق اقليم المياه الاقتصادي.

ان الخط الذي تدعون إليه، في حق المياه الاقليمية لمسافة ٢٠٠ ميل بحري، والذى يدعو إليه رئيس الجمهورية فيلاسكو، يلقي اليوم التأييد العالمي الواسع. أما اليوم فإن العالم الثالث أصبح متحدا واذا ما نهضت شعوبه، فلن تستطيع الدول الكبيرة القيام بأي عمل تعارض فيه هذه الشعوب، لقد جاء في الانباء أنه من المتوقع أن تحاول اليابان أيضا أن تعترف بحدود المياه الاقتصادية ل٢٠٠ ميل بحري، خوفا من انعزالها من العالم اذا لم تقم باعترافها بذلك. وعلى الرغم من أن اليابان تنال فوائد هائلة من

اعمال الاستثمارات البحرية، فقد خضعت لمطالب تحديد المياه الاقتصادية ب ٢٠٠ ميل بحري حينما وجدت أنه لا مفر لها منه في الوقت الراهن. ما زالت عدة بلدان بما فيها الولايات المتحدة الامريكية تضع القيود والشروط على المسألة الخاصة بحدود المياه الاقتصادية ل٢٠٠ ميل بحري، ولكنها ستضطر إلى الموافقة عليها، نظرا لأن اغلبية بلدان العالم تطالب بتحديد المياه الاقتصادية ب ٢٠٠ ميل بحري. وباعتقادي أن المؤتمر الدولي لقوانين البحار الذي سيعقد في فنزويلا في امريكا اللاتينية سيجري بنجاح، وإني اتوقع أن له ردود فعل كبيرة.

لقد كنتم اول الداعين إلى حق المياه الاقليمية ب ٢٠٠ ميل بحري ورفعتم راية الاستقلالية من خلاله، إنها سياسة عادلة جدا تساهم بشكل كبير في حماية ثروات البلد وصيانة الاستقلال الوطني. يحتذي العالم الثالث كله بمثلكم هذا.

علمت بأنكم تقومون بأسر السفن الامريكية التي تأتي للصيد في البحار القريبة من سواحلكم وتفرضون الغرامة عليها، إنه لأمر باسل وجريء للغاية يستحق أن يحتذيه العالم كله، اننا نؤيد موقفكم تأييدا مطلقا ونقدره تقديرا عاليا.

انه لمن الأهمية بمكان أن ترفعوا عاليا راية الاستقلالية.

يطالب العالم أجمع اليوم بالاستقلالية، وبدون أن نتحدث عن بلدان العالم الثالث فإن بلدان العالم الثاني تطالب أيضا بالاستقلالية، وهناك بلدان مثل فرنسا وكندا وهي حسب تصنيفنا تأتي ضمن بلدان العالم الثاني، تطالب اجماعيا بالاستقلالية. كما ان بلدان اوروبا الشمالية مثل النرويج والسويد والدانمارك وفنلندا والبلدان الامريكية اللاتينية تعبر أيضا عن مبدأ الاستقلالية. في امريكا اللاتينية مثلا هناك بيرو والارجنتين تتبعان اليوم طريقا مستقلا.

ومن جهة أخرى تطالب البلدان الاشتراكية أيضا بالاستقلالية. اذا كانت الشعوب تخوض النضال الثوري من أجل الاشتراكية والشيوعية، فإنما ذلك من أجل أن يؤدي إلى حياة مستقلة لا لكي تعيش في حالة من العبودية. لقد قال ماركس في "البيان الشيوعي": حطموا سلاسل الاضطهاد!، فإذا كانت الشعوب لا تحطم سلاسل الاضطهاد الا لتقع ضمن سلاسل أخرى، أي في هوة وصاية الدولة الكبيرة، فلماذا اذن تقوم بالثورة؟

اننا من دعاة مبدأ الاستقلالية التامة.

اننا نتحد مع البلدان الاشتراكية على اساس المبادئ الأربعة، وتتلخص تلك المبادئ الأربعة في أن البلدان الاشتراكية تعارض الامبريالية، وتؤيد حركات التحرير الوطني في البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة، تساند الحركة العمالية في البلدان الرأسمالية، وتواصل بناء الاشتراكية والشيوعية، وتلتزم بمبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية والاحترام المتبادل والمساواة والمنفعة المتبادلة. اننا ندعو إلى مبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية للآخرين.

اذا ما قرر أي بلد خطا خاصا به، فعلى أي بلد اشتراكي أن لا يتدخل ضد ذلك. مثلا، في احدى الاسر، بعض افرادها يفضل شرب القهوة في الصباح كما يريد بينما يفضل البعض الآخر الشاي كما يشاء، فإذا ما كان هناك تقييد لحرية الشراب فإن هذه الاسرة لن تحيا بانسجام.

نحن لا نتدخل مطلقا في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى ولن نلوم البلدان الاشتراكية الأخرى ما دامت لا تعارض الاشتراكية ولا تسير على الطريق المضاد للثورة. إن البلدان الاشتراكية الأخرى لا تتدخل أيضا في الشئون الداخلية لبلادنا، واذا ما حاولت تدخلها في شئوننا فلن نسمح بذلك، وعلى هذا النحو، نحترم بعضنا لبعض ولا نتدخل في شؤون الآخرين، ولهذا السبب، نحن نتخذ موقفا وديا تجاه بعضنا. إن العلاقات الحالية بيننا وبين كافة البلدان الاشتراكية حسنة.

اليوم، تطالب كثير من بلدان العالم بالاستقلالية، وتسير على طريق الاستقلال، فبإمكاننا القول إن العصر الراهن هو عصر الاستقلالية. لقد التقينا بالكثير من الاشخاص القادمين من مختلف بلدان العالم ومعظمهم كانوا يعبرون عن نفس وجهات النظر هذه، اليوم تشكل المطالبة بالاستقلالية والتطلع إلى السير على طريق الاستقلال تيارا فكريا.

لقد قلتما بأن بلادنا هي بلد نموذجي في التمسك بالاستقلالية بشكل قاطع، وهو نفس القول الذي صرح به صحفي امريكي من جريدة "نيويورك تايمز" والذى زار بلادنا أيضا. لقد اعلن أن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية أشد بلد من الاستقلالية، وان شعورنا المعادي للولايات المتحدة الامريكية قوي جدا واننا نملك فلسفة خاصة بنا.

في الظروف التي يمارس فيها الامبرياليون سياسة الحصار ضد بلادنا، التزمنا، بثبات دائم، بمبدأ الاستقلالية، طبعا، لقد أصبحنا نواجه في فترة ما عددا وافرا من المصاعب، ولكن النتيجة اننا لم نتغلب عليها فحسب، بل وأصبحنا أيضا اقوياء أكثر من ذي قبل. كلما مارس الامبرياليون سياسة الحصار كلما تعالى وعي شعبنا وحماسته الكفاحية تصاعدا. إن حالة بلادنا اليوم حسنة جدا، لنذكر فقط التجارة الخارجية على سبيل المثال، كنا في السابق نقوم بالتجارة مع البلدان الاشتراكية وحدها، أما اليوم فإننا نقوم بالتجارة مع العديد من البلدان، وكلما ازدادت مكانة بلادنا الدولية باطراد، كلما تكاثر تدريجيا عدد البلدان التي تريد القيام بالتبادل التجاري معنا.

وحتى الآن ما زال الامبرياليون الامريكيون يناورون من أجل فرض الحصار علينا اقتصاديا، ولكنه عمل احمق.

ولنضرب المثل على ذلك.

ففي الفترة الاخيرة، اخذ التبادل الاقتصادي يزداد بيننا وبين اليابان ببطء، وغني عن القول إن هذا التبادل يجري بيننا وبين الشركات الفردية وليس بين دولة ودولة، وقبل ايام قليلة، طلبنا من اليابان فرنين للصهر بسعة كل منهما ٢٠٠٠ متر مكعب من أجل ادخال التكنولوجيا الحديثة في صناعة الصلب، وفي ذلك الوقت، قام الامبرياليون الامريكيون بالضغط على اليابان لاجبارها على التخلي عن تعهدها بذلك بعد أن وافقوا على طلب الرجعيين في جنوبي كوريا لمحاولة جعل شمالي كوريا عاجزة عن شراء تجهيزات الفرن من اليابان، وبعد ذلك اخطرتنا الشركة اليابانية بأنها لا تستطيع أن تبيع لنا تجهيزات الفرن، باعتبار أن الحكومة لا تسمح بذلك تحت وطأة ضغط الولايات المتحدة الامريكية.

لذلك وجدنا انفسنا مضطرين لأن ندعو التقنيين في بلادنا لبناء الافران العالية عن طريق البحث الذاتي، ولقد باشر اثر ذلك تقنيونا وعمالنا ببناء الافران العالية بقواهم الذاتية. إن بناء الفرن العالي بسعة ٢٠٠٠ متر مكعب لم يعد مشكلة صعبة بالنسبة إلينا لأننا نبني الآن فرنا عاليا بسعة ١٥٠٠ متر مكعب، وعلى ما اعتقد فإن بناء هذا الفرن العالي سينتهي العمل منه في ٩ أيلول من هذا العام.

لقد قلنا للتقنيين منذ وقت قصير، وخلال اجتماعهم الاستشاري، إنه بإمكانكم بناء الافران العالية بقواكم الذاتية وتقنيتكم الذاتية وإنه لأمر رائع في رفع مستواكم التقني والتقليل من صرف العملة الاجنبية.

من أجل كسر سياسة الحصار التي يحاول العدو فرضها فلا بد من تربية الكوادر الوطنيين الخاصين على خير وجه، واذا ما توفر لدينا الكوادر الوطنيون فنتمكن من احباط سياسة الحصار للعدو وحل كافة المسائل بقوانا الذاتية. وبعبارة أخرى، يمكننا أن نحول المصيبة إلى بركة.

كما تثبت تجربتنا، فإن سياسة الحصار والضغط من قبل الامبرياليين تسبب المصاعب المختلفة التي تقف حجر عثرة في وجه تقدمنا، وتشكل امرا سيئا لنا من جهة، ولكن من جهة أخرى، هناك أمر جيد ايضا، اذ أن هذه المصاعب تجعل الشعب يشعر باحساس كبير بالفخر الوطني في عمله عن طريق ايقاظه واستنهاضه.

والآن، يجري البناء الاشتراكي في بلادنا بصورة جيدة، فلقد تخطينا المراحل الصعبة في البناء الاشتراكي.

ان الخطة التي كنا نلتزم بها في بناء الاقتصاد الاشتراكي، هي اعطاء الاسبقية لتنمية الصناعة الثقيلة، مع تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد.

اما في بناء الصناعة الثقيلة فإننا جهدنا أيضا من أجل أن نخلق ليس لمجرد صناعة ثقيلة في حد ذاتها، وانما صناعة ثقيلة قادرة على أن تخدم بصورة شديدة وناجعة تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة وتحسين معيشة الشعب. وعلى سبيل المثال، فقد انشأنا كثيرا من مصانع الأسمدة للمساهمة في تطور الزراعة، وكثيرا من مصانع الآلات لخدمة الصناعة الخفيفة والزراعة، كمصنع الألياف الكيميائية من أجل تقديم المواد الخام الوافرة للصناعة الخفيفة.

لقد ارسينا الاسس المتينة في بناء الاقتصاد الاشتراكي، التي نستطيع بها أن نعطي الاسبقية لانماء الصناعة الثقيلة وذلك في آن واحد مع الاسراع في إنماء الصناعة الخفيفة والزراعة.

ان صناعتنا اليوم تتطور بسرعة اعظم مما كانت عليه في الماضي، ونحن نعد

العدة للاسراع في البناء الاشتراكي بسرعة اكبر من سرعة تشوليما. في اوائل هذه السنة، طرحت اللجنة المركزية لحزبنا الاهداف العشرة المنظورية لبناء الاقتصاد، وقد جاء فيها اننا نضع الخطط لانتاج ١٢ مليون طن من الفولاذ.

فاذا ما انشأنا فرنا عاليا بسعة ٢٠٠٠ متر مكعب فإنه باستطاعتنا انتاج ٥ر١ مليون طن من الحديد الصب في فرن واحد، كما سيبلغ مستوى انتاجنا من الفولاذ ٤ ملايين طن ابان الخطة السداسية. اذا ما انشأنا كل سنة فرنا واحدا ينتج ٥ر١ مليون طن من الحديد الصب، فبإمكاننا احتلال قمة ١٢ مليون طن من الفولاذ خلال عدة سنوات في المستقبل، ونحن نستطيع أن نبني كل سنة واحدا من امثال هذا الفرن.

ان للفولاذ والطاقة الكهربائية أهمية بالغة. فالطاقة الكهربائية هي طليعة الصناعة، أما الفولاذ فهو الشيء الهام بعد الكهرباء، وفقط عندما يوجد الفولاذ، يمكننا صنع الآلات والسفن وتعزيز قدرة البلاد الشاملة. إن صناعة الآلات هي قلب الصناعة الثقيلة. ولهذا السبب، لا يرحب بعض البلدان المتقدمة بتطور صناعة الآلات في البلدان المتخلفة.

فى فترة ما خلت، قالت لنا بعض البلدان إن دولة صغيرة مثل دولتكم ليست بحاجة إلى بناء مصنع للجرارات. فإذا لم نقم بأنفسنا بانتاج الجرارات يتوجب علينا أن نشتريها من البلدان الاجنبية، ولكن كيف نستورد عددا كثيرا من الجرارات وبهذه الكميات؟ ولكن نتيجة لاتمام انشاء مصنع الجرارات بمجهوداتنا الخاصة، تمكنا اليوم من تزويد الأرياف بها وبأعداد كبيرة.

ولقد ارسينا الدعائم التي تسمح لنا بتطوير الزراعة في المستقبل بمزيد من السرعة.

ان المساحة المزروعة في بلادنا غير واسعة اذ تبلغ مليوني هكتار تقريبا، ولكن اذا استثنينا منها البساتين والحدائق لم تبق سوى ٧ر١ مليون هكتار. بيد أننا اذا ما قمنا بالزراعة جيدا وبالطريقة المكثفة فإنه يصبح بإمكاننا انتاج حوالي ١٠ ملايين طن من الحبوب في نفس هذه المساحة. لذلك، فإننا نولي جهودا كبيرة في المكننة الشاملة والكيمأة للاقتصاد الريفي. وسيكون بمقدورنا اليوم زيادة انتاج الحبوب اذا ما كانت لدينا كميات كافية من الأسمدة والآلات الزراعية. وقد تم تعميم الري في بلادنا.

ان تعميم الري هو مسألة بالغة الأهمية في الثورة التقنية الريفية. وطبعا، فإن ذلك

ليس بالأمر السهل، ولكن بإمكاننا القيام بقدر الامكان في تنفيذ هذه المسألة، ما دمنا عاقدين العزم على ذلك.

توجد اشكال مختلفة من خزانات المياه في بلادنا حاليا، مثلا المياه المخزونة في الاودية بعد انشاء السدود فيها، والمياه المخزونة في المرتفعات عن طريق جرها من النهر، والبحيرات الاصطناعية المتصلة بمجاري الانهار الكبيرة عن طريق الاقنية النفقية. خلال العشرين سنة التي انقضت على الحرب، تم انشاء منشآت الري لتوفير المياه لمئات الآلاف من الهكتار من المساحات المزروعة. واذا ما عبئ الشعب كله من أجل تعميم الري، فمن الممكن اتمام ذلك بسرعة. حينما بدأنا انشاء خزانات المياه لأول مرة، اخذ الناس يحملون التراب على ظهورهم، اذ لم يكن لدينا الا القليل من الآليات والسيارات في ذلك الوقت. ولكن الآن توفر لدينا الكثير من هذه الآليات والسيارات الكبيرة، مما أدى إلى اننا تمكنا من انشاء خزانات للمياه بصورة اسهل واسرع.

اذا ما توفرت المياه والأسمدة والآلات والكهرباء، فإن الزراعة ستكون ذات مردود جيد. لذا فإننا نرفع اليوم الشعارات الذاتية الأربعة في الثورة التقنية الريفية، أي تعميم الري والكهربة والمكننة والكيمأة، ان هذه الشعارات قد تحققت تقريبا ولكن لا يزال لدينا عدد ليس بالقليل من الواجبات من أجل مكننة الريف.

قد صنع تقنيونا آلات شتل الأرز بجهودهم المتواصلة، انها حسنة. لقد سعينا كثيرا خلال عشرين سنة حتى أتممنا صنعها. لقد اشتريناها في الأول من الدول الاجنبية واستخدمناها، ولكنها كانت لا تناسب وضع اراضينا، لذا فإننا ابتكرنا بأنفسنا طريقة لصنع آلات شتل الأرز التي تتناسب ووضعنا، وهكذا اصبح في امكاننا صنعها بصورة كاملة. في هذه السنة، سنغرس بالآلات شتلات الأرز في الحقول البالغ مساحتها حوالي ٥٠ بالمئة من مجموع حقول الأرز. اما في السنة القادمة فإننا نتوقع آليا إلى كل الحقول.

لقد اظهرنا في سائر المجالات روح الاعتماد على القوى الذاتية وأصبح بإمكاننا اليوم السير إلى الامام بأقدامنا نحن.

كما اننا نولي الجهود الكبيرة من أجل تطوير التجارة الخارجية أيضا. فتتطلب

اليوم منا كثير من بلدان العالم الثالث المواد الفولاذية والاسمنت. وما دامت هذه البلدان كلها راغبة في بناء الاقتصاد الوطني والمستقل فانها تحتاج اذن إلى المواد الفولاذية والاسمنت.

لكي نطور علاقات التعاون مع هذه البلدان فإننا نضع الخطط لمزيد من انتاج المواد الفولاذية والاسمنت وغيرها. كثيرا ما تبتدئ علاقات الصداقة والتعاون بين البلدان من اقامة العلاقات الاقتصادية، وتتدعم وتتطور بصورة أكثر من خلال تطوير العلاقات الاقتصادية.

لقد سألتماني متى يمكننا أن نصدر المصانع التعدينية. أقول بأننا لا نستطيع بعد أن نصدر ذلك بكامل تجهيزاتها. واذا ما اردنا تصدير المصانع التعدينية بصورة كاملة فلا بد من أن تكون هذه احدث من المصانع في البلدان الأخرى. ولكن لم تبلغ إلى هذا المستوى بعد.

ولكن بإمكاننا تصدير بعض المصانع الأخرى كاملا، مثل مصنع بينالون فإن بلادنا مرخصة به. إن هذا المصنع بني بتقنيتنا بصورة كاملة فلذا يطلب منا العديد من البلدان تصديره.

ونضع الخطة لانشاء مصنع جديد للبينالون في منطقة نامبو بطاقة انتاجية سنوية قدرها ٥٠ ألف طن، وذلك باستثناء مصنع البينالون القائم حاليا الذي ينتج ٥٠ ألف طن في السنة. واذا ما سارت الامور على هذا النحو، فاننا نكون مجربين لبناء مصنع بينالون مرة ثانية، اذا ما تم انشاؤه، فيصبح باستطاعتنا تصدير المصانع بثقة تصديرا كاملا إلى البلدان الأخرى.

لقد قامت بيرو بأعمال مفيدة كثيرة في سبيل تطوير البلد المستقل.

لقد اممت بيرو المناجم التي كانت تملكها الشركات الامريكية وهذا أمر حسن جدا. بفضل اجراءات التأميم التي اتخذتها الحكومة البيروفية، تحولت الشركات التي كانت ملكا للامريكيين إلى ملكية الشعب بأسره. إن هذا ليبين بوضوح أن شكل الاقتصاد الاشتراكي ظهر جديدا في بيرو. اذا ما اجيدت ادارة الاقتصاد الذي تم تأميمه فيمكن تطوير الاقتصاد للبلد تطويرا متوازنا.

منذ بضعة سنوات، تابعنا باهتمام بالغ اخبار بلدكم، في اعتقادي بأن الشعب البيروفي يناضل اليوم بأكثر بسالة وجودة ويقوم بكثير من الامور المفيدة بدون جلبة وضوضاء.

لقد نفذت بيرو الاصلاحات المتنوعة بما فيها الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعة، بدون تسمية ذلك بالثورة الاشتراكية، اعتقد بأن هذا أمر حسن للغاية. فمن المهم جدا، أن ينفذ المرء الاصلاحات الاجتماعية واحدة تلو الأخرى، وهو يضع الاسس، بطريقة تدريجية، لأن القيام بالاعمال ببطء وبشكل أكثر كفاءة وتناسقا هو افضل مما يدعو المرء إلى شعار اسمى هام، ثم يبقى يراوح في مكانه. إن العمل للشعب هو شيء هام والعمل للاعلان ليست له أهمية.

بعد الاصلاح الزراعي في فترة ما بعد التحرير، وعندما اممنا الممتلكات التي كان يملكها الامبرياليون اليابانيون والعناصر الموالية لهم لم نستخدم أيضا كلمة "الاشتراكية" ولو بكلمة واحدة بسبب أن المضمون هو أهم بكثير من الاعلان.

لقد قلتما بأنه لا تزال فكرة التبعية للدول الكبيرة مترسبة في أذهان الشباب البيروفي بشكل غير قليل. اننا نعارض ذلك بحزم في طريق الثورة والبناء ولا نخفي في أننا نعارض التبعية، في الماضي، قلنا بكل صراحة بأنه يجب علينا أن نقوم بالثورة والبناء، وذلك بطريقتنا الكورية، بما يتفق مع وضع بلادنا.

أود أن أتحدث عن أحد الامور التي حدثت بعد التحرير مباشرة، اثر عودتنا إلى الوطن بعد سحق الامبريالية اليابانية كان وضع بلادنا معقدا جدا. فلم تكن هناك جامعة واحدة في شمالي كوريا، ولم توجد الا بضع مدارس اعدادية في كل محافظة تضم عددا كبيرا من التلاميذ الاشقياء. الذين تتقاذف بعضهم الافكار اليسارية المتطرفة بينما البعض الآخر يسير في أقصى اليمين. وفي يوم من ايام الفترة التي تلت التحرير ببضعة اشهر، كان علينا أن نرد على اسئلة الشباب حول: "ما هو الطريق الذي ستختاره كوريا في سيرها اليوم"، وامام جماهير الشباب الذين احتشدوا في ذلك الوقت في احدى الساحات، قلت لهم بأن طريقنا هو طريق الديمقراطية ذات الشكل الجديد وليست "الديمقراطية" ذات الشكل الامريكي ولا الاشتراكية ذات الشكل السوفييتي كما انها ليست ديمقراطية حسب مفهوم الديمقراطية الرأسمالية، وانما هي ديمقراطية ذات

شكل كوري وفي سبيل مصالح الشعب الكوري، واستمع الطلاب اليساريون واليمينيون المتطرفون خطابنا في صمت تام، وحينذاك قام احدهم فجأة وسألني "أيها القائد هل انت شيوعي؟" ولم اخف عليه بإنني شيوعي، فرددت عليه قائلا إن الشيوعي الحقيقي هو وطني كبير وان الذي يتسلح بالفكرة الوطنية الحقيقية فقط يمكن أن يكون شيوعيا حقيقيا، واذا لم يحب مدعو الشيوعية وطنهم وامتهم فإنهم ليسوا شيوعيين حقيقيين، وإني شيوعي اعتمد على شعبنا واناضل من أجل الأمة الكورية والشعب الكوري ولست شيوعيا معتمدا على بلد آخر. وما إن انهيت اجابتي حتى هتفت كل الجماهير التي احتشدت هناك بحياتي. من الممكن أن نتعرف جيدا من خلال هذه الوقائع على أن الشعب كله يرغب في أن يتقدم على طريق الاستقلال لا على اتباع طريق الآخرين.

اننا نبدي اعجابنا بما انتهجته الحكومة البيروفية من سياسات تقدمية وديمقراطية بما يتفق ومصالح الشعب البيروفي اتفاقا تاما.

اننا نرى أن كل السياسات التي ينتهجها سيادة رئيس بيرو هي سياسة عادلة للغاية وسياسة وطنية وديمقراطية ثورية يمكن أن تحظي بتأييد الشعب البيروفي.

اعتقد بأن على بيرو أن تقوم بكل الاعمال بشكل بيروفي وليس على اسلوب البلدان الأخرى. وفي الوقت الراهن، يقوم الشعب البيروفي بالثورة ذات الصفة البيروفية. إنه لشيء حسن للغاية. إن اختيار الشعب البيروفي طريق الثورة ذات الشكل البيروفي هو أمر جيد جدا. ولذا، فنحن نؤيدكم تأييدا مطلقا.

لقد قرأنا عددا كبيرا من الكتب التي كتبها ماركس وتلك التي كتبها لينين، الا اننا لا نطبق الماركسية اللينينية بشكل اعتباطي في ثورة بلادنا، وطالما ان واقع كل بلد يختلف عن البلد الآخر فعلى ذلك البلد أن يطبق الماركسية اللينينية بشكل خلاق، بما يتفق والحقائق الملموسة في بلده.

في الايام الماضية، كانت التبعية للدول الكبيرة التي تقدس البلدان الأخرى تترسب كثيرا في أذهان الناس في بلادنا أيضا، فالعاملون في مجال الثقافة والفنون كانوا في الماضي يعجبون فقط بالالحان الغربية ولم يرسموا اللوحات الا حسب اساليب البلدان الأخرى. لقد قمنا ذات مرة بزيارة لاحدى المستشفيات التابعة للجيش الشعبي في غضون

حرب التحرير الوطنية حيث شاهدنا لوحة لدب يتجول في واحدة من غابات سيبيريا المكسوة بالثلوج. لذلك سارعت إلى توجيه النقد لاحد مسؤولي الادارة السياسية العامة للجيش الشعبي الذي كان برفقتي فيما يتعلق بأمثال هذه اللوحات، ولماذا لا تعلق صور تمثل مناظر كوريا الخلابة وذلك على الرغم من وجود الكثير من الجبال المشهورة في بلادنا كجبل كومكانغ وجبل ميوهيانغ. وبعد الهدنة مباشرة، انتقدت اتجاهات التبعية للدول الكبيرة بصرامة في اجتماع عاملي الدعاية والتعبئة في الحزب.

منذ ذلك الوقت، انطلقت الحركة لاستئصال شأفة فكرة التبعية للدول الكبيرة على نطاق واسع في بلادنا، ونتيجة لذلك فقد ازيلت وعلى نحو ملحوظ فكرة التبعية في أذهان شعبنا. واليوم لا يوجد بين افراد شعبنا سوى عدد ضئيل من أولئك الذين لوثتهم التبعية. وعلى الأخص، فإن فكرة التبعية معدومة في أذهان الاجيال الصاعدة.

تدل تجربتنا على أن عمل التثقيف ضد التبعية للدول الكبيرة هو عمل هام للغاية، انتما تعملان في مجال العمل الفكري وباعتقادي أن تثقيف الشباب البيروفي هو من ضمن واجباتكما، أليس كذلك؟ عليكما ان تثقفا الشباب جيدا بغية استئصال شأفة فكرة التبعية.

انكما تودان نشر فكرة زوتشيه في بيرو على نطاق واسع. فعليكما ان تنشرا فكرة زوتشيه بالشكل البيروفي وبما يتفق ووضع بيرو الفعلي.

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها السكرتير العام لجمعية الصداقة والثقافة البيروفية – الكورية

١٣ حزيران ١٩٧٤

سؤال: هل لكم يا سيادة الرئيس أن تتحدثوا إلى شعب بيرو وشعوب امريكا اللاتينية عن أهم مسألة في المرحلة الراهنة في الثورة الكورية وعن أهمية ما قامت فيما مضى وما ستقوم به في المستقبل الثورة الكورية، وبالاصح، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وحكومتكم، وحزبكم وشعبكم ؟

جواب: إن أهم واخطر مسألة تواجهنا في المرحلة الراهنة في الثورة الكورية هي تحقيق توحيد الوطن. فتوحيد الوطن المنقسم هو اغلى اماني امتنا، والمهمة الثورية الاسمى الملقاة على عاتقها.

ان امتنا التي عاشت على مر التاريخ فوق ارض واحدة، بثقافة واحدة ولغة واحدة، قد شطرت إلى شطرين من جراء احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا بعد التحرير. وبسبب تقسيم ارض الوطن وتجزئة الأمة ما زال شعبنا في الشطر الجنوبي من بلادنا يعيش في حالة من العبودية الاستعمارية حتى ما بعد التحرير، ولا زالت هناك صعوبات خطيرة تعترض سبيل ثورتنا.

وطالما ظل الوضع المأسوي المتمثل في تجزئة الأمة قائما، فلا يمكن أن يكون

هناك تحرير كامل لبلادنا وامتنا، ولا انتصار لقضية الاشتراكية والشيوعية على نطاق البلاد كلها. لذلك، أعلنا منذ اليوم الأول لتقسيم البلاد عقب التحرير، أن أهم واجب ثوري هو توحيد الوطن، وقمنا بالنضال بكل همة ونشاط في سبيل تحقيقه.

ان المنهج الثابت الذي يواظب حزبنا وحكومة جمهوريتنا على اتباعه في النضال من أجل احراز قضية توحيد الوطن هو تعزيز القوى الثورية الثلاث. بكلام آخر، يتمسك حزبنا وحكومة جمهوريتنا بمنهج السعي الجاد، أولا، إلى تعزيز القوى الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية، ثانيا، إلى تعزيز القوى الثورية في جنوبي كوريا، وثالثا، إلى تعزيز القوى الثورية العالمية وتمتين اواصر التضامن معها، من أجل الوصول إلى توحيد الوطن على نحو مستقل وسلمي.

ان تعزيز القوى الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية يشكل ضمانة حاسمة لتحقيق توحيد الوطن.

ازاء الوضع المتميز بانشطار البلاد عقب التحرير، طرح حزبنا الخط الذي مفاده تحويل الشطر الشمالي من الجمهورية إلى قاعدة وطيدة للثورة الكورية، ودفع عجلة الثورة والبناء قدما في الشطر الشمالي من الجمهورية بكل همة ونشاط.

لقد قاد حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية جماهير الشعب خلال الحقبة المنصرمة لانجاز الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية على نحو ناجح، ودفع عجلة البناء الاشتراكي بقوة في الشطر الشمالي من الجمهورية. ونتيجة لذلك تعززت قوانا الثورية بشكل ركين في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، وتحول الشطر الشمالي إلى قاعدة جبارة للثورة الكورية، إلى حصن اشتراكي منيع.

لقد اقمنا في الشطر الشمالي من الجمهورية نظاما اشتراكيا تقدميا، وقضينا فيه على أسباب الاستغلال والفاقة بصفة نهائية. إن الشغيلة في بلادنا، الذين قد تحرروا من كل اشكال الاستغلال والاضطهاد إلى الابد اصبحوا يعيشون حياة مستقلة خلاقة حسب مرامهم، بوصفهم سادة البلاد. كما ان جميع الشغيلة في بلادنا اليوم متسلحون تسلحا راسخا بفكرة زوتشيه، وملتفون التفافا قويا حول الحزب، برأي واحد وارادة واحدة.

هذه هي اثمن النجاحات التي أحرزناها، وضمانة حاسمة لبلوغ انتصارات جديدة في النضال الثوري والعمل البنائي.

لقد استطاع شعبنا إعادة بناء الاقتصاد الوطني الذي اصابته الحرب بخراب جسيم في غضون فترة زمنية قصيرة، وبنى اقتصادا وطنيا مستقلا متينا، وانجز على نحو مشرف المهمة التاريخية للتصنيع الاشتراكي يخوضه نضالا بطوليا اتسم بابداء الروح الثورية العالية، روح الاعتماد على القوى الذاتية تحت قيادة حزب العمل الكوري السديدة. واليوم، اصبح اقتصادنا الوطني المستقل يلبي تلبية كافية بمنتجاته الخاصة جميع ما يلزم تقريبا من متطلبات لقوة وغنى البلاد وتطورها، ولتحسين معيشة الشعب، وهو يواصل نموه بسرعة عالية، معتمدا على مواده الخام والتقنية الخاصة به، غير متأثر البتة بما يعصف بالعالم كله من تقلبات وعدم استقرار اقتصادي.

كذلك سطرنا نجاحات باهرة في مضمار البناء الثقافي. فبفضل السياسة التربوية الصحيحة التي ينتهجها حزب العمل الكوري، صار لدينا بالفعل فيلق كبير قوامه أكثر من ٦٠٠ ألف من الكوادر الوطنيين بمن فيهم التقنيون والاختصاصيون في بلادنا. ويطبق حاليا بنجاح نظام التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات. وتشهد اليوم الثقافة القومية الاشتراكية ازدهارا لامعا وتطورا شاملا في بلادنا.

وعن طريق تطبيق الخط العسكري في الدفاع الذاتي، استطعنا أن نبني قدرة دفاعية قوية كفيلة باحباط جميع مراوغات الامبرياليين العدوانية بنجاح، والذود بشكل موثوق عن المكتسبات الثورية.

ان كافة النجاحات هذه التي أحرزها شعبنا في مضمار النضال الثوري والعمل البنائي خلال الحقبة المنصرمة، هي ضمانة راسخة لتحقيق التوحيد المستقل والسلمي للوطن، ورصيد متين لبلوغ قضية الاشتراكية والشيوعية. بيد أن نجاحاتنا التي حققناها ليست سوى نجاحات اولية.

فشعبنا لا ينام على اكاليل النجاحات التي ظفر بها اطلاقا بل هو يخوض نضالا نشيطا لتحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية.

اننا ننهض بمهمة انجاز الثورات الثلاث، بكلمة أخرى، الثورة الفكرية والثورة

التقنية والثورة الثقافية، بغية الوصول إلى انتصار الاشتراكية التام.

والمهمة الاساسية في الثورة الفكرية هي استئصال شأفة كل الافكار البالية المتبقية في أذهان الشغيلة، وتثوير افراد المجتمع برمتهم، وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. ولكي نثور المجتمع بأسره، ونحوله على نمط الطبقة العاملة، فإننا نعمل على تدريب الشغيلة سياسيا وفكريا عن طريق تقوية حياتهم التنظيمية، سوية مع تشديد التثقيف الاشتراكي، أي التثقيف بفكرة زوتشيه بينهم. ولتثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة، فإننا نوجه طاقاتنا الجبارة بنوع خاص لتثوير المثقفين والفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

اننا نعمل جاهدين لكي نجعل الشغيلة جميعا يحوزون على درجة من المعرفة تفوق مستوى خريجي المدارس الثانوية، مع اكتساب تقنية واحدة على الاقل، وذلك من خلال التعجيل بالثورة الثقافية بهمة ونشاط. على الشغيلة المتحررين من الاستغلال والاضطهاد أن يحوزوا على درجة عالية من المعارف والتقنية اذا ارادوا أن يكونوا سادة حقيقيين للمجتمع الجديد. لذا، يخوض حزبنا حاليا نضالا مثابرا لترسيخ عادة الدراسة بينهم، وجعلها عملا يوميا وتيريا بالنسبة اليهم، وذلك تحت شعار: فليدرس كل الحزب، والشعب بأسره، والجيش كله من أجل رفع المستوى الفكري والثقافي والمستوى التقني لأعضاء الحزب والشغيلة.

وعلى صعيد الثورة التقنية، يجري التأكيد الاساسي على النضال من أجل تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية التي حددها المؤتمر الخامس لحزبنا. الاساس في المهام الثلاث للثورة التقنية هو تقليص الفوارق بشكل ملموس بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، بين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وتحرير كاهل النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة. والعمل جار حاليا بنجاح لانجاز المهام الثلاث للثورة التقنية بواسطة المساعي النشيطة التي يبذلها التقنيون والشغيلة لنا.

اننا نعتزم الاستيلاء على القمم كلها في الخطة السداسية، والتي محورها المهام الثلاث للثورة التقنية مع حلول الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب العمل الكوري التي تصادف في شهر تشرين الأول من العام القادم، ثم مواصلة التقدم إلى الامام نحو بلوغ قمم جديدة أعلى.

اما القمم الرئيسية التي ننوي الاستيلاء عليها بعد انجازنا الخطة السداسية الحالية، فهي كالتالي: ١٢ مليون طن من الصلب، ومليون طن من المعادن الملونة، و١٠٠ مليون طن من الفحم، و٥٠ مليار كيلوواط ساعي من الطاقة الكهربائية، و٢٠ مليون طن من الاسمنت، و٥ ملايين طن من المنتجات الآلية، و٥ ملايين طن من المنتجات المائية، و٥ ملايين طن من الأسمدة الكيماوية، واستصلاح ١٠٠ ألف هكتار من الاراضي المغمورة بالمد، و١٠ ملايين طن من الحبوب.

اليوم تجري في بلادنا معركة هائلة عنيدة من معارك البناء الاشتراكي الكبير لانجاز الخطة السداسية قبل موعدها المحدد، واصابة الاهداف العشرة المنظورية الجديدة الضخمة للبناء الاقتصادي. وبالنظر لما نلمسه من روح نضالية عالية وحمية ثورية لاهبة لدى طبقتنا العاملة وجميع الشغيلة، فإننا مقتنعون اقتناعا راسخا بأن الاهداف النضالية التي حددها الحزب سوف تتحقق بنجاح في غضون زمن وجيز.

وعندما ستتطور بنجاح الثورات الفكرية والتقنية والثقافية التي يعكف شعبنا حاليا على اتمامها، وعندما سيتكلل البناء الاشتراكي الكبير بالانتصار المبين، عندئذ ستغدو القاعدة الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية أشد رسوخا وصلابة، وسيتم احراز تقدم حاسم على طريق نضال شعبنا نحو التوحيد المستقل والسلمي للوطن، ونحو بلوغ الانتصار النهائي للثورة الكورية.

ان تعزيز القوى الثورية في جنوبي كوريا هو أيضا على جانب عظيم من الأهمية بالنسبة لتحقيق توحيد الوطن.

ان ردع واحباط سياسة الاستعباد الاستعماري والمخططات الرامية إلى تمزيق الأمة التي تقوم بها الامبريالية الامريكية تجاه كوريا وتحقيق اشاعة الديمقراطية في المجتمع الكوري الجنوبي إنما هو شرط مسبق للتوحيد المستقل والسلمي للوطن، ومهمة ملحة تواجه الثورة في جنوبي كوريا في المرحلة الراهنة. ومما لا شك فيه أن هذه المهمة لا يمكن انجازها بنجاح الا بتعزيز القوى الثورية في جنوبي كوريا، وشن نضال لا هوادة فيه ضد الامبريالية الامريكية واتباعها.

ان صاحب الثورة في جنوبي كوريا هو شعب جنوبي كوريا في كل الظروف

والاحوال وليس الا بنضاله الحاسم هو يمكن لشعب جنوبي كوريا انهاء السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وفتح الطريق امام التطور الديمقراطي للمجتمع الكوري الجنوبي وتحرير نفسه من كافة اشكال الاستغلال والاستعباد.

ان شعب جنوبي كوريا الذي عانى الآلام من السيطرة الاستعمارية للامبرياليين اليابانيين طوال ٣٦ عاما في الماضي، قد اخضع منذ ما يقرب من ٣٠ عاما للعبودية الاستعمارية في ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية التي حلت محل الامبريالية اليابانية في احتلال جنوبي كوريا. إن ابناء الشعب في جنوبي كوريا هم اليوم بؤساء وفي حالة من الادقاع الشديد، يرزحون تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية. انهم ليسوا فقط مكرهين على الخضوع خضوعا استرقاقيا للامبرياليين الامريكيين، بل ويقاسون أيضا من الاستغلال الشرس والاضطهاد الغشوم على أيدي ملاك الأرض والرأسماليين الكومبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين. إن شعب جنوبي كوريا محروم حتى من ابسط الحقوق والحريات الديمقراطية. واذا كان ثمة ما يظلله ويلازمه فهو الكدح الشاق وضنك العيش.

حيثما يوجد استغلال واضطهاد توجد مقاومة، وحيثما توجد مقاومة يوجد نضال ثوري، هذا هو قانون. إن شعب جنوبي كوريا قد دأب في الماضي على خوض النضال الثوري ضد الامبريالية الامريكية وعملائها.

وخلال نضاله الثوري الماضي، كثيرا ما عانى شعب جنوبي كوريا من الاخفاقات المؤقتة، وتعرض لشتى المحن والتجارب القاسية. لكنه اكتسب في مجرى ذلك النضال خبرة ودروسا ثمينة وازداد تفولذا وصلابة. واليوم، نجد الشعب في جنوبي كوريا يناضل ببسالة ضد سياسة الاستعباد الاستعماري للامبرياليين الاجانب، والحكم الارهابي الفاشي لاذنابهم وهو يمضي بهمة في رص صفوفه المكافحة، حتى في ظل القمع والعسف الفاشي الشرس الذي يمارسه العدو.

ان نضال شعب جنوبي كوريا هذا هو نضال وطني من أجل انقاذ البلاد والامة من المراوغات الرامية إلى تمزيق الأمة التي يقوم بها الانقساميون في الداخل والخارج، ومن أجل توحيد الوطن. كما أنه نضال عادل في سبيل اشاعة الديمقراطية

في المجتمع الكوري الجنوبي والدفاع عن حقه في الوجود. وعندما ينتصر شعب جنوبي كوريا في نضاله الثوري، ويقيم سلطة ديمقراطية في جنوبي كوريا، عندئذ ستتحد القوة الاشتراكية في الشطر الشمالي والقوى الديمقراطية في الشطر الجنوبي وتتضافر لتحقق بنجاح التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

ان حزبنا وجميع ابناء الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية يؤيدون ويساندون بنشاط وبكل قوتهم النضال الثوري الذي يخوضه شعب جنوبي كوريا. وبحكم اننا امة واحدة، فإننا نرى من واجبنا المحتم دعم ومساندة النضال العادل لشعب جنوبي كوريا بهمة ونشاط.

لقد بذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا في الماضي كل جهد مستطاع لكبح واحباط سياسة الاستعباد الاستعماري التي تنتهجها الامبريالية الامريكية تجاه كوريا، والمراوغات الرامية إلى تمزيق الأمة التي يقوم بها الانقساميون في الداخل والخارج، وتحقيق التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

ونتيجة لجهودنا الصادقة والمتواصلة، بدأ قبل عدة سنوات حوار بين الشمال والجنوب من أجل التوحيد. كما صدر البيان المشترك بين الشمال والجنوب، الذي يشمل في مضمونه الرئيسي المبادئ الثلاثة، الا وهي الاستقلال والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى.

هذا، وقد تقدمنا في العام الماضي بمنهج جديد يتكون من خمس نقاط لتوحيد الوطن، بغية الخروج من الطريق المسدود وتعجيل قضية توحيد الوطن في ظروف أصبحت فيها مراوغات الانقساميين في الداخل والخارج لعرقلة توحيد كوريا وادامة تقسيمها أكثر سفورا وفظاعة. ويتضمن هذا المنهج ما يلي: ازالة حالة المجابهة العسكرية وتخفيف حدة التوتر بين الشمال والجنوب، تحقيق التعاون والتبادل المتعددي الجوانب بينهما، عقد مؤتمر وطني كبير من ممثلي ابناء الشعب على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم وممثلي مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب، اقامة اتحاد فيدرالي ما بين الشمال والجنوب باسم دولة واحد الا وهو جمهورية كوريو الاتحادية، والانضمام إلى منظمة الامم المتحدة بهذا الاسم.

ان المنهج ذا النقاط الخمس لتوحيد الوطن الذي تقدمنا به يعتبر منهجا سليما ومعقولا إلى ابعد حد لحل مسألة توحيد البلاد وفقا لارادة ومتطلبات شعبنا بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها. لذلك، بادر الشعب الكوري أجمع في الشمال والجنوب إلى تأييد هذا المنهج تأييدا حارا، وهو يناضل بنشاط من أجل تحقيقه. كذلك حظي منهجنا ذو النقاط الخمس لتوحيد الوطن بدعم وتأييد قويين من جانب شعوب العالم التي استقبلته بحرارة.

ان الثورة الكورية جزء من الثورة العالمية، ونضال شعبنا في سبيل توحيد وطنه هو حلقة في سلسلة النضال التحرري الوطني ضد الامبريالية على النطاق العالمي. لذلك، يشكل تعزيز القوى الثورية العالمية وتمتين اواصر التضامن معها ضمانة هامة لطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا وتحقيق التوحيد المستقل والسلمي للوطن. وخاصة، إن توثيق التضامن مع القوى الثورية العالمية ذو أهمية بالغة بالنسبة لنا، نظرا لوقوفنا وجها لوجه ضد الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية العالمية.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يوليان اهتماما بالغا بتعزيز القوى الثورية العالمية وتمتين اواصر التضامن معها في النضال من أجل التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

ان من المبادئ الثابتة في نشاطنا الخارجي، التي نعتمدها ولا نحيد عنها هي التضامن مع شعوب البلدان الاشتراكية، وشعوب العالم الثالث، وسائر الشعوب المحبة للسلام في العالم. اننا نسعى جاهدين بشكل خاص إلى تقوية روابط الصداقة والتضامن مع شعوب العالم الثالث، القوى النامية التي تسير قدما تحت راية الاستقلال ومعاداة الامبريالية، الخفاقة.

فالعالم الثالث يمثل في عصرنا قوة ثورية هائلة معادية للامبريالية. إن شعوب العالم الثالث تناضل اليوم ببسالة ضد الامبريالية وتضطلع بدور خطير على المسرح الدولي.

ان شعوب العالم الثالث تتمتع بقوة هائلة قادرة على تسديد ضربات قاصمة للامبرياليين. فبلدان العالم الثالث تمتلك ثروات طبيعية غنية بما فيها البترول. والامبرياليون يعتمدون على بلدان العالم الثالث في معظم ما يحتاجونه من مواد خام

تقريبا. وفي هذه الحالة فإن بوسع شعوب العالم الثالث اذا ما اتحدت اتحادا وثيقا فيما بينها، وسددت ضربات قوية إلى الامبرياليين، ومارست الضغط عليهم، بوسعها أن تكبل أيديهم وتلقى بهم في مستنقع الهلاك. هذا ما اثبتته بوضوح الحقيقة التي تجلت في العام الماضي حين اوقعت الاقطار العربية العالم الغربي في ازمة اقتصادية خطيرة بتضافرها وفرضها الحظر على تصدير البترول إلى الامبرياليين الذين يساعدون المعتدين الاسرائيليين، ثم بعد ذلك من خلال مناقشات الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول المواد الخام والتنمية التي عقدت قبل فترة من الزمن.

ان بوسع بلدان العالم الثالث اذا ما ناضلت بالقوى المتحدة بوسعها أن تحطم نظاما قديما تقرر فيه القوى الامبريالية الكبرى من جانب واحد القضايا الدولية وتحلها لمصلحتها على المسرح الدولي، وان تقيم نظاما جديدا بحيث تسوي كافة القضايا وفقا لارادة ومصلحة شعوب العالم الثالث والشعوب المحبة للسلام.

ان شعوب العالم الثالث لديها القدرة والحكمة على صوغ مستقبلها على مسؤوليتها الخاصة وبناء مجتمع جديد بنفسها. واذا ما تضافرت بلدان العالم الثالث وتعاونت فيما بينها، البلد منها يكمل معارف البلد الآخر عن طريق تعليم بعضها بعضا، والتعلم من بعضها البعض، سد الحاجات المتبادلة بين بعضها البعض، فإنها ستغدو حتما قادرة على تنمية اقتصادياتها بسرعة، ناهيك عن تطوير الثقافة والعلوم والتقنية واحراز التقدم والازدهار.

ان اخشى ما يخشاه الامبرياليون بزعامة الامبرياليين الامريكيين هو القوة المتحدة لشعوب العالم الثالث. لهذا السبب، يعمل الامبرياليون كل ما من شأنه عرقلة وحدة شعوب العالم الثالث، مستخدمين استراتيجية خنق القوى المناهضة للامبريالية، الواحدة بعد الأخرى. لذا ينبغي لشعوب العالم الثالث أن تحبط تماما جميع اساليب التعويق التي يمارسها الامبرياليون، وتضاعف من تمتين تضامنها. فالتضامن هو مصدر قوة شعوب العالم الثالث، التي لا تقهر.

ان الشعب الكوري تربطه بشعوب العالم الثالث روابط الصداقة نظرا لتشابه اوضاعه واوضاعها السابقة، ونظرا للميزات المشتركة في النضال الحالي، ويناضل

كتفا بكتف من أجل تحقيق الاهداف والمثل العليا المشتركة.

سيواصل الشعب الكوري في المستقبل أيضا، اسداء الدعم والمساندة النشيطة للنضال الثوري المناهض للامبريالية الذي تخوضه شعوب العالم الثالث وفي مقدمتها شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وشعوب كافة بلدان العالم، كما سيواصل تمتين اواصر التضامن الكفاحي معها بكل السبل والوسائل رافعا إلى العلاء الراية الثورية للنضال المناهض للامبريالية.

كذلك سنحبط بحزم مراوغات الانقساميين في الداخل والخارج، وسنحقق على وجه التأكيد التوحيد المستقل والسلمي للوطن، بواسطة القوة المتضافرة والمتحدة للشعب أجمع في شمالي كوريا وجنوبيها، وبالدعم الايجابي والتشجيع الفعال من شعوب العالم.

ان تحقيق توحيد الوطن سيكون ولا شك حدثا تاريخيا، يتمثل في تخليص شعب جنوبي كوريا من نكبة العبودية الاستعمارية وفتح الطريق واسعا امام ازدهار وطننا ورخاء امتنا الابدي، كما سيكون فرصة تفتح عهدا جديدا لزيادة توطيد السلام في آسيا والعالم.

سؤال: اقامت بيرو مؤخرا علاقات تجارية مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كخطوة إلى الامام في طريق اقامة علاقات دبلوماسية عامة، وهناك في بيرو تجري الثورة أيضا.

ما هو اعتقادكم يا سيادة الرئيس في العلاقات القائمة حاليا بين البلدين ومستقبلها، وفي الثورة البيروفية التي يقودها الجنرال هوان بلاسكو الفرادو رئيس جمهورية بيرو؟

جواب: رغم تباعد المسافة الجغرافية بين الشعب الكوري وشعب بيرو عبر المحيط، فإن لها آمالا واهدافا مشتركة كشعبين عانيا من الاستغلال والاضطهاد من قبل الامبريالية والاستعمار في الماضي، لذا فإن شعبي بلدينا يفهمان فهما جيدا ولها علاقات صداقة وود ممتازة جدا.

منذ أن اطاح الجنرال هوان بلاسكو الفرادو بالسلطة الرجعية الموالية للولايات المتحدة واسس في تشرين الأول عام ١٩٦٨ سلطة جديدة، شهدت علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا تطورا سريعا. ومنذ اقامة السلطة الجديدة في بيرو، تكررت الزيارات

والاتصالات بين كوريا وبيرو، واليوم يؤيد بلدانا ويتعاونان فيما بينهما في مختلف الميادين.

في شهر أيار الماضي اقيمت رسميا علاقات تجارية بين كوريا وبيرو. وهذا بمثابة تقدم كبير في تطور العلاقات بين البلدين. كما أنه يهيئ أيضا فرصة هامة لتطوير العلاقات بين البلدين إلى مستوى أعلى في المستقبل.

وعلى الصعيد الدولي، اعربت حكومة جمهورية بيرو عن تأييدها وعطفها لكفاح حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري في سبيل توحيد الوطن المستقل والسلمي فى الايام الماضية. وفي هذا الصدد يعبر شعبنا عن شكره وامتنانه. ويطيب لي أن انتهز هذه الفرصة لأعبر عن شكري لحكومة جمهورية بيرو وشعبها على تأييدهما وعطفهما لقضية شعبنا الثورية.

اننا نشعر بارتياح لتطور علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا وبيرو تطورا جيدا مع مرور الايام.

وفي المستقبل، سوف تعمل حكومة جمهوريتنا بهمة ونشاط المزيد من أجل توسيع علاقات الصداقة والتعاون مع جمهورية بيرو وتطويرها في كل المجالات، السياسية والاقتصادية والثقافية.

اننا واثقون بأن علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا وبيرو ستتطور في المستقبل على نحو افضل بصورة تساير وتتماشى مع مطامح ومصالح الشعبين المشتركة وعلى اساس مبادئ المساواة التامة والاستقلالية والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمنفعة المتبادلة.

لقد سألتموني عن رأيي حول الثورة البيروفية بقيادة رئيس الجمهورية هوان بلاسكو الفرادو. اننا معجبون جدا بالسياسات التقدمية الديمقراطية والثورية التي تنتهجها حكومة جمهورية بيرو والتي تلائم وتتفق مع مصالح الشعب البيروفي.

لقد اممت حكومة جمهورية بيرو شركات النفط والمناجم التي كان يملكها الامبرياليون الامريكيون وكذلك المصانع والمؤسسات والمصارف والسكك الحديدية والسفن، التابعة للرأسماليين الاحتكاريين الاجانب والرأسماليين المحليين وتقوم بالاصلاح الزراعي، عن طريق مصادرة الاراضي من الامبرياليين الامريكيين وكبار ملاك الاراضي

المحليين وتوزيعها على الفلاحين. كما اتخذت حكومة جمهورية بيرو خطوة ثورية تتجسد في طرد "البعثة العسكرية" للولايات المتحدة، اداة الامبريالية الامريكية للتدخل في الشؤون الداخلية، واعلنت احتفاظها ب ٢٠٠ ميل بحري كمياهها الاقليمية، وتنزل عقوبات صارمة على سفن القرصنة للامبريالية الامريكية، التي تتوغل في داخل مياه بيرو الاقليمية.

كل هذه الاجراءات التي اتخذتها حكومة جمهورية بيرو هي خطوة بالغة الأهمية في مقاومة السيطرة والتبعية للامبريالية الامريكية، وفي الدفاع عن الاستقلال الوطني والسيادة، وفي تحقيق ازدهار البلاد.

ان مثل هذه الاجراءات التقدمية والثورية التي اتخذتها حكومة جمهورية بيرو على مرأى الامبريالية الامريكية، زعيمة الرجعية العالمية هي عمل باسل وشجاع جدير بأن تقتدي به شعوب العالم بأسره. إن النضال الباسل الذي تخوضه حكومة جمهورية بيرو وشعبها والتقدم الظافر للثورة البيروفية يقدمان الهاما كبيرا لشعوب كافة بلدان العالم منها شعوب البلدان في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، التي تناضل تحت راية خفاقة للاستقلال ومعاداة الامبريالية من أجل بناء دولة مستقلة غنية وقوية وذات سيادة.

اننا نؤيد تأييدا تاما كل الاجراءات الثورية التي اتخذتها حكومة جمهورية بيرو من أجل وضع حد لتدخل الامبرياليين الامريكيين وحماية موارد البلاد الطبيعية ولاجل تطوير الاقتصاد الوطني، كما نؤيد تأييدا تاما النضال الباسل والعادل الذي يخوضه شعب بيرو.

كما اننا، نؤيد أيضا تأييدا نشطا السياسة الخارجية المستقلة التي تتبعها حكومة جمهورية بيرو، ونقدر تقديرا عاليا الدور الكبير الذي تلعبه في النضال لتحقيق الاستقلال التام لبلدان امريكا اللاتينية وتشكيل جبهة مشتركة للدول غير المنحازة تحت لواء معاداة الامبريالية والاستعمار.

وفي المستقبل سوف تؤيد وتشجع حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري تأييدا وتشجيعا نشيطين كما كان في الماضي، شعب بيرو في نضاله الثوري من أجل حماية سيادة بلاده وتحقيق الازدهار الوطني.

سؤال: يوافق يوم ٩ كانون الأول المقبل الذكرى السنوية ال١٥٠ لمعركة آياقوتشو التي

حصلت امريكا اللاتينية من خلالها على استقلالها في النضال ضد امبراطورية اسبانيا.

في الوقت الذي تخوض فيه جميع البلدان في امريكا اللاتينية نضالا شاقا بمختلف الطرق ضد الامبريالية الامريكية ومن أجل تحررها الوطني، فإن البلدان التي حررها بوليفار قائد الحركة التحررية في ذلك الوقت، وهي بيرو، اكوادور، كولومبيا، وفنزويلا، بوليفيا تقوم سوية مع البلدان الشقيقة في هذه القارة بالاستعدادات للاحتفال المهيب بهذه الذكرى.

فما هو رأيكم يا سيادة الرئيس، حول هذه الذكرى، والنضال الجاري في امريكا اللاتينية؟

جواب: إن شعبنا يعرف جيدا النضال الباسل الذي خاضته شعوب أمريكا اللاتينية ضد المعتدين الاسبانيين في الماضي. فمنذ اليوم الأول الذي وطأت فيه اقدام المعتدين الاسبانيين ارض أمريكا اللاتينية، خاضت الشعوب الباسلة في هذه القارة نضالا لا يعرف الكلل ولا الملل حاملين السلاح في اياديهم ضد المعتدين، واخيرا استطاعت طرد المعتدين الاسبانيين من أمريكا اللاتينية وتحقيق الاستقلال. كانت معركة آياقوتشو التي خاضتها شعوب امريكا اللاتينية بقيادة بوليفار في اليوم التاسع من كانون الأول عام ١٨٢٤، معركة تاريخية وضعت حدا لسيطرة الاستعماريين الاسبانيين التي دامت ٣٠٠ سنة على امريكا الجنوبية. لقد اكد انتصار معركة آياقوتشو أن شعوب امريكا اللاتينية لم تمت بل هي حية، وأنه متى ما توحدت الشعوب وهبت في النضال فإنها تستطيع دحر أي معتد كان.

قد قلتم إن عديدا من البلدان في امريكا اللاتينية تقوم بالاستعدادات للاحتفال المهيب بالذكرى السنوية ال ١٥٠ لانتصار معركة آياقوتشو، فهذا أمر طبيعي جدا، وجميل. إن الاحتفال الكبير بالذكرى السنوية في ١٥٠ لانتصار معركة آياقوتشو وعلى الأخص، في الوقت الذي تقوم فيه بلدان امريكا اللاتينية بالنضال الباسل ضد الامبريالية الامريكية وفي سبيل الاستقلال الوطني والسيادة، سيكون فرصة هامة لتشديد النضال ضد الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية ولتعزيز التضامن الكفاحي بين الشعوب في هذه المنطقة.

ان الشعب الكوري يعتبر عيد شعوب امريكا اللاتينية كعيده الذاتي. فنحن نهنئ

بحرارة شعب بيرو وسائر شعوب مختلف البلدان الأخرى في امريكا اللاتينية باحتفالها الكبير بالذكرى السنوية ال ١٥٠ لانتصار معركة آياقوتشو.

اليوم، يتطور النضال من أجل الاستقلال الوطني والسيادة في امريكا اللاتينية على نحو واسع النطاق وعميق الغور وبمختلف الاشكال. وترفرف اليوم راية الاستقلال ومعاداة الامبريالية خفاقة عالية فوق اراضي امريكا اللاتينية التي كانت تسمى في الايام الماضية "بالعقارات الموروثة" و"الفناء الخلفي الهادئ" للامبريالية الامريكية.

واليوم، تخوض شعوب امريكا اللاتينية نضالا عارما جياشا ضد السيطرة والنفوذ للامبريالية الامريكية ومن أجل الدفاع عن السيادة السياسية وحماية الموارد الطبيعية والحق في الاحتفاظ بالمياه الاقليمية. لقد ولت إلى غير رجعة تلك الايام التي كان الامبرياليون الامريكيون يضطهدون فيها شعوب امريكا اللاتينية ويسلبونها كما يحلو لهم، وجاء عصر تنبثق فيه شعوب امريكا اللاتينية كسيدة لامريكا اللاتينية.

ان النضال الذي تشنه اليوم الشعوب في امريكا اللاتينية تحت راية الاستقلال ومعاداة الامبريالية إنما هو نضال عادل من أجل الدفاع عن الاستقلال الوطني وكرامة الأمة والمصالح الوطنية، وحلقة في سلسلة النضال الثوري العظيم الذي تخوضه شعوب العالم الثالث، كما هو ايضا نضال باسل يحطم اساس مرتكزات الامبريالية الامريكية. وهذا النضال الباسل الذي تخوضه شعوب امريكا اللاتينية يتمتع بتأييد نشيط ومساندة ايجابية من الشعوب التقدمية في العالم بأسره.

ان الشعب الكوري يقدر تقديرا عاليا ويؤيد تأييدا حازما نضال شعوب امريكا اللاتينية ضد سيطرة الامبريالية الامريكية وتدخلها ومن أجل حماية المصالح الوطنية وكرامة الأمة وتحقيق السيادة التامة. سيظل شعبنا دوما كرفيق عزيز في السلاح لشعوب امريكا اللاتينية في النضال ضد العدو المشترك ويقدم لها تأييدا وتشجيعا نشيطين في نضالهم العادل.

نحن على يقين تام بأن شعوب امريكا اللاتينية ذات التقاليد الطويلة في النضال ضد المعتدين الاجانب والنهابين ستتحد اتحادا وثيقا تحت راية الاستقلال ومعاداة الامبريالية، وتواصل نضالا لا يعرف الكلل ولا الملل ضد سيطرة الامبريالية

الامريكية ومراوغاتها للتدخل، وبالتالي تبني بالتأكيد امريكا اللاتينية الجديدة والمزدهرة والمسالمة الخالية من الامبريالية والاستعمار.

سؤال: في نطاق تطبيق الماركسية اللينينية على واقع كل بلد، ومع اخذ الاممية الثورية بعين الاعتبار، اية أهمية خلاقة تنطوي عليها، في اعتقادكم يا سيادة الرئيس، فكرة زوتشيه والثورة الكورية واعمالكم الخاصة بالنسبة لكوريا في المقام الأول، ثم بالنسبة لجميع البلدان في العالم بوجه عام؟

جواب: سألتموني عن الأهمية التي تنطوي عليها فكرة زوتشيه والثورة الكورية واعمالنا الخاصة بالنسبة لكوريا، ثم على نطاق العالم كله. اعتقد بإنني سأجيب على سؤالكم اذا ما قلت لكم ماذا تعني فكرة زوتشيه لحزبنا.

ان زوتشيه المعروفة في العالم كله اليوم هي اصطلاح للفكرة التي مؤداها أن سادة الثورة والبناء هم جماهير الشعب، وان جماهير الشعب هي أيضا القوة المحركة للثورة والبناء. فالثورة لا يمكن تصديرها أو استيرادها كما يستحيل على أناس من بلد آخر القيام بها بدلا من اناس البلد المعني. فسيد الثورة في كل بلد هو شعب ذلك البلد نفسه. لذلك، يتعين على شعب كل بلد أن يحل جميع المسائل الناشئة في مجرى النضال الثوري والعمل البنائي بجهوده الذاتية، انطلاقا من موقف الاستقلال والابداع مع أخذ موقف السيد تجاه الثورة في بلده.

لقد عشنا تجربة عميقة، من خلال قيامنا بالنضال في سبيل تحرير البلاد والاستقلال الوطني، من شأنها أنه يتوجب على الشعب الكوري أن يقف موقف السيد، ويعمل بعقله هو، ويكون احكامه الخاصة به حول كافة المسائل الناشئة في مجرى الثورة، ويحلها بجهوده الذاتية بما يتفق والظروف المميزة في بلده، اذا كان يريد للثورة الكورية أن تنجح. لذلك، تقدمنا بفكرة زوتشيه على اساس هذه التجارب والدروس المستفادة خلال النضال الثوري. وعملنا بمثابرة وبكل مواظبة على تجسيد هذه الفكرة في جميع مجالات الثورة والبناء. يمكن القول إن الطريق الذي قطعته

الثورة الكورية هو بالذات طريق التجسيد الكامل الشامل لفكرة زوتشيه في جميع مجالات الحياة الاجتماعية.

ان فكرة زوتشيه هي الفكرة المرشدة الوحيدة لحزبنا، والبوصلة الهادية لحكومة الجمهورية في جميع نشاطاتها. إن كافة خطط وسياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا تنطلق من فكرة زوتشيه وتجسدها.

ولقد حقق شعبنا انتصارات كبيرة في الثورة والبناء باتخاذه فكرة زوتشيه مبدأ هاديا، وبتجسيدها على وجه الشمول في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية. إن جميع الانجازات التي حققها شعبنا في مجال الثورة والبناء إنما تظهر بشكل ساطع مدى صواب وحيوية فكرة زوتشيه.

ان فكرة زوتشيه لحزبنا تطابق تمام التطابق المبادئ الاساسية للماركسية اللينينية، وتنجسم كل الانسجام مع الاممية البروليتارية. ففكرة زوتشيه هي فكرة ثورية توجه خطى المرء للقيام بالثورة في بلده على مسؤوليته الخاصة بحيث يساهم في اجادة القيام بالثورة العالمية من خلال اجادة انجاز ثورة بلده. لا سبيل إلى تحقيق النصر النهائي للثورة العالمية الا بانجاز الثورة في كل بلد على وجه النجاح. فإذا ما نحن أقمنا الذات الوطنية وقدنا الثورة الكورية قيادة صحيحة لنبني بنجاح الاشتراكية والشيوعية في كوريا على هذا النحو، فلسوف نؤدي واجبنا القومي، وفي نفس الوقت نسهم اسهاما مباشرا في تطوير الثورة العالمية.

ان فكرة زوتشيه لا تحقق اليوم نصرا كاملا في كوريا وحسب، بل هي تحظى بتأييد فعلي وتعاطف لدى شعوب العالم قاطبة. والسبب برأينا هو أن فكرة زوتشيه تنجسم مع اماني وتطلعات شعوب العالم، ولو اننا كنا اول من قدمها استجابة لمقتضيات الثورة الكورية.

ان الشعوب التقدمية في العالم تواقة في هذا العصر للعيش بروح زوتشيه. وثمة بلدان كثيرة ترغب في انتهاج طريق الاستقلال. إن احدا لا يرغب في الخضوع للآخرين في حياته، ولا يسمح بأن تداس كرامة امته بالاقدام. اذن من الطبيعي جدا في نظرنا أن تطالب شعوب العالم بالاستقلالية.

وفي المسرح الدولي تسير اليوم شعوب العالم الثالث بنوع خاص رافعة عاليا راية الاستقلالية، وحتى بلدان العالم الثاني تود هي الأخرى أن تسلك طريق الاستقلالية. إن اتباع الشعوب طريق الاستقلالية بات اليوم بمثابة اتجاه عالمي لا يقاوم. وبالامكان تسمية العصر الحاضر بعصر الاستقلالية، عصر تبرز فيه الشعوب التي كانت مضطهدة ومهانة في الماضي تحت سيطرة وعبودية بلدان كبيرة، بوصفها سادة العالم، وتشق مصيرها بشكل مستقل وخلاق.

وفي اعتقادنا، أن فكرة زوتشيه سوف تحظى بدعم وترحيب اكبر باستمرار من شعوب العالم مع مرور الايام، نظرا لانها تعكس متطلبات العصر الراهن واتجاهه على الوجه الصحيح، فما من قوة على الأرض تستطيع أن تكبت رغبة شعوب العالم المطالبة بالاستقلالية.

انني اغتنم هذه الفرصة لأعرب عن شكري للعاملين في جمعية الصداقة والثقافة البيروفية - الكورية، على تعرفهم بفكرة حزبنا، زوتشيه ونشرها على نطاق واسع، وعلى تأييدهم العملي ومساندتهم الفعالة لقضية شعبنا الثورية.

كما أتمنى لكم نجاحات اكبر في عملكم في المستقبل من أجل تطوير وتنمية علاقات الصداقة والتعاون بين شعبي كوريا وبيرو.

ردود على الاسئلة التي طرحتها اللجنة التنفيذية للمركز الاعلامي للصداقة الامريكية ـ الكورية، وهيئة تحرير مجلة "اضواء كوريا"

١٦ حزيران ١٩٧٤

أود أن أعبر عن شكري للمركز الاعلامي للصداقة الامريكية ـ الكورية، وهيئة تحرير مجلة "اضواء كوريا"، على ايضاحهما نضال شعبنا من أجل بناء الاشتراكية وتحقيق التوحيد المستقل والسلمي لوطننا ودعايتهما له على نطاق واسع، ونشاطاتهما المستفيضة في فضح الديكتاتورية الفاشية لرجعيي جنوبي كوريا وسياستهم لتشطير الأمة، وكذلك مؤامرات العدوان الامريكي على كوريا والتدخل في شئونها الداخلية.

انني متأكد، بأن المركز الاعلامي للصداقة الامريكية ـ الكورية وهيئة تحرير مجلة "اضواء كوريا" سوف يقدمان التأييد والتشجيع الفاعلين لقضية شعبنا الثورية.

والآن أود أن أرد على اسئلتكم.

لقد طرحتم العديد من الاسئلة، ولسهولة الردود، فإنني سأرد عليها بشكل مجموعات مصنفة طبقا لما احتوته مضامينها.

بادئ ذي بدء، أود أن اضع ملاحظاتي حول مسألة تمييز خصائص العصر الراهن فيما يتعلق بحركة التحرر الوطني.

اليوم، إن حركات التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، تشهد

تقدما مظفرا. إن شعوب هذه المناطق التي كانت تئن طويلا في ظل طغيان الامبريالية والاستعمار، قد حطمت اغلال الاستعمار، ونهضت كرجل واحد في النضال المقدس من أجل استقلال بلدانها وتحررها الوطني. وشعوب العديد من البلدان تناضل ببسالة والسلاح بأيديها. وفي خضم هذا الارتقاء المطرد لنضال التحرر الوطني، انجز عدد كبير من البلدان الاستقلال الوطني.

ان حركات التحرر الوطني لشعوب البلدان حديثة الاستقلال تتطور اليوم أكثر عمقا واتساعا، وبصورة تتصف بأشكال جديدة. إن شعوب العالم الثالث التي اخضعت للاستغلال والاضطهاد في الايام الخوالي قد نهضت بعزم في النضال من أجل صيانة السيادة السياسية وحماية مواردها الطبيعية ومياهها الاقليمية وتحقيق التقدم الاجتماعي رافعة عاليا راية الاستقلالية ومناهضة الامبريالية. وتحت ضربات النضال الباسل لشعوب العالم الثالث ضد سيطرة الامبريالية وتدخلها، ومن أجل ازالة الرواسب الاستعمارية، وتحقيق السيادة في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، تتحطم مواطئ اقدام الامبريالية من اساسها.

اليوم يحقد الامبرياليون حقدا مريرا على حركات التحرر الوطني لشعوب العالم الثالث ويخافون منها أكثر من أي شيء آخر ويحاولون بكل ما في وسعهم لخنقها. ولكي يحرفوا البلدان السائرة نحو طريق الاستقلالية ومناهضة الامبريالية إلى اليمين ويفصلوها عن الجبهة المعادية للامبريالية، فإن الامبرياليين الامريكيين، في الوقت الذي يتدخلون في شئونها الداخلية، عملوا كثيرا ما في السنوات الاخيرة على حبك الانقلابات العسكرية الرجعية بواسطة ارشاء الرجعيين وتحريكهم. إن الانقلاب العسكري الفاشي الذي حدث في تشيلي في العام الماضي هو خير دليل على ذلك.

ان محاولة الامبرياليين لوقف النضال الثوري للشعوب بالقوة، هي محاولة حمقاء وسخيفة، وانها لا شيء سوى محاولة النزع الاخير لرجل يموت. قد تحدث هناك اخفاقات وتعرجات وانحرافات مؤقتة في مسار النضال الثوري. ولكن ما من قوة تستطيع أن توقف التقدم الثوري أو تمنع الظفر النهائي للثورة. هذا قانون حتمي للتطور التاريخي.

وعلى الرغم من أن حركات التحرر الوطني في بعض البلدان تجابه اليوم

بصورة مؤقتة المصاعب والمحن نتيجة لتدخل الامبرياليين ومؤامراتهم لقلب انظمة حكمها، الا أن الوضع الدولي عموما، يتطور تماما لصالح الشعوب الثورية وليس لصالح الامبرياليين والاستعماريين.

فمن ناحية نضال التحرر الوطني، فإن العصر الراهن يمكن تمييزه كعصر تحول تاريخي، حيث أن النظام الاستعماري للامبريالية يتهاوى إلى الابد، ويحرز النضال التحرري للشعوب المضطهدة لتحقيق السيادة والاستقلال الاقتصادي انتصارا شاملا.

لقد ولت الايام إلى الابد حيث كان الامبرياليون يسيطرون على العالم ويقررون مصير الشعوب المضطهدة. اليوم، إن الشعوب المضطهدة، التي حرمت ذات مرة من استقلالها الوطني ومن سيادتها وتركت خارج التاريخ، تبزغ كسيدة للعالم. كما تلاشى النظام القديم الذي كانت الدول الكبيرة تساوم فيه حول المسائل الدولية فيما بينها وتعالجها وفق رغبتها. إن حق القوى الصاعدة للكلام والتقرير يزداد على مر الايام في حل المسائل الدولية. إن مجرى الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول المواد الخام والتنمية، والمؤتمر السابع عشر لاتحاد البريد العالمي، المنعقدتين قبل مدة، يظهر بوضوح اتجاهات عصرنا هذا.

ان شعوب العالم الثالث، القوى الصاعدة، هي الآن القوة المحركة القوية في تاريخ البشرية وقوة ثورية عظيمة تناضل ضد الامبريالية. إن بروز شعوب العالم الثالث على مسرح التاريخ، احدث تغييرا جذريا في توازن القوى الدولية ويعجل بزوال الامبريالية النهائي.

اننا مقتنعون تمام الاقتناع أن اليوم الذي ستمحى فيه الامبريالية والاستعمار إلى الابد، بواسطة النضال الموحد لشعوب العالم الثالث، وتكسب حركات التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الظفر الكامل سيأتي قريبا.

والآن اضع بعض الملاحظات حول مسألة توحيد بلادنا.

ان الموقف الذي لا يحيد عنه حزب العمل الكوري وحكومة جمهوريتنا فيما يخص توحيد البلاد، هو تحقيقه بصورة مستقلة وبطريقة سلمية ووفق اسس ديمقراطية. فمنذ اليوم الأول الذي شطرت بلادنا فيه إلى شمال وجنوب، سعينا بكل حرص على

توحيد الوطن سلميا من قبل الكوريين أنفسهم بدون تدخل أية قوى خارجية، وقدمنا مقترحات عادلة ومعقولة وواقعية لا تحمى من أجل التوحيد.

فقط بعد اعلان البيان المشترك الشمالي والجنوبي الصادر يوم ٤ تموز ١٩٧٢، قدمنا العديد من المقترحات العقلانية للتعجيل بقضية توحيد الوطن، تطابقا مع متطلبات البيان المشترك ومضمونه الاساسي هو المبادئ الثلاثة - الاستقلال والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى. واهمها هو منهاج النقاط الخمس لتوحيد الوطن الذي يحتوي على ازالة المجابهة العسكرية وتخفيف حدة التوتر بين الشمال والجنوب، وتحقيق التعاون والتبادل متعددي الجوانب بينهما، وعقد المجلس القومي الكبير من ممثلي الشعب من مختلف الاوساط والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب، واقامة اتحاد فيدرالي بين الشمال والجنوب تحت اسم دولة واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية، والانضمام إلى الامم المتحدة تحت هذا الاسم الواحد. اننا مقتنعون تمام الاقتناع بأن منهاج النقاط الخمس هذا، هو منهاج أكثر واقعية وعدالة لحل مسألة توحيد البلاد وفقا لارادة ومطلب الشعب بأسره في شمالي كوريا وجنوبيها.

قبل ايام، وكخطوة هامة أخرى لخلق ظروف مؤاتية لازالة حدة التوتر في كوريا والتعجيل بالتوحيد المستقل والسلمي للبلاد، أرسلنا رسالة من مجلس الشعب الاعلى إلى الكونغرس الامريكي، اقترحنا فيها عقد اتفاقية سلام مع الولايات المتحدة. في الرسالة اقترحنا أن تضم اتفاقية السلام شرطا خاصا بعدم غزو أي جانب للآخر وعدم مواصلة زيادة القوات المسلحة وسباق التسلح، وان على الولايات المتحدة أن لا تتدخل في الشئون الداخلية لكوريا ولا تعيق توحيدها وان تسحب قواتها المحتلة لجنوبي كوريا، وان لا تصبح كوريا قاعدة عسكرية أو قاعدة عملياتية لأي بلد آخر بعد انسحاب القوات الامريكية. فإذا تم عقد اتفاقية سلام بين كوريا والولايات المتحدة، وفقا لمقترحنا، فإن حدة التوتر سوف تزال من بلادنا، وأكثر من ذلك، سينفتح طور جديد مؤات جدا لحل مسألة توحيد كوريا.

ان مقترحاتنا الاخيرة لتوحيد الوطن، تحظي بالتأييد والترحيب الحارين من قبل

الشعب الكوري بأسره والشعوب التقدمية في العالم. وهذا شاهد حي على صواب مقترحاتنا حول التوحيد.

بيد أن حكام الولايات المتحدة وسلطات جنوبي كوريا بتحريض منهم، يعارضون مقترحاتنا العادلة لتوحيد الوطن بعناد، ويحاولون بكل وسيلة عرقلة جهودنا المخلصة لتحقيقها.

فمنذ أن بدأ الحوار ما بين الشمال والجنوب من أجل التوحيد، وتم اعلان البيان المشترك الشمالي والجنوبي، شددت سلطات جنوبي كوريا الاعمال المؤدية إلى تقسيم الأمة. وبإداستها تحت الاقدام للرغبة الاجماعية للأمة كلها حول توحيد الوطن، فقد اعلنت مؤامرة خلق "كوريتين" الهادفة إلى ادامة انشطار البلاد "كسياسة" لها علنية، ولجأت إلى كافة المناورات والمحاولات الممكنة لتحقيق ذلك. وكما تعلمون، حاولت سلطات جنوبي كوريا أن تمرر "مشروع انضمام جنوبي كوريا و شماليها إلى الامم المتحدة في آن واحد" في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في العام الماضي، ولكنها باءت بالفشل الذريع امام اعين شعوب العالم.

ومن وراء ستار الحوار الشمالي - الجنوبي، تواصل سلطات جنوبي كوريا قمعها الفاشي الوحشي لشعب جنوبي كوريا. ومع اتخاذ اجراءات قمعية متتالية، مثل اعلان "حالة الطوارئ" و"الحكم العسكري" و"الاجراءات الطارئة"، تستدعى قوات الجيش والشرطة لاغلاق ابواب المدارس وقمع النضال العادل للطلبة والشعب. وتنشر رجال "وكالة الاستخبارات المركزية" في كل مكان لمراقبة تحرك أي فرد من الناس، وتقيد كل نشاطاتهم. وامتدت المخالب الحقيرة لرجال وكالة الاستخبارات المركزية، في جنوبي كوريا حتى إلى الكوريين المقيمين في اليابان والولايات المتحدة. ومؤخرا اصطنعت سلطات جنوبي كوريا ما تسمى "بحادثة مجموعة التجسس" و"حادثة الاتحاد الوطني للطلبة الشباب من أجل الديمقراطية" وهلم جرا، فاعتقلت عددا لا يحصى من الطلبة الشباب وافراد الشعب من مختلف الاوساط في جنوبي كوريا بدون تمييز وتعذبهم بوحشية وتنزل أقصى العقوبات عليهم في محاكمات قاتلة.

تدعي سلطات جنوبي كوريا أن كل هذه الاجراءات القمعية الفاشية هي ضرورية

من أجل الحوار الشمالي - الجنوبي ومن أجل التوحيد. غير أن هذا ليس سوى ذريعة سخيفة. ففي الحقيقة، إن اجراءات قمعها استهدفت تحقيق مؤامرتها لتشطير الأمة وطموحها الشرير للبقاء في السلطة إلى النهاية.

ان سلطات جنوبي كوريا تطالب "بالتوحيد السلمي" بالكلام فقط ولكن عمليا، تواصل الاستعدادات للحرب والاستفزازات العسكرية. فتحت ستار "تحديث الجيش الوطني"، تجلب مختلف أنواع الاسلحة الحديثة والمعدات العسكرية إلى جنوبي كوريا، وتقوم باطراد بالاستفزازات العسكرية والمناورات الحربية ضد الشطر الشمالي من الجمهورية. هذا خلق وضعا قد تنفجر فيه حرب جديدة في أية لحظة في بلادنا.

ووراء الاستفزازات الحربية لسلطات جنوبي كوريا تقف الولايات المتحدة بالذات. فهي توفر لها الاسلحة والمعدات العسكرية، وهي نفسها التي تدفع بها للقيام باستفزازاتها الحربية.

فالولايات المتحدة لم تحرض سلطات جنوبي كوريا لاشعال حرب فحسب، بل انها تبقي عشرات الآلاف من القوات الامريكية في جنوبي كوريا. وهذا يعتبر عاملا رئيسيا لمفاقمة حدة التوتر وخلق خطر الحرب في بلادنا، وعائقا اكبر للتوحيد.

ويبقى الامبرياليون الامريكيون قواتها في جنوبي كوريا تحت اسم "قوات الامم المتحدة".

هذا أمر لا مبرر له على الاطلاق. فلا توجد تحت "قيادة قوات الامم المتحدة" أية قوات أخرى سوى القوات الامريكية التى لا تعمل الا بأوامر من قائد القوات الامريكية. فى الحقيقة، إن هذه القوات لا علاقة لها بالامم المتحدة على الاطلاق. "فقوات الأمم المتحدة" ليست الا اسما مزعوما لتغطية الطبيعة العدوانية لقوات الاحتلال الامريكية في جنوبي كوريا.

يجب الغاء "قيادة قوات الامم المتحدة" الوهمية بأسرع ما يمكن. باعتقادنا، ينبغي للامم المتحدة التى اهين اسمها، ان تولي بطبيعة الحال هذا الموضوع اهتماما جادا. كنتيجة للنضال الايجابي لحكومة جمهوريتنا والعديد من البلدان في العالم، فان "لجنة الأمم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا"، اداة الولايات المتحدة للعدوان على بلادنا

والتدخل في شؤونها الداخلية، قد الغيت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام الماضي. هذا هو انتصار كبير لنا، وخطوة هامة لمساعدة حل مسألة توحيد بلادنا. اننا سنكافح بشدة، لالغاء "قيادة قوات الأمم المتحدة" حتى نخلع من على رؤوس جيش الاحتلال الامريكي في جنوبي كوريا خوذات "قوات الأمم المتحدة" ونرغمها على الانسحاب منها.

فلازالة حدة التوتر وللتعجيل بالتوحيد السلمي في كوريا، من الضروري استبدال اتفاقية الهدنة باتفاقية سلام.

ان اتفاقية الهدنة الكورية التى وقعت في تموز عام ١٩٥٣، هي في كل الاحوال، اتفاقية حول هدنة عسكرية، ولكنها ليست ضمانا لسلام دائم. فبعدما انقضت عشرون عاما منذ التوقيع عليها، اصبحت هذه الاتفاقية لا تتفق مع الواقع الراهن من عدة نواح. لهذا، اقترحنا اكثر من مرة لسلطات جنوبي كوريا عقد اتفاقية سلام ستضمن سلاما دائما في بلادنا. غير انها لم تول أدنى اهتمام بمقترحاتنا. انها لا تريد ان توقع اتفاقية سلام وليست لديها القدرة على ذلك، بسبب ان كل السلطة الحقيقية في جنوبي كوريا هي في يد الامبرياليين الامريكيين. ومجمل مسار الحوار الشمالي - الجنوبي يبرهن لنا على ذلك بوضوح.

لهذا ارتأينا انه من الاصوب ان نناقش مسألة عقد اتفاقية سلام مباشرة مع الولايات المتحدة التى تمركز قواتها في جنوبي كوريا، وتمسك وتسيطر على قيادة كافة الشئون العسكرية لجنوبي كوريا، وهي طرف من طرفين وقعا على اتفاقية الهدنة الكورية. لذلك، اقترحنا للولايات المتحدة ان تجري المفاوضات معنا لحل هذه المسألة.

مر الآن اكثر من شهرين منذ ان ارسلنا رسالتنا إلى الكونغرس الامريكي، ولكن السلطات الامريكية لم ترد عليها بعد. هذا يعني أن الامبرياليين الامريكيين لم يتخلوا بعد عن اطماعهم العدوانية على بلادنا، ويبرهن أيضا بأن "السلام" الذي يتشدقون به ما هو الا هراء.

لقد طلبتم أن اقدر نضال الطلبة الشباب والشعب في جنوبي كوريا ضد سلطاتها. إن نضالهم هو نضال وطني لانقاذ البلاد والامة وتوحيد الوطن.

ان النضال الجبار الذي خاضوه ومنذ شهر تشرين الأول الماضي، يسدد ضربة شديدة على الانفصاليين والرجعيين الذين يتآمرون على ادامة تقسيم الأمة ويضطهدون افراد الشعب.

فصفوف نضال الشعب في جنوبي كوريا، تحتوي الآن على اعداد كبيرة من افراد الشعب من مختلف الاوساط، بمن فيهم الطلبة الشباب والبروفيسورات ورجال الكلمة ورجال الدين. انهم يعارضون مخططات سلطات جنوبي كوريا لادامة تقسيم الأمة وفاشيتها وسياستها في الاعتماد على القوى الخارجية ويطالبون بتوحيد الوطن ونشر الديمقراطية في مجتمع جنوبي كوريا. ونتيجة للقمع الفاشي لسلطات جنوبي كوريا، فإن الطلبة الشباب وافراد الشعب يعانون الآن من المحن في نضالهم، ولكنهم سيتمرسون اكثر صلابة وينمون من خلال هذه المحن. إن نضالهم الوطني العادل سيحرز الظفر النهائي.

والآن، سأشير إلى العوامل التي ادت إلى أن تحرز جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الانتصارات الكبيرة في علاقاتها الخارجية في السنوات الاخيرة.

كما تعرفون، إنه بالتأييد النشط من قبل البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث والشعوب التقدمية في العالم، استطاعت جمهوريتنا، في السنوات الاخيرة، أن تحبط سياسة الامبرياليين الامريكيين لعزل وحصار بلادنا، واكتسبت انتصارات دبلوماسية جديدة. ففي السنوات القليلة الماضية، اقامت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية علاقات دبلوماسية مع العشرات من البلدان، وحازت على عضوية الكثير من المنظمات الدولية مثل منظمة الصحة العالمية، واتحاد البرلمان الدولي واتحاد البريد العالمي، واقامت ممثليتها لدى الامم المتحدة. إنه لاتجاه دولي حالي أن تعترف العديد من بلدان العالم ببلادنا وتقيم علاقات صداقة معها وتعبر عن تأييدها وتعاطفها مع قضية شعبنا الثورية.

هذه الانتصارات الدبلوماسية الكبيرة التي حققتها بلادنا، هي نتاج لصواب كل الخطط والسياسات التي ينتهجها حزب العمل الكوري وحكومة جمهوريتنا، ولزيادة القدرة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وارتقاء مكانتها الدولية، بفضل

النجاحات العظيمة التي حققها شعبنا في الثورة والبناء.

ان كافة خطط وسياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا تنطلق من فكرة زوتشيه وهي محبوكة بها. اننا نرسم كل خططنا وسياساتنا من أجل الثورة والبناء بصورة خلاقة، بأذهاننا الخاصة طبقا للظروف الواقعية الخاصة ببلادنا ومتطلبات شعبنا ومصالحه.

ولنأخذ على سبيل المثال، المنهاج الاساسي لتوحيد الوطن الذي تتمسك به دائما حكومة جمهوريتنا بثبات. هذا المنهاج ينبع من الموقف المستقل الحازم. إن منهاجنا لتوحيد الوطن بصورة مستقلة وبطريقة سلمية وفق مبادئ ديمقراطية، هو المنهاج الصائب الوحيد لحل مسألة توحيد الوطن من قبل سادته، الشعب الكوري نفسه ووفق رغباته ومصالحه. هذا هو السبب في أن كافة شعوب العالم التقدمية التي تثمن العدالة والسلم، ناهيك عن كافة افراد الشعب الكوري في شمالي كوريا وجنوبيها الذين يحبون بلادهم وامتهم ويرغبون بتوحيد الوطن، يؤيدون بالاجماع منهاجنا الخاص بتوحيد الوطن مستقلا وسلميا.

وفي ميدان العلاقات الخارجية أيضا، تتمسك حكومة جمهوريتنا بحزم بالموقف المستقل والثوري وتتبع سياسة خارجية عادلة ومعقولة.

ففي نشاطاتنا الخارجية، لا نرقص اطلاقا على انغام الآخرين ولا نعمل بأوامر وتعليمات من الآخرين. اننا نحل دائما كافة المسائل، صغيرة كانت ام كبيرة، في علاقاتنا الخارجية، بما فيها العلاقات بين الدول، من قناعاتنا ورأينا الذاتي المستقل، تلاؤما مع واقع بلادنا والتطلعات والرغبات السامية لشعبنا وشعوب العالم.

ان حكومة الجمهورية تعمل جاهدة على الارتقاء بعلاقات الصداقة والتعاون مع كافة البلدان التقدمية في العالم، بما فيها بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، وتعزيز التضامن الكفاحي مع شعوب العالم الثورية.

ان جمهوريتنا تقدم الدعم والتشجيع النشطين لنضالات التحرر الوطني والنضالات الثورية لشعوب كافة البلدان في العالم ضد الامبريالية. وعلى وجه الخصوص، إنه لموقف حازم وثابت لحكومة الجمهورية أن تبذل كل ما في وسعها لتقديم التأييد والتشجيع غير المشروطين للقضية الثورية لشعوب العالم الثالث التي

تناضل من أجل صيانة استقلالها الوطني وسيادتها وبناء المجتمع الجديد. كما أنها تتمسك باطراد بمنهاج النضال الفعال ضد سياسة العدوان والحرب التي يتبعها الامبرياليون وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، دفاعا عن سلم وامن العالم.

هذه السياسات الداخلية والخارجية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، لا تعبر عن رغبات وتطلعات شعبنا فحسب، وانما تعبر أيضا عن الاماني والرغبات المشتركة لشعوب العالم، وتتلاءم تماما مع الاتجاه المعاصر الذي تتقدم فيه كل البلدان على طريق الاستقلال. هذا هو السبب في أن هذه السياسات تحظي بالتأييد والتعاطف النشطين من لدن البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث وكافة شعوب العالم التقدمية.

وتأييدا نابعا من صميم القلب للخطط والسياسات الصائبة لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، خاض شعبنا في الماضي نضالا بطوليا باطلاق العنان لروح ثورية للاعتماد على القوى الذاتية، فحول بلادنا التي كانت بلدا زراعيا متخلفا إلى دولة اشتراكية صناعية قوية في لمحة قصيرة من الزمن. ففي الوقت الحاضر ننتج بأنفسنا كافة الحاجيات الضرورية تقريبا من أجل رخاء وتطور بلادنا ومعيشة الشعب، ويتقدم اقتصادنا باطراد وبخطى سريعة، اعتمادا على موادنا الخام وتقنياتنا الخاصة بنا، غير متأثر بالتقلبات الاقتصادية التي تجتاح العالم كله.

ان النجاحات العظيمة التي حققها شعبنا في الثورة والبناء في السنوات الماضية، ارتقت، بصورة لا تقارن، بجبروت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وبالتالي، ارتفعت مكانتها الدولية إلى العلاء أكثر من ذي قبل. وهنا يكمن عامل من عوامل الانتصارات الدبلوماسية الجديدة لبلادنا في السنوات الاخيرة.

وبرفع راية الاستقلالية ومناهضة الامبريالية إلى العلاء وبالوحدة المتينة مع البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث، وكافة شعوب العالم التقدمية، فإن شعبنا سيواصل النضال العزوم دوما من أجل ظفر القضية المشتركة للسلم والديمقراطية، والاستقلال الوطني والاشتراكية.

والآن، أود أن اتناول مسألة العلاقات بين كوريا والولايات المتحدة.

منذ اول يوم من تأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فإنها تقوم دائما

بتطوير علاقات الصداقة والتعاون وفق مبادئ المساواة والمنافع المتبادلة، مع كافة البلدان التي تعامل بلادنا معاملة ودية، بصرف النظر عن حجمها أو نظامها الاجتماعي. فلدينا الآن علاقات رسمية مع أكثر من ٨٠ بلدا من بلدان العالم، ونطور التبادل التجاري مع أكثر من ١٠٠ بلد، ومن بينها عدد لا يستهان به من البلدان الرأسمالية.

بيد أنه لا توجد ثمة علاقة صداقة بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة. ذلك مرده تماما إلى أن الحكومة الامريكية تتبع سياسة عدائية تجاه بلادنا.

لقد سألتموني، ما هي الشروط المسبقة لاقامة علاقة رسمية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة. فاولا وقبل كل شيء، ينبغي للحكومة الامريكية أن تتخلى عن سياستها العدائية وتوقف أعمالها العدوانية ضد بلادنا.

فمنذ ثلاثين عاما تقريبا، تحتل الولايات المتحدة الشطر الجنوبي من بلادنا، وتقوم بأعمال عدوانية ضد شعبنا باستمرار. فمؤخرا، أرسلت طائرة الاستطلاع السريعة وذات العلو الشاهق والهليكبتر إلى مجالنا الجوي للقيام بالاعمال التجسسية والافعال العدائية، مضاعفة بذلك حدة التوتر في بلادنا. وتجلب احدث الاسلحة من مختلف الانواع ومعدات العمليات على نطاق واسع إلى جنوبي كوريا، ومؤخرا، جلبت اسرابا من احدث القاذفات المقاتلات التي كانت متمركزة في تايوان وتايلاند.

ان سياسة العداء والعدوان للحكومة الامريكية تجاه بلادنا، لم تتغير على الاطلاق.

تتشدق الحكومة الامريكية "بالسلام" في كوريا، ولكن عمليا، لا تهتم بهذا السلام اطلاقا. فإذا ارادت الولايات المتحدة السلام في كوريا بصدق، يجب عليها أن تقبل مبادراتنا المحبة للسلم بشأن عقد اتفاقية سلام، وتتخلى عن أعمالها العدائية والعدوانية ضد بلادنا.

فطالما تصر الحكومة الامريكية على أعمالها العدوانية ضد شعبنا، دون أن تتخلى عن سياستها العدائية تجاه بلادنا، فإن العلاقات بين البلدين لن تتحسن. كيف يمكن للمرء أن يقيم علاقة طيبة مع شخص اقتحم منزله وبيده خنجر؟ يمكن أن توجد علاقات الصداقة بين البلدان وان تتفتح فقط، عندما تعامل بعضها البعض معاملة ودية وفق مبادئ المساواة والاحترام المتبادل.

فاذا كانت الولايات المتحدة ترغب في تحسين علاقاتها مع بلادنا، يجب عليها

أيضا أن تتخلى عن التدخل في شئوننا الداخلية وتوقف عرقلة توحيد كوريا.

لا ينبغي للولايات المتحدة أن تعرقل توحيد كوريا، بل عليها أن تساعد في تحقيق ذلك. ولكي تعمل ذلك، ينبغي أولا وقبل كل شيء أن تسحب قواتها من جنوبي كوريا.

ان الوجود المستمر للقوات الامريكية في جنوبي كوريا يتعارض تماما مع اتفاقية الهدنة الكورية التي تشترط انسحاب كافة القوات الاجنبية من كوريا، ويتعارض أيضا مع التعهد الذى نص عليه البيان المشترك الشمالي والجنوبي، الذي مفاده أن الأمة الكورية وحدها ستوحد بلادنا بصورة مستقلة.

ولقد سحبت الولايات المتحدة قواتها حتى من فيتنام الجنوبية حيث تم عقد اتفاقية الهدنة في العام الماضي. فما الذي يجعلها تبقى قواتها في جنوبي كوريا حتى الآن حيث تم عقد اتفاقية هدنة قبل عشرين عاما ونيف في بلادنا؟ لقد حان الوقت بأن تغادر القوات الامريكية جنوبي كوريا.

وعلى المسرح الدولي ومن ضمنه الامم المتحدة، ينبغي للولايات المتحدة أن لا تلجأ إلى الاعمال التي تشجع تقسيم كوريا، وان توقف أي تصرف جائر ضد بلادنا. وتشجع الحكومة الامريكية العسكريين اليابانيين ورجعيي جنوبي كوريا لاتباع مؤامرة خلق "كوريتين" بصورة مسعورة من أجل ادامة تقسيم كوريا. هذا هو عمل عدائي وغير ودي للغاية ضد شعبنا. ينبغي للولايات المتحدة أن توقف هذا العمل غير الودي ضد بلادنا.

بايجاز، من أجل اقامة علاقة رسمية بين كوريا والولايات المتحدة، بات من الضروري على الحكومة الامريكية أن تتخلى عن سياستها العدائية والعدوانية تجاه بلادنا وان تتوقف عن عرقلة توحيد كوريا.

اذا تحققت هذه الشروط المسبقة، فإننا على استعداد لأن نحسن علاقاتنا مع الولايات المتحدة، حتى وان كانت الانظمة الاجتماعية لكوريا والولايات المتحدة مختلفة، ولم تحل العديد من المسائل بينهما.

في الختام، سأرد باختصار على سؤالكم فيما اذا كانت لدينا مقترحات نقدمها للحركة التقدمية والشعب العامل في الولايات المتحدة.

ان الحركة التقدمية والشعب العامل في الولايات المتحدة يخوضون نضالا عنيدا

ضد السياسة العدوانية والحربية للدوائر الحاكمة الرجعية الامريكية ومن أجل السلم والامن في العالم ومن أجل حقوقهم وحرياتهم الديمقراطية. إن نضال الشعب الامريكي المعادي للحرب يقدم تأييدا وتشجيعا قويين للشعوب التي تناضل ضد العدوان الامبريالي ويسدد ضربة قوية على الدوائر الحاكمة الرجعية الامريكية. إن الشعب الكوري يقدر النضال العادل للشعب الامريكي تقديرا كبيرا ويعبر عن تضامنه الثابت معه.

يعلى الشعب التقدمي للولايات المتحدة صوته مطالبا بانسحاب القوات الامريكية من جنوبي كوريا، وضمان السلم في كوريا ووضع حد لعدوان الامبريالية الامريكية على كوريا. هذا يشجع شعبنا تشجيعا كبيرا. اننا نعبر عن شكرنا الجزيل للشعب التقدمي للولايات المتحدة على تأييده وتشجيعه النشطين للشعب الكوري الذي يناضل من أجل توحيد بلاده مستقلا وسلميا.

اننا على قناعة تامة بأن الشعب الامريكي، بوحدة مع الشعب الكوري والشعوب المحبة للسلام في العالم، سوف يخوض بمزيد من العنفوان، في المستقبل أيضا، نضالا مشتركا ضد سياسة الامبريالية الامريكية العدوانية والحربية من أجل السلام في انحاء العالم والسلام في كوريا والشرق الأقصى.

انني انتهز هذه الفرصة لأتمنى من صميم قلبي للمركز الاعلامي للصداقة الامريكية - الكورية وهيئة تحرير مجلة "اضواء كوريا" النجاحات الكبرى المتواصلة في نشاطاتهما المستقبلية.

يجب على الفنانين الكوريين في اليابان أن يطوروا الفن الوطني الاشتراكي

حديث مع اعضاء الفرقة الفنية الكورية في اليابان ووفد التجار والصناعيين الكوريين في اليابان ومجموعة الزيارة الخامسة عشرة لأرض الوطن من الكوريين المقيمين في اليابان
٢٧ حزيران ١٩٧٤

أرحب بكم انتم الذين جئتم إلى ارض الوطن ترحيبا حارا بعد أن عبرتم البحر من بلاد اجنبية.

شاهدت عروض الفرقة الفنية الكورية في اليابان على الشاشة في عدة مناسبات، ولكن هذه هي المرة الأولى التي يمكنني أن اتمتع بها بعروضكم شخصيا. إن عروضكم جيدة جدا. لقد تأثرنا تأثرا بالغا بعروضكم العظيمة.

في هذه العروض الفنية اظهرتم تماما اخلاصكم لارض الوطن وللحزب وللزعيم واخلاصكم للشعب وللطبقة العاملة. ما من شيء في حياة الانسان اكبر شرفا وعزة من اخلاصه لوطنه وشعبه وحزبه وزعيمه. في عروضكم الفنية اظهرتم كاملا حبكم واخلاصكم اللامحدودين لارض الوطن والشعب، واثرتم على العديد من المشاهدين بمن فيهم الاجانب.

حقا، إن عروضكم الفنية هي أحد الفنون الاشتراكية الوطنية الشعبية الثورية التي تمثل الاخلاص اللامحدود لارض الوطن والشعب، وذلك لها درجة عالية من المضمون الفكري والمهارة الفنية.

في الماضي، ناضلتم بهمة في الخارج للدفاع عن حقوقكم الديمقراطية القومية، ودفاعا عن ارض الوطن ولتطوير الفن الاشتراكي الوطني. إنني اعتز اعتزازا كبيرا أن يكون لدينا صفوف عظيمة من الفنانين فيما وراء البحار مثل الفرقة الفنية الكورية في اليابان واهنئكم بحرارة على نجاحكم هذا.

كما عرضتم أيضا الاوبرا الثورية "انشودة جبل كومكانغ" جيدا. ففي ارض الوطن اتممتم بدرجة رائعة هذه الاوبرا الثورية في شهر واحد فقط بواسطة معركة السرعة. حقا إنه لعمل رائع. انها تظهر بأنكم تسلحتم بثبات بالفكرة الثورية لحزبنا، فكرة زوتشيه. انكم فنانون ثوريون مسلحون تماما بفكرة زوتشيه، وفنانون موهوبون ورثوا دماء الأمة الكورية المجيدة.

كافة الرفاق الممثلين الرئيسيين قدموا عروضا جيدا. إن تمثيل سون اي، والام، والملحن كلها جيدة. وليس التمثيل وحده فحسب، بل الغناء والرقص هما رائعان أيضا. إن قيادة الموسيقى وترتيب المسرح جيدان جدا.

بهذه المناسبة، تعلمتم هذه الاوبرا الثورية الممتازة في ارض الوطن قبل عودتكم إلى اليابان. انها هدية ثمينة للغاية لكل ٦٠٠ ألف كوري في اليابان.

اذا عرضتم الاوبرا الثورية "انشودة جبل كومكانغ" في اليابان، فإنها ستخلق تأثيرا كبيرا. وإنها لفكرة جميلة أن تشكلوا فرقة كومكانغسان للاوبرا بعد عودتكم إلى اليابان وتعرضوا الاوبرا الثورية "انشودة جبل كومكانغ" لعدة سنوات. من خلال عرضكم لهذه الاوبرا ستعطون لمواطنينا في اليابان فكرة جميلة عن تفوق نظامنا الاشتراكي.

هذه الاوبرا الثورية ينبغي أن تعرض لاشقائنا المنتمين إلى "منظمة الكوريين الجنوبيين في اليابان" وللمواطنين الكوريين الجنوبيين الذين يزورون اليابان. عندما يشاهد المواطنون المقيمون في اليابان هذه الاوبرا سيذرفون الدموع جميعا، ويتذكرون ماضيهم المحزن الذي اخضعوا فيه للاذلال والمهانة اللتين لا تحتملان كشعب لا وطن له يعيش في بلاد اجنبية. لقد قيل لي إن صحفيا اجنبيا في المنفى في بلد آخر، شاهد عروض هذه الاوبرا في بيونغ يانغ اجهش بالبكاء بسبب أنه اشتاق إلى ابنته في بلاده. هذه الاوبرا ستكون مؤثرة للغاية في تربية الناس بالوطنية.

اثناء وجودكم في ارض الوطن، شجعتم بقوة العمال والمزارعين والمثقفين العاملين الذين هبوا لبناء الاشتراكية. لقد خلقتم بصورة رائعة الاوبرا الثورية "انشودة جبل كومكانغ" في شهر واحد فقط. إنني راض كل الرضا بأنكم ستعودون مكللين بهذا النجاح.

الفنانون الكوريون في اليابان استطاعوا تطوير الفن الاشتراكي الوطني وازهار مواهبهم الفنية كاملا بسبب وجود حزبهم ووطنهم الأم. بيد أنه مهما كانت مواهبكم، لن يكون باستطاعتكم أن تقوموا بما قمتم به الآن لو لا وجود حزبكم ووطنكم الأم.

اثناء النضال الثوري المناهض لليابان، انتجنا ومثلنا "بائعة الزهور" و"بحر من الدماء" وتمثيليات أخرى امام الناس. إن "بائعة الزهور" و"بحر من الدماء" هما رائعتان في مضمونهما. في تلك الايام، بما أنه لم يكن لدينا وطن كنا غير قادرين على عرض تلك الاعمال على مستوى عال كما نعمل اليوم.

وبسبب أنه لديهم وطن مجيد - جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، اصبح بمقدور مواطنينا في اليابان أن يتمتعوا ويطوروا الفن الاشتراكى الوطني كاملا حتى في ارض اجنبية. إن عروضكم اظهرت لنا بوضوح مدى معزة الوطن الأم بالنسبة للمواطنين فيما وراء البحار ومدى جمال وروعة الفن الذي يمكن أن يزهروه عندما يكون لهم وطن.

ينبغي أن تعتبروا أنه لشرف وسعادة كبيران أن يكون لكم وطن وتناضلوا بعنفوان للدفاع عنه.

يملك المواطنون الكوريون في اليابان فرقة فنية رائعة مثل الفرقة الفنية الكورية في اليابان ويزهرون الفن الاشتراكي الوطني كما يشاؤون، بسبب أن لديهم منظمة تشونغريون التي تطبق خطط وسياسات حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

عندما شاهدت رقصتكم "سندافع عن العلم الوطني للجمهورية بأرواحنا"، تذكرت مشاهد نضال عاملي تشونغريون والمواطنين الوطنيين الذين ناضلوا سريا بشجاعة للدفاع عن العلم الوطني للجمهورية قبل ٢٠ عاما ونيف عندما يتبع الرجعيون اليابانيون سياسة عدائية تجاه بلادنا ويقمعون الحركة الديمقراطية للكوريين في اليابان بوحشية. لدى منظمة تشونغريون الآن العديد من عناصر النواة الذين ناضلوا بكل

شجاعة من أجل حزبنا وجمهوريتنا ودفاعا عن الحقوق الديمقراطية والقومية للكوريين المقيمين في اليابان. وبسبب عناصر النواة هذه، أصبحت منظمة ثورية قوية معززة قادرة على حماية مصالح الكوريين في اليابان.

انني أقدم التهاني الحارة إلى رئيس تشونغريون وعناصر نواتها الذين يناضلون بشجاعة لتربية ال٦٠٠ ألف من الكوريين في اليابان ليكونوا مخلصين بلا حدود للحزب وللوطن الأم وللشعب ولفهم جميعا بتلاحم وراء حزبنا وحكومة جمهوريتنا، رافعين عاليا خطط وسياسات الحزب.

كل شيء له نواة، هذا قانون. النواة تعني الجزء الاوسط من لب الاشياء. وبما أن لكل شيء نواة، فإن على المنظمة أن تكون لها نواة أي عناصر النواة. هذا أمر مهم بالنسبة لتشكيلها وتطورها السليم. لذا، نعتبر دائما انها لمهمة هامة أن تؤهلوا عناصر النواة القوية للحزب وتحموهم جيدا.

القيام بذلك لأمر أهم بالنسبة لتشونغريون، لانها تعمل في ظروف صعبة ومعقدة للغاية.

ان الكوادر القياديين والنشطاء في تشونغريون هم نواة المنظمة. بدون عناصر النواة هذه، لا يمكن أن توجد تشونغريون. وبدون تشونغريون، من المستحيل أن تسلحوا انفسكم بفكرة زوتشيه لحزبنا وبالوطنية الاشتراكية، وتخرجوا اعمالا فنية رائعة كالتي عرضتموها اليوم. لذا، ينبغي أن تحبوا حزبنا ووطننا، وفي نفس الوقت، ينبغي أن تحموا منظمتكم وتحبوا عناصر نواتها.

اليوم، تواجه الشعب الكوري المهمة الكفاحية الخطيرة ولكن المشرفة، الا وهي توحيد الوطن المشطور. اننا لم نطرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا بعد، ولم نسحق عملاءهم. ينبغي أن نواصل النضال العنيف لطرد الامبرياليين الامريكيين وتحقيق توحيد الوطن.

في النضال لتوحيد الوطن، فإن منظمات تشونغريون ومواطنينا في اليابان يتحملون واجبا هاما للغاية. ينبغي لكافة المواطنين الكوريين في اليابان أن يلتفوا بثبات أكثر وراء منظمات تشونغريون ويناضلوا بلا هوادة للتعجيل بتوحيد الوطن

طبقا لمنهج حزبنا حول التوحيد السلمي والمستقل.

وطننا حتما سيتوحد بالقوة الموحدة لكافة الشعب الكوري. إن امتنا هي امة واحدة ذات تاريخ ٥٠٠٠ عام ولغة وحضارة واحدة. لا يمكننا أن نعيش امة منقسمة إلى اثنتين وبلادا مشطرة إلى شطرين. ينبغي أن نوحد الوطن في جيلنا هذا.

بتحريض من الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين، فإن طغمة جنوبي كوريا العميلة تتآمر تآمرا شريرا لاصطناع "كوريتين" بهدف تقسيم بلادنا إلى الابد. ولكن الشعب الكوري يعارض اجماعيا هذا المخطط. في الوقت الراهن، يناضل شعب جنوبي كوريا أيضا بعزم ضده. وحتى رجال الدين في جنوبي كوريا يصلون من أجل اسقاط طغمة جنوبي كوريا العميلة، تحدوهم الرغبة لتوحيد الوطن. قبل فترة، نشرت "رودونغ سينمون" نداء وقرار "اتحاد المبشرين المسيحيين" واعلان وقرار "الاتحاد الوطني العام للطلبة الشباب من أجل نشر الديمقراطية"، في جنوبي كوريا، التي اظهرت قناعة شعب جنوبي كوريا وعزمه الراسخين على أن لا يسمحوا أبدا بتقسيم الوطن وأنه سيوحد الوطن مهما كان الثمن.

اننا نؤيد كاملا شعب جنوبي كوريا في نضاله الوطني من أجل توحيد الوطن. اذا ناضل كافة افراد الشعب الكوري شمالا وجنوبا بعزم وفي تعاون، سيكون بمقدورهم أن يوحدوا البلاد حتما.

تضاعف طغمة جنوبي كوريا العميلة الآن من قمعها الفاشي لشعب جنوبي كوريا وتعلن "الاحكام العرفية الطارئة" فوق "الاحكام العرفية" وتتخذ اجراءات "الطوارئ" الواحد تلو الآخر. ولكن ما هذا سوى حالة النزع الاخير لأولئك الذين هم على شفا الموت. حيث يوجد استغلال واضطهاد توجد مقاومة، وحيث توجد مقاومة يوجد هناك نضال ثوري. هذا قانون لا يدحض. فكلما لجأت طغمة جنوبي كوريا العميلة أكثر إلى القمع الفاشي، كلما كان نضال شعب جنوبي كوريا ضدها ضاريا.

عندما يحرز شعب جنوبي كوريا الظفر في نضاله ضد الفاشية ومن أجل نشر الديمقراطية وتتم اقامة حكومة ديمقراطية في جنوبي كوريا، سيكون بمقدور افراد الشعب الكوري شمالا وجنوبا أن يوحدوا البلاد وذلك بإقامة الحكومة الموحدة على

نطاق كوريا كله وذلك بواسطة قوتهم الموحدة.

أتمنى لكم نجاحا في زيارتكم لأرض الوطن وعودة سالمة إلى اليابان، وآمل أن تعطوا لمواطنينا انطباعا فخورا بمنجزاتنا في البناء الاشتراكي وان تناضلوا بعزم للتعجيل بتوحيد الوطن.

حول التوجه في وضع الخطة السباعية الثانية

خطاب ألقى في الاجتماع الاستشاري للعاملين في ميدان التخطيط

١٠ – ١١ تموز ١٩٧٤

اود اليوم أن اعطيكم رأيي ببعض المواضيع المتعلقة بوضع الخطة السباعية الثانية.

عند رسم الخطة السداسية، شكلنا فريقا كبيرا واشبعنا الخطة درسا ونقاشا لمدة طويلة.

واليوم أيضا شكلنا فريقا لاعداد الخطة السباعية الثانية، ونعتزم طرح مشروع الخطة المنظورية على بساط البحث والمناقشة. علينا أن نبدأ بوضعها منذ الآن لكي يتسنى لنا ابرام العقود اللازمة مع البلدان الأخرى، فضلا عن اتخاذ الاستعدادات التقنية الكافية اعتبارا من العام المقبل. لذلك، قررنا استحداث اقسام في الفروع الهامة من الاقتصاد الوطني بحيث تضع مسودة مشروع الخطة السباعية الثانية في ظرف شهر أو شهرين.

لقد سبق وطرحنا بالفعل الاهداف والقمم الرئيسية الواجب بلوغها خلال الخطة السباعية الثانية. بيد أن ذلك وحده ليس بكاف لضمان وضع مشروع الخطة المنظورية الجديدة بصورة دقيقة. اذا كان للعاملين في ميدان التخطيط أن يقوموا بذلك كما ينبغي، فعليهم أن يقفوا بشكل واضح على النواقص التي اعتورت عمل وضع مشروع الخطة السداسية، وان يعرفوا بجلاء ما هي النقاط الواجب ايلاؤها الاهتمام عند رسم الخطة السباعية الجديدة.

لدى وضع مشروع الخطة السداسية، ناقشها العاملون في ميدان التخطيط مناقشة مستفيضة وسعوا جاهدين إلى اجراء تقديرات دقيقة. ولكن في سياق تنفيذ الخطة

السداسية، وجدنا العديد من البنود قد اغفلت في الحسبان أو أسيء حسابها اثناء مرحلة التخطيط. لهذا السبب اعتزم اليوم التحدث إليكم عن العيوب المتكشفة في رسم الخطة السداسية وعن الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل تلك النواقص عند وضع مشروع الخطة السباعية الثانية.

بغية رسم خطة منظورية صحيحة، تحتاجون اول ما تحتاجون إلى فهم صائب للعناصر الهامة التي يتناولها تخطيط الاقتصاد الوطني في المجتمع الاشتراكي.

في المجتمع الاشتراكي، العوامل الرئيسية لتنمية الاقتصاد الوطني هي: أولا، القوى العاملة، ثانيا، التقنية، ثالثا، المواد الخام، ورابعا، الموارد المالية. وهكذا، فإن هذه العناصر الأربعة، أي القوى العاملة والتقنية والمواد الخام والموارد المالية، هي العناصر الهامة التي يجب تخطيطها من أجل الاقتصاد الاشتراكي.

بيد أن العاملين في ميدان التخطيط اخفقوا في اجراء حسابات دقيقة ومضبوطة لهذه العناصر الهامة عند وضع مشروع الخطة السداسية.

اولا، كان حساب الأيدي العاملة غير دقيق.

كان في نيتنا اصلا تخفيف الضغط الواقع على الأيدي العاملة اثناء تنفيذ الخطة السداسية عن طريق ازالة الهدر في الأيدي العاملة من جهة، والمضي قدما بتحقيق الثورة التقنية من جهة أخرى. ولكن أيا من هاتين الوسيلتين لم تنفذ بنجاح نظرا للافتقار إلى تقدير مفصل لحالة الأيدي العاملة.

ما زال تبديد الأيدي العاملة جاريا في العديد من قطاعات الاقتصاد الوطني بسبب عدم كفاءة حسابها.

كل ما تقوم به لجنة الدولة للتخطيط هو جمع المعلومات عن نسبة المواليد والنمو الطبيعي للايدي العاملة. إنما لا تعرف اين تهدر الأيدي العاملة وكم مقدار الهدر، واين يمكن الاستعاضة عن العمل اليدوي بالآلات، وما مقدار الأيدي العاملة الذي يمكن توفيره بحيث يوظف في قطاعات أخرى. بعبارة ثانية، انها لا تجري أية حسابات لاستكشاف احتياطيات الأيدي العاملة وللافادة افادة فعالة من الطاقة البشرية القائمة.

عند وضعهم مشروع الخطة السداسية، لم يقدروا تقديرا دقيقا مقدار الأيدي

العاملة الواجب تجنيده من الأرياف لصالح القطاعات الأخرى عن طريق توفيرها من خلال المكننة الناجعة للاقتصاد الريفي. لو كان العاملون في ميدان التخطيط خططوا على نحو يضمن التنفيذ الناجح لمهام الثورة التقنية في الريف كما طرحتها القضايا الريفية، وذلك بزيادة انتاج الجرارات والشاحنات على وجه السرعة منذ مستهل الخطة السداسية، لاستطاعوا ليس التغلب على النقص الحاصل في الأيدي العاملة في الريف فحسب، بل وتوفير مقدار كبير من الأيدي العاملة اللازمة للقطاعات الأخرى. ولكنهم لم يوضحوا هذه النقطة بجلاء في الخطة السداسية. لقد دأبوا يقلصون كل سنة خطة انتاج الجرارات بحجة وجود نقص في المواد الفولاذية، كما لم يمدوا الأرياف بعدد كبير من الشاحنات. وكانت النتيجة انهم وقفوا عاجزين عن تجنيد الأيدي العاملة من الأرياف، رغم أن ذلك كان في حكم الممكن.

لهذا السبب، نجد قطاعي صناعة الفحم والصناعة التعدينية يشكوان حاليا من نقص الأيدي العاملة، وقطاعي المسح الجيولوجي والبناء الاساسي يطلبان مزيدا من الأيدي العاملة. ولكننا غير قادرين على تلبية احتياجاتها.

لقد نوهنا اكثر من مرة بأن اجادة ادارة الأيدي العاملة أهم من أي شيء آخر في المجتمع الاشتراكي. ولكن يبدو أن العاملين في ميدان التخطيط لم يتقبلوا بعد هذه الفكرة من صميم قلوبهم. لو تقبلوا منهج الحزب فيما يتعلق بإجادة ادارة الأيدي العاملة قلبيا حقا، لكانوا يسارعون إلى استقصاء مصادر الأيدي العاملة وسبل توزيعها واستخدامها من كل الزوايا، ويتخذون من ثم كل التدابير الايجابية للافادة افادة فعالة من مصادر البلاد من الأيدي العاملة. لكنهم بددوا ويبددون الأيدي العاملة من جراء عدم توخي الدقة في حساب القوى العاملة: لقد زودوا بعض القطاعات بالأيدي العاملة فيما هي لا تحتاج اليها، بدلا من توفيرها للقطاعات التي هي بحاجة اليها فعلا، ولم يحاولوا الاقتصاد بالأيدي العاملة من القطاعات حيث ذلك متيسر.

والتقديرات الخاطئة للايدي العاملة ليست مقصورة على الخطة المنظورية فحسب، بل نجدها في رسم الخطط العاجلة كذلك. انهم كل عام يوزعون الأيدي العاملة بطريقة العد على الاصابع، وحيثما علت صرخة بوجود نقص في الأيدي العاملة

يبادرون إلى مدهم بها. وهذا اشبه ما يكون بملء اكياس رمل لمنع اتساع الفجوة في ضفة نهر حدث فيها انهيار، ومعاودة الكرة ثانية عندما يحدث انهيار آخر، بدلا من بنائها بشكل متسق من الاساس، اذا انتم عملتم باهمال ودونما اتقان على هذا النحو، فلن يكون بمقدوركم تدبير الاقتصاد الاشتراكي كما هو واجب.

بالوسع القول إن التقديرات الطائشة للايدي العاملة ما هي الا تعبير عن مخلفات الافكار الرأسمالية. ففي المجتمع الرأسمالي، لا تعتبر القوى العاملة عنصرا مهما في ادارة الاعمال، وتكاد تكون موضع اهمال تام عند اجراء التقديرات. وهذا مرده إلى وجود اعداد غفيرة من العاطلين عن العمل في ذلك المجتمع، ذلك أن قدرما يحتاج المرء من القوى العاملة متوفر، شريطة أن يكون لديه المال اللازم ليدفع لها. كل هم الرأسماليين هو أن يحصلوا على أيد عاملة ارخص. إن الرأسماليين الاحتكاريين اليابانيين يبحثون حاليا عن الأيدي العاملة الرخيصة في كل انحاء العالم، ووصلوا حتى إلى جنوبي كوريا لاستغلال الشعب هناك.

اننا مع الرأي القائل بأن اخطر عيب يشوب تخطيط الاقتصاد الوطني في الوقت الحاضر هو الاستخفاف بموضوع القوى العاملة عند اجراء التقديرات، وان هذا العيب إنما يعود بالاساس إلى عدم اجتثاث مخلفات الافكار الرأسمالية والعقابيل الشريرة لعلم الاقتصاد الرأسمالي. اذا لم تحسبوا بدقة الأيدي العاملة عند وضع مشروع الخطة السباعية الثانية كما فعلتم في الماضي، فسوف تضطرون إلى مواجهة المصاعب عينها التي اعترضتكم خلال تنفيذ الخطة السداسية.

كما نقول ونردد دائما، الانسان يقرر كل شيء. إنه يلعب الدور الحاسم في اخضاع الطبيعة واستغلالها. لذلك، ينبغي النظر إلى مسألة الأيدي العاملة على أنها أهم عامل في تنمية الاقتصاد الاشتراكي، ولا بد من ايلائها الاعتبار الأول والرئيسي في التخطيط. إن الحساب الدقيق للايدي العاملة وتوزيعها الصحيح سيبقيان، في اعتقادنا، مسألة بالغة الأهمية في المجتمع الشيوعي فضلا عن المجتمع الاشتراكي. اذا ما واصلتم اجراء حساب الأيدي العاملة بطريقة شكلية، شأنكم الآن، ولم تحاولوا كبح ظاهرة تبديد الأيدي العاملة، فلن يكون بمقدوركم المضي قدما بالبناء الاشتراكي بنجاح، دع عنكم بناء الشيوعية.

لئن كنتم لم تجروا تقديرات دقيقة للايدي العاملة عند وضع مشروع الخطة السداسية، العنصر الاهم في تخطيط الاقتصاد الاشتراكي، الا أنه يتوجب عليكم تفادي الوقوع في هذا الخطأ عند رسم الخطة المنظورية الجديدة. وبهذه المناسبة، عليكم أن تعاينوا مصادر الأيدي العاملة وسبل توزيعها واستخدامها من كل الزوايا، ومن ثم تضعوا مشروع الخطة المنظورية على هذا الاساس.

وبغية اجراء تقديرات دقيقة للايدي العاملة، لا بد أولا وقبل كل شيء من الاطلاع بكل دقة على كيفية تبديد الأيدي العاملة في الوقت الراهن، وتقصى الطرق الآيلة إلى ادخال المكننة للقضاء على هذا الهدر، بحيث يصار إلى نقل ما تم اقتصاده من الطاقة البشرية إلى القطاعات الأخرى.

كذلك، من الأهمية بمكان تحديد معايير العمل تحديدا صائبا. إن معايير العمل الحالية منخفضة جدا بوجه عام. ولانكم تحسبون الأيدي العاملة على اساس معايير العمل القديمة التي تم تحديدها عندما كان مستوى المكننة بعد متدنيا، فمن الطبيعي أن تعانوا دائما من مشكلة نقص الطاقة البشرية. ينبغي السهر على تحديد معايير العمل بكل دقة حسب مقتضيات الواقع.

وعلى هذا النسق، يجب اجراء تقديرات دقيقة للايدي العاملة، العنصر الأول في تخطيط الاقتصاد الاشتراكي، بما يتفق وقانون الاقتصاد الاشتراكي. ذلكم هو الموضوع الهام الذي اردت التشديد عليه قبل غيره على مسامعكم اليوم.

العيب الرئيسي الثاني في وضع الخطة السداسية كان التقدير الخاطئ للتقنية.

تعتبر التقنية عنصرا رئيسيا في تخطيط الاقتصاد الاشتراكي فالتقنية تعمل بدلا من الانسان، كما تلعب دورا هاما في تقدم المجتمع. بعبارة بديلة، انها تجعل العمل الصعب اسهل وتزيل الفوارق ما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي. لهذا السبب بالذات، يعد التقدير الصحيح للمستوى التقني احدى المسائل الهامة في تخطيط الاقتصاد الوطني. بيد أن العاملين في ميدان التخطيط، لدى وضعهم الخطة السداسية، قد بالغوا احيانا في تقدير قوانا التقنية ومستوانا التقني وبخسوا احيانا أخرى تقديرهما من نواح عديدة.

عندما أقول انهم بالغوا في تقدير التقنية أعني أنهم وضعوا خطة لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة تفوق قدرة البلاد على انتاجها وذلك عند وضعهم الخطة السداسية. لقد رسموا خطة تتسم بالذاتية لانتاج معدات مصنع للاسمنت محليا من غير اجراء تقدير دقيق لطاقة صناعة الآلات عندنا، لكن تلك المعدات لم تنتج كما كان مخططا، الأمر الذي أخر بناء مصنع الاسمنت عن موعده المقرر.

وهناك أيضا العديد من الامثلة عن ابخاس تقدير تقنيتنا عند وضع الخطة السداسية. فعلى سبيل المثال، يمكن القول بأن خطة انتاج البينالون كانت حذرة للغاية لانها بنيت على تقدير بخس لتقنيتنا. رأى المخططون أنه من الصعب توسيع مصنع البينالون فغالوا في الحذر. وكانت النتيجة انهم خططوا لانتاج ٣٠ الف طن من البينالون سنويا ابان فترة الخطة السداسية. لكن انتاج البينالون السنوي بلغ مستوى ٤٠ ألف طن في العام الماضي، أي بعد انقضاء نصف فترة الخطة السداسية فقط.

لم تتخذ في السنوات الماضية أية خطوات فعالة للاحتفاظ بسجل عن الطاقة الانتاجية للمصانع ومعداتها وللافادة القصوى منها.

عندما زرنا مصنع سونغزين للفولاذ منذ بعض الوقت، وجدنا أن فيه ما مجموعه ٣٨٠ آلة صانعة، ومن اصل هذا العدد كانت ثمة ٦٦ آلة صانعة فقط في ورشة الصيانة وامداد الطاقة والباقي مبعثرا بين شتى الورش. لقد تفقدنا الكثير من المصانع من قبل، لكننا لم نر قط مصنعا مثله وزع ما لديه من آلات صانعة بين مختلف الورش. لا يمكن أن تكون الآلات الصانعة فعالة وقادرة على انتاج قطع الغيار كما ينبغي الا اذا كانت موزعة على شكل طواقم كاملة. ولكن حيث ان الكثير منها كان مبعثرا بين الورش، بضع آلات هنا وبضع آلات هناك، بقي اغلبها خارج الاستعمال أو حتى ضاع هباء. لقد اكتشفنا ذلك بطريق الصدفة وأجهزة التخطيط التابعة للدولة لم تكن تعلم عنه شيئا.

ان التخطيط لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة بما يفوق الطاقة الانتاجية، وتحديد هدف انتاج البينالون خلال الخطة السداسية ب ٣٠ ألف من فقط، والاخفاق في الاحتفاظ بسجل دقيق عن المرافق التي لا تستخدم استخداما ناجعا... إن كل هذه الحقائق تدل على أن تقدير قوانا التقنية ومستوانا التقني لم يكن صحيحا.

وعدم صحة تقدير التقنية كما يجب راجع إلى أن العاملين في ميدان التخطيط كانوا يعملون في التخطيط بطريقة ذاتية وبيروقراطية ومن غير دراية تامة بالوضع الفعلي القائم. لطالما شددنا عليهم بوجوب تفقد الوحدات على الطبيعة قبل وضع الخطط. لكن العاملين في لجنة الدولة للتخطيط وأجهزة التخطيط الأخرى لم يطبقوا منهج الحزب هذا، ولم يتخلوا تماما عن عادتهم القديمة في رسم الخطط داخل المكاتب. وبما انهم يجلسون على الطاولات من غير أن يقوموا بزيارة الوحدات الدنيا، فلا يسعهم معرفة الوضع الفعلي على حقيقته، وبالتالي، لا يمكنهم اجراء تقدير دقيق للقوى التقنية.

ان الاخفاق في اجراء تقدير دقيق للايدي العاملة والتقنية إنما يعني، في التحليل الاخير، انهم غير أكفاء في حساب قوتهم القتالية. القدرة القتالة لجيش ما تتألف من الجنود والاسلحة. الأيدي العاملة في الاقتصاد الوطني هي في منزلة الجنود بالنسبة للجيش، والتقنية، اى أدوات الانتاج، هي في منزلة الاسلحة بالنسبة للجيش. وكما ان الجيش الذي لا يملك معرفة دقيقة بقدراته القتالية لا يستطيع أن يحارب جيدا، كذلك المرء الذى يعجز عن اجراء تقدير صحيح للايدي العاملة والتقنية لا يستطيع أن يكون ناجحا في البناء الاقتصادي.

للنجاح في البناء الاقتصادي، يجب علينا أن نراعي الدقة في حساب قوانا التقنية ومستوانا التقني وتقديرهما. يجب ألا نقول بأننا نقدر أن نفعل شيئا هو في الحقيقة مستحيل على ضوء مستوانا التقني، والعكس بالعكس. لا بد من الاقرار هنا بأن شتى العيوب والنواقص التي تكشفت اثناء تنفيذ الخطة السداسية إنما نجمت عن اخفاق لجنة الدولة للتخطيط وأجهزة التخطيط الأخرى في اجراء حساب مفصل للعناصر الرئيسية في التخطيط الاقتصادي.

يجب أن نتعلم درسا من ذلك، فنجري حسابا دقيقا لقوانا التقنية ومستوانا التقني، ونقدر تقديرا صحيحا قدراتنا القتالية، ومن ثم نضع مشروع الخطة المنظورية الجديدة على هذا الاساس هذه المرة. أما اذا رسمتم الخطة، بدلا من ذلك، عن طريق تجميع المؤشرات الاقتصادية الرئيسية المعلنة بصورة آلية، فستكون عديمة الجدوى.

لا يستطيع المرء أن يحارب من غير اجراء حساب دقيق لقدراته القتالية. وعلينا هذه المرة أن نقدر قدراتنا القتالية تقديرا صحيحا.

ثالثا، حساب المواد الخام لم يكن مضبوطا.

انه لمن الأهمية الفائقة بمكان في تنمية الاقتصاد الوطني اعطاء الأولوية لانتاج المواد الخام.

ثمة حالات عديدة في الوقت الحاضر عن عدم انتظام الانتاج وعدم استخدام الطاقة الانتاجية إلى الحد الاقصى، بسبب عدم اعطاء الأولوية لانتاج المواد الخام.

رغم أن بلادنا لا تملك عددا كبيرا من الافران العالية، فإن المناجم لا تزودها بالحديد الخام في حينه، مما يحول دونها والعمل بطاقتها القصوى. بلغني أن الافران بالكاد تحصل على كفايتها من الحديد الخام. وبما أن الافران لا تعمل كما يجب، لا يجري امداد مصانع الآلات بكميات كافية من المواد الفولاذية، وبالتالي لا تستطيع تلك المصانع أن تشغل جميع آلاتها ومعداتها بطاقتها القصوى.

ان النقص الحاصل في المواد الخام يرجع إلى حد بعيد إلى أن العاملين في ميدان التخطيط لم يجروا حسابات دقيقة للمواد الخام عندما وضعوا الخطة السداسية.

لقد نوهنا منذ أمد بعيد بضرورة اعطاء الأولوية لانتاج المواد الخام واللوازم الأخرى بحيث تتأمن احتياطيات تكفي لمدة ثلاثة اشهر بالنسبة لكافة القطاعات، وحتى لمدة ستة اشهر بالنسبة لبعض القطاعات. وعلى الرغم من ذلك، لم يول العاملون في ميدان التخطيط مطلب الحزب هذا في التخطيط الاهتمام الواجب.

ان اعطاء الأولوية لانتاج المواد الخام وتنسيق الصناعات الاستخراجية مع الصناعات التحويلية هما مبدأ لا يجوز انتهاكه في تخطيط الاقتصاد الاشتراكي. لا بل إنه حتى لمن الأفضل لو اعطينا الاسبقية لانتاج المواد الخام لتأمين فائض قليل من المواد الخام عن الكمية اللازمة للصناعات التحويلية.

وعدم اعطاء الأولوية للمسح الجيولوجي يعد هو الآخر سببا هاما من اسباب نقص المواد الخام واللوازم الأخرى في اقتصادنا الوطني. إن الصناعة الاستخراجية ليست كفية في الوقت الحاضر على صعيد التنقيب العملي، لذلك تجدها قادرة بالكاد

على تأمين احتياطيات تعدينية لمدة شهر او شهرين، أو حتى لمدة ١٥ يوما في بعض الاحيان. وفي مثل هذه الحالة، يغدو تطوير انتاج المواد الخام بسرعة امرا مستحيلا.

عند وضع مشروع الخطة المنظورية الجديدة، عليكم بإجراء تقدير صحيح لمدى الاسبقية الواجب اعطاؤها للصناعة الاستخراجية.

بعد ذلك، أود أن اتطرق إلى مسألة الاموال.

ينبغي اجراء حساب المال من زاويتين في تخطيط الاقتصاد الوطني. بعبارة ثانية، ينبغي وضع المال في الداخل والمال الآتي من الخارج على السواء في الحسبان.

يمكن القول بأن عاملينا في ميدان التخطيط كانوا حتى الآن جد سلبيين على صعيد حل مشكلة الاموال.

فلا يزال عاملونا في مجال التجارة والتخطيط يحاولون الاعتماد فقط على السوق الاشتراكية في التجارة الخارجية. انهم لا يعيرون الا التفافا ضئيلا لسوق العالم الثالث. إنه لمن الصواب، طبعا، من الناحية المبدئية أن نعول اساسا على السوق الاشتراكية في التجارة الخارجية، ولكن علينا ألا نهمل شأن سوق العالم الثالث. إن هذه السوق هي احدى الاسواق العالمية التي خرجت إلى الوجود وهي ما فتئت تتطور في عصرنا هذا. لذا، يجب أن نلج سوق العالم الثالث على نطاق واسع.

عندما وضعتم الخطة السداسية، لم تأخذوا سوق العالم الثالث بنظر الاعتبار. ولكن عليكم في المستقبل أن تعيروها اهتماما كبيرا. اذا ما ولجتم سوق العالم الثالث بنشاط واحسنتم التجارة معها، مستخدمين النقود بمرونة، فسيكون بمقدوركم كسب مبالغ طائلة من العملة الاجنبية. لقد اشرفنا شخصيا على توجيه التجارة الخارجية في السنوات الاخيرة، وهذا ما جعل عمل التجارة يسير على ما يرام نسبيا. وقد بدأ العاملون في ميدان التجارة للتو بالتخلص من الضيق في افق التفكير. وحسبهم ان يجيدوا العمل من الآن فصاعدا.

ان استخدام الاموال في الداخل كان يتسم بقدر كبير من النزعة المحافظة فيما مضى.

مع أن عاملينا الاقتصاديين يعرفون تمام المعرفة انهم غير قادرين في الوقت الحاضر على مواصلة البناء الاساسي حسبما هو مخطط له بسبب نقص اللوازم، فقد

خصصوا له اعتمادات مالية ضخمة في بداية العام الجاري، وهكذا تركوها معطلة دون استخدام مفيد. وعاما بعد عام، يجري ترحيل مبالغ هائلة من الاموال غير المستخدمة. ومع ذلك، لا يفكر العاملون الاقتصاديون عندنا باستخدام تلك الاموال لأغراض أخرى. انهم يحتفظون بها كما لو كانت احتياطيا، ومن ثم يستخدمونها لسد أي عجز قد يطرأ في تنفيذ الميزانية.

من أجل اجادة تدبير الاقتصاد الاشتراكي، تقضي الضرورة بتعبئة كل الاموال المعطلة والافادة منها بصورة ناجعة. لا يجوز لكم أن تجمدوا مبالغ كبيرة من المال لأغراض البناء الاساسي كما تفعلون الآن، بل يجب تركها تدور في السوق الداخلية. لو استعملتم هذا المال، مثلا، في صنع البوظة أو المشروبات الخفيفة وبعتموها، لتضاعف عدة مرات.

بيد أن عاملينا الاقتصاديين لا يعرفون كيف يدورون الاموال. انهم يحبسونها فقط، حتى وان تعذر عليهم القيام بالبناء الاساسي حسب الخطة. وهذا ما يذكرنا بالعجوز الاقطاعية التي تتشبث بالمال الذي يقع تحت يدها.

العملة شيء متداول، والسنوات الطويلة من تطورها ادت إلى ظهور العملة الورقية. المال بطبيعته شيء معد للتداول والدوران. لذا، يجب أن يظل المال في حركة دوران دائم وفقا لطبيعته الجوهرية هذه. أما اذا حبس، فلن يكون ذا فائدة. المال الذي لا يستخدم يكون مالا مجمدا، وليس ارصدة متداولة. واذا اردتم جمع ثروة، فحري بكم أن تحتفظوا بالذهب أو الخواتم الذهبية وليس بالعملة الورقية.

ومثلهم مثل العجوز الريفي، لا يفقه عاملونا الاقتصاديون كيف يستخدمون النقود التي بين أيديهم. وبما أنهم لا يعرفون كيف يدورون النقود، تجدهم عاجزين عن كسب المزيد من المال الذي يمكن كسبه بالفعل، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن عاملينا الاقتصاديين تنقصهم فعلا المعرفة بعلم الاقتصاد وانهم على جهل مطبق بمنهاج الحزب بشأن استخدام الارصدة المالية. لقد سبق وتحدثنا كثيرا عن المسائل الاقتصادية وشرحنا بالتفصيل كيفية استخدام الاموال.

ولكنهم لا يلمون الماما واضحا بسياسة الحزب، ولا يحسنون الافادة من الاموال

طبقا لمنهج الحزب، لانهم يهملون أمر الدراسة.

في المجتمع الاشتراكي، يجب أن تزيد سرعة دوران النقود بما يتماشى وسرعة تطور الاقتصاد. وهذا، يمكن من الوفاء التام بالاحتياجات المتعاظمة للاقتصاد الوطني من الموارد المالية.

لو كنا سهلنا دوران النقود في السوق المحلية، لاستطعنا أن نحسن احوال معيشة الشعب بصورة أكثر ولضاعفنا في الوقت نفسه الايرادات في ميزانية الدولة، ولو كنا حسنا دوران النقود في الاسواق الخارجية كذلك، لتمكنا من كسب مزيد من العملة الاجنبية. لكن نظرا لعدم كفاءة العاملين الاقتصاديين، لم يستطع هؤلاء أن يفيدوا من هذه الامكانيات كما هو واجب. ينبغي ألا يتكرر هذا المثلب في وضع مشروع الخطة المنظورية الجديدة.

كما شرحت آنفا، عندما وضعنا الخطة السداسية لم نجر تقديرات صحيحة للايدي العاملة والتقنية والمواد الخام والموارد المالية، الا وهي العناصر الرئيسية في تخطيط الاقتصاد الاشتراكي. أما وقد وعينا الآن اخطاءنا، فعلينا أن نحسب حساب هذه العناصر جيدا لدى وضعنا الخطة المنظورية الجديدة.

ثمة عيب خطير آخر شاب عمل التخطيط في الماضي، الا وهو اختلال التوازن بين مختلف القطاعات الاقتصادية.

وهناك في الوقت الحاضر العديد من الامثلة عن اختلال التوازن بين مختلف القطاعات الاقتصادية، ولا سيما ما بين الانتاج والنقل.

توجد حتى حالات تشب فيها النار بأكوام الفحم من جراء تأخر نقل الفحم المستخرج، ناهيك عن حالات يشطأ فيها الأرز المكدس في مراكز انتاجه بسبب شدة الضغط على النقل بينما الشعب في بعض المناطق الأخرى مضطر إلى تناول الذرة فقط. وخلال موسم صيد سمك البلوق، يتكدس السمك اكواما عالية في موانئ الصيد حتى إنه ترك حتى يفسد أو يوزع بكميات تصل إلى ٥٠ كلغ أو حتى ١٠٠ كلغ على كل أسرة تسكن على مقربة من الميناء، بينما لا تتوفر الاسماك لسكان بعض المناطق الأخرى من جراء العجز الحاصل في مجال النقل.

وبالرغم من وجود كميات هائلة من الاخشاب في محطة دومانكانغ، لا تصل الاخشاب إلى مواقع البناء ومصانع لب الورق بسبب نقص وسائط النقل. وبسبب النقص في الاخشاب، لا تعمل مصانع لب الورق بشكل طبيعي، وهذا ما ينعكس سلبا على انتاج الورق والاقمشة.

وفي قطاع التجارة الخارجية، لا يباع الأرز إلى البلدان الاجنبية طبقا للعقود المبرمة رغم تكدسه عندنا، والبضائع المشتراة من الخارج لا تشحن إلى البلاد بسبب عدم توفر أية سفن شحن كبيرة.

ان مساحة بلادنا ليست كبيرة إلى هذا الحد. لذا يمكنكم الوصول إلى أي مكان فيها في اقل من ٢٤ ساعة. وإنه لمن السخف ترك الانتاج والبناء يتعرقلان بسبب النقص في وسائط النقل.

ان وجود الاختلال في تنمية الاقتصاد الاشتراكي يعني أن قانون الاقتصاد المخطط موضع انتهاك. إن تأزم حالة النقل في بلادنا سببه الاخفاق، عند وضع الخطة السداسية، في موازنة الانتاج والنقل موازنة صحيحة وفي اجراء تقدير دقيق لتطور النقل بالسكك الحديدية والنقل المالي والنقل بالشاحنات.

ان نظرة فاحصة على طريقة استخدام العربات في قطاع النقل بالسكك الحديدية تدل على أن ساعات توقف العربات وساعات جريها متساوية تقريبا. وهذه ليست بالمشكلة المستعصية. إن العاملين في ميدان التخطيط في الوقت الحاضر يعتبرون انتاج العربات وحدها استثمارا للاموال في النقل بالسكك الحديدية، أما صنع الرافعات لمحطات تحميل وتفريغ البضائع فلا يعتبرونه كذلك، وهذا عين الخطأ. لقد اشرنا عليهم منذ وقت بعيد بضرورة صنع الرافعات وتزويد محطات البضائع بها لكي يمكن تحميل وتفريغ البضائع بيسر وسرعة. لكن العاملين القياديين في مجال الاقتصاد والعاملين في مجال التخطيط لم ينفذوا تلك التعليمات.

ليس صنع رافعات التحميل والتفريغ بذاك الأمر الصعب. فحتى منشآت التصليح قادرة على صنعها بسهولة اذا ما زودت بالمواد الفولاذية وقضبان اللحام. قمت منذ بعض الوقت بزيارة لمسفن كيم تشايك حيث رأيت رافعة مرفأية ضخمة من صنع عمال المسفن

ولم تكن تقل جودة، بأي حال من الاحوال، عن الرافعات المستوردة من الخارج. لو اننا كنا صنعنا حوالي ١٠٠٠ رافعة كل سنة، لاستطعنا تزويد كافة المحطات والموانئ الرئيسية بالرافعات، وخففنا بالتالي من تأزم حالة النقل إلى حد بعيد.

والتوازن غير مؤمن كما يجب ما بين انتاج المواد الخام والصناعات التحويلية، وما بين انتاج الطاقة الكهربائية والصناعات التحويلية أيضا. ثمة عيب خطير في الوقت الحاضر وهو يتمثل في أن انتاج المواد الخام وغيرها من اللوازم والطاقة الكهربائية لا يتقدم على القطاعات الأخرى. لما كنا قد بنينا ببعد نظر محطات كهرحرارية، فقد خف الضغط الواقع على الطاقة الكهربائية في السنوات الاخيرة إلى حد بعيد بالمقارنة مع فترة الخطة السباعية الأولى أو بداية فترة الخطة السداسية. لكن انتاج الطاقة الكهربائية لا يسبق كما يجب تطور الاقتصاد الوطني.

ومن الأهمية الفائقة بمكان موازنة التراكم والاستهلاك. بما أننا قد انجزنا الشيء الكثير لتطوير الصناعة الخفيفة ورفع مستوى معيشة الشعب ابان فترة الخطة السداسية، فقد تأمن التوازن ما بين التراكم والاستهلاك من حيث الاساس. وخلال السنوات الاخيرة، جرى بناء الصناعة الخفيفة على نطاق كبير، وهذا ما خلق الظروف المؤاتية لمضاعفة الاستهلاك بسرعة وبما يجاري نمو التراكم. بيد أنه لا يمكن القول بعد بأن مسألة التوازن بين التراكم والاستهلاك، المسألة التي نعلق عليها كل هذه الأهمية، قد حلت تماما. بالرغم من التقدم الكبير الذي أحرزناه على صعيد ضمان التوازن ما بين التراكم والاستهلاك خلال فترة الخطة السداسية، يجب علينا أن نواصل السعي إلى موازنة التراكم والاستهلاك بصورة مرضية.

المسألة الأكثر جوهرية في الاقتصاد الاشتراكي المخطط هي تأمين التطور المتوازن للاقتصاد الوطني بشكل سليم. والتنمية المخططة للاقتصاد في المجتمع الاشتراكي إنما تعني بالضبط التطور المتوازن للاقتصاد. فلا يمكننا التحدث عن الاقتصاد المخطط بمعزل عن التوازن في التطور الاقتصادي.

ان التطور المخطط والمتوازن للاقتصاد هو الميزة الحاسمة للاقتصاد الاشتراكي على الاقتصاد الرأسمالي. وفي المجتمع الرأسمالي حيث وسائل الانتاج خاضعة للملكية

الفردية، لا يمكن أن يقوم أي توازن في التطور الاقتصادي.

ولكن افضلية الاقتصاد الاشتراكي المخطط لا تتحقق تلقائيا. فما لم يتم ضمان التوازن السليم بين القطاعات الاقتصادية، لا يمكن أن تظهر افضلية الاقتصاد المخطط للعيان أو تضمن السرعة العالية للتطور الاقتصادي.

لقد نوهنا أكثر من مرة بالحاجة إلى ضمان التوازن السليم في تخطيط الاقتصاد الوطني. ولكن العاملين المختصين لم يؤدوا هذه المهمة على الوجه المطلوب. فمهما كانت نظريتنا الاقتصادية صحيحة، تبقى عديمة الجدوى اذا لم توضع موضع التطبيق. فالنظرية لا يمكن أن تكون فاعلة وذات قيمة الا اذا طبقت عمليا.

واذا كان لكم أن تخططوا الاقتصاد الوطني على اسس علمية، فلا مناص من تجميع ارقام احصائية مضبوطة.

ان الاحصائيات الراهنة حول الاقتصاد ليست دقيقة. فلا توجد لدينا أية احصائيات حول أوجه الهدر في الأيدي العاملة، كذلك الاحصائيات حول المعدات ليست دقيقة.

ومن غير احصائيات مضبوطة، يستحيل رسم خطة صحيحة. لذلك، يتعين عليكم أولا أن تجمعوا معطيات احصائية دقيقة بغية الاصابة في وضع مشروع الخطة السباعية الثانية هذه المرة.

ولهذه الغاية، من الضروري تصنيف الاحصائيات والتحقق منها. وينبغي بنوع خاص التحقق بدقة من الاحصائيات المتعلقة بالأيدي العاملة والآلات والمعدات.

اننا مع الرأي القائل بوجوب تشكيل جماعة لتقصي الحقائق من قبل المجلس التنفيذي، تكون منفصلة عن جماعة التخطيط التي تضع الخطة المنظورية حاليا وتنحصر مهمتها في معاينة وضع الأيدي العاملة وطاقة الآلات والمعدات وحالة استخدامها.

اذا ما قامت تلك الجماعة المشكلة من قبل المجلس التنفيذي بزيارة عدة مصانع ومؤسسات كبيرة وتحرت عن الوضع الفعلي القائم فيها، فإن المعلومات التي تجمعها ستكون الاساس الذي يقوم عليه تقدير طاقة الآلات والمعدات وحالة الأيدي العاملة على نطاق الاقتصاد الوطني برمته. قد لا تكون التقديرات دقيقة، ولكن عندما لا تكون لديكم أية معطيات مبنية على عمليات مسح لتقصي الحقائق تشمل الاقتصاد الوطني

برمته، فانكم مضطرون عندئذ إلى التخطيط استنادا إلى تقديراتكم.

تلكم هي، بوجه عام، النواقص المتكشفة في مضمار وضع الخطة السداسية وتنفيذها.

الخطة السداسية وضعها عاملونا في ميدان التخطيط وليس الاجانب. العاملون انفسهم هم الذين اعدوا الخطة. وقد عرفوا الآن ما هي النواقص المتكشفة في سياق تنفيذها. وهذا في الواقع يوازي تخرجهم من جامعة أخرى. بما انكم انتم انفسكم اوجدتم العيوب في وضع الخطة السداسية، وبما انكم انتم انفسكم عرفتموها معرفة واضحة، فبمقدوركم الآن أن تصححوها. يجب أن تضعوا الخطة السباعية الثانية على نحو دقيق، آخذين بعين الاعتبار الاخطاء المرتكبة عند وضع الخطة السداسية.

بعده، أود أن أتحدث عن بعض المسائل التي تستحق الانتباه منكم عند وضع مشروع الخطة السباعية الثانية.

اولا، ينبغي ايلاء اهتمام خاص لمسألة الدقة في حساب الأيدي العاملة.

تشير حساباتكم إلى أن الأيدي العاملة في قطاع الدولة من الاقتصاد الوطني ستزداد بنحو ٣ر١ مليون شخص خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة. ذلك لانكم افترضتم أنه من اصل خريجي المدارس الثانوية، لن يذهب إلى العمل في قطاع الدولة الا أولئك القادمون من المدن والاحياء العمالية، وان القادمين من الأرياف سوف يعينون في الأرياف. لا حاجة، من الآن فصاعدا، إلى زيادة الأيدي العاملة الريفية فوق مستواها الحالي. فبفضل التدابير التي اتخذها الحزب، توجه بالفعل عدد لا يستهان به من الشباب ومتوسطي السن للعمل في الأرياف، ويجري دونما انقطاع تزويدها بعدد كبير من الجرارات والآلات الزراعية الأخرى. لذا، لا أرى موجبا لزيادة العدد الاجمالي للايدي العاملة في الأرياف، وان كان من الضروري استبدال بعض الأيدي العاملة الريفية بعناصر شابة ومتوسطة السن. اذا ما أرسلت ثمة أيد عاملة جديدة إلى الأرياف في المستقبل، فلا مفر من نقل العدد نفسه من النساء الريفيات إلى فروع الاقتصاد الوطني الأخرى. يجب أن تخططوا خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة لتعيين خريجي المدارس الثانوية الكائنة في الريف للعمل في قطاع الدولة وليس للعمل في الأرياف. وعندئذ، سيرتفع عدد العمال في قطاع الدولة

بنحو ٥٠٠ ألف شخص زيادة عن تقديراتكم الحالية.

وعند حساب الأيدي العاملة، لا يجوز وضع التكميليين الجدد وحدهم في الحسبان، بل يجب التحري بدقة عن مقدار الأيدي العاملة المهدور في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني، وكذلك حساب ما يمكن اقتصاده من الأيدي العاملة من خلال الثورة التقنية.

لا يزال هناك عدد كبير من الأيدي العاملة غير الضرورية في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني، كما يذهب مقدار كبير منها هباء. عليكم أن تتقصوا هذه المسألة بالتفصيل ومن ثم تتخذوا الاجراءات اللازمة لضمان حسن استخدامها.

ومن الواجب كذلك وضع خطة مناسبة للاقتصاد كثيرا بالأيدي العاملة من خلال الثورة التقنية.

ينبغي لكم أن تنظموا بعناية الأيدي العاملة في سائر قطاعات الاقتصاد الوطني وتدفعوا عجلة الثورة التقنية قدما بغية رفع قيمة الناتج لكل عامل. يجب أن تحسبوا بدقة مقدار ما يمكنكم زيادته من قيمة الناتج هذه خلال فترة الخطة السباعية الثانية.

اذا ما حسبتم قيمة الناتج لكل عامل بمنتهى الدقة، فمن شأن هذا الرقم أن يخدم كهدف للثورة التقنية، ويكون في الوقت نفسه مقياسا تقاس به نجاعة ادارة الأيدي العاملة.

ثانيا، من الضروري الاصابة في تقدير صناعة الآلات ومستواها التقني.

عليكم أولا أن تحسبوا بدقة طاقة صناعة الآلات لدينا لجهة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة.

يتلخص مبدأ الحصول على هذه المعدات اللازمة لقطاع الصناعة خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة في أن المرافق التي لا تستعمل على نحو واسع يجب استيرادها من الخارج والتي تستعمل على نحو واسع يجب انتاجها داخل البلاد.

من الأنسب استيراد المرافق التي لا تستعمل كثيرا من الخارج. إنه لمن غير المنطق من وجهة النظر الاقتصادية أن ننتج واحدا أو اثنين من هذه المرافق في مصانع الآلات عندنا. لذلك، ينبغي استيراد هذه المرافق من السوق الاشتراكية وكذلك من سوق العالم الثالث والسوق الرأسمالية.

وبالأخص، يجب أن نبدي اهتماما فائقا بتنشيط عملية ولوجنا سوق العالم الثالث.

هناك في الوقت الحاضر أكثر من ١٠٠ بلد من بلدان العالم الثالث النامية. فإذا ما تبادلت هذه البلدان فيما بينها عشرة أنواع فقط من التقنيات الجيدة، فستكون كل منها قادرة على اكتساب ١٠٠٠ تقنية حديثة. يجب أن نعزز التبادل والتعاون التقنيين مع بلدان العالم الثالث حتى يتسنى لنا تعليمها تقنياتنا ونتعلم منها ايضا، وبذلك نطور على جناح السرعة تقنية بلادنا. لم نأخذ هذه المسألة بعين الاعتبار عند وضع الخطة السداسية، ولكن في وضع مشروع الخطة السباعية الثانية، يجب أن ندرك ادراكا سليما ما لسوق العالم الثالث من أهمية وندخل في الاعتبار مسألة تعزيز التبادل والتعاون التقنيين مع بلدان العالم الثالث.

وإلى جانب اجراء تقدير دقيق لقدرة صناعة الآلات عندنا على انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، يجب أن تحسبوا بشكل مضبوط الطاقة القصوى التي يمكن لصناعة الآلات عندنا أن تعمل بها تحت افضل الظروف. لا يجوز أن تحسبوا طاقة المعالجة الصناعية على اساس العدد الاجمالي للآلات الصانعة، بل يجب أن تعرفوا بالتفصيل كم يستطيع كل مصنع من مصانع الآلات، وكل آلة من الآلات، أن ينتج اذا ما عمل بطاقته القصوى. وانطلاقا من ذلك، يجب أن تتخذوا اجراءات ملموسة للافادة من قدرات صناعة الآلات عندنا إلى الحد الاقصى.

ثالثا، من اللازم اجراء تقدير مضبوط لثرواتنا الجوفية، ودرس السبل الآيلة إلى تقدم الصناعة الاستخراجية على الصناعة التحويلية.

نظرا إلى اننا لم نعط الاسبقية للتنقيب الجيولوجي، لم نتجرأ على التخطيط لاستثمار الموارد الجوفية على نطاق كبير عندما وضعنا مشروع الخطة السداسية. ليس الا بعد أن قطعت الخطة السداسية شوطا معينا، واتتنا الشجاعة على شن معركة هجومية جريئة لاستثمار الموارد الجوفية على نطاق واسع.

بلادنا غنية بالموارد الجوفية. ولكن لا جدوى البتة من مجرد التفاخر بها. يمكن أن تسمى موارد فقط عندما نعرف اين هي وما مقدارها. والا لا يمكن أن تسمى موارد. فالموارد لا يمكن أن تثبت قيمتها الا عندما تستخرج من باطن الأرض وتستعمل من أجل تنمية اقتصاد البلاد ومن أجل خير الشعب. أما اذا

ظلت مطمورة في الأرض، فلا قيمة لها. وفي مثل هذه الحال، لا تعدو كونها جبالا أو صخورا.

يتوجب علينا خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة أن نعزز قوة التنقيب الجيولوجي إلى الحد الأقصى ونطور الصناعة الاستخراجية على نطاق كبير كي يبقى انتاج المواد الخام متقدما كثيرا على الصناعات التحويلية.

ينبغي لنا، أولا وقبل كل شيء، بذل جهود جبارة لتعزيز قوة التنقيب الجيولوجي.

واذا كان لنا أن نعزز هذه القوة، فلا مفر من تزويدها بالاسس المادية والتقنية الصلبة. ان معدات التنقيب ليست بتلك المعدات المعقدة وليس انتاجها بالأمر الصعب. لا داعي إلى اعتبارها شيئا غيبيا. فعليكم أن تبنوا مصانع لصنع معدات التنقيب وتقوموا بجرأة بانتاج معدات التنقيب الحديثة محليا، واستيراد بعض المعدات الخاصة، وتزويد قطاع التنقيب بما يكفي من المعدات التقنية.

في غضون ذلك، يتعين عليكم زيادة صفوف المنقبين الجيولوجيين بصورة حاسمة.

ما زلنا نعاني عجزا لجهة المنقبين الجيولوجيين. فعددهم الاجمالي ضئيل، ونسبتهم في تركيبة الأيدي العاملة في قطاع الصناعة الاستخراجية صغيرة هي الأخرى. اننا مدعون خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة إلى زيادة عدد المنقبين إلى حد بعيد بحيث يشكلون ما نسبته ٢٠ ـ ٢٥ بالمائة من مجموع المشتغلين في الصناعة الاستخراجية.

اذا عرفتم تمام المعرفة خارطة توزيع موارد البلاد عن طريق اعطاء الأولوية للتنقيب الجيولوجي، فيغدو بمقدوركم شن معركة هجومية جريئة لزيادة انتاج المعادن على نطاق كبير خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة. أما اذا كنتم غير متأكدين من الموارد الجوفية، فلن تتجرأوا على خوض معركة ضخمة لغزو الطبيعة.

كذلك، اذا كنتم على يقين تام بالنسبة للموارد الجوفية، فبوسعكم عندئذ أن تقوموا باستثمارات ناجعة في مجال البناء الاساسي لانشاء مناجم الفحم والمعادن وان تضاعفوا من مردود تلك الاستثمارات.

بالامكان القول بأن اعطاء الأولوية للتنقيب الجيولوجي اشبه ما يكون بجمع

المعلومات مسبقا عن العدو في الحرب. فإذا كنتم على دراية كاملة بوضع العدو من خلال الاستطلاع الناجع، باستطاعتكم عندئذ أن ترسموا خطة سليمة للعمليات وتحطموا قوة معادية ضخمة بقوة ضئيلة من جانبكم. أما اذا هاجمتم العدو كيفما اتفق، من غير أن تعرفوا حقيقة وضعه، فلن يكتب لكم النجاح في المعركة. وهنا الكلام يصدق اكثر ما يصدق على التنقيب الجيولوجي. فإذا كانت لديكم صورة واضحة عن مكامن المعادن من خلال اعطاء الاسبقية للتنقيب الجيولوجي، تستطيعون عندئذ استخراج الموارد الجوفية بفعالية. أما اذا حاولتم انشاء مناجم المعادن والفحم بصورة عشوائية دون معرفة جلية بمكامن المعادن لديكم، فلن تنجحوا، بل ستبددون فقط مقادير هائلة من الأيدي العاملة والمواد والاموال.

هنالك العديد من الامثلة في الوقت الراهن عن القيام بعمليات حفر عقيمة، أو عن التخلي عن انشاء مناجم المعادن والفحم في منتصف الطريق بسبب عدم اجراء التنقيب الجيولوجي مسبقا. ونتيجة لذلك، تهدر مقادير ضخمة من الأيدي العاملة والمواد والاموال وتتكبد الدولة خسائر فادحة. ومن أجل وضع حد لهذه الظاهرة، لا مندوحة عن تعزيز قوة التنقيب واعطاء الاسبقية الحاسمة للتنقيب الجيولوجي.

ان يشكل المنقبون الجيولوجيون ما نسبته ٢٠ - ٢٥ بالمائة من تركيبة الأيدي العاملة في قطاع الصناعة الاستخراجية ليس بذاك المعدل المرتفع بأي مقياس من المقاييس. فما زال امامنا الشيء الكثير مما ينبغي عمله على صعيد التنقيب الجيولوجي. فعلينا أن ننقب في جوار المناجم القائمة وكذلك في مناطق جديدة على نطاق واسع. وهذا ما يقتضي زيادة صفوف المنقبين زيادة حاسمة.

يجب أن نضمن تنفيذ منهج الحزب الخاص بالتعدين الكبير والمعالجة الكبيرة من أجل تطوير الصناعة الاستخراجية.

لا بد من التخلص تماما من الطريقة التحزرية والحرفية المتمثلة في استكشاف واستغلال الخامات الجيدة الصنف فقط، هذه الطريقة التي اعتمدناها سابقا. فإذا ما واصلنا التعدين على هذا المنوال، فقد نضيع كل الموارد الثمينة.

لا يجوز أن نستخرج الخامات الجيدة الصنف فقط، بل والخامات المنخفضة

المرتبة أيضا وان نستعملها بشكل فعال. ولهذه الغاية، لا بد من احداث ثورة كبرى في الصناعة الاستخراجية كي نتمكن من مضاعفة الطاقة التعدينية عشر أو عشرين مرة، حتى نستخرج مليون إلى مليوني طن من المعادن من احدى الحفائر التي كانت تستعمل حتى الآن لاستخراج ١٠٠ ألف طن مثلا.

فمن غير اعتماد طريقة التعدين الكبير والمعالجة الكبيرة، ستبقى الصناعة الاستخراجية عاجزة عن بلوغ قمة مليون طن من المعادن الملونة وقمة ١٢ مليون طن من الفولاذ خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة.

لانتاج مليون طن من المعادن الملونة، لا بد من معالجة ٥٠ مليون طن من الخامات، اذا اعتبرنا المعدل الوسطى لمحتواها من المعدن ٢ بالمائة. ولانتاج ١٢ مليون طن من الفولاذ، من الضروري معالجة ٥٠ مليون طن من الخامات. واذا اردنا بلوغ القمتين، قمة مليون طن من المعادن الملونة وقمة ١٢ مليون طن من الفولاذ، يجب أن نستخرج ونعالج ١٠٠ مليون طن من الخامات سنويا. وهذا ليس بالمهمة السهلة على الاطلاق. اضف إلى ذلك أنه لبلوغ قمة ١٠٠ مليون طن من الفحم، يجب أن نستخرج ونعالج ٢٠٠ مليون طن من الحتات و١٠٠ مليون طن من الفحم. كذلك يتوجب علينا أن نستخرج عشرات ملايين الاطنان من مختلف المعادن اللافلزية، مثل حجر الكلس والمغنسيت والاباتيت والسيليك التي لا غنى عنها لصناعة الاسمنت والصناعة الكيميائية وغيرهما. إن استخراج ومعالجة مثل هذه الكمية الهائلة من المعادن إنما تعد حملة عظيمة لاخضاع الطبيعة بكل معنى الكلمة.

ليس الا عندما تطبق الصناعة الاستخراجية طريقة المعالجة الكبيرة للخامات يمكن تزويد الصناعات بكميات كافية ومنتظمة من المواد الخام ورفع مستوى معيشة الشعب بسرعة. ولكن، اذا استمرت في العمل على نطاق صغير شأنها الآن، فلن تكون قادرة أبدا على امداد الصناعات المتطورة بسرعة بما يكفيها من المواد الخام.

وبغية اعتماد طريقة التعدين الكبير والمعالجة الكبيرة، يتعين على الصناعة الاستخراجية أن تجعل المعدات عالية السرعة وتعمل على تحديثها، وتدخل وسائل النقل كالأنابيب والتلفريك والاحزمة الناقلة على نطاق واسع. كذلك من اللازم توسيع

منشآت تركيز الخامات القائمة إلى حد بعيد، وبناء العديد من هذه المنشآت الجديدة.

وبغية ضمان النجاح في المعركة الكبرى لتطوير الصناعة الاستخراجية على نطاق كبير، من الأهمية بمكان اجادة توزيع القوى. يجب ألا نبعثرها هنا وهناك، بل نركزها في الأماكن الواعدة جدا والمؤاتية للانتاج بالجملة.

فيما يتعلق بالمعادن الملونة، ينبغي لنا تركيز القوى على منطقة كومدوك ومنطقة يانغدوك، بما في ذلك هويتشانغ ومانيون وسوآن وبوبدونغ. ومن الضروري التدقيق جيدا فيما اذا كانت منطقة يانغدوك تملك امكانية الانتاج بالجملة.

يجب تركيز القوى على منطقة موسان لانتاج الحديد الخام. يقول العاملون المختصون بأن عروق الحديد الخام في موسان تمتد حتى منطقة كيم تشايك. اننا بحاجة إلى درس التدابير الكفيلة بتطوير هذه المنطقة.

لا يجوز التخلي عن المناجم الصغيرة بحجة تركيز القوى على المناجم الواعدة جدا. ففي الوقت الذي تركزون فيه جهودكم على تطوير المناطق الواعدة كثيرا، يجب أن تواصلوا كذلك فتح مناجم صغيرة. وبهذه الطريقة، ينبغي أن نطور على نطاق واسع مناجم متوسطة ومناجم صغيرة، ناهيك عن المناجم الضخمة والحديثة، لكي نستثمر المزيد من مواردنا الجوفية الوافرة.

بعده، يجب أن نثابر على بذل جهود جهيدة لتوطيد الطابع المستقل للصناعة خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة.

وبهذا يجب أن نضمن تلبية ٦٠ إلى ٧٠ بالمائة من احتياجات كافة الصناعات، بما فيها صناعة المعادن الحديدية والصناعة الكيميائية، من المواد الخام بواسطة الانتاج المحلي.

خلال فترة الخطة المنظورية القادمة، ينبغي لصناعة المعادن الحديدية أن تحقق انعطافا جديدا في انتاج الحديد عن طريق استعمال فحمنا نحن.

عندما زرنا محافظة هامكيونغ الشمالية منذ بعض الوقت، وجدنا أن الطبقة العاملة والعلماء والتقنيين هناك قد نجحوا في انتاج حديد محبب بواسطة الليجنيت، مما فتح آفاقا مشرقة امام توطد استقلالية صناعة الحديد في بلادنا. وهذا ما اثلج صدرنا

إلى ابعد حد. لو استبدلنا الحديد الزهر، الذي يشكل ما نسبته ٥٠ بالمائة من المواد الخام لانتاج الفولاذ، بحديد محبب وفولاذ خام، فمعنى ذلك حل مشكلة كبيرة في تطوير صناعة الفولاذ في بلادنا. واذا ما ثبت نجاح ذلك، فسيكون بمقدورنا عندئذ أن نطور انتاج الفولاذ باستعمال الحديد المحبب والفولاذ الخام، المادتين الأوليتين المحليتين، بدون زيادة انتاج الحديد الزهر.

سيتعين على صناعة المعادن الحديدية أن تطور انتاج الحديد المحبب والفولاذ الخام على نطاق كبير في المستقبل. إن بناء القمين الدوار لصنع الحديد المحبب أو فرن الفولاذ الخام يبقى أقل تكلفة من بناء الفرن العالي وهو مؤات من جميع النواحي.

بالنسبة لصناعة المعادن الحديدية، يجب أن نحدد لها هدف الانتاج السنوي من الفولاذ ب ٥ ملايين طن باستعمال المواد الخام المحلية خلال فترة الخطة السباعية الثانية. وهذا لعمري مشروع يستحق منا منتهى الاهتمام. يجب أن نبذل قصارى الجهد لتحقيق هذا الهدف الكفاحي للحزب.

ومن الأهمية الفائقة بمكان كذلك تقوية الطابع المستقل في تنمية الصناعة الكيميائية.

ان مسألة تطوير الصناعة البتروكيميائية في بلادنا تتطلب قدرا من الحذر في تناولها. اننا نعلم أي ضربة قاسية تلقتها العديد من البلدان الرأسمالية خلال ازمة النفط العالمية في العام المنصرم. وفي رأيي، لا أرى موجبا لاستيراد النفط وتطوير الصناعة البتروكيميائية التي تتميز بعدم الاستقرار وشدة التلويث.

لقد احدثت ازمة النفط تقلبات اقتصادية خطيرة في عدد كبير من بلدان العالم، لكن لم يكن لها أي اثر البتة على بلادنا. وهذا برهان دامغ على مدى قوة الصناعة المستقلة. يجب أن نتجه نحو تطوير صناعة كيميائية تتغذى بفحم الانتراسيت وحجر الكلس الموجودين بوفرة في بلادنا عوضا عن تطوير الصناعة البتروكيميائية. بكلام آخر، يجب أن نتبع خط تطوير صناعة كيميائية عضوية ترتكز على الكربيد. وانتاج الكربيد يتطلب قدرا هائلا من الطاقة الكهربائية. وهذا ما يمكن تأمينه عن طريق بناء المزيد من محطات توليد الكهرباء.

اذا ما انكببنا على تطوير الصناعة المستقلة بكل جد واجتهاد، فسيغدو بمكنة

بلادنـا ان تسـبق العـالم فـي مضـمار انتـاج الحديـد المحبـب والفـولاذ الخـام، وفـي مجـال الصناعة الكيميائية العضوية القائمة على الكربيد وفي بعض الصناعات الأخرى كذلك.

احدى المهام الرئيسية التي تنتظرنا على صعيد الصناعة الكيميائية خلال فترة الخطـة المنظورية الجديدة هي زيادة انتاج البينالون وكلوريد الفينيل والمطاط الاصطناعي.

لن تواجهنا أية عراقيل في تطوير انتاج البينـالون. بوسعنا أن نقول ذلك لأن المشـاكل التقنية في هذا المجال قد حلت تماما. يجب أن نعز ونؤهل جيدا التقنيين المشتغلين فـي حقل البينالون ونضاعف انتاج البينالون بطريقة تتسم بقدر أكبر من الجسارة.

وإنه لمن المستصوب التخطيط لرفع الانتـاج السنوي من الأليـاف الكيماويـة إلـى ٢٠٠ ألف طن خلال فترة الخطـة المنظوريـة الجديدة. ليست هنـاك من مشكلة فـي هذا الصدد باستثناء توفير الاخشاب لصنع الألياف الاصطناعية.

من المنتظر أن يستمر الضغط شديدا على الاخشـاب فـي المستقبل. مهمـا يكن من امر، علينـا أن نخطـط لانتـاج ٢٠٠ ألـف طـن من الاليـاف الكيماويـة خـلال فتـرة الخطـة المنظورية. منها ١٠٠ ألف طـن من البينـالون، و٥٠ الـف طـن من الاليـاف ذات التيلـة، و٢٠ ألف طن من غزل الرايون، و٣٠ ألف طن من الاورلون والتيتـرون والنـايلون. إن انتاج ٢٠٠ الف طن من هذه الألياف الكيماوية في بلادنا من شأنه أن يمكن ابنـاء شعبنا من ارتداء ملابس أبهى واجمل.

وحيـث انـه لا توجـد أيـة مشكلة عويصـة فـي بلـوغ قمـة الأسـمدة الكيميائيـة، فلـن اطيل الكلام بشأنها.

امـر واحـد يشـغل بـالي فـي انتـاج الأسـمدة وهـو هـل نسـتطيع ام لا انتـاج السـماد البوتاسي كما اقترحتم. يعتبر السماد البوتاسي واحدا من الأسمدة المثلثة العناصر التـي لا غني عنها، لذا يجب علينـا أن نصـنعه محليـا. ولكـن انتـاج هذا النـوع مـن السماد يستهلك قدرا أكثر مما ينبغي من الطاقـة الكهربائيـة. يبدو أن انتـاج الالومنيوم والسماد البوتاسـي الذي يستهلك كميات هائلة من الكهرباء يحتاج إلى مزيد من الدرس والتمحيص.

علـى أيـة حـال، لا بـد مـن بنـاء مصـنع للسـماد البوتاسـي فـي بلادنـا خـلال فتـرة الخطة السباعية الثانية. ولكن من الضروري اعادة النظر فـي الحاجـة إلـى بنـاء مثل

هذا المصنع في العديد من ارجاء البلاد كما تفكرون.

اذا تبين أنه من الصعب انتاج السماد البوتاسي في بلادنا، بوسعنا أن نستورده لقاء تصدير بعض الأسمدة الآزوتية. إن مبادلة السماد الآزوتي بالسماد البوتاسي ليست بالأمر الصعب في الاسواق العالمية في الوقت الحاضر. وسيكون من الأفضل لنا أن ننتج نحو ٢٠٠ ألف طن من السماد البوتاسي محليا، ونستورد ٣٠٠ ألف طن منه لقاء تصدير السماد الآزوتي، من أن ننتج نحن كمية ال ٥٠٠ ألف طن داخل البلاد.

بعده، أود أن أتحدث عن مسألة الطاقة.

لما كانت هذه المسألة ستعرض على بساط البحث مطولا في اجتماع فرعي، فإنني سأتطرق اليوم فقط وبايجاز إلى التوجه الواجب التزامه في هذا المجال.

ان التوجه الرئيسي في حل مسألة الطاقة خلال فترة الخطة السباعية الثانية هو بناء المحطات الكهرمائية على نطاق اكبر، بدلا من المحطات الكهرحرارية.

انني لا احبذ الرأي القائل ببناء الكثير من المحطات الكهرحرارية خلال فترة الخطة المنظورية، لانني لست متأكدا من آفاق انتاج الفحم عندنا. وفي هذه الحال، لا يسعنا المغامرة ببناء المزيد من المحطات الكهرحرارية.

عليكم أن تتناولوا مسألة انتاج الفحم بحذر وتبصر. لقد حددنا هدف انتاج ١٠٠ مليون طن من الفحم كواحد من الاهداف العشرة المنظورية الواجب تحقيقها في البناء الاقتصادي الاشتراكي خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة. ولكن من المشكوك فيه ما اذا كنا سنقدر على انتاج ١٠٠ مليون طن من الفحم ما دمنا لا نملك فكرة واضحة عن مواردنا الفحمية نظرا لعدم اجراء عمليات التنقيب الجيولوجي المسبق.

يمكننا أن نتنبأ بوصول انتاج الفحم إلى ٥٠ مليون طن في السنة النهائية من الخطة السداسية. من هنا، سيكون من الصعب مضاعفة هذا الانتاج مرتين خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة. لذلك، يتوجب عليكم أن تحسبوا بدقة وتضعوا خطة معقولة لانتاج الفحم. لا يهم أن جعلتموها حتى ٨٠ مليون طن. إنما المهم أن تقولوا ما اذا كنتم قادرين على القيام بما يمكن القيام به. فلا يجوز أبدا أن تضعوا خطة غير معقولة ومستحيلة التنفيذ.

وحتى لو استطعنا انتاج ١٠٠ مليون طن من الفحم خلال فترة الخطة المنظورية، فقد يكون من الصعب تزويد المحطات الكهرحرارية بالفحم نظرا للكميات الهائلة من الفحم التي تحتاج إليها قطاعات الاقتصاد الوطني الأخرى. فمقادير الفحم اللازمة للصناعة الكيميائية والصناعة المعدنية والقطاعات الصناعية الرئيسية الأخرى هائلة حقا، حتى من غير أن ندخل في الحساب احتياجات المحطات الكهرحرارية.

ان المحطتين الكهرحراريتين القائمتين حاليا في بيونغ يانغ وبوكتشانغ قادرتان تماما وحدهما، اى بدون انشاء محطات كهرحرارية جديدة، على التغلب على أية تقلبات موسمية محتملة في انتاج الطاقة الكهربائية بواسطة المحطات الكهرمائية.

لذلك، يجب أن نعيد النظر مجددا في مسألة بناء المحطات الكهرحرارية على نطاق كبير عندما نتأكد من الآفاق المستقبلية لتطور صناعة الفحم عندنا من خلال نتائج التنقيب الجيولوجي المكثف الذي سيجري اثناء فترة الخطة السباعية الجديدة. أما بالنسبة للوقت الحاضر، فمن الواجب حل مسألة الطاقة عن طريق بناء عدد كبير من المحطات الكهرمائية. فلا يجوز لنا، تحت أي اعتبار، أن نقلد البلدان الأخرى التي تبني المحطات الكهرحرارية بالدرجة الأولى.

اننا مع الرأي القائل بأنه من الأفضل استكمال بناء فقط تلك المحطات الكهرحرارية المزمع بناؤها خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة من أجل تزويد المدن الكبرى بالتدفئة، أما البقية فيجب التخلي عنها. والمحطات الكهرحرارية لأغراض التدفئة في المدن يجب انشاؤها بموجب الخطة في نامبو وهامهونغ وتشونغزين وساريواون وسينويزو وكانغكي وهايزو وواونسان وبيونغ يانغ الشرقية، ومحطة كهرحرارية أخرى تعمل على الخث في هيسان. واذا بنيت محطات كهرحرارية في المدن الرئيسية، يمكن عندئذ ادخال التدفئة المركزية والطهي الكهربائي. وهذا ما سيوفر علينا قدرا كبيرا من الفحم ويعود على الشعب بقدر اكبر من اسباب الراحة.

لا بد من اعادة النظر في فكرة انشاء محطة كهرحرارية تبلغ طاقتها ٤٠٠ ألف كيلوواط في منطقة محافظة هامكيونغ الشمالية. بالتجربة على صعيد ادارة محطة

بوكتشانغ الكهرحرارية تدل على أنه قد يكون امداد تلك المحطة الكائنة في المنطقة الشمالية بالفحم فيه شيء من الصعوبة.

يجب أن نبني الكثير من المحطات الكهرمائية خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة.

حتى المحطات الكهرمائية التي تخططون لها سيكون انشاؤها مهمة جسيمة للغاية، ولكن بالوسع القول بأنه يمكننا أن نبني المحطات الكهرمائية بثقة اكبر من المحطات الكهرحرارية.

ثم إنه لدينا القوى القادرة على انشاء المحطات الكهرمائية.

فلدينا الأيدي العاملة اللازمة لهذه المشاريع والخبرة الضرورية لبنائها على حد سواء.

ولا توجد أية مشكلة لجهة المواد اللازمة لبناء تلك المحطات. ففي السنة النهائية من الخطة السباعية الثانية، سيصل انتاجنا من الاسمنت إلى ٢٠ مليون طن. وحتى لو قمنا بتصدير ١٠ ملايين طن تقريبا، فسيتبقى في حوزتنا ما يكفي من الاسمنت لبناء المحطات الكهرمائية والمرافئ وما اليها. وليس من مشكلة البتة بالنسبة للفولاذ، لأن بناء مثل تلك المحطات لا يتطلب كثيرا من الفولاذ.

صحيح أن بناء المحطة الكهرمائية أشد صعوبة ويقتضي توظيف استثمارات اكبر في مجال البناء الاساسي من بناء محطة كهرحرارية، الا أن تكاليف تشغيلها أقل من الاخيرة. لذا، تبقى المحطة الكهرمائية مربحة أكثر من الناحية الاقتصادية. اذا بنينا المحطات الكهرمائية، ستغمر المياه مساحات معينة من الأرض. ولكننا يجب أن نولد مقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية حتى وان اقتضي الأمر ترك تلك الاراضي الأقل صلاحا في المناطق الجبلية تغمرها المياه. فما يتناقص من مساحة الأرض المزروعة بسبب بناء المحطات الكهرمائية الجديدة يمكن التعويض عنه باستصلاح اراضي المد في المستقبل.

وانها لفكرة حسنة في اعتقادنا أن يصار إلى بناء المزيد من السدود في الكثير من الأماكن على امتداد مجاري الانهار حيث توجد الآن محطات لتوليد الطاقة الكهربائية. فإذا ما اقيمت السدود عند كل مضيق من مضائق الوادي اسفل مجرى النهر لحجز المياه واستعمالها لتوليد الكهرباء على مراحل، فبالامكان الحصول على مقادير كبيرة اضافية من الطاقة الكهربائية بهذه الطريقة. وعلى افتراض أن السد الواحد يولد ٥٠ ألف

كيلوواط، سيكون في استطاعتكم خلق طاقة اجمالية مقدارها ٢٠٠ ألف كيلوواط من خلال اقامة حوالي أربعة سدود. وبمعدل ٢٠ ألف كيلوواط للمحطة الواحدة، يمكنكم الحصول على ١٤٠ ألف إلى ١٦٠ ألف كيلوواط من سبع أو ثماني محطات. اضف إلى ذلك إن بناء السدود عند كل مضيق من مضائق الوادي على هذا النحو، سيساعد كثيرا على درء اضرار الفيضانات ويسهل النقل المائي ويفيدنا من نواح عديدة أخرى.

ينبغي تنظيم فرق لبناء السدود من أجل اقامة المحطات الكهرمائية. وكما ذكرت في دوكتشون قبل مدة، علينا أن نبني سدا أو سدين كبيرين كل سنة في المستقبل، كي نتمكن من تلبية الاحتياجات المتزايدة من الطاقة بصورة مرضية.

يتعين عليكم أن تستكشفوا كل موارد الطاقة بكل السبل المتاحة وتحددوا مقدار ما يمكن زيادته من انتاج الطاقة الكهربائية خلال الخطة المنظورية الجديدة. قدرتم الانتاج السنوي من الطاقة الكهربائية في آخر سنوات الخطة السباعية الثانية ب ٧٠ مليار كيلوواط. وهذا الرقم يبدو أعلى مما ينبغي. انكم مطالبون ببذل كل الجهود لاستكشاف الاحتياطيات القابلة لزيادة انتاج الطاقة الكهربائية إلى ٦٠ مليار كيلوواط من غير حاجة إلى بناء الكثير من المحطات الكهرحرارية.

والآن، أود أن اتطرق باقتضاب إلى صناعة الآلات.

الصناعة الثقيلة هي نواة الصناعة في أي بلد، وصناعة الآلات هي اساس الصناعة الثقيلة. بوسعنا أن نقول بأن صناعة الآلات هي قلب الصناعة الثقيلة. فبدون صناعة الآلات، يستحيل القيام بالثورة التقنية. والثورة التقنية ما هي الا ثورة في الآلات. لذلك، اذا كان لنا أن ندفع بقوة عجلة الثورة التقنية في سائر قطاعات الاقتصاد الوطني، فما علينا الا أن نطور أولا صناعة الآلات على نطاق ضخم.

وكما ذكرت فيما سبق، لقد بالغ العاملون في ميدان التخطيط عند وضعهم الخطة السداسية في تقدير قدرة صناعة الآلات عندنا على انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة. ولدى تنفيذ الخطة، كانوا متحفظين جدا حيال زيادة هذه القدرة، بدلا من تعهدها بطريقة جريئة. فكانت النتيجة أن صار انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة يسبب لنا قدرا كبيرا من الازعاج. وعاقبة الاخفاق في زيادة قدرة صناعة الآلات على انتاج

المعدات المخصصة للمشاريع المحددة ابان الخطة السداسية باتت ظاهرة الآن للعيان.

ينبغي لصناعة الآلات أن تقوم بجرأة ونشاط بتوسيع قاعدة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة خلال فترة الخطة السباعية الثانية. وعلى اللجنة المركزية للحزب أن تشرف على سير هذا العمل اشرافا فعالا وتعطيه دفعة قوية إلى الامام.

اننا نحبذ الرأي الداعي إلى وجوب توسيع مصنع بوكزونغ للآلات إلى حد بعيد لكي يغدو قاعدة ضخمة لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة. فإلى جوار هذا المصنع يوجد حيز كاف لتوسيع المصنع. انظمة الانتاج المتسلسل القائمة حاليا في المصنع لانتاج البرادات والمحركات يجب أن تبقى على ما هي عليه، فيما ينبغي بناء مركز ضخم جديد لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة.

ومصنع راكواون للآلات قادر هو الآخر على صنع المعدات المخصصة للمشاريع المحددة.

وبوسعه أن يجد أيضا المساحة اللازمة لتوسيعه. يجري حاليا في هذا المصنع صنع الحفارات بطريقة الانتاج المتسلسل، ولكن يتعين عليه الانتقال إلى صنع المعدات المخصصة للمشاريع المحددة.

إنه لمن الافيد بكثير أن يصار إلى توسيع مصانع، كمصنعي بوكزونغ وراكواون للآلات، تمتلك اسسا تقنية وتطويرها لتكون قواعد لانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة، من أن نعمل على زيادة عدد مصانع الآلات عن طريق انشاء مصانع جديدة لهذا الغرض.

كذلك من المستصوب توسيع مصنع تشاريونكوان للآلات المنجمية بحيث يتولى انتاج المعدات الموصي عليها للصناعة الاستخراجية. ينبغي للعاملين في صناعة الآلات ألا يهملوا أمر تطوير المصنع المذكور بحجة أنه تابع للجنة الصناعة التعدينية. فلا بد من تطوير هذا المصنع على نطاق كبير كي يتمكن من صنع معدات تنقية وتركيز الخامات والكسارات وآلات التحميل ومختلف المعدات المنجمية الضخمة الأخرى.

يوجد في الوقت الحاضر مكبسا ضغط بقوة ٦٠٠٠ طن و٢٠٠٠ طن وآلة تشكيل افقية في مصنع كانغسون للفولاذ. ولكن نادرا ما تستعمل هذه المعدات الجيدة. إنه لمن

المستحسن بناء مصنع ضخم للآلات يكون قادرا على انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة في منطقة كانغسون بحيث يفيد من تلك المعدات الرائعة. كذلك يوجد مصنع للمصبوبات الفولاذية بنته محافظة بيونغآن الجنوبية هناك، وبإمكان مصنع الآلات أن يتولى امره ويستعمله كورشة للمصبوبات الفولاذية. وبما أن مكابس الضغط وورشة المصبوبات الفولاذية متوفرة لديكم، فكأنه قد بنيتم نصف مصنع جديد للآلات. واذا ما انشأتم ورشة كبيرة للمعالجة، سيتكون لديكم مصنع رائع للآلات قادر على انتاج عدد كبير من المعدات الضخمة المخصصة للمشاريع المحددة.

ومن المتعين كذلك بناء مصنع ضخم كهذا في ساريواون أو في سونغريم حسبما اقترحتم. واذا ما بني هناك، لن يواجه المصنع أية مشكلة لجهة نقص الفولاذ اللازم لصنع الآلات لأنه يقع على مقربة من مصنع الفولاذ.

ويستأثر مصنع ريونغسونغ للآلات بأهمية فائقة في اقتصادنا الوطني. إنه بحاجة إلى توسيع، لكن فكرة توسيعه من موقعه الحالي باتجاه البحر لا تبدو مناسبة من وجهة نظر الدفاع الوطني. لا توجد في الوقت الراهن أية مدينة مدارية كبيرة تابعة لهامهونغ. لذا، من المستحسن على ما يبدو تطوير سينهونغ لتكون مدينة مدارية تابعة لها وتشييد مصنع فرعي لمصنع ريونغسونغ للآلات هناك.

لقد تم نقل مصنع رانام لآلات تعدين الفحم إلى عهدة لجنة الصناعة المنجمية. ومن اللازم تكليفه بمهمة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة طبقا للخطة الموحدة للدولة. وحتى في هذه الحال، يترتب عليه أن يستمر في صنع آلات التعدين الموصي عليها لمناجم الفحم والمناجم الأخرى.

ينبغي أيضا توسيع مصنع دايآن للآلات الكهربائية لزيادة انتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة كالمحركات الكهربائية.

وهكذا، يجب أن يصار إلى توسيع مصانع الآلات القائمة بغية زيادة انتاج المعدات، مثل معدات تعدين الفحم والخامات، ومرافق المصانع المعدنية بما فيها معدات الدلفنة، والمعدات اللازمة للمصانع الكيميائية، بما فيها فرازات الاوكسجين والنيتروجين ومضاغط الهواء الكبيرة الحجم.

ومن المرغوب فيه، برأينا، أن نباشر عمل توسيع مصانع الآلات في العام القادم، بدلا من الانتظار إلى بداية الخطة السباعية الثانية. هذه المشاريع يجب أن يبدأ توسيعها في العام القادم وتنتهي لحلول عام ١٩٧٧. وعندئذ، سوف تثبت تلك المصانع قيمتها اثناء تنفيذ الخطة السباعية الثانية وتسهم اسهاما اكبر في تحقيق الاهداف العشرة للبناء الاقتصادي.

واحدى المهام الهامة المنوطة بصناعة الآلات هي زيادة انتاج الآلات الصانعة.

لا تزال بلادنا تعاني نقصا في الآلات الصانعة، ولا سيما في الجلاخات ومقاطع المسننات. لقد شددنا، حتى قبل المباشرة بتنفيذ الخطة السداسية، على الحاجة إلى بناء مصانع للجلاخات ومقاطع المسننات بغية زيادة انتاج تلك الآلات. لكن هذه المعضلة لا تزال عالقة حتى الآن بسبب تقاعس عاملينا. يجب أن نضاعف انتاج تلك الآلات لكي نضمن على وجه السرعة توازنا افضل في تشكيلة الآلات الصانعة عندنا.

بغية تلبية احتياجات الاقتصاد الوطني من الآلات الصانعة، لا مفر امامنا من مضاعفة انتاجها بسرعة وتنويع تشكيلتها بدرجة كبيرة خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة.

اولا وقبل كل شيء، لا بد من توسيع مصنع هويتشون للآلات الصانعة كي ينتج كميات كبيرة من الآلات المتوسطة والكبيرة الحجم.

ينبغي توسيع مصانع كوسونغ ومانكيونغداي وتشونغزين وهامهونغ للآلات الصانعة توسيعا كبيرا. وهكذا، يتوجب علينا أن نوسع مصانع الآلات الصانعة التي توطدت بالفعل اسسها التقنية كي نتمكن من زيادة انتاج الآلات الصانعة ثلاث مرات إلى خمس مرات وتنويع تشكيلتها إلى حد بعيد خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة. إن من شأن زيادة الآلات الصانعة من حيث الكمية والتشكيلة أن تتيح لنا تحسين تجهيزات مصانع الآلات، وبالأخص توطيد مراكز تصليح وصيانة الآلات في كافة قطاعات الاقتصاد الوطني عندنا.

يتعين علينا أن نصدر بعض الآلات الصانعة بغية تنشيط اسواقنا الخارجية. لكن الواجب الاساسي يجب أن ينصب على تأمين الآلات الصانعة اللازمة لتوطيد مراكز التصليح والصيانة في مختلف قطاعات اقتصادنا الوطني. ثمة اعداد كبيرة من

الشاحنات والجرارات باتت تصنع الآن كل سنة. وهذا ما يلزمنا بتقوية مراكز التصليح والصيانة بما يجاري انتاج تلك الآليات. ومن الواجب كذلك تطوير ورش التصليح وامداد الطاقة التابعة لمصانع الصناعة المحلية، وتلك التابعة لقطاعات الاقتصاد الوطني الأخرى. علينا أن نعزز مراكز التصليح والصيانة في سائر قطاعات الاقتصاد الوطني خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة.

واستطرادا، سأتحدث عن انتاج الشاحنات والجرارات والقاطرات والعربات وعن بناء السفن.

ان الشاحنة من طراز "سونغري – ٥٨" التي هي قيد الانتاج حاليا شاحنة جيدة. عيبها الوحيد انها تملك الهيكل نفسه كالشاحنات الاجنبية. ولو عدل هذا الهيكل قليلا، لاصبحت وافية بالمرام تماما. فهذه الشاحنة تجري بسرعة وتلف المنعطفات بسهولة، وهي ملائمة جدا لجهة التحميل والسياقة. وتستعمل هذه الشاحنة على نطاق واسع في ادارة المدن وفي نقل الحبوب والبضائع. لذلك، يجب أن نستمر في انتاجها بأعداد كبيرة.

انكم مطالبون بإجراء تقديرات دقيقة لنطاق انتاج هذه الشاحنة خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة.

لما كان يتوجب تزويد الأرياف بعدد كبير من شاحنات "سونغري – ٥٨" فمن واجبكم أن تحسبوا بدقة العدد اللازم منها للاقتصاد الريفي. يجب أن تحسبوا مقدار الحمولات المتعين نقلها في الاقتصاد الريفي وتعتمدوه اساسا لتحديد عدد الشاحنات اللازمة له. يجب أن تتحدد الاحتياجات من الشاحنات بناء على مقدار الحمولات الواجب نقلها وليس بواسطة ارقام مجردة.

توجد في بلادنا حاليا مليونا هكتار من الاراضي المزروعة وقرابة ٣٠٠٠ مزرعة تعاونية، اى حوالي ٧٠٠ هكتار لكل مزرعة تعاونية. اذا ما استبعدنا مساحة بساتين الفواكه وافترضنا أن لكل مزرعة تعاونية ٦٥٠ هكتار مزروعة حبوبا، وان غلة الهكتار الواحد من الحبوب تبلغ ٨ اطنان في المتوسط، يكون انتاج المزرعة الاجمالي من الحبوب ٥٢٠٠ طن. واذا ما اعتبرنا نسبة الحب إلى التبن واحد إلى واحد، يكون مجموع الحمولات الواجب نقلها ١٠ آلاف طن على الاقل. وبالاضافة إلى

ذلك يجب أن نحسب حساب الأسمدة والكلس المطفأ اللازمة لتجويد تربة، فسيكون الوزن الاجمالي لحمولات كل مزرعة حوالي ٣٠ ألف طن، فإذا قدرنا سعة الشاحنة من طراز "سونغري – ٥٨" ب ٣٠٠٠ طن سنويا، فإن المزرعة التعاونية الواحدة تحتاج إلى ١٠ شاحنات من هذا الطراز أو شاحنة ونصف لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة. وبالنظر إلى توقع استمرار تزايد حمولات المزارع التعاونية مستقبلا، فلا مناص من تزويد كل واحدة ب ١٥ شاحنة على الأقل. وهذا يعني أن المزارع التعاونية على نطاق البلاد كلها يلزمها ٤٥ ألف شاحنة، واذا ما اضفنا إلى ذلك عدد الشاحنات التي تحتاج اليها مزارع الدولة، يصل مجموع الشاحنات اللازمة للاقتصاد الريفي إلى ٥٠ ألف شاحنة تقريبا.

شيء واحد ينبغي لفت نظركم إليه وهو انكم يجب ألا تحسبوا عدد الشاحنات المتعين انتاجها في السنة النهائية من الخطة السباعية الثانية فحسب، بل وكذلك العدد المحدد منها الذي يجب تزويد الأرياف به كل سنة من الآن فصاعدا. أما اذا اجلتم تسليمها إلى الأرياف سنة بعد سنة، فلن تتمكنوا من تأمين العدد المخطط له عند حلول السنة النهائية من الخطة. وفى هذه الحال، قد تبقى المهام الواردة في القضايا الريفية بدون تنفيذ. إن ابصار عدد كبير من الناس في كل انحاء العالم تتطلع الآن إلينا بأمل أن نحقق تلك القضايا على جناح السرعة ونصدر أخرى جديدة. لذلك، يتوجب علينا أن ننفذ المهام الواردة في القضايا الريفية بأسرع ما يمكن.

كذلك لا بد من تزويد قطاعات الاقتصاد الوطني الأخرى، فضلا عن الجيش الشعبي، بأعداد كبيرة من شاحنات "سونغري - ٥٨".

وبالاضافة إلى هذا الطراز، ينبغي الاستمرار أيضا في انتاج الشاحنات من "زازو"و"توزاينغ" و"كونسول".

ان طاقة الانتاج السنوية الراهنة البالغة ١٠ آلاف شاحنة ليست بكافية. فالشاحنات مطلوبة الآن في كل مكان. اثناء زيارتنا للمناطق المحلية، طلبت منا فتاة تعمل رئيسة لاحد فرق العمل وسيدة تعمل رئيسة لمجلس ادارة احدى المزارع التعاونية ومدير أحد مصانع الصناعة المحلية، طلبوا منا جميعا أن نزودهم بالشاحنات. ورغم أن وضع

الفولاذ متأزم بعض الشيء، الا أنه ينبغي زيادة طاقة انتاج الشاحنات بصورة حاسمة.

والرقم المقدر من جانبكم لانتاج الجرارات يبدو عاليا اكثر من اللازم.

فما من ضرورة البتة، في رأيي، لانتاج عدد أكثر من اللازم من الجرارات في بلادنا. طرحت القضايا الريفية مهمة توفير ما بين ٧٠ ألف و٨٠ ألف جرارة - قوة الواحد ١٥ حصانا - للأرياف، ولكن عندما اعيد النظر في الموضوع الآن، أرى هذا الرقم اصغر مما ينبغي بالنسبة لمليوني هكتار من الاراضي المزروعة. إن ٦ أو ٧ جرارات من طراز "تشوليما" لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة ربما تفي بالحاجة. أما جرارة "بونغنيون" فيلزم لتحسين ترتيب الحقول في المناطق السهلية ولعزل اراضي المد عن البحر بالجدران، لكنه لا يناسب كثيرا الاعمال الزراعية الأخرى. لذا، من الاصوب التخطيط بحيث تخصص ٦ جرارات "تشوليما" وجرار "بونغنيون" واحد لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة.

ينبغي ألا تنطوي الخطة على استعمال جرارتي "تشونغسونغ" و"زونزين" في أي عمل زراعي باستثناء نقل الحمولات بدلا من الكارات. فمن الصعب على هاتين الجرارتين أن تفلحا حقولنا التي تتخللها مساحات واسعة من الحقول الصخرية والقاسية. تدل تجربتنا المباشرة في توجيه العمل الزراعي في السنوات الاخيرة الماضية على أن هاتين الجرارتين أكثر ملائمة للاستعمال للنقل محل الكارات من الفلاحة. لذلك، يجب أن تحل هتان الجرارتان محل الكارات التي تجرها الثيران بالتدريج.

والجرارتان من طرازي "زونزين" و"تشونغسونغ" يجب أن يتم انتاجهما في كل محافظة، طبقا للاتجاه الذي كنا قد حددناه سابقا، عوضا عن صنعهما في مكان واحد. فينبغي لكل محافظة أن تبني مصنعا للتجميع ليقوم بتجميع اجزائهما لدى حصوله على المحركات. والمحركات اللازمة للجرارات الصغيرة يجب أن يتم انتاجها بالجملة في سونتشون وامداد كافة المحافظات بها. وهنا، لا بد من توسيع مصنع ٢٥ أيلول للجرارات، لكي يتمكن من انتاج الجرارات الصغيرة لاستعمال محافظة بيونغآن الجنوبية، فضلا عن المحركات التي تحتاجها المحافظات الأخرى.

لقد سبق وكلفناهم بمهمة بناء مصنعين لكل منهما القدرة على تجميع ٥٠٠ جرارة

صغيرة في هايزو وهامهونغ هذا العام. يتعين على كافة المحافظات، باستثناء زاكانغ وريانغكانغ، أن تنشئ مثل هذه المصانع لتجميع الجرارات الصغيرة بقواها الذاتية. وبهذه الطريقة، يجب أن يتم تجميع ١٠٠٠ جرارة صغيرة سنويا في كل من محافظات هوانغهاي الشمالية وهوانغهاي الجنوبية وبيونغآن الشمالية وكانغواون وهامكيونغ الشمالية وهامكيونغ الجنوبية، و٥٠٠ جرارة صغيرة في مدينة بيونغ يانغ خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة. ويستحسن بمحافظة زاكانغ هي الأخرى أن تقوم بتجميع حوالي ٥٠٠ جرارة صغيرة كل سنة.

على ضوء امكانية تزويد الأرياف بالكثير من الشاحنات في المستقبل، من المستصوب تقدير نطاق انتاج الجرارات اللازمة للاقتصاد الزراعي بمعدل ٦ جرارات "تشوليما" وجرارة "بونغنيون" واحد لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة.

جرارات "تشوليما" لا تستعمل إلا في الأرياف، لذا، فإن انتاجها السنوي المقدر ب ٢٠ ألف جرارة سوف يفى بالحاجة. وهذا يعني جرارة اضافية لكل ١٠٠ هكتار كل عام، أو خمسة جرارات اضافية في ظرف خمسة أعوام، وعندئذ، سيكون ذلك كافيا. وجرارات "بونغنيون" لا تستعمل في الأرياف فقط، بل وفي الجيش الشعبي وميادين صناعة الاخشاب والصناعة التعدينية والبناء أيضا. فإذا ما انتجنا ١٠ آلاف جرارة من هذا الطراز كل عام، سنتمكن من تلبية احتياجات كل هذه القطاعات.

من الواجب أن تتضمن الخطة انتاج ٣٠ ألف جرارة سنويا، اى ٢٠ ألف جرارة من طراز "تشوليما" و١٠ آلاف جرارة من طراز "بونغنيون".

والتقديرات المتعلقة بتطوير صناعة بناء السفن تبدو متحفظة أكثر من اللازم. انكم تخططون لبناء ٥ سفن شحن حمولة ٥٠٠٠ طن، و٦ سفن حمولة ١٠ آلاف طن، وثلاث سفن حمولة ٢٠ ألف طن، و٨ سفن حمولة ٣٠ ألف طن في السنة النهائية من الخطة السباعية الثانية. وهذا الرقم اصغر مما يجب.

يتوجب علينا أن نطور صناعة بناء السفن على نطاق كبير. بالوسع القول إن هذا اشبه ما يكون بحبل الحياة بالنسبة لتطور اقتصادنا الوطني اليوم. إن تطوير هذه الصناعة من شأنه أن يجعلنا قادرين على كسب مبالغ كبيرة من العملة الاجنبية وصيد مقادير هائلة

من الاسماك. فيلزمنا الكثير من السفن الكبيرة لتطوير الصيد في اعالي البحار ولتنشيط التجارة مع العالم الثالث. والسفن ضرورية أيضا لازالة الاختلال بين الانتاج والنقل.

في بلادنا المحاطة بالبحر من ثلاث جهات، نستطيع أن ننعم برغد العيش اذا ما طورنا صناعة بناء السفن. لهذا السبب بالذات طرح حزبنا منهج تطوير صناعة بناء السفن منذ أمد بعيد. لكن العاملين في هذا الحقل لم يمضوا بهذا العمل قدما، لذا تجدون هذه الصناعة تتطور تطورا بطيئا للغاية بالقياس إلى متطلبات الحزب.

لا تواجهنا حاليا أية مشاكل عويصة على صعيد تطوير صناعة بناء السفن في بلادنا.

فنحن الآن ننتج المحركات المنخفضة والمتوسطة والعالية السرعة.

لا بل اننا ننتج حتى مكشافات السفن بأنفسنا، رغم أنها تعتبر واحدا من أصعب لوازم السفن. إنما لا نزال غير قادرين بعد على انتاج بعض الأجهزة، كجهاز التوجيه الاوتوماتيكي والبوصلات، بالجملة. وهذه يمكن استيرادها من الخارج. إن استيراد لوازم السفن لا يكلف مبالغ باهظة من العملة الاجنبية. وزهاء ١٠ ملايين جنيه استرليني في العام ستكون كافية لاستيراد اللوازم الضرورية لبناء عدد كبير من السفن. لهذا، ليس من داع على الاطلاق لوضع مثل هذه الخطة المتحفظة لبناء السفن.

بمقدورنا أن نبني سفينة حمولة ١٠ آلاف طن بواسطة المحركات الثلاثة المتوسطة السرعة من فئة ال ٢٥٠٠ حصان التي ننتجها حاليا. ولو احسن مصنع بوكزونغ للآلات الموجود لدينا الاستفادة من قدرة انتاج المحركات التي يملكها، لامكنه أن يصنع ٦٠ محركا من فئة ٢٥٠٠ حصان كل سنة. وبهذه المحركات نستطيع أن نبني ٢٠ سفينة حمولة ١٠ آلاف طن.

يجب أن نقوم بعمل حاسم ونخطط لبناء حوالي ٢٠ سفينة حمولة ١٠ آلاف طن كل سنة. عشرون سفينة من هذا النوع في العام الواحد تعني ١٤٠ سفينة في سبعة أعوام. يجب أن يكون لدينا ١٠٠ سفينة شحن حمولة ١٠ آلاف طن على الأقل.

ان بناء سفن الشحن حمولة ٥٠٠٠ طن لن تكون له أهمية كبيرة على ما يبدو. فمن الانسب لنا بناء سفن حمولة ١٠ آلاف طن من بناء سفن حمولة ٥٠٠٠ طن. فبناء السفن حمولة ٥٠٠٠ طن لا يتطلب كمية من المواد أقل كثيرا مما تتطلبه السفن حمولة

١٠ آلاف طن. لذلك، اذا كنا عازمين حقا على بناء سفن الشحن، فعلينا أن نبني سفنا حمولة ١٠ آلاف طن بدلا من السفن حمولة ٥٠٠٠ طن.

ولأغراض النقل داخل البلاد، يجب أن نبني سفنا حمولة ٣٠٠٠ طن و٢٠٠٠ طن و١٥٠٠ طن. وهذه السفن تعتبر ملائمة ليس للاستعمال داخل البلاد فحسب، بل وللتجارة مع البلدان المجاورة مثل اليابان أيضا. والمحركات الوطنية الصنع تناسب تماما السفن حمولة ١٥٠٠ طن و٢٠٠٠ طن، دع عنكم أنه يمكن تحميل وتفريغ هذه السفن كميات كبيرة من البضائع بسرعة، لذا، فإن الوقت اللازم لاعدادها لدورة تالية قصير. يلزمنا تقريبا ١٠٠ سفينة شحن للنقل داخل البلاد. ولكنكم لم تخططوا لبناء سفن حمولة ١٥٠٠ طن و٢٠٠٠ طن لهذا الغرض خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة. فيجب أن تدرجوا ذلك في خطتكم.

ومن المستحسن بناء العديد من السفن المعدة خصيصا لنقل بضائع كالاخشاب والبترول والاسمنت والفحم وما اليها.

ان السفن حمولة ١٠ آلاف طن و٢٠ ألف طن تعتبر مناسبة كسفن مصنعية للصيد في اعالي البحار. فمثل هذه السفن الكبيرة صالحة تماما لهذا الغرض. وصناعة صيد الاسماك بحاجة إلى ٥٠ سفينة مصنعية وسفينة نقل حمولة ١٠ آلاف طن تقريبا. وهناك حاجة أيضا إلى سفن نقل مبردة حمولة ٥٠٠٠ طن. وهذه تفي بالغرض كما تحتاج أيضا إلى حوالي ٢٠٠ مركب لجر الشباك المخروطية الكبيرة حمولة ٣٧٥٠ طنا لصيد الاسماك. يجب علينا أن نبني ٣٠ مركبا لجر الشباك المخروطية الكبيرة من هذا النوع كل سنة خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة.

واذا كان لنا أن نبني ما مجموعه ١٥٠ سفينة من سفن الشحن والسفن المصنعية وسفن النقل المبردة، حمولة ١٠ آلاف طن خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، فما علينا الا أن ننكب على العمل ونجهد انفسنا بلا كلل.

ان ترسانات تشونغزين وواونسان وسينبو لبناء السفن الواقعة على الساحل الشرقي قادرة على بناء السفن الضخمة، ومسفن كيم تشايك يستطيع هو الآخر أن يقوم بذلك اذا ما تم تجهيزه على نحو افضل.

يترتب علينا في المستقبل أن نوسع كثيرا ترسانات تشونغزين وسينبو وواونسان لبناء السفن. ففي السنوات الماضية، لم تتم أية توظيفات مالية في صناعة بناء السفن ولم يعمل أي شيء لتطوير الترسانات. فقط انصبت الأوامر على هذه الصناعة تستحثها على بناء العديد من السفن. فمن الطبيعي والحال هذه أن يتعثر بناء السفن. يجب أن نوظف اموالا كبيرة في صناعة بناء السفن ونقوم بتحديث المعدات في ترسانات بناء السفن عندنا.

ومن المستصوب اعتماد مبدأ التخصص في بناء السفن، وذلك بتكليف ترسانتي تشونغزين وواونسان بمهمة بناء سفن ضخمة حمولة ١٠ آلاف طن وما فوق، ومسفن كيم تشايك بمهمة بناء السفن المخصصة للنقل الداخلي وترسانة سينبو بمهمة بناء مراكب الشباك المخروطية الكبيرة حمولة ٣٧٥٠ طنا.

وعلى الساحل الغربي، يجب بناء ترسانة ضخمة لبناء السفن في هايزو. إن مصنع هايزو الحالي لاصلاح السفن ينبغي اتخاذه بمثابة منشأة ام لبناء ترسانة جديدة قادرة على بناء حتى سفن من حمولة ١٠ آلاف طن. ومن شأن مؤسسة كبيرة للصناعة الثقيلة في هايزو أن تسهم كذلك في تطوير المدينة. واذا كانت هناك منشأة كاملة لبناء السفن معروضة للبيع في الاسواق الاجنبية، فيجب أن نستوردها بأسرع ما يمكن ونقيم ترسانة حديثة لبناء السفن في نامبو.

وعلى مسفن سينويزو أن يبني مراكب شحن حمولة ١٥٠٠ طن لأغراض النقل داخل البلاد. يجب أن تدققوا من جديد فيما اذا كان باستطاعة ترسانة ريونغآمبو ام لا بناء سفن اكبر حجما بقليل. سيكون شيئا حسنا لو تستطيع بناء سفن حمولة ١٠ آلاف طن، ولكنني اخشى أن يكون ذلك صعبا عليها لأن المياه القريبة من ريونغآمبو ضحلة أكثر من اللازم. لذلك يجب عليكم أن تدرسوا امكانية بناء السفن حمولة ١٠ آلاف طن في تلك الترسانة عن طريق رفع الرمل من المياه القريبة منها.

وفي سبيل بناء عدد كبير من السفن، لا بد من احداث ثورة تقنية كبرى في صناعة بناء السفن من خلال تعبئة البلاد كلها على غرار ما فعلنا عندما اعدنا تجهيز مصنع كومسونغ للجرارات بوسائل تقنية جديدة قبل عدة سنوات.

خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة، يتوجب على صناعة الآلات أن تشدد على توطيد قواعد صناعة بناء السفن والقواعد الخاصة بانتاج المعدات المخصصة للمشاريع المحددة وتركز كل قواها عليه. يجب أن نعمل جاهدين لبناء ١٥٠ سفينة حمولة ١٠ آلاف طن في غضون ثمانية أعوام اعتبارا من عام ١٩٧٥.

وبالنسبة للاسمنت والاخشاب، ينبغي أن يكون التخطيط لانتاجهما وفقا لما اقترحتموه تماما.

اود، الآن، أن أتحدث باقتضاب عن الصناعة الخفيفة.

ان صناعة الغزل والنسيج مدعوة إلى رفع طاقة الغزل لديها إلى ٥ر١ – ٦ر١ مليون مغزل خلال فترة الخطة السباعية الثانية. لقد خططتم لرفعها إلى ٦٨ر١ مليون مغزل. وهذا ما سيفي بالغرض.

لقد توطدت قواعد الصناعة الخفيفة في بلادنا خلال فترة الخطة السداسية. واذا ما حصلنا على ٢٠٠ ألف مغزل اضافي فقط، سنملك طاقة مقدارها مليون مغزل. لذلك، لن يكون بالأمر الصعب رفع هذه الطاقة إلى ٦ر١ مليون مغزل خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة. كل ما علينا فعله هو أن نضاعفها بمقدار ١٠٠ ألف مغزل كل سنة، وهذا لن يشكل لنا أية معضلة. وإنه لمن الأفضل، على ما يظهر، أن نستورد معدات الغزل اللازمة من أن نصنعها في بلادنا. وهنا يستحسن أن نستورد قرابة ١٠٠ ألف مغزل كل عام عوضا عن أن نبني مصانع جديدة لصنع معدات الغزل.

الثورة المقترحة في مجال الغذاء تحتاج إلى مزيد من الفحص والتدقيق.

لقد قدرتم انتاج المنتجات الغذائية البحرية خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة ب ٦ر١ مليون طن، من اصلها ٥ر٣ مليون طن من الاسماك. وهذا الرقم مرتفع أكثر من اللازم على ما يبدو.

لو نحن صدنا ٣ ملايين إلى ٥ر٣ مليون طن من الاسماك في بلادنا، فسوف نعيش حياة ميسورة. إن ٣ ملايين طن من الاسماك تعني تموين كل فرد من السكان ب ٦٠٠ غرام يوميا. وهذا مستوى عال للغاية. في الواقع، ليس ضروريا أن نصيد أكثر من ٣ ملايين طن من الاسماك اذا كنا سنمون الشعب بها على سبيل الاغذية الثانوية. ولكننا يجب

أن ننتج كميات كبيرة من الأعلاف السمكية من أجل تطوير تربية المواشي والدواجن. لذا، من المرغوب فيه التخطيط لصيد ٥ر٣ مليون إلى ٤ ملايين طن من الاسماك.

وبدلا من تخفيض هدف انتاج الاسماك، يتعين علينا أن نخطط لانتاج مليون إلى ٥ر١ مليون طن من المنتجات غير السمكية مثل خس البحر عن طريق تطوير تربية الحيوانات والنباتات المائية. من الضروري أن نطورها على نطاق كبير في المستقبل. واذا ما اجدنا القيام بذلك، فسنغدو قادرين على انتاج ما يزيد عن ٥ر١ مليون طن من المنتجات الغذائية البحرية. بالحصول على "الخضروات" ذات المحتوى العالي من اليود من البحر يبقى افضل واجدى من الحصول على الخضروات من الحقول.

لن استفيض بالحديث عن الزراعة لانني قد اتيت على ذكرها في مناسبات عدة ولانكم تعرفون هذا الموضوع حق المعرفة.

اما وقد صارت الأرياف تتجهز بكميات كبيرة من الآلات، لذا اعتقد أنه من الضروري جدا انعام النظر في طابع المزارع التعاونية. إنني افكر في اطلاق حملة لزيادة الانتاج الزراعي لمدة عام آخر في السنة القادمة، ومن ثم ندقق جديا في مسائل الأيدي العاملة والملكية وادارة المزارع التعاونية.

فيما يتعلق بميدان الزراعة، يجب أن تبحثوا وتحسبوا كيفية تنفيذ المهام الآيلة إلى توطيد الاسس المادية والتقنية للمزارع التعاونية في غضون السنوات الأربع القادمة، أي إلى نهاية عام ١٩٧٨ وهي المهام الواردة في القضايا الريفية، فيما عدا مهمة تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية كل الشعب. تصادف هذه السنة الذكرى العاشرة لصدور القضايا الريفية. لذا، ينبغي تنفيذ مهمة تقوية الاسس المادية والتقنية للمزارع التعاونية كي يتسنى الاعلان عن انجازها في الذكرى الخامسة عشرة لصدور القضايا الريفية.

ان انتاج ١٠ ملايين طن من الحبوب في بلادنا خلال فترة الخطة المنظورية أمر ممكن.

اهم شيء على هذا الصعيد هو ضمان المساحة اللازمة لزراعة الحبوب مهما كلف الامر، أي ٦٠٠ ألف هكتار للذرة، و٦٥٠ ألف هكتار للارز، و١٠٠ ألف هكتار للبطاطا والبطاطا الحلوة، و٥٠ ألف هكتار للقمح.

اذا تم تأمين مساحات المحاصيل الزراعية هذه، يغدو بالمستطاع بلوغ هدف انتاج الحبوب بسهولة. فإذا ما انتجنا ٨ اطنان من الذرة في الهكتار الواحد، ستعطينا ال ٦٠٠ الف هكتار ٨ر٤ مليون طن من الذرة، واذا ما انتجنا ٧ اطنان من الأرز في الهكتار الواحد، ستغل علينا ال ٦٠٠ ألف هكتار ٥٥ر٤ مليون طن من الارز. وهذا يعني ما مجموعه ٣٥ر٩ مليون طن من الأرز والذرة. ولنفترض أن الهكتار الواحد من حقول القمح اعطى ٤ اطنان، فستعطينا ال ٥٠ ألف هكتار ٢٠٠ ألف طن من القمح. ولو كانت غلة الهكتار الواحد من حقول البطاطا والبطاطا الحلوة ٣٠ طنا، فستبلغ الغلة الاجمالية من ال ١٠٠ ألف هكتار ٣ ملايين طن من البطاطا والبطاطا الحلوة، أي ما يعادل ٧٥٠ ألف طن من الحبوب اذا اعتبرنا النسبة بين البطاطا والحبوب ٤ إلى ١. وبالامكان كذلك انتاج ما بين ١٠٠ ألف و٢٠٠ ألف طن من فول الصويا وغيره من المحاصيل غير الأرزية.

وفي التحليل الاخير، يعد تأمين المساحة اللازمة لزراعة الحبوب امرا حاسما في انتاج ١٠ ملايين طن من الحبوب. لا يجوز، بأي حال من الاحوال، أن تستعمل ال٦٠٠ الف هكتار من حقول الذرة، وال ٦٥٠ ألف هكتار من حقول الأرز، وال ١٠٠ ألف هكتار من حقول البطاطا والبطاطا الحلوة، وال٥٠ ألف هكتار من حقول القمح لأي غرض آخر. اذا اقتضى الأمر استعمال الأرض الزراعية للبناء الصناعي، فمن الواجب تعويض المساحة المفقودة عن طريق استصلاح اراضي المد أو أية وسيلة أخرى. وعند وضعكم خطط الدولة، ينبغي لكم ارساء مبدأ صارم لا يسمح باستعمال الأرض الزراعية لأغراض البناء الصناعي الا اذا تم توفير مساحة موازية لها من الارض الزراعية الجديدة.

علاوة على ما تقدم، يجب القيام بتجويد التربة وصيانة الاراضي على نطاق واسع. ينبغي اتخاذ التدابير الآيلة إلى درء الاضرار الناجمة عن الصقيع والرطوبة، وإلى ازالة الاضلاع بين حقول الأرز والحقول غير الأرزية فضلا عن اكوام الحجارة. في الوقت الحاضر، تشكل الاضلاع بين الحقول ما نسبته ١٥ بالمائة من مجمل مساحة الأرض الزراعية، وحساب الغلة المقدرة للمحاصيل إنما يتم بناء على غلة أجزاء

مختارة من الارض الزراعية، من غير ادخال المساحة التي تشغلها الاضلاع في الاعتبار. لذا، تكون الغلة الحقيقية في الخريف أقل من الغلة المقدرة. يتعين على قطاع الزراعة في المستقبل أن يوجه جهودا اكبر نحو تجويد التربة وصيانة الاراضي. عليكم هذه المرة أن تحددوا بجلاء في الخطة كم من الاراضي الرطبة يجب استصلاحها كل سنة، وكم من الأرض يجب استردادها من خلال ازالة الاضلاع.

كذلك، من المتوجب عليكم اتخاذ كل ما يلزم من تدابير لتأصيل البذور والحصول على الأسمدة ذات العناصر النزرة.

ولا بد من النظر في مسألة استصلاح ١٠٠ ألف هكتار من اراضي المد اثناء الخطة المنظورية.

فطبقا للمعطيات التقنية التي وصلتنا مؤخرا، قام بلد معين باستصلاح اراضي المد واستعملها أولا لتربية الاسماك ومن ثم زرعها ارزا عندما ازيلت منها الملوحة. المطلوب منا أن نقوم بالشيء نفسه إلى حد ما. فأجزاء من اراضي المد التي تستصلح كل سنة يمكن استعمالها لتربية اسماك البوري والانكليس ثم لزراعة الأرز بعد ازالة الملوحة منها. إن النهوض بهذا المخطط ومواصلته سنة بعد سنة فكرة لا بأس بها على ما يبدو.

من جهة أخرى، ينبغي التخطيط لمكننة وكيمأة الزراعة في الاتجاه الذي رسم سابقا.

ان تربية المواشي والدواجن عندنا متخلفة. فمن الضروري اتخاذ خطوات حاسمة لتحسينها.

علينا في المستقبل أيضا أن نواظب على تطويرها باتخاذ تربية الدواجن اساسا لها. ويبدو من الأفضل لنا أن نشجع الأسر الريفية على تربية الخنازير بصورة افرادية عوضا عن تربيتها بصورة جماعية. إن تربية اعداد كبيرة من الابقار في بلادنا دونها صعوبات جمة. حتى وان اردنا أن نرعيها في وديان الجبال، فلا توجد هناك الا مراع قليلة.

ومن الضروري تطوير تربية دود القز بصورة أكثر في المستقبل. هناك مساحة شاسعة من الحقول على المنحدرات الشديدة في بلادنا. وحري بنا أن نغرسها بأشجار التوت ونطور تربية دود القز على نطاق واسع. لا يهم ان كانت تربة حقول التوت رديئة نوعا ما. فكل الحقول الواقعة على المنحدرات الشديدة يجب اكساؤها بأشجار

التوت عن طريق تحويلها إلى حقول مدرجة حيثما تدعو الضرورة. إن قطف اوراق التوت وتربية دود القز ليسا بذاك العمل الصعب، ان لم نقل إنه عمل مبهج وممتع. وقد اعتادت النسوة في بلادنا على هذا العمل منذ اجيال واجيال. ينبغي تشجيع النساء القاطنات في الاحياء العمالية على تربية دود القز بشكل واسع. وعندما تستكمل مكننة الزراعة وكيمأتها في المستقبل، سيتم توفير قدر كبير من الأيدي العاملة في الريف ولن يعود الفلاحون مضطرين إلى القيام بالاعمال المضنية. وعندئذ، سيكون بمقدور النساء الريفيات أن يربين المزيد من دود القز. يجب أن تضعوا ذلك في الحسبان عندما تخططون لتطوير تربية دود القز بموجب الخطة المنظورية.

وثمة مسألة تستحق الانتباه العميق في وضع مشروع الخطة المنظورية الجديدة، الا وهي مسألة تطوير النقل بما يخفف من الضغط الذي يعاني منه هذا القطاع.

ان السكك الحديدية كانت وما زالت حجر الاساس بالنسبة لقطاع النقل. لا ريب في أنه ينبغي اعارة الاهتمام الواجب لتطوير النقل بالسيارات وتنظيم النقل بالسيارات لمسافات طويلة على نطاق واسع. ولكن تطوير النقل بالسيارات وحده لا يمكنه الايفاء بالاحتياجات المتزايدة على صعيد النقل. فالنقل بالسيارات يمكنه فقط أن يلعب دورا مساعدا في تخفيف الضغط الواقع على النقل.

وفي سبيل ازالة هذا الضغط بصفة نهائية، لا بد من تطوير النقل بالسكك الحديدية تطويرا لاحقا.

عليكم أن تدرسوا مسألة مد خطوط حديدية جديدة خلال فترة الخطة المنظورية الجديدة. ينبغي التخطيط لبناء خطوط حديدية جديدة على امتداد الساحل الغربي، وفي محافظة هوانغهاي الجنوبية لتغطيتها بشبكة من السكك الحديدية، وفي بقية ارجاء البلاد بغية زيادة كثافة شبكة الخطوط الحديدية. أما اين ينبغي بناؤها على وجه التخصيص، فهذا كما يجب بحثه مجددا في المستقبل.

وبالاضافة إلى بناء خطوط حديدية جديدة، يتعين ادخال تحسينات على طريقة تشغيل السكك الحديدية.

يستخدم عاملونا القطارات كما لو كانت شاحنات. لا يجوز لهم أن يفعلوا ذلك.

فكلما كانت بلادهم اصغر، يتوجب عليهم أن يكونوا أكثر دقة في تنظيم طريقة تشغيل السكك الحديدية. الحاصل حاليا أن كل قطار للشحن يتوقف عند كل محطة ويترك عربة هناك، لذا يضطر إلى التوقف وقتا اطول مما ينبغي، عدا عن أن سرعته بطيئة للغاية. إن طريقة تشغيل السكك الحديدية تحتاج إلى تحسينات جذرية كما خلصت إلى ذلك مناقشات اللجنة السياسية التابعة للجنة الحزب المركزية قبل عدة ايام.

لنفترض مثلا أن هناك حاجة إلى نقل فحم الليجنيت من محافظة هامكيونغ الشمالية إلى محافظة هوانغهاي الجنوبية. عندئذ، يتعين عليكم أن تعدوا قطارا للشحن وتحملوه بالليجنيت فقط وترسلوه رأسا إلى هايزو أو سينتشون من غير أن يتوقف على الطريق. واذا ازيد نقل الاخشاب من محافظة هامكيونغ الشمالية إلى محافظة هامكيونغ الجنوبية، عليكم أن تعدوا قطارا للاخشاب وتجعلوه يتوقف ويفرغ بعضا من حمولته في بعض المحطات الرئيسية، مثل دانتشون وسينبو وهامهونغ وكوواون، بدلا من تركه يتوقف عند كل محطة.

واذا اريد تشغيل قطارات الشحن على هذا النحو، فلا مفر من تعيين محطات متخصصة بتفريغ البضائع. ينبغي تعيين عدة محطات للبضائع متخصصة بتفريغ الاخشاب والفحم والخامات، الخ، في كل محافظة. وهذه المحطات يجب تجهيزها بالمرافق الكافية كالمستودعات والرافعات.

وينبغي استعمال الشاحنات لنقل البضائع من محطات البضائع إلى المصانع والمؤسسات. وهنا يتوجب انشاء مؤسسات كبيرة للشاحنات لضمان تعاونها تعاونا فعالا مع النقل بالسكك الحديدية. وعليكم أن تحسبوا عدد الشاحنات اللازمة لذلك.

وبالوسع تفريغ بضائع الصناعة الخفيفة عند كل محطة عن طريق ربط بعض عربات الشحن بقطارات الركاب. وفي المستقبل، يجب أن تنقل هذه البضائع بواسطة الشاحنات اذا كان ذلك مستطاعا.

ولكن بعض الحمولات الضخمة، كالفحم وخامات الحديد والاخشاب والبترول والأسمدة والاسمنت والفولاذ والحبوب، يجب أن تشحن اساسا بالسكك الحديدية، وهذا بدوره يجب أن يربط بالنقل بالسيارات.

اما المؤسسات المتحدة والمصانع الكبيرة، فيجب تزويدها بخطوط جانبية كي يتسنى نقل البضائع اليها مباشرة بالقطار.

واذا ما جرى تشغيل السكك الحديدية بهذه الطريقة، تأكدوا من أن قدرا كبيرا من الوقت الضائع من جراء توقف العربات سيزول وسيرتفع معدل استخدام العربات بدرجة ملحوظة. وعندئذ، لن يضطر العاملون في المصانع والمؤسسات إلى الهرولة هنا وهناك لتأمين عربات نقل البضائع.

ان للتجارة الخارجية والعملة الاجنبية أهمية فائقة للغاية. وهاتان المسألتان ينبغي درسهما بتفصيل اكبر في اجتماعات الفروع، كما يجب على الفرع العام أن يجري استشارات واسعة بشأنهما.

اود هنا أن اعطيكم رأيي ببعض النقاط حتى يتسنى لكم الرجوع إليه والاسترشاد به في مناقشاتكم.

لقد تعاملنا تجاريا حتى الآن مع البلدان الاشتراكية بالدرجة الأولى، ولكن علينا في المستقبل أن نتعامل كذلك وبشكل واسع مع بلدان العالم الثالث والبلدان الرأسمالية. إن السوق الاشتراكية ضيقة جدا. واذا ما نحن اعتمدنا على هذه السوق وحدها، فلن نقدر على حل مسألة العملة الاجنبية الضرورية للتنمية الاقتصادية على وجه الرضا. يجب علينا أن نلج بكل الوسائل المتاحة سوق العالم الثالث والسوق الرأسمالية لكسب ما يلزمنا من مبالغ ضخمة من العملة الاجنبية.

يجب أن نعين المصانع التي ستنتج البضائع المعدة للتصدير ونتخذ الخطوات الايجابية الآيلة إلى زيادة انتاجها، بحيث نصدر مقادير هائلة من البضائع إلى الاسواق الخارجية.

وإلى جانب التجارة الخارجية، ينبغي كذلك تطوير التجارة الداخلية بكل السبل الممكنة.

علينا أن ننتج ونبيع تشكيلة واسعة من بضائع الصناعة الخفيفة، بما فيها لوازم الاستعمال اليومي والمواد الغذائية، بكميات كبيرة. وعلينا بالأخص أن نوسع شبكة الخدمات العامة إلى حد بعيد لكي نسترد الاعتمادات المالية الداخلية بمقدار اوفر وسرعة اكبر.

وفي الختام، أود أن اشير باختصار إلى مسألة التخطيط الموحد والمفصل.

ينبغي لنا أن نلتزم كذلك بمبدأ التخطيط الموحد والمفصل في وضع مشروع الخطة السباعية الثانية. إنما لا يجوز لكم أن تكبحوا ابداعية الناس في المناطق المحلية تحت ذريعة التخطيط الموحد. بل يجب أن تشجعوا ابداعيتهم بكل السبل. انكم حاليا تكبحونهم وتحكمون اشرافكم عليهم إلى حد لا يستطيعون معه حتى انشاء مطعم للشعيرية بأنفسهم. ليس هناك من موجب لهذا التصرف. يجب أن يكونوا احرارا في انشاء ما يروق لهم، أ كان مطاعم للشعيرية ام مطاعم لحساء اللحم. فلا بد من تشجيعهم على اطلاق العنان لابداعيتهم في تطوير انتاج لوازم الاستعمال اليومي والمواد الغذائية وفي توسيع شبكة الخدمات العامة. هذا هو السبيل إلى رفع مستوى معيشة الشعب بخطى اسرع.

يبدو أن عاملي التخطيط عندنا ينظرون إلى نظام التخطيط الموحد نظرة ضيقة للغاية. إن تشجيع الناس في المناطق المحلية على اطلاق العنان لابداعيتهم لا يتنافى بأي حال من الاحوال مع هذا النظام. اذا ما تركتم الحرية لأجهزة التخطيط المحلية بأن تضع خططها بنفسها بعد تعيين توجهات التخطيط لها، ودمجتم من ثم تلك الخطط المحلية دمجا متكاملا في اطار خطة الدولة الموحدة، فهذا هو بعينه التخطيط الموحد.

وإلى ذلك، يجب أن تطبقوا مبدأ التخطيط المفصل تطبيقا سليما، بدلا من وضع خطة منظورية غير متقنة. ووصولا إلى ذلك، يجب أن تعرفوا كل الاحتياطيات والامكانيات الانتاجية. عندئذ، وعندئذ فقط يمكنكم أن تعشقوا كل الاشياء معا حتى ادق التفاصيل.

حديث مع وفد حركة الشبيبة الشيوعية الفرنسية

١٥ تموز ١٩٧٤

باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري، أرحب ترحيبا حارا بزيارتكم بلادنا.

وفي الوقت عينه، اعرب عن شكري للرفيق الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي الذي ارسلكم بهذه الزيارة.

ان زيارتكم هذه إلى بلادنا ستسهم اسهاما كبيرا في تمتين اواصر الصداقة والتضامن ليس بين شباب بلدينا كوريا وفرنسا فحسب، بل وبين حزبي بلدينا أيضا. اتمنى لكم أن تزوروا بلادنا مرات كثيرة في المستقبل.

اننا جد ممتنين للشعب الفرنسي على الدعم الايجابي الذي قدمه ويقدمه، بقيادة الحزب الشيوعي الفرنسي، للشعب الكوري في نضاله من أجل توحيد وطنه.

عندما اشعل الامبرياليون الامريكيون نيران حربهم العدوانية ضد بلادنا، قدم الحزب الشيوعي الفرنسي ومنظمة الشبيبة الشيوعية الفرنسية والشعب الفرنسي كله الدعم الايجابي لنضال الشعب الكوري ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين. فنظم الشيوعيون الفرنسيون وسائر ابناء الشعب الفرنسي نضالا جماهيريا مناهضا للولايات المتحدة الامريكية تحت شعار "ايها الامبرياليون الامريكيون، ارفعوا أيديكم عن كوريا!" وهذا ما ألهم شعبنا تشجيعا كبيرا. وحتى بعد انتهاء الحرب، لم ينقطعوا عن اسداء الدعم القوي لنضال الشعب الكوري من أجل توحيد الوطن.

انني باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وباسم جميع ابناء الشعب الكوري، اعرب عن الشكر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ولمنظمة الشبيبة الشيوعية الفرنسية وللشعب الفرنسي على هذا الموقف.

اننا نعلم حق العلم مدى ما تقدمون من تأييد ومساندة ايجابيين لنضال الشعب الفيتنامي ونضال الشعب الكمبودي ونضال الشعب اللاووسي، فضلا عن نضال الشعب الكوري. إن دعمكم ومساندتكم الايجابيين للشعوب التي تناضل في سبيل حرية اوطانها وتحررها لهما مثال حي على الاممية البروليتارية.

انكم لا تؤيدون وتساندون النضال الثوري لشعبنا بكل نشاط فحسب، بل وتقدمون كذلك المساعدة الفعالة لعمل ممثليتنا التجارية لدى فرنسا.

ان لجنة باريس للحزب الشيوعي الفرنسي ومنظمة الشبيبة الشيوعية الفرنسية لم تبخلا في تقديم كل اشكال العون لفرقة مانسوداي الفنية عندما زارت فرنسا قبل عامين. ورغم أن هذه الفرقة كانت تزور بلدا رأسماليا كفرنسا لأول مرة، الا انها استطاعت أن تؤدي مهمتها بنجاح بفضل العون الذي تلقته من جانبكم. ولدى عودتهم، قدم رفاقنا تقريرا مؤثرا للغاية للحزب عن مساعدتكم الكريمة للفرقة.

نظرا إلى أن الحزب الشيوعي الفرنسي يملك قاعدة جماهيرية قوية، رأينا أنه من المستحسن ايفاد فرقة مانسوداي الفنية إلى فرنسا أولا لكي ندعها تعجم عودها قبل أن تزور بقية البلدان الرأسمالية. فالعديد من شبابنا ليست لديهم أية فكرة عن مظهر المجتمع الرأسمالي. فهم لم يروا قط الراسماليين في حياتهم وليست لديهم دراية واضحة بالمجتمع الرأسمالي. لذا، نظمنا زيارة هذه الفرقة إلى فرنسا حتى يتسنى لهم أن يكتسبوا شيئا من الخبرة بالمجتمع الرأسمالي ويسقوا انفسهم.

حتى ذلك الوقت، كان لشباب فرقة مانسوداي الفنية بعض المعرفة بالمجتمع الرأسمالي مستقاة من الكتب. ولقد حصلوا على صورة واضحة عن هذا المجتمع لأول مرة لدى زيارتهم باريس. وعندما رجعوا من باريس، ذكروا بأن المال هو كل شيء في ذلك المجتمع. لذا قلنا لهم بأنهم قد تعلموا شيئا مفيدا.

وهؤلاء الشباب لم يختبروا عن كثب واقع المجتمع الرأسمالي لدى قيامهم بزيارة

فرنسا فحسب، وانما انعجم عودهم كثيرا في سياق تلك الزيارة أيضا. فقبل الزيارة، لم يكن يعرفون كيف يتعاملون مع الرأسماليين، أما الآن فقد صاروا بارعين في العمل في البلدان الرأسمالية.

واستفادة من تجربتها التدريبية في فرنسا، ادت فرقة مانسوداي الفنية مهمتها بنجاح في ايطاليا وبريطانيا واليابان وبلدان رأسمالية أخرى

لن اطيل الحديث عن الوضع في بلادنا، لأن رئيس اللجنة المركزية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي قد سبق واطلعكم عليه بالفعل.

باختصار، البناء الاشتراكي يتواصل دونما عائق في بلادنا.

ففي سبيل انتصار قضيتنا الثورية، طرحنا ثلاثة اهداف نضالية ونعمل حاليا جاهدين لتحقيقها. انها: أولا، زيادة توطيد القاعدة الثورية لبلادنا عن طريق بناء الاشتراكية بنجاح في الشطر الشمالي من الجمهورية، ثانيا، انماء القوى الثورية في جنوبي كوريا على وجه السرعة بمساعدة ابناء الشعب والوطنيين هناك في نضالهم من أجل نشر الديمقراطية في المجتمع الكوري الجنوبي ومن أجل توحيد الوطن، ثالثا، زيادة تمتين عرى التضامن مع الطبقة العاملة والشعوب المحبة للسلام والاحزاب الشيوعية والقوى الثورية في البلدان الأخرى ومع سائر القوى الثورية المعادية للامبريالية في العالم قاطبة.

ان المهمة الثورية الأولى التي تواجهنا اليوم هي توطيد قاعدتنا الثورية بمزيد من الرسوخ وذلك بإجادة بناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية.

ومنهجنا في قيادة النضال الثوري والعمل البنائي يتلخص في التمسك الثابت بالاستقلالية في السياسة، وبناء اقتصاد وطني مستقل في المجال الاقتصادي وضمان الدفاع الذاتي في الدفاع الوطني.

وتدل كافة الحقائق على أن هذا المنهج الذي ننتهجه صحيح مائة بالمائة. يعاني عدد كبير من بلدان العالم في الآونة الاخيرة تقلبات وازمات اقتصادية خطيرة من جراء ازمة النفط. لكن اقتصادنا ما فتئ يتطور بوتيرة عالية، غير متأثر البتة بتلك الازمة. وهذا يعود إلى اننا قد بنينا في الآونة المنصرمة اقتصادا وطنيا، مستقلا، متينا، طبقا لمنهجنا المستقل.

يناضل شعبنا الآن من أجل تنفيذ الخطة السداسية للبناء الاشتراكي.

فمن أجل بناء الاشتراكية بنجاح في الشطر الشمالي من الجمهورية، نقوم الآن بالتعجيل بالثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية. وكل هذه المهام يتكلل تنفيذها بالنجاح في الوقت الحاضر.

المهمة الاساسية في الثورة الفكرية هي تربية الشغيلة جميعا واعادة تكوينهم من أجل تثويرهم وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

ان سائر منظماتنا الاجتماعية، مثل اتحاد الشباب العامل الاشتراكي واتحاد النقابات واتحاد الشغيلة الزراعيين واتحاد النساء، تعمل جاهدة لهذه الغاية تحت قيادة حزبنا.

الانسان يحول الطبيعة والمجتمع. اى، وبعبارة أخرى، إنه المضطلع بالنضال الثوري والبناء الاشتراكي. لذلك، يتوجب علينا أن نربي جماهير الشعب جيدا ونستنهضها إلى النشاط من خلال اجادة العمل مع الناس. بذلك وبذلك فقط يمكن النجاح في النضال الثوري والعمل البنائي.

في اعتقادنا أنه اذا اردنا أن نبني الشيوعية، فعلينا أن نستولى على القلعة الفكرية من كل بد وذلك بإجادة القيام بالثورة الفكرية. فمن المستحيل بناء الشيوعية بالاستيلاء على القلعة المادية فقط. كما لن يكون كافيا الاستيلاء على القلعة الفكرية وحدها. اذا كان لنا أن نبني الشيوعية، فلا بد من احتلال القلعتين المادية والفكرية كليهما.

يعلق حزبنا اعظم الأهمية على العمل مع الناس ويخصه بجهد كبير.

اننا نجيد العمل مع الكوادر والعمال والمزارعين والمثقفين والنساء وبذلك نستحثهم جميعا على المشاركة في النضال الثوري وعمل البناء الاشتراكي بكل حمية.

ونحرص بنوع خاص على تشديد التربية الفكرية، بما فيها التربية الشيوعية، والنضال الفكري بين جميع الشغيلة كي يحبوا العمل، ويعتنوا جيدا بالممتلكات العامة، ويعملوا ويحيوا طبقا للمبدأ الجماعي "الفرد للجميع والجميع للفرد".

تكتسب تقوية الحياة التنظيمية أهمية بالغة في التربية الثورية للناس. اننا نقوم بتربية الشغيلة ونواصل النضال الفكري في صفوفهم وذلك من خلال تنظيم النشاطات في مختلف المنظمات واعادة تكوين الناس على النهج الشيوعي بواسطة النضال

والتربيـة. ففـي بلادنـا حاليـا، لا يوجـد ثمـة شـخص واحـد معفـى مـن الحيـاة التنظيميـة. فالجميع دون استثناء ينتسبون لهذه المنظمة او تلك ويساهمون في حياتها.

وحزبنـا ناضـل ويناضـل مـن أجـل التربيـة الفكريـة للشـغيلة، معتبـرا اياهـا اخطـر مهمـة علـى الاطـلاق. ونتيجـة لـذلك، صـارت كـل الجمـاهير فـي بلادنـا اليـوم منظمـة والشعب بأسره ملتفا كالبنيان المرصوص حول اللجنة المركزية للحزب.

الواجب الرئيسي على صعيد الثورة التقنية في بلادنا يقوم حاليا علـى تنفيذ المهـام الثلاث لهذه الثورة كما طرحها المؤتمر الخامس للحزب.

اولى مهام الثورة التقنية الثلاث هـي تضـييق الفـارق مـا بـين العمـل الثقيـل والعمـل الخفيف إلى حد بعيد.

لسنا بعد في وضع يمكننا من ازالة هذا الفارق تماما. وربمـا استغرق ذلـك منـا مـدة غير قصيرة من الزمن.

وللتخلص مـن العمـل المضـني فـي قطـاع الصـناعة بصـورة تدريجيـة، نعكـف الآن على ادخال المكننة والاتمتـة الجزئيـة والاتمتـة الكاملـة علـى نطـاق واسـع. ويبقـى العمـل في الصناعة الاستخراجية اصعب منه في أي قطاع آخر. لذا، فإننـا نبـذل جهـودا دؤوبـة لجعل العمال هذا الميدان أكثر سهولة ويسرا.

المهمة الهامة التالية مـن مهـام الثـورة التقنيـة الـثلاث هـي تقلـيص الفـوارق مـا بـين العمل الزراعي والعمل الصناعي بدرجة كبيرة.

اننـا نسعى جاهدين إلـى تصـنيع الزراعـة، وفـي الوقـت عينـه إلـى تحويـل الفلاحـين على نمط الطبقة العاملة. ما زال العمل الزراعي في بلادنا عملا مضنيا.

فـى "قضـايا حـول المسـألة الريفيـة الاشـتراكية فـي بلادنـا" طرحنـا المهـام الأربـع للثورة التقنية في الريف، الا وهي الري والكهربة والمكننة والكيمأة. وقد انجزنـا بـالفعل مهمة تعميم الري ومهمـة الكهربـة، وهـا نحـن الآن نـدفع قـدما عجلتـي المكننـة والكيمـأة. ومكننة الزراعة تحرز الآن تقدما سريعا للغاية.

يعد غرس اشتال الأرز اصـعب العمليـات الزراعيـة فـي ريفنـا علـى الاطـلاق. فـي العام المنصرم، شرعنا بمكننة هذا العمل. وفـي العـام الجـاري، انجزنـا مكننـة هـذا العمـل

في قرابة ٥٠ بالمائة من حقول الأرز. وعلى حد قول العاملين في قطاع الزراعة، فإن نتيجة غرس اشتال الأرز بالآلات هذا العام ممتازة للغاية.

اننا بذلنا جهودا جهيدة لمكننة هذا العمل. فقد استوردنا آلات لغرس اشتال الأرز من ايطاليا واليابان وبلدان أخرى. لكن أيا منها لم يناسب ظروفنا الفعلية. لذا، انكب تقنيونا على العمل بجد لصنع آلة تلائم ظروفنا، وبعد لأي، تمكنوا اخيرا من صنعها في العام الماضي.

اذا ما احسنا النضال واتممنا مهام الخطة السداسية المنوطة بالزراعة وشرعنا بتنفيذ خطة سداسية أخرى، فسنكون قادرين برأيي على انجاز مهام الثورة التقنية في الريف.

والمهمة الهامة الأخرى من مهام الثورة التقنية الثلاث هي تحرير النساء من العبء الثقيل للاعمال المنزلية.

لما كانت النساء يشكلن نصف عدد سكاننا، فإنه لمن الأهمية الفائقة بمكان تشجيع عدد كبير منهن على الخروج إلى المجتمع والاسهام بدور نشيط في النضال الثوري والعمل البنائي. اذا ما قبعت النساء في بيوتهن فإنه يستحيل تثويرهن. أما اذا مارسن العمل في المجتمع، فمن الممكن عندئذ تثويرهن وضمان نجاح الثورتين الفكرية والثقافية.

وفي سبيل تحرير كاهل النساء من اعباء الاعمال المنزلية الثقيلة وتشجيعهن على الخروج إلى المجتمع بنشاط، لا بد من بناء عدد كبير من دور الحضانة ورياض الاطفال، ومضاعفة المغاسل ومرافق الخدمات العامة الأخرى، وتطوير صناعة المواد الغذائية على نطاق كبير.

لقد صنعنا الشيء الكثير بالفعل من أجل النساء. ففي ارجاء بلادنا كافة، تتأمن للأطفال دور الحضانة ورياض الاطفال. إن عدد الاطفال الذين يترعرعون الآن في دور الحضانة ورياض الاطفال يبلغ ٥ر٣ مليون طفل. وهذا رقم بالغ الضخامة. إن بلادنا تملك أكثر عدد من اطفال دور الحضانة ورياض الاطفال بين البلدان الاشتراكية بالنسبة لعدد السكان.

كذلك يجري حاليا على وجه الروعة تنفيذ المنهج القاضي بايصال مياه الشفة إلى الأرياف لما فيه مصلحة النساء. فالبناء الواسع النطاق لشبكة المياه في الأرياف

قد وفر على الريفيات في بلادنا القيام بنقل جرار المياه على رؤوسهن، هذا الواجب الذي طالما كان عبئا ثقيلا عليهن، منذ أقدم الازمنة. في الماضي، كان على نساء الريف عندنا أن ينقلن المياه من البئر في المساء لاعداد العشاء بعد أن يكن قد عملن اليوم بطوله في الحقول. ولكن بفضل توفير مياه الشفة للأرياف، تخلصت النساء الآن من هذا العبء، وهن سعيدات جدا بذلك. اثناء زيارتنا لاحدى المزارع التعاونية ذات يوم، قالت لنا امرأة عجوز ودموع التأثر تملأ عينيها بأنها، في عصر حزب العمل، قيض لها أن تتحرر من عبء نقل جرار المياه على رأسها، هذا العبء الذي كتب عليها أن تحمله عشرات السنين.

وعلاوة على ما تقدم، طرحنا العديد من المهام الأخرى لما فيه مصلحة النساء، ويجري تنفيذ هذه المهام كلها بنجاح.

والثورة الثقافية تتقدم هي الأخرى بنجاح في بلادنا.

ان ثورتنا الثقافية تختلف عنها في البلدان الأخرى. فاحدى المهام البالغة الشأن في ثورتنا الثقافية تتمثل في رفع المستوى المعرفى لكل الشغيلة بأسرع ما يمكن وذلك من خلال الدراسة المكثفة.

فتحت شعار "فليدرس الحزب كله والجيش كله والشعب كله!"، ما من أحد في بلادنا الا ويدرس الآن. ومن خلال الدراسة، نعيد تكوين افكار الناس ونؤدي كذلك مهمة الثورة الثقافية.

ان عدد التلاميذ والطلاب كبير للغاية في بلادنا. فعدد التلاميذ والطلاب الذين يدرسون على اختلاف المستويات، من المرحلة الابتدائية صعودا حتى الجامعة، يبلغ ٤ر٦ مليون تلميذ وطالب. وعدد طلاب الجامعات والمدارس التقنية العالية وحدهم يصل إلى ٢٤٠ ألف طالب منهم. علما بأننا نربي اطفال دور الحضانة ورياض الاطفال ونعلم ونربي كل التلاميذ والطلاب في كافة المستويات، من المرحلة الابتدائية حتى الجامعة، على نفقة الدولة.

والذين لم ينالوا فرصة التعلم في الماضي، يلتحقون الآن بالمدارس الاعدادية الخاصة بالشغيلة. ومعظم هؤلاء كبار في السن.

واننا نسعى إلى رفع مستوى المعارف العامة لدى كل الشغيلة إلى مستوى خريجي المدارس الثانوية على الأقل.

وضمانا لنجاح الثورة التقنية، نشدد على أهمية تكثيف الدراسة التقنية بين الشغيلة وقد انشأنا كذلك عددا من المعاهد المصنعية العالية حيث يمكن لابناء الشعب أن يتعلموا في آن مع مزاولة العمل، فضلا عن مختلف أنواع المدارس الأخرى.

ان محاربة التغلغل الثقافي للامبريالية تشكل احدى المهام الخطيرة للثورة الثقافية. اننا نقوم بتطوير ثقافتنا القومية وفننا القومي على اكمل وجه على اساس الواقعية الاشتراكية، وذلك لكي نمنع تسرب السموم الفكرية للرأسمالية إلى ميدان الثقافة والفن عندنا.

وقد أحرزنا بالفعل نجاحات كبيرة في هذا المضمار. فثقافتنا وفننا يزدهران ويتطوران حاليا على اسس سليمة للغاية، وقد بلغا مستوى أعلى بما لا يقارن من مستوى الثقافة والفن الرأسماليين. ولهذا السبب بالذات، يستحيل على السموم الفكرية للرأسمالية أن تتسرب إلى داخل ثقافتنا وفننا.

ان آفاق البناء الاشتراكي في بلادنا آفاق طيبة جدا. فكافة مهام الخطة السداسية الحالية، فيما عدا بضعة مؤشرات هامة، يتوقع انجازها بحلول نهاية العام القادم، والبقية ستتحقق في موعد اقصاه عام ١٩٧٦.

ان شغيلتنا اليوم يصعدون بعنفوان معركة السرعة من أجل البناء الاشتراكي الكبير ويهمزون فرس تشوليما الذي يعدو بقفزات سريعة.

اننا نعكف حاليا على وضع مشروع خطة جديدة طويلة الامد. وخلال فترة الخطة الجديدة، ننوي تحقيق الاهداف المنظورية العشرة للبناء الاقتصادي التي تقدم بها حزبنا. انها حقا اهداف مهيبة.

اننا نعتزم بلوغ الاهداف المنظورية العشرة للبناء الاقتصادي وبذلك نطلق العنان لتفوق النظام الاشتراكي القائم في الشطر الشمالي من الجمهورية، حتى يشكل نقيضا صارخا للنظام الاجتماعي الفاسد في جنوبي كوريا. لا حاجة إلى القول إن نظامنا الاشتراكي، حتى في اللحظة الراهنة، يتفوق بما لا يقاس على النظام الاجتماعي في

جنوبي كوريا. إنما لن نركن إلى ذلك، بل ننوي تسريع عجلة البناء الاشتراكي بقوة واظهار مزايا نظامنا الاشتراكي بجلاء أشد كي نردع الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين والرجعيين الكوريين الجنوبيين عن الهجوم علينا.

وعندما تحرز بلادنا الاهداف المنظورية العشرة للبناء الاقتصادي، سوف تصبح في مصاف البلدان المتطورة.

والآن، أود أن اتحدث بايجاز عن الوضع في جنوبي كوريا.

تعمد سلطات جنوبي كوريا في الآونة الاخيرة إلى تشديد قبضتها الفاشية على المجتمع الجنوبي الكوري إلى اقصى حد، وهي الآن تكثف قمعها الفاشي للشعب في جنوبي كوريا اكثر من أي وقت مضى. فقد اعتقلت هذا العام ما يزيد عن ٢٨٠٠ شخص من كل فئات وطبقات الشعب، بمن في ذلك الشباب الطلاب الوطنيون، وذلك في ظرف ثلاثة اشهر فقط منذ شهر نيسان الماضي. وهي تجري مؤخرا، وبصورة يومية تقريبا، محاكمات لهم بتهم قاتلة وتنزل بحقهم أقصى العقوبات.

ان هذا القمع الفاشي الذي يمارسه رجعيو جنوبي كوريا يثير احتجاجات وتنديدات جماعية من جانب الشعوب التقدمية في العالم قاطبة. والرأي العام العالمي، بما فيه رجال الكلمة التقدميون، يدينون بشدة رجعيي جنوبي كوريا على ما يقترفونه من تنكيل وحشي بحق ابناء الشعب الوطنيين. هذا وتتصاعد الاصوات المنددة بالسياسة الفاشية التي ينتهجها رجعيو جنوبي كوريا من المانيا الغربية وبلدان رأسمالية اوروبية أخرى، ومن اليابان وحتى من الولايات المتحدة الامريكية.

لا يمكننا مواصلة الحوار مع سلطات جنوبي كوريا لأنها تزيد المجتمع الكوري الجنوبي فاشية وتلجأ إلى مراوغات شريرة معادية للشيوعية، ناكثة بالمبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن الواردة في البيان المشترك بين الشمال والجنوب. إن المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التي تقدمنا بها تنص على أن وطننا المقسم يجب أن يتوحد بصورة مستقلة، بالطرق السلمية ومن خلال الوحدة الوطنية الكبرى. وهذا يعني وجوب توحيد البلاد من خلال الحوار بين الشمال والجنوب، بشرط امتناع سلطات جنوبي كوريا عن بيع الوطن والامة للامبرياليين والاقلاع عن الاعمال المعادية للشيوعية. غير أن

سلطات جنوبي كوريا ماضية في ارتكاب الاعمال الوحشية بلا رحمة من اعتقال وسجن وذبح الشيوعيين وابناء الشعب الوطنيين على اختلاف فئاتهم الذين ينادون بتوحيد البلاد واشاعة الديمقراطية في المجتمع. وفي مثل هذه الحالة، كيف يسعنا أن نجري حوارا معها؟

ولان سلطات جنوبي كوريا تتآمر مع القوى الاجنبية لاصطناع "كوريتين" وتعرقل التوحيد المستقل والسلمي للوطن ناكثة بالمبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن التي اتفقت معنا بشأنها، فإننا نصر على عقد اجتماع استشاري سياسي يشارك فيه ممثلون عن الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والشخصيات العامة من كل الفئات والطبقات في الشمال والجنوب.

ان الشعب في جنوبي كوريا يناضل هذه الايام بشجاعة فائقة، غير مستسلم للقمع الفاشي الشرس الذي يمارسه الرجعيون هناك.

والمهمة العاجلة التي تواجه الشعب في جنوبي كوريا اليوم هي ردع واحباط تدابير القمع الفاشي التي يتخذها الرجعيون وتحقيق اشاعة الديمقراطية في المجتمع الكوري الجنوبي. ويتعين عليه، في الوقت نفسه، أن يناضل بقوة لطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا وسحق مكائد العسكريين اليابانيين لمعاودة العدوان.

اننا لعلى قناعة من أن الشعوب التقدمية في العالم أجمع التي تحب العدل وتجل الحقيقة سوف تقدم دعمها المطلق للنضال العادل الذي يخوضه الشعب في جنوبي كوريا.

بعده، أود أن اتطرق باختصار إلى مسألة التضامن مع القوى الثورية العالمية.

نظرا إلى أن نصف اراضي بلادنا محتل من جانب الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية العالمية، ولاننا نقف في مواجهة مباشرة معها، نرى أنه من الأهمية الفائقة بمكان بالنسبة لنا أن نوطد عرى التضامن مع القوى الثورية العالمية وان نكسب تأييد وتعاطف شعوب العالم.

ان حزبنا يهتم اهتماما فائقا بتمتين اواصر التضامن مع كافة القوى المناضلة في سبيل الاشتراكية، ومع القوى الثورية في العالم الثالث التي تكافح من أجل التحرر الوطني والاستقلالية، ومع القوى المحبة للسلام التي تنادي بالسلام والامن

في العالم، ومع كل القوى المعادية للامبريالية.

اننا نسعى إلى التلاحم مع أية قوى معادية للامبريالية، سواء أ كانت ناشطة ام غير ناشطة في النضال المناهض للامبريالية. يصر حزبنا على تلاحم القوى الثورية المعادية للامبريالية وهو يعارض انقسامها.

وحزبنا يعارض انقسام الحركة الشيوعية العالمية بنوع خاص. فهذه الحركة هي القوة المحورية في النضال ضد الامبريالية. لذلك، لا يوافق حزبنا على انقسامها. ونحن نعتقد بأنه اذا ما تمسك الحزب في كل بلد تمسكا حازما بموقف الماركسية اللينينية المبدئي، فسيكون بالامكان منع انقسام الحركة الشيوعية العالمية وتحقيق وحدتها وتلاحمها.

ولكي نحقق وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية، يجب أن نراعى بضعة مبادئ. إن حزبنا يلح باصرار على أن من واجب البلدان الاشتراكية كافة أن تتحد على اساس، أولا، معاداة الامبريالية، ثانيا، دعم حركة التحرر الوطني في المستعمرات والحركة العمالية العالمية، ثالثا، مواصلة السير على طريق الاشتراكية والشيوعية، رابعا، مراعاة مبادئ عدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية والاحترام المتبادل والمساواة والمنفعة المتبادلة. ومما له أهمية استثنائية في اعتقادنا أن يتمسك الحزب في كل بلد بالاستقلالية ويحترم استقلالية احزاب البلدان الأخرى.

فعصرنا الراهن هو عصر الاستقلالية. عندما نظم لينين الاممية الثالثة، كنا جميعا تلاميذ فتيانا للشيوعية وطلابا مبتدئين. بيد أنه مضت قرابة ستين عاما منذ أن قام لينين بالثورة الاشتراكية. وخلال هذه الفترة، كبر كل تلاميذ الشيوعية الفتيان. وقد اجتازوا الكثير من الانعطافات والالتواءات واكتسبوا خبرات نضالية وافرة في النضال الثوري والعمل البنائي. لقد ذاقوا حلاوة النصر ومرارة الهزيمة في النضال الثوري. وعلى عكس ما كانوا عليه في مطلع اعمارهم، بمقدورهم الآن أن يميزوا الحلو من المر، والساخن من البارد، بأنفسهم من غير أن يقول لهم الآخرون ذلك. فحتى بدون أن يأخذ الآخرون بأيديهم، يمكنهم الآن أن يسيروا على اقدامهم هم، وان يعرفوا جيدا ما هو الطريق الصحيح الذي ينبغي سلوكه. ولعل هذا ما يوجب على كل حزب اليوم أن

يسير على قدميه هو. في الحقيقة، قد يقعون في اخطاء اثناء ذلك. مهما يكن من امر، فهم قادرون على تصحيح أخطائهم التي يرتكبونها، ولكنهم لا يستطيعون تصحيح الاخطاء التي يرتكبونها في سياق اتباع تعليمات الآخرين.

ان سيد الثورة في كل بلد هو الحزب في ذلك البلد. والاحزاب الماركسية اللينينية ادرى من أي كان بقدرات شعوبها هي.

يجب على الاحزاب الماركسية اللينينية أن تحترم الاستقلالية بعضها بعضا وتحجم عن التدخل في شؤون الآخرين الداخلية. هذا هو السبيل الوحيد إلى تحقيق وحدة الحركة الشيوعية العالمية وجعلها وحدة رفاقية حقا.

ان للحزب الشيوعي الفرنسي تاريخا عريقا ولديه خبرة وفيرة اكتسبها في نضاله. لذلك، ارى أنه قادر على انتهاج الطريق المستقل بكفاية واهلية اكبر. ففي فرنسا، قامت كومونة باريس قبل أن تبدأ الثورة الروسية. لقد انقضى قرن ونيف من الزمن على قيام الكومونة.

اننا نقدر عالي التقدير موقف الحزب الشيوعي الفرنسي في تشديده على الاستقلالية، ونعتبر موقفه في عدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية موقفا عادلا للغاية. وانني لعلى ثقة من أن حزب العمل الكوري والحزب الشيوعي الفرنسي قادران على تعزيز وحدتهما انطلاقا من مبدأ الاستقلالية.

ولقد كبر الشيوعيون الكوريون هم أيضا وباستطاعتهم أن يسيروا على اقدامهم هم. انهم ادرى بالمسألة الكورية من أي شخص آخر.

يستحيل أن تكون هناك اممية بروليتارية بدون الاستقلالية، والعكس بالعكس. يرى الشيوعيون الكوريون أن الاداء الناجح لواجباتهم الثورية إنما يساوي قيامهم بواجباتهم الاممية. فإذا لم يقم حزب من الاحزاب بواجباته الثورية ولم يؤد قسطه المتوجب عليه، فإنه لن يفى بواجبه الاممي.

على المسرح الدولي اليوم نرى شعوب بلدان العالم الثالث، شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي كانت مضطهدة ومهانة في الماضي نراها الآن معقودة الخناصر وتخوض نضالات قوية ضد تحركات الامبرياليين العدوانية. وبلدان العالم الثالث،

بالأخص، تسير الى الامام تحت راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية. إن النضال من أجل حماية مواردها ودفاعا عن حقوقها البحرية ما هو الا جزء من النضال لمقاومة الاضطهاد والاستغلال للامبرياليين والذود عن الاستقلال الوطني وسيادة الأمة. اننا نؤيد كل التأييد نضال شعوب بلدان العالم الثالث هذا ونسهر على تمتين عرى التضامن معها.

هذا هو الموقف الذي يقفه حزبنا فيما يتعلق بتمتين اواصر التضامن مع القوى الثورية في العالم.

واشكركم على استماعكم بانتباه عميق.

حول المضي في تشديد العمل الحزبي

رسالة مقدمة إلى المشاركين في الدورة الدراسية
لعاملي الشؤون التنظيمية الحزبية
٣١ تموز ١٩٧٤

اقيمت الدورة الدراسية لعاملي الشؤون التنظيمية الحزبية هذه المرة لمدة شهر واحد تقريبا وفق برنامج اللجنة المركزية للحزب.

وفي هذه الدورة عولجت المسائل الملحة التي يواجهها العمل الحزبي في الوقت الراهن على نحو متسع ومتعمق. في اعتقادي أن هذه الدورة مناسبة فاصلة لاعلاء المستوى السياسي والنظري والمستوى العملي عند العاملين الحزبيين، ولا سيما عاملي الشؤون التنظيمية الحزبية ولتعميق جميع الاعمال الحزبية وتطويرها.

أود أن انتهز هذه المناسبة، حيث اجتمع عاملو الشؤون التنظيمية الحزبية على نطاق البلاد كلها، كيما اركز على بعض المسائل التي تثار حاليا بصدد تشديد العمل الحزبي.

لقد دخلت ثورتنا مرحلة التطور الجديد في الوقت الراهن.

ان الثورات الثلاث الفكرية والتقنية والثقافية تتعمق وتتطور بصورة شاملة، والنهضة الكبرى تحدث في جميع جبهات البناء الاشتراكي.

والنضال الثوري الذي يقوم به شعب جنوبي كوريا ينمو ويتطور على مر الايام متحديا المحن القاسية، وتتصاعد روح الشعب في جنوبي كوريا بصورة أكثر لتوحيد الوطن.

وقد تعاظمت المكانة الدولية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا تعاظما فائقا، واتسع

نطاق نشاطاتهما الخارجية اتساعا واسعا، وتزايد التضامن الدولي لثورتنا إلى حد بعيد.

كما طرأ تغير كبير على تقدم حزبنا نفسه.

ترسخ النظام الفكري الوحيد في الحزب كله، وتوطدت وحدة صفوف الحزب وتماسكها القائمان على فكرة زوتشيه، وارتفعت القدرة الكفاحية للحزب بصورة مذهلة، وتوطدت قاعدة الحزب الجماهيرية وارتفعت هيبته ومكانته وسط جماهير الشعب إلى حد بعيد. لقد أقيم نظام العمل الحزبي المتناسق على نطاق الحزب كله، وتحسنت طريقة الحزب واسلوبه في العمل بصورة ملحوظة. حقا إن التغيرات الجديدة تحدث اليوم في عملنا الحزبي.

ان الواقع المتطور يقدم لحزبنا متطلبات اسمى جديدة. وفقا لهذه المتطلبات التي يقدمها تطور الواقع علينا أن نشدد من العمل الحزبي كيما نحقق بنجاح المهام الثورية التي يواجهها حزبنا.

١ـ عن زيادة تمتين صفوف الحزب ومنظماته

حزبنا هو هيئة اركان الثورة الكورية والقوة الهادية لشعبنا. يضطلع حزبنا بجميع المسؤوليات عن شؤون الثورة الكورية بأسرها، كبيرة كانت أم صغيرة، وعن حياة شعبنا الحالية ومصيره في الغد. ويمكننا القول إن انتصار الثورة الكورية أو فشلها ومصير شعبنا يتوقفان في نهاية المطاف على كيفية تمتين حزبنا.

انه لواجب اساسي ومهمة رئيسية بالنسبة إلى جميع منظمات الحزب أن تكافح بنشاط كي تعزز صفوف حزبنا لتغدو صفوفا ثورية لا تقهر.

اهم شيء في تمتين صفوف الحزب هو تشديد صفوف الكوادر.

الكوادر هي قوى حزبنا النواتية وافراد قيادة الثورة. فقط عندما تتوطد صفوف الكوادر في وسع صفوف حزبنا أن تتعزز، وفقط عندما تؤدي الكوادر دورها بصورة كافية يمكن لجميع اعمال حزبنا أن تسير على خير وجه. تبين تجربة الثورة

الواقعية أن الكوادر هي التي تقرر كل شيء.

ان نصيب في اختيار الكوادر وتوزيعها وتربيتها كأفراد قيادة الثورة الأكفاء هو الاساس ونقطة الانطلاق في عمل حزبنا.

اذن من هي هذه الكوادر التي يطلبها اليوم حزبنا؟ انها بكلمة واحدة أولئك الاشخاص الذين يخلصون لحزبنا إلى ما لا نهاية، وقد عقدوا بحزم تصميما فكريا على تكريس كل شيء للنضال في سبيل الحزب والشعب والثورة والبناء، وأولئك الذين هم على اهبة الاستعداد لتحمل أية مهمة ثورية يوكلها الحزب اليهم.

الاخلاص للحزب هو معيار رئيسي للكوادر. ينبغي على الكوادر أن تتسلح بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه على وجه الثبات، وان تحمي وتدافع عن الحزب بأرواحها ومن الناحيتين السياسية والفكرية، وان تكون حازمة في الوقوف موقف الطبقة العاملة، وان تلتزم بثبات بالمبادئ الثورية، ولا تقع نهب الفساد، ولا تتزعزع مهما تكن الظروف والاحوال، وان تخلص للحزب إلى ابد الآبدين. الاخلاص للحزب يجب التعبير عنه بالعمل الواقعي. ويجب على أفراد الكوادر أن يكافحوا متحدين المياه أو النيران في سبيل تحقيق خطط الحزب وسياساته، وان ينفذوا مهامهم الثورية باخلاص وبلا قيد أو شرط.

هؤلاء الاشخاص الذين يتحلون بمعايير الكوادر هم الشيوعيون من طراز زوتشيه الذين تجري دماء نقية صافية من طراز زوتشيه في كل عروق اجسامهم، ويتميزون بدرجة عالية من الوعي السياسي، ويتقنون المؤهلات ويكرسون كل ما لديهم في النضال لتنفيذ سياسات الحزب ونواياه.

ينبغي على منظمات الحزب أن تولي اهتمامها الأول إلى الشؤون الخاصة بالكوادر بحيث تشكل صفوف الكوادر من هؤلاء العاملين الذين يحتاجهم الحزب على وجه صلب.

على منظمات الحزب أن تلتزم بثبات، عند الاطلاع على الكوادر واختيار افرادها وتوزيعهم، بمبدأ تقدير الناس في تركيز النظر على الاشخاص المقصودين في حين تتمسك بالمبدأ الطبقي. ولهذا الغرض، ينبغي التخلص بصورة نهائية من الطريقة

القديمة التي من شأنها أن تقدر الناس اعتمادا على اضبارات السيرة الشخصية فقط في الشؤون الخاصة بالكوادر. الانسان كائن اجتماعي ذو وعي فكري، وبالتالي لا يمكن الاصابة في تقدير الناس اعتمادا على هذه الاضبارات فقط. ولا يمكن اصدار تقدير صائب عنهم الا عن طريق معرفتهم من خلال الحياة اليومية واختبارهم في النضال الواقعي. نحن في غني عن استقصاء سلسلة انساب الاشخاص اعتمادا على اضبارات السيرة الشخصية، بل ينبغي أن نتعرف افكارهم بالنظر إلى الاشخاص المقصودين أنفسهم، وان نرقي العاملين الذين يخلصون للحزب بصدق كالكوادر.

الثبات في تثوير الكوادر مسألة واجبة لبذل جهود خاصة في الشؤون المتعلقة بالكوادر في الوقت الراهن.

الانسان ليس ثابتا بل هو متغير باطراد. اذا ترك الفولاذ في الهواء يكتسي بالصدأ متأثرا بفعل الاوكسيجين. وهذا شأن الانسان. فمن ترك وشأنه دون تثقيف يمكن أن يعلوه الصدأ ويفسد بتأثير الافكار السيئة. مهما يكن المرء طيبا، فقد يقع اسيرا للتراخي والتهيب، ويصبح متعجرفا اذا ابتعد عن التثقيف والتمرس الدائبين تحت رقابة التنظيم المتواصلة بعد ترقيته كادرا. تكشف بعض كوادرنا عن ظواهر القيام بالاعمال بطريقة غير ثورية ليست جديرة بالسادة بل بشكل سلبي واحتيالي وغير مسؤول، ويكشف افرادها عن ظواهر الافتقار إلى روح الطبقة العاملة في اسلوب عملهم وظواهر تصرفهم بتبختر، والتلويح بالسلطة وممارسة البيروقراطية. وهذا دليل عن عدم تثويرهم. فإذا لم يتخلص الكوادر من هذه الظواهر في الحال فيستحيل على حزبنا أن يصيب في تنظيم وقيادة النضال الثوري والبناء، وقد يفقد عددا كبيرا من الكوادر.

يجب على منظمات الحزب أن تدأب بقوة على تثوير الكوادر، مما يتيح لافرادها أن يخلصوا للعمل الثوري حتى النهاية، تحدوهم الافكار الثورية النقية والارادة الكفاحية الثورية التي لا تكل والحمية المتدفقة، من دون أن يفسدوا جميعا ابدا.

اضافة إلى النضال الرامي إلى التثوير، ينبغي تشديد النضال لاعلاء المؤهلات بين افراد الكوادر. يجب تشديد الدراسة في صفوفهم لاعلاء مستواهم السياسي والعملي باطراد كيما يتمكنوا جميعا من اداء المهام الثورية المسندة إليهم على نحو مرض.

الشيء الهام الآخر في تعزيز صفوف الحزب هو تربية جميع اعضاء حزبنا حتى يغدوا عناصر صميميين في الثورة.

الحزب هو مجموعة سياسية مؤلفة من اعضائه. ولهذا السبب، ولكي يكون الحزب تنظيما قويا، يجب على كل عضو فيه أن يكون سليما وثابتا ويؤدي دوره الوافي. إن الحزب الماركسي اللينيني في الاصل هو طليعة الطبقة العاملة، ولا يمكن أن يلتحق به الا الرواد من الطبقة العاملة واشد عناصر النواة جدارة للشعب العامل. إنه لمن المبادئ الرئيسية لبناء حزب ماركسي لينيني أن تتشكل صفوف الحزب من العناصر الصميميين للثورة.

ان حزبنا، الفصيلة الطليعية الثورية للطبقة العاملة والشعب العامل في كوريا، قد قدم البرنامج الكفاحي لتشريب المجتمع كله بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه. وهو يجاهد اليوم في سبيل وضع هذا البرنامج موضع التنفيذ. تشريب المجتمع كله بفكرة ثورية واحدة هو مطلب سام ومهمة صعبة. لنحقق هذه المهمة بنجاح يجب أن نربي جميع اعضاء الحزب بمثابة عمود فقري راسخ للثورة وعناصر صميميين. ويجب علينا أن نحول الحزب كله إلى حزب من الكوادر وحزب مختار، وذلك باعلاء مستوى جميع الكوادر إلى مستوى من هم اعلى منهم درجة ورفع مستوى جميع اعضاء الحزب إلى مستوى الكوادر.

في سبيل تربية أعضاء الحزب كعناصر صميميين يجب على منظمات الحزب أن تشدد بحزم من توجيهها لحياتهم التنظيمية الحزبية وتربيتهم السياسية والفكرية. وعلى هذا النحو، ينبغي عليها أن تجعل جميع اعضاء الحزب شيوعيين مخلصين للحزب اخلاصا لا حد له، ؤمتمرسين ومحنكين من الناحيتين السياسية والفكرية.

من أجل جعل صفوف الحزب مجموعة من العناصر الصميميين، من الضروري تقويم عمل انماء عدد اعضاء الحزب.

ان التحسين المطرد لتركيب صفوف الحزب النوعي وزيادة اعلاء قدرته الكفاحية لا يتحققان الا عندما يستمر ملء صفوفه بالعناصر التقدمية الممتازة من العمال والفلاحين والجنود والمثقفين العاملين ممن يترعرعون جديدا.

ينبغي على منظمات الحزب أن توجه اهتمامها العميق إلى انماء عدد اعضاء الحزب لكي تلم وتستوعب احتياطيهم من بين الطبقة العاملة والجماهير العاملة الأخرى، وتقوم بتربيتهم على نحو منتظم، وتقبل في الحزب عناصر النواة المتأهبين الذين يترسخ فيهم نظام الفكر الحزبي الوحيد ويغدون مثالا يحذوه الآخرون في تحقيق المهام الثورية المسندة اليهم.

علينا أن نقبل في الحزب عددا كبيرا من افراد الجيل الناشئ الذين تملأ اذهانهم فكرة زوتشيه، وتتدفق فيهم الارادة الكفاحية والشكيمة الثوريتان، وان نحسن تربية جميع اعضاء الحزب بحيث لا يقعون اسرى الشيخوخة والركود، وعلينا بهذه الطريقة أن نجعل حزبنا ينمو إلى أن يغدو حزبا ثوريا منتعشا ينبض إلى الابد بالحيوية والنشاط.

يجب الحزم في ضمان وحدة الحزب كله وتماسكه القائمين على الفكر الحزبي الوحيد، فكرة زوتشيه في سبيل تمتين صفوف حزبنا واعلاء قدرته الكفاحية.

هذه الوحدة والتماسك القائمان على الفكر الحزبي الوحيد هما حياة حزبنا. لا يستطيع حزبنا أن يكون حزبا ثوريا ذا قدرة كفاحية لا تقهر، ولا يمكنه أن يضمن قيادته الكافية للنضال الثوري والبناء الا عندما تتحقق بثبات وحدة الصفوف وتماسكها القائمان على الفكر الحزبي الوحيد. فعلى منظمات الحزب أن تتخذ دائما ما يكفل الضمان الاكيد لهاتين الوحدة والتماسك بمثابة اساس عمل الحزب، وتمضي في تعميقهما وتطويرهما بصورة مطردة.

والشيء الاهم قبل أي شيء آخر في تعزيز وحدة الحزب وتماسكه هو التسليح المتين للكوادر واعضاء الحزب بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه.

فكرة زوتشيه هي فكرة هادية لحزبنا واساس فكري لوحدة الحزب وتماسكه. لا يمكن أن تكون هناك أية فكرة سوى فكرة زوتشيه في داخل حزبنا، ولا نود الا وحدة الحزب وتماسكه القائمين على فكرة زوتشيه.

يترتب على منظمات الحزب أن تشدد تربية افراد الكوادر واعضاء الحزب بفكرة زوتشيه حتى يتسلحوا بها جميعا على نحو راسخ، ويتحدوا بصلابة حول اللجنة المركزية للحزب، بحيث يترسخ نظام فكرة زوتشيه في داخل حزبنا. وعليها أن تعارض بحزم

الافكار غير السليمة من كل نوع وشاكلة التي تتنافى مع فكرة زوتشيه مثل الافكار الرأسمالية والكونفوشيوسية الاقطاعية والتحريفية والجمود العقائدي والتبعية للدول الكبيرة والفئوية والاقليمية والمحسوبية. وإلى جانب ذلك، ينبغي عليها أن تخوض النضال الفكري المشدد ضد ظواهر عدم الاخلاص للحزب، والظواهر التي تتناقض مع نظام الفكر الحزبي الوحيد. وعليها أن لا تتغاضى حتى عن اتفه تعبيرات تعترض سبيل وحدة الحزب وتماسكه، وان توجه اليها ضربة في ساعتها وتتغلب عليها بحزم.

واقامة الانضباط التنظيمي الراسخ الذي يتحرك بموجبه الحزب كله تحت القيادة الوحيدة للجنة الحزب المركزية هي أحد الشروط الهامة لضمان وحدة صفوف الحزب وتماسكه. ولا يمكن، بمنأى عن القيادة الوحيدة للجنة الحزب المركزية، أن نكفل وحدة الافكار والارادة في داخل الحزب، ولا أن يصير الحزب تنظيما متكاملا يتحرك فيه الحزب كله ككيان واحد. علينا أن نعمل على اشاعة الانضباط الفولاذي في الحزب كله حتى تتحرك بموجبه جميع منظمات الحزب ككيان واحد تحت القيادة الوحيدة للجنة الحزب المركزية، وتقبل دون شرط جميع مناهج لجنة الحزب المركزية وتنقلها بثبات إلى حيز التنفيذ.

وتشديد الحياة التنظيمية الحزبية لاعضاء الحزب هو حلقة رئيسية للنجاح في تسوية جميع المسائل المعروضة في تمتين صفوف الحزب ومنظماته.

ليس الا بتشديد الحياة التنظيمية الحزبية لاعضاء الحزب يمكن الوفاء التام بجميع الاعمال مثل تثوير الكوادر، وتشكيل صفوف الحزب من عناصر صميميين، وتمتين وحدة الحزب كله وتماسكه القائمين على فكرة زوتشيه. هذا هو السبب في أن منظمات الحزب ملزمة بتكريس جهود كثيرة لتشديد الحياة التنظيمية الحزبية لاعضاء الحزب.

ينبغي على منظمات الحزب أن تشيع جو الحياة الحزبية الثورية بين اعضاء الحزب على وجه الكمال، وتحدوهم إلى المشاركة جميعا بنشاط، وبمحض اختيارهم، في الحياة التنظيمية الحزبية حسب قواعد الحياة الحزبية. وعليها أن تسند بصورة منتظمة التكليفات الحزبية إلى اعضاء الحزب برمتهم بحيث يتحركون دائما بالوعي الثوري المرتفع. وينبغي عليها أن تنظم استعراض الحياة الحزبية بشكل اعتيادي، وان

تجري الاجتماعات الحزبية على المستوى السياسي والفكري العالي حتى يتمرس اعضاء الحزب دائما في غمرة النقد وبوتقة النضال الفكري.

وينبغي تشديد الحياة التنظيمية الحزبية وسط الكوادر على وجه خاص. هذه وسيلة عظيمة الشأن في صدد تثويرهم. فيترتب على منظمات الحزب أن تحملهم جميعا على الاشتراك في الحياة التنظيمية في خلايا الحزب من دون غياب، وعلى ممارسة حياتهم دائما وسط مراقبة تنظيمات الحزب وأعضائه.

من أجل تشديد الحياة التنظيمية الحزبية لدى اعضاء الحزب والكوادر ينبغي اعلاء دور قسم التنظيم الحزبي. قسم التنظيم الحزبي هو قسم قيادة الحياة التنظيمية الحزبية الذي يشرف ويقود مباشرة الحياة الحزبية للاعضاء الحزبيين. ولذا يتوقف تشديد الحياة التنظيمية الحزبية أو عدمه وسط اعضاء الحزب إلى حد بعيد على ما اذا أدى قسم التنظيم الحزبي دوره الوافي ام لا. يجب على لجان الحزب في كل المستويات أن ترفع بحزم دور قسم التنظيم لتستعلم وتستوعب بانتظام الحياة الحزبية للاعضاء الحزبيين وتزيد من قيادتها ورقابتها.

٢- حول التطبيق الكامل للخط الجماهيري للحزب

إلى جانب تمتين الحزب هيئة اركان الثورة، من المهم جمع شمل الجماهير حول الحزب بصلابة. ومن دون جمع شملها لا يمكن تمتين الحزب نفسه ولا صنع الثورة.

إنه لخط جماهيري يلتزم به حزبنا ولا يحيد عنه أن يجمع الجماهير حوله عن طريق تربيتها واعادة تشكيلها، ويعبئ طاقتها ومواهبها لتحقيق المهام الثورية.

ان الخط الجماهيري هو مبدأ نشاطات حزبنا الاساسي الذي يقوم على فكرة زوتشيه التي تنص على أن الجماهير العاملة هي صاحبة كل شيء ومقررته.

الثورة عمل من أجل جماهير الشعب، ولا يمكن أن تنتصر الا عندما تساهم فيها الجموع الغفيرة من الجماهير بنشاط. فعلى منظمات الحزب أن تولي اهتمامها العميق

دائما لجمع الجماهير متراصة حول الحزب واذكاء الحمية الثورية للجماهير.

يطالبنا الوضع الثوري الراهن بالحاح كما تقتضينا المهام الثورية التي يواجهها الحزب أن نطبق عازمين الخط الجماهيري، مما يسمح لنا بتوحيد الجموع الغفيرة من الجماهير حول الحزب بصورة اكثر تراصا.

يدور في بلادنا حاليا نضال قوي لردع واحباط سياسة تقسيم الأمة التي تنتهجها الامبريالية الامريكية والرجعيون الكوريون الجنوبيون ومناوراتهم لاشعال نيران حرب جديدة، ومن أجل تحقيق توحيد الوطن. النضال في سبيل توحيد الوطن نضال يشمل الأمة كلها ضد الامبريالية الامريكية وعملائها، وفي الوقت ذاته نضال طبقي حاد بين الاشتراكية والرأسمالية وبين الثورة والثورة المضادة. وفي نهاية المطاف، يتوقف انتصار هذا النضال أو فشله على مسألة من يكسب الجماهير باعداد اكبر. بدون كسب الجموع الغفيرة من الجماهير لا يمكن أن ينتصر حزبنا سواء في المجابهة العسكرية أو المواجهة السياسية مع العدو، ولا يمكن أن ينجز القضية التاريخية لتوحيد الوطن.

يدور اليوم في الشطر الشمالي من الجمهورية نضال جبار للبناء الاشتراكي الكبير التاريخي. تتطلب معركة البناء الاشتراكى الكبير هذه من حزبنا أن يطبق الخط الجماهيري على وجه النجاز ليطلق إلى أقصى الحدود عنان الحماسة الثورية والابداع للشعب بأسره.

والشيء المهم الذي يثار اليوم في تطبيق الخط الجماهيري للحزب هو تثقيف مختلف طبقات وفئات الجماهير واعادة تشكيلهم وجمع شملهم متراصين حول الحزب.

يتميز التركيب الاجتماعي والسياسي لسكان بلادنا بالتعقيد بسبب من سيطرة الامبريالية اليابانية الاستعمارية حقبة طويلة من الزمن، وانقسام البلاد من قبل الامبريالية الامريكية، ودسائس الاعداء لزرع التباعد اثناء فترة حرب التحرير الوطنية. ومهما يكن من امر، فإننا لا نستطيع أن نصنع الثورة مع الاشخاص النزيهين من جميع النواحي فحسب، بعيدين عن جميع أولئك الاشخاص الذين يتميزون بتعقيد البيئة أو السوابق الحياتية. علينا أن نقوم بتثقيف واعادة تشكيل جميع الاشخاص الذين يتميزون بتعقيد بيئتهم العائلية وسوابقهم الحياتية الاجتماعية والسياسية، ونوحدهم حول

الحزب، ونجعلهم يؤيدونه ويتبعونه من جماع جوارحهم.

على عاملي الشؤون التنظيمية الحزبية أن يتوصلوا، قبل أي شيء آخر، إلى الادراك الصحيح للوضع الاجتماعي الشخصي ويصدروا تقديرا صائبا للناس.

يعني الوضع الاجتماعي للناس عنصرا تركيبيا فكريا.

ليس وضع الناس الاجتماعي بشيء ثابت، بل هو قابل للتغير حسب تغير بيئة الحياة وظروفها. قد تتغير افكار الناس بصورة صالحة أو طالحة حسب نوعية التربية. قد يفسد انسان ولو كان طيب المنشأ العائلي اذا لم يشحذ نفسه باطراد على نهج ثوري، وبالعكس، في وسع امرئ سيئ المنشأ العائلي أن يغدو ثوريا ممتازا اذا دأب على تسليح نفسه بصلابة بفكرة الحزب.

يجب أن يعاد تقدير وضع الناس الاجتماعي وفق تطور المجتمع وتغير الوعي الفكري. مضى ثلاثون عاما على وجه التقريب منذ تحرر بلادنا من السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، ومر عشرون عاما على وضع حرب التحرير الوطنية اوزارها. وفي هذه الاثناء حدثت تغيرات جذرية في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والعلاقات الطبقية في بلادنا، وطرأ تغير مذهل على ملامح الناس الفكرية والروحية. إن اعدادا كبيرة من افراد الفئات التي تتميز بتعقيد سوابقها تبعت حزبنا إلى يومنا هذا متحدية مختلف الشدائد والمحن، وكرست انفسها لتحقيق المهام الثورية التي عرضها الحزب. هؤلاء الناس سقاهم النضال الثوري وعجم عودهم.

اذا لم نعمل على اصدار تقييم صائب لوضع الناس الاجتماعي حسب الواقع المتغير فقد نفقد من يؤيدوننا ويتبعوننا. ولذلك، لا ينبغي على منظمات الحزب أن تقدر الناس بالنظر إلى بيئتهم العائلية وسوابقهم الحياتية فحسب، بل ينبغي عليها أن تقدرهم حسب درجة وعيهم الطبقي وحالة فكرهم في الوقت الراهن من حيث الاساس.

ويجب اجراء تقييم صائب لابناء الناس الذين يتميزون بتعقيد البيئة العائلية والسوابق الحياتية الاجتماعية والسياسية.

نهدف، عندما نرى وضع الناس الاجتماعي، إلى التعرف على البيئة التي عاشوا فيها، والفكرة التي تأثروا بها وتسيطر حاليا على أذهانهم، ومقدار صلابتهم في النضال

الطبقي. ليس شيئا حتميا أن يكون ابناء الذين كانوا قد انتسبوا إلى "فرقة المحافظة على الامن" أو ابناء الاشخاص الذين ذهبوا إلى الجنوب اناسا سيئين. المسألة تعود إلى التربية التي تلقوها.

بالنسبة إلى افراد الجيل الناشئ الفتيين المخلصين للحزب الذين تلقوا تربية ثورية في ظل نظامنا، فنحن في غنى عن أن نثير ضدهم أية مسألة بسبب من الوضع الاجتماعي لآبائهم أو اجدادهم، بالرغم من انهم هم ابناء الاناس الذين يتميزون بتعقيد الوضع الاجتماعي.

على منظمات الحزب أن تثق وتحتضن بجرأة مختلف طبقات وفئات الجماهير وتوفر لها ظروفا للعمل خالية من أي قلق أو هم.

لا ينبغي على العاملين الحزبيين أن يرتابوا من دون ما سبب في الاشخاص الذين يتميزون بتعقيد الوضع الاجتماعي، وان ينبذوا الناس الذين يتبعون الحزب أو يبعدوهم. ولا يجب تمييز الاشخاص الذين يؤيدون حزبنا ويبدون حماسة في العمل فيما يخص حياتهم الاجتماعية والسياسية، بل يجب أن يضع الحزب ثقته فيهم وان يحسن تقدير مآثرهم ومنجزاتهم في العمل، بحيث يحيا جميع الناس بحمية ويكرسون أنفسهم لنضال الثورة وعمل البناء، يحدوهم اعتزاز شديد بالنفس لكونهم اصحاب مجتمعنا الفخورين ويملؤهم الامل والطموح في مستقبلهم.

لا يتنافى العمل الرامي إلى احتضان الجماهير على اختلاف طبقاتها وفئاتها وتربيتها واعادة تشكيلها مع النضال الطبقي. يجب على منظمات الحزب أن تلتزم بثبات بالمبدأ الطبقي في العمل مع الجماهير وتزيد من تعميق النضال الطبقي ضد الرجعيين والعناصر المناهصين للحزب والثورة. على عاملي الشؤون التنظيمية الحزبية أن يميزوا بوضوح بين هدف العزلة وهدف التربية واعادة التشكيل، ويقوموا بكل دقة ووضوح بالنضال ضد حفنة من العناصر المناوئين، وبالعمل الرامي إلى تربية الجماهير الغفيرة واعادة تشكيلها.

من أجل حسن العمل مع مختلف الطبقات والفئات من الجماهير، من الضروري أن يتسلح عاملو الشؤون التنظيمية الحزبية بصلابة بسياسة حزبنا الطبقية. عليهم أن

يدرسوا بعمق السياسة الطبقية التي سار عليها حزبنا في كل مرحلة من مراحل تطور الثورة وتجارب النضال الطبقي في بلادنا، حتى لا تقع أدنى انحرافات في العمل مع مختلف طبقات وفئات الجماهير.

لتوحيد الجماهير متراصة حول الحزب ينبغي أن ننشئ نظاما جيد الترتيب للعمل مع الجماهير.

لا يمكن النجاح في توحيد الجماهير حول الحزب عن طريق تربيتهم واعادة تشكيلهم الا عندما يساهم بنشاط جميع اعضاء الحزب وجمهور النواة الواسع.

على منظمات الحزب أن تستحث اعضاء الحزب على اعلاء دورهم الطليعي كي يعملوا على تربية عناصر النواة من بين الجماهير، ويعمل هؤلاء العناصر النواتيون على تربية الجماهير الغفيرة، مما يجعل تربية الجماهير وجمعهم في متناول مدارك الجمهور. وبعبارة أخرى، ينبغي عليها تربية الجماهير واعادة تشكيلهم بواسطة طريقة حزبنا التقليدية في العمل ومفادها أن الشخص الواحد يربي ويحرك عشرة اشخاص، وهؤلاء يربون ويحركون مائة والمائة الفا ومن ثم توحدهم حول الحزب.

يجب على منظمات الحزب أن تقيم النظام الصائب للعمل مع الجماهير من خلال منظمات الشغيلة.

العمل مع الجماهير من خلال منظمات الشغيلة هو المبدأ الرئيسي لقيادة الجماهير وطريقة حزبنا التقليدية لقيادتها.

منظمات الشغيلة هي منظمات التربية الفكرية للجماهير وهمزة الوصل التي تربط بين الحزب والجماهير. واجبها الاساسي ومهمتها الثورية الأولى أن تثور الجماهير اللاحزبية وتجمعها متراصة حول الحزب وتنظمها وتستنهضها بعنفوان إلى تنفيذ سياسة الحزب.

يجب على منظمات الحزب أن تباشر قيادة ورقابة العاملين في منظمات الشغيلة على أن يواظبوا على عملهم الرئيسي من دون انهماك في الحملة الاقتصادية الادارية، وتمد لها أيدي المساعدة كيما تقوم بعملها على وجه ايجابي. وينبغي على منظمات الحزب أن تمتلك النظرة الصائبة حيال منظمات الشغيلة، وتحثها بنشاط على العمل مع

الجماهير، وتسند المهام إليها بجرأة وتوضح لها اتجاه وطرائق تنفيذها، وتوفر لها الظروف الصالحة لعملها. هذا ما يحدوها إلى أن تضطلع بنصيب كبير من مهام تربية الجماهير واعادة تشكيلها.

يترتب على منظمات الحزب أن تطبق بحزم خط الحزب الجماهيري وبذلك تجمع مختلف طبقات وفئات الجماهير حول الحزب بقوة، بحيث يؤيد جميع افراد مجتمعنا حزبنا ويكافحون حتى النهاية على الطريق التي يشير الحزب اليها مهما تكن الظروف القاسية.

٣- حول تشديد قيادة الحزب للبناء الاشتراكي

بناء الاشتراكية مهمة ثورية عظيمة الشأن تقع على عاتق حزب الطبقة العاملة بعد اقامة النظام الاشتراكي. وحده الدفع القوي للبناء الاشتراكي يتيح امكانية ترسيخ القاعدة المادية والتقنية للاشتراكية واحتلال الحصن المادي للشيوعية.

يجب على منظمات الحزب أن تولي اهتماما عميقا لتشديد قيادة الحزب للبناء الاشتراكي فضلا عن العمل الذي يرمي إلى توطيد صفوف الحزب وتوحيد الجم الغفير من الجماهير حوله.

ليس العمل الرامي إلى توطيد الحزب من حيث التنظيم والفكر هو هدف بحد ذاته، بل هو يستهدف مباشرة بناء الاشتراكية بصورة افضل. يجب أن يرتبط العمل الحزبي دائما بالبناء الاشتراكي بصلة وثيقة ويخضع لحسن بناء الاشتراكية، ولا بد أن يجد النجاح في العمل الحزبي تعبيرا عنه في النجاح في البناء الاشتراكي.

يتوقف انجاح الثورة والبناء كليا على دور الحزب القيادي، ويعد تشديد قيادة الحزب ضمانا حاسما يكفل انتصار الثورة والبناء. بمنأى عن قيادة حزبنا يتعذر دفع النضال الثوري والبناء ولو خطوة واحدة.

ان الواقع الحالي الذي يقفز فيه البناء الاشتراكي إلى مرحلة جديدة اعلى، ويتعاظم نطاق الاقتصاد إلى حد ملحوظ، وتدور فيه المعركة لتطويع الطبيعة على

نطاق جبار لا نظير له انما يطالبنا بالحاح أن نزيد من اعلاء دور الحزب القيادي في جميع جبهات البناء الاشتراكي.

من المهم، في قيادة الحزب للبناء الاشتراكي الاقتصادي، أن يلعب دور مدير الدفة بصورة جيدة. ينبغي على لجان الحزب في كل المستويات أن تقرر الاتجاهات والطرق الصحيحة لأداء ما عرضه الحزب من المهام الاقتصادية من خلال المناقشات الجماعية، وان تنظم وتعبئ منظمات الحزب واعضاءه والجماهير العاملة نحو تحقيق تلك المهمة، وان توجه وتراقب دائما حتى يتم تنفيذ المسائل المقررة بدقة.

علينا أن نحذر، بخصوص قيادة الحزب للاعمال الاقتصادية، من ظواهر حل العاملين الحزبيين محل الادارة، وظواهر انهماكهم في الشؤون الحزبية الداخلية وعدم الانتباه إلى الاعمال الاقتصادية على حد سواء.

يجب على العاملين الحزبيين أن يقضوا تماما على النظرة والموقف الخاطئين في العمل اللذين يجدان تعبيرا عنهما في حلهم محل عمل الادارة والاقتصاد حاسبين أن جميع الاعمال ستجري على خير ما يرام حينما يحتكرونها بأنفسهم منحين العاملين الاداريين والاقتصاديين عنها، وان يعملوا بهمة من أجل كفالة الاعمال الاقتصادية بطريقة حزبية، طريقة سياسية. على العاملين الحزبيين أن يشيروا إلى الاتجاه للعاملين الاداريين والاقتصاديين كيما يعملوا على درب سليمة حسب خطط الحزب وسياساته، وينظموا بدقة الاعمال التنظيمية والسياسية ليكرس جميع اعضاء الحزب والشغيلة أنفسهم لتحقيق المهام الاقتصادية وان يطلعوا ويراجعوا دائما حالة تنفيذ سياسة الحزب ويعيدوا تنظيم الاعمال، ويعطوا على هذا النحو توجيها مطردا كيما يتم تنفيذ سياسة الحزب بصورة كاملة ودون توقف في منتصف الطريق. هذا مطلب رئيسي تقتضيه القيادة الحزبية للاعمال الادارية والاقتصادية.

ولا يجوز قط أن يتجاهل عاملو الشؤون التنظيمية الحزبية الاعمال الاقتصادية بدعوى انهم متخصصون في الشؤون الحزبية الداخلية. ليس هنالك شؤون تنظيمية حزبية منفصلة عن البناء الاشتراكي. يجب أن ترتبط الشؤون التنظيمية الحزبية ارتباطا وثيقا بالاعمال الاقتصادية، وعلى الشؤون الحزبية الداخلية أن تجري صوب

كفالة النجاح في البناء الاشتراكي ودعم الاعمال الاقتصادية.

في الفترة الماضية من النضال الثوري المناهض لليابان، تم تقدير الاشخاص الذين يجيدون الرمي ويستبسلون في المعركة ضد العدو كأشخاص يخلصون للثورة، وكان اساس الاعمال التنظيمية والسياسية الحزبية هو حث جميع الجنود على اظهار البطولة التي لا نظير لها في القتال ضد العدو. في الواقع الحالي الذي يجري فيه بناء الاشتراكية والسلطة في يد حزبنا، يكون الاشخاص الذين يكرسون جهودهم كلها لبناء الاشتراكية بواسطة مهاراتهم التقنية الراقية هم الذين يخلصون للحزب، وبالتالي، يجب أن تتركز الشؤون التنظيمية والسياسية الحزبية على دفع جميع الشغيلة حتى يكرسوا كل ما لديهم من مواهب وطاقات في سبيل اداء ما يعرضه الحزب من المهام الاقتصادية.

ومسألة ماسة تثار في سبيل تشديد قيادة الحزب لبناء الاشتراكية هي رفع مستوى العاملين الحزبيين. نظرا لانهم متدنون في مستواهم، يتميزون بضيق النظر، ويعجزون عن اصدار تحليل وحكم صائبين على جميع المسائل من وجهة النظر الحزبية. والسبب الرئيسي في شكلية القيادة الحزبية للاعمال الاقتصادية في الآونة الراهنة يعود إلى مستوى العاملين الحزبيين المتدني.

سياسة حزبنا الاقتصادية مؤشر يدل على اتجاه وأساليب الاعمال الاقتصادية ويفصل الصواب عن الخطأ في هذا العمل. فعلى العاملين الحزبيين أن يدرسوا بعمق هذه السياسة ويبحثوا عنها ويستوعوها قبل أي شيء آخر.

ما دام أن العاملين الحزبيين يفتقرون إلى المعارف الاقتصادية ويجهلون التقنية فلا يمكن أن يتمتعوا بحق الكلام بين الآخرين بالنسبة للشؤون الاقتصادية، وليس في وسعهم أن يعطوا توجيها حزبيا فعالا للاعمال الاقتصادية. يجب عليهم أن يعرفوا جميعا، ودون استثناء، المعارف الاقتصادية ويتعلموا التقنية. إن التعلم مفيد دائما واحوج للتقدم بالثورة. يجب على جميع العاملين الحزبيين أن يتعلموا المعارف الاقتصادية والتقنية بحيث يمتلكون قدرة على قيادة الاعمال الاقتصادية بصورة ماهرة.

تقع على عاتقنا اليوم مهمة عاجلة بالغة الشأن، الا وهي الاستمرار في دفع معركة البناء الاشتراكي الكبير بقوة. يجب على منظمات الحزب أن تقوم بهمة

بالاعمال التنظيمية والسياسية الحزبية كي تغذ، بكل عنفوان، السير لاحتلال القمم الرئيسية من الخطة السداسية قبل الموعد المقرر في يوم الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب، ومن ثم بلوغ القمم الجديدة الاعلى للبناء الاشتراكي، الاهداف العشرة المنظورية للبناء الاقتصادي.

ان المهام الثلاث في الثورة التقنية هي أكثر المهام شأنا التي يتوجب على حزبنا أن يتمسك بها في ميدان البناء الاقتصادي في الوقت الراهن. وفي دفع عجلة الثورة التقنية ذات المهام الثلاث قدما بقوة يوجد الضمان الهام لتحقيق الخطة السداسية قبل موعدها المقرر وتعجيل البناء الاشتراكي. يجب على منظمات الحزب أن تستنهض الجماهير الغفيرة لحملة التجديدات التقنية في كل ميدان وكل وحدة تحت راية خفاقة لهذه الثورة، وان تعمل، خاصة على تحريك العلماء والتقنيين وقيادتهم بصواب من الناحية السياسية كيما يبذلوا كامل ما لديهم من مواهب وطاقات ليسهموا اسهاما فعالا في تحقيق الثورة التقنية.

ويكون من بالغ الأهمية أن نحسن توجيه الاقتصاد وادارته بما يتفق والحماسة المرتفعة للجماهير ومتطلبات الواقع المتطور. ينبغي على منظمات الحزب أن تحث العاملين القياديين الاقتصاديين على أن يحسنوا باطراد توجيه الاقتصاد وادارته بما يتلاءم ومتطلبات نظام عمل دايآن، وهو شكل ادارة الاقتصاد الاشتراكي الأكثر تفوقا الذي خلقه حزبنا، وان يطبقوا بدقة منهج التخطيط الموحد والمفصل، ويجعلوا ادارة المنشآت نظاميا وبذلك، يسيرون الاقتصاد بصورة أكثر علمية وعقلانية.

٤- حول تحسين طريقة واسلوب العمل للحزب

خطط حزبنا وسياساته كلها صائبة والاجراءات والوسائل اللازمة لتنفيذها رسمت بدقة. وما اذا كانت خطط الحزب وسياساته تنفذ كما ينبغي ام لا أمر يتوقف كليا على طريقة واسلوب العمل لمن ينفذونها. مهما كانت خطط الحزب وسياساته صائبة ومهما

وضعت الاجراءات والوسائل الصحيحة لتحقيقها، فإن من المستحيل النجاح في العمل اذا ما راح العاملون يعملون بطريقة العمل واسلوبه الخاطئين. يعد تحسين طريقة واسلوب العمل الحزبي ضمانا هاما لانجاح تنفيذ خطط الحزب وسياساته.

ينبغي على منظمات الحزب أن تتخلص تماما من طريقة العمل واسلوبه اللذين عفا الزمان عليها وتحدث تحولات جذرية في العمل الحزبي.

من أجل تحسين طريقة وأسلوب العمل الحزبي ينبغي، قبل كل شيء، تجسيد روح وطريقة تشونغسانري، طريقة عمل حزبنا الثورية تجسيدا كاملا في العمل الحزبي.

الاساس في العمل الحزبي عمل مع الناس. وبعبارة أخرى، يعني العمل الحزبي عمل تربية الناس واعادة تحويلهم وعمل تنظيمهم وتعبئتهم في النضال الثوري والبناء. من المستحيل تربية الناس واعادة تحويلهم بطريقة ادارية مثل اصدار الأوامر والتوجيهات وتسلم التقريرات والحسابات وانزال القرارات. ولا يمكن اذكاء حماسهم الواعى بتلك الطريقة. ينبغي القيام بالعمل الحزبي بطريقة العمل السياسي وطريقة الشرح والاقناع والتربية والتنوير فقط وفقا لما تقتضيه روح وطريقة تشونغسانري.

بغية تجسيد روح وطريقة تشونغسانري في العمل الحزبي يجب على العاملين الحزبيين أن يغوصوا في الواقع. هدف العمل الحزبي هو الأعضاء الحزبيون والشغيلة. على العاملين الحزبيين أن ينزلوا دائما إلى الوحدات الدنيا حيث يتواجد الأعضاء الحزبيون والشغيلة، ويقوموا بشرح ودعاية خطط حزبنا وسياساته بينهم، ويطلعوا على مدى تطبيقها، وان يعلموا ويساعدوا العاملين في الوحدات الدنيا بأمثلتهم الشخصية.

من المهم، في تحسين طريقة واسلوب العمل الحزبي، القضاء على التلويح بسلطة الحزب والبيروقراطية.

ليس حزبنا هيئة سلطة ولا هيئة تلوح بالسلطة. لا يمت التلويح بسلطة الحزب والبيروقراطية بأية صلة إلى طريقة عمل حزبنا. واذا لوح العاملون الحزبيون بسلطة الحزب ومارسوا البيروقراطية فتبتعد الجماهير عن الحزب ويتعذر اذكاء ما لديها من مبادرة خلاقة وروح طوعية.

لا يجوز قط أن يلوح العاملون الحزبيون، ولا سيما عاملو الشؤون التنظيمية

الحزبية، بسلطة الحزب ويمارسوا البيروقراطية. يجب أن يعامل العاملون الحزبيون الأعضاء الحزبيين والشغيلة بمشاعر الام دائما ويطلعوا على مصاعبهم وطلباتهم ويحلوها في الوقت المناسب. وبينما هم أقوياء في روحهم الحزبية ملزمون بأن تكون لديهم ثروة انسانية ووفرة من تحصيل ثقافي وتواضع وبساطة وتهذيب.

ومن أجل تحسين طريقة واسلوب العمل الحزبي، ينبغي القضاء على الشكلية والاحتيالية.

الشكلية والاحتيالية هما اسلوب العمل المضر للغاية الذي يكشف عنه عاملونا. اذ ان بعض العاملين يعوزهم حاليا الموقف اللائق بالسادة ازاء العمل ويعملون من دون فعالية بطريقة تجميل المظهر الخارجي ويتهربون من المسؤولية عن اعمالهم بهذه الحجة أو تلك.

على العاملين الحزبيين أن يتخلصوا تماما من الشكلية والاحتيالية ويؤدوا كل الاعمال بشكل مسؤول واقفين موقف السادة، وان يعملوا باخلاص من أجل الحزب والطبقة العاملة والشعب بضمائرهم الثورية الطاهرة مهما تكن الظروف قاسية.

بغية تحسين طريقة واسلوب العمل الحزبي يجب التخلص من طريقة المراقب الملكي السري.

هذه الطريقة هي طريقة العمل المتآمرة التي من شأنها أن تنقب وراء الناس في الخفاء. لن يسمح أبدا بهذه الطريقة التآمرية في عمل حزبنا الذي يسدي الاهداف العادلة والمهام الصحيحة ويكافح في سبيل الشعب.

اذا استخدمت طريقة المراقب الملكي السري في العمل الحزبي يستحيل الاطلاع على واقع المستوى الادنى بالتفصيل والتخلص من النزعة الذاتية والاصابة في علاج جميع المسائل بما فيها مسألة الناس. كما ان هذه الطريقة تجعل الناس يتشككون بعضهم بعضا، ومن ثم قد يخلق جو قلق بينهم، وفي نهاية المطاف، اذا ما استخدم العاملون الحزبيون بهذه الطريقة في عملهم الحزبي، فستنجم العواقب الخطيرة. هذا ينطبق أكثر على حال عاملي الشؤون التنظيمية الحزبية.

يجب ألا يقوم العاملون الحزبيون بتنقيب الاخطاء في الخفاء ولا أن يتجولوا بحقيبة من الاخطاء. بل عليهم أن ينزلوا إلى الوحدات الدنيا ويطلعوا على العمل من

حيث التنظيم، واذا وجدوا اخطاء بين العاملين هناك فعليهم أن ينوروهم ويساعدوهم على تصحيحها. وينبغي أن يقدموا تقريرا عن المسائل المعروضة بناء على الحقائق ذاتها دون تحريف أو جعل كل حبة قبة، وان يعالجوها بحصافة بعد التأكيد على المعلومات الواردة.

وبالنسبة إلى تحسين طريقة واسلوب العمل الحزبي، من المهم بمكان تحسين عمل اللجان الحزبية في الاقضية.

اللجنة الحزبية في القضاء هي هيئة حزبنا القيادية الدنيا التي تشرف على المنظمات القاعدية للحزب وتقودها، وهي الوحدة التنفيذية التي تتسلم وتنفذ مباشرة سياسة الحزب بين الجماهير. ولذلك بدون تحسين طريقة عمل اللجان الحزبية في الاقضية ورفع وظائفها الكفاحية ودورها يتعذر اجادة تنظيم وتعبئة الجماهير لتنفيذ سياسة الحزب.

لكي نحسن طريقة عمل اللجان الحزبية في الاقضية ونرفع وظائفها الكفاحية ودورها بذلنا جهودا جمة منذ أمد طويل، واتخذنا مؤخرا أيضا سلسلة من الاجراءات الهامة. وانطلاقا من ذلك الهدف في الاساس انشأنا قبل أمد لجانا حزبية ذات مرتبة متميزة في الاقضية الكبيرة.

غير أن عددا لا يستهان به من اللجان الحزبية في الاقضية يظل يعمل بطريقة قديمة ولا يؤدي وظائفه ودوره كما ينبغي.

نظرا لأن اللجنة الحزبية في القضاء وحدة تنفيذية لا يجوز أن تعمل بطريقة اصدار القرارات والتوجيهات إلى منظمات الحزب القاعدية في القرى والمصانع وتسلم الحسابات منها. على جميع العاملين في كل اقسام اللجنة الحزبية في القضاء، بما فيها قسم التنظيم وقسم الدعاية والتعبئة، أن يذهبوا إلى القرى والمصانع ويقودوا فيها منظمات الحزب القاعدية ويطلعوا على العمل وينظموه بين الجماهير ويربوها.

ليست طريقة العمل واسلوبه مسألة تخص قدرة العاملين في العمل أو خلقهم، بل هما تعبير عن فكرهم. فلا نتمكن من تحسين طريقة العمل واسلوبه بدون ترسيخ النظرة الفكرية الصائبة بين العاملين.

من أجل تحسين طريقة واسلوب العمل الحزبي، يجب خوض النضال الفكري

العنيف للقضاء على الافكار البالية التي تتعلق بأذهان العاملين الحزبيين. يترتب على منظمات الحزب أن تخوض النضال الفكري القوي من أجل تصفية طريقة العمل واسلوبه الباليين حتى يعمل جميع العامين الحزبيين على خير ما يرام بالطريقة الثورية والاسلوب الشعبي في العمل في سبيل الحزب والطبقة العاملة والشعب.

انا قانع انكم ستحدثون انعطافا جديدا في العمل الحزبي بعد هذه الدورة الدراسية، وبذلك تسهمون اسهاما فعالا في زيادة توطيد حزبنا وتطويره وتعجيل الانتصار التام للاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية، والاسراع بتوحيد الوطن المستقل والسلمي.

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها وفد جمعية الصحفيين السنغاليين الوطنية

٢١ آب ١٩٧٤

سؤال: لقد عرفتم الرئيس سينغور من خلال كتاباته، حتى التقيتم به في شهر أيار الماضي. ما هو رأيكم حول التعاون بين السنغال وكوريا، وما بين كوريا والدول الافريقية؟

جواب: أولا، وقبل كل شيء أرحب بزيارتكم لبلادنا ترحيبا حارا.

كما ذكرتم صحيحا، اننا نعرف الرئيس سينغور معرفة جيدة ومنذ زمن بعيد من خلال مؤلفاته. وعليه فقد التقينا به في شهر أيار الماضي كلقائنا بصديقنا الحميم والقديم رغم أن لقاءنا هذا كان لأول مرة، وأصبحنا في ايام قليلة وديين جدا معه.

لقد كانت زيارة الرئيس سينغور لبلادنا فرصة لفتح عهد جديد في تقوية وتطوير علاقات الصداقة والتعاون التي تربط بين شعبي بلدينا تحت راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية. بعد زيارة الرئيس سينغور لبلادنا دخلت علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا والسنغال طورا جديدا من نموها في كافة المجالات.

ان علاقات الصداقة والتعاون بين حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحكومة جمهورية السنغال وبين الشعبين الكوري والسنغالي تتطور اليوم تطورا مرضيا. إن شعبي بلدينا يفهمان جيدا بعضهما البعض ويتعاونان تعاونا وثيقا اذ انهما قد عانيا سويا من الاضطهاد والاستغلال على أيدي الامبرياليين في الايام الماضية.

وجمهورية السنغال حكومة وشعبا تؤيد بنشاط القضية الثورية لشعبنا وتعبر عن تضامنها القوي مع نضال شعبنا العادل. وعلى الأخص، يعمل الرئيس سينغور وحكومة جمهورية السنغال بنشاط في المسرح الدولي تأييدا لقضية شعبنا الثورية. فشعبنا يعبر عن الشكر والامتنان في هذا الصدد.

بالرغم من المسافة البعيدة التي تفصل بين كوريا والسنغال من الناحية الجغرافية، الا أن شعبنا يتابع دوما وباهتمام كبير نضال الشعب السنغالي في سبيل خلق حياة جديدة. إن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري يؤيدان ويساندان بهمة ونشاط الشعب السنغالي في نضاله العادل ضد كافة المناورات التخريبية التي يقوم بها الامبرياليون ومن أجل بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. كما ان شعبنا يبذل جهوده للاستفادة من الخبرات الممتازة التي خلقها الشعب السنغالي.

إنه لشيء جميل جدا أن تتكرر الزيارات المتبادلة بين حكومتي بلدينا وشعبي بلدينا وان يتبادلا فيما بينهما التجارب المفيدة. إن هذا التأييد والتشجيع المتبادل وتبادل التجارب فيما بيننا هو بمثابة مساعدة كبيرة في تعميق التفاهم المتبادل وتوطيد التضامن.

اننا نشعر بارتياح لتطور التضامن وعلاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين الكوري والسنغالي على مرور الايام، وفي المستقبل سنبذل كل ما في وسعنا لزيادة توطيد وتطوير هذا التضامن وعلاقات الصداقة والتعاون القائمة بيننا. إن التضامن الكفاحي بين شعبي البلدين الكوري والسنغالي وعلاقات الصداقة والتعاون فيما بينهما ستزدهران وتتطوران في المستقبل على نطاق شامل في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، وستظهران حيوية اكبر من ذي قبل.

اما علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا والبلدان الافريقية فإننا نعتز بالصداقة والتضامن مع شعوب جميع البلدان الافريقية ونولي اهتماما عميقا بتوطيدهما وتطويرهما.

ان تعزيز التضامن والتعاون بين الشعب الكوري والشعوب الافريقية لا يتفق فحسب مع مصالح شعبنا والشعوب الافريقية بل يتفق أيضا مع مصالح القضية المشتركة لشعوب العالم الثالث والشعوب التقدمية في العالم أجمع.

ان تطوير العلاقات الودية مع الدول المستقلة حديثا في آسيا وافريقيا وامريكا

اللاتينية وتأييد كل للآخر والتعاون فيما بينها هو مبدأ دائم تلتزم به حكومتنا وشعبنا. وفي المستقبل، سيعمل الشعب الكوري بنشاط وباستمرار كما فعل في الماضي للوحدة مع شعوب جميع البلدان الافريقية ومع شعوب العالم الثالث، ولتطوير علاقات الصداقة والتعاون معها.

تتوفر للشعوب الافريقية وسائر شعوب العالم الثالث الأخرى قدرة وحكمة تمكنانهم من شق مستقبلهم بأنفسهم. في وسع بلدان العالم الثالث، طالما هي تتعاون وتتبادل المعرفة مع بعضها البعض وتتعلم من بعضها البعض وتسد الحاجات الاقتصادية لبعضها البعض، في وسعها أن تتطور سريعا وتحقق تقدما وازدهارا دونما مساعدة من الدول الكبيرة.

وبالسير إلى الامام معا كرفاق في السلاح تحت الراية الخفاقة للاستقلالية ومعاداة الامبريالية فإن الشعب الكوري والشعوب الافريقية سيقاتلون كتفا إلى كتف بتعاون وثيق دوما فيما بينهم حتى يحققوا النصر في قضيتهم المشتركة ضد الامبريالية.

سؤال: مشكلة الشباب هي من اكبر المشاكل التي تسترعى اهتمامنا. فكيف سويتم هذه المشكلة في بلادكم؟

جواب: إن مشكلة الشباب هي مشكلة بالغة الأهمية يتوقف عليها نجاح الثورة والبناء ويتعلق بها مصير الأمة في المستقبل.

يشكل الشباب قوة ثورية عظيمة في بناء مجتمع جديد. إن التغيرات الاجتماعية الكبرى لا يمكن أن تتحقق الا عندما يشترك الشباب الشجعان النابضون بالفتوة والحيوية والنشاط مشاركة فعالة في النضال الثوري والعمل البنائي. كما ان الشباب هم بالذات ورثة الثورة وسادة المستقبل. فقط عندما يكون الشباب سليمين من الناحية السياسية والفكرية والاخلاقية، وعندما يكونون على استعداد ثوري تام، يمكن ضمان مستقبل مشرق للأمة. وفي التحليل النهائي، ان أية امة من الامم تستطيع احراز النجاح في الثورة والبناء وتحقيق الازدهار الوطني فقط عندما تحل حلا صائبا مشكلة الشباب.

حل مشكلة الشباب حلا صائبا يعني توحيد الجم الغفير من الشباب بقوة في المنظمات الثورية، وتعليمهم وتربيتهم بالروح الثورية حتى يكونوا بناة يعتمد عليهم لبناء مجتمع جديد، واعدادهم التام كورثة للثورة، قادرين على تحمل مصير الأمة في المستقبل على عواتقهم.

لقد اولينا منذ الايام الأولى لنضالنا الثوري اهتماما كبيرا لحل مشكلة الشباب، ونجحنا في حلها في كل مرحلة من مراحل تطور الثورة.

في الحقيقة، يمكننا أن نقول إن نضالنا الثوري ابتدأ بتثقيف الشباب وتوحيدهم. في فترة النضال الثوري ضد اليابان بذلنا جهودا مسبقة في العمل مع الشباب فثقفنا الشباب الوطنيين من مختلف الطبقات والفئات بالروح الثورية وحشدناهم بحزم تحت راية التحرر الوطني المعادية للامبريالية وشكلنا منهم جيش حرب العصابات المعادي لليابان، وعلى هذا النحو خضنا كفاحا مسلحا مجيدا في سبيل تحرير الوطن.

بعد التحرير، ومن أجل الحل الصائب لمشكلة الشباب انشأنا أولا وقبل كل شيء، منظمات للشباب تتفق وتتماشى مع الظروف الشاخصة في بلادنا ومع ميزات وسمات شبابنا.

في الفترة التي اعقبت التحرير مباشرة واجهتنا المهمة التاريخية لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة عن طريق تعبئة القوى الوطنية الديمقراطية تعبئة تامة على نطاق البلاد كلها، وفي هذه الظروف اسسنا اتحاد الشباب الديمقراطي، كمنظمة جماهيرية للشباب بما يتفق ومقتضيات تطور ثورتنا وميزات الشباب في بلادنا، وحشدنا في هذه المنظمة الجم الغفير من الشباب من مختلف الطبقات والفئات. وبهذه الطريقة استطعنا أن نحول دون أي انشقاق في حركة الشباب، وان ننظم ونعبئ بقوة الجم الغفير من الشباب من مختلف الطبقات والفئات في النضال لبناء وطن جديد في تلك الظروف المعقدة.

ثمة شيء آخر اوليناه الاهتمام في تسوية مشكلة الشباب، الا وهو عمل تثقيف الشباب وتربيتهم، وقد بذلنا دوما جهودا كبيرة في ذلك.

وفي تثقيف الشباب فإننا نعطي الأولية في بذل الجهود إلى تقوية وتعزيز تثقيفهم بفكرة زوتشيه.

فكرة زوتشيه لحزبنا تعني أن اصحاب الثورة والبناء هم جماهير الشعب، وانهم أيضا هم القوة المحركة للثورة والبناء. بكلمة أخرى، إن كل فرد مسؤول عن مصيره، وان لكل فرد المقدرة أيضا على صياغة مصيره. فقط عندما يتسلح الشباب تماما بفكرة زوتشيه فإنهم يستطيعون الاشتراك بدور فعال في النضال الثوري والعمل البنائي بوعى عال كمسئولين مباشرة عن الثورة والبناء، وكسادة المستقبل. ولذلك، نضع دائما التربية بفكرة زوتشيه في المرتبة الأولى في التثقيف الفكري وسط الشباب.

تبرهن تجربتنا على أنه متى ما يتسلح الشباب كلهم تسلحا متينا بأفكار وخط وسياسات حزبهم فإنهم يتشربون بالثقة في قوتهم الذاتية ويكرسون أنفسهم للنضال من أجل الثورة والبناء في بلادهم بعزة وطنية عالية واعتزاز ثوري بالنفس.

ان الشيء المهم بصفة خاصة في التثقيف الفكري وسط الشباب هو التثقيف الطبقي.

اليوم تأخذ الثورة على عاتقها طبيعة الأمد الطويل ليس في حدود بلد واحد فحسب بل على نطاق العالم، والاجيال تتغير باستمرار. فقط عندما نشدد التثقيف الطبقي للشباب أي الجيل الصاعد فإنه يكون بوسعهم خوض نضال لا هوادة فيه ضد اعداء الثورة متذكرين دوما المعاناة من الاضطهاد والاستغلال في الماضي.

تحت شعار، فلنتذكر دوما ماضينا فائنا نبذل جهدنا في تثقيف الشباب حتى لا ينسوا كيف كان الامبرياليون يضطهدون ويستغلون شعبنا في الماضي.

ومنذ تجزئة البلاد إلى شطرين أصبحنا نواجه بصورة مباشرة الامبريالية الامريكية – زعيمة الرجعية العالمية، فاننا نولي دوما اهتماما خاصا بالتثقيف الطبقي وسط الشباب.

كما اننا نثقف الشباب بروح الوطنية السامية لحب وطنهم وشعبهم بلا حدود.

ان الذي لا يحب وطنه وشعبه لا يمكن أبدا أن تكون لديه حماسة للثورة في بلاده ولن يكرس نفسه للنضال من أجل احراز النصر لها. اننا نشدد تثقيف الشباب بالوطنية الاشتراكية لكي نسلحهم بروح حب الوطن والشعب بلا حدود، وندربهم جميعهم تدريبا حازما جيدا لكي يكرسوا انفسهم للنضال من أجل عظمة وتقدم الوطن وسعادة الشعب وللدفاع عن استقلال الوطن ومكتسبات الثورة من اعتداءات العدو.

والشـيء الآخـر المهـم أيضـا فـي تربيـة الشـباب هـو تثقيفهم بـروح حـب العمـل، والتحلي بالاخلاق والصفات السليمة.

لا يمكننا أن نتحدث عن ازدهار وتقدم البلاد أو عن الحياة السعيدة التي يعيشها الشعب بمعزل عن العمل. يجب أن يكون حب العمل شيمة من انبل الشيم بالنسبة للشباب. وعليه فإننا نثقف الشباب لكي يحبوا العمل ويعتبروه شيئا أكثر شرفا ويعتبروا أن الحياة بلا عمل عار شنيع ولكي يكونوا في الصدارة لانجاز المهام الشاقة في كل مكان وزمان ويلعبوا دورهم الهام في الثورة والبناء.

اننا نثقف الشباب لكي يقاوموا بحزم وعزم نمط الحياة البرجوازية المتفسخة ويعيشوا دوما حياة بسيطة متمسكين بالسلوك المهذب. إن الحياة البسيطة المناضلة، والعمل بنزاهة من أجل المجتمع والجماعة، فقد أصبحت سمات عامة تتسم بها حياة الشباب في بلادنا.

فقط عندما يتسلح الشباب ليس بالافكار الثورية فحسب بل وكذلك بالعلوم المتقدمة والتقنية المتقدمة، يكون في وسعهم أن يشاركوا مشاركة حقيقية وصادقة في كل مجالات الحياة الاجتماعية بصفتهم اسيادها، ويدفعوا إلى الامام بالثورة والبناء بحزم حيوي. اننا الآن نناضل لتحقيق هدف كبير هو جعل كل الشباب يتسلحون تماما بالعلوم المتقدمة والتقنية المتقدمة ويستوعبون على الأقل مهارة تقنية واحدة.

ان الشباب في بلادنا يلعبون حقا دورا هاما في النضال الثوري وعمل البناء.

لقد حقق شبابنا منجزات عظيمة من أجل الوطن والشعب وسطروا مآثر خالدة في فترة النضال الثوري المعادي لليابان وفترة البناء الديمقراطي بعد التحرر وفي وقت حرب التحرير الوطنية الضروس وكذلك في الفترة العصيبة لإعادة الإعمار والبناء بعد الحرب. يتحلى شبابنا بعزيمة قوية حازمة وحماسة ثورية عالية في بناء مجتمع جديد سعيد وحياة جديدة على نحو أسرع وافضل ويتجسد كل هذا حتى الآن في كافة ميادين البناء الاشتراكي إلى الحد الأقصى.

واليوم، اصبحت حالة شباب بلادنا الفكرية والمعنوية والأخلاقية ممتازة جدا، فجميعهم يلتفون بكل ثبات حول حزبنا وحكومة جمهوريتنا. وبسبب وجود شباب ثوري

يتحد اتحادا وثيقا حول الحزب، فإن مستقبل وطننا مشرق باهر.

ويمكن القول بكل فخر واعتزاز بأننا قد ربينا جيلا جديدا يعتمد عليه وهو خير وريث للثورة سيمضي إلى الامام بالقضية الثورية لحزبنا وشعبنا. إن شعبنا فخور ومبتهج جدا بهذا.

سؤال: ما هو رأيكم، انطلاقا من تجربة كوريا، حول العلاقات المتداخلة بين الزراعة والصناعة في الدول النامية؟

جواب: كما تعلمون جيدا، إن الدول النامية اغلبيتها دول زراعية متخلفة وصناعتها ضئيلة من حيث التقدم. فيما يتعلق بصناعات تلك الدول، فقد انشأ الامبرياليون فيها بعض الصناعات المشوهة ذات الصفة الوحيدة الجانب، بغية نهب الموارد الطبيعية الوافرة. إن تخلف الصناعة في الدول النامية هو آثار حكم الامبرياليين الاستعماري.

تظهر تجربتنا أن على الدول النامية أن تخلق وتطور صناعتها الوطنية من أجل تصفية آثار حكم الامبرياليين الاستعماري تصفية كاملة ولتحقيق الاستقلال في الاقتصاد.

الصناعة والزراعة فرعان كبيران للاقتصاد الوطني، والصناعة هي الفرع الرئيسي للاقتصاد. بدون خلق وتطوير صناعة وطنية، تتعذر تنمية الفروع الأخرى للاقتصاد الوطني ويتعذر كذلك تطوير الزراعة وتحديثها.

الصناعة وبخاصة الصناعة الثقيلة، هي القاعدة المادية لاستقلال البلاد الاقتصادي. إنه لمن المستحيل ارساء اسس الاقتصاد الوطني المستقل الذي يباشر بنفسه عملية ادارة شئون البلاد الاقتصادية، كما أنه ليس من الممكن التحرر تماما من الاستعباد والنهب الاقتصاديين من قبل الامبرياليين بدون خلق صناعة وطنية خاصة نواتها الصناعة الثقيلة. كما أنه فقط بخلق الصناعة الوطنية المستقلة الثابتة يمكن تمتين الاستقلال السياسي المكتسب سلفا.

وبالطبع، ليس من السهل على الدول النامية أن تبني صناعة وطنية مستقلة. فهذه

الدول تنقصها الاموال والتقنية اللتان يحتاجهما التصنيع. كما ان التقنيين فيها قلة. ولكن، اذا ناضلت شعوب البلدان النامية بعزيمة حازمة لتحقيق عظمة وتقدم وطنها وازدهار امتها معتمدة على جهودها هي ومواردها المحلية، وفق مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية، فإنها تستطيع أن تنجز المهمات، مهما كانت صعوبتها.

ان البلدان النامية غنية بموارد وافرة ولها مقدرة انتاجية كامنة لا ينضب لها معين.

وأكثر من ذلك تخوض شعوب البلدان النامية وهي تفيض بحمية ثورية عالية فوق العادة ونشاط خلاق، نضالا من أجل خلق حياة جديدة. إن الذكاء الخلاق لجماهير الشعب لا ينفد، وليس في العالم ما هو أشد اقتدارا وذكاء من جماهير الشعب. فإذا ما شقت شعوب البلدان النامية التي كانت تعاني من الاضطهاد والاستغلال في الماضي طريقها بكل شجاعة من أجل خلق حياة جديدة، وبوعى ثابت بأنها سيدة مصيرها وان عليها أن تصوغ مصيرها بنفسها، فإنها تستطيع أن تتخطى كل الصعاب والعوائق وتستولى حتما على قلعة التصنيع.

وبالاضافة إلى كل ذلك متى ما عززت البلدان النامية التبادل والتعاون الاقتصادي والتقني فإنها تستطيع بنجاح انجاز مهمة بناء صناعة وطنية مستقلة في فترة وجيزة، ودون الاعتماد على الدول الكبرى.

سؤال: ما هي وجهات نظركم، حول مسألة توحيد كوريا المجزئة بدون تأثيرات من القوى الخارجية؟

جواب: إن تحقيق توحيد الوطن المشطر بصورة مستقلة دون أي تدخل من القوى الخارجية هو أهم واخطر مهمة ثورية يواجهها شعبنا اليوم.

في الاصل، امتنا امة واحدة متجانسة عاشت على مر تاريخ طويل تمتد جذوره إلى آلاف السنين، بثقافة واحدة ولغة واحدة. لقد جزأت القوى الخارجية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بلادنا إلى شمال وجنوب ولم يتحقق توحيدها حتى هذا اليوم بسبب تدخل القوى الخارجية. إن القوى الخارجية هي المسؤولة عن تقسيم امتنا وهي

العقبة الرئيسية التي تعترض طريق توحيد بلادنا.

ان مسألة توحيد بلادنا هي من الشؤون الداخلية لأمتنا في كل الاحوال ويجب أن يحلها ابناء الشعب الكوري بأنفسهم فقط. إن الشئون الداخلية لأمة ما لا يمكن حلها حلا يتفق ومصالح الأمة نفسها وارادة الشعب نفسه الا بالقوة الذاتية للأمة ذاتها. إن مسألة توحيد كوريا لا يمكن أن تحل بالاعتماد على القوى الخارجية وليست هناك حاجة إلى تدخل الاجانب من الدول الأخرى في مسألة توحيد بلادنا. إن شعبنا شعب ذكي وباسل لديه المقدرة الكافية لحل مسألة توحيد بلاده بقوته الذاتية. ومتى ما اوقفت القوى الخارجية تدخلها في بلادنا سيكون شعبنا قادرا على تحقيق توحيد الوطن المجزأ سلميا بنفسه. واذا ما زال تدخل القوى الخارجية فإن الحوار الجاري الآن بين الشمال والجنوب سيشهد هو الآخر تقدما ناجحا وسريعا.

ان القوى الخارجية التي تتدخل في شؤون بلادنا الداخلية وتعترض سبيل توحيد بلادنا ليست سوى الامبرياليين الامريكيين. لم يشطر الامبرياليون الامريكيون بلادنا فحسب، بل احتلوا جنوبي كوريا حوالي ٣٠ سنة ويمارسون فيها السيطرة الاستعمارية. ما زالت عشرات الآلاف من قوات الامبريالية الامريكية العدوانية ترابط في جنوبي كوريا. لا توجد في الشطر الشمالي من الجمهورية أية قوى خارجية، فحزبنا وحكومة جمهوريتنا لن يسمحا أبدا بأية تدخلات خارجية. والحال كذلك، فإن أهم مسألة في تحقيق توحيد بلادنا المستقل تكمن في اجلاء قوات الامبريالية الامريكية العدوانية التي تحتل جنوبي كوريا تحت علم "قوات الامم المتحدة" من جنوبي كوريا.

خاض ويخوض حزبنا وحكومة جمهوريتنا منذ اليوم الأول لتجزئة البلاد، نضالا متواصلا لطرد قوات الامبريالية الامريكية العدوانية من جنوبي كوريا. وينص أيضا البيان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في عام ١٩٧٢ على أن تحقيق توحيد البلاد بصورة مستقلة دون الاعتماد على القوى الخارجية أو تدخل منها، هو أهم المبادئ لتحقيق توحيد الوطن.

بفضل الجهود المتواصلة لحكومة جمهوريتنا والتأييد والدعم الايجابيين من الشعوب التقدمية في العالم اجمع، اتخذت دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في العام

الماضي قرارا يؤيد مبادئ التوحيد بصورة مستقلة وسلمية، والواردة في البيان المشترك بين الشمال والجنوب، ويحل "لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا" اداة عدوان وتدخل الامبريالية الامريكية في الشؤون الداخلية لكوريا، وهذا انتصار عظيم لنا وخطوة هامة تساعد في حل مسألة توحيد كوريا.

ولكن مهما يكن فإنه لا تزال هناك مسائل أكثر أهمية وكثير من المسائل التي تنتظر الحل من أجل وضع حد لتدخل القوى الاجنبية في شؤون بلادنا.

فالامبرياليون الامريكيون لا يزالون يحتلون جنوبي كوريا تحت علم الامم المتحدة ويتدخلون بوقاحة في شؤون بلادنا الداخلية. ويحرض الامبرياليون الامريكيون بلا انقطاع حكام جنوبي كوريا على ارتكاب الاعمال لتقسيم الأمة من أجل اصطناع "كوريتين" ويحمون بنشاط الحملة الرعناء لاثارة الحرب وسياسة نشر الفاشية التي يقترفها حكام جنوبي كوريا. إن العسكريين اليابانيين أيضا يعرقلون بعناد توحيد بلادنا بصورة مستقلة وسلمية وهم يتبعون بنشاط مراوغات التدخل في الشؤون الداخلية وسياسة التقسيم التي تمارسها الامبريالية الامريكية ضد بلادنا.

بتحريض نشيط من الامبريالية الامريكية يشدد حكام جنوبي كوريا اعتمادهم على القوى الخارجية في سبيل الحفاظ على نظام حكمهم العسكري والفاشي المفلس، ويسيرون في طريق ادامة الانقسام وليس التوحيد. إن حكام جنوبي كوريا يتلهفون في شغف لاحتلال دائم لقوات الامبريالية الامريكية العدوانية لجنوبي كوريا، خائنين مبادئ التوحيد المستقل والسلمي المتفق عليها في البيان المشترك ما بين الشمال والجنوب، ويزيدون من شدة القمع الفاشي على الشعب الكوري الجنوبي الذي يطالب بتوحيد الوطن، ومراوغاتهم الاستفزازية لاطلاق نار حرب جديدة.

فمن أجل التعجيل بتوحيد بلادنا بصورة مستقلة وسلمية في هذه الظروف الحالية، يجب طرد قوات الامبريالية الامريكية العدوانية التي هي العقبة الرئيسية من جنوبي كوريا واحباط المؤامرات الرامية إلى اصطناع "كوريتين " والتي يقوم بها الانقساميون في الداخل والخارج. سيبذل حزبنا وحكومة جمهوريتنا كل ما في وسعهما من جهود في سبيل جعل الكوريين بأنفسهم وبدون تدخل من القوى الخارجية، يحققون

توحيد الوطن المجزأ ساحقين كافة العقبات التي تعترض طريق توحيد الوطن.

اننا نطالب بشدة الامبرياليين الامريكيين بأن يضعوا حدا لمراوغات العدوان والتدخل في شؤون بلادنا وان ينسحبوا على الفور من جنوبي كوريا وان يكفوا عن تحريض وحماية حكام جنوبي كوريا. اذا ظل الامبرياليون الامريكيون يحتلون رغم انذاراتنا المتكررة، جنوبي كوريا ويحمون اعمال تقسيم الأمة وسياسة نشر الفاشية لحكام جنوبي كوريا فانهم لن يجنوا الا الهزائم النكراء.

اننا نرى أن على الامم المتحدة أن توجه العقاب المستحق على مراوغات العدوان والتدخل في الشؤون الداخلية، التي تشنها الامبريالية الامريكية ضد بلادنا. وعلى الامم المتحدة أن تنزع بطبيعة الحال خوذات "قوات الامم المتحدة" من قوات الامبريالية الامريكية العدوانية التي تحتل جنوبي كوريا، وتجبرهم على الانسحاب وتتخذ اجراءات فعالة تتمشى مع مطامح وتطلعات الشعب الكوري لتوحيد وطنه المنشطر بنفسه دون أي تدخل من القوى الخارجية.

ونحن على يقين بأن شعوب دول العالم بأسرها المعتزة بالعدالة والمحبة والمتمسكة بالحقيقة تمد يد التأييد والمساعدة الايجابيين إلى الشعب الكوري في نضاله من أجل ايقاف وتحطيم استفزازات التدخل والتقسيم من القوى الخارجية ضد بلادنا وتوحيد الوطن المجزأ بنفسه.

واغتنم هذه الفرصة لأعبر عن الشكر الجزيل لجمهورية السنغال حكومة وشعبا على تأييدها الايجابي لنضال شعبنا في سبيل توحيد الوطن المستقل.

سؤال: ما هو موقف سيادتكم تجاه مسألة تصفية الاستعمار في القارة الافريقية؟

جواب: لقد ناضلت الشعوب الافريقية نضالا متواصلا من أجل تصفية الاستعمار واحراز الاستقلال الوطني فحصلت على انتصار عظيم في هذا النضال. لقد حقق عدد كبير من البلدان في القارة الافريقية الاستقلال الوطني ودخلت طريق نضال العزة والفخر لخلق حياة جديدة. إن القارة الافريقية التي كانت تسمى في الماضي "بالقارة

المستعمرة"، و"القارة السوداء" تتحول اليوم إلى قارة جديدة مشرقة بأنوار الحرية والتحرر. والاستعمار يلفظ انفاسه الاخيرة في القارة الافريقية.

اليوم تناضل الشعوب الافريقية نضالا عنيفا من أجل تصفية الاستعمار تماما من القارة الافريقية وفي سبيل توطيد الاستقلال الوطني المكتسب وبناء مجتمع مزدهر جديد.

ان الشعب الكوري يعتبر نضال الشعوب الافريقية ضد الامبريالية والاستعمار وفي سبيل تصفية الاستعمار تماما من القارة الافريقية هو نضال عادل للغاية ويعتقد أن من واجبه الاممي المقدس تأييد هذا النضال وتشجيعه الايجابي. إن الشعب الكوري يؤيد تأييدا تاما شعوب موزامبيق، انغولا، غينيا - بيساو، زمبابوي، ناميبيا، ازانيا وغيرها من شعوب البلدان الافريقية في نضالهم ضد الاستعماريين والعنصريين وسيقف دوما وبثبات إلى جانب هذه الشعوب.

وفي سبيل تصفية كل اشكال الاستعمار من القارة الافريقية تصفية نهائية وتدعيم الاستقلال الوطني واحراز التقدم الاجتماعي والازدهار، فإن الضرورة تحتم مواصلة النضال ضد الامبريالية والاستعمار.

فاذا لم يتم طردهم تماما فإن المعتدين الامبرياليين لن يتخلوا عن سيطرتهم على الدول المستعمرة التابعة. فطبيعة الامبريالية هي العدوان على البلدان الأخرى ونهبها.

يجب على الشعوب أن تناضل ضد الامبرياليين الاجانب حتى النهاية وان تقضي على رواسب الاستعمار قضاء تاما في كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية رافعة عاليا راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن احراز الاستقلال الوطني وبناء مجتمع جديد مستقل ومزدهر.

سعيا لاحراز الانتصار النهائي في النضال لتصفية الاستعمار، يجب على الشعوب الافريقية أن تعزز بالمزيد التضامن بين الشعوب. فالتضامن بين الشعوب هو مصدر القوة والضمان الاكيد للنصر. واذا ما ناضلت شعوب جميع بلدان افريقيا نضالا حازما متحدة اتحادا وثيقا فانها تستطيع آجلا أو عاجلا طرد الامبرياليين نهائيا من كل بقاع افريقيا وتصفية الاستعمار نهائيا وبناء افريقيا جديدة مستقلة مزدهرة، افريقيا للشعوب الافريقية.

اننا نعتقد اعتقادا حازما أن الشعوب الافريقية ستحرز حقا النصر النهائي في النضال لتصفية الاستعمار.

سؤال: اننا نعرف أن الرئيس سينغور قد قدم لكم الدعوة لزيارة السنغال ردا على زيارته. فمتى تشرفون بلادنا بزيارتكم لها؟

جواب: لقد قبلت بامتنان عميق الدعوة التي وجهها الرئيس سينغور، إنني اتذكر دوما التزامي بزيارة السنغال. سأزور السنغال في الوقت المناسب في المستقبل وأرى بنفسي النجاح الذي أحرزه الشعب السنغالي في نضاله لخلق حياة جديدة واريد أن اتعلم خبرة جيدة منه.

انتهز هذه الفرصة لاتمنى لشعب السنغال الباسل والكدود انتصارات باهرة في نضاله ضد الامبريالية ومن أجل بناء دولة قوية غنية ومستقلة ذات سيادة وذلك بالتفافه المتين حول حكومة جمهورية السنغال برئاسة الرئيس سينغور.

حديث مع الوفد الصحفي البانامي

١ أيلول ١٩٧٤

انني أرحب بكم ترحيبا حارا، نيابة عن الشعب الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

انتم اول من زاروا بلادنا من الضيوف الصحفيين الباناميين، ولا يسعنا الا أن نستقبلكم كأكرم ضيوف بالنسبة لنا، كونكم وفدا حكوميا.

ان زيارتكم لبلادنا ستسهم اسهاما كبيرا في تعزيز اواصر الصداقة والتضامن بين الشعبين الكوري والبانامي، وانني لعلى يقين تام من أن العلاقات القائمة بين شعبي بلدينا سوف تتطور بصورة افضل بعد زيارتكم هذه.

اسمحوا لي أن أعبر عن شكري العميق على ما ابديتموه اثناء اقامتكم في بلادنا من الهام وتشجيع لنضال شعبنا في سبيل توحيد الوطن وبناء الاشتراكية. كما أشكركم على اقوالكم الطيبة فيما خص بلادنا وشعبنا وفيما خصني شخصيا أيضا.

واليوم، يسرني كل السرور أن اجتمع بكم، انتم مبعوثي الشعب البانامي، وان اتعرف إليكم كأصدقاء طيبين.

لقد سألتموني عن مسائل كثيرة. لذا، أود أن أتحدث الآن عن ذلك باقتضاب.

اولا وقبل كل شيء، أود أن أتحدث عن سياسة التعليم في بلادنا.

قبل حديثي عن سياسة التعليم، اعتقد أنه لا بد لي من أن اشرح باختصار الظروف التاريخية لبلادنا، حتى تدركوا ادراكا صحيحا سياسة التعليم المطبقة في بلادنا.

كما تعرفون، إن بلادنا بلاد صغيرة محاطة بدول كبيرة من الناحية الجغرافية.

ولقد شهدت بلادنا في الماضي وعلى امتداد تأريخها الطويل كثيرا من الانعطافات والتعرجات. فقد دأب الحكام الاقطاعيون الملوثون بالتبعية للدول الكبيرة ينهمكون في النزاعات الفئوية فيما بينهم، كل منهم يستند إلى واحدة من تلك الدول الكبيرة، متفرقين فرقا وجماعات عديدة، دون أن يحاولوا التفكير في تطوير البلاد. كانت هذه الجماعة مدعومة من هذه الدولة الكبيرة، وتلك الجماعة مدعومة من تلك الدولة الكبيرة، وكلها منهمكة بالتزاحم فيما بينها على تولي السلطة. وازاء هذا الواقع، افتقر شعبنا إلى الظروف الملائمة لاستيعاب المعارف السياسية والتقنية والعلمية ولتطوير البلاد.

ومن جراء وجود الحكام الاقطاعيين العاجزين والفاسدين المنهمكين في النزاعات الفئوية، انتهى الأمر ببلادنا إلى الهلاك على أيدي الامبرياليين اليابانيين عام ١٩١٠ وحكم على شعبنا بالعيش حياة العبودية الاستعمارية لمدة ٣٦ سنة تحت نير الامبريالية اليابانية.

لقد خاض شعبنا نضالا باسلا وشجاعا من أجل القضاء على السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية ومن أجل تحرير الوطن، إلى أن تمكن اخيرا من دحر الامبريالية اليابانية واحراز الاستقلال الوطني عام ١٩٤٥.

ومن خلال تجربته المريرة في حياة العبودية الاستعمارية التي دامت قرابة نصف قرن، عقد شعبنا العزم الراسخ على عدم السماح بتكرار حرمانه من بلاده على أيدي الامبرياليين. ونحن نأمل في أن نحقق توحيد الوطن المجزأ في جيلنا هذا بالتأكيد، وان نبني بلادا غنية وقوية ونسلمها إلى اجيالنا القادمة.

ولكي لا تتعرض الاجيال القادمة لاضطهاد الامبريالية واستغلالها، لا بد من أن نربيها كسادة موثوقين للبلاد.

فيما مضى كانت بلادنا لا تملك الا القليل القليل من الكوادر الوطنيين. ومن أجل بناء الدولة المستقلة ذات السيادة، من الضروري توفر الكوادر الوطنيين الذين يخدمون شعبهم وامتهم. إن الكوادر هم الذين يحلون كل المشاكل، وبدون تأهيل كوادر وطنيين، لا يمكن ضمان تطور البلاد وكفالة رغدها وقوتها.

وبغية بناء بلاد غنية قوية ومتمدنة، من الضروري أيضا اعلاء المستوى السياسي والثقافي لكل الشعب. وعلى الأخص، اذا اراد بلد صغير أن يضمن السيادة في السياسة

وان يحقق الاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني، يجب على الشعب كله أن يكون ذا يقظة سياسية وان يكتسب درجة عالية من التقنية والعلم.

لذا، فإن حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية قد طرحا، منذ اول يوم بعد التحرير، تطبيق تعليم الشعب وتأهيل الكوادر الوطنيين على انهما أهم الواجبات في بناء المجتمع الجديد، وبذلا جهودا جبارة في هذا السبيل.

رغم أن حياة بلادنا الاقتصادية ما زالت تعوزها الوفرة ونعاني من شتى الظروف الصعبة، الا اننا نولي تعليم وتربية الشباب والناشئين الاهتمام الأول. اننا نكرس حاليا كل شيء للمستقبل. لئن كنا قد عانينا في الماضي الآلام من كل لون وشاكلة محرومين من حق التعليم تحت السيطرة الاستعمارية، غير أننا نناضل لكي تعيش الاجيال الصاعدة حياة سعيدة لا تكابد فيها نفس الآلام التي عرفناها نحن، كما نعمل جاهدين على تنشئة الجيل الصاعد كسيد جدير بمجتمع جديد خال من الاستغلال والاضطهاد.

والمنهج الذي نلتزم به في تعليم الجيل الصاعد هو المضافرة ما بين التعليم المدرسي والتعليم الاجتماعي والتعليم المنزلي. وفي تعليم الجيل الصاعد، لا نهتم فقط بالتعليم المدرسي. صحيح أن التعليم المدرسي يعتبر أهم شيء في تعليم الشباب والاطفال، ولكن التعليم المدرسي غير كافية لاجادة تعليم الجيل الصاعد. فقط عندما تقترن التعليم المدرسي بالتعليم الاجتماعي والتعليم المنزلي اقترانا صحيحا، يمكن تعليم الشباب والناشئين على نحو ثوري وتأهيلهم ككوادر وطنيين ممتازين.

وفي التعليم المدرسي والاجتماعي والمنزلي، ينطلق حزبنا من مبادئ علم التربية الاشتراكي في وضع اسس تعليم الشباب والناشئين ليتحلوا بالروح الوطنية الاشتراكية التي مفادها مناهضة الامبريالية وحب الوطن الاشتراكي بشدة. هذا هو خطنا الهام في التربية.

ان المسألة الهامة في علم التربية الاشتراكي هي تربية الاجيال الصاعدة على مناهضة الامبريالية واتخاذ موقف السادة ازاء الثورة. وإلى جانب ذلك، من الأهمية بمكان أن نقوم بتعليم وتربية الاجيال الصاعدة كي تحب الوطن الاشتراكي إلى أقصى حد وتنبذ ما هو قديم وفاسد من بين تراث امتها الثقافي وتقاليدها وتستفيد مما هو مفيد منها بما يتفق ومقتضيات الواقع.

كما ان علم التربية الاشتراكي يستهدف تربية وتعليم الجيل الصاعد حتى يكون شغوفا بالعمل في سبيل وطنه وشعبه ويحرص على كل الممتلكات التي خلقها الشعب ويحدب عليها ويجهد بنشاط لاكتساب المعارف العلمية والتقنية التي لا غني عنها في بناء مجتمع رائع.

وباختصار، فإن المبدأ الاساسي لعلم التربية الاشتراكي هو تربية وتعليم الناس لكي يشبوا وطنيين اشتراكيين واناسا شيوعيين من نمط جديد، يكرسون كل ما لديهم للنضال في سبيل وطنهم وشعبهم، متحلين بالروح الجماعية التي مفادها "الفرد للجميع والجميع للفرد".

يمكن القول بأن كل ما ذكرته آنفا يمثل سياستنا الاساسية التي نعتمدها في تعليم الشباب والناشئين. وفيما يتعلق بمنهج حزبنا لتربية وتعليم الشباب والاطفال، اعتقد انكم اذا ما قرأتم كتبنا الأخرى، يمكنكم أن تقفوا عليه بمزيد من التفصيل.

وبفضل تطبيق سياسة حزبنا في التربية والتعليم، شهدت بلادنا تحقيق منجزات عظيمة على صعيد تعليم الشباب والناشئين وتأهيل الكوادر الوطنيين.

ففي حين لم يكن لدينا بعيد التحرير سوى عدد ضئيل من الكوادر التقنيين الوطنيين، أصبح لدينا اليوم زهاء ٦٠٠ ألف نسمة من خريجي الجامعات والمدارس التقنية العليا.

في الماضي، حرص الامبرياليون اليابانيون على عدم تلقين الكوريين أي شيء من التقنية. لذلك، في الفترة التي اعقبت التحرير مباشرة، لم يكن ثمة في بلادنا الا بضع عشرات فقط من خريجي الجامعات. وفي عهد الحكم الامبريالي الياباني، لم يكن يوجد في بلادنا سوى جامعة واحدة كائنة في سيؤول. وحتى تلك الجامعة اليتيمة، لم يكن فيها اقسام تقنية، بل كانت تضم اقسام مثل قسم الآداب وقسم القانون. وهكذا، افتقرنا في الماضي إلى المؤهلين العلميين والتقنيين الوطنيين، ولم يكن لدينا سوى عدد ضئيل من المحامين والاطباء.

بعد التحرير، اعتززنا ايما اعتزاز بتلك القلة من المثقفين واعتبرناهم ذخرا ثمينا للغاية. وبالرغم من كونهم ينحدرون من اسر غنية، فقد كانوا يمتلكون الوعي المعادي للامبريالية والروح الثورية الوطنية، ذلك انهم قد درسوا تحت وطأة التمييز القومي من قبل الامبريالية اليابانية. لذلك، فقد احتضناهم في صفوفنا على الرحب

والسعة، وربيناهم على أن يخدموا امتهم وشعبهم.

وأولئك المثقفون الذين ربيناهم ساهموا بنشاط في بناء الوطن الجديد، وفعلوا الشيء الكثير من أجل تأهيل الكوادر التقنيين الوطنيين بنوع خاص. فأصبح لدينا اليوم جيش عرمرم من الكوادر الوطنيين.

ونحن الآن نؤدي عمل التربية والتعليم وندير المصانع والمؤسسات ونجيد ادارة الدولة والمجتمع بواسطة الكوادر الوطنيين الخاصين بنا. واننا لنفتخر كثيرا بهذا النجاح. يعتبر هذا النجاح الذى أحرزناه نصرا رائعا لسياسة التربية والتعليم الصائبة التي ينتهجها حزبنا وحكومة جمهوريتنا.

وفي المستقبل أيضا، سنناضل بلا كلل من أجل تطبيق سياسة حزبنا التربوية والتعليمية على نحو اكمل.

يطبق حاليا في بلادنا نظام التعليم الإلزامي لمدة ١١ سنة. إنه بحق ارفع نظام من نوعه في التعليم الالزامي. ويشتمل هذا النظام التعليمي على تربية الزامية لمدة سنة قبل سن الدراسة، وتعليم مدرسي الزامي لمدة عشر سنوات.

وهكذا، عن طريق تطبيق نظام التعليم الالزامي لمدة ١١ سنة، نربي الاجيال الصاعدة كلها تربية رائعة كبناة للاشتراكية والشيوعية مجهزين بمعارف متوسطة متكاملة.

هذا ونكرس أيضا طاقات عظيمة لرفع المستوى المعرفي العام والمستوى الثقافي والفني لدى الشغيلة، في الوقت الذي نولي فيه اهتماما عميقا بتعليم افراد الجيل الناشئ.

لم تتح للاغلبية الساحقة من الكهول في بلادنا الفرصة لتحصيل العلوم والتقنية فيما مضى بسبب الحكم الاستعماري الغاشم للامبرياليين اليابانيين.

هؤلا المسنون الذين لم تتح لهم فرصة تلقي التعليم النظامي في الماضي قد تخرجوا من مدارس الشغيلة وهم يدرسون الآن في المدارس الاعدادية الخاصة بالشغيلة في المصانع والمؤسسات. ونحن نسعى إلى اكسابهم جميعا معارف تفوق مستوى خريجي المدارس الاعدادية.

وفضلا عن ذلك، نعمل جاهدين لكي يمتلك جميع الشغيلة أكثر من مهارة تقنية واحدة بحيث نرفع المستوى التقني والعلمي الذي كان متخلفا في بلادنا على جناح السرعة.

واذا كان مستوى الشغيلة والعاملين متدنيا من الناحيتين التقنية والعلمية، فمن المحتم أن تبرز التبعية للدول الكبيرة. اذا كانت علوم المرء وتقنيته متخلفة عن الآخرين، فمن الطبيعي أن يتطلع المرء إلى الآخرين ويعبد البلدان المتقدمة.

كذلك، اذا ما تخلفت الثقافة والفنون القومية، فلا مناص من استيراد ثقافة البلدان الأخرى وفنونها، وسيكون من المستحيل عندئذ درء تغلغل الامبرياليين الثقافي. لذا، فاننا نحترس بكل يقظة من تسرب مختلف الثقافات البرجوازية الرجعية المتعفنة وانماط الحياة البرجوازية الفاسدة التي يحاول الامبرياليون ترويجها في بلادنا.

وبغية درء التغلغل الثقافي للامبريالية، علينا أن نبدع ونطور الثقافة والفنون القومية المستقلة. والثقافة والفنون القومية المستقلة لا بد أن تكون قومية من حيث الشكل واشتراكية من حيث المضمون وان تسهم اسهاما رائعا في الحياة السياسية والثقافية لجماهير الشعب.

وهناك مسألة هامة جدا على صعيد رفع المستوى السياسي والثقافي العام للمجتمع، الا وهي تربية الكوادر وتعليمهم.

فليس الا عندما يكون الكوادر، وهم افراد قيادة الثورة، على مستوى سياسي وفكري عال ومستوى تقني ومهني رفيع، تستطيع الثورة والبناء أن يتقدما بقوة إلى الامام، ويمكن أيضا حل مسألة رفع المستوى الثقافي والتقني العام للشغيلة على نحو مرض.

لقد زرتم بالامس جامعة الاقتصاد الوطني. إن لدينا العديد من الجامعات المماثلة في بلادنا حيث نقوم بتأهيل واعادة تعليم العاملين في دوائر الدولة والهيئات الاقتصادية والعاملين الاداريين في المصانع والمؤسسات.

كما يوجد في بلادنا أيضا ما يسمى بالمدرسة الحزبية العليا، وفي المناطق المحلية هناك الكليات الشيوعية حيث يتم تأهيل واعادة تعليم العاملين الحزبيين. كذلك توجد مدارس خاصة بتأهيل كوادر منظمات الشغيلة، ناهيكم عن جامعة العلاقات الدولية والاكاديميات العسكرية. وهكذا، يوجد في بلادنا عدد كبير من الجامعات لتأهيل واعادة تعليم الكوادر في مختلف الميادين، هذا ما عدا الجامعات العامة.

وفي تلك الجامعات، نسلح الكوادر بفكرة حزبنا الثورية وسياساته. ونلقنهم

المعارف الضرورية لادارة دوائر الدولة والهيئات الاقتصادية والمصانع والمؤسسات والاشراف عليها بما يتفق وواقع بلادنا.

كما يطبق في بلادنا أيضا نظام لدراسة الشعب كله.

ينظر حزبنا إلى الدراسة على انها أحد الاعمال الثورية. لذا، فقد قمنا باشاعة عادة الدراسة الثورية القاضية بأن يدرس الحزب والشعب والجيش قاطبة، تحت شعار "الدراسة هي المهمة الأولية للثوريين".

وفي بلادنا يوجد أيضا نظام للدراسة يدرس بموجبه كل العاملين لمدة تزيد عن الساعتين كل يوم بعد الفراغ من عملهم، ويستمعون إلى المحاضرات كل يوم أربعاء ويشتركون في الدراسة الجماعية نصف نهار في الاسبوع كل يوم سبت. كذلك يلتحق جميع الكوادر بالمدارس كي يعاد تأهيلهم لمدة شهر واحد كل سنة مع دفع الرواتب كاملة لهم خلال هذه المدة.

وهكذا، تدرس البلاد كلها والشعب كله، ومن جراء ذلك يرتفع بسرعة المستوى السياسي والفكري، والمستوى الثقافي والفني لشعبنا.

اننا نسعى إلى مضاعفة صفوف مثقفينا لتبلغ مليون نسمة في المستقبل القريب، وذلك عن طريق تعزيز التعليم المدرسي وترسيخ نظام دراسة الشعب كله.

لئن كنا نناضل اليوم من أجل تحويل الشعب كله على نمط الطبقة العاملة، الا اننا ننوي ترقية ابناء الشعب جميعا إلى مستوى المثقفين في المستقبل. طبعا، اننا لا نستعمل كثيرا عبارة ترقية الشغيلة إلى مستوى المثقفين، لأن لهذه العبارة في آذاننا وقع عبارة تحويلهم على نمط البورجوازيين الصغار. ولكن المثقفين الذين نقصدهم بكلامنا ليسوا المثقفين البورجوازيين الصغار كفئة من فئات المجتمع القديم، بل بالعكس، هم مثقفون ثوريون يخدمون الطبقة العاملة. اذن، نستطيع، برأيي، أن نستعمل عبارة ترقية الشغيلة إلى مستوى المثقفين بشرط أن يتم أولا تحويلهم جميعا على نمط الطبقة العاملة.

اننا ننتهج اليوم سياسة تربوية يتعلم ابناء الشعب كلهم بمقتضاها على مسؤولية الدولة. فعدد الاطفال في بلادنا الذين يترعرعون في دور الحضانة ورياض الاطفال

تحت رعاية الدولة والمجتمع يبلغ ٥ر٣ مليون طفل، وعدد التلاميذ والطلاب الذين يدرسون في المدارس على اختلاف المستويات، من المدارس الابتدائية وحتى الجامعات، يبلغ ٦ر٤ مليون طالب. هذا يعني أن أكثر من نصف عدد السكان يتلقون التعليم على نفقة الدولة، دع عنكم أولئك الذين يتعلمون في آن واحد مع مزاولة العمل. اننا ننفق مبالغ طائلة من الاموال على التعليم، لأننا نعلم اكثر من نصف عدد السكان على نفقة الدولة. ولكننا لا نعتبر ذلك عبئا يثقل كاهلنا، بل بالعكس، فإننا نفتخر بذلك مع أنه يفوق طاقاتنا إلى حد ما في الوقت الحاضر، ولكن آفاقنا المستقبلية مشرقة للغاية.

ان شعبنا الذي تربى وتعلم على أيدي حزبنا لن يعد يخضع للامبرياليين، ولن يعود القهقري إلى المجتمع الاستغلالي والاضطهادي. كما ان شعبنا لن يقع في التبعية للدول الكبيرة، بل يشارك بجميع ابنائه في البناء الاشتراكي تحدوهم درجة عالية من الافتخار القومي والاعتزاز بالنفس وبوصفهم سادة ذلك البناء. وبفضل نضال شعبنا العزوم، ستتحول بلادنا إلى دولة اشتراكية أكثر غنى وقوة، وسيتحقق حتما توحيد الوطن المستقل والسلمي.

بالوسع ذكر اشياء كثيرة، اضافة إلى ما تقدم، لشرح سياسة التربية والتعليم في بلادنا تفصيلا. ولكن اعتقد بأنني قد اجبت بهذا على سؤالكم من حيث الاساس.

لذا، أود من ثم أن أتحدث عن مسألة توحيد كوريا.

لقد مضت قرابة ٣٠ عاما، أي منذ انقسام بلادنا إلى شمال وجنوب من جراء احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبي كوريا إلى يومنا هذا، وشعبنا يناضل في سبيل توحيد الوطن.

ان النضال من أجل توحيد الوطن في بلادنا هو صراع بين الوطنيين وباعة البلاد. اننا نناضل بقوة وعزم من أجل استقلال البلاد التام وتوحيدها. ولكن رجال السلطة في جنوبي كوريا يخططون لمواصلة التنازل عن نصف البلاد للامبرياليين وادامة الانقسام وتكريسه. إن التوحيد ليس الا محبة البلاد، وما الانقسام سوى المتاجرة بها.

انني لا اريد هنا أن نسوق أية افتراءات ضد رجال السلطة في جنوبي كوريا ولا أن انقب عن ماضيهم امامكم. ولكن اعمالهم المتمثلة في المتاجرة بالبلاد قد بدأت، في الحقيقة، منذ ما قبل التحرير. حينما كنا نناضل ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين،

كان رجال السلطة في جنوبي كوريا يخدمون كضباط في جيش الامبريالية اليابانية. وهذه لعمري خيانة بحق الأمة.

لا يمكننا السكوت أبدا عن اعمال سلطات جنوبي كوريا الحالية الهادفة للحيلولة دون توحيد الوطن ولبيع جنوبي كوريا للامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين. سيسحق شعبنا بحزم مختلف مناورات الانقساميين، وسيحقق حتما قضية توحيد الوطن.

ان موقف حكومة جمهوريتنا واضح بالنسبة لمسألة توحيد الوطن. اننا نطالب بضرورة حل مسألة توحيد البلاد وفق المبادئ الديمقراطية، بصورة مستقلة وبالطرق السلمية، بدون أي تدخل من جانب القوى الاجنبية. هذا هو موقفنا الذي لا نحيد عنه.

في الفترة الماضية، عرضنا العديد من الاقتراحات التفصيلية لحل مسألة توحيد البلاد بصورة مستقلة وسلمية، وبذلنا كل ما في وسعنا من جهود لتحقيقها.

ان منهج توحيد الوطن ذا البنود الخمسة الذي صدر في شهر حزيران من العام الماضي، يمكن اعتباره ابرز مثال من بين الاقتراحات التي تقدمناها لتوحيد الوطن مؤخرا. يتضمن منهجنا ذو البنود الخمسة لتوحيد الوطن من حيث الاساس، ازالة حالة المجابهة العسكرية وتخفيف التوتر بين الشمال والجنوب، وتحقيق التعاون والتبادل المتعددي الجوانب بين الشمال والجنوب، وعقد مجلس قومي كبير يتألف من ممثلي الشعب من مختلف الطبقات والفئات ومن ممثلين عن كافة الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب، واقامة نظام فيدرالي بين الشمال والجنوب يحمل اسم دولة واحدة هو جمهورية كوريو الاتحادية، والانضمام إلى الامم المتحدة بصفة دولة واحدة تحمل اسم جمهورية كوريو الاتحادية.

يعد منهج توحيد الوطن ذو البنود الخمسة الذي عرضناه المنهج الأكثر عدالة الذي يعكس ارادة الشعب الكوري كله وتطلعاته بصورة صحيحة، والمنهج الأكثر معقولية الجدير بالقبول من أي شخص يرغب صادقا في توحيد البلاد. لا عجب، اذن، أن يحظي منهجنا هذا بتأييد ايجابي وقبول تام ليس من الشعب كله في شمالي كوريا وجنوبيها فحسب، بل وكذلك من الشعوب العديدة في العالم.

بيد أن الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين ورجال السلطة في جنوبي

كوريا يعارضون بعناد منهجنا العادل لتوحيد الوطن.

يتآمر الامبرياليون الامريكيون والعسكريون اليابانيون لمنع توحيد كوريا، ولتكريس تجزئة بلادنا إلى "كوريتين"، أي إلى شمال وجنوب. ذلك لأنهم يعتقدون بأن بقاء جنوبي كوريا قاعدة عسكرية وسوقا لبضائعهم إلى الابد، لن يتم الا عن طريق ادامة انشطار بلادنا.

لقد اقسم رجال السلطة في جنوبي كوريا قسما مهيبا للأمة كلها على توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية، عبر البيان المشترك بين الشمال والجنوب الصادر في عام ١٩٧٢. ولكنهم ما لبثوا أن داسوا ذلك القسم بأقدامهم، وراحوا يسلكون طريق تصعيد مناوراتهم لتجزئة الأمة، وذلك بتحريض من الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين. وهم يصرون على انضمام شمالي كوريا وجنوبيها منفصلين إلى الامم المتحدة، سيرا في ركاب الامبريالية الامريكية التي تتبع سياسة اصطناع "كوريتين". وهم إنما يسعون بذلك إلى تكريس انقسام امتنا وادامته.

ان حكام جنوبي كوريا يندفعون مسعورين في مؤامراتهم لاصطناع "كوريتين" من جهة، ويشددون من جهة أخرى القمع الفاشي ضد الشعب في جنوبي كوريا أكثر من أي وقت مضى، محاولين بذلك اطالة أمد بقاء نظام حكمهم المنهار ولو لمدة وجيزة.

كان لا بد أن تلقي مؤامرات سلطات جنوبي كوريا هذه مجابهة ومعارضة قوية من ابناء الشعب. وبالفعل، فقد انفجر الشعب الكوري الجنوبي غضبا وسخطا على مؤامرات الانقساميين في الداخل والخارج لادامة انقسام الأمة ومؤامرات الرجعيين في جنوبي كوريا لنشر الفاشية، فهب يتصدى لها بكل بسالة.

لقد وقع ربيع هذا العام ما يسمى "بحادث الاتحاد الوطني للطلبة الشباب من أجل الديمقراطية" في جنوبي كوريا. ويمكننا، من خلال هذا الحادث وحده، أن ندرك جيدا مدى شجاعة وبسالة الشعب الكوري الجنوبي في النضال.

قام الرجعيون في جنوبي كوريا، وقد استبد بهم الفزع من جراء النضال الدؤوب الذي يخوضه الطلبة الشباب والشعب هناك، قاموا بقمعهم قمعا وحشيا همجيا تحت شعار "مكافحة الشيوعية". ففي غضون ثلاثة اشهر ونيف فقط، اعتبارا من نيسان هذا

العام، اعتقلوا وسجنوا أكثر من ٢٨٠٠ مواطن من الطلبة الشباب وابناء الشعب الكوري الجنوبي من مختلف الطبقات والفئات، واقترفوا الفظائع باصدارهم احكام الاعدام بحق عدد كبير منهم، بتهمة "الشيوعية"، وهي تهمة لا اساس لها من الصحة.

واصبح اليوم كل من يعارض الحكام الحاليين في جنوبي كوريا سواء أ كان الطلبة أو المثقفين أو رجال الدين، اصبح هدفا للقمع، وضحية لسياسة "مكافحة الشيوعية". كما تعلمون، قدم الرجعيون في جنوبي كوريا الشاعر كيم زي ها إلى المحكمة العسكرية بتهمة نظم الشعر ضدهم وحكموا عليه بالسجن مدى الحياة. كما انهم قاموا بخطف كيم داي جونغ في وضح النهار من اليابان، وهو الذي كان "مرشحا للرئاسة" عن الحزب الديمقراطي الجديد في "انتخابات الرئاسة" لعام ١٩٧١، وقدموه إلى المحاكمة واخذوا يمارسون التنكيل ضده بتهمة معارضته لسياستهم الخيانية البائعة للوطن. وقام الرجعيون في جنوبي كوريا مؤخرا باعتقال جي هاك سون، الاسقف الكاثوليكي، وزجوا به في السجن.

ينزل الرجعيون في جنوبي كوريا حاليا عقوبات قاسية بحق عدد كبير من الناس بدعوى انهم يمتون إلينا بصلة. ولكنهم، في الحقيقة، لا يرتبطون بنا كما انهم ليسوا شيوعيين، وانما هم مجرد وطنيين وطلبة شباب ومثقفين ومتدينين عاديين يطالبون بتوحيد الوطن ونشر الديمقراطية في المجتمع الكوري الجنوبي.

ان ابناء الشعب والشخصيات على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم في جنوبي كوريا لا يناضلون ضد الرجعيين هناك بوحى منا. وانما، كما نقول دوما، حيث يوجد اضطهاد توجد مقاومة، وحيث توجد مقاومة، يهب الشعب إلى النضال الثوري من كل بد. ذلك قانون طبيعي. وفي مثل هذه الظروف التي يقوم فيها رجال السلطة في جنوبي كوريا بممارسة الاضطهاد القاسي والقمع الوحشي ضد ابناء الشعب تحت شعار "مكافحة الشيوعية"، يعتبر اندلاع النضال الثوري امرا مشروعا.

ان النضال الذي يخوضه الشعب في جنوبي كوريا في الوقت الحاضر هو نضال وطني لدرء الانقسام الابدي للأمة ومن أجل الاسراع بتوحيد الوطن، كما هو نضال عادل في سبيل نشر الديمقراطية في المجتمع الكوري الجنوبي.

تجري الآن في بلدان كثيرة من العالم حركة واسعة النطاق لاستنكار اعمال القمع الفاشي الصاخبة التي يمارسها الرجعيون في جنوبي كوريا ولانقاذ الطلبة الشباب والشخصيات من مختلف الفئات، المعتقلين والمسجونين هناك. ووصل الأمر إلى حد أن صحف البلدان الرأسمالية، بما فيها الولايات المتحدة الامريكية واليابان، وحتى بعض رؤساء الوزراء في البلدان الرأسمالية، يحتجون ويندددون بأعمال نشر الفاشية التي يلجأ اليها الرجعيون في جنوبي كوريا لمواجهة تيار العصر.

اننا نؤيد بقوة نضال الشعب الكوري الجنوبي من أجل نشر الديمقراطية ومناهضة الفاشية. ونعتبر تأييدنا ومساندتنا للشعب الكوري الجنوبي في نضاله الوطني واجبا قوميا مقدسا علينا.

اذا ما توج النضال لنشر الديمقراطية ومناهضة الفاشية بالنصر في جنوبي كوريا، واذا ما تولت مقاليد السلطة فيها شخصية ديمقراطية، فسيصبح باستطاعة شعبنا أن يحقق توحيد البلاد في أسرع وقت ممكن، عن طريق اقامة حكومة موحدة على نطاق كوريا كلها بتضافر جهود القوى الاشتراكية في القسم الشمالي من الجمهورية والقوى الديمقراطية في جنوبي كوريا.

والآن، أود أن اجيب باختصار عن سؤالكم عن مدى تأثير فكرة زوتشيه على نضال شعوب العالم الثالث في سبيل الاستقلال والتطور الاجتماعي والاقتصادي.

من الاصح القول بأن فكرتنا زوتشيه تلقي تعاطفا كبيرا من لدن شعوب العالم، وبخاصة من شعوب العالم الثالث، بدلا من القول بأنها تؤثر في النضال الثوري لشعوب العالم الثالث.

اعتقد أن فكرة زوتشيه تحظي اليوم بتعاطف عظيم من جانب الشعوب الغفيرة في العالم، ذلك لانها تنسجم وتتماشى، أولا وقبل كل شيء، مع اماني وتطلعات شعوب العالم المطالبة بالاستقلالية.

ان عصرنا هذا هو عصر تطالب فيه الشعوب بالاستقلالية. اليوم ترغب شعوب البلدان الرأسمالية، ناهيك عن شعوب البلدان الاشتراكية، في انتهاج طريق الاستقلالية. وعلى الأخص، تسير شعوب العالم الثالث إلى الامام، رافعة عاليا راية الاستقلالية، بعد

أن عانت من الاستغلال والاضطهاد على أيدي الامبرياليين سنينا طويلة.

ان فكرة زوتشيه تتفق تمام الاتفاق مع اماني وتطلعات شعوب العالم، ولو اننا كنا اول من قدمها استجابة لمتطلبات الثورة الكورية وعلى اساس تجربتها.

وفي اعتقادي، أن فكرة زوتشيه تحظي بتعاطف كبير من لدن شعوب العالم الثالث، لانها تنير لشعوب العالم الثالث أيضا الطريق الاصح للنضال في سبيل خلق حياة جديدة.

تواجه شعوب العالم الثالث اليوم مهام توطيد الاستقلال الوطني الذي سبق لها اكتسابه، وتحقيق ازدهار البلاد ورخائها. إنما المسألة هناك هي، أولا وقبل كل شيء، أي سبيل تسلكه: طريق الرأسمالية أو طريق الاشتراكية. اذا سلكت بلدان العالم الثالث الطريق الرأسمالي، فمن الممكن أن ترسف من جديد في اغلال عبودية الامبرياليين. لذلك، نجد اليوم عددا كبيرا من البلدان في العالم الثالث يتطلع إلى الاشتراكية.

اذا ارادت بلدان العالم الثالث سلوك طريق الاشتراكية، فمن الضروري أن تتعلم من تجارب البلدان الاشتراكية. ولكن، لا يمكن أن تتطابق تلك التجارب تمام التطابق مع واقع بلدان العالم الثالث. لذلك، اذا ارادت بلدان العالم الثالث أن تنتهج الطريق الاشتراكي، فيتعين على كل بلد منها أن يطبق تجارب البلدان الاشتراكية وفق مصالح شعبه وظروفه الحقيقية. وبعبارة أخرى، من الضروري اتخاذ موقف مستقل.

تعني فكرة زوتشيه أن سادة الثورة والبناء هم جماهير الشعب، وان جماهير الشعب هي أيضا القوة المحركة للثورة والبناء.

ان سيد الثورة في كل بلد هو شعب ذلك البلد نفسه. فلزام على شعب كل بلد أن يحل جميع المسائل الناشئة في مجرى الثورة والبناء بجهوده الذاتية بما يتفق ومصالحه وظروف بلده المميزة، مع التصرف دائما كسيد للثورة في بلده.

تدل تجربتنا على أن ابتلاع تجارب البلدان الأخرى لقمة واحدة أمر مضر جدا في البناء الاشتراكي. هذا شبيه بالانسان الذي لا يمكنه أن يهضم الطعام الا اذا مضغه جيدا، أما اذا ابتلعه دون مضغ، فيصاب بسوء الهضم. وكما نمضغ أي شيء، اذا كان طعمه يلائم ذوقنا فإننا نبتلعه، واذا لم نستسغه نسارع إلى بصقه، علينا أن نقبل ما يتماشى مع مصالح شعبنا ووضع بلادنا من تجارب البلدان الأخرى ولا نقبل ما لا يتماشى معها.

عندما يطلب منا الاجانب نقل تجاربنا اليهم، نقول لهم بأن تجربتنا قد لا تناسب واقع البلدان الأخرى، وإنه يجدر بهم اخذ ذلك بعين الاعتبار وان يخلقوا تجربتهم الذاتية التي تناسب الواقع القائم في بلدانهم.

ليس بالأمر الهين على الاطلاق أن يلتزم المرء بالاستقلالية في الثورة والبناء وان يرسم الخطط الصائبة والسياسات السليمة بما يتفق مع مصالح شعبه وواقع بلاده.

لقد أحرز شعبنا انتصارا عظيما في الثورة والبناء وذلك بتجسيد فكرة زوتشيه تجسيدا تاما في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية، والاسترشاد بها. وما النصر العظيم الذي حققه شعبنا في خلق حياة جديدة الا برهان قاطع على صحة فكرة زوتشيه وحيويتها.

اذا ارادت بلدان العالم الثالث أن توطد استقلالها الوطني الذي نالته بالفعل وان تلتزم بثبات بالسيادة في السياسة، فيتوجب عليها أن تحقق الاستقلال في الاقتصاد. وفي تحقيق الاستقلال الاقتصادي، من الأهمية بمكان بالنسبة لهذه البلدان أن تعزز علاقات التعاون الاقتصادي والتقني فيما بينها.

اننا ندعو إلى ضرورة التضامن بين بلدان العالم الثالث ليس فقط من الناحية السياسية، بل وكذلك التعاون في المجال الاقتصادي والتقني فيما بينها.

تخوض حاليا بلدان العالم الثالث نضالا قويا لحماية ثرواتها الطبيعية. ففي الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول مشاكل التنمية والمواد الخام، التي عقدت مؤخرا، خاضت بلدان العالم الثالث نضالا لحماية ثرواتها الطبيعية متضافرة القوى، وفي الدورة الثالثة للامم المتحدة حول القانون البحري، التي عقدت مؤخرا في فنزويلا، نوقشت مسألة حق تحديد المياه الاقليمية بعرض ٢٠٠ ميل بحري وحق الاحتفاظ بالمناطق البحرية الاقتصادية. فحري بشعوب العالم الثالث أن تناضل من أجل حماية اراضيها وثرواتها الطبيعية في مياهها الاقليمية.

يجب على بلدان العالم الثالث النامية ألا تصون ثروات بلادها الطبيعية من نهب الامبرياليين فحسب، بل وتستنبط بنشاط مواردها الطبيعية الوفيرة كي تستخدمها استخداما فعالا لتطوير بلادها وازدهارها ولتحسين معيشة الشعب. وإنه لمن الأهمية

الفائقة بمكان أن تتبادل بلدان العالم الثالث الخبرات والتقنيات الجيدة فيما بينها، وان تتعاون مع بعضها البعض من الناحية الاقتصادية.

ليست بلدان العالم الثالث غنية بالثروات الطبيعية فقط، بل وتملك كذلك قدرا كبيرا من التجارب والتقنيات التي يمكن لها تبادلها فيما بينها.

وكما قلنا منذ أمد قريب اثناء مقابلتنا للصحفيين البيروفيين، إن البيرو تملك تقنية متطورة في تصنيع الاسماك. وعليه، يمكننا أن نتعلم منها هذه التقنية. ويمكننا أيضا أن نأخذ تقنية تحويل النفط عن البلدان العربية.

ولدى بلادنا أيضا خبرات وتقنيات جيدة يمكن للبلدان الأخرى الاستفادة منها. يمكننا مثلا، نقل خبرة بلادنا في الري إلى بلدان العالم الثالث. اذ تم في بلادنا تعميم الري في الزراعة، ونحن فخورون جدا بذلك.

يملك كل بلد من بلدان العالم الثالث عدة تقنيات جيدة، رغم أنها ما زالت في طريق النمو.

في العالم الآن أكثر من مائة بلد نام ينتسب للعالم الثالث. فاذا ما تبادلت هذه البلدان خبرة جيدة واحدة أو تقنية جيدة واحدة لكل منها، فستتجمع بالنتيجة أكثر من مائة خبرة وتقنية جيدة، واذا ما تبادلت عشر خبرات وتقنيات، فستتجمع لديها ألف خبرة وتقنية جيدة. واذا ما عززت بلدان العالم الثالث علاقات التعاون الاقتصادي والتقني فيما بينها، فإنها تستطيع تحقيق اشياء عظيمة وتحقيق الاستقلال الاقتصادي للبلاد خلال فترة وجيزة من الزمن بدون الاعتماد على الدول الكبرى.

يجب على بلدان العالم الثالث أن تحقق، علاوة على السيادة في السياسة، الاستقلال في الاقتصاد بأسرع ما يمكن، وذلك عن طريق تعزيز التعاون الاقتصادي والتقني فيما بينها. في الماضي، كانت قلة من الدول الكبرى تسود العالم وتسيطر على مقدراته. ولكن يجب أن تكون اليوم شعوب العالم الثالث، التي تشكل الاغلبية الساحقة في العالم، هي سيدة هذا العالم.

وفي الختام، أود أن أتحدث عن موقف حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ازاء نضال الشعب البانامي في سبيل احراز سيادته التامة والحقيقية

واسترداد حقوقه المشروعة في قناة باناما ومنطقة القناة.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري يؤيدان تأييدا تاما نضال الشعب البانامي من أجل وضع حد لاحتلال الامبريالية الامريكية لقناة باناما ومنطقة القناة، وفي سبيل احراز سيادته التامة والحقيقية وضمان حقوقه المشروعة.

لقد ناضل الشعب البانامي وما زال يناضل بلا كلل من أجل استرجاع قناة باناما ومنطقة القناة. وفي الآونة الاخيرة على الأخص، يخوض الشعب البانامي نضالا جماهيريا عزوما من اجل وضع حد للسيطرة والنهب الاستعماريين للامبرياليين الامريكيين في قناة باناما ومنطقة القناة وفي سبيل ضمان حقوقه المشروعة.

يعتبر نضال الشعب البانامي في سبيل تحقيق سيادته وحقوقه المشروعة في قناة باناما ومنطقة القناة نضالا عادلا من أجل تأمين سلامة اراضيه والدفاع عن سيادة البلاد وكرامة الأمة.

اننا نعرب، باسم الشعب الكوري، عن التضامن القوي مع الشعب البانامي في نضاله العادل.

على الرغم من بعد المسافة الجغرافية التي تفصل بين كوريا وباناما، ظل الشعب الكوري يتابع دائما وباهتمام عميق نضال الشعب البانامي.

ان حكومة جمهورية باناما تنتهج سياسات تقدمية تتفق ومصالح الشعب البانامي، منذ أن تولي الجنرال عمر توريخوس هريرا مقاليد السلطة في عام ١٩٦٨.

لقد اتخذت حكومة جمهورية باناما سلسلة من الاجراءات، كالاصلاح الزراعي ونشر الديمقراطية في نظام التعليم وتأميم قطاع الكهرباء وتنظيم التعاونيات الزراعية والحد من ارباح الاحتكارات الامبريالية الامريكية وكبار الرأسماليين المحليين. هذه الاجراءات كلها التي اتخذتها حكومة جمهورية باناما تعد اجراءات تقدمية جدا من أجل حماية الاستقلال الوطني والسيادة، ومن أجل تحقيق ازدهار البلد.

وإنه لأمر طيب للغاية بنوع خاص أن ينادي شعب باناما بالاستقلالية. وهذا في الواقع دليل على وجود تماثل بين شعبي بلدينا في الآراء والمواقف. تنادي حكومة جمهورية باناما بحق تحديد المياه الاقليمية بعرض ٢٠٠ ميل بحري، وهذا ما يتفق أيضا وموقفنا نحن.

اننا نؤيد بنشاط كل الاجراءات الثورية التي اتخذتها حكومة جمهورية باناما والنضال الباسل الذي يخوضه الشعب البانامي.

كما اننا نؤيد تأييدا تاما السياسات المستقلة للجنرال عمر توريخوس هريرا ونقدرها عالي التقدير.

يعتبر شعبنا انتصار الشعب البانامي بمثابة انتصار له. إن حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري على يقين تام من أن الشعب البانامي الباسل سيحقق استقلاله الوطني التام وسيادته في أقرب وقت ممكن، ملتفا بتراص حول الجنرال عمر توريخوس هريرا.

ان الامبرياليين الامريكيين يعتدون الآن ليس على استقلال الشعب البانامي وسيادته فحسب، بل وعلى استقلال الشعب الكوري وسيادته أيضا.

يناضل الشعب الكوري والشعب البانامي ضد عدو واحد وسعيا وراء هدف مشترك والمثل العليا ذاتها. سيقف الشعب الكوري بحزم على الدوام إلى جانب الشعب البانامي المكافح في النضال ضد العدو المشترك، وسيقدم له كل تأييد ومساندة ايجابيين في نضاله العادل.

كلي أمل بأن شعبي بلدينا سيعززان اواصر الصداقة والتضامن فيما بينهما ويزيدانها قوة ومتانة، وسيتقدمان كتفا لكتف في النضال المشترك ضد الامبريالية في المستقبل.

انني اذ أود أن اختتم اجوبتي على اسئلتكم عند هذا الحد، أشكركم على انصاتكم إلى حديثي بانتباه عميق.

انتم رسل جئتم لمد جسر الصداقة الزاهرة بين الشعب الكوري والشعب البانامي، وانني اكرر ترحيبي الحار بزيارتكم بلادنا.

فلنعمل جميعا لزيادة الزيارات المتبادلة ما بين شعبي بلدينا في المستقبل.

واتمنى عليكم معاودة زيارة بلادنا في المستقبل.

أجوبة عن الاسئلة التي طرحها الوفد الصحفي الأرجنتيني

١٨ ايلول ١٩٧٤

سؤال: بماذا تنصحون أيها الرئيس كيم إيل سونغ شعوب امريكا اللاتينية بما فيها الشعب الأرجنتيني التي ولجت طريق التحرر؟

جواب: يخاض اليوم في امريكا اللاتينية نضال ضار بمختلف الاشكال تحت راية الاستقلالية ومناهضة الامبريالية، من أجل تحقيق التطور المستقل للبلدان وصيانة المصالح والكرامة القومية. شعوب العديد من بلدان امريكا اللاتينية بما فيها الشعب الأرجنتيني، تناضل بقوة ضد الاخضاع السياسي والاقتصادي للامبرياليين وسياستهم للنهب، وللدفاع عن سيادتها السياسية، ومواردها الطبيعية وحدود مياهها الاقليمية، وبذلك تسدد ضربات قوية على الامبرياليين. إن مناطق امريكا اللاتينية التي كانت في الماضي تدعى "بالممتلكات الموروثة" و"الفناء الخلفي الهادئ" للامبريالية الامريكية، تتحول الآن إلى قارة ثورية تتقدم تحت راية الاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

ان النضال الباسل لشعوب امريكا اللاتينية بما فيها الشعب الأرجنتيني، ساق المعتدين الامبرياليين إلى مأزق حرج إلى حد يستحيل فيه بقاؤهم في امريكا اللاتينية. اليوم، يجد الامبرياليون صعوبة في اضطهاد ونهب شعوب امريكا اللاتينية كما يحلو لهم.

ان النضال الذي تخوضه شعوب امريكا اللاتينية بما فيها الشعب الأرجنتيني في

الوقت الراهن تحت راية الاستقلالية ومناهضة الامبريالية، هو نضال عادل لحماية الاستقلال والسيادة الوطنيين وتحقيق ازدهار وتطور بلدانها، وهو نضال باسل يسدد ضربة مميتة على الامبرياليين. وكجزء من النضال الثوري العظيم لشعوب العالم الثالث، فإن هذا النضال يساهم مساهمة كبيرة في التعجيل بانهيار الامبريالية.

ان الشعب الكوري يقدر عاليا نضال شعوب امريكا اللاتينية بما فيها الشعب الأرجنتيني ضد سيطرة وتدخل الامبرياليين، دفاعا عن سيادتها القومية ومواردها الطبيعية وحدود مياهها الاقليمية، ويمد يد تضامنه الراسخ معها. إن شعبنا سيقف دائما بثبات إلى جانبها وستقدم التأييد والتشجيع الفعالين لها بكل قواه في نضالها العادل.

سؤال: ايها الرئيس كيم إيل سونغ كيف تقدرون مدى أهمية يكتسبها في عصرنا هذا تعزيز الوحدة السياسية والتعاون الاقتصادي والتكنولوجي والثقافي بين بلدان العالم الثالث، بما فيها الارجنتين وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية؟

جواب: إن العالم الثالث هو قوى صاعدة برزت حديثا على مسرح التاريخ، وقوة ثورية جبارة مناهضة للامبريالية في عصرنا. إنه لمن الأهمية بمكان في الوقت الراهن، أن تعزز بلدان العالم الثالث التي برزت على مسرح التاريخ كقوة ثورية جبارة مناهضة للامبريالية التضامن الكفاحي والتعاون.

إنه لمن الأهمية أولا، أنه اذا عززت هذه البلدان وحدتها السياسية والتعاون الاقتصادي والتكنولوجي والثقافي، سيكون باستطاعتها خنق الامبريالية ودفعها إلى هوة الدمار.

لدى بلدان العالم الثالث وفرة من نفط وموارد أخرى، ويعتمد الامبرياليون على هذه البلدان بالنسبة لكافة المواد الخام تقريبا التي يحتاجونها. ويتشدق الامبرياليون بأنه لو لا هم لن يعيش العالم الثالث. ولكن على العكس من ذلك، انهم لن يعيشوا بدون الاعتماد على الموارد الطبيعية للعالم الثالث. فبدون نهب الموارد الطبيعية لبلدان العالم الثالث والاعتماد عليها، لا يمكن أن يعيش الامبرياليون حتى ولو للحظة واحدة.

وبالتالي، اذا توحدت شعوب العالم الثالث بتلاحم وتضغط على الامبرياليين، بإمكانها أن تركعهم. برهن هذا بوضوح في العام الماضي، عندما منعت البلدان العربية تصدير النفط مما سبب ازمات اقتصادية خطيرة على العالم الغربي.

اذا عززت بلدان العالم الثالث وحدتها السياسية وتعاونها الاقتصادي والتكنولوجي والثقافي، بإمكانها أن تحطم النظام القديم وتخلق نظاما جديدا على المسرح الدولي، وبإمكان الشعوب التي اضطهدت واهينت في السابق أن تلعب دور السيد في حقوقها على المسرح الدولي.

فتحت النظام الدولي القديم، بإمكان الدول الامبريالية الكبرى أن تقرر وتحل القضايا الدولية كما يحلو لها ولمصلحتها. هذا النظام القديم يتناقض مع اتجاه عصرنا الراهن، وبصفة خاصة، يتناقض مع اماني وتطلعات شعوب بلدان العالم الثالث. لهذا السبب، تخوض اليوم بلدان العالم الثالث نضالا لاقامة نظام دولي جديد بقوة متحدة.

ان الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة المنعقدة مؤخرا حول مسألة المواد الخام والتنمية، حققت نجاحات كبيرة في النضال من أجل تغيير النظام الدولي فيما يخص المواد الخام والتنمية الذي تضحي بمصالح شعوب العالم الثالث حتى الآن، بما يتفق ومصالح هذه الشعوب. وفي المؤتمر الثالث للامم المتحدة حول قانون البحار الذي انعقد في فنزويلا، اتخذت بلدان العالم الثالث خطوات مشتركة لتحديد المياه الاقليمية ب ٢٠٠ ميل، وسددت بذلك ضربة قاضية على المخططات الشريرة للامبرياليين.

ان نضال شعوب بلدان العالم الثالث لالغاء النظام القديم على المسرح الدولي هو نضال مقدس لصياغة مصيرها بنفسها ممسكة بها بأيديها، وهو المصير الذي كان تحت رحمة الامبرياليين. اذا ناضلت بلدان العالم الثالث بوحدة، بإمكانها أن تحطم النظام القديم الذي في ظله تحل الدول الامبريالية الكبرى القضايا الدولية لصالحها، وتقيم نظاما جديدا، وبإمكانها أن تحل كل المسائل تلاؤما مع ارادة ومصالح شعوب العالم الثالث والشعوب المحبة للسلام.

اذا عززت بلدان العالم الثالث وحدتها السياسية وتعاونها الاقتصادي والتكنولوجي والثقافي، بإمكانها أن تلحق بركب البلدان المتقدمة بسرعة وتحبط سياسة

العبودية الاستعمارية والغزو الاقتصادي للامبرياليين.

فبلدان العالم الثالث لا تملك موارد طبيعية غنية فحسب، بل لديها أيضا الكثير من الخبرات والتقنية الممتازة التي يمكن تبادلها فيما بينها. هناك الآن أكثر من ١٠٠ بلد نام في العالم الثالث. فإذا قدمت قليلا من الخبرات والتقنية الممتازة كل للأخرى، سيتراكم لديها الكثير منها. لذا، اذا عززت التعاون الاقتصادي والتكنولوجي والتبادل الثقافي، سيكون بمقدورها أن تطور الاقتصاد والثقافة والعلوم والتقنية بسرعة وفي لمحة قصيرة من الزمن دون اللجوء إلى الدول الكبرى.

حينما تحقق بلدان العالم الثالث وحدتها السياسية وتتعاون فيما بينها بتلاحم في الاقتصاد والتكنولوجيا والثقافة، بإمكانها أن تظهر قوة كبرى ولن يكون امامها أي مستحيل. اذا ناضلت بلدان العالم الثالث نضالا قويا لخلق حياة جديدة بتأييد وتعاون كل منها للأخرى، بامكانها أن تبني بسرعة دولا غنية وقوية مزدهرة مستقلة ذات سيادة وتسهم اسهاما عظيما لقضية تحرر البشرية وتقدمها.

تبذل حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري كل الجهود لتعزيز تضامنهما وتعاونهما مع شعوب بلدان العالم الثالث. وكما كان في الماضي، فإن الشعب الكوري سيقدم التأييد والتشجيع الفعالين في المستقبل أيضا لنضالها الثوري المناهض للامبريالية، وسيعمل على تعزيز التضامن الكفاحي والتعاون معها بكل وسائل ممكنة.

سؤال: أيها الرئيس، فتحتم سفارة بلادكم لدى الارجنتين عندما اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الارجنتين وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. فهل تتكرمون بشرح المهام الاولية للسفارة وآفاق تطور العلاقات بين البلدين؟

جواب: على الرغم من أن كوريا والارجنتين بعيدتان جغرافيا، الا أن شعبي البلدين اقاما علاقات صداقة اثناء خوضهما النضال لبناء مجتمعين جديدين وحياتين جديدتين، تحت راية الاستقلالية ومناهضة الامبريالية.

ان اقامة العلاقات الدبلوماسية بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية الارجنتين، كانت معلما بارزا في تعزيز وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين شعبي بلدينا.

اليوم، إن علاقات الصداقة والتعاون بين شعبينا تتقدم بصورة مؤاتية. فكلا الشعبين الكوري والأرجنتيني قد اضطهدا واستغلا في الماضي من قبل الامبرياليين، ويناضلان اليوم من أجل الهدف المشترك. هذا يعلي التفاهم المشترك الجيد والتعاون الوثيق. في الوقت الراهن، هناك زيارات متبادلة متكررة وتبادل الخبرات القيمة بين شعبينا. هذا حقا لأمر جيد للغاية.

لقد سألتم عن المهام الأولية لسفارتنا في الارجنتين. انها زيادة تعزيز وتطوير التضامن الكفاحي وعلاقات الصداقة والتعاون القائمة بين الشعبين الكوري والارجنتيني، واظهار حيويتها أكثر فأكثر.

اننا لمسرورون غاية السرور أن يتطور التضامن وعلاقات الصداقة والتعاون بين الشعبين الكوري والأرجنتيني يوما بعد يوم. اننا سنبذل كل جهد في المستقبل لتوطيدها والارتقاء بها أكثر فأكثر. إن علاقات الصداقة والتعاون بين كوريا والارجنتين ستتطور بصورة مؤاتية اكثر في المستقبل في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية.

سؤال: أيها الرئيس كيم إيل سونغ، انكم تقولون دائما بأن كوريا لا بد وان تتوحد، ولكن جنوبي كوريا والولايات المتحدة تدعيان بأنكم لا تريدون توحيد الوطن.

فما هو قولكم حول ذلك؟

جواب: منذ اول يوم من انقسام البلاد إلى شمال وجنوب من قبل القوى الاجنبية، طرحنا توحيد الوطن كمهمة قومية اسمى لنا، وخضنا نضالا دؤوبا لتحقيق هذا الهدف. ففي أكثر من ١٥٠ مناسبة قدمت حكومة جمهوريتنا مقترحات معقولة مختلفة للتوحيد المستقل والسلمي للوطن، وناضلت من أجل تنفيذها. هذه الحقيقة وحدها، كافية لتظهر

مدى الاخلاص في رغبتنا في توحيد الوطن ومدى ما نعمله لتحقيقها.

علـى العكـس مـن ذلـك، فـإن الامبريـاليين الامـريكيين ورجعـي جنـوبي كوريـا يعارضـون توحيد البلاد وينزعـون إلـى التجزئـة الدائمـة لكوريـا. انهـم يحـاولون بجنـون اصطناع "كوريتين" لابقاء بلادنا مجزأة إلى الابد.

بعد التحرير، احتل الامبرياليون الامريكيون جنوبي كوريا بصـورة غيـر شـرعية، واسـتخدموها كقاعـدة لهـم، وقـاموا بـاطراد بمـؤامرات عدوانيـة لاحـتلال كوريـا كلهـا. وعندما ادركوا استحالة تحقيق هذه الاطماع العدوانيـة، خـرج الامبريـاليون الامريكيـون الآن بسياسة اصطناع "كوريتين" بهدف ابقـاء قبضـتهم علـى جنـوبي كوريـا علـى الأقـل كمستعمرة دائمة وقاعدة عسكرية للعدوان، وبذلك خلقوا عائقا خطيـرا جديـدا فـي طريـق نضال شعبنا من أجل توحيد الوطن.

وفي محاولة لاطالة بقاء نظام حكمهم ولو قليلا والذى بدأ يتزعزع من اساسه، يتبع رجعيو جنوبي كوريا بهمة سياسة اصطنـاع "كوريتين" للامبرياليين الامريكيين ويعيقون توحيد البلاد بعناد. ولا تتردد سلطات جنوبي كوريا في انتهاج الخيانة لبيع الوطن والامة للمعتدين الاجانب وذلك لتحقيق مطامعها في السلطة والتمتع بالنعيم والترف.

ان الشعوب التقدمية في العـالم التـي تعز العدالـة وتحـب الحقيقـة، تـدرك تمامـا مـن في كوريا يرغب بالتوحيد ومن ينزع إلى التقسيم، ومـن هـم الوطنيـون الحقيقيـون الـذين يناضـلون بفعاليـة مـن أجـل توحيـد الـوطن المجـزأ، ومـن هـم الخونـة الـذين يعارضـون التوحيد ويخططون لادامة التجزئة.

اننا علـى يقين تـام أنـه يومـا بعد يوم، سوف تتفهم العديد مـن الشعوب فـي العـالم بوضـوح الجهـود المخلصـة التـي تبـذلها حكومـة جمهوريتنـا والشـعب الكـوري لتحقيـق توحيد الوطن وسوف تقدم التأييد والتشجيع القويين لشعبنا.

إننـي انتهـز هذه الفرصـة لأعـرب عن شكري العميـق لحكومـة وشـعب الارجنتـين اللذين أيدا بفعاليـة نضـالنا التحـرري العـادل اثنـاء حـرب التحريـر الوطنيـة الماضـية ولا ينخـدعان اليـوم بالدعايـة المغرضـة للامبريـاليين الامـريكيين ورجعيـي جنـوبي كوريـا ويؤيدان ايجابيا قضية شعبنا الثورية للتوحيد المستقل والسلمي للوطن.

سؤال: نعتقد أنه يمكن تطبيق فكرة زوتشيه في امريكا اللاتينية أيضا. ما رأيكم في ذلك ايها الرئيس كيم إيل سونغ كمبدع لفكرة زوتشيه؟

جواب: إن الفكرة التي ينتهجها شعب كل بلد كدليل هاد له في عمله ويطبقها في نشاطاته العملية، هي شيء يجب أن يقرره كما يرغب هو.

ان فكرة زوتشيه هي الفكرة الهادية للثورة الكورية التي ابتكرناها انطلاقا من متطلبات هذه الثورة وعلى اساس خبراتها التاريخية. كل خطط وسياسات حزب العمل الكوري وحكومة جمهوريتنا، تنطلق من فكرة زوتشيه وتجسدها. إن صواب وحيوية فكرة زوتشيه قد تأكدتا كاملا في مجرى الثورة والبناء كله في بلادنا. يتخذ الشعب الكوري فكرة زوتشيه كدليل هاد وحيد له للثورة الكورية ويؤمن بها ايمانا لا يتزعزع.

وتلقي فكرة زوتشيه ترحيبا كبيرا ليس من قبل الشعب الكوري وحده فحسب، بل من قبل شعوب العديد من البلدان في العالم، وبصفة خاصة، من قبل شعوب العالم الثالث. اعتقد ان هذا مرده إلى أن فكرة زوتشيه تتفق مع التطلعات والامانى المشتركة لتلك الشعوب التي تطالب بالاستقلالية. فإذا شعرت شعوب امريكا اللاتينية بانجذاب نحو فكرة زوتشيه، سيكون ذلك لذات السبب.

للشعب الكوري ولشعوب امريكا اللاتينية العديد من الاشياء المشتركة. فكلها عانت من عدوان ونهب الامبرياليين في الماضي وخاضت نضالا شاقا طويلا من أجل التحرر الوطني والاستقلال. واليوم، تناضل أيضا ضد مؤامرات الامبرياليين للعدوان والتدخل وتجاهد تحت راية استقلالية لبناء مجتمعات جديدة خالية من الاستغلال والاضطهاد. إنه لمن الطبيعي أن يؤمن الشعب الكوري وشعوب امريكا اللاتينية التي عانت نفس المصير في الماضي ولها نفس الاهداف النضالية والتطلعات اليوم، بالفكرة الثورية الواحدة، تحدوها نفس الافكار ونفس المشاعر.

لقد قلت بأنه يمكن تطبيق فكرة زوتشيه في امريكا اللاتينية أيضا. وفيما اذا طبقت شعوب امريكا اللاتينية فكرة زوتشيه في الثورة والبناء في بلدانها ام لا، ينبغي أن تقرره شعوب امريكا اللاتينية ذاتها.

شـيء واحـد أشـدد عليـه، الا وهـو أن فكـرة زوتشـيه والخبـرات الخاصـة للثـورة الكوريـة التـي اكتسـبت عنـد مجـرى تطبيقهـا، لا يمكـن أن تتناسـب تمامـا مـع القـارات وشـعوب البلـدان الأخـرى. فـالظروف الواقعيـة تختلـف فـي مختلـف البلـدان، لـذا، علـى الشعب في كل بلد أن يحل كل المسـائل تناسبا مـع ظـروف بلـده الخاصـة ومـع متطلبـات ثورته. واعتقد أن فكرة زوتشيه أيضا ستظهر تفوقها وحيويتها كاملة فقط عندما يطبقهـا شعب كل بلد بصورة ابداعية انطلاقا من الموقف المستقل.

سؤال: أيهـا الـرئيس كـيم إيـل سـونغ، مـا هـي خبـرتكم الكبيـرة فـي المجـرى الكلـي لقيـادة الثورة والبناء؟

جواب: إن خبرتنا ذات الأهمية الكبرى المكتسبة في قيادة الثورة والبناء، هي أن تبنـي الذات الوطنية بثبات هو الضمان الحاسم لكل الانتصارات والنجاحات في الثورة والبناء.

ففي المجرى الكلي لقيادة النضال الثوري والعمل البنائي للشعب الكـوري، ناضـلنا بدأب لتبني الذات الوطنية بثبات في كل الميادين.

تبنـي الذات الوطنية يعني انتهاج موقف السيد تجاه الثورة والبناء. بكلام آخر، يعنـي اتخاذ الموقف المستقل في حل مسائله الخاصـة فـي كل الاحـوال بمسئوليته بـدون اعتمـاد على الآخرين وذلك باظهار الروح الثورية للاعتماد على القـوى الذاتيـة، واتخـاذ الموقـف المبدع في حل كل المسائل التي تطرأ في الثورة والبناء تناسبا مع واقع بلد المرء نفسه.

عند قيادة الثورة والبناء رسمنا دائما كل خططنا وسياساتنا التي تتلاءم مع مصـالح شعبنا وثورتنا بصورة مستقلة، وتمسكنا بمبدأ حل كافـة مسـائل الثـورة والبنـاء بمسئوليتنا الخاصة وبجهودنا الخاصة وفق مبدأ الاعتماد على القوى الذاتية. لقد تمسكنا بمبدأ تطبيق المبـادئ العامـة للماركسـية اللينينيـة وخبـرات البلـدان الأخـرى بصـورة ابداعيـة لتناسـب الظروف التاريخية والخصائص القومية لبلادنا، بدلا من قبولها كما هي.

عند تبنـي الـذات الوطنيـة، اعطينـا الأولويـة لتسـليح جمـاهير الشـعب العامـل بفكـرة زوتشيه تسليحا كاملا. ونتيجة لذلك، تخلص شعبنا من التبعية للبلدان الكبيرة ومن الجمود

العقائدي، وارتفعت عزته القومية ووعيه الاستقلالي وتم اطلاق العنان لروح الاعتماد على القوى الذاتية. وبما أن جماهير الشعب العامل مسلحة بفكرة زوتشيه برسوخ وتقوم بكل الاعمال بصفة السيدة انطلاقا من الموقف المستقل الثابت، فقد خلقت المعجزات العظيمة واحدثت ابداعات كبيرة في مجرى النضال الثوري والعمل البنائي.

حينما أقمنا الذات الوطنية في الفكر، طبقنا فكرة زوتشيه كاملا في كل ميادين الثورة والبناء.

ان ما جسد فكرة زوتشيه على الصعيد السياسي، هو خط حزبنا المستقل.

لقد تمسك حزبنا بمبدأ حل كافة مسائل الثورة والبناء بصورة فريدة انطلاقا من وجهة نظرنا الخاصة وتناسبا مع مصالح شعبنا والظروف الحقيقية السائدة في بلادنا.

وفي النشاطات الخارجية ايضا، تمسك حزبنا بثبات بالاستقلالية. فلقد طورنا علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الأخرى، صغيرها وكبيرها، وفق مبدأ المساواة التامة والاحترام المتبادل، وادرنا كل نشاطاتنا الخارجية وفق احكامنا وقناعاتنا تناسبا مع واقعنا.

ان خط حزبنا لبناء اقتصاد مستقل هو تجسيد فكرة زوتشيه في ميدان البناء الاقتصادي.

لقد تمسكنا بمبدأ تطوير اقتصاد البلاد بصورة رئيسية بتقنيتنا ومواردنا وكوادرنا الوطنية الخاصة وبجهود شعبنا الخاصة، وباظهار الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية. بهذه الطريقة، بنينا اقتصادا وطنيا مستقلا متطورا من كل النواحي ومجهزا بأحدث تقنية، وحولنا بلادنا التي كانت بلدا زراعيا مستعمرا متخلفا إلى دولة اشتراكية صناعية.

وفي بناء دفاعنا الوطني، تمسكنا بمنهج الدفاع الذاتي. فبتطبيق خط حزبنا العسكري للدفاع الذاتي، تملك بلادنا الآن قدرة دفاعية جبارة قادرة على سحق أية غزاة، وصون مكتسبات الثورة وامن الشعب بثبات.

وبتبني الذات الوطنية كاملا في الفكر وتطبيق فكرة زوتشيه تطبيقا تاما في كل ميادين الثورة والبناء، أصبحت بلادنا دولة اشتراكية متطورة ذات سيادة سياسية كاملة واقتصاد وطني مستقل جبار وقدرات دفاعية قوية وثقافة وطنية مزدهرة.

ان خبرتنا الأخرى المكتسبة في قيادة الثورة والبناء تظهر بأن تطبيق الخط الجماهيري لأمر هام للغاية.

جماهير الشعب هي سيدة الثورة والبناء، وتمتلك القدرة على دفعهما بقوة إلى الامام. ولا يمكن النجاح في الثورة والبناء، الا بالاسهام النشط للسادة، جماهير الشعب يحدوها الحماس الواعى والمبادرات الخلاقة.

لهذا السبب، اولى حزبنا اهتماما اكبر لتطبيق الخط الجماهيري الثوري في قيادة الثورة والبناء.

تمسك حزبنا دائما بمبدأ تنفيذ المهام الثورية ايمانا منه بقوة الجماهير واعتمادا عليها. لقد نفذ حزبنا مهامه الثورية وذلك بالنزول إلى الجماهير وشرح خط وسياسة الحزب لها واطلاق العنان لحماسها الثوري ونشاطاتها الابداعية.

عندما يواجهنا عائق كبير أو محنة قاسية في بناء الاشتراكية، كنا نضع ثقتنا بجماهير الشعب العامل وننزل إلى الجماهير ونستشيرها بجدية حول الطرق للتغلب على المصاعب واحداث تجديدات. بهذه الطريقة تعرفت جماهير الشعب العامل بنوايا الحزب واحدثت حركة التجديدات الجماعية لتنفيذ خطط وسياسات الحزب.

حقا، ليس هناك من حدود لقوة وحكمة جماهير الشعب العامل. حينما تستنهض للعمل، فما من مستحيل يقف امامها. وبتجنيد حماس الشعب الثوري المرتفع ونشاطه الابداعي، استطعنا أن ننفذ بنجاح كل المهام الضخمة والصعبة في الثورة والبناء. إن السر الهام في نجاحنا الكبير في الثورة والبناء، يكمن بالضبط في الحقيقة اننا حلينا كل المسائل بالطرق الثورية وذلك بالاعتماد على الجماهير واستنهاض قطاعات عريضة من الجماهير.

كل انتصاراتنا تمثل انتصارا عظيما لفكرة زوتشيه لحزبنا، ونصرا باهرا لخط حزبنا الجماهيري الثوري.

ان خبرتنا تظهر أنه، مهما كان البلد متخلفا في الماضي، اذا تبنى الذات الوطنية بثبات في الفكر وطبقها بعمق في كل ميادين الثورة والبناء، ونظم وعبأ بصواب الحماس الابداعي والمواهب للجماهير الشعبية، بإمكانه أن يبني مجتمعا جديدا غنيا وقويا ويحدث ازدهارا للبلاد وللأمة خلال الفترة القصيرة من الزمان.

حديث مع مدير "داهواكسبريس" الصحيفة الناطقة بلسان حكومة داهومي

١٩ أيلول ١٩٧٤

انني ممنون لزيارتكم لبلادنا ومشاركتكم الاحتفالات بذكرى تأسيس جمهوريتنا. اشتراككم معنا في الاحتفالات بعيدنا الوطني قد أثرى وأغنى يومنا المكتوب باللون الاحمر.

سبق وان زرتم في العام الماضي بلادنا، وعند عودتكم لوطنكم قمتم بعمل مكثف في الدعاية لبلادنا وعرض صورتها. وفي هذه المرة تزورون بلادنا مرة أخرى وتقدمون التأييد والتشجيع القويين لشعبنا في نضاله العادل. وعلى هذا، أعبر لكم عن الشكر العميق.

لقد طرحتم العديد من الاسئلة، والآن، اعلق لكم عليها.

اولا، سأقدم ملاحظات موجزة حول مسألة تطوير العلاقات بين كوريا وداهومي، وحول مسألة وحدة بلدان العالم الثالث.

ان الشعبين الكوري والداهومي يؤيدان ويتعاونان مع بعضهما البعض واسسا علاقات ودية في خضم النضال ضد الامبريالية والاستعمار وللدفاع عن سيادتيهما.

وعلى وجه الخصوص، كان تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وحكومة داهومي العسكرية الثورية في شباط عام ١٩٧٣ كان حدثا فاتح عصر جديد في التطور المتزايد للعلاقات الودية وعلاقات التعاون بين بلدينا.

منذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين كوريا وداهومي نشطت بالمزيد داهومى حكومة وشعبا في تأييد قضية شعبنا لتوحيد الوطن. إن داهومي تؤيد تأييدا نشيطا في دورة الجمعية

العامة الراهنة للامم المتحدة مسودة القرار الذي قدم من جانبنا حول مسألة كوريا.

وازاء هذا، نشعر بالرضا التام. ونأمل أن تحملوا معكم عند عودتكم للوطن تشكراتنا الحارة لرئيس دولتكم ووزير خارجيتها ولكل كوادر الحكومة الآخرين.

هناك، كما قلتم، امور كثيرة يجب القيام بها لتطوير المزيد من العلاقات الودية وعلاقات التعاون بين كوريا وداهومي.

وأرى أنه من الضروري بل وفوق كل شيء أن يوثق شعبا كوريا وداهومي توثيقا أشد واقوى التأييد والتعاون فيما بينهما سياسيا.

لقد عانى شعبا بلدينا، من قبل، الاضطهاد والاستغلال على أيدي الامبرياليين، وهما اليوم يناضلان لبناء مجتمع جديد يحدوهما الهدف المشترك. بسبب وضعهما المشترك الذي كانا فيه في الماضي، وهدفهما الواحد في النضال اليوم، فإن شعبي بلدينا يستطيعان التأييد والتعاون الوثيق فيما بينهما على اساس مبادئ المساواة الحقيقية والمنفعة المتبادلة.

وعليهما، من الآن فصاعدا، أن يزورا بعضهما البعض كثيرا ويتبادلا الخبرات والتجارب القيمة الكثيرة، ويؤيدا ويشجعا بنشاط بعضهما البعض في قضيتهما العادلتين. وهذا سيمكننا من تعميق فهمنا المتبادل وزيادة تعزيز الصداقة.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري سيقدمان دوما تأييدا وتشجيعا نشيطين لشعب داهومي في نضاله العادل لبناء حياة جديدة.

ومن أجل تعزيز الصداقة بين الشعب الكوري وشعب داهومي، فإنه من الضروري تحقيق تعاون اقتصادي وتقني نشيط، وفي الوقت نفسه، يؤيدان ويشجعان بعضهما البعض سياسيا.

لتعزيز التعاون الاقتصادي والتقني أهمية كبرى في تعزيز الصداقة بين البلدان. وستواصل حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بذل أقصى الجهود لزيادة تعاونها الاقتصادي والتقني مع جمهورية داهومي في المستقبل.

ان تقوية وتعزيز المبادلات الاقتصادية والتعاون التقني المتبادل على اساس مبدأ سد الحاجات المتبادلة بين بلدان العالم الثالث التي كانت مستغلة ومضطهدة في

الماضي - هو الضمان الرئيسي لتطوير اقتصاد البلاد تطويرا سريعا دون مساعدة الدول الكبرى، ولبناء دول مستقلة، غنية وقوية وذات سيادة. على بلدان العالم الثالث أن لا تتحد سياسيا فحسب، بل أن تتعاون تعاونا وثيقا في كافة مجالات الاقتصاد والتكنولوجيا والثقافة أيضا.

لقد خضع الامبرياليون والاستعماريون واستسلموا لضغط ونضال الشعوب واعترفوا بالاستقلال الوطني لعدد كبير من البلدان، غير أن جشعهم الوحشي لا يزال كما هو لم يتغير. إنهم يخططون، عن طريق سياستهم للاستعمار الجديد، لاخضاع البلدان المستقلة حديثا والسيطرة عليها مرة أخرى.

ان الامبرياليين والاستعماريين يقومون دوما وبصورة متواصلة بنشاطات انقلابية لاخضاع البلدان المستقلة حديثا والسيطرة عليها مرة أخرى، وقد مررتم أنتم انفسكم بهذه التجربة. وفي وضع كهذا، يجب على بلدان العالم الثالث أن تعزز وتقوي وحدتها الكفاحية وتعاونها لصيانة وتوطيد الاستقلال الوطني المكتسب سلفا وتحقيق ازدهارها سريعا. ومن أجل تحقيق هذا، فإن الشيء المهم جدا هو تقوية وتعزيز التعاون والتبادل الاقتصادي والتقني بين هذه البلدان.

لكل بلد في العالم الثالث خبرات وتقنيات متعددة جيدة يمكن تبادلها فيما بينها.

ان بيرو كما قلنا منذ وقت قريب مضى عندما التقينا مع صحفيين من بيرو، تتمتع بتقنية متطورة في معالجة الاسماك، وعليه يمكننا أن نتعلم منها هذه التقنية. ونعتقد أنه في امكاننا أن نتعلم خبرات وتقنيات جيدة من داهومي أيضا.

لبلادنا أيضا خبرات وتقنيات جيدة يمكن تمريرها على البلدان الأخرى. مثلا خبرة بلادنا في الري، فحقولنا الزراعية تروى الآن ريا جيدا. ونحن نعتز ونفخر جدا بذلك. ويمكننا أن نمرر تجربتنا في الري على بلدان العالم الثالث.

في العالم الآن مائة بلد وأكثر تتبع العالم الثالث. فإذا مررت كل منها خبرة وتقنية جيدة واحدة، فإنهم تجمع أكثر من مائة من الخبرات والتقنيات الجيدة. وهذا التبادل وحده سيمكن بلدان العالم الثالث من تسوية مشاكل كبيرة. وفي الوقت الراهن، تعتمد هذه البلدان على الدول الكبرى، وبالتحديد تعتمد عليها في مجالين اثنين: القروض المالية

والمجال التكنولوجي. فإذا عززت بلدان العالم الثالث تعاونها الاقتصادي والتقني وتساعد وتتعلم من بعضها البعض، فإنها ستحقق ازدهارها بدون الاعتماد على الدول الكبرى.

تجربة بلادنا توضح أنه ليس هناك مستحيل عندما يتحد الشعب ويوحد قوته وطاقاته.

لقد كانت حالة بلادنا بعد الحرب صعبة جدا. فقد احالت الحرب كل شيء إلى رماد في بلادنا. وفي وضع كهذا لم يكن في استطاعة الشعب أن يعيش ما لم يوحد قوته وطاقاته. وعليه، قررنا الارتكاز على تطبيق التعاون الزراعي في الريف، رغم أن التصنيع في بلادنا لم يكن قد تحقق بعد. فتأسست التعاونيات الزراعية، اول ما تأسست في بلادنا، من الفلاحين الفقراء الذين كانوا يعانون كثيرا. وبالرغم من أنه لم تكن هناك ماكينات حديثة الا أن قوة كبيرة قد تدفقت باشتراك الفلاحين في بذل الجهود، فظهرت بوضوح وجلاء افضليات الاقتصاد التعاوني. كما ان ريفنا الزراعي قد تحقق بفضل جمع قوة وطاقات الفلاحين.

بالطبع، هذه التجربة متعلقة ببلادنا، الا انها توضح أنه حتى الشعب الفقير يستطيع بلورة قوته وطاقاته والقيام بعمل عظيم ورائع متى ما هو وحد جهوده. وانا اعتقد انها تجربة يمكن تطبيقها عالميا.

اذا اتحدت بلدان العالم الثالث وجمعت قوتها وطاقتها، فإنها تستطيع اداء عمل عظيم وتطوير اقتصادها وثقافتها وعلومها وتكنولوجيتها بسرعة.

يجب على بلدان العالم الثالث أن لا تحصر نفسها فقط في نطاق النضال لحماية ثرواتها بل يجب عليها أن تقوي وتعزز التعاون الاقتصادي والتقني لتبني، باسرع ما يمكن، بلادا غنية وقوية. في الماضي كانت قلة من الدول الكبرى تسود العالم وتسيطر عليه. ولكن اليوم يجب أن تكون شعوب العالم الثالث هي سيدة العالم بهذه الطريقة.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تعتبر الوحدة مع بلدان العالم الثالث وتعزيز التعاون الاقتصادي والتقني معها - هما مبدأ هام في سياستها الخارجية.

وحكومة جمهوريتنا والشعب الكوري سيبذلان في المستقبل، كما فعلا في الماضي، الجهود الكبيرة للوحدة مع شعوب العالم الثالث ولتعزيز التعاون الاقتصادي

والتقني معها، رافعين عاليا راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية.

والآن، اخبركم باختصار عن موقفنا تجاه الشعوب الافريقية المناضلة من أجل التحرير.

تشن الشعوب اليوم في القارة الافريقية نضالا عنيفا تحت راية الاستقلالية لازالة بقايا الاستعمار ازالة كاملة ومن أجل بناء مجتمع جديد. إن الكثير من شعوب البلدان الافريقية الذين كانوا يعانون في الماضي من الاضطهاد الامبريالي والاستعماري، قد حققوا الاستقلال وساروا على طريق التقدم المستقل، وهم يلعبون دورا هاما في المسرح الدولي.

وبصورة خاصة، يكتسب نضال التحرر الوطني في القارة الافريقية لتحطيم قيود الاستعمار ومن أجل احراز الاستقلال الوطني - يكتسب اليوم زخما لم يسبق له مثيل من قبل. لقد أنزلت شعوب غينيا – بيساو وموزامبيق وانغولا ضربات قاصمة حاسمة على المستعمرين البرتغاليين وأحرزت انتصارات عظيمة في نضالاتها المسلحة الطويلة الامد.

ففي القارة الافريقية، يهتز من اركانه نظام الحكم الامبريالي الاستعماري امام نضال التحرر الوطني العنيف الذي تخوضه الشعوب الافريقية. وعبر هذا النضال أصبحت الشعوب الافريقية يقظة أكثر فأكثر وتبرز مع مرور الايام كقوة ثورية عظيمة.

ان نضال الشعوب الافريقية ضد الامبريالية والاستعمار هو نضال عادل لتحقيق الاستقلال الوطني وبناء مجتمع جديد بعد تحرير أنفسهم من وطأة الامبريالية، أنه نضال مقدس لدق آخر مسمار في نعش الامبريالية والاستعمار. إن نضالهم العادل من أجل التحرر يساهم اليوم مساهمة عظيمة في اداء قضية الثورة العالمية المعادية للامبريالية.

اننا على يقين راسخ انه، بتوحيد أنفسهم بحزم وخوض معارك ديناميكية تحت راية الاستقلالية ومعاداة الامبريالية، ستبني الشعوب الافريقية، بالتأكيد، افريقيا محررة من الامبريالية والاستعمار وافريقيا جديدة حرة ومزدهرة.

ان حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري يعتبران تأييد وتشجيع نضال الشعوب من أجل الحرية والتحرير، كمبدأ هام في سياستهما الخارجية وكواجب اممي سام ونبيل.

انني، باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والشعب الكوري، اؤيد

تأييدا حازما نضال الشعوب الافريقية من أجل الاستقلال الوطني وكنس بقايا ومخلفات الاستعمار ولتحقيق التطور المستقل لبلدانهم، وأعبر عن التضامن الكفاحي الحازم معهم.

طلبتم مني أن اشرح فكرة زوتشيه، العامل الرئيسي للنجاحات المشرقة التي حققها شعبنا في البناء الاشتراكي. لقد نشرت الكثير من كتاباتنا حول فكرة زوتشيه، وعليه اعتقد أنني لست في حاجة لاقدم ملاحظات مطولة عنها.

ان فكرة زوتشيه، كما أوضحتم بصواب، هي العامل الحاسم الذي تمكن به شعبنا من احراز نجاحات مشرقة في النضال لبناء حياة جديدة.

فكرة زوتشيه هي الفكرة الهادية للثورة الكورية وهي مبدأ مرشد حازم لنضال شعبنا في بناء الاشتراكية والشيوعية. وكل خطط وسياسات حزبنا قائمة على اساس فكرة زوتشيه وهي تجسد هذه الفكرة. فبتسليح نفسه بحزم بفكرة زوتشيه، ونضاله باتخاذ هذه الفكرة كمبدأ هاد وحيد، استطاع شعبنا تصفية آثار الحكم الامبريالي الاستعماري والتخلف الذي ظل قرونا، وتحقيق تغيرات اقتصادية واجتماعية كبيرة في فترة تاريخية قصيرة جدا.

فكرة زوتشيه هي الفكرة القائلة بأن جماهير الشعب هم سادة الثورة والبناء، وهم أيضا القوة الدافعة والمحركة للثورة والبناء. وبمعنى آخر، هي الفكرة القائلة بأن كل فرد مسئول عن مصيره وان لكل فرد أيضا القدرة على صياغة مصيره.

ان سادة الثورة والبناء هم جماهير الشعب العامل. وهم بنضالهم الذاتي فقط يستطيعون سحق المعتدين والمضطهدين واحراز الحرية والتحرير وبناء حياة جديدة غنية ومتحضرة.

ففي جماهير الشعب العامل تكمن القدرة على تحويل الطبيعة والمجتمع. وهم الذين يقهرون الطبيعة ويخلقون ثروة مادية، وهم أيضا الذين يهدمون المجتمع القديم ويبنون الجديد. إن جماهير الشعب العامل هم اقوى واحكم الكائنات في العالم.

ان النضال الثوري وعمل البناء هما نضال جماهير الشعب العامل للتمتع بحياة مستقلة وخلاقة كسادة حقيقيين للطبيعة والمجتمع، متحررين من كل مظاهر الخضوع، وعمل لصياغة مصيرهم. وعندما تنهض جماهير الشعب العامل في النضال لصياغة

مصيرهم بالشعور الواعى بأنهم سادة الثورة، فإنهم يستطيعون اظهار حكمة وابداع لا ينضب لهما معين، ودفع الثورة والبناء إلى الامام بسرعة غير عادية. لهذا السبب الاساسي فإن فكرة زوتشيه التي تطالب باشراك جماهير الشعب العامل في الثورة والبناء كسادة، سادة واعين للثورة تشكل قوة دافعة ومحركة تدفع بقوة نضال شعبنا لبناء حياة جديدة والمبدأ الهادي الذي يضمن ويصون بحزم كل انتصارات شعبنا.

سألتموني كيف تطبق فكرة زوتشيه في البناء الاشتراكي. سأقول كلمات قصيرة حول هذا.

اهم شيء في تطبيق فكرة زوتشيه هو تنفيذ مبادئ زوتشيه في الفكر والسيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في حماية الوطن.

ان كل نشاطات الناس يتحكم فيها وعيهم الفكري. وعليه، فمن أجل بلورة الحماس الواعي والمبادرة الخلاقة لجماهير الشعب العامل في البناء الاشتراكي، فإنه من الضروري، أولا وقبل كل شيء، تسوية مسألة ارشاد جماهير الشعب العامل للاشتراك في النضال الثوري وعمل البناء كسادة، سادة واعين للثورة، أي بمعنى، مسألة ترسيخ الذات الوطنية في الفكر.

لقد اولى حزبنا ولا يزال يولي اهتماما أوليا لتسليح جماهير الشعب العامل تسليحا صلبا بفكرة زوتشيه وقيادتهم للاشتراك في النضال الثوري وعمل البناء كسادة يتمسكون تمسكا حازما بموقف مستقل.

اذا اراد شعب أي بلد أن يكون سيدا حقيقيا لمصيره، فيجب أن تكون له سلطة مستقلة ويتمسك تمسكا حازما بالسيادة في السياسة. يركز رئيس دولتكم على السيادة السياسية، وانا اعتقد أنه مصيب جدا. على شعب أي بلد أن يقرر كل خططه وسياساته بما يتفق ويتمشى مع مصالح الثورة ومع الظروف الخاصة لبلاده. فالسلطة التي تعمل وتتصرف تحت ضغط أو أوامر الآخرين، لا يمكن اعتبارها كسلطة تتحمل مسئوليات مصير شعبها. وكحقيقة، أن أي بلد يفتقر إلى الاستقلالية سياسيا لا يمكن اعتباره كدولة مستقلة ذات سيادة.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يطوران العلاقات السياسية مع البلدان الأخرى

على اساس مبادئ المساواة التامة والاحترام المتبادل، ويلتزمان التزاما صارما بمبدأ تسوية كل المشاكل التي تظهر في البناء الاشتراكي بما يلائم مصالح شعبنا والظروف الخاصة في بلادنا وفقا لتقديرنا الذاتي. ونحن نتمسك أيضا، في مسألة الاستفادة من الخبرات الاجنبية، بمبدأ اختيار ما يتمشى منها فقط مع مصالح ثورتنا وشعبنا، وتطبيقها بما يلائم وضعنا الخاص. إن مبدأنا هو: اننا نمضغ أي شيء فإذا كان طعمه يلائم ذوقنا نبتلعه، واذا لا، نبصقه.

وسويا مع التمسك بالسيادة السياسية من المهم التمسك أيضا بالاستقلال في الاقتصاد. إن الاقتصاد هو القاعدة المادية للحياة الاجتماعية. فمن أجل أن تكون هناك سيادة سياسية تامة، لا بد أن يكون هناك استقلال اقتصادي، ولتحقيق الاستقلال اقتصاديا فمن الضروري بناء اقتصاد وطني يتطور من كل النواحي، على قاعدة متينة صلبة للمواد الخام المحلية، ومعد بتقنية حديثة. لقد حولنا بلادنا التي كانت بلادا زراعية متخلفة ومستعمرة في الماضي إلى دولة صناعية اشتراكية، قائمة على قاعدة صلبة متينة للاقتصاد المستقل، وذلك في فترة زمنية قصيرة جدا وعن طريق تطبيق خط بناء اقتصاد مستقل - خط بناء اقتصاد نستطيع به أن ندير بأنفسنا الشؤون الاقتصادية للبلاد والشعب بثرواتنا الخاصة وتقنيتنا الذاتية وبعمل شعبنا.

الدفاع الذاتي في حماية الوطن هو مطلب لازم لا مفر منه لدولة مستقلة ذات سيادة. أي بلد عاجز عن مقدرته الذاتية في الدفاع عن سيادة البلاد وامن وسلامة الشعب من أي عدوان امبريالي، لا يمكن تسميته بدولة مستقلة تماما وذات سيادة. لقد بنينا دفاعا متينا حصينا قادرا على حماية امن الوطن وسيادته بحزم، وذلك بالتمسك الشديد بخط الدفاع الذاتي في حماية الوطن، وبالجهود التي لا تعرف الملل ولا الكلل لتحويل الجيش الشعبي إلى جيش من الكوادر وتحديثه، وبتسليح كل ابناء الشعب وتحصين البلاد كلها.

اذا ارادت البلدان التي تحررت من وطأة الاستعمار، أن تبني دولا مستقلة وذات سيادة، فإن عليها أن تتمسك تمسكا قويا بخط السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في حماية الوطن. والا فإنها قد تقع مرة أخرى فريسة لمخالب الامبرياليين.

وهذه، ما تجسده بوضوح الحقائق في الشطرين الشمالي والجنوبي لبلادنا المقسمة، اللذين يسلكان طرقا مختلفة تماما.

ان جنوبي كوريا الذي يسير على طريق الاعتماد على القوى الخارجية وليس على طريق الاستقلال، قد اصبح مقيدا تماما بقيود الامبرياليين الامريكيين واليابانيين.

فجنوبي كوريا الذي يتلقى مبالغ ضخمة "كمعونة" من الامبرياليين الامريكيين هو الآن غارق في ديون تتراوح من ٦ إلى ٧ بلايين دولار للبلدان الأخرى. وبسبب هذه الديون الضخمة لا يستطيع جنوبي كوريا الا أن يكون خاضعا للامبرياليين. فإذا توقف الامبرياليون الامريكيون عن اعطاء المال فإن جنوبي كوريا لن يستطيع حتى الحفاظ على جيشه الراهن منذ ذلك الوقت. وعليه فإن سلطات جنوبي كوريا تتسول ببقاء القوات الامريكية في جنوبي كوريا إلى الابد.

فكيف يمكن أن نسمي جنوبي كوريا هذه دولة مستقلة ؟ انها "دولة" بالاسم فقط ولكنها في الواقع ليست دولة. إن جنوبي كوريا هو قاعدة عسكرية اجنبية وسوق للسلع و"دولة" تبعية التفت حول عنقها انشوطة الاستعمار الجديد.

بسبب أن جنوبي كوريا لا يملك اقتصادا وطنيا مستقلا فإن معيشة الشعب هناك قاسية وصعبة جدا. ففي جنوبي كوريا ملايين العاطلين، والاغلبية الساحقة من ابناء الشعب يرتدون اسمالا بالية ويعانون من الجوع. ووفقا لما يقوله ابناء جنوبي كوريا فإن مجتمع جنوبي كوريا هو مجتمع يصبح فيه "الغني يزدادغنى والفقير يزداد فقرا". وهذا يعني أن حفنة ضئيلة من الاغنياء يعيشون أحسن فأحسن بينما يعيش الفقراء، وهم السواد الاعظم من الشعب، في فقر ازيد. فكيف يمكن أن نقول إن لسلطات جنوبي كوريا، التي القت الشعب في مستنقع المأساة، ضميرا وطنيا؟

وعلى العكس لجنوبي كوريا، فإن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية المتمسكة تمسكا قويا بخط الاستقلال، هي بكل فخر دولة مستقلة ذات سيادة سياسية كاملة واقتصاد وطني مستقل ومقدرات للدفاع الذاتي. إن بلادنا التي تقف على قاعدة صلبة للاقتصاد الوطني المستقل خالية تماما من الديون لأي احد. لقد زرتم بلادنا مرتين وعليه فإنكم تعرفون جيدا أنه لا يوجد في بلادنا مثل ذلك المظهر: "الغني يزدادغنى

والفقير يزداد فقرا". ففي بلادنا، الشعب بأسره يعيش في رخاء متساويا وكل واحد يعمل بما في مقدرته والتعليم فيها مجانا وابناء الشعب يتمتعون بالعلاج المجاني ويعيشون في راحة بال دون قلق من الغذاء والكساء والسكن.

ان الحقائق المختلفة في الشطرين الشمالي والجنوبي في بلادنا سببها الرئيسي هو السياسات المختلفة التي ينتهجها الشمال والجنوب. فالواقع في بلادنا يظهر أنه اذا ما سارت البلدان المستقلة حديثا في طريق الاعتماد على القوى الخارجية فإنها قد تخضع مرة أخرى للامبرياليين، أما اذا ما تقدمت على طول طريق الاستقلالية فإنها تستطيع صيانة وحماية استقلالها واحراز الازدهار الوطني. فمن أجل ضمان التطور المستقل لبلدانهم بدون الوقوع في فخ الاستعمار الجديد، يجب على شعوب العالم الثالث أن تتمسك بحزم بالخط الثوري للسيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في حماية الوطن.

يمكننا القول بأن تاريخ النضال الثوري المجيد الذي خاضه شعبنا تحت قيادة حزبنا، كان مجرى لتجسيد الذات الوطنية في الفكر والسيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في حماية الوطن. وفي مجرى نضال شعبنا الثوري الواقعي ظهر بوضوح صواب فكرة زوتشيه وحيويتها العظيمة.

وكما جسد حزبنا وشعبنا فكرة زوتشيه في الماضي، وحققا نجاحات عظيمة في البناء الاشتراكي، فإنهما سيجسدان في المستقبل أيضا تجسيدا كاملا هذه الفكرة من أجل دفع بناء الاشتراكية والشيوعية في بلادنا دفعا اقوى إلى الامام.

والآن، دعني اتطرق بايجاز إلى مسألة توحيد بلادنا.

ان توحيد الوطن المنشطر هو اسمى رغبة وطنية للشعب الكوري بأسره، وهو مهمته الملحة والعاجلة التي لا يتحمل تنفيذها التأخير ولو لحظة واحدة. إن كل ابناء الشعب في كلا الشطرين الشمالي والجنوبي لبلادنا يرغبون بعقل واحد في توحيد الوطن ويناضلون بقوة من أجل التوحيد السلمي والمستقل للوطن.

ان موقف جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تجاه مسألة توحيد الوطن فقد عرفه العالم سلفا وعلى نطاق واسع. اننا نرى أن مسألة توحيد الوطن يجب أن يسويها

الشعب الكوري بنفسه وبصورة مستقلة وبطريقة سلمية على اساس مبادئ ديمقراطية وبدون أي تدخل من القوى الخارجية. هذا هو الموقف الحازم الذي تتمسك به دوما وباستمرار حكومة جمهوريتنا في النضال من أجل توحيد الوطن.

وفي سبيل احراز توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية يجب، أولا وقبل كل شيء، وضع حد لكل مظاهر التدخل الأجنبي في كوريا.

لقد ظل الامبرياليون الامريكيون يحتلون جنوبي كوريا بقوة السلاح منذ ثلاثين عاما تقريبا ابتداء من يوم تحرير بلادنا من الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية، ويدسون أنفهم بسعور وجنون في شئون بلادنا الداخلية. هذه هي العقبة الرئيسية التي تعيق توحيد بلادنا، والسبب الرئيسي لشقاء ومعاناة امتنا. إن الشرط المقدم لتوحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية، والمطلب الاجماعي للشعب الكوري بأسره هو طرد جيش العدوان الامبريالي الامريكي من جنوبي كوريا الذي يحتله وعلى رأسه خوذات "قوات الامم المتحدة"، ووقف التدخل الامبريالي الامريكي في شئون بلادنا الداخلية.

ان القوة الاجنبية الأخرى التي انضمت إلى الامبريالية الامريكية في التدخل في شئون بلادنا الداخلية هي العسكرية اليابانية. ففي سبيل تحويل جنوبي كوريا إلى مستعمرة وسوق لسلعهم، فإن العسكريين اليابانيين يتبعون بحمية وحماس سياسة "كوريتين" التي وضعها الامبرياليون الامريكيون، ويرسمون بوحشية المناورات والخطط لغزو بلادنا من جديد. وعليه، فمن أجل تحقيق توحيد كوريا مستقلا، يجب علينا أن نطرد جيش الامبريالية الامريكية العدواني من جنوبي كوريا، وفي نفس الوقت، نسحق سحقا تاما محاولات العسكريين اليابانيين لاعادة الغزو على جنوبي كوريا.

وفي سبيل وضع حد للتدخل الخارجي في شئون بلادنا الداخلية، يجب على رجعيي جنوبي كوريا أن يوقفوا اعتمادهم على القوى الخارجية وخياناتهم بحق الأمة والبلاد. فإن هم لم يعتمدوا على القوى الخارجية ولم يثابروا على الخيانات لكان الامبرياليون الامريكيون قد طردوا مسبقا من جنوبي كوريا مجبرين امام القوى الموحدة لابناء الشعب الكوري في الشمال والجنوب، ولكان انتهى منذ زمن بعيد التدخل الأجنبي في شئون بلادنا الداخلية.

في سبيل توحيد الوطن المنشطر بطريقة سلمية على اساس مبادئ ديمقراطية، يجب أن يكون المجتمع في جنوبي كوريا مجتمعا ديمقراطيا. وبهذا، يجب أن تضمن للشعب الحقوق والحريات الديمقراطية وتعطي حريات النشاطات السياسية لكل الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الفردية في جنوبي كوريا.

ان توحيد الوطن بطريقة سلمية على اساس مبادئ ديمقراطية، يعني تحقيق توحيد البلاد بتأسيس حكومة مركزية موحدة عن طريق انتخابات ديمقراطية عامة في الشمال والجنوب وفقا للرغبة الحرة لكل ابناء الشعب الكوري في الشمال والجنوب. ولكن طالما ان الحكم الفاشي الغاشم مفروض اليوم على رقاب الشعب، والديمقراطية مداسة تماما بالاقدام في جنوبي كوريا، فكيف يستطيع الشعب في جنوبي كوريا التعبير بحرية عن رأيه، وكيف يمكن اجراء انتخابات ديمقراطية عامة في الشمال والجنوب؟ إن تحويل مجتمع جنوبي كوريا إلى مجتمع ديمقراطي هو شرط هام لتوحيد الوطن المنشطر بالوسائل السلمية على اساس مبادئ ديمقراطية، وهو مطلب عاجل وملح لابناء الشعب في جنوبي كوريا.

منذ اليوم الأول لتقسيم الوطن، طرحنا سلسلة من المقترحات المعقولة وناضلنا نضالا لا يعرف الكلل ولا الملل لتوحيد الوطن بصورة مستقلة وبالوسائل السلمية على اساس مبادئ ديمقراطية. وبفضل الجهود الدائبة المستمرة والمخلصة من جانب حزبنا وحكومة جمهوريتنا، فقد بدأ الحوار بين الشمال والجنوب وصدر في تموز عام ١٩٧٢ البيان المشترك بين الشمال والجنوب الذي وضح فيه موقفنا الجوهري تجاه توحيد الوطن.

كان صدور البيان المشترك بين الشمال والجنوب الذي مضمونها الرئيسي هو المبادئ الثلاثة المتمثلة في الاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى، وافتتاح المفاوضات بين الشمال والجنوب هما حدث يفتح عصرا جديدا في نضال شعبنا لتوحيد الوطن. وعليه، ابتهج الشعب الكوري بأسره في كلا الشمال والجنوب وكذلك شعوب العالم ابتهاجا عظيما بهذا وتابعت، بآمال وتوقعات عظيمة، المفاوضات بين الشمال والجنوب.

ولكن مهما يكن، فبسبب خيانات الرجعيين في جنوبي كوريا ومناوراتهم لتأبيد

انفصال الأمة، ظهرت عقبة خطيرة جديدة في طريق توحيد البلاد. وتحت الضغط القاسي الشديد من التيارات العامة والتطلعات الجياشة المتزايدة دوما من الشعب الكوري الجنوبي، عاد الرجعيون في جنوبي كوريا إلى المفاوضات معنا. ولكنهم لم يظهروا على الاطلاق أي اخلاص في المفاوضات ولم يقبلوا أيا من مقترحاتنا المعقولة. بل بالعكس، لقد كانوا ينشطون من وراء ستار المفاوضات في العمل لتأبيد انفصال الأمة وفي الأعمال الخيانية وشددوا السياسة الفاشية والمناورات لشن الحرب. وكنتيجة لذلك، لم يظهر أي تقدم جوهري في المفاوضات بين الشمال والجنوب رغما من أن هذه المفاوضات بدأت منذ ثلاث سنوات مضت.

لقد سألتم نتائج المفاوضات بين الشمال والجنوب. بسبب المناورات من رجعيي جنوبي كوريا، لم تحقق المفاوضات تقدما في تسوية المسائل الجوهرية المتعلقة بتوحيد الوطن بل واجهت صعوبات كبيرة. ولكن مهما يكن، فقد حصلنا على منجزات ثمينة قيمة في مجرى المفاوضات.

ان الموقف العادل لحكومة جمهوريتنا فيما يتعلق بتوحيد الوطن، وكذلك مؤامرات رجعيي جنوبي كوريا لعرقلة توحيد الوطن، قد اتضحا بجلاء أكثر للعالم بأسره عبر المفاوضات بين الشمال والجنوب. لقد ادرك الشعب الكوري الجنوبي وشعوب العالم، ادركت بمزيد من الوضوح، من الذي له رغبة مخلصة في توحيد البلاد، ومن الذي يسعى للتجزئة، ومن هم الوطنيون الحقيقيون، ومن هم خونة الوطن في كوريا.

في مجرى المفاوضات بين الشمال والجنوب، اكتسب الشعب في جنوبي كوريا المزيد من اليقظة الثورية فنهض بشجاعة في النضال ضد رجعيي جنوبي كوريا الذين يعرقلون توحيد الوطن. بالاضافة إلى ذلك، اصبح شعبنا في نضاله لتوحيد الوطن يحظي ويتمتع بالتأييد والعطف من المزيد من شعوب العالم.

لا يزال شعبنا يواجه عقبات كبيرة وصعوبات شديدة في نضاله لتوحيد الوطن. ولكن مهما يكن، فإنه اذا ما ثابر الشعب الكوري في الشمال والجنوب على النضال في وحدة متينة وبالتأييد والتشجيع النشيطين من الشعوب التقدمية في العالم بأسره، فإنه يمكن بالتأكيد تحقيق القضية التاريخية لتوحيد الوطن.

والآن، دعني أتحدث لك عن البناء الاشتراكي في بلادنا.

لقد طرح حزب العمل الكوري وحكومة جمهوريتنا ثلاث مهام ثورية في البناء الاشتراكي، بكلمة أخرى، الثورة الفكرية والثورة التقنية والثورة الثقافية، وهما يبذلان الجهود لتنفيذها.

من أجل النجاح في بناء الاشتراكية والشيوعية، علينا أن ندفع إلى الامام بقوة وحيوية كلا النضالين، النضال لاحتلال القلعة الفكرية والنضال لاحتلال القلعة المادية. والتجربة التاريخية توضح أنه لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح بواسطة النضال لارساء الاساس المادي فقط.

ومنذ زمن بعيد طرح حزبنا شعار الثورات الفكرية والتقنية والثقافية وخاض معارك ديناميكية لاحتلال القلعتين الفكرية والمادية.

ان الثورة الفكرية التي نخوضها هي نضال من أجل اجتثاث جذور الافكار القديمة التي لا تزال معشعشة في أذهان الشعب، ولتثويره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

وفي القيام بالثورة الفكرية، فإننا نبذل جهودا عظيمة لتثقيف الشغيلة بالحياة التنظيمية.

كل الشغيلة في بلادنا ينتمون إلى تنظيمات معينة ويعيشون حياتهم التنظيمية ويفولذون أنفسهم فيها فكريا. ويشترك الشباب في الحياة التنظيمية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي، وتشترك النساء في الحياة التنظيمية لاتحاد النساء الديمقراطي، ويشترك تلاميذ المدارس في الحياة التنظيمية لرابطة الناشئين، ويشترك اعضاء الحزب في الحياة التنظيمية للحزب، ويشترك العمال في الحياة التنظيمية لاتحاد النقابات، ويشترك الفلاحون التعاونيون في الحياة التنظيمية لاتحاد الشغيلة الزراعيين.

والدراسة هي الاساس في الحياة التنظيمية. ففي بلادنا اليوم، ينهمك كل الشغيلة في الدراسة الجادة.

والشيء الاكثر أهمية في دراستهم هو أن كل الشغيلة يسلحون أنفسهم تسليحا قويا بفكرة زوتشيه، فكرة حزبنا الوحيدة. وللقيام بالثورة الكورية بنجاح، يجب على الشغيلة كلهم أن يسلحوا أنفسهم بالفكرة الوحيدة لحزبنا، فكرة زوتشيه، الفكرة الهادية للثورة الكورية. فإذا وجد في حزبنا شخص غير مسلح بفكرة حزبنا بل له فكرة لحزب آخر،

فإن هذا الشخص لا يعتبر عضوا في حزبنا. واليوم، سلح كل شغيلتنا أنفسهم تسليحا قويا بفكرة زوتشيه والتفوا التفافا وثيقا حول حزبنا بارادة واحدة وقلب واحد.

وثمة مسألة هامة أخرى في تثقيف الشغيلة هي تدريبهم على حب العمل والاعتزاز بثماره. فالعمل هو شيء شريف ومقدس جدا لخلق ثروة المجتمع المادية. ولهذا السبب نثقف كل الناس بحب العمل ومراعاة انضباط العمل عن طواعية وحب مكاسب الاشتراكية المحرزة عبر العمل بحرارة وحمايتها بحزم.

وفي بلادنا تجري اليوم بنجاح الثورة التقنية سويا مع الثورة الفكرية.

وهناك مهمة هامة تواجه سلطة الطبقة العاملة، الا وهي تحرير الشغيلة الذين تخلصوا من نير الاستغلال والاضطهاد للامبرياليين والرأسماليين وحتى من العمل المضني والشاق تحريرا تاما.

لقد طرح المؤتمر الخامس لحزبنا المهام الثلاث للثورة التقنية لتحرير الشغيلة من العمل المضني والشاق. وهذه المهام الثلاث التي طرحها حزبنا للثورة التقنية هي: تقليص الفوارق إلى درجة ملحوظة بين العمل الثقيل والعمل الخفيف وبين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وتحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة.

وقد حققنا نجاحات كبيرة في تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية. فبفضل الانتشار الواسع للمكننة والمكننة الشاملة في صناعات استخراج المعادن وصيد الاسماك والصناعة الحراجية حيث يوجد عمل مضن وشاق أكثر من المجالات الأخرى، فإن العمال قد تحرروا إلى درجة كبيرة من العمل الثقيل.

ان الثورة التقنية تتقدم تقدما قويا في مجال الاقتصاد الريفي أيضا. فقد اكتمل منذ وقت بعيد نظام الري في ريف بلادنا، وتم عمل الكهربة بصورة مشرقة أيضا. والآن تندلع حملة جياشة متأججة لاكمال المكننة والكيمأة في الزراعة. لقد تمكننت منذ زمان اعمال الدراسة والطحن والتقشير في ريف بلادنا. وفي هذا الربيع تم غرس شتلات الأرز بالماكينات في مساحات شاسعة في حقول الأرز، وتجري الآن الاستعدادات النشيطة للحصاد بالماكينات. وتوجد في ريف بلادنا الآن أربع جرارات لكل ١٠٠ هكتار في الاراضي المزروعة في المناطق السهلية وثلاث في المناطق الوسطية وفي المناطق الجبلية.

بفضل التقدم المرضي في الثورة التقنية الريفية في بلادنا، فإن الزراعة ناجحة كل عام. فمن المتوقع أن يكون مردود الحبوب في هذا العام أكثر بكثير من العام الماضي. إن بلادنا مكتفية ذاتيا في الحبوب، كما ان قدرا من الحبوب مخصص لتربية المواشي من أجل تحسين مستوى معيشة الشعب.

ان مهمة الثورة التقنية لتحرير المرأة من الاعباء المنزلية الثقيلة تنجز أيضا بنجاح. لا يمكننا أن نقول إن مشكلة تحرير المرأة قد حلت تماما باعطاء المرأة حقوقا سياسية متساوية مع الرجل فقط. يجب أن لا نعطي النساء اللواتي يحتلن نصف عدد السكان الحقوق التي يتمتع بها الرجل فحسب، بل يجب أيضا أن نقدم لهن أيضا كل الظروف لاشتراكهن النشيط في البناء الاشتراكي. وبهذا فقط، يمكن تحرير المرأة تماما ويمكن تحويلهن على نمط الطبقة العاملة.

واليوم تبذل جهود كبيرة في بلادنا للعمل من أجل تحرير المرأة من الاعباء المنزلية الثقيلة حتى تتمكن المرأة من الاشتراك بدور فعال في البناء الاشتراكي والحياة السياسية والاجتماعية. لقد بنت الدولة الكثير من دور الحضانة ورياض الاطفال في كل مكان في المدن والقرى الريفية حيث يترعرع ٣ر٥ مليون طفل على نفقة الدولة والمجتمع. وهكذا، خف عبء تربية الاطفال على المرأة. وسويا مع هذا، يجري العمل لتوصيل المياه إلى القرى الريفية على نحو نشيط. وعندما يكتمل هذا العمل تكون المرأة في بلادنا قد تحررت إلى الابد من عبء حمل جرات المياه على رؤوسهن.

ان مهمة الثورة الثقافية تنفذ أيضا بنجاح تام.

لقد طبق الآن في بلادنا التعليم الالزامي العام لمدة ١١ سنة منها سنة واحدة من التعليم الإلزامي قبمدرسي وعشر سنوات من التعليم الإلزامي المدرسي. بتطبيق هذا التعليم الالزامي، فإن كل فرد من الجيل الصاعد في بلادنا يتلقى التعليم العام الثانوي الكامل على نفقة الدولة.

اننا نسعى جاهدين لرفع مستوى المعرفة العامة وسط كل الشغيلة إلى ما فوق مستوى التعليم الاعدادي. ونحن نجعل كل واحد من ابناء شعبنا تجاوز عمره الأربعين وحرم في الماضي من فرصة التعلم، نجعله يدرس في المدارس الاعدادية للشغيلة

ليكتسب معرفة خريجي المدارس الاعدادية. كما اننا نجعل أيضا كل الشغيلة يتعلمون أكثر من تقنية واحدة. وهكذا، فإننا نسير بخطى حثيثة في رفع المستوى الثقافي والتقني لشغيلتنا الذين تخلفوا في الايام الغابرة عن مسيرة الحضارة التقنية.

بفضل تكريس طاقات عظيمة لتدريب كوادرنا الوطنيين، فقد ربينا أكثر من ستمائة ألف من التقنيين والخبراء المختصين، ونخطط لتوسيع صفوفهم إلى مليون فرد في المستقبل القريب. إن هذا الهدف سيتحقق قريبا، وذلك، فيما اعتقد، بسبب أن في بلادنا الآن أكثر من ١٤٠ جامعة لكل التخصصات. والآن نسعى جاهدين لجعل كل الشغيلة يحولون أنفسهم على نمط الطبقة العاملة ونخطط لجعلهم جميعا مثقفين في المستقبل. بعبارة أخرى، اننا نسعى إلى جعل كل الشغيلة بناة للاشتراكية والشيوعية يتحلون بمستوى عال من المعرفة التقنية والثقافية.

يمكننا أن نقول إن المنهج الرئيسي للثورة الثقافية في بلادنا هو جعل كل الشعب يدرس ويتعلم. وفي الحقيقة، إن كل ابناء شعبنا الآن يدرسون. اننا نناضل تحت شعار: "ليدرس الحزب والشعب والجيش كله!" ويلعب الكوادر الدور القيادي في الدراسة. إن العاملين في دوائر الحزب والدولة والأجهزة الاقتصادية والعاملين الاداريين في المصانع والمؤسسات يدرسون أكثر من ساعتين كل يوم بعد الانتهاء من العمل ويستمعون إلى محاضرات عامة منتظمة كل يوم أربعاء ويقومون بالدراسة الجماعية لنصف يوم كل يوم سبت. وأكثر من ذلك، يلتحق كل الكوادر الزاميا بالمدارس حيث يدرسون شهرا كاملا في كل سنة مع الاحتفاظ بجداول مرتباتهم في مكاتبهم، وذلك من أجل رفع مستواهم الفكري والتقني والثقافي بسرعة. وبهذه الطريقة اسسنا نظاما متكاملا يدرس فيه الشعب بأسره.

ان الفضل في هذا التقدم الناجح في البناء الاشتراكي في بلادنا، يرجع أولا واخيرا إلى صواب خطط حزبنا وسياساته.

انه من المهم جدا أن يضع الحزب والحكومة خطا ثوريا صائبا ويمكننا الشعب من التطلع إلى الامام نحو آفاق مشرقة. إن شعبنا بأسره يرى طريقه بوضوح في الخطط والسياسات التي رسمها حزبنا. وكل ابناء الشعب في بلادنا - العمال والفلاحون

والمثقفون العاملون والشباب والطلاب والنساء - يعرفون جيدا آفاق الثورة وكذلك مهماتهم ويكرسون أنفسهم للنضال من أجل تنفيذ خطط الحزب وسياساته وهم على ثقة تامة في المستقبل المشرق والنصر.

وثمة عامل آخر هام لنجاحاتنا المشرقة في الثورة والبناء هو اننا دفعنا عجلة الثورة والبناء بقوة إلى الامام بالاعتماد التام على جماهير الشعب العامل والنهوض بهم في العمل.

اننا نركز بصورة اساسية على التعمق وسط ابناء الشعب والاتحاد معهم في كل الاوقات. فاذا تعمق المرء وسط ابناء الشعب فإنه يتعلم منهم الكثير من الاشياء الجيدة ويكتسب شجاعة وبسالة. اننا لا نتعمق وسط ابناء الشعب ونتعلم منهم فحسب، بل نعلمهم أيضا. وبهذا فإننا نتحد مع ابناء الشعب وننظمهم ونعبئهم للنضال الثوري وعمل البناء.

يقوم الامبرياليون في الوقت الراهن بتخطيط مؤامرات هدامة سافرة للاطاحة بالحكومات التقدمية في بلدان العالم الثالث. وفي هذا الوضع، فمن الضروري جدا أن تعزز الاحزاب والحكومات وحدتها مع جماهير الشعب. ومن الضروري، لسحق مؤامرات الامبرياليين الهدامة، أن نحشد ابناء الشعب بتراص وفي الوقت نفسه نشحذ اليقظة ضد العدو. اذا حاولت أية دولة أن تحكم الشعب فقط فإنها لا تستطيع تسوية المشكلة. ويمكننا أن نقول إن كلمة الحكم نفسها لا تناسب السلطة الشعبية. يجب على الدولة أن لا تحكم الشعب بل تتحد معه.

ان الاساس لفكرة زوتشيه التي خلقناها، هو أن جماهير الشعب العامل هم سادة كل شيء وهم الذين يقررون كل شيء. إن كل الامور لا تقررها "السماء" أو بطل بل تقررها جماهير الشعب العامل. فقط، عندها يعتمد المرء على جماهير الشعب العامل ويتعمق وسطها وينهض بها في العمل، فإنه يستطيع سحق مخططات الامبرياليين والرجعيين ويحمى ويصون بحزم الاستقلال الوطني والسيادة ويعجل بنشاط حيوي بالثورة والبناء مقتحما كل العراقيل والصعوبات.

في هذا ما يكفي في الرد على اسئلتكم.

يحدوني الامل في أن تواصلوا الجهود لتقوية وتعزيز المزيد من الصداقة بين كوريا وداهومي.

انك الآن صديقنا القديم لانك زرت بلادنا مرتين. وانا سعيد جدا بأن يكون لنا صديق جيد مثلك في داهومي.

لقد أصبحت داعيا لكوريا. ومنذ الآن سأكون انا داعيا لداهومي. دعنا نخوض معا وبنشاط المعركة من أجل القضية المشتركة ويؤيد كل منا الآخر ويتعاون كل منا مع الآخر.

انني ارغب في مقابلة رئيس دولتكم داهومي هنا في بيونغ يانغ لنعزز ونطور العلاقات الودية بين بلدينا. فإذا قام رئيس دولتكم بزيارة كوريا فإن شعبنا سيرحب به ترحيبا حارا من صميم قلبه.

منذ وقت قصير مضى زار بلادنا رئيس توغو وقد استقبله شعبنا استقبالا حارا جدا.

لقد كنت مع رئيس توغو لفترة قصيرة ولكننا عمقنا فهمنا المتبادل وأصبحنا صديقين حميمين. إن الكثير من رؤساء الدول الافريقية اصدقاء لي.

ويحدوني الامل في أن يكون رئيس دولة داهومي صديقا لي أيضا.

ارجوكم أن تبلغوا رئيس دولة داهومي تمنياتنا.

حول اوضاع وطننا ومهمات اتحاد الشباب الكوريين في اليابان

خطاب في فريق الفن والالعاب الرياضية من مندوبي الشبيبة الكوريين في اليابان والفريق الثاني من العاملين التعليميين الكوريين في اليابان وفريق طلاب المدارس العليا الكورية في اليابان الذين يزورون الوطن

٢٤ أيلول ١٩٧٤

اني سعيد جدا بأن التقي بكم اليوم يا ممثلي الشبيبة الكورية وممثلي الطلاب وممثلي العاملين التعليميين في اليابان الذين تناضلون ببسالة في سبيل الوطن الأم، وفي سبيل الدفاع عن الحقوق الديمقراطية القومية، وفي سبيل اعادة توحيد الوطن. فبفضل الحملة الجبارة التي خضتموها أيها الرفاق دفاعا عن الحقوق الديمقراطية القومية نلتقي اليوم على هذا الغرار في بيونغ يانغ عاصمة الثورة.

وباسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية والعاملين التعليميين والشبيبة والطلاب وبقية الشعب في الوطن أرحب بكم ترحيبا حارا أيها الرفاق واقدم إليكم تحياتي الحارة.

كثيرا ما نلتقي في بيونغ يانغ بوفود اجنبية، واننا لنلتقي دائما بعاملين في مختلف المجالات في بلادنا، لكنه يسعدنا جدا أن نلتقي بمواطنينا الذين قدموا من اليابان لزيارة الوطن. لقد سررت بلقاء طلاب فريق كرة القدم من المدرسة المتوسطة والعليا الكورية

في طوكيو وحلقة الغناء والرقص من المدرسة الابتدائية الكورية في يوكوهاما اللذين زارا الوطن، كما تأثرت بلقاء طلاب حلقة الموسيقى والالعاب الرياضية في جامعة كوريا، وهو لقاء لا يبرح حيا في ذاكرتي.

ان المحبة بين الاقارب بالغة العمق. وكلما سمعنا أن مواطنين لنا، اخوة واخوات، يقاسون أوقاتا عصيبة في ارض اجنبية سوف يزورون الوطن، وعلى الأخص حين نلتقي بمواطنين لنا يزورون الوطن، نهتز طربا ويملؤنا انفعال عميق.

وان سعادتي لفائقة اليوم اذ التقي بكم ايها الشباب والطلاب وعاملو التعليم الكوريون الذين قدمتم إلى الوطن من اليابان. وليس هذا بالشعور الذي انطوي عليه وحدى، بل اعتقد انكم وجميع افراد الشعب في وطننا تشاطرونني اياه.

وحين يعاد توحيد الوطن ونلتقي ذات يوم بالشبيبة والطلاب والشعب في جنوبي كوريا كما نلتقي اليوم، فإن سرورنا وطربنا سيكونان اعظم أيضا.

واعتقد أن لقاءنا اليوم سوف ينطبع إلى الابد في ذاكرتكم وفي ذهني أيضا على اعتباره لقاء بالغ الأهمية.

وانتم سعداء جدا بهذا اللقاء اليوم حتى انكم تذرفون دموع الانفعال. وانكم لمتأثرون جدا حتى إنني لأحس غصة في حلقي ولا استطيع أن أتكلم الا بصعوبة.

أيها الرفاق، هدئوا من روعكم.

لسوف نلتقي من جديد في المستقبل في سياق نضالنا الثوري المشترك. فلنواصل جميعا النضال بكل شجاعة حتى النهاية، نلتقي ونفترق، ونفترق ونلتقي من جديد على طريق الثورة وبذلك نحقق قضية اعادة توحيد الوطن التي هي اعظم طموحات امتنا كائنة ما كانت النتائج.

واني لأود اليوم أن احدثكم أيها الرفاق عن الاوضاع التي تواجه بلادنا وعن بعض المهام التي تواجه اتحاد الشباب الكوريين في اليابان.

١ـ فى الاوضاع في وطننا

اری من الضروري بمكان بالنسبة اليكم في هذه الزيارة إلى الوطن أن تتعرفوا قبل عودتكم كليا إلى الاوضاع التي تواجه وطننا.

ان الاوضاع الراهنة في بلادنا ممتازة. فبالرغم من أن الرجعيين الكوريين الجنوبيين والرجعيين الأمريكيين واليابانيين وغيرهم من الرجعيين في العالم يحاولون بكل خبث الافتراء على جمهوريتنا، فإن الوضع العام يتطور أكثر فأكثر في مصلحة ثورتنا.

ان الهدف الأول الذي يناضل حزبنا من اجله حاليا هو تحقيق توحيد الوطن، هذا التوحيد الذي يشكل اعز رغبات امتنا وطموحاتها.

طرح حزبنا المهام الثلاث من أجل انجاز القضية التاريخية لتوحيد الوطن.

ان المهمة الأولى هي القيام بخطوات كبرى في البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية. فلن يكون في الامكان بناء قاعدة ثورية راسخة الا عندما يسرع البناء الاشتراكي بصورة ديناميكية في الشطر الشمالي من الجمهورية، ولن يكون في الامكان انجاز قضية توحيد الوطن بنجاح الا عندما توطد تلك القاعدة الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية هي الرصيد الرئيسي من أجل انتصار ثورتنا.

والمهمة الثانية هي تقوية القوى الثورية في جنوبي كوريا بالتأييد الفعال لحركة الشعب الكوري الجنوبي الديمقراطية. إن توحيد الوطن لن يتحقق بمجرد البناء الاشتراكي الناجح في الشطر الشمالي من الجمهورية. فحين تتطور الحركة الديمقراطية للشعب الكوري الجنوبي فإن القوى الديمقراطية في جنوبي كوريا والقوى الاشتراكية في الشطر الشمالي سوف توحد جهودها وتحقق بنجاح قضية توحيد الوطن.

والمهمة الثالثة هي تقوية وحدتنا مع القوى الثورية الاممية. إن الاعداء الذين نجابههم هم الرجعيون الكوريون الجنوبيون والرجعيون في الولايات المتحدة واليابان على حد سواء. وان هؤلاء الرجعيين في الولايات المتحدة واليابان هم القادة الرئيسيون للرجعية

العالمية. ولا بد لشعبنا، كي يهزم قادة الرجعية العالمية، أن يرص وحدته مع جميع القوى الثورية في العالم. يجب أن نتحد مع شعوب البلدان الاشتراكية، ونتحد مع شعوب بلدان العالم الثالث، ونتحد مع الشعوب في البلدان المناضلة في سبيل الاستقلال الوطني، ونتحد مع الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية، هذه الطبقة العاملة التي تكافح ضد الاضطهاد والاستثمار من قبل الرأسمال، ونتحد مع جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم.

وهكذا يتبين لكم اننا لن نستطيع أن ننتصر في القتال ضد قادة الرجعية العالمية، ونحقق توحيد الوطن، ونحرز ظفر الثورة على النطاق الوطني، الا اذا نفذنا بنجاح البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية في سبيل بناء قاعدة وطيدة للثورة، وأيدنا الحركة الديمقراطية للشعب الكوري الجنوبي في سبيل توطيد القوى الثورية في جنوبي كوريا، وعززنا وحدتنا مع القوى الثورية الاممية.

واعتقد انكم سوف تحصلون على فهم واضح للاوضاع القائمة في بلادنا اذا شرحت لكم كيف تنفذ حاليا في الوطن مهمات حزبنا الثلاث الخاصة بتوحيد الوطن.

فلأتحدث إليكم بادئ الأمر عن الوضع الخاص بالبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية.

ان بناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية هو المنهج الذي حافظ حزبنا عليه باستمرار منذ تحرر وطننا من الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية.

وإنه لمن اللازب، في سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية، تحقيق ثلاث ثورات هي الثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية.

وكما قلنا في مناسبات عديدة، فإن الاشتراكية والشيوعية لن تشيدا أبدا بمجرد بناء المصانع الكثيرة وجعل مداخنها ترسل مقادير كبيرة من الدخان. إن التجربة التاريخية تبين أنه لا بد في بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح من الاستيلاء على كلتا القلعتين من أجل بناء الشيوعية، القلعة المادية والقلعة الايديولوجية، ولا بد في سبيل ذلك من الانجاز التام للثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية.

ولقد طرح حزبنا حاليا هذه الثورات الثلاث على اعتبارها المهمات الاهم في البناء الاشتراكي وهو يبذل سائر الجهود في سبيل تحقيقها.

اولا وقبل كل شيء يقوم حزبنا بعنفوان بالثورة الايديولوجية.

وان الشيء الاساسي في الثورة الايديولوجية هو تسليح جميع اعضاء الحزب والشغيلة والشبيبة بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه.

ان الثورة الكورية يجب أن تنجز من قبل الشعب الكوري نفسه بقيادة حزب العمل الكوري. ولذا فإنه من الواجب أن يتسلح جميع اعضاء الحزب والشغيلة بحزم بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه. واذا لم يتسلح أي انسان كوري بفكرة حزبنا بل بفكرة أي حزب أجنبي، فإنه لا يمكن اعتباره رجلا يحيا في سبيل الثورة الكورية، كما لن يستطيع أن ينفذ الثورة الكورية بأي نجاح. إن الأعضاء الحزبيين والشغيلة لن يتمكنوا من انجاز الثورة الكورية بنجاح الا اذا تجهزوا جميعا بحزم بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، واتخذوا الموقف ووجهة النظر الثابتين الخاصين بعدم الاعتراف بأية فكرة أخرى غير فكرة حزبنا بالذات.

ولا بد في سبيل تسليح اعضاء الحزب والشغيلة بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، من شن نضال جبار ضد الافكار الرأسمالية والكونفوشيوسية الاقطاعية والتحريفية والتبعية وغير ذلك من الافكار البالية بشتى أنواعها.

وليس النضال ضد الافكار البالية نضالا ضد أولئك الذين يحملون هذه الافكار بل نضال ايديولوجي يستهدف اقتلاع الافكار القديمة المتخلفة في أذهان الناس. ولا يجوز أبدا تنفيذ النضال الايديولوجي بطريقة قسرية.

وان الوسيلة الاساسية من أجل تصفية الافكار القديمة هي تقوية الدراسة والحياة التنظيمية. اننا نسعى جاهدين إلى اقتلاع الافكار القديمة الحية بعد في أذهان اعضاء الحزب والشغيلة وإلى تسليحهم بفكرة حزبنا الثورية، فكرة زوتشيه، بواسطة التعليم وبواسطة الحياة التنظيمية المشددة. وان الانضباط الحازم الذي يفرض الدراسة على جميع الناس قد رسخ في الوقت الحاضر في الوطن، واعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي يسهمون بصورة فعالة في الحياة التنظيمية لاتحاد الشباب العامل الاشتراكي، واعضاء النقابات في الحياة التنظيمية للنقابات، واعضاء اتحاد الشغيلة الزراعيين في الحياة التنظيمية لاتحاد الشغيلة الزراعيين، واعضاء اتحاد النساء في

الحياة التنظيمية لاتحاد النساء واعضاء الحزب في الحياة التنظيمية الحزبية.

وعندما يتسلح جميع اعضاء الحزب والشغيلة بحزم بفكرة زوتشيه ويتنفسون بفكرة زوتشيه في كل مكان وفي كل زمان ويتصرفون وفق مقتضيات فكرة زوتشيه، فإن البناء الاشتراكي سوف يندفع قدما بمزيد من الظفر. وعندما يتشرب الناس بفكرة زوتشيه كليا، فإن جميع اعضاء الحزب والشغيلة والجنود والشباب والطلاب سوف يتحدون بحزم بفكرة واحدة وارادة واحدة. وعندما يتحد الشعب كله بقلب واحد وارادة واحدة فإن البناء الاشتراكي سوف ينطلق قدما بقوة عظيمة، والمصاعب سوف تقهر بنجاح في النضال الثوري.

وفي المحل الثاني من الأهمية بالنسبة إلى الثورة الايديولوجية تثقيف جميع الناس بحب العمل.

ان العمل هو الشيء الاقدس والاشرف في المجتمع الاشتراكي، وأولئك الذين يكرهون العمل ويحبون أن يطعموا خبز الكسل ليسوا موضع الترحيب مطلقا في مجتمعنا.

وهناك عمل بدني وعمل ذهني، ويجب على كل امرئ أن يقوم بعمل ما، ذهني أو بدني. وإنه لمن واجب جميع الناس أن يعملوا في المجتمع الشيوعي أيضا.

ولقد طرح حزبنا المنهج لتثوير جميع اعضاء المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة وذلك بتقوية الثورة الايديولوجية، فتثوير جميع اعضاء المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة هما الهدف الاساسي للثورة الايديولوجية.

وان الثورة الايديولوجية تتقدم جيدا في الوطن في الوقت الحاضر. ومع تقدم الثورة الايديولوجية بنجاح تتقدم الثورة التقنية أيضا جيدا وتنفذ بنجاح جميع المهمات الثورية المطروحة من قبل الحزب. ولا بد هنا أن نشير بصورة خاصة إلى أن مركز الحزب أرسل مؤخرا جماعات الثورات الثلاث مباشرة إلى المصانع والمشاريع والمزارع التعاونية بغرض مساعدة العاملين في الوحدات الادنى، وكانت نتيجة ذلك أن الثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية تتسارع بنجاح.

ولا بد في سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح من دفع الثورة التقنية قدما بعنفوان جنبا إلى جنب مع الثورة الايديولوجية. ولا يمكن لقوانا الثورية أن يشتد

ساعدها أكثر فأكثر الا حين يدعم استعداد الشعب السياسي والايديولوجي بالقوى المادية بواسطة الثورة التقنية.

ان الثورة التقنية مهمة ثورية هامة من أجل توطيد القاعدة الاقتصادية للبلاد وتحرير الشغيلة من العمل الشاق. ولا يجوز اعتبار الثورة التقنية مجرد مهمة تستهدف توطيد القاعدة المادية، بل يجب اعتبارها دائما مهمة سياسية.

ويتصور بعض الناس أن الثورة التقنية إنما تستهدف تطوير التكنولوجيا والقوى الانتاجية وانتاج المزيد من الثروة المادية بغرض تمكين الشعب من أن يأكل جيدا ويلبس جيدا ويعيش حياة الرفاهية المادية. ومهما يكن من شيء، فإن هدف الثورة التقنية لا يقتصر على هذه الاشياء، فالأهم من ذلك هو تحرير جميع الشغيلة من العمل الشاق والمضني.

وعلى الرغم من أن السلع تنتج من جهة واحدة بمقادير كبيرة بفضل تطور التكنولوجيا، فلا جدوى من ذلك اذا كان الشغيلة من جهة ثانية منصرفين إلى العمل المرهق والمؤذي واذا تأثرت صحتهم من جراء ذلك. ومثال ذلك أنه يقال إن اليابان متطورة تكنولوجيا، لكن الشعب يعاني معاناة كبيرة من التلوث الخطير. وليس في الامكان القول إن هذا النمط من التطور التكنولوجي يتطابق مع غرض الثورة التقنية.

ان الثورة التقنية هي في المحل الأول نضال في سبيل تحرير جميع الشغيلة من الكد الصعب والمضني. واننا لنقول بكل بساطة الثورة التقنية كي نوجز القول، لكنه يجب أن نسميها، كي نكون أكثر دقة، الثورة في سبيل تحرير الشغيلة من العمل المرهق.

ان تحرير الشغيلة من العمل المرهق والمضني هو اخطر مهمة ثورية تواجه الشيوعيين. ولا حاجة إلى القول إن تحرير الشغيلة من الاستغلال والاضطهاد أمر بالغ الأهمية، لكن هذا ليس بكاف. فلن يستطيع الشيوعيون أن يقولوا انهم قاموا بواجبهم خير قيام الا اذا اراحوا الشغيلة من العمل الشاق بعد ما يكونون فقد تحرروا من الاستغلال والاضطهاد في اعقاب الاطاحة بالنظام الاستغلالي القديم. إنها لمهمة ثورية بالغة الأهمية أن نحرر الشغيلة من العمل القاسي بعد تحريرهم من الاضطهاد من قبل الامبريالية والطبقات الاستغلالية.

وهكذا يتبين لكم أن الثورة التقنية ليست مجرد مهمة تقنية وعملية هي مهمة انتاج

سلع الاستهلاك والتجهيزات بمقادير أكبر، بل مهمة ذات طبيعة سياسية.

وحين تنتج سلع الاستهلاك والتجهيزات ليس بمقادير كبيرة فحسب، بل بسهولة أيضا، فان الراحة سوف تكون من نصيب المستهلكين. حين ينتج الأرز بسهولة، فإن أولئك الذين يأكلونه سوف يشعرون بالارتياح. أما اذا كان انتاجه صعبا، فإن الناس سوف يستشعرون الضيق وسوف يغصون بالطعام. وان أولئك الذين لا يفكرون بالمشاق التي يتكبدها الفلاحون حين ينتجون الأرز بل يفكرون في تناوله بكميات وافرة فحسب هم اناس مجردون من الضمير، وهذه هي الفكرة التي تدين بها الطبقات الاستغلالية مثل الملاكين العقاريين والرأسماليين.

ونحن لم نحرر بعد بصورة تامة الشغيلة من العمل الشاق، كما اننا لم نلغ الفوارق بين العمل الثقيل والخفيف، بين العمل الزراعي والصناعي، بين العمل البدني والذهني. اننا ننوي التخلص من الفوارق بين العمل الثقيل والخفيف وبين العمل الزراعي والصناعي، وتحرير النساء من العبء المرهق للاعمال المنزلية، وفضلا عن ذلك التخلص من الفارق بين العمل البدني والذهني. وحين نشجع الشغيلة على انتاج كميات كبيرة من السلع في شروط سهلة فإننا نستهدف تمكين جميع اعضاء المجتمع من العمل وفقا لقدرتهم لقاء الحصول على حاجاتهم. وهذا هو بالضبط هدف الشيوعية.

ومن الطبيعي أنه ليس في الامكان تنفيذ هذه المهمات خلال وقت قصير، ولذا فإن التقرير المقدم إلى مؤتمر حزبنا الخامس يشير إلى أن الفوارق بين العمل الثقيل والخفيف وبين العمل الزراعي والصناعي سوف تضيق حتى درجة كبيرة خلال مرحلة خطة السنوات الست.

ان مهمات الثورة التقنية تنفذ حاليا بنجاح في بلادنا.

ان العمل الاشق في بلادنا هو العمل في حقول الصناعات الاستخراجية مثل قطع الاشجار واستخراج الفحم والفلزات والقيام بالتنقيب الجيولوجي. ولذا فإننا نوجه جهودا عظيمة قبل كل شيء إلى الثورة التقنية في الصناعات الاستخراجية.

وان النضال في سبيل القضاء على الفارق بين العمل الزراعي والعمل الصناعي يتقدم هو الآخر بسرعة.

ان العمل الزراعي اشق في الوقت الحاضر من العمل الصناعي، ونحن ننوي القضاء على الفارق بين العمل الزراعي والصناعي خلال فترة قصيرة. ومن الطبيعي أنه لا يزال امامنا الشيء الكثير مما يجب القيام به في الثورة التقنية الريفية. وعلى أي حال، فإن نجاحات هائلة قد تحققت في هذا المجال أيضا. فقد نفذ تعميم الري منذ زمن طويل، كما ادخلت الكهربة إلى بلادنا. ومن المرجح أن يتم خلال السنة القادمة بلوغ هدف تعميم الكيمياء الذي طرح في القضايا حول المسألة الريفية.

ولم تنجز المكننة بعد في مناطقنا الريفية. وبقدر ما يتعلق الامر بالمكننة التامة للاقتصاد الريفي فإنه يمكن القول إنه لا حدود لها. ومهما يكن من شيء، فإننا نبذل كل الجهود في سبيل مكننة الاقتصاد الريفي بصورة اساسية خلال العام المقبل.

ان القضايا حول المسألة الريفية تنص على توفير ٧٠ ألف – ٨٠ ألف جرارة للريف، وقد دخل هذا العدد من الجرارات إلى المناطق الريفية حتى الآن. لكنه اذا كان لا بد لنا ان نستكمل مكننة الاقتصاد الريفي فإننا نحتاج إلى ست حتى ثماني جرارات لكل ١٠٠ هكتار من الارض الصالحة للزراعة ولقد زودت بعض المناطق في هذه الاثناء بعدد كبير من الجرارات، لكن ثمة مناطق أخرى لا تملك الا عددا قليلا منها. واننا لنخطط تزويد جميع المناطق على قدم المساواة بمزيد من الجرارات في المستقبل، وعندئذ تتحقق خطوات اعظم في زراعتنا.

وان هذه السنة لسنة خالدة الذكر نحتفل فيها بالذكرى العاشرة لصدور القضايا حول المسألة الريفية. ولقد تجاوب المزارعون مع نداء الحزب الداعي إلى تحقيق زيادة ملحوظة في الانتاج الزراعي بمناسبة هذه الذكرى، فعملوا بقدر كبير من الحماسة، وقدمت البلاد بأسرها المساعدة الفعالة إلى المناطق الريفية. وبنتيجة ذلك تحققت نجاحات مرموقة في الانتاج الزراعي هذا العام.

ان تحليلا حديثا لزراعة هذا العام يتنبأ بنجاح فائق. سوف تنتج عشرة اقضية هذه السنة ١٥٠ الف طن من الحبوب لكل قضاء، و٢٤ قضاء ١٠٠ ألف طن، و٣١ قضاء ٨٠ ألف طن، وهذا يعني أن ٦٥ قضاء سوف تنتج كل منها ٨٠ ألف طن ونيفا. وإنه ليتوقع أن تضاعف اقضية عديدة انتاجها من الحبوب هذا العام بالمقارنة مع العام

الفائت. إن بلدنا يجني محاصيل وفيرة هذا العام كما تقول الاغنية: مواسم غزيرة من التفاح والأرز والمحاصيل الأخرى. وقبل بعض الوقت اتخذت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية التدابير الواجبة من أجل تسيير جميع الشاحنات المنتجة في الوقت الحاضر إلى الريف بحيث تجمع المحاصيل الوفيرة في الوقت المناسب. ولقد قيل منذ الازمان القديمة إنه يمكن أن تسمى غنيا اذا كان صندوقك من الأرز مليئا وكانت جرتك من الأرز طافحة. وان صناديق الأرز سوف تمتلئ حاليا حتى تطفح في كل مكان في بلدنا. وهذا يعني أن بلدنا اغتنى وان شعبنا أصبح افضل حالا.

ان انتاج الحبوب تضاعف مرتين ونيفا في عدد كبير من الاقضية في هذا العام. وليس السبب في ذلك توسيع الاقضية بل تطور القوى الانتاجية الزراعية بصورة جذرية. وبكلام آخر، فإن سائر هذه النجاحات هي نتاج للثورة التقنية في الريف.

وبهذه الطريقة فإن النضال في سبيل تصنيع الزراعة والنضال في سبيل الغاء الفارق بين العمل الزراعي والصناعي يتطوران بصورة جيدة جدا في بلادنا.

وان مهمة الثورة التقنية الخاصة بتحرير النساء من العبء المرهق للاعمال المنزلية تنفذ كذلك بكل نجاح.

يجب أن تنزل النساء إلى الحياة العامة اذا كان لا بد من تحويلهن على نمط الطبقة العاملة، ولن يكون في الامكان تحويلهن على نمط الطبقة العاملة اذا هن بقين في البيت، دون اسهام في الحياة العامة.

ولن يتحقق تحرر النساء الاجتماعي فعليا الا عندما يسهمن في العمل في المجتمع. إن اصدار القانون الخاص بالمساواة بين الجنسين لا يكفي وحده كي يحل كليا مسألة تحرر المرأة. فكيما يتحقق تحرر النساء الاجتماعي الحقيقي يجب أن يشجعن على الاسهام في الحياة العامة وعلى القيام بالاعمال التي تناسب قدراتهن، سواء أ كانت بدنية ام ذهنية. وان في مجتمعنا انماطا عديدة من العمل تناسب النساء. ففي مقدورهن أن يعملن كطبيبات أو معلمات، وفي مقدورهن أن يعملن في معامل الصناعة الخفيفة، كما في مقدورهن أن يعملن بائعات في المخازن وفي مجال التسهيلات والخدمات.

وفي سبيل اجتذاب اكبر عدد ممكن من النساء إلى الحياة العامة لا بد من حل

قضية تحريرهن من العبء المرهق للاعمال المنزلية.

وفي الوقت الحاضر، حين تسهم النساء في الحياة العامة، لا بد لهن من تحمل عبء مزدوج، وبكلام آخر فإنه لا بد للنساء أن يقمن بمثل عمل الرجال في المجتمع وان يقمن بالاعمال المنزلية في البيت مثل الطبخ والعناية بالاطفال وترتيب ثياب الاسرة. وان القيام بعبء مزدوج أمر شاق جدا على النساء اللائي هن اضعف جسما من الرجال. ولذا قرر مؤتمر حزبنا الخامس أن تحرير النساء من العبء المرهق للاعمال المنزلية يشكل مهمة هامة.

وان التقدم الحثيث بعمل رعاية الاطفال على نفقة الدولة والنفقة العامة لأمر ذو أهمية اولية في تحرير النساء من عبء الاعمال المنزلية. ولقد بنى الحزب والدولة دورا للحضانة ورياضا للاطفال في كل مكان، موجهين جهدا كبيرا إلى رعاية الاطفال على نفقة الدولة والنفقة العامة. وان ٥ر٣ مليون طفل يكبرون اليوم في بلادنا في دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والنفقة العامة.

ولقد قال انجلز إن رعاية جميع الاطفال الذين تركوا صدور امهاتهم على النفقة العامة تشكل سياسة شيوعية هامة، ونحن نعتبر أن وطننا كان سباقا إلى تطبيق هذه السياسة الشيوعية في الممارسة.

واننا نبذل جهدا كبيرا أيضا من أجل تطوير الصناعة الخفيفة. اننا نصنع الثياب في المعامل ونوفر كميات كبيرة من الاطعمة المصنعة، وآلات الغسيل، وقدور طهي الأرز الكهربائية وغير ذلك من سائر معدات المطبخ كي نوفر على النساء الوقت حين يعملن في المطبخ ويقمن بأعمال البيت. واننا لنهتم في الوقت نفسه بتوسيع شبكة الخدمات بحيث نوفر للسكان المزيد من التسهيلات.

وان مسألة هامة أخرى قد طرحناها بخصوص تحرير النساء من عبء الاعمال المنزلية هي ادخال شبكة المياه إلى الريف بحيث لا تضطر النساء إلى حمل جرار الماء على رؤوسهن.

عندما نخرج إلى القرى كثيرا ما نصادف حتى الآن نساء يحملن جرار الماء على رؤوسهن.

ان حمل جرة الماء على الرأس قد كان عبئا ثقيلا على نسائنا خلال آلاف السنين. ولقد كان حمل المياه عبئا ثقيلا جدا بصورة خاصة بالنسبة إلى نساء القرية اللائي يقمن على مسافة كبيرة من الآبار. ولذا يبذل حزبنا جهدا عظيما في سبيل انجاز مشاريع جر المياه في الريف بسرعة بحيث لا تضطر النساء إلى حمل جرار الماء على رؤوسهن.

ولقد صادفنا قبل وقت قصير، ونحن نزور احدى القرى، امرأة عجوزا قالت إن ظهرها انحنى لكثرة ما نقلت المياه في حياتها، لكن النساء حاليا، في عصر حزب العمل، لا يحملن جرار الماء على رؤوسهن. إنه لمجتمع رائع في الحقيقة. ولقد اضافت انها تشعر بأن ظهرها سوف يتقوم من جديد في هذا المجتمع الرائع.

وان الثورة الثقافية لتتقدم هي الأخرى بنجاح في بلدنا.

ولن اطيل حديثي عن الثورة الثقافية، فقد حضرتم محاضرات وزرتم عدة مدارس في الوطن هذه المرة.

ان أحد الاهداف الهامة التي وضعناها امام الثورة الثقافية هو أن يحصل جميع الشغيلة على المعرفة من مستوى خريجي المدرسة الاعدادية فما فوق.

لقد انهى معظم الناس الذين شبوا بعد التحرير المدارس الاعدادية، هذا اذا تركنا جانبا الجيل الجديد الذي يكبر في ظل نظام التعليم الإلزامي من احدى عشرة سنة الساري المفعول في بلادنا حاليا. ولذا فإن حصولهم على معرفة التعليم الاعدادي أمر مفروغ منه بالنسبة إليهم. إن الشيء الهام هنا هو رفع مستوى المعرفة العامة عند الناس الذين في الأربعينات أو تجاوزوها والذين لم تسنح لهم فرصة التعلم قبل التحرر. ولقد قمنا بحملة ضد الامية بينهم بعد التحرر مباشرة، وهي حملة اعقبتها حركة من أجل رفع مستواهم إلى مستوى خريجي المدرسة الابتدائية أو فوقه. وتجري حركة في الوقت الحاضر من أجل رفع هذا المستوى إلى مستوى خريجي المدرسة الاعدادية أو فوقه. وعلى أي حال، فإن هذه الحركة تسير ببطء على ما يبدو والسبب في ذلك أن الناس الذين لم يتعلموا قبلا لا يملكون في الوقت الحاضر ما يكفي من الحماسة، معتبرين أنه لا ضرورة لأن يدرسوا نظرا لتقدمهم في السن حاليا، وثمة سبب آخر لذلك هو عدم اتخاذ الخطوات الفعالة التنظيمية لحملهم على الدراسة بجد.

اذا عمل حزبنا جيدا ورفع مستوى المعرفة عند جميع الشغيلة حتى مستوى التعليم الاعدادي أو فوقه، فإن وطننا سيصبح أحد البلدان الأكثر ثقافة في العالم. إن المهمة الأولى للثورة الثقافية هي ايصال مستوى المعرفة عند جميع الشغيلة إلى مستوى التعليم الاعدادي أو فوقه.

والمهمة الثانية للثورة الثقافية هي مهمة تجهيز جميع الشغيلة بمهارة تقنية واحدة على الأقل. اننا نشدد على وجوب أن يتعلم الطلاب جميعا أكثر من مهارة تقنية واحدة بالاضافة إلى معرفتهم للعلوم الطبيعية والاجتماعية. وان شعار حزبنا المطروح على جميع الناس للحصول على مهارة تقنية واحدة على الاقل يوضع موضع التطبيق بكل نجاح.

اننا نحقق نجاحا عظيما في تدريب الكوادر الوطنية. ولم يكن في وطننا بعد التحرر مباشرة الا عشرات قليلة فقط من الفنيين والاخصائيين الذين يستحقون أن يسموا مثقفين. ولكننا نملك اليوم على أي حال ٦٠٠ الف فني واخصائي وسوف يزداد عددهم إلى أكثر من مليون في المستقبل القريب.

ولن نتوقف عند تأهيل هذا الجيش الكبير المؤلف من مليون من المثقفين، بل ننوي ترقية اعضاء المجتمع كلهم إلى مستوى المثقفين في المستقبل بعد ما يتم تحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

وحين يكون من الواجب بعد انجاز تحويل المجتمع بأسره على نمط الطبقة العاملة، فإن شعار ترقيته إلى مستوى المثقفين قد يضللنا حتى درجة ما. لكنه لن يكون في هذا الشعار أي خطأ بعد تحويل المجتمع بأسره على نمط الطبقة العاملة، لأن الهدف منه هو جعل جميع افراد المجتمع مثقفين من الطبقة العاملة. وقد يفسر البعض ترقية الناس إلى مستوى المثقفين على انها تحويلهم إلى البورجوازية الصغيرة، لكن هذا التفسير خطل. لقد كان المثقفون يعتبرون عادة، في المجتمع الرأسمالي في الماضي، على انهم فئة بورجوازية صغيرة، على انهم فئة متذبذبة، لأنهم كانوا يخدمون الرأسماليين أو الطبقات الأخرى من حيث هم فئة اجتماعية. لكن المثقفين في المجتمع الاشتراكي يختلفون عن ذلك. فالمثقفون في المجتمع الاشتراكي هم الطبقة العاملة المنخرطة في العمل الذهني. وصحيح بالطبع أن العمل الذهني اسهل حتى

درجة ما من العمل البدني، لكنه ليس بالعمل السهل في حال من الاحوال.

وحين يعمد حزبنا إلى تدريب الكوادر الوطنية، فإنه يطور إلى جانب النظام التعليمي النظامي برنامجا تعليميا يتخذ اشكالا مختلفة، مثل المعاهد العالية المصنعية والمدارس التقنية العليا المصنعية حيث يدرس الناس اثناء العمل. وبالاضافة إلى ذلك انشئ في بلدنا نظام تدرس بموجبه جميع الكوادر ساعتين يوميا، ونصف يوم ايام السبوت، وشهرا كاملا كل سنة في مدارس نظامية. وهكذا اصبح وطننا "بلدا للتعلم"، "بلدا للتعليم" حيث يدرس الشعب بأسره بكل معنى الكلمة تحت هذا الشعار: ليدرس الحزب والشعب والجيش قاطبة. وان الناس في بلدان عديدة من العالم يحسدوننا على ذلك.

ومع الاندفاعة الدينامية إلى الامام لانجاز الثورات الايديولوجية والتقنية والثقافية تحت قيادة حزبنا الصائبة، وبصورة خاصة مع خوض غمار النضال العنيف في سبيل تشريب المجتمع بأسره بفكرة زوتشيه، فإن جماهير الشعب تطلق عنان صفة شيوعية تعمل وتحيا بها تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد". وان هذا ليعني أن وحدة متينة تشيد في مجتمعنا الاشتراكي وان عملية تثوير شعبنا وتحويله على نمط الطبقة العاملة، وهو القوة الحاسمة في توحيد الوطن والبناء الاشتراكي، تسرع بكل عنفوان. وان هذا ليعني أيضا حل القضية الاهم الناشئة عن بناء المجتمع الشيوعي الذي هو المثل الاعلى للجنس البشري. وإنه ليمكن القول إن الصفة الثورية البارزة لوطننا في الوقت الراهن هي تقدم الشعب بأسره بنشاط، متحدا في جماعة واحدة سياسية وثورية متناسقة تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد".

لقد تعززت قدرتنا الدفاعية الوطنية فأصبحت بصلابة الصخر.

اننا ننفذ في الوقت الحاضر بنتائج رائعة الخط العسكري الاوحد الخاص بتحويل الجيش بأسره إلى جيش من الكوادر، وتحديث الجيش بأسره، وتسليح الشعب بأسره، وتحصين البلد بأكمله. واننا لفخورون بهذا الخط الذي لا نظير له في العالم. إن الشعب بأسره في بلدنا على استعداد كامل الآن لتدمير العدو بضربة واحدة في أي وقت يهاجمنا، وقد عزم شعبنا على تقاسم الحياة أو الموت معا، ولذا فإن الامبرياليين لا يجسرون على استفزاز وطننا في طيش.

وانكم لتعلمون أن الامبرياليين الامريكيين ارتكبوا استفزازات عسكرية عديدة، وفي عدادها حادثة سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" وطائرة التجسس "اي . سي - ١٢١" وكانت النتيجة انهم لقوا ردا جبارا من جانب شعبنا في كل مرة. وعلى أي حال، فانهم لم يجرؤوا على مهاجمة بلادنا.

ومع التطبيق الناجح لخط السيادة في السياسة، والاستقلال في الاقتصاد، والدفاع الذاتي في حماية الوطن - وهو تجسيد لفكرة زوتشيه - فقد اصبح وطننا الاشتراكي في الوقت الحاضر بلدا غنيا وقويا يندفع قدما نحو قمة الاشتراكية العليا ويمتدحه الناس في جميع انحاء العالم على اعتباره "البلد الاشتراكي النموذجي". وإني لآمل أن تخبروا مواطنينا عند عودتكم إلى اليابان عن هذه الحقيقة الباعثة على الاعتزاز في الوطن الاشتراكي.

ومن بعد، بخصوص النضال من أجل نشر الديمقراطية الذي يخوض الشعب الكوري الجنوبي غماره من أجل تقريب توحيد الوطن.

هذه الايام يخاض فيها غمار صراع قاس في جنوبي كوريا من قبل الشعب من جميع الفئات في سبيل نشر الديمقراطية في المجتمع وضد الحكم الفاشي للسلطات الكورية الجنوبية. وان هذه السلطات تصرخ قائلة إن النضال الثوري للشعب الكوري الجنوبي يشتد لأننا نصدر الثورة. وان هذا لسخف خالص على أي حال.

وكما نقول دائما، فإن الثورة لا يمكن أن تصدر ابدا.

اننا لا نصدر الثورة، فهى لا يمكن أن تصدر.

ان الشعب الكوري الجنوبي ينهض في نضال ثوري لأنه واع هو نفسه للحقيقة وقد اكتسب الوعي الثوري.

ان السلطات الكورية الجنوبية تقمع الشعب بقسوة في الوقت الراهن، بل تحرمه من الحريات والحقوق الاساسية. ويعجل هذا في ايقاظ الشعب الكوري الجنوبي ويستنهضه للمقاومة الجبارة. فحيث يوجد القمع توجد المقاومة دائما. حيث يوجد القمع لا بد من وجود المقاومة، وحيث توجد المقاومة لا بد أن تنفجر الثورة حتما.

وبعد ما زيفت السلطات الكورية الجنوبية "اصلاح تشرين الأول" المزعوم، فقد

شددت أكثر فأكثر من قمعها للشعب الكوري الجنوبي. إنها تقمع الشعب خبط عشواء، متخذة تدابير زجرية لا حصر لها تحت اسم "الاحكام العرفية الطارئة" و"التدابير الطارئة"، و"نظام الانذار أ"، وغير ذلك.

وفي نيسان من هذا العام، عندما نهض الطلاب الشباب الكوريون الجنوبيون في نضال واسع النطاق ضد الفاشية وفي سبيل نشر الديمقراطية، اطلقت السلطات الكورية الجنوبية العنان لحملة قمع محمومة، فسجنت الآلاف من الطلاب وافراد الشعب الآخرين، وحبست الشاعر كيم زي ها وغيره من المثقفين والشخصيات المختلفة وحتى "رئيس الجمهورية" السابق والاسقف الكاثوليكي جي هاك سون وسواه من رجال الدين.

وبعد ما القت السلطات الكورية الجنوبية بخصومها في السجن خبط عشواء راحت تضطهدهم متذرعة بهذه الحجة غير المعقولة الزاعمة انهم كانوا على اتصال بنا. إن السلطات الكورية الجنوبية تحاول، كلما وقعت "حادثة" ضدها في جنوبي كوريا، أن تلقي اللوم على كاهلنا، ملفقة كذبة بأن لتلك الحادثة علاقة ما بنا. وتلك هي ممارستها المعتادة.

وتتآمر السلطات الكورية الجنوبية أيضا كي تلقي اللوم بخصوص "حادثة الاغتيال" التي وقعت في الخامس عشر من آب الماضي علينا وعلى تشونغريون. إن هذه الحيلة قمة الجنون، فليس "للحادثة" أدنى علاقة بنا أو بتشونغريون.

ان هذه "الحادثة" مكيدة دبرها الرجعيون الكوريون الجنوبيون بالذات أو دبرها اسيادهم، وهذا أمر لا تحوم حوله الشكوك مطلقا.

لقد دبرت "الحادثة" لتلهي انتباه الشعب الكوري الجنوبي والشعوب في العالم أجمع، لانه اذا واصلت السلطات الكورية الجنوبية حكمها القمعي الحالي فسوف تزداد مقاومة الشعب الكوري الجنوبي ويتحول الرأي العالمي ضدها.

ان الشيوعيين يعارضون بحكم طبيعتهم الارهاب ضد الفرد، وذلك لأنهم لا يستهدفون ابعاد حاكم رجعي بمفرده، بل معارضة النظام الفاشي نفسه وبناء مجتمع جديد حر من الاستغلال والاضطهاد. ما جدوى استبدال "باك" ب "تشواي" و"تشواي" ب"جانغ" أو "لي" عن طريق الارهاب، بينما النظام الفاشي قائم لم يمس

بأذى؟ إن البلاء لا يكمن في أي حاكم فرد بل في النظام الفاشي نفسه.

وإنه لجنون من العدو أن يحاول لومنا على "الحادثة" الاخيرة، فليس انسان يستطيع التمييز بين الصواب والخطأ يصدق ذلك. إن الرجعيين الكوريين الجنوبيين قد دبروا مؤامرة خرقاء وهم يثيرون الضوضاء، لكن ذلك لن يفيد شيئا. فليست حيلة يلجأ اليها الرجعيون الكوريون الجنوبيون يمكن أن تحجب الحقيقة أو تفشل النضال الثوري الذي يخوضه الشعب. وان هذا ما تبينه بكل وضوح الاوضاع الراهنة في جنوبي كوريا.

ويبدو أن "حادثة الاغتيال" اجتذبت انتباه الشعب الكوري الجنوبي خلال الايام القليلة الاخيرة، لكنها لم تكن الا ظاهرة عابرة. ففي الوقت الراهن يتأجج من جديد في جنوبي كوريا نضال الطلاب الشباب المناهض "للحكومة".

فقبل ايام قليلة هب طلاب جامعة سيؤول وجامعة كوريو للنضال تحت شعار "أطلقوا سراح الطلاب المعتقلين!" ولقد انضمت البارحة إلى هذا النضال طالبات جامعة ريهوا النسائية، مطالبات باطلاق سراح الطلاب المعتقلين في الحال وبضمان حرية حرم الجامعة وحرية الكلام.

ولا يقتصر النضال على الطلاب الشباب، بل ان العمال في جنوبي كوريا يناضلون ببسالة. فقبل ايام اعلن العمال في مسفن وولسان العصيان، الأمر الذي اخاف الشرطة الدمية فقمعت بوحشية العمال المقاومين واعتقلت أكثر من ٨٦٠ نسمة منهم.

وان هذا كله ليثبت مرة أخرى بصورة لا تقبل الشك الحقيقة الثورية بأنه حيث يوجد الاضطهاد والقمع لا بد أن تكون المقاومة.

ان الشعب الكوري الجنوبي يكره السلطات الكورية الجنوبية الحالية كراهية رجل واحد ويناضل ضدها بصورة فعالة، وخاصة لأن السلطات الكورية الجنوبية تعارض توحيد الوطن وترتكب خيانة بيع البلاد.

ويجب أن نقول إنه عندما وافقت السلطات الكورية الجنوبية اول الأمر على التفاوض معنا قبل سنتين بشأن مسألة توحيد الوطن، فإن بعض الكوريين الجنوبيين قد راهنوا بكل طيبة خاطر على وجدانهم الوطني. وعلى أي حال فإن السلطات الكورية الجنوبية استخدمت الحيل المماطلة في المفاوضات واعاقت تقدم الحوار. وفيما عدا

ذلك، فقد اصرت جهارا على قبول "كوريتين" في الامم المتحدة وسعت إلى الابقاء على انقسام الأمة إلى الابد، وبذلك انكشفت على حقيقتها تماما امام الشعب الكوري الجنوبي والناس في جميع انحاء العالم.

ولقد كنا نعرف منذ البداية أن السلطات الكورية الجنوبية اجراء للامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين. وعلى أي حال، فنظرا لأنهم وعدوا ألا يتصرفوا بعد الآن بوصفهم مخلب الامبرياليين دخلنا في المفاوضات معهم بدافع الرغبة في توحيد الوطن دون البحث في ماضيهم. ومهما يكن من شيء، فقد اخلفوا وعدهم، وناوروا فيما بعد من أجل الابقاء على انقسام الأمة إلى الابد وهم يتشبثون بمزيد من القوة باكمام القوى الخارجية.

ان السلطات الكورية الجنوبية تريد في آخر تحليل الابقاء على وطننا منقسما إلى جزأين إلى الابد بحيث تطيل ايامها وتبقي جنوبي كوريا بصورة دائمة قاعدة عسكرية للامبريالية الامريكية وسوقا لتصريف سلع العسكريين اليابانيين. ولا يمكن لهذه الافعال التي باعت بها البلاد وخانت الأمة الا أن تثير حفيظة الشعب الكوري الجنوبي واستياءه.

وان الشعب الكوري الجنوبي يكره أيضا السلطات الكورية الجنوبية الحالية وهو يقاومها بصورة فعالة بسبب فضائحها المفرطة.

ان فضائح السلطات الكورية الجنوبية مروعة. لقد كدسوا ثروة هائلة بصورة غير مشروعة باستثمارهم الشعب الكوري الجنوبي وبيعهم البلد والامة وهم متخمون باللذة الشخصية والرفاهية بما يديرونه من شركات وفنادق.

ووفقا للرأى العام في جنوبي كوريا تختلس السلطات الكورية الجنوبية مبالغ كبيرة من الاموال من "المساعدة" المزعومة الامريكية واليابانية. ويقولون إن الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين يقدمون كل سنة "مساعدة" إلى جنوبي كوريا تبلغ مئات الملايين من الدولارات. لكن أولئك الذين يعطون "المساعدة" يضعون في جيوبهم بضع عشرات بالمائة منها، وأولئك الذين يحتلون المراكز العليا في جنوبي كوريا يفعلون الشيء نفسه، ومن بعد فإن مرؤوسيهم

يختلسـون حصصـهم، بحيـث لا يتبقـى آخـر الأمـر الا بضـعة دولارات حقيـرة. إن السـلطات الكوريـة الجنوبيـة والامبريـاليين الامـريكيين والعسـكريين اليابـانيين هـم متضامنون بسبب مثل هذه المصالح المتبادلة.

ان الحقـائق جميعـا تبـين بكـل وضـوح أن السـلطات الكوريـة الجنوبيـة الحاليـة عبارة عن فاشيين ضوار يقمعون بقسوة الشـعب، وخونـة يعترضـون سـبيل توحيـد الـوطن ويبيعـون الـوطن لقـوى اجنبيـة وينغمسـون فـي الفضـائح أكثـر مـن سـواهم. واذا استمرت السلطات الكورية الجنوبية في سلوك طريـق الرجعيـة، طريـق خيانـة الأمة كما تفعل حاليا، فسوف يكـون مـن المحـال فـي واقـع الأمـر حـل مسـألة توحيـد الوطن بواسطة المفاوضات.

واذا كـان لا بـد لنـا فـي الاوضـاع الراهنـة الناشـئة فـي بلادنـا مـن انجـاز توحيـد الوطن بصورة مستقلة وسلمية، فإنـه مـن الـلازب اذن نشـر الديمقراطيـة فـي المجتمـع الكـوري الجنـوبي بشـن قتـال جبـار ضـد الفاشـية وفـي سـبيل الديمقراطيـة فـي جنـوبي كوريا. إن العمال والفلاحين والطلاب الشباب والمثقفين ورجال الدين طـاهري الذمـة وافـراد الشـعب مـن مختلـف الفئـات الأخـرى والشخصـيات الوطنيـة الديمقراطيـة فـي جنـوبي كوريـا يجـب أن ينـاضـلوا بمزيـد مـن البسـالة فـي سـبيل نشـر الديمقراطيـة فـي المجتمع الكوري الجنوبي.

ان حزبنـا والشـعب بأسـره فـي الشـطر الشـمالي مـن الجمهوريـة يؤيـدان ويشـجعان النضـال الـوطني للشـعب الكـوري الجنـوبي فـي سـبيل نشـر الديمقراطيـة فـي المجتمـع الكوري الجنوبي. وليس هذا تدخلا في الشؤون الداخلية لجنوبي كوريا ولا هو يسـتهدف تحريض الثورة فيها. فكيما نحقق توحيد الوطن نعتبر أن واجبنا الوطني النبيل هـو دعـم النضـال العادل الذي يخوضـه الشعب الكوري الجنوبي.

ومـن جـراء القمـع الفاشـي الـذي يمارسـه الرجعيـون الكوريـون الجنوبيـون يتخـذ نضـال الشعب الكوري الجنوبي ضد الفاشية وفـي سـبيل الديمقراطيـة فـي الوقـت الـراهن طريقا ملتوية، لكنه سوف ينمو اقوى فأقوى ويتوج بالظفر في النهاية.

ولانتقل الآن إلى مسألة الوحدة مع القوى الثورية الاممية.

ان تقوية وحدتنا مع القوى الثورية الاممية ضمانة هامة من أجل طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا وتحقيق توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية وكسب النصر الاخير لثورتنا. ولذا فإننا نمنح اهتماما وثيقا لرص وحدتنا مع القوى الثورية الاممية بينما نحن نوطد قوانا الثورية الخاصة بمختلف السبل.

ان حزبنا يعتبر الوحدة مع شعوب البلدان الاشتراكية وشعوب بلدان العالم الثالث وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم أجمع مبدأ ثابتا من مبادئ نشاطه الخارجي. اننا نسعى بمختلف السبل إلى تمتين الصداقة والوحدة مع بلدان العالم الثالث بصورة خاصة.

ان معظم بلدان العالم الثالث قد استقلت حديثا بعد الحرب العالمية الثانية، وجميعها اضطهدت واستثمرت من قبل الامبرياليين في الماضي. وان بلدان العالم الثالث لتخوض في الوقت الراهن نضالا جريئا ضد الامبريالية والاستعمار وتلعب دورا هاما في الحلبة الدولية. إن العالم الثالث قوة ثورية جبارة مناهضة للامبريالية في العصر الراهن، ولذا فإنه من الأهمية بمكان عظيم اليوم تمتين وحدتنا مع بلدان العالم الثالث.

وبفضل السياسة الخارجية الصحيحة التي ينتهجها حزبنا يتقدم اليوم بكل نجاح عمل تمتين الوحدة مع القوى الثورية الاممية. إن التضامن بين وطننا والبلدان الاشتراكية الأخرى يوطد أكثر فأكثر، ووحدتنا وتعاوننا مع بلدان العالم الثالث بصورة خاصة يتعاظمان. إن شعوب العالم الثالث تؤيد بثبات قضية شعبنا الثورية وتشجعها.

ان مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز المنعقد في الجزائر في السنة الماضية قد اتخذ بالاجماع قرارا يتفق كل الاتفاق مع منهج النقاط الخمس الذي ننتهجه بخصوص توحيد الوطن وعبر عن التضامن الحازم مع نضال شعبنا في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية. وحين نوقشت المسألة الكورية في الجمعية العامة للامم المتحدة في السنة الفائتة أرسل الرئيس هواري بومدين برقية إلى رؤساء بلدان عدم الانحياز يدعوهم إلى مواصلة النضال في سبيل حل عادل للمسألة الكورية بصورة تتفق مع قرارات مؤتمر القمة الرابع لبلدان عدم الانحياز. ولقد أرسل مرة أخرى هذه السنة، بمناسبة مناقشة المسألة الكورية في الجمعية العامة للامم المتحدة، برقية إلى

رؤساء بلدان عدم الانحياز يستحثهم على بذل سائر الجهود من أجل انسحاب القوات الاجنبية من جنوبي كوريا.

وان مؤتمر الشبيبة للعالم الثالث المنعقد في الجزائر في تموز الماضي بعث إلينا برسالة يؤيد فيها موقف حزبنا ونضال شعبنا العادل في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية. وان هذا كله ليعني أن وطننا يحظي بالتأييد والعطف التامين من جانب بلدان عديدة ومن جانب مختلف شعوب العالم الثالث.

وباستثناء بعض البلدان الرجعية، بما فيها الولايات المتحدة الامريكية واليابان، فإن جميع البلدان في العالم انشأت أو هي تريد أن تنشئ علاقات طيبة مع بلادنا، وانتم تعلمون أن السويد والدانمارك وبلدانا رأسمالية عديدة أخرى انشأت حتى الآن علاقات دبلوماسية مع بلادنا وهي تطور العلاقات الرسمية الطيبة معنا.

وحتى استراليا التي اشتركت في الحرب الكورية ضدنا في مرحلة حرب التحرير الوطنية الماضية قد اقامت مع بلادنا العلاقات الدبلوماسية. ومؤخرا ابدت الحبشة نيتها في اقامة العلاقات الطيبة مع بلادنا.

كان اثيوبيا البلد الافريقي الوحيد الذي اشترك في الحرب الكورية الماضية سيرا في ركاب الامبرياليين الامريكيين. كما ان امبراطور اثيوبيا السابق كان الامبراطور الوحيد الذي زار جنوبي كوريا. في اعتقادي أن الشعب الاثيوبي يعتبر ذلك امرا مخزيا إلى ابعد الحدود، لذا تحمل ذلك على مضض حتى الآن. ومؤخرا اطاح الشباب بالنظام الامبراطوري في اثيوبيا وبلغني أن أحد الكوادر هناك زار اناسا من عندنا واعتذر امامهم عن الجريمة التي اقترفها الامبراطور في الماضي. واردف يقول بأن بلاده تعتزم تطوير العلاقات مع كوريا وذلك من أجل تصحيح الخطأ الذي ارتكبته باشتراكها في الحرب الكورية العدوانية التي شنتها الامبريالية الامريكية عام ١٩٥٠.

وهكذا ترون أن بلدانا عديدة كانت فيما مضى معادية لبلادنا غيرت موقفها، وقد أصبح لها الآن، أو هي تريد أن يصبح لها علاقات طيبة معنا.

وان بعض بلدان جنوب شرقي آسيا التي بقيت بمعزل عن بلادنا من جراء سوء الفهم حيال البلدان الاشتراكية تطور حاليا العلاقات الطيبة معنا.

ان جميع هذه الحقائق تبين أن علاقات الود والتعاون بين بلادنا والبلدان الأخرى تتطور بصورة ممتازة كما لم يحصل من قبل ابدا. اننا نملك حاليا رفاقا ثوريين وأصدقاء كثيرين في العالم، والتضامن الأممي مع ثورتنا ينمو اقوى فأقوى مع مرور الايام.

لماذا تؤيدنا اذن بصورة فعالة بلدان العالم الثالث وشعوب العالم التقدمية؟ إن السبب في ذلك هو اننا طرحنا فكرة زوتشيه، ونحن نسير قدما رافعين عاليا راية الاستقلالية.

ان العصر الراهن هو عصر الاستقلالية، وجميع الشعوب التقدمية في العالم تطالب اليوم بالاستقلالية وتريد أن تحيا في استقلال، وليس من يريد أن يحيا في حالة من الخضوع للغير.

وحتى البلدان الرأسمالية، اذا تركنا جانبا البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث، تريد اليوم أن تسلك طريق الاستقلالية. وينطبق الشيء نفسه على اليابان حيث تعيشون. إن الغالبية الساحقة من الشعب والشخصيات التقدمية في اليابان يؤكدون على الاستقلالية لانهم يريدون أن يتحرروا من الاستعباد الأجنبي. وبكلمة مختصرة، فإن سلوك طريق الاستقلالية بات حاليا اتجاها للشعوب على نطاق عالمي.

وان شعوب البلدان العديدة من العالم الثالث معنية جدا بالوحدة مع بلادنا وهي تؤيدنا وتتعاون معنا لأن وطننا يقف حازما في النضال ضد الامبريالية والاستعمار وهو يسلك طريق السيادة والاستقلال الاقتصادي.

واننا لنعتبر أنه من الأهمية بمكان عظيم بالنسبة إلى الحزب كله والشعب بأسره أن يعملا على توطيد وحدتنا مع القوى الثورية الاممية.

ولقد سمعت أن اتحاد الشباب الكوريين في اليابان دعا مندوبين عن الشباب في العديد من البلدان الافريقية إلى مؤتمره، وهذا شيء جيد جدا.

واذا ثابرنا على التقدم إلى الامام بعنفوان، رافعين عاليا راية فكرة زوتشيه، راية الاستقلالية، فإننا سنكسب إلى جانبنا المزيد من البلدان والمزيد من الناس. إن من واجبنا أن نكسب إلى جانبنا المزيد من الناس ونوطد أكثر فأكثر وحدتنا الثورية مع الشعوب في جميع انحاء العالم بحيث نعزل كليا الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين والرجعيين الكوريين الجنوبيين ونقرب النصر النهائي لثورتنا.

٢ـ فى المهمات التي تواجه اتحاد الشباب الكوريين في اليابان

ان الخط الاساسي الذي يتمسك به حزبنا في النضال من أجل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية والاستقلال الوطني التام هو التعجيل بكل عنفوان بالبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية، والتأييد والتشجيع الفعالان للحركة الديمقراطية للشعب الكوري الجنوبي وتقوية وحدتنا مع القوى الثورية الاممية.

ان هذا الخط الاساسي الذي يتبعه حزبنا يضع المهمات التالية امام تشونغريون: أولا قيادة جميع مواطنينا في اليابان ليحبوا بصورة متقدة ويدافعوا بصورة فعالة عن جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطننا الاشتراكي، ثانيا الدفاع عن الحقوق الوطنية والديمقراطية للمواطنين الكوريين في اليابان، ثالثا التأييد الحازم للحركة الديمقراطية للشعب الكوري الجنوبي، رابعا تمتين وحدته مع القوى الديمقراطية في اليابان ومع الشعب الياباني وشعوب العالم الثورية الأخرى.

وان تشونغريون لينفذ في الوقت الحاضر بصورة جديرة بالاعجاب المهمات الأربع الرئيسية وفقا لخط حزبنا الرئيسي في النضال في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية والاستقلال الوطني التام.

ان من واجب اتحاد الشباب الكوريين في اليابان والعاملين التعليميين الكوريين في اليابان الذين يقومون بنشاطاتهم تحت قيادة تشونغريون أن ينظموا عملهم وينفذوه بصورة تتفق مع المهمات الرئيسية لتشونغريون.

ان من واجب اتحاد الشباب الكوريين في اليابان قبل أي شيء آخر أن يعمل بصورة فعالة في سبيل بناء منظماته بحيث تصبح منظمات ثورية وفي سبيل تثوير الشبيبة.

ان الشباب الكوريين في اليابان يحيون في بيئة مختلفة عن بيئة الشباب في الوطن. واذا تحدثنا بصورة مجازية، فإن الشباب في الوطن يسبحون في نهر هادئ،

بينما يسبح الشباب الكوريون في اليابان في بحر هائج. إن الشباب في الوطن يعملون في شروط سهلة، بينما الشباب الكوريون في اليابان ملزمون بالنضال في ظروف معقدة وعسيرة جدا.

ويمكننا القول إن الشباب الكوريين في اليابان هم الآن في وسط العدو، وذلك لأن الحكومة اليابانية تنتهج سياسة مناوئة لبلادنا. ونحن لا ننتهج سياسة مناوئة حيال اليابان. ومهما يكن من شيء، فلما كانت الحكومة اليابانية تعمل على معارضتنا فإنه ليس في مقدورنا أن نركن إلى الاطمئنان لحظة واحدة. والأكثر من ذلك ان الشباب الكوريين في اليابان يعيشون في مجتمع رأسمالي حيث يسيطر الرأسمال الاحتكاري، وحيث يسيطر المال والسلطة، وحيث الحياة متفسخة وفاسدة حتى الدرجة القصوى.

ولا بد لاتحاد الشباب الكوريين في اليابان، في هذه الظروف المعقدة، في سبيل حماية الوطن الاشتراكي، والدفاع عن الحقوق الوطنية والديمقراطية، وضمان النجاح في العمل الهادف إلى تأييد حركة التحويل الديمقراطي في جنوبي كوريا وتقوية الوحدة مع القوى الديمقراطية في اليابان وشعوب العالم الثورية، من بناء منظمات الشبيبة بحيث تصبح منظمات ثورية ومن تثوير الشباب.

ولما كان اتحاد الشباب الكوريين في اليابان يمارس نشاطه حيث يسود الفساد والانحلال، وحيث يسيطر المال والسلطة وحيث يفرض الحكم الرجعي، فإن من واجبه أن يجعل منظماته أكثر ثورية من منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الوطن ويعني بأن يكون للشباب بأسرهم روح ثورية أشد بأسا حتى من اعضاء اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الوطن. وعندئذ فقط يستطيع اتحاد الشباب الكوريين في اليابان أن يواجه بجرأة أية عاصفة هائجة وان ينفذ بنجاح المهمات الثورية الجسيمة الملقاة على عاتقه.

واتصور أن في عملكم في الوقت الراهن عقبات ومشاق كثيرة. فقد عملت انا أيضا مع الشباب مرة في المناطق التي يسيطر العدو عليها عندما كنت شابا. فحين كانت بلادنا مستعمرة للامبريالية اليابانية عملت مع الشباب الكوريين في منطقة جيلين. ولقد كانت هناك مصاعب كثيرة وكنت اصطدم بالعقبات لدى كل خطوة. واتصور أن وضعكم في الوقت الراهن يشبه ذلك الوضع حتى درجة كبيرة. ولا حاجة إلى القول إن ثمة فارقا بين

الشروط التي عملنا فيها مع الشباب والشروط التي تعملون فيها في الوقت الراهن. فقد كنا في الماضي شعبا محروما من وطنه، أما انتم فتملكون وطنكم الاشتراكي حاليا، الأمر الذي يوفر لكم بالتأكيد شروطا افضل في نضالكم. لكن بما أنكم تعملون في بلد رأسمالي، فقد تكون طريقكم وعرة كما يمكن أن تعترضكم مصاعب وعقبات كثيرة.

ان السبيل إلى التغلب على المصاعب على طريق شائكة للثورة هو تثوير الناس، يعني تسليحهم بحزم بنظرة ثورية عن العالم. ولذا فإن اتحاد الشباب الكوريين في اليابان ملزم بأن يجعل من تثوير الشباب مهمته الأولية.

وما لم يتسلح الشباب الكوريون في اليابان بحزم بنظرة ثورية عن العالم فلن يتمكنوا من التمسك بالمبدأ الثوري والخروج من المحن التي يصادفونها في مجتمع رأسمالي.

ان المجتمع الذي تعيشون فيه الآن يعج بحشرات الرأسمالية والاقطاعية والتحريفية والتبعية وسائر الانواع الأخرى من الحشرات المؤذية. فإذا لم تكونوا مهيأين بصورة كافية من أجل رد هذه الحشرات فقد تعضكم. واذا هي عضتكم فقد تتسرب الجراثيم إلى اجسادكم وتسقطون فريسة المرض. اذا عضتكم الحشرات الرأسمالية، فإن الجراثيم الرأسمالية سوف تتسرب إليكم، واذا عضتكم الحشرات التحريفية فإن الجراثيم التحريفية سوف تتسرب إليكم، واذا عضتكم الحشرات التبعية فإن الجراثيم التبعية سوف تتسرب اليكم.

وان العلاج الواقي ضد جميع أنواع الحشرات الضارة بالثورة وضد الجراثيم المؤذية التي يمكن أن تتسرب إلى اجسادكم متسببة بأمراض هو نظرة ثورية عن العالم يجب أن تتسلحوا بها بكل صلابة.

اما ما ينبغي عمله من أجل ترسيخ النظرة الثورية عن العالم، فهذا ما اتيت على ذكره في مناسبات عديدة. ولذا فإني لن اتطرق إلى هذا الموضوع اليوم الا بايجاز.

ان الشيء الاهم في ترسيخ نظرة ثورية عن العالم هو أن تتسلحوا بحزم بفكرة زوتشيه لحزبنا. إن فكرة زوتشيه هي السلاح الاساسي لثورتنا، ولن تستطيعوا منع مختلف أنواع الجراثيم من التسرب إلى اجسادكم الا حين تتسلحون بحزم بهذه الفكرة. إن اتحاد الشباب الكوريين في اليابان منظمة للشبيبة تقاتل في سبيل توحيد الوطن

والثورة الكورية ولذا فإن من واجبه أن يسعى إلى تسليح اعضاء الاتحاد بصورة حازمة بفكرة زوتشيه لحزبنا.

وإنه لمن الضرورة بمكان، في سبيل تجهيز الشباب بنظرة ثورية راسخة عن العالم، تربيتهم بحيث لا ينسون الماضي مع تثقيفهم في الوقت نفسه بفكرة زوتشيه.

وان تربية الشباب الكوريين في اليابان بحيث لا ينسون الماضي معناه تذكيرهم بالاهانة التي تعرض لها الشعب الكوري وبالحياة المريرة التي عاشها في الماضي، محروما من وطنه من قبل الامبرياليين اليابانيين، وتذكيرهم بالحياة الشاقة البائسة التي عاشها اهاليهم، ينقبون في اكوام النفايات ويضربون على وجوههم في طرقات اليابان بعدما غادروا وطنهم الحبيب ومساقط رؤوسهم العزيزة، وتذكيرهم بحياتهم القاسية في الماضي حين تعرضوا لمختلف صنوف الاذلال والتمييز القوميين.

لا يجوز لكم أبدا أن تنسوا مركزكم الطبقي. في الماضي عبر آباؤكم وامهاتكم المضيق الكوري يحملون رزمة معهم. إن أيا من مواطنينا لم ينتقل في ذلك الوقت إلى اليابان حاملا قطعة من الذهب معه. وانهم يسمون الآن تجارا وصناعيين، لكنهم عاشوا جميعا حياة شاقة من قبل. وهذا هو السبب في أننا ندعو تجارنا وصناعيينا في اليابان تجارا وصناعيين يحبون الوطن ويتحلون بروح ثورية وطنية.

إنه لأمر هام جدا أن نذكر الشباب الكوريين في اليابان بالماضي، فلن يستطيع الشباب أن يكرهوا الامبريالية والاستعمار، ولن تتوطد وتترسخ عميقا في اذهانهم الفكرة والقناعة بأن عليهم أن يبنوا مجتمعا اشتراكيا وشيوعيا يعيش الناس فيه جميعا عيشة رغدة على صعيد المساواة الا حين لا ينسون الماضي المرير. وفيما عدا ذلك فإنه لن يكون في مقدورهم أن يصلبوا عزمهم على طرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا واستعادة نصف ارض الوطن الا حين لا ينسون ذلك الماضي.

ولذا يجب ألا تنسوا أبدا آلام شعب لا وطن له والمحنة القاسية التي اختبرها شعبنا في الماضي. يجب ألا تنسوا قط الكلمات القائلة إن شعبا لا وطن له اشقى من كلب في بيت الموت.

وإنه لهام أيضا، في ترسيخ نظرة ثورية عن العالم، تقوية التثقيف بالوطنية الاشتراكية.

انـه مـن واجـب الشـباب الكـوريين فـي اليابـان أن يحبـوا حبـا متقـدا الـوطن الأم الاشتراكي حيث لا يوجد رأسمالي، ولا استثمار، ولا اضطهاد، وحيث يعيش الناس جميعا في رخاء، يدرسون ما طابت لهم الدراسة ويستمتعون بالعناية الطبية المجانية.
إن مهمـة رئيسـية تواجـه اتحـاد الشـباب الكـوريين فـي اليابـان، وهـي تثقيـف الشـباب الكوريين في اليابان بحيث يحبون الوطن الام الاشتراكي.

ان وطننـا الأم هـو الـوطن الأم الاشـتراكي ووطنيتنـا هـي الوطنيـة الاشـتراكية الخاصـة بمحبـة الـوطن الأم الاشـتراكي. ولـيس جنـوبي كوريـا اليـوم الـوطن الأم للمواطنين الكوريين في اليابان بل مستعمرة للامبرياليين الامريكيين واليابانيين. إن الوطن الأم الوحيد للشعب الكوري هو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ولذا فإن من واجب الشباب الكوريين في اليابان أن يحبوا جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وطنهم الأم، ويدافعوا بصورة غير مشروطة عن النظام الاشتراكي المقام في الشطر الشـمالي مـن الجمهوريـة. إن مواطنينـا فـي اليابـان لا يسـتطيعون بـدون الـوطن الأم الاشـتراكي أن يحصـلوا علـى الحقـوق الوطنيـة المشـروعة علـى اعتبـارهم مـواطنين مغتربين لدولة مستقلة ذات سيادة، ولا يمكنهم أن يستمتعوا بمثل هذه الحياة الكريمة والجديرة التي يحيونها في الوقت الحاضر.

ان من واجب اتحاد الشباب الكوريين في اليابان أن يثقف الشباب الكوريين في اليابـان بحيـث يحبـون حبـا متقـدا جمهوريـة كوريـا الديمقراطيـة الشـعبية، وطـنهم الأم الاشتراكي الوحيد. وان العمل التعليمي الذي يقوم بـه تشونغريون يجب أن يكرس كليا لتسليح الجيل الصاعد بروح محبة الوطن الأم الاشتراكي. وبهذه الطريقة سوف ينشأ الشباب جميعا على أن يكونوا ثوريين صلبين مهيأين كليا لأن يهبوا اجسادهم ونفوسهم للنضال في سبيل الوطن الأم الاشتراكي.

ومن بعد فإن من واجب اتحاد الشباب الكوريين في اليابان أن يكافح بمزيد من القوة ليدافع بحزم عن الحقوق الوطنية الديمقراطية للمواطنين الكوريين في اليابان.

وان مسألة هامة في هذا النضال تستقيم في شن حركة قوية من أجل استعادة الكوريين ومنع الاناس الكوريين من أن يتمثلهم اليابانيون.

ووفقا للرفاق من تشونغريون الذين زاروا الوطن، فإن هناك بعض المواطنين تحت نفوذ "منظمة الكوريين الجنوبيين في اليابان" الذين لا يعرفون اللغة الكورية، وان تلك لقضية بالغة الخطورة في الحقيقة.

وكما نقول دائما، فإن اللغة أحد المقاييس الاهم بين السمات المشتركة التي تميز الأمة. فإذا كان مواطنونا في اليابان لا يعرفون اللغة الكورية، فإنه ليصعب تسميتهم كوريين ولعلهم يصبحون يابانيين. يجب ألا يقع الشباب الكوريون في اليابان فريسة للمؤامرات المشؤومة التي يدبرها الرجعيون اليابانيون كي يبيدوا الكوريين في اليابان واحدا واحدا بسياسة التمثل القومي. إن من واجبكم أن تعارضوا بحزم سياستهم الخاصة بالتمثل القومي وتقوموا بجهود نشيطة من أجل انقاذ جميع الكوريين بحيث لا يتم تمثل أي واحد منهم مع اليابانيين. ولن تستطيعوا أن تدافعوا كليا عن حقوقكم الوطنية الا اذا فعلتم ذلك.

وحتى اذا تم تمثل الكوريين، فإن الرجعيين اليابانيين لا يمنحونهم نفس الحقوق المتساوية مع اليابانيين، لأن الرجعيين اليابانيين لم يتخلوا عن طبيعتهم الامبريالية التي تقوم على التمييز العنصري واهانة العروق الأخرى. واذا تخلى الانسان عن هويته القومية فما جدوى الحياة؟ إن المرء لا يمكن أن يجد الحياة لائقة وسعيدة حقا الا حين يعيش حياة مستقلة وخلاقة، مستمتعا بالحقوق السياسية على اعتباره سيد وطنه وامته.

ان مهمة هامة تواجه اتحاد الشباب الكوريين في اليابان في النضال من أجل الدفاع عن الحقوق الوطنية الديمقراطية هي توجيه الشباب الكوريين في اليابان كي يدرسوا بجد اللغة الكورية، ويدركوا بعمق تقاليد شعبنا الثورية، ويعرفوا التاريخ الكوري جيدا، ويحبوا بصورة متقدة وطنهم الأم الاشتراكي، المجيد، ويناضلوا بحزم دفاعا عن شرف الأمة الكورية.

ان النضال الطبقي ضد الرأسماليين ليس مطروحا من حيث هو قضية خطيرة بالنسبة إلى الشباب الكوريين في اليابان.

فليس هناك رأسمالي احتكاري عند مواطنينا في اليابان.

ولذا فلا حاجة باتحاد الشباب الكوريين في اليابان لأن يشن النضال الطبقي ضد

الرأسماليين الاحتكاريين. إن واجبكم هو أن تقاتلوا فقط دفاعا عن الحقوق الوطنية الديمقراطية للأمة الكورية في اليابان.

ان نضالكم الثوري هو الدفاع عن الحقوق الوطنية الديمقراطية وحماية الوطن الأم الاشتراكي. وان نضالكم الطبقي هو النضال ضد اهانة واذلال الأمة الكورية من قبل الرجعيين اليابانيين. واذا قاتلتم بحزم في سبيل انجاز الثورة الكورية بعزم صلب على تنفيذها حتى النهاية، فإنكم تخوضون اذن نضالكم الطبقي جيدا.

ومن بعد فإنه من الواجب أن يتدرب الشباب الكوريون في اليابان ليكونوا عاملين نافعين قادرين على الاسهام بصورة فعالة في البناء الاشتراكي في الوطن.

وفي سبيل تنشئة الشباب الكوريين في اليابان بحيث يكونون عاملين نافعين للبناء الاشتراكي في الوطن، فإنه من الواجب بادئ الأمر تشجيعهم على القيام بدراسة شاملة للعلم والتكنولوجيا المتقدمين.

ان الوطن يحتاج إلى اعداد كبيرة من العلماء والتقنيين، ومن واجب الشباب الكوريين في اليابان أن يدرسوا العلوم والتكنولوجيا بحيث يلعبون دورا فعالا في البناء الاقتصادي والثقافي وادارة الدولة في المستقبل بعد عودتهم إلى الوطن. ولن يكون في مقدورهم الا بعد الحصول على معرفة علمية وتقنية عريضة أن يبتكروا اختراعات عديدة خاصة بهم حتى في اليابان، وبذلك يضيفون إلى مجد الوطن الأم ويسهمون في ازدهاره وتقدمه.

وفي الوقت الحاضر يشترك جميع الشبان والطلاب في الوطن في حركة رامية إلى اكتساب مهارة تقنية واحدة على الأقل. وإنه ليكون امرا جيدا اذا شن الشباب الكوريون في اليابان حركة قوية أيضا من أجل اتقان مهارة تقنية واحدة أو اكثر. وقد تكون هناك مصاعب لأن الرجعيين اليابانيين الذين يمارسون التمييز القومي لا يعلمون التكنولوجيا للكوريين. ومع ذلك، فلا بد لكم أن تتعلموا التكنولوجيا بأي ثمن كان. وإنه لمن الواجب القيام بحركة واسعة رامية إلى تعلم التكنولوجيا بين الشباب الكوريين في اليابان بغرض تدريب فنيين عديدين في مجالات مختلفة.

ومن بعد، فإن عمل التوحيد مع مختلف الفئات من الشباب يجب أن يتحقق بمهارة.

فاذا لم يرغب اتحاد الشباب الكوريين في اليابان في أن يقبل في منظماته غير الشبان الذين ينتمون إلى الطبقة العاملة فلن يستطيع أن يجمع عددا كبيرا من الشباب. إن الكثيرين من ابناء وبنات مواطنينا في اليابان ينحدرون من أسر تجار وصناعيين متوسطين وصغار، ومن الواجب حشدهم جميعا بصورة متراصة في صفوف اتحاد شبابكم.

ان المصانع اليابانية الضخمة ترفض حاليا استخدام الكوريين، ولذا فلا خيار امام الكوريين في اليابان، في سبيل تأمين معيشتهم، سوى الانخراط في التجارة والصناعة المتوسطتين والصغيرتين. وليست تجارتهم المتوسطة والصغيرة أكثر من ادارة مطاعم صغيرة وبيع الطعام والشراب، وهم يشرفون بأنفسهم على مشاريعهم ويعملون فيها. إن هؤلاء الناس لا يمكن اعتبارهم رأسماليين. ولذا لا يجوز لكم أن تعارضوا مواطنينا العاملين في التجارة والصناعة المتوسطتين والصغيرتين في اليابان بل أن تحشدوا ابناءهم وبناتهم في صفوف اتحاد الشباب بحيث يعملون بجد من أجل الوطن الأم والثورة والاشتراكية والشيوعية.

ان من واجب اتحاد الشباب الكوريين في اليابان أن يوحد الشباب الكوريين جميعا دون استثناء على مبدأ الوحدة الوطنية الكبرى.

يجب ألا تنسوا حتى للحظة واحدة أن توحيد الوطن الأم المنقسم هو الرغبة العظمى والواجب القومي الاسمى لشعبنا. إن الأمة الكورية امة متجانسة من اصل واحد ووطننا قائم منذ زمن طويل على اعتباره دولة واحدة. ولا يمكن أبدا أن ينقسم وطننا وامتنا إلى قسمين، بل يجب أن نتوحد من جديد في كوريا واحدة، في امة واحدة.

وكيما نحقق توحيد الوطن في أسرع وقت ممكن يجب على الجيل الجديد في كوريا بأسره، بما فيه الشباب الكوريون الجنوبيون والشباب الذين تحت نفوذ "منظمة الكوريين الجنوبيين في اليابان"، أن يناضل في وحدة.

ان من واجب الشباب الكوريين في اليابان أن يمتنوا وحدتهم مع الشباب الكوريين الجنوبيين والشباب المنحازين إلى "منظمة الكوريين الجنوبيين في اليابان" لحملهم على النضال في سبيل تحقيق المبادئ الثلاثة الخاصة بالاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة الوطنية الكبرى، وهي المبادئ المطروحة في البيان الشمالي الجنوبي

المشترك للرابع من تموز وفي سبيل تحقيق منهج النقاط الخمس لتوحيد الوطن الذي قدمناه في العام الفائت.

ان الشباب الكوريين الجنوبيين يخوضون في الوقت الراهن معركة باسلة في سبيل توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية. إن سادة الثورة الكورية الجنوبية هم الشعب الكوري الجنوبي نفسه. وإنه لمن واجب الشباب الكوريين الجنوبيين في الثورة الكورية الجنوبية أن يصبحوا دعائمها المكينة. إن من واجبكم أن تؤيدوا وتشجعوا الطلاب الشباب الكوريين الجنوبيين بمزيد من الفعالية في نضالهم.

ومن بعد، فإن عمل الوحدة مع الشباب اليابانيين يجب أن يوطد.

إنه لأمر بالغ الأهمية بالنسبة إلى الشباب الكوريين في اليابان أن يتحدوا مع الشباب اليابانيين من الطبقة العاملة. وليس بين الشباب الكوريين في اليابان كثيرون من الذين يعيشون حياة الطبقة العاملة، وذلك من جراء سياسة التمييز القومي التي ينتهجها الرجعيون اليابانيون. وإنه لمن الضرورة بمكان، في هذه الاوضاع، زيادة الوحدة مع الشباب اليابانيين من الطبقة العاملة. وإنه لمن واجبكم كذلك توطيد وحدتكم مع الشباب التقدميين من مختلف الفئات في اليابان وتشكيل جبهة متحدة معهم بكل نجاح.

وبما أن الرجعيين الكوريين الجنوبيين والرجعيين اليابانيين والامبرياليين الامريكيين يتآمرون في الوقت الراهن لقمع تشونغريون، فإنه من الضرورة بمكان كسب الفئات العريضة من الشباب اليابانيين وحثهم على شن حركة قوية من أجل تأييد ومساندة المواطنين الكوريين في اليابان وسحق مناورات العدو التآمرية واعماله التخريبية ضد تشونغريون. وبكلام آخر فإن من واجبكم أن تكسبوا المزيد من التعاطف والتأييد من جانب الشباب اليابانيين والشعب الياباني من أجل قضيتنا العادلة بتوطيد وحدتكم مع الشبيبة اليابانية.

وإنه لمن الضرورة بمكان، مع توطيد وحدتكم مع الشبيبة اليابانية، أن توطدوا اكثرفأكثر تضامنكم مع الشباب في بلدان مختلفة من العالم.

ولقد عمل اتحاد الشباب الكوريين في اليابان بصورة جيدة جدا خلال العام المنصرم مع شبيبة البلدان الأخرى. وبالاستناد إلى تجاربه، فإن من واجبه أن يبدي

مزيدا من النشاط في عمله من أجل توطيد التضامن الاممي.

ان من واجبكم أن تشرحوا وتنشروا فكرة زوتشيه لحزبنا بين شبيبة البلدان الأخرى على نطاق واسع. إن طوكيو احدى المدن الدولية الكبرى التي يزورها مختلف الناس من بلدان عديدة. فإذا انتم انتفعتم جيدا من هذه الحلبة فسوف تقدمون عونا عظيما إلى قضيتنا الثورية، ولذا فإن من واجبكم أن تعملوا هناك بنشاط من أجل رص تضامنكم مع شبيبة البلدان المختلفة.

ان من واجبكم، جنبا إلى جنب مع العاملين في اتحاد الشباب العامل الاشتراكي في الوطن، أن تندفعوا كذلك بصورة فعالة في الحلبة الاممية وتنخرطوا في النشاطات على اعتباركم مندوبين عن الشبيبة الكورية. ولسوف يتيح لكم هذا الأمر أن تكسبوا المزيد من المؤيدين والمتعاطفين امميا، وان تحبطوا كليا النشاطات القمعية والهدامة التآمرية التي يقوم بها الرجعيون اليابانيون والرجعيون الكوريون الجنوبيون ضد منظمة تشونغريون، وان تمنعوا الاعداء من التجرؤ على وضع أيديهم على تشونغريون.

واخيرا فإن من واجب الشباب الكوريين في اليابان أن يواصلوا نضالهم النشيط في سبيل كسب حرية السفر إلى الوطن ومنه.

لقد رأيتم الشيء الكثير في الوطن خلال هذا الشهر الواحد، وانتم تحيون مع الشبيبة على ارض الوطن. ما احلى ذلك! إنه لمن الضرورة بمكان عظيم بالنسبة إليكم، في ترسيخ نظرة ثورية عن العالم بمزيد من الصلابة، أن تقدموا إلى الوطن لتشاهدوا وتسمعوا وتتعلموا هنا. وإنه ليجب في المستقبل أيضا أن يزور الشباب الكوريون في اليابان الوطن كثيرا كي تزداد صلاتهم وثوقا مع الشباب في ارض الوطن ويتعرفوا جيدا إلى حركة الشبيبة وتطور الشبيبة في ارض الوطن ويحسنوا عملهم وفقا لذلك.

واما بخصوص القضايا الأخرى، فقد تحدثت من قبل كثيرا عنها، ولذا فلن أقول المزيد اليوم.

اني اعتقد بصورة جازمة انكم سوف تسهمون بصورة فعالة في توحيد الوطن بصورة مستقلة وسلمية، متمسكين بمنهج حزبنا.

واني لسعيد جدا لأن المواطنين الكوريين في اليابان، المتحدين بحزم حول اللجنة

المركزية الدائمة لتشونغريون، يقومون بالرغم من الشروط العسيرة بمساهمة جديرة في عمل الاتحاد مع الشعب الياباني وفي قضية توحيد الوطن، محبطين جميع مكائد ومناورات الرجعيين الامريكيين واليابانيين والعصابة العميلة الكورية الجنوبية.

واني لأرجو أن تنقلوا تحياتي الحارة إلى جميع مواطنينا الستمائة ألف في اليابان.

يجب أن تنسحب القوات العدوانية للامبريالية الأمريكية من جنوبي كوريا دون قيد أو شرط

خطاب ألقى في الاجتماع الجماهيري في مدينة بيونغ يانغ ترحيبا بالوفد الحزبي والحكومي للجمهورية العربية السورية

١ تشرين الأول ١٩٧٤

سيادة الرئيس حافظ الأسد المحترم،

أيها الضيوف السوريون المحترمون،

أيها الرفاق والأصدقاء الأعزاء،

احتشد هنا اليوم أبناء الشعب من مختلف الفئات في مدينة بيونغ يانغ، يحدوهم سرور عظيم للقاء رسل الصداقة للشعب السوري، الذين يكنون المشاعر الودية الحارة إزاء الشعب الكوري.

إنني، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وباسم الشعب الكوري بأسره، أكرر ترحيبي الحار بالوفد الحزبي والحكومي للجمهورية العربية السورية برئاسة سيادة حافظ الأسد الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العربية السورية.

كما أود أن أنقل من خلالكم التحيات الودية والحارة التي يبعثها الشعب الكوري إلى الشعب السوري الشقيق.

كلتا كوريا وسورية تقعان في القارة الآسيوية، ويرتبط شعبا بلدينا ارتباطا وثيقا بأواصر الصداقة الكفاحية بسبب الظروف الماضية التي عانيا فيها من الاضطهاد والإذلال تحت نير الحكم الاستعماري للإمبريالية، ووحدة النضال الحالي من أجل خلق حياة جديدة.

من خلال لقائنا بكم هذه المرة، لمسنا بصورة حية بأن شعبي بلدينا، على الرغم من المسافة البعيدة التي تفصل بينهما من الناحية الجغرافية، مقتربان جدا، بصفتهما رفيقين حميمين في السلاح، وشقيقين يناضلان ضد عدو مشترك.

إن أواصر الصداقة هذه، التي تربط شعبي البلدين أقيمت من خلال النضال المشترك ضد الإمبريالية والاستعمار.

نحن معجبون جدا بالنجاحات التي حققها الشعب السوري في بناء المجتمع الجديد وخاصة، بروح البطولة والتفاني الوطني اللذين أظهرهما الشعب السوري في حرب تشرين الأول التحررية في العام الماضي.

لقد ألحق الشعب السوري بالقيادة الصائبة لسيادة الرئيس حافظ الأسد قائده البارز، ضربة قاصمة بالمعتدين الإسرائيليين في حرب تشرين الأول في العام الماضي، وفي المعارك العنيفة التي استمرت في مرتفعات الجولان، مما أدى إلى تحطيم عجرفة المعتدين الإسرائيليين وإحداث صدع في خطتهم العدوانية الطامعة لاحتلال الأراضي العربية والسيطرة عليها إلى الأبد.

هذا قد منح للشعوب العربية الثقة أيضا بأنها قادرة على إحراز النصر على أي عدو، إذا ما هبت للقضية العادلة في وحدة ثابتة، وفتح مناسبة تحول جديد لحل مسألة الشرق الأدنى والأوسط.

إننا نبتهج بالنصر التاريخي الذي حصل عليه الشعب السوري، باعتباره نصرا لنا، ونهنئه تهنئة حارة بذلك.

تدل كل الحقائق بجلاء على أن الشعب السوري ينتصر ويتقدم بثبات في نضاله ضد الإمبريالية والصهيونية ومن أجل تطور بلده المستقل وسلامة أراضيه، بالرغم من أنه يعاني من الصعاب المؤقتة.

في فترة حرب تشرين الأول من العام الماضي، اتخذت البلدان العربية خطوة متحدة بإجراء العمليات المشتركة عسكريا وإيقاف تصدير البترول إلى الإمبرياليين اقتصاديا، وأنزلت بذلك بالإمبرياليين والصهاينة ضربات قاصمة لم يسبق لها مثيل، وأظهرت أن البلدان العربية قادرة على إمساك شريان حياة الإمبرياليين في أيديها، إذا ما ناضلت متحدة متراصة.

بدعم إيجابي من الإمبرياليين، يواصل اليوم الصهاينة العدوان والأعمال الاستفزازية العسكرية ضد الشعوب العربية، ويهددون السلام والأمن في منطقة الشرق الأدنى والأوسط تهديدا خطيرا.

ومهما كان تكالب الإمبرياليين والصهاينة، فإنها ليست سوى محاولة يائسة لأولئك الذين قضي عليهم بالهلاك.

إن عدم حل مشكلة الشرق الأدنى والأوسط حتى يومنا هذا، ونشوب الحرب مرارا في هذه المنطقة، يعودان كلية إلى المراوغات العدوانية للإمبريالية الأمريكية والصهاينة.

ومن أجل تسوية مشكلة الشرق الأدنى والأوسط تسوية صائبة، يجب، أولا وقبل كل شيء، وضع حد لمراوغات العدوان في هذه المنطقة من جانب الإمبرياليين والصهاينة وانسحاب المعتدين الإسرائيليين من جميع الأراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني استعادة تامة.

تتمسك الجمهورية العربية السورية، حكومة وشعبا، بالموقف الثوري الثابت لاستعمال كافة وسائلها في سبيل تحرير الأراضي المغتصبة، وتبذل جهودها الإيجابية من أجل تسوية مشكلة الشرق الأدنى والأوسط بعدل وإنصاف.

يحقق الشعب السوري تقدما كبيرا في عمله لإزالة آثار الحرب، وتنمية الصناعة والزراعة وتقوية القوات المسلحة.

إن شعبنا سيقف بثبات، في المستقبل أيضا كما فعل في الماضي، إلى جانب الشعب السوري الشقيق الذي يناضل ضد الإمبريالية والصهيونية ومن أجل بناء مجتمع جديد، وسيؤيد موقفه العادل تأييدا إيجابيا.

كما يعبر الشعب الكوري عن تأييده الكامل وتضامنه القوي مع الشعب الفلسطيني

في نضاله العادل الرامي إلى تحرير وطنه الكامل واستعادة حقوقه المشروعة، ومع جميع الشعوب العربية في نضالها الرامي إلى استعادة الأراضي العربية المحتلة والدفاع عن كرامة الأمة.

إن نضال الشعوب العربية ضد الإمبريالية والصهيونية يتطور اليوم في غمار النضال المشترك لشعوب العالم قاطبة من أجل السلام والديمقراطية والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي.

وبالرغم من أن المعتدين الإسرائيليين يتبجحون بجبروتهم بوقاحة ودناءة، فإنه محكوم عليهم بالهزيمة بسبب استناد مصيرهم إلى القوى الإمبريالية المحتضرة.

ولا بد من أن يتكلل نضال الشعوب العربية بالنصر، نظرا لأنها تحوز الأراضي الشاسعة وتملك الثروات المادية والبشرية الضخمة وتنضم إلى العالم الثالث الآخذ بالنمو المطرد والتصاعد، بصفته قوة صاعدة.

إن الانتصارات التي تتوج بها الشعوب العربية في نضالها ضد المعتدين الإسرائيليين المدعومين من قبل الإمبريالية الأمريكية، هي انتصارات لشعبنا بالذات، في حين تعد انتصارات شعبنا انتصارات للشعوب العربية أيضا.

إن الحكام الحاليين في جنوبي كوريا كانوا يرتكبون، بتحريض من الإمبريالية الأمريكية، الأعمال العدائية المطردة ضد الشعوب العربية، بالتواطؤ مع إسرائيل، وهم يتشدقون بالهجوم على جمهوريتنا استفادة من "طريقة الحرب الإسرائيلية" المزعومة، بيد أن حساب رجال السلطة في جنوبي كوريا أصيب بالإفلاس، إذ تحطم ما يسمى "بطريقة الحرب الإسرائيلية" كلية من قبل النضال البطولي للشعب السوري.

إن نضال الشعب الكوري والشعب السوري يكون في علاقات التأييد والتكامل المتبادلين بينهما، وتزداد هذه العلاقات طدة ونموا على مر الأيام.

أيها الرفاق والأصدقاء الأعزاء،

إن أكبر مهمة وطنية يواجهها شعبنا اليوم هي إعادة توحيد الوطن المنشطر في أسرع وقت ممكن.

ولكي ننجز القضية التاريخية لتوحيد الوطن، نطرح الواجبات الهامة الثلاث.

أولا، الإسراع القوى في البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من كوريا، وثانيا، تعزيز القوى الثورية في جنوبي كوريا وذلك بدعم الحركة الديمقراطية لشعب جنوبي كوريا بنشاط، وثالثا، تقوية التضامن مع القوى الثورية الدولية.

يمضي شعبنا حاليا بنجاح في البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من كوريا، تجسيدا لفكرة زوتشيه بقيادة حزبنا.

يتعبأ شعبنا الآن تعبئة تامة في البناء الاشتراكي الكبير من أجل إنجاز الخطة السداسية قبل الموعد المقرر ولأجل بلوغ أهداف البناء الضخمة في سنوات الخطة المنظورية المقبلة، رافعا عاليا راية الثورات الثلاث، الفكرية والتقنية والثقافية، ويحدث في كل الميادين المد الثوري الكبير بخوض "معركة السرعة" بقوة.

ان آفاق البناء الاشتراكي في بلادنا مشرقة أيما إشراق. نحن واثقون بأننا قادرون على إنجاز ما طرحناه من أعلى أهداف للبناء الاشتراكي، في المستقبل القريب.

تطرد حركة نشر الديمقراطية ضد الفاشية التي يخوضها أبناء الشعب في جنوبي كوريا بالنمو، مستلهما من منجزات البناء الاشتراكي الحاصلة في الشطر الشمالي من كوريا.

وفي الأيام الأخيرة، تخوض جديدا مختلف فئات وطبقات الشعب، بما فيها العمال والطلبة الشباب والمثقفون ورجال الدين في جنوبي كوريا، النضال ضد "السلطة"، مطالبة بنشر الديمقراطية في المجتمع وتوحيد الوطن السلمي ومنادية بإلغاء نظام الحكم العسكري الفاشي الحالي، مهما بلغت قساوة القمع الفاشي أوجها.

هذا هو دليل واضح على أن مقاومة الشعب لا يمكن أبدا كبح جماحها بأي قمع فاشي.

يعد النضال الذي يخوضه أبناء الشعب في جنوبي كوريا ببسالة ضد الحكام الحاليين في جنوبي كوريا، نضالا عادلا من أجل حق الوجود والديمقراطية، ونضالا وطنيا من أجل البلاد والأمة.

إن حزبنا وحكومة جمهوريتنا سوف يؤيدان دائما بنشاط وبكل جهودهما النضال العادل الذي يخوضه أبناء الشعب في جنوبي كوريا، وسيضمان قواهما إلى قواه من أجل التعجيل بتوحيد الوطن المستقل والسلمي.

ثمة مسألة يجب حلها، أولا وقبل كل شيء، في قضية إعادة توحيد بلادنا، ألا وهي نزع خوذات "قوات الأمم المتحدة" عن رأس القوات الأمريكية المحتلة لجنوبي كوريا وإجلاء جميع هذه القوات.

وإن وجوب إجلاء القوات الأجنبية التي ترفع لافتة "قوات الأمم المتحدة" من جنوبي كوريا أصبح اليوم مطلبا عصريا لا مرد له.

بناء على المبادرة المشتركة من ٣٥ دولة عضوة في الأمم المتحدة، بما فيها سوريا، تقرر في الدورة الجارية ال ٢٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة، أن تناقش المسألة الخاصة بإجلاء كافة القوات الأجنبية المرابطة في جنوبي كوريا تحت علم الأمم المتحدة.

وحينما وجد الإمبرياليون الأمريكيون أن الموقف أصبح غير صالح لهم، أخذوا يحاولون في الأيام الأخيرة تضليل الرأي العام العالمي بالسفسطات الزائفة والتهرب من سحب قواتهم. إنهم يتشدقون بأن القوات الأمريكية المرابطة في جنوبي كوريا ليست "قوات الأمم المتحدة" بل هي قوات ترابط في جنوبي كوريا بموجب ما يسمى "بمعاهدة الدفاع المشترك بين جنوبي كوريا والولايات المتحدة الأمريكية"، وبأن انسحاب "قوات الأمم المتحدة" يؤدي إلى خطورة تجدد اندلاع الحرب.

إنهم حينما يرون استخدام اسم الأمم المتحدة أنه صالح لهم بغية تبرير احتلال قوات الإمبريالية الأمريكية العدوانية لجنوبي كوريا، يصرخون قائلين إنها "قوات الأمم المتحدة"، وحينما يرون بقاءها بخوذات "قوات الأمم المتحدة" غير صالح لهم، يجعجعون بأنها ليست "قوات الأمم المتحدة"، وهذا هو منطق لصوصي مألوف دائما للإمبرياليين الأمريكيين.

إنها لحقيقة تاريخية واضحة لا يمكن شطبها بأي وسيلة كانت أن تسللت القوات الأمريكية إلى جنوبي كوريا تحت لافتة "قوات الأمم المتحدة" قبل تلفيق ما يسمى "بمعاهدة الدفاع المشترك بين جنوبي كوريا والولايات المتحدة الأمريكية".

قد أصبح تبرير مرابطة القوات الأمريكية في جنوبي كوريا مستحيلا حتى باستخدام اسم "قوات الأمم المتحدة"، فمن الحماقة جدا أن يحاولوا تبريرها بما يسمى "بالمعاهدة"

المصطنعة بين الإمبريالية الأمريكية والطغمة البائعة للوطن في جنوبي كوريا.

وكذلك لا نجد أي منطق في تشدق الإمبريالية الأمريكية بأن انسحاب "قوات الأمم المتحدة" من جنوبي كوريا بدون أي شرط للضمان الخاص بتنفيذ اتفاقية الهدنة، سيزيد من خطورة اندلاع الحرب.

إن الهدنة في كوريا يحافظ عليها وتتكفل بها، بالجهود الدائبة والمحبة للسلام، التي تقوم بها حكومة جمهوريتنا فقط وليس من قبل القوات الأمريكية.

إن القوات الأجنبية هي التي تقف في طريق توحيد كوريا السلمي تحت لافتة "قوات الأمم المتحدة"، وتؤدي إلى خطورة الحرب الدائمة في كوريا، وإذا ما انسحبت، بناء على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، فسيكون ذلك، بحد ذاته، ضمانا ثابتا لحفظ السلام في كوريا، ولن تطرح هناك مسألة خاصة بأي ضمان آخر.

وإذا ما أثيرت أية مسألة بعد انسحاب القوات الأجنبية فإنها ليست مسألة تسمح بتدخل طرف ثالث، بل هي مسألة داخلية خاصة بالكوريين أنفسهم، تتميز بضرورة حلها من خلال المشاورات القائمة بين أصحاب الشأن في الشمال والجنوب. ويكون البيان المشترك بين الجنوب والشمال أساسا ثابتا لاجراء مثل هذه المشاورات.

فإذا ما أثيرت أية مسألة في مجرى انسحاب القوات الأجنبية، فسيكون من المحتمل علاجها من خلال المشاورات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية أصحاب الشأن المباشر بخصوص هذه المسألة.

وباعتقادي في هذا الصدد، لن تثار أية مسألة تذكر، طالما أننا قد اقترحنا مسألة عقد اتفاقية سلام مع السلطات الأمريكية.

ومع هذا، يثير رجال السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية ضجة حول ما يسمى بالضمان الخاص بانسحاب القوات الأمريكية من جنوبي كوريا دون تقديم أي جواب على اقتراحنا حول عقد اتفاقية سلام، مستهدفين بذلك إبقاء القوات الأمريكية في جنوبي كوريا بأي وسيلة، وإدامة انقسام كوريا إلى جزئين والقبض بأيديهم ولو على جنوبي كوريا وحدها باستمرار.

طالما أن القوات الأمريكية ما زالت باقية في جنوبي كوريا في الواقع، فلا شك

أن تبقى الخطورة الدائمة لاندلاع الحرب، وإذا ما نشبت الحرب فستتسع بسهولة لتصبح حربا شاملة.

إذا لم تود الولايات المتحدة الأمريكية أن تعاني أكبر هزيمة نكراء في كوريا وفي آسيا، فلا بد لها من أن تغيّر سياستها إزاء كوريا ولا تحاول إحياء الحكام الحاليين في جنوبي كوريا، الذين ينهارون تحت وطأة المقاومة الشديدة وعدم الثقة من جانب أبناء الشعب.

لن نتمكن من حل مسألة إعادة توحيد البلاد من خلال المشاورات مع الحكام الحاليين في جنوبي كوريا وحدهم، في مثل هذه الظروف السائدة اليوم، والتي يواصلون فيها انتهاج سياسة الاعتماد على النفوذ الأجنبي والمناورات الرامية إلى إدامة تقسيم الأمة ويسيرون على طريق بيع الوطن وخيانة الأمة، مشددين القمع الفاشي ضد شعب جنوبي كوريا.

ولذا يجب عقد المجلس القومي الكبير الذي يشارك فيه ممثلو الشعب من مختلف الطبقات والفئات، ومختلف الأحزاب، والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب على نطاق واسع، وتحقيق المشاورات فيه، انطلاقا من موقف وحدة الأمة الكبرى، بصرف النظر عن الأفكار والأديان، حتى يزول الانقسام والمجابهة في كوريا، وتجرى مناقشة مسألة التوحيد بصورة جادة على أساس مبادئ التلاحم والتعاون.

إن كوريا واحدة وأمتنا هي أمة متجانسة، فلا يمكن أبدا أن تنقسم إلى الأبد إلى اثنتين ولا إلى بلدين.

يجب علينا أن نتمسك بالمبادئ الثلاثة، المتمثلة في الاستقلالية، والتوحيد السلمي، والوحدة القومية الكبرى، بموجب روح البيان المشترك بين الشمال والجنوب.

من أجل تخفيف حدة التوتر في كوريا، يجب، أولا وقبل كل شيء، أن تنسحب القوات الأجنبية المرابطة تحت لافتة "قوات الأمم المتحدة" من جنوبي كوريا في أسرع وقت ممكن.

إذا ما انسحبت القوات الأجنبية من جنوبي كوريا، فسيفتح طريق واسع لتوحيد كوريا مستقلا وسلميا.

يتغير الوضع العام اليوم لصالح شعبنا الذي يناضل من أجل توحيد الوطن المستقل والسلمي على مر الأيام.

وتنعزل الإمبريالية الأمريكية وعملاؤها عن شعوب العالم ويتعرضون للنبذ عنها أكثر فأكثر، بينما يتعزز التأييد والتضامن الدوليان ازاء قضية ثورتنا بشكل أكثر من ذي قبل.

يطيب لي اليوم أن أنتهز هذه الفرصة لأتقدم بشكري الحار إلى سيادة الرئيس وحكومة سورية وشعبها على التأييد والتشجيع اللذين تقدمهما حكومة الجمهورية العربية السورية وشعبها بهمة ونشاط لشعبنا في نضاله العادل من أجل توحيد الوطن المستقل والسلمي، وفي آن واحد مع هذا، أعبر عن شكري العميق إلى كافة البلدان والشعوب المحبة للسلام في العالم على تأييدها وتشجيعها الإيجابيين لقضيتنا الرامية إلى إعادة توحيد الوطن.

أيها الرفاق والأصدقاء الأعزاء،

تطرد الإمبريالية اليوم من كل بقعة من بقاع العالم، تحل بها، معانية الضربات الأشد، وبرزت الشعوب في العالم الثالث، التي كانت تعاني من الاضطهاد والمذلة في الماضي، على مسرح التاريخ، وتسير اليوم بقوة على طريق الاستقلالية.

لقد تغير ميزان القوى الدولية بصورة جذرية، وانتقل الآن حق التعبير على المسرح العالمي إلى الشعوب التي كانت تعاني من الاستغلال والاضطهاد.

وتتواجد في آسيا اليوم كثير من البلدان التي تقوم بالثورة والبلدان المناضلة، وأصبحت المناطق الشاسعة لآسيا، ابتداء من كوريا إلى الصين والهند الصينية والشرق الأدنى والأوسط، مسرحا للنضال الثوري المعادي للإمبريالية.

يواصل الشعب الكمبودي النضال الباسل ضد الإمبريالية الأمريكية وعملائها ومن أجل تحقيق تحرير بلده الكامل، والشعب الفيتنامي الجنوبي يناضل بنشاط من أجل ضمان الممارسة الصارمة لاتفاقية باريس وحماية مكاسب الثورة المحصول عليها، إلى جانب شعب فيتنام الشمالية، وأما الشعب اللاووسي فيناضل من أجل بناء لاووس الجديدة الموحدة والمزدهرة.

إننا نؤيد بنشاط نضال شعوب الهند الصينية، ونضال الشعب الصيني من أجل تحرير تايوان – الأرض التي لا تتجزأ من جمهورية الصين الشعبية، ونضال كافة الشعوب في آسيا ضد الإمبريالية الأمريكية والعسكرية اليابانية.

وإلى جانب آسيا، يزداد على مر الأيام نضال الشعوب في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ضد العدوان والتدخل من جانب الإمبريالية، ومن أجل الدفاع عن الاستقلال الوطني والسيادة ولأجل حماية الثروات الطبيعية لبلدانهم وفي سبيل الاستقلال الاقتصادي.

إننا نؤيد بنشاط كافة الشعوب الأفريقية في نضالها الرامي إلى كنس الإمبريالية والاستعمار والعنصرية، وتحرير أفريقيا التام ووحدتها، ونعبر عن التضامن الوطيد مع الشعوب في أمريكا اللاتينية في نضالها ضد سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية وتحكمها ومن أجل حماية السيادة القومية والثروات الطبيعية وحق المياه الإقليمية.

إنه اتجاه رئيسي لا يقاوم في عصرنا هذا أن يكتب للإمبريالية الانهيار، وتخرج الشعوب منتصرة في نضالها التحرري.

إن مختلف المؤتمرات الدولية، بما فيها مؤتمر القمة الرابع للدول غير المنحازة، الذي انعقد في السنة الماضية وبعد ذلك، الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة حول مسائل المواد الخام والتنمية، والدورة الثالثة للأمم المتحدة حول القانون البحري، قد أثبتت بجلاء التأثير الكبير لبلدان العالم الثالث في تطور العلاقات الدولية القائمة وقوتها المتحدة.

وتدل كافة الحقائق على أن شعوب العالم الثالث، إذا ما ناضلت بخطوة واحدة وفي وحدة متراصة متينة، يمكنها أن تحطم أية مؤامرة عدوانية من جانب الإمبريالية وتعجل بانهيارها النهائي، وتبني آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية الجديدة المستقلة والمزدهرة في أقرب وقت ممكن.

سيمضي الشعب الكوري، في المستقبل كما فعل سابقا، في النضال الحازم من أجل ظفر القضية المشتركة المعادية للإمبريالية، في وحدة راسخة مع الشعوب في البلدان الاشتراكية، وشعوب بلدان العالم الثالث، وكافة الشعوب التقدمية في العالم، وسوف يؤيد ويساند بنشاط الشعوب في كل البلدان في نضالها ضد الإمبريالية والاستعمار.

إن الشعب الكوري والشعب السوري يناضلان معا ويتقدمان معا في آسيا، القارة الواحدة، إذ يرتبطان بالتضامن الثوري وعرى الصداقة.

إن هذه الزيارة لبلادنا، التي يقوم بها الوفد الحزبي والحكومي السوري برئاسة سيادة الرئيس، تظهر بقوة أن الصداقة والتضامن بين حزبينا وبلدينا وشعبينا، قد توصلا إلى مرحلة أوطد وأعلى.

اننا نشعر بارتياح عظيم في هذا الصدد، وسوف نبذل قصاري جهدنا في المستقبل، من أجل المزيد من توسيع وتطوير علاقات الصداقة بين بلدينا في كافة الميادين.

سوف يناضل الشعب الكوري دائما، شادا يده بيد الشعب السوري الشقيق من أجل انتصار قضيتنا المشتركة، رافعا عاليا الراية الثورية للنضال المعادي للإمبريالية.

عاشت الصداقة والتضامن الكفاحيان اللذان لا يقهران بين الشعب الكوري والشعب السوري!

عاش التضامن بين الشعوب التقدمية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والعالم بأسره!

أتمنى انتصارا عظيما لسيادة الرئيس حافظ الأسد والشعب السوري في نضاله ضد الإمبريالية والصهيونية ومن أجل سلامة الأراضي وتطور بلده المستقل.

حديث مع مدير دار "فوليونتاد" للنشر في اكوادور

٩ تشرين الأول ١٩٧٤

أشكرك على قطعك مسافة عشرات الآلاف من الكيلومترات عبر المحيط لزيارة بلادنا.

من خلال المطبوعات المتعددة في امريكا اللاتينية، قدمت تأييدك وتشجيعك النشيطين لشعبنا في قضيته العادلة لتوحيد الوطن. لهذا، أعبر عن امتناني لك.

انني مسرور غاية السرور، أن التقي بك اليوم، انك مؤيد نشط لقضية شعبنا العادلة، وعلى الرغم من أن هذا هو اول لقاء معك، الا إنني اشعر بأنني التقي بصديق قديم.

اننا متأثرون جدا بالكلمات اللطيفة الدافئة التي طرحتها عن هذا البلد وعلي وبملاحظاتك بأنك ستعتبر هذا البلد كوطن ثان لك. تأثرنا كثيرا بأنك حملت معك تذكارا قيما يزن ١٥ كيلوغراما كل هذه الطريق من بلادك. من صميم قلبى أرجو أن تتقبل شكري الجزيل لهديتك التي تعبر عن اخلاصك. سوف نضع هذه الهدية التي تعبر عن اخلاصك العميق في متحف التاريخ حتى نريها لشعبنا. إن الشعب الكوري سيتذكر دائما اخلاصك العميق هذا.

لقد تأثرنا كثيرا بلطفك. لهذا السبب، سأقضي معك عدة ساعات اليوم في دار الضيافة هذه بدلا من مكتبي.

يسرني غاية السرور أن يكون لي صديق طيب مثلك في امريكا اللاتينية.

من خلال الصحف، إنني على إلمام تام بالوضع في بلادكم. كلا بلدكم وبلدنا، بلدان ناميان ويمكن اعتبارهما من بلدان العالم الثالث.

قلت بأن بلدنا اصبح بلدا صناعيا وتطور تطورا عاليا، ولكنه بلد يتطور فتيا. نحن وضعنا فقط الاسس التي تمكننا من الوقوف على قدمينا وتطوير بلادنا بجهودنا الذاتية.

بدون الاستقلال الاقتصادي، لا يمكن أن نضمن السيادة السياسية.

لقد بنينا اقتصادا وطنيا مستقلا صلبا. لذا، لا يخضع لأي فرد. إنه اقتصاد مستقل تمام الاستقلالية. وليس هناك رأسمال أجنبي في بلادنا. نحن لسنا مقيدين لبلد آخر.

كل السلع المعروضة للبيع في محلاتنا في الوقت الراهن هي من صنع محلي. الاجانب من البلدان العديدة الذين يزورون بلادنا يعجبون بالحقيقة أن محلاتنا لا تعرض البضائع الاجنبية. اذا كان لدى المرء نقود لاستيراد الغذاء والملبس، فمن الأفضل له أن يشتري آلات أو مصانع وما شابه ذلك لتطوير اقتصاد البلاد.

إنه لأمر هام للغاية، أن نربي الشعب حتى يعتمد على المنتجات المحلية في الحياة. عندما نربي الشعب لاستخدام البضائع المحلية، سيكتسب حينها العزة القومية. نحن نشدد التربية بالوطنية الاشتراكية لكي يثمن الشعب البضائع المحلية ويقتصد بها.

وكما تظهر خبرة بلادنا، فإن الاستقلال الاقتصادي أمر هام جدا لاستكمال الاستقلال الوطني.

بغية تحقيق الاستقلال الاقتصادي ينبغي على المرء أن يعتمد على القوى الذاتية فقط. بيد أن الاعتماد الذاتي لا يعني بأي حال من الاحوال، عدم التبادل الاقتصادي والتقني مع البلدان الأخرى. باعتمادنا الذاتي، لا نعني أن ننتج بأنفسنا كل الآلات والمعدات التي نحتاج اليها. اننا نستورد بعض معدات المصانع المتطورة. ولكننا لا نهرع لطلب المساعدة التي تجعلنا خاضعين للآخرين.

منذ الحرب العالمية الثانية، العديد من البلدان أحرزت الاستقلال. وخاصة العديد من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، التي كانت مستعمرات لبريطانيا وفرنسا والامبرياليات الأخرى، أحرزت استقلالها السياسي. بيد أن البعض منها لم تحرز الاستقلال الاقتصادي لضمان الاستقلال السياسي ضمانا ثابتا. انتهازا لذلك، يواصل

الامبرياليون نهبهم الاقتصادي لهذه البلدان. فإذا ارادت أن تصبح بلدانا مستقلة تمام الاستقلالية ذات سيادة، ينبغي على البلدان حديثة الاستقلال أن تواصل نضالها من أجل الاستقلال الاقتصادي. العديد من بلدان امريكا اللاتينية تناضل الآن من أجل الاستقلال الاقتصادي. وهذا أمر جيد جدا.

مؤخرا، التقينا وتحدثنا مع الصحفيين من العديد من البلدان. التقينا بصحفيين من باناما والارجنتين وبيرو. والاسئلة الكثيرة التي طرحوها تتعلق بكيفية ضمان الاستقلالية للبلاد. شرحنا لهم أنه لضمان الاستقلالية للبلاد، لا بد من تحقيق الاستقلال الاقتصادي، ولتحقيق الاستقلال الاقتصادي لا بد من تحقيق الوحدة السياسية للبلدان النامية ليس ذلك فحسب، بل وتحقيق تعاونها الوثيق اقتصاديا وتقنيا.

هناك الآن أكثر من ١٠٠ بلد نام في العالم. فإذا أسهم كل منها بتقنية ممتازة واحدة، فإن ذلك يعني اكثر من ١٠٠ تقنية ممتازة. وبالتالي، اذا تعلم كل من الآخر ما لا يعرفه ويعلم الآخر ما يعرفه، ويساعد كل منها الآخر ويتعاون بتلاحم في ميدان الاقتصاد، فتندفع البلدان النامية إلى الامام بسرعة ويمكنها التخلص من مساعدة الدول الكبرى المرتبطة بالقيود. إنه لمن المفيد لبلدان العالم الثالث أن تعزز علاقات الصداقة والتعاون المتبادلين المتخلصة من القيود. بهذه الطريقة بدلا من تلقي المساعدة المشروطة من قبل الدول الكبرى.

فعلى سبيل المثال، لدى بيرو تقنية تصنيع الاسماك المتقدمة، فبامكانها أن تساعد البلدان الأخرى في هذا المجال. ولدى بلادنا خبرات قيمة في الري وبإمكاننا أن نساعد بها الآخرين. اذا دعمت بلدان العالم الثالث وتعاونت مع بعضها البعض بهذه الطريقة، فستطور بسرعة اقتصادها وثقافتها وعلومها وتقنيتها، وستحقق الرخاء القومي بدون مساعدة مشروطة من قبل الدول الكبرى.

قلت بأن البلدان التي يسيطر عليها ملاك الأرض والرأسماليون لا تساهم في الوحدة السياسية مع البلدان النامية ولا في التعاون معها اقتصاديا وتقنيا. ليس هناك من مبرر لعدم توحدها وتعاونها مع بلدان العالم الثالث. لا نعتقد أن الانظمة الاجتماعية والسياسية ستسبب مشاكل كبرى لبلدان العالم الثالث لتحقيق الوحدة والتعاون.

حقيقة، إن ملاك الأرض الكبار والرأسماليين الاحتكاريين يشكلون عقبة امام بناء وتطوير الدول المستقلة ذات السيادة. ولكن الرأسماليين الوطنيين والصناع الصغار والمتوسطين يمكن أن يلعبوا دورا ايجابيا في بناء المجتمع الجديد إلى حد ما.

في سنوات النضال المسلح المناهض لليابان، اشرنا إلى ضرورة اتباع سياسة حماية الرأسماليين الوطنيين والصناع الصغار والمتوسطين، بعد هزيمة الامبرياليين اليابانيين وتحرير الوطن. فاذا تمت ازالتهم في البلدان المتخلفة، فإن تقدمها القومي غير متوقع.

بعد التحرير، اممنا فقط المؤسسات التي امتلكها الامبرياليون اليابانيون وعملاؤهم، ولم نمس الرأسماليين الوطنيين والصناع الصغار والمتوسطين، بل على العكس، شجعناهم في نشاطات عملهم. بيد أن الحرب التي اشعلت من قبل الامبرياليين الامريكيين افلستهم جميعا. ففي الغارات الجوية للامبرياليين الامريكيين، تكبدوا خسائر فادحة وأصبحوا خاوي الوفاض. ولهذا، لم نصادر منهم شيئا وانما افلسوا من قبل الامبرياليين الامريكيين.

واثناء الاصلاح الزراعي، صادرنا فقط اراضي الامبرياليين اليابانيين وملاك الأرض، ولم نصادر اراضي الفلاحين الاغنياء. ولكن الفلاحين الاغنياء افلسوا أيضا من جراء الغارات الجوية للامبرياليين الامريكيين.

ان افلاس وخراب الرأسماليين الوطنيين والصناع الصغار والمتوسطين في المدن، والفلاحين الاغنياء في الريف، خلقا ظروفا مؤاتية لتحولهم الاشتراكي.

عندما شرعنا بحركة التعاون الزراعي في سنوات ما بعد الحرب، جادل البعض بأن التعاون الزراعي أمر مستحيل في ظل الظروف السائدة في بلدنا. وفي ظروف حيث تحول كل شيء إلى رماد، فلم نتمكن من أن نعيش اذا لم نجمع قوانا. لهذا السبب، نظمنا التعاونيات في الريف. فتوحد الفلاحين اصبح قوة جبارة واظهر تفوق الاقتصاد التعاوني.

مثلما حققنا التعاون الزراعي بفضل توحيد جهود الفلاحين الفقراء، فإن شعوب العالم الثالث ستنمو قوية بسرعة، اذا هي وحدت جهودها.

ثم، سأتطرق بايجاز إلى مسألة توحيد بلادنا.

في جنوبي كوريا، هناك حفنة قليلة من الرأسماليين الكمبرادوريين وخونة الأمة

في "السلطة" الآن. فهم لم يفعلوا شيئا طيبا لامتنا، بل يبيعون بلادنا وامتنا من أجل ترفهم أنفسهم فقط. لهذا، نقف موقفا حازما ضدهم.

بيد أننا لا نعادي الرأسماليين الوطنيين والصناع الصغار والمتوسطين في جنوبي كوريا.

اننا نحظى بالتأييد النشط من لدن الغالبية العظمى من افراد الشعب والطلبة الشباب والرأسماليين الوطنيين والصناع الصغار والمتوسطين في جنوبي كوريا، ما عدا حفنة قليلة من الرأسماليين الكمبرادوريين وخونة الأمة.

هل الطلبة في جنوبي كوريا، هم من ابناء وبنات العمال والفلاحين؟ لا، ليسوا كذلك. ان ابناء وبنات العمال والفلاحين في جنوبي كوريا الذين لا يملكون نقودا لا تسنح لهم الفرصة للالتحاق بالكليات. فقط ابناء الاغنياء يمكنهم الالتحاق للدراسة فيها. العديد من طلبة جنوبي كوريا هم من ابناء وبنات الصناع الصغار والمتوسطين. وعلى الرغم من أن طلبة جنوبي كوريا هم من العائلات الميسورة، الا انهم يؤيدوننا ويتعاطفون مع افكارنا الوطنية. وطالما انهم متعلمون، فباستطاعتهم أن يعرفوا من هم الوطنيون ومن هم بائعو الوطن في كوريا. انهم يؤيدوننا بنشاط بسبب انهم مدركون جيدا بأن الشيوعيين الكوريين هم وطنيون حقيقيون ويناضلون من أجل مصالح الأمة الكورية.

اما بالنسبة لرجال السلطة في جنوبي كوريا، فهم اما ممن دربتهم "وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية" أو ممن خدموا كضباط للجيش الياباني عندما كنا نقاتل الامبريالية اليابانية. لهذا السبب، ان الطلبة الشباب والقطاعات الأخرى من افراد الشعب في جنوبي كوريا لا يؤيدون العملاء في جنوبي كوريا، بل يناضلون ضدهم.

الامبرياليون الامريكيون احتلوا جنوبي كوريا، ويعملون بكل وسيلة ضدنا نحن الشيوعيين قرابة ٣٠ عاما. بيد أنه ما من مرة استطاعوا أن يعبئوا الطلبة لاقامة مظاهرة ضدنا.

الطلبة في جنوبي كوريا ليسوا شيوعيين. انهم شباب وطنيون. إن مشاعر حب الوطن لدى الطلبة الشباب فيها قوية للغاية. لهذا السبب، ليس بمقدور الامبرياليين

الامريكيين ورجعيي جنوبي كوريا أن يعبئوا الطلبة في مظاهرة ضدنا اذا ارادوا ذلك.

الآن يصعد الرجعيون في جنوبي كوريا من قمعهم على الطلبة الشباب والاوساط الأخرى من افراد الشعب أكثر من ذي قبل. ففي "انتخابات الرئاسة" عام ١٩٧١، ضمن باك جونغ هي الخائن "الرئاسة" لنفسه وذلك بالانتخاب الاحتيالي ثم جدد "الدستور" ومن ثم شدد النظام الفاشي تطلعا نحو "الرئاسة" مدى العمر.

ان باك جونغ هي الخائن يقمع أيا كان اذا وقف ضده. ففي هذه السنة وحدها، وضع في السجن عدة آلاف من الطلبة وافراد الشعب الوطنيين.

في الاحد الماضي، قرأت مقالا في مجلة يابانية جاء فيه أن "قيادة الامن للقوات البرية" و"قيادة حامية العاصمة" و"وكالة الاستخبارات المركزية" و"وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية" في جنوبي كوريا، اعتقلت أكثر من ٤٠٠٠ طالب جنوبي كوري.

هناك قائد الحزب المعارض في جنوبي كوريا يدعى كيم داى جونغ. في "انتخابات الرئاسة" الماضية، رشح نفسه "للرئاسة" كممثل للحزب الديمقراطي الجديد ضد باك جونغ هي. احتوى شعاره على نقاط متعددة طيبة. ووعد بأنه اذا انتخب "رئيسا"، فإنه سيوحد الوطن سلميا، وسيلغي الحكم البوليسي والاستخباري، وسيقلص القوات المسلحة، وسيصون الرأسمال الوطني بدون ادخال رساميل اجنبية. بادراكهم لمطالبه للتوحيد السلمي، فإن الغالبية العظمى من سكان جنوبي كوريا صوتوا له. وعندما ظهر أن كيم داي جونغ سيقهره في "الانتخابات"، أجل باك جونغ هي العميل وزمرته، بالتواطؤ مع "وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية" عد اصوات المنتخبين لعدة ايام، وذلك بالانتخابات الاحتيالية. فبالكاد كان يمكن انتخابه "كرئيس". والآن وضع كيم داي جونغ تحت الاقامة الجبرية في بيته بتهم ملفقة اخترعتها سلطات جنوبي كوريا.

واعتقل رجعيو جنوبي كوريا الشاعر كيم زي ها وحكموا عليه بالسجن مدى الحياة بتهمة كتابته قصيدة بعنوان "الخونة الخمسة". في الاصل، إن عنوان "الخونة الخمسة" يرمز إلى عملاء اليابانيين الخمسة الذين باعوا بلادنا للامبريالية اليابانية في الماضي. فكتب كيم زى ها القصيدة مشبها حكام جنوبي كوريا بهؤلاء الخونة.

وتمادوا حتى في اعتقال رجال الدين ومن بينهم الاسقف الكاثوليكي زي هاك سون، وحتى المحامين الذين دافعوا عن الطلبة المعتقلين.

ولتحويل انظار الطلبة وافراد الشعب في جنوبي كوريا الذين هبوا في النضال الضاري المعادي "للحكومة"، حبك رجعيو جنوبي كوريا ما يسمى "بحادثة اطلاق النار" يوم ١٥ آب الماضي. والآن اعتقلوا "المجرم" ويحاولون بتهور الصاق "الحادثة" بنا وتشونغريون. وكان "المجرم" مقيما في اليابان ويحوز على "جنسية جمهورية كوريا" وينضم إلى "ميندان". ومنظمة "ميندان" هي منظمة لاناس يحملون "جنسية" جنوبي كوريا.

يدعى الآن رجعيو جنوبي كوريا بأن "المجرم المعتقل اطلق النار على زوجة باك جونغ هي، ولكن ما من أحد يصدق هذا. لقد جاء في مقال لصحيفة "آساهي شيمبون" اليابانية أن هناك شكا كبيرا في أن الرصاصة التي قتلت زوجة باك جونغ هي قبل ايام قليلة، هي الرصاصة التي اطلقها مون سي كوانغ.

في الحقيقة، أن "حادثة اطلاق النار" واضحة، وهي مؤامرة خططتها سلطات جنوبي كوريا بالتواطؤ مع "وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية". وبعد طبخها "للحادثة"، ادعت سلطات جنوبي كوريا بأن لتشونغريون ضلعا فيها، وطلبت من الحكومة اليابانية أن تقمعها. واستجاب الرجعيون اليابانيون داخل الحكومة للطلب، ولكن الحكومة اليابانية لن تجرؤ على قمع تشونغريون.

وعلى رغم أن رجعيي جنوبي كوريا، كما ترى، يلجأون إلى مختلف المؤامرات وينشرون دعايات باطلة وذلك باختلاق الاكاذيب لتشويه سمعتنا، فإن شعوب العالم، ناهيك عن شعب جنوبي كوريا نفسه، لا تنطلي عليهم هذه الاكاذيب.

ان الطلبة الشباب وافراد الشعب الآخرين في جنوبي كوريا يقاومون سلطات جنوبي كوريا بالاجماع لانها تحاول ابقاء بلادنا مجزئة إلى اثنتين إلى الابد. ما من كوري سيكون سعيدا حينما يرى بلاده وأمته مجزأتين إلى اثنتين. فمن يريد أن يرى تجزئة الأمة المتجانسة التي تعيش في نفس الأرض الواحدة لمدة خمسة آلاف سنة؟

شعبنا عاش تحت نير الحكم الاستعماري للامبرياليين اليابانيين مدة ٣٦ عاما. ومنذ تحرير بلاده، عاش قرابة ٣٠ عاما في ارضه التي سلب نصفها الامبرياليون الامريكيون. يرغب شعبنا بالاجماع بتوحيد البلاد في أقرب وقت. بيد أن الامبرياليين الامريكيين يناورون باستمرار لاصطناع "كوريتين" وذلك بتحريض رجعيي جنوبي كوريا.

اننا نناضل نضالا دؤوبا لاحباط مناورات الامبرياليين الامريكيين وعملائهم وتحقيق توحيد البلاد. منذ زمن طويل، اقترحنا تحقيق اتحاد فيدرالي شمالي - جنوبي للاسراع بتوحيد الوطن. اننا بالاتحاد الفيدرالي نعني أن يحل كلا شمالي وجنوبي كوريا بصورة مشتركة المسائل الملحة للأمة ويسيرا بصورة مشتركة في ميدان العلاقات الخارجية ايضا، مع عدم المساس بالنظام الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية والنظام الحالي في جنوبي كوريا والسماح للحكومتين بالقيام بالانشطة المستقلة. حتى بلدان العالم الثالث ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة، تقوم بتبادلات اقتصادية وثقافية فيما بينها. لذا، ليس ثمة مبرر لنفس الأمة يعيق الاتحاد.

عندما جاء مسئول جنوبي كوري عالي الرتبة إلى بيونغ يانغ لاجراء محادثات شمالية - جنوبية، طرحنا له المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن.

ففي المقام الأول، اقترحنا توحيد البلاد بصورة مستقلة دون اعتماد على القوى الاجنبية ودون التدخل الأجنبي. بالتوحيد المستقل للوطن، نعني أن الكوريين أنفسهم يحلون مسألة التوحيد شريطة انسحاب القوات المعتدية الامبريالية الامريكية من جنوبي كوريا، ومنع اعادة ادخال العسكرية اليابانية ووقف التدخل من أية قوى خارجية.

وفي المقام الثاني، اقترحنا توحيد البلاد سلميا، دون اللجوء إلى قوة السلاح ضد بعضهما البعض. فإذا روعى مبدأ توحيد الوطن سلميا بدلا من قوة السلاح، فلا حاجة للشمال وللجنوب أن تكون لديهما قوات مسلحة ضخمة كما هي موجودة حاليا. لذا، اقترحنا تخفيض القوة العسكرية لكلا الجانبين. لقد اخبرناه بصراحة أن نفقاتنا العسكرية ضخمة للغاية اذ اننا نحافظ على قواتنا العسكرية على نفقاتنا الخاصة دون مساعدة خارجية، بينما نفقات جنوبي كوريا ليست ضخمة، لأن قواتها المسلحة تتلقى "مساعدة" من الامبرياليين الامريكيين. لذا، ينبغي على الجانبين أن يتعاونا ويقلصا

قواتهما المسلحة. عندئذ، سيعيش شعبنا حياة أكثر رغدا وسيكون بمقدورنا أن نقدم مساعدة اقتصادية اكبر لجنوبي كوريا.

وفي المقام الثالث، اقترحنا تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، التي ستتجاوز الاختلافات في الافكار والمثل العليا والانظمة. لقد اخبرناه اننا لا نهتم فيما اذا كان الكوريون الجنوبيون يؤمنون بعيسى المسيح أو أي شيء آخر، فقط دعوا شمالي وجنوبي كوريا تتعاونان بين بعضهما البعض مع عدم المساس بمؤسسات الدولة والمزارع التعاونية في الشطر الشمالي من الجمهورية والمؤسسات الخاصة في جنوبي كوريا. حينئذ، يمكن تحقيق الوحدة الوطنية الكبرى، ولماذا لا نتحد، نحن نفس الأمة، بينما تتحد البلدان الأخرى ذات الانظمة المختلفة؟

وقال المسؤول الكوري الجنوبي عالي الرتبة انه يتفق مع مبادئنا الثلاثة لتوحيد الوطن، وتعهد بالتمسك بها. بيد أنه ما إن عاد إلى جنوبي كوريا، لم ينفذ تعهده، بل عمل على العكس من المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن.

بعد ذلك، عندما جاء مندوبو جنوبي كوريا إلى بيونغ يانغ لحضور اجتماع الرئاسة المشترك للجنة التنسيق الشمالية - الجنوبية، شددنا مرة أخرى بأنه يجب منع انقسام امتنا، وان يتوحد الشمال والجنوب ويتعاونا، بدلا من "المجابهة" بين بعضهما البعض.

ينبغي أن لا تجزأ بلادنا إلى "كوريتين" اطلاقا. يتآمر الامبرياليون الامريكيون لاصطناع "كوريتين" لجعل جنوبي كوريا قاعدة عسكرية دائمة لهم. اذا انضمت بلادنا إلى الامم المتحدة "ككوريتين" فاننا نقع في الفخ الذي نصبه الامبرياليون الامريكيون.

ينبغي أن لا "يجابه" الشمال والجنوب، بل يتنازلا ويتحدا حتى يتعاون كل مع بعضهما البعض. في جنوبي كوريا عدد هائل من العاطلين عن العمل والناس الفقراء. يمكن تخليصهم من ذلك بواسطة التعاون الشمالي - الجنوبي. فبالضجيج حول "حركة القرية الجديدة"، يقومون الآن باعادة ترميم المنازل الكوخية في جنوبي كوريا بالقرميد البلاستيكي المستورد من اليابان. هل هذا سيحل مسألة معيشة الفلاحين؟ اذا كان عليهم أن يحسنوا من مستوى معيشة الفلاحين، يجب عليهم ادخال الري في ريف جنوبي كوريا. اذا طلب منا الكوريون الجنوبيون، فإننا سنقوم بمشاريع الري في ريف جنوبي

كوريا مجانا وبمعداتنا وتقنيينا. لقد قيل إن جنوبي كوريا قد طلبت من اليابان قرضا بمبلغ ٢ بليار دولار من أجل "التطوير الاقتصادي"، ولكنني استغرب كيف يمكنها أن تسدده. إن الديون الاجنبية التي اقترضتها حتى الآن وحدها، قيل إنها بلغت آلاف البلايين من الدولارات. فمتى يمكنها أن تسدد هذه الديون الضخمة؟ عند حديثنا مع اشخاص من جنوبي كوريا حول هذا الموضوع، اقترحنا أن يشتركوا معنا بدلا من طلب قروض من بلدان أخرى، طالما اننا سنعطي جنوبي كوريا كل ما تحتاجه مجانا.

كما اخبرنا سلطات جنوبي كوريا، بأنه توجد لدينا احتياطيات وافرة من الحديد الخام والفحم والمعادن الملونة في الشطر الشمالي من الجمهورية، فاقترحنا أن نطورها مشتركين معا، جنوبي كوريا بالأيدي العاملة ونحن بالمعدات والآلات. وكما تعرف تماما، انها تتاجر بأعداد كبيرة من رجال ونساء جنوبي كوريا للعمل في المانيا الغربية والبرازيل والبلدان الرأسمالية الأخرى كعمال "مناجم" و"ممرضات". فالكوريون الجنوبيون الذين بيعوا فيما وراء البحار، فرض عليهم العمل العبودي القاسي في اراض أجنبية غريبة، ويعانون من كل أنواع الازدراء والمهانة القوميين. إن التعاون الاقتصادي الشمالي - الجنوبي سيحل ببسهولة مشكلة العاطلين عن العمل في جنوبي كوريا. فلماذا ترفض التعاون معنا بينما تبيع مواطنيها، الناس من نفس الدم الواحد، إلى البلدان الأخرى كعبيد وكفتيات الجيشا؟

يقول الكوريون الجنوبيون بأن الصيادين اليابانيين يدخلون حتى قرب المياه الاقليمية لجنوبي كوريا من أجل الاصطياد، ولكن الصيادين الكوريين الجنوبيين لا يمكنهم أن يذهبوا إلى هناك للاصطياد، بسبب أن قواربهم وأدوات صيدهم متخلفة. لذا، عندما جاء مسئولو جنوبي كوريا ذوو الرتب العالية إلى بيونغ يانغ اخبرناهم، أن مياه شواطئنا في الشطر الشمالي من الجمهورية وافرة جدا بالاسماك، ففي الشتاء تأتي ملايين طن من سمك البلوق في أسراب كبيرة، ومنها نصطاد مئات آلاف الاطنان فقط، يمكن لصيادي جنوبي كوريا أن يصطادوا بحرية في مياه اصطيادنا، واذا جابهوا عاصفة اثناء اصطيادهم، فإننا سننقذهم ونعاملهم معاملة حسنة.

عند سماعهم لملاحظاتنا حول التعاون الشمالي - الجنوبي، اعترفوا بأن كافة

مقترحاتنا جيدة. بيد انهم بعد عودتهم إلى جنوبي كوريا تكلموا كلاما اجوف، واقترحوا القيام بالاستثمار المشترك لجبل كومكانغ. إن دافعهم لذلك، هو كسب الاموال من خلال تطوير جبل كومكانغ ودعوة السياح الاجانب. هذا العمل، لا يمكن أن يساعد على حل مسألتنا القومية.

اذا كان على سلطات جنوبي كوريا أن تتعاون معنا، فإن عليها أن تنشر الديمقراطية في مجتمع جنوبي كوريا. ولكنهم يقولون بأنهم لا يستطيعون القيام بذلك. واذا تحقق التعاون الشمالي - الجنوبي، سيأتي الشعب في جنوبي كوريا لمشاهدة الشطر الشمالي من الجمهورية، وعندئذ، سيؤيدنا هذا الشعب ويتحول ضدهم. وهذا هو ما يخشونه، لذلك يرفضون التعاون معنا. بايجاز، انهم يعتقدون بأن التعاون الشمالي - الجنوبي سيحول جنوبي كوريا إلى "حمراء". وهذا ليس الا ذريعة.

في رأينا، على رغم وجود نظامين مختلفين في الشمال والجنوب من بلادنا، بامكانهما أن يتحدا ويتعاونا اذا لم يفرض كل من الجانبين نظامه على الآخر.

وضع حزبنا الآن ثلاث مهام لتحقيق القضية التاريخية لتوحيد الوطن، الرغبة الاسمى لامتنا. هذه المهام هي، أولا، بناء الاشتراكية جيدا في الشطر الشمالي من الجمهورية، وثانيا، تعزيز القوى الثورية في جنوبي كوريا وذلك بدعم الحركة الديمقراطية لشعب جنوبي كوريا، وثالثا، تقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية، وخاصة مع شعوب بلدان العالم الثالث.

نعتقد أن التنفيذ الناجح لهذه المهام الثلاث، هو السبيل الوحيد لطرد الجيش المعتدي الامبريالي الامريكي من جنوبي كوريا، وتوحيد الوطن وتحقيق الظفر لثورتنا على نطاق البلاد كلها. لذا نناضل اليوم بعنف من أجل تحقيق هذه المهام الثلاث.

مرة أخرى أعبر عن شكري لك لزيارتك لبلادنا من أجل التضامن بين شعب اكوادور وشعبنا. اتمنى أن تبذل الجهود المتواصلة في المستقبل أيضا، من أجل الصداقة والتضامن بين شعبي بلدينا.

نحن حتى الآن غرباء عن بعض. إنه لمن الضروري لشعبينا أن يزور كل منها الآخر مرارا في المستقبل. هذا يساعد على تعميق تفاهمهما المشترك وتعزيز تضامنهما.

انت أيضا قلت بأنك اكتسبت تفهما عميقا عن هذه البلاد وذلك بمجيئك ورؤيتها بدلا من السماع عنها في بلادك، أليس كذلك؟ الزيارات المتكررة ستعمق التفاهم المشترك.

وفي الوقت الراهن يأتي إلى بلادنا زوار عديدون من بلدان العالم الثالث. والقليل يأتون من البلدان الامبريالية لأننا نوبخها بلا توقف. بيد أن العديد من الناس من البلدان المناهضة للامبريالية والمطالبة بالاستقلالية يزورون بلادنا. اتمنى عند عودتك إلى بلادك، أن تشجع العديد من افراد شعبك لزيارة بلادنا.

كل ما نرغب به، هو التضامن مع بلدان العالم الثالث. نود أن تتحد البلدان الصغيرة وتتخلص جميعا من الاضطهاد الامبريالي وتعيش عيشة مستقلة.

الاستقلالية، أصبحت الآن الاتجاه الفكري العالي. العديد من البلدان الرأسمالية، ناهيك عن بلدان العالم الثالث، تطالب أيضا بالاستقلالية. كندا تسير مطالبة بالاستقلالية وهكذا يعمل الشعب الياباني. قبل فترة، قام رئيس الحزب الاشتراكي الياباني بزيارة إلى بلادنا مع وفده، وبالامس، جاء وفد من المجلس العام لاتحاد النقابات ومجلس التنسيق لاتحاد النقابات الحيادي اليابانيين. كما ان الشخصيات التقدمية من الحزب الديمقراطي الليبرالي الياباني، تزور بلادنا أيضا. وكلهم يطالبون بالاستقلالية. قبل فترة زار وفد العلماء اليابانيين بلادنا وكلهم يطالبون بالاستقلالية. فبلدان فرنسا وايطاليا وكذلك الشعبان في كندا واليابان، يطالبون بالاستقلالية، والدانمارك والسويد في اوروبا الشمالية تطالبان بها أيضا. نعتبر العصر الراهن، هو عصر الاستقلالية.

ان القوة الموحدة لشعوب العالم الثالث، هي ما يخشاها الامبرياليون أكثر من أي شيء آخر. لهذا السبب، يلجأون الآن إلى كافة أنواع الحيل لعرقلة وحدة بلدان العالم الثالث، ويضعون استراتيجيات للقضاء على تلك البلدان واحدة بعد الأخرى. وعندما يمسك تقدمي بزمام السلطة في بلدان العالم الثالث، يحيكون المؤامرات للقضاء عليه. في ظل هذه الظروف، لا اعتقد الأمر سيئا اذا امسك رجال الجيش التقدميون بالسلطة، كما حدث في بعض بلدان افريقيا وامريكا اللاتينية، وتمسكوا بالاستقلالية في الوقت الذي يحبطون فيه مؤامرات الامبرياليين للقضاء عليهم.

ينبغي على بلدان العالم الثالث أن تعزز تضامنها أكثر فأكثر وذلك بسحق كل

محاولات الامبرياليين الرامية إلى الشقاق، ومخططاتهم للقضاء على الانظمة الحاكمة سحقا تاما. الوحدة هي مصدر القوة القاهرة لبلدان العالم الثالث، وضمان انتصارها.

فطالما هما من ضمن العالم الثالث، اعتقد بإمكان كوريا واكوادور أن تتحدا وتطورا علاقات الصداقة وفق مبدأ المساواة والمنافع المتبادلة.

آمل أن تزور بلادنا يوما ما مرة أخرى مع اسرتك.

حديث مع وفد المجلس العام لاتحاد النقابات ومجلس التنسيق لاتحاد النقابات الحيادي اليابانيين

١٢ تشرين الأول ١٩٧٤

أرحب ترحيبا حارا بزيارة وفد المجلس العام لاتحاد النقابات ومجلس التنسيق لاتحاد النقابات الحيادي اليابانيين إلى بلادنا برئاسة رئيس الأول كرئيس للوفد ورئيس الثاني كنائب له.

زيارتكم إلى بلادنا هذه، تكتسب أهمية كبرى في تعزيز الصداقة والتضامن بين الطبقتين العاملتين والشعبين في بلدينا. لهذا السبب، أرحب ترحيبا حارا مرة أخرى بزيارتكم لبلادنا.

ومن خلالكم نقدم شكرنا للطبقة العاملة وللشعب في اليابان على دعمهما وتشجيعهما الفعالين لنضال تشونغريون والمواطنين الكوريين في اليابان للدفاع عن حقوقهم القومية الديمقراطية وللقضية العادلة لجمهوريتنا.

انني في غاية السرور لاستقبالكم.

على الرغم من اننا نراكم اليوم لأول مرة، الا اننا نشعر وكأننا نلتقي بأصدقاء قدامى. إن الطبقتين العاملتين في كوريا واليابان خاضتا نضالا مشتركا في الماضي ضد قمع الامبرياليين اليابانيين واستغلال الرأسمال الاحتكاري الياباني، واليوم تقومان بالنضال المشترك أيضا ضد عسكرة اليابان. وفي

المستقبل أيضا ستواصلان جنبا إلى جنب النضال المشترك القوي.

انني أعبر عن امتناني لكم يا رئيس الوفد، لتقديركم العالي لنضال شعبنا وعملنا وعلى كلماتكم الطيبة عني.

الشعب الكوري يعرف جيدا، أن الشعب الياباني، وفي مقدمته الطبقة العاملة، يخوض نضالا باسلا ضد الرأسماليين الاحتكاريين ومن أجل حياد اليابان وسيادتها واستقلالها والسلام في آسيا.

اننا معجبون ايما اعجاب بنضالكم الديناميكي لازالة القواعد العسكرية للامبريالية الامريكية من اليابان ومعارضة القمع الفاشي للشعب من قبل طغمة جنوبي كوريا العميلة وكذلك ضد المؤامرات الاجرامية للرجعيين اليابانيين الهادفة إلى قمع تشونغريون.

انه لأمر هام جدا للطبقتين العاملتين في كوريا واليابان أن تتوحدا بتلاحم وتعززا النضال المشترك أكثر فأكثر. ذلك، بسبب أن نضال الطبقتين العاملتين والشعبين في بلدينا كوريا واليابان مرتبط بوثوق ويسهم اسهاما كبيرا لاقرار السلم في ربوع آسيا.

ان الطبقتين العاملتين والشعبين في بلدينا كوريا واليابان يقفان مع بعضهما البعض وجها لوجه امام الامبريالية الامريكية، زعيمة الامبريالية العالمية. لقد حول الامبرياليون الامريكيون جنوبي كوريا، نصف بلادنا، إلى قاعدة عسكرية عدوانية لهم وانشأوا العديد من القواعد العسكرية في اليابان أيضا. إن انشاء قواعد عسكرية في كوريا واليابان يعني، انهم يمتلكون وسائل التدخل في أي وقت في الشئون الداخلية لهذين البلدين، وأكثر من ذلك، لبلدان أخرى في آسيا. فطالما بقيت هذه القواعد العسكرية هناك، فقد يتدخل الامبرياليون الامريكيون في الشئون الداخلية لكوريا واليابان في أية لحظة. بعبارة أخرى، إن وجود القواعد العسكرية للامبريالية الامريكية في بلدينا كوريا واليابان، ظرف يتعرض فيه بلدانا للتدخل الامبريالي الامريكي.

ان اسياد رجعيي جنوبي كوريا هم الامبرياليون الامريكيون واسياد العسكريين اليابانيين هم أيضا الامبرياليون الامريكيون. هؤلاء الرجعيون في جنوبي كوريا والعسكريون اليابانيون الذين يعملون بأوامر من نفس الاسياد، يحاولون بجنون الآن قمع النضالات الثورية للشعبين الكوري والياباني بتحريض من الامبرياليين

الامريكيين. بهذا المعنى، يمكن القول بأن هدفي الثورتين الكورية واليابانية، أي هدف نضال الطبقة العاملة الكورية وهدف نضال الطبقة العاملة اليابانية، هما نفس الهدف.

اليوم، إن الطبقتين العاملتين والشعبين في بلدينا كوريا واليابان، يقفان بثبات على قدم المساواة في الجبهة المناهضة للامبريالية. في الوقت الحاضر، توسعت الجبهة المناهضة للامبريالية في آسيا طولا وعرضا. لقد تشكلت جبهة مناهضة متينة للامبريالية في مناطق واسعة من آسيا، ابتداء من اليابان عبر كوريا والصين والهند الصينية حتى العراق وسورية.

الامبريالية الامريكية هي عدوة الشعبين الكوري والياباني، والعدوة المشتركة للشعوب الثورية في العالم. اليوم، ما من مكان في العالم، بدون استثناء، خال من المخالب الشرسة للامبرياليين الامريكيين. إنهم يوجهون حراب عدوانهم، إلى آسيا بصورة خاصة، ويبقون دائما قواتهم المسلحة العدوانية الهائلة فيها. وعلى رغم ما قيل ان اوكيناوا قد اعيدت شكليا إلى اليابان، الا أن عددا هائلا من القوات الامريكية موجود هناك. وهناك قواعد عسكرية للامبريالية الامريكية في تايلاند أيضا.

ينهار الامبرياليون الامريكيون إلى الحضيض من جراء الهزائم المتكررة التي منوا بها في الحرب الكورية والحرب الفيتنامية والحرب في الشرق الادنى والاوسط، ولكنهم لم يتخلوا عن اطماعهم العدوانية. إن الطبيعة العدوانية للامبريالية، لا يمكن أن تتغير على الاطلاق.

في الوقت الراهن، يلجأ الامبرياليون الامريكيون إلى كافة أنواع المؤامرات لقمع النضالات الثورية لشعوب آسيا ولشعوب العالم الثورية وتمزيق تضامن الشعوب.

ان ادعاءهم "بتخفيف حدة التوتر"، ما هو الا احدى هذه المؤامرات الماكرة.

هذا الادعاء يخفي نواياهم الشريرة. فاللجوء إلى التكتيكات ذات الوجهين وهم يلوحون بغصن زيتون في يد وفي الأخرى سيف، ما هو الا اسلوب مألوف يتبعه الامبرياليون الامريكيون لغزو البلدان الأخرى.

وكما عمل نيكسون في الماضي، يتآمر الرؤساء الامريكيون الحاليون بمكر لفصل البلدان الكبيرة من الجبهة المناهضة للامبريالية بالمساومة معها وتحسين

العلاقات معها من ناحية، ومن ناحية أخرى لسحق البلدان الثورية الصغيرة واحدة تلو الأخرى، وذلك من وراء ستار "تخفيف حدة التوتر".

ففي الوقت الذي يحاولون فيه تحسين العلاقات مع بلدان كبيرة، يتخذ الامبرياليون الامريكيون الآن طريق تصعيد عدوانهم على البلدان الصغيرة.

اذا ارادوا حقا تخفيف حدة التوتر في كوريا، ينبغي عليهم أن يسحبوا قواتهم من جنوبي كوريا ويوقفوا "مساعداتهم" العسكرية لعملاء جنوبي كوريا. بيد أنهم لم يرفضوا سحب قواتهم من جنوبي كوريا فحسب، بل يواصلون شحن الاسلحة إليها ويضاعفون اعمالهم العدوانية ضد الشطر الشمالي من الجمهورية.

اذا ارادوا ازالة حدة التوتر في الهند الصينية واقرار السلام في هذه المنطقة، ينبغي عليهم أن يوقفوا المساعدات العسكرية لطغمة تيو العميلة في فيتنام الجنوبية ولطغمة لون نول العميلة في كمبوديا. ولكنهم يضاعفون مساعداتهم العسكرية أكثر فأكثر لهؤلاء العملاء.

فما إن تحدث نيكسون عن الانفراج الدولي عند زيارته للاتحاد السوفييتي، الا وقام المعتدون الاسرائيليون باشعال حرب أخرى في الشرق الادنى والاوسط ضد الشعب العربي. لقد اشعلوا حربا جديدة هناك بتحريض من الامبرياليين الامريكيين، واثناء الحرب حماهم الامبرياليون الامريكيون بالمساعدة الايجابية. هذه حقيقة معروفة للجميع في العالم.

طبقا للمعلومات التي اعطيت لنا من قبل الرئيس السوري حافظ الاسد والمبعوث الخاص لمصر اللذين زارا بلادنا قبل أمد قريب، إنه اثناء حرب الشرق الادنى والاوسط في شهر تشرين الأول من العام الماضي، مون الامبرياليون الامريكيون اسرائيل بطائرات كبيرة واحدث المعدات العسكرية على نطاق واسع، بل وتمادوا أكثر في ارسال طياريهم ليشتركوا مباشرة في الحرب العدوانية. فلم يقاتل الشعب العربي الجيش الاسرئيلي وانما في الحقيقة قاتل الامبرياليين الامريكيين. إنه بنضاله الباسل ضد المعتدين، سدد ضربة فادحة للمعتدين الامبرياليين الامريكيين والاسرائيليين، وأحرز نصرا كبيرا.

ان "تخفيض التسلح" الذي يتشدق به الامبرياليون الامريكيون، ما هو الا مخطط لخداع شعوب العالم.

يتحدث الامبرياليون الامريكيون عن تخفيض التسلح لتخفيف حدة التوتر الدولي، ولكنهم لم يزيلوا قواعدهم العسكرية من البلدان الأخرى. إن تخفيف حدة التوتر الدولي يشترط أولا وقبل كل شيء، ازالة القواعد العسكرية التي اقامها الامبرياليون الامريكيون في البلدان الأخرى. إن الحديث عن "تخفيض السلاح" بدون ازالة القواعد العسكرية من البلدان الأخرى، هو في حد ذاته حديث سخيف.

هذه الايام يسحب الامبرياليون الامريكيون بعض قواعدهم العسكرية من جنوبي فيتنام وتايلاند إلى الفليبين وجزيرة كوام. ما هذا الا خداع. اذا ارادوا أن يخففوا حدة التوتر في آسيا، لا ينبغي أن ينقلوا قواتهم المسلحة العدوانية إلى الفليبين أو جزيرة كوام، بل ينقلوها إلى بلادهم. وفوق ذلك، لم يزيلوا قواعد عسكرية في جنوبي كوريا واليابان، مدعين بأنهما "قواعدهم الامامية". هذه الحقائق، تظهر بوضوح أنهم لم يتخلوا عن اطماعهم العدوانية ضد آسيا ولا يريدون تخفيف حدة التوتر في آسيا.

ان مقترح الامبرياليين الامريكيين لوقف التجارب النووية، هو حيلة ماكرة ليمتلكوا وحدهم الاسلحة النووية ليس ذلك فحسب، بل ويمنعوا البلدان الأخرى من امتلاكها. إن مجرد وقف التجارب النووية ليس كافيا لتحرير شعوب العالم من تهديد الاسلحة النووية. بغية ازالة خطر الحرب النووية كاملا، من الضروري تحطيم كل الاسلحة النووية الموجودة حاليا إلى الابد ومنع انتاجها منعا باتا.

قبل فترة، قال شخص في وزارة الدفاع الامريكية، إنه ينبغي حل مسألة الشئون الآسيوية بالاعتماد على "الدول الحليفة" لهم. هذه "الدول الحليفة" لهم في آسيا، هي دول سائرة في فلكهم وعملاؤهم، مثل اليابان وجنوبي كوريا والفليبين. عندما يقولون بأنهم سيعتمدون على "دولهم الحليفة" من أجل حل مسألة الشئون الآسيوية، ينوي الامبرياليون الامريكيون أن يفلتوا من مواقع الموت، وذلك بجعل هذه الدول السائرة في فلكهم وعملائهم يقاتلون، ويكسبوا الارباح من الحرب، بينما يملون بالأوامر من وراء الستار ويوفرون الاسلحة لها. هذا يظهر بأنهم دائما يلجأون إلى "مذهب نيكسون" الماكر لجعل

الآسيويين يقاتلون الآسيويين في آسيا، والافريقيين يقاتلون الافريقيين في افريقيا، والامريكيين اللاتينيين يقاتلون بعضهم البعض في امريكا اللاتينية.

السبب الرئيسي في عدم حل تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين كوريا واليابان، والامور الأخرى لتحسين العلاقات بينهما، يكمن أيضا في تحريض الامبرياليين الامريكيين لرجعيي اليابان من وراء الستار، على رغم أن السبب المباشر، هو السياسة العدائية لهؤلاء الرجعيين تجاه جمهوريتنا.

لا ينبغي البتة أن تخدع الطبقة العاملة بالشعار الخادع "تخفيف حدة التوتر" الذي يطلقه الامبرياليون الامريكيون. ينبغي أن نفهم جيدا أن هذا الشعار ما هو الا مؤامرة لتضليل الوعي الثوري لشعوب العالم وتمزيق تضامن الطبقة العاملة.

جميعنا نناضل ضد الامبريالية ومن أجل حرية ورفاهية الشعوب. لهذا السبب، ينبغي ان نحترس دائما ضد المحاولات التآمرية للامبرياليين، وان لا نضعف النضال ضد الامبرياليين ولو قليلا.

ان النضال الباسل للطبقة العاملة والشعب في اليابان، يمنح تشجيعا كبيرا للطبقة العاملة والشعوب في العالم وبصفة خاصة للشعب الكوري. اننا نثمن هذا النضال تثمينا عاليا.

لقد اشار السيد رئيس الوفد، أنه في المستقبل أيضا، ينبغي على الطبقة العاملة اليابانية أن تواصل تعزيز النضال ضد القوى الرجعية اليابانية وللدفاع عن مصالحها. إنني اعتبر أن هذا التصريح تصريح عادل جدا.

ان الطبقتين العاملتين والشعبين في بلدينا كوريا واليابان يجب أن يتوحدا ويناضلا نضالا عزوما لازالة القواعد العسكرية للامبريالية الامريكية من جنوبي كوريا واليابان. فقط عندما يطردان الامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا واليابان نهائيا، بإمكان الشعبين الكوري والياباني أن يخلقا ظروفا مؤاتية لحل شئونهما بأنفسهما. اضافة إلى ذلك، ينبغي على الطبقتين العاملتين والشعبين في بلدينا أن يجاهدا بعزم لازالة القواعد العسكرية للامبرياليين الامريكيين ازالة تامة في كافة مناطق العالم التي وطأتها اقدامهم، وذلك بوحدة مع الطبقة العاملة والشعوب في العالم قاطبة.

وعلى الرغم من انهم يعملون بمكر لخداع شعوب العالم الثورية وتحطيم تضامنها، لن يستطيع الامبرياليون الامريكيون أن يخدعوها او يمزقوا القوى الثورية الملتفة بثبات حول الجبهة المناهضة للامبريالية.

اليوم، تتنامى الجبهة المناهضة للامبريالية في قوتها خلافا لآمال الامبرياليين الامريكيين، وتتوعى العديد من الشعوب المتزايدة في العالم وتنطلق في النضال الثوري. إن النضال القوي لشعوب العالم الثورية سيحبط حتما مخططات الامبرياليين الأمريكيين الماكرة.

والآن، سأتطرق إلى مسألة جنوبي كوريا.

يوم الاحد الماضي، قرأت مقالا كتبه شخص ينتمي إلى "ميندان" (منظمة الكوريين الجنوبيين في اليابان)، في مجلة "سيكاي" اليابانية. إنه مقال منطقي للغاية. فالكاتب على اطلاع واسع بالاوضاع في جنوبي كوريا والوضع في آسيا. إنه يعطي للقارئ انطباعا واضحا في فهم الامور في مجتمع جنوبي كوريا، لأنه كتب من قبل شخص ينتمي إلى "ميندان" وليس من نشطاء الحزب الاشتراكي الياباني أو الحزب الشيوعي الياباني، وليس من عاملي المجلس العام لاتحاد النقابات أو مجلس التنسيق لاتحاد النقابات الحيادي اليابانيين.

كما يمكننا أن نفهم من خلال المقال فإن جنوبي كوريا تعيش الآن وضعا خطيرا للغاية. فهي تقع تحت سيطرة وتبعية الامبريالية الامريكية تماما، و"حكومتها" هي حكومة عميلة للامبرياليين الامريكيين حتى عظامها. فباستخدام ذريعة "التهديد من الشمال" يقمع حكام جنوبي كوريا الشعب قمعا وحشيا ويعيقون توحيد الوطن المستقل والسلمي.

توحيد الوطن هو الرغبة القومية الاسمى لشعبنا. إن حزبنا وحكومة جمهوريتنا يبذلان كل جهودهما المخلصة لتوحيد الوطن بالوسائل السلمية.

في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في العام الماضي، اتخذ قرار حول حل المسألة الكورية بواسطة الحوار بين الكوريين أنفسهم وهذا يتفق تماما مع دعوتنا.

لقد طرحنا ثلاثة مبادئ لتوحيد الوطن عندما استقبلنا ممثل جنوبي كوريا الذي قدم إلى بيونغ يانغ من أجل المحادثات السياسية الشمالية - الجنوبية على مستوى عال.

في ذلك الوقت، قلت له بأنه بغية توحيد البلاد، ينبغي أولا وقبل كل شيء، معارضة القوى الخارجية، وان مصير كل امة ينبغي أن تقرره الأمة نفسها، واننا لا نتدخل في الشئون الداخلية للبلدان الأخرى ولا نسمح لها أن تتدخل في شئوننا، واننا نحل كل مسألة تطرأ في الثورة والبناء وفقا لعزمنا نحن انطلاقا من الموقف المستقل، واما بالنسبة لمسألة توحيد كوريا، فالكوريون هم متألمون لها، لأن الاجانب لا يتألمون من اجلها، لذا، ينبغي حل المسألة الكورية مستقلا من قبل الكوريين أنفسهم، ولا يجب أن نسمح بأي حال من الاحوال، للامريكيين أو أية قوى خارجية بأن تتدخل في هذا الامر. إن التمسك بالاستقلالية هو مبدأنا الثابت الذي لا محيد عنه.

قال ممثل جنوبي كوريا بأنه وافق على دعوتنا حول التوحيد المستقل للبلاد من قبل الكوريين انفسهم.

ثم طرحنا له مبدأ حل مسألة توحيد البلاد بالطرق السلمية. واخبرته أنه لمن الممكن توحيد البلاد سلميا دون قتال بين الشمال والجنوب، لدينا الآن جيش كبير بسبب تهديد الولايات المتحدة، ولكن لا ضرورة له اذا لم تتواجد القوات الامريكية في جنوبي كوريا ولم نهدد من قبل الولايات المتحدة. اننا لا نريد الحرب بين الشمال والجنوب، اذ أن الحرب ستحطم كل شيء بنيناه، فلماذا، نحن نفس الأمة المتجانسة نقاتل فيما بيننا ونريق الدماء؟ فلنوحد البلاد سلميا.

كما وافق أيضا على مبدئنا للتوحيد السلمي.

ثم وضعنا مبدأ الوحدة القومية الكبرى.

واخبرناه أن الأمة الكورية عاشت لآلاف السنين وهي امة واحدة متجانسة بنفس اللغة المكتوبة والمقروءة، فلماذا اذن نجزأ إلى "امتين" و"كوريتين"؟ لماذا لا تتوحد نفس الأمة الواحدة بينما نتوحد مع شعوب البلدان الأخرى ؟ ليست لدينا نوايا لجعل جنوبي كوريا "شيوعية" أو فرض الاشتراكية والشيوعية عليكم. اننا شيوعيون، ولكننا لا نعارض اتباعكم لافكار أخرى، فالمهمة الهامة الحالية، هي منع الامبرياليين الامريكيين من تجزئة بلادنا إلى "كوريتين" ومن تحويل جنوبي كوريا إلى قاعدة عسكرية دائمة لهم. ينبغي أن لا تقعوا فريسة مخططات الامبرياليين. إنه لمن المهم

الآن أن تتم الوحدة القومية الكبرى بالتجاوز عن النظامين والافكار والمثل العليا. اننا لا نعارض النظام الحالي في جنوبي كوريا والرأسماليين الوطنيين هناك وسنعفو عن الناس للجرائم التي ارتكبوها بحق الوطن والشعب في الماضي.

وكما تعرفون، ينبغي أن نعارض القوى الاقطاعية لانها تعيق التطور الديمقراطي للمجتمع. اليابان تطورت عبر النهج الرأسمالي لانها حققت الثورة الرأسمالية ضد القوى الاقطاعية. بلادنا لم تحقق هذه الثورة في الماضي. لهذا السبب، إنه بعد التحرير، ازلنا قبل أي شيء آخر، القوى الاقطاعية التي اعاقت التطور الديمقراطي لمجتمعنا.

وإلى جانب القوى الاقطاعية، نعارض القوى الكمبرادورية في جنوبي كوريا. الرأسماليون الكمبرادوريون هم خونة للأمة، يعملون مثل الخدم للرأسماليين الاحتكاريين الاجانب تحت حمايتهم، ويستغلون الشعب. فلا يمكننا أن ندع هؤلاء الرأسماليين كما هم عليه. يمكننا أن نتحد مع كافة القوى الأخرى، باستثناء حفنة قليلة من ملاك الأرض والرأسماليين الكمبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين.

فوافق ممثل جنوبي كوريا على مبدئنا للوحدة القومية الكبرى أيضا.

ولكن بعد مضى فترة من عودته، ذهب ممثل جانبنا إلى سيؤول بدعوة منه وقابل باك جونغ هي الذي قال حينئذ، إنه هو أيضا يوافق على مبادئنا الثلاثة لتوحيد الوطن. عندما ذهب ممثلنا إلى سيؤول، اخذ معه مسودة بيان مشترك شمالي - جنوبي واقترح لباك جونغ هي اعلان هذا البيان المشترك. ولكن نظرا لرفض جانب جنوبي كوريا له، عاد ممثلنا ولم يعلن عنه. بعد ذلك، وربما تلقى باك جونغ هي امرا من الاسياد الامبرياليين الامريكيين، بقبول بياننا المشترك لأنه قد توضع جنوبى كوريا فى قفص الدفاع اذا هي رفضته في ظل الوضع الراهن. لست متأكدا ان هذا هو السبب، ولكن بعد وقت قبل قليل، قبل باك جونغ هى مقترحنا لاعلانه ونتيجة لذلك، تم اعلان البيان المشترك الشمالي والجنوبي التاريخي الصادر بتاريخ ٤ تموز فى العالم.

بيد أن سلطات جنوبي كوريا، لم تطبق مبادئ البيان المشترك الشمالي والجنوبي باخلاص، وبدلا من ذلك، عملت ضده منذ اليوم الثاني لاعلانه.

عندما سألتها شخصيات الاحزاب المعارضة والصحفيون فى جنوبي كوريا فيما اذا كان لا بد من انسحاب "قوات الامم المتحدة" بغية توحيد البلاد بدون تدخل القوى الخارجية، ردت سلطات جنوبي كوريا بأن "قوات الامم المتحدة" ليست بقوى خارجية. لماذا ليست؟ في بلادنا، ان القوى الخارجية التي تعيق توحيد الوطن ما هي الا "قوات الامم المتحدة" المتمركزة في جنوبي كوريا.

عندما سألتها شخصيات الاحزاب المعارضة انه أ ليس من الضروري تخفيض الجيش من أجل التوحيد السلمي للبلاد وما هي ضرورة إبقاء جيش كبير خلافا لمقترح شمالي كوريا لتخفيض الجيش، ردت سلطات جنوبي كوريا بأنها لا تستطيع ان تفعل ذلك بسبب عدم الثقة بالشيوعيين. وعندما سألتها بانه من المفروض الغاء "قانون معاداة الشيوعية" لتحقيق الوحدة القومية الكبرى، قالت انه من المستحيل الغاء هذا القانون في اى حال من الاحوال، بسبب ان معاداة الشيوعية هي "سياستها الوطنية الاولى".

وكما رأينا آنفا، قلبت سلطات جنوبي كوريا كل مبادئ البيان المشترك الذي تم عليها الاتفاق بين الشمال والجنوب.

لقد تحملنا اعمالها الخيانية هذه، وبعد ذلك استقبلنا ممثل جنوبي كوريا مرة اخرى آملين بتحقيق مبادئ البيان المشترك الشمالي والجنوبي. وحتى في ذلك الوقت، لم يظهر أي اخلاص لتطبيق ما اتفق عليه بين الشمال والجنوب، مدعيا بأن مسألة التوحيد ينبغى حلها خطوة خطوة. وهكذا، انطلاقا من الرغبة بتوحيد الوطن بأسرع ما يمكن، طرحنا مقترحا جديدا يقضي بالاتصال والتبادل بين الشمال والجنوب.

لقد أشرنا لهم، بأن "المجابهة المصحوبة بالحوار" و"المنافسة المصحوبة بالحوار" و"التعايش المصحوب بالحوار" التي تصر عليها سلطات جنوبي كوريا ما هي الا ادعاء غير عادل يستهدف ادامة تجزئة البلاد، ودعونا إلى انه ينبغي تحقيق الوحدة المصحوبة بالحوار بدلا من "المجابهة المصحوبة بالحوار"، وتحقيق التعاون المصحوب بالحوار بدلا من "المنافسة المصحوبة بالحوار" وتحقيق التوحيد المصحوب بالحوار بدلا من "التعايش المصحوب بالحوار". مقترحنا هذا، استهدف تحقيق التوحيد وفق مبادئ البيان المشترك الشمالي والجنوبي الصادر يوم ٤ تموز، مع

ابقاء النظامين الحاليين في شطري البلاد كما هما عليه.

وقلنا، إنه في الوقت الذي تدعو فيه إلى خلق جو من الثقة بين افراد الشعب في شمالي وجنوبي كوريا، فإن سلطات جنوبي كوريا تخلق جو المجابهة، وبهذه الطريقة، من المستحيل خلق جو من الثقة بين افراد الشعب فيهما، وإنه من أجل خلق هذا الجو، ينبغي أن نبدأ بوضع حد للمجابهة العسكرية، وبغية القيام بذلك، ينبغي على كل من الشمال والجنوب أن يقلص جيشه وتطرد القوات الامريكية من جنوبي كوريا.

كما اخبرناهم أيضا: لقد طلبتم قيامنا بالمنافسة، ولكن لا حاجة لذلك بين الشمال والجنوب، وينبغي أن لا تتوقعوا الانتصار في المنافسة، وفي الوقت الذي تقومون فيه بالبناء، نحن لسنا نياما، وعلى رغم انكم تحاولون البناء بواسطة جلب الرأسمال الأجنبي، يمكننا أن نبني أسرع منكم، بسبب اننا نعتمد على قوانا الذاتية. لندع الشمال والجنوب يرقيان التعاون بينهما وليس المنافسة. لقد سمعنا بأنكم طلبتم من اليابان قرضا كبيرا بحجة انكم تقومون "بحركة القرية الجديدة" فكيف ستسددون هذا الدين الكبير. إن بناءكم الاوتوستراد واستبدال السقوف بالقرميد البلاستيكي المستورد من اليابان لن يحلا مسألة الظروف المعيشية لفلاحي جنوبي كوريا، الشيء المهم، هو تحريرهم من الاستغلال والاضطهاد وتوفير الظروف لهم لزيادة المحاصيل كل عام، حتى يأكلوا بما فيه الكفاية ويعيشوا حياة رغيدة. ينبغي أن لا تطلبوا قرضا من اليابان، وانما تتعاونوا معنا. انطلاقا من الواجب القومي، يمكننا القيام بمشاريع الري، على سبيل المثال، بغية مساعدة فلاحي جنوبي كوريا المعوزين. فلقد اكملنا كل منشآت الري، ولدينا خبرة غنية في مشاريع الري وننتج المعدات التي نحتاج لها بأنفسنا، لذا، بمقدورنا أن نرسل لكم التقنيين والمعدات. اذا اقيمت مشاريع الري وتحسينات الانهار في ريف جنوبي كوريا، سوف يتم جني محاصيل ممتازة كل عام وسيكون بمقدور الفلاحين أن يبنوا بيوتا مسقوفة بالقرميد ويعيشوا برخاء.

لم يجيبوا بشيء عن مقترحنا بل قالوا انهم عند عودتهم سيبلغون كل هذا إلى "رئيسهم".

اضافة إلى ذلك، شرحنا لهم، أنه على رغم أن الشطر الشمالي من الجمهورية

غني بالموارد الجوفية بما فيها الحديد والمعادن الملونة والفحم، الا اننا لم نستغلها كلها بسبب افتقارنا إلى الأيدي العاملة، فاقترحنا أن نستغلها معا نحن بالمعدات وجنوبي كوريا بالأيدي العاملة. وسألناهم، أ لم يشعروا بوخز الضمير بالحقيقة انهم يبيعون الآلاف من مواطنيهم إلى المانيا الغربية كعمال لمناجم الفحم وإلى البرازيل كأرقاء وكذلك النساء إلى البلدان الاجنبية، واقترحنا بأن لا يبيعوا مواطنيهم للبلدان الأخرى بل أن يتعاونوا معنا.

وطبقا لما كتبه عضو "ميندان" في مجلة "سيكاي" اليابانية، فإن اعدادا لا حصر لها من الناس في جنوبي كوريا تباع كل عام للبلدان الأخرى كعمال مناجم الفحم والمعادن وكممرضات، واسوأ من ذلك، قيل إن باك جونغ هي يبيع الاطفال مقابل ١٢ ألف دولار لكل منهم. يا له من عمل دنيء!

كما اقترحنا أيضا استخدام مصايد الاسماك في الشطر الشمالي استخداما مشتركا. في ذلك الوقت، نصحنا ممثل جنوبي كوريا بأنه ينبغي السماح لصيادي جنوبي كوريا بالدخول إلى مصايد اسماكنا للاصطياد كما يحلو لهم ونفتحها امامهم حيث قيل انهم يعيشون في ظروف تعسة للغاية. وحول هذا الموضوع أيضا، لم يقولوا شيئا سوى إنهم سيبلغون "الرئيس".

بيد أنه بعد ذلك، رفض باك جونغ هي التعاون بين الشمال والجنوب، واقترح الاستغلال المشترك لجبل كومكانغ من أجل السياحة فقط.

وهناك مقترح آخر طرحناه لممثل جنوبي كوريا، وهو أنه من أجل الوحدة القومية الكبرى، لا ينبغي أن تقوم سلطات جنوبي كوريا ورجال وكالة الاستخبارات المركزية بالزيارات فقط ولكن ممثلي الحزب الديمقراطي الجديد والحزب الديمقراطي الموحد ايضا وكذلك العمال والفلاحين والطلبة الشباب والعلماء، وان يتم عقد مجلس قومي كبير يشارك فيه الناس من مختلف الاوساط من شمالي وجنوبي كوريا.

الا أن سلطات جنوبي كوريا لم تقبل حتى هذا المقترح، بل وتمادت في النهاية إلى حد كشف نواياها بالمفتوح لانضمام "كوريتين" إلى الامم المتحدة. هذا يظهر جليا بأنها لا تريد توحيد الوطن من صميم قلبها.

لا يمكن أن نقبل الانضمام إلى الامم المتحدة "بكوريتين" على الاطلاق، واذا اردنا أن ننضم اليها قبل توحيد الوطن، ينبغي أن ننضم اليها باسم دولة واحد بعد اقامة اتحاد فيدرالي على الأقل. لن أتحدث طويلا حول موقفنا هذا لانكم على معرفة تامة بذلك في رأيي.

وفيما يخص الحوار الشمالي - الجنوبي، فإن سلطات جنوبي كوريا تقوم به اليوم طبقا لمخططات الامبرياليين الامريكيين. الامبرياليون الامريكيون يعيقون توحيد كوريا بعناد هادفين إلى تحويل جنوبي كوريا كقاعدة عسكرية دائمة لهم.

وحتى بعد اعلان البيان المشترك الشمالي - الجنوبي، شددت سلطات جنوبي كوريا من قمعها الفاشي على الشعب في جنوبي كوريا. ففي الوقت الذي تعتقل وتسجن فيه عشوائيا الطلبة الشباب والشخصيات الوطنية الذين يطالبون بالتوحيد، تدعى بأن نضال الشعب هناك يتم بتحريض منا. فقلنا لممثل جنوبي كوريا، بأنكم تعتقدون اننا نحرض الشعب فيها للنضال، ولكن هذا رأي خاطئ. عندما تقمعون الشعب والطلبة الشباب في جنوبي كوريا، فلا بد لهم، أن يقاوموا، وحيث تكون هناك مقاومة، تنفجر الثورة حتما. نحن لا نصدر الثورة ولا يمكن تصدير الثورة، وان النضالات الثورية للطبقة العاملة قد تواصلت واحدة تلو الأخرى حتى اليوم ابتداء من كومونة باريس التي انفجرت قبل أكثر من ١٠٠ عام، ولكنها لم تنفجر كنتيجة لتحريض من أحد أو بتعليمات من شخص آخر، وطالما ان الثورة يقوم بها الشعب نفسه، فإن نضال الشعب في جنوبي كوريا سيستمر طالما هناك اضطهاد.

واتهمتنا سلطات جنوبي كوريا أيضا "بحادثة الاتحاد الوطني للطلبة الشباب من أجل الديمقراطية" و"حادثة اطلاق النار". هذا أمر سخيف للغاية. أما فيما يخص "حادثة اطلاق النار"، فنحن لا صلة لنا بها على الاطلاق. نحن الشيوعيين نعارض اصلا الارهاب الفردي. فإذا استقال باك جونغ هي من "السلطة" في جنوبي كوريا سوف يستبدله "تشواي جونغ هي"، وعندما يستقيل، شخص آخر سيمسك بها. في اليابان استبدل ساتو بتناكا، ولكن لم تتغير سياستها، أ ليس كذلك؟ المشكلة هي انهاء النظام نفسه الذي يبقى فيه الرجعيون في السلطة.

فمهما كانت الضجة التي تفتعلها سلطات جنوبي كوريا مدعية بأن "حادثة اطلاق النار" قد دبرناها نحن، فإن شعوب العالم لا تصدقها الآن. فما من انسان لديه ذرة من الوعي سيقبل ذلك كحقيقة. ما من شك هناك بأن "حادثة اطلاق النار" الحالية، هي مؤامرة دبرتها سلطات جنوبي كوريا نفسها أو من قبل اسيادها الامبرياليين الامريكيين. قبل عدة ايام، كتبت صحيفة "اساهي شيمبون" نتائج تحليل فيلم تلفزيوني صور الحادثة واشارت إلى انها قد اثارت شكوكا خطيرة تلمح بانها جزء من مؤامرة.

الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم يواصلون خلق حدة التوتر في بلادنا ويلجأون إلى مؤامرة اصطناع "كوريتين". لهذا السبب، توجد مصاعب جمة امامنا لتحقيق التوحيد السلمي للبلاد.

أولئك الذين يعارضون توحيد البلاد في الوقت الراهن، هم حفنة من خونة الأمة والرجعيين الذين يقومون بالاعمال الخيانية بحق الأمة والوطن بحماية الامبرياليين الامريكيين، ولكن الغالبية العظمى من افراد الشعب في جنوبي كوريا يطالبون بالاجماع بالتوحيد.

ان افراد الشعب والطلبة الشباب الوطنيين في جنوبي كوريا يواصلون نضالهم الباسل من أجل نشر الديمقراطية في مجتمعها ومن أجل توحيد الوطن. بالامس أيضا، قام طلبة جامعة سيؤول وطلبة جامعة كوريو بالمظاهرات. في هذه الايام يقوم طلبة جامعات جنوبي كوريا بالمظاهرات العنيفة. لقد قيل إن يوم امس الأول ضربوا عشرة من رجال الشرطة إلى حد الاغماء وذلك برشقهم بالحجارة. كتبت عن نضالهم هذا العديد من صحف اليابان بعناوين بارزة وكذا صحف الولايات المتحدة وعدد من البلدان الاوروبية.

لم يتوقف الطلبة الشباب عن نضالهم بل يواصلونه، مهما قمع باك جونغ هي الشعب. إن النضالات العنيفة للشعب في كلا شمالي وجنوبي كوريا حتما ستحقق توحيد وطننا.

وبسبب أنني استقبلكم لأول مرة، فقد تحدثت عن مسألة جنوبي كوريا مطولا بغية مساعدتكم على تفهم وضعنا. فأرجو أن تفهموا ذلك.

انكم تؤيدون بنشاط مقترحاتنا بشأن توحيد الوطن وتطالبون بعدم تقسيم كوريا إلى شطرين. وفوق ذلك، تصرون على الغاء القواعد العسكرية الامريكية من جنوبي كوريا.

اننا ممنونون لكم، مؤيدينا النشطاء ونؤكد بأن دعمكم لن يذهب هذرا.

اننا نعبر مرة أخرى عن شكرنا لكم لتأييدكم لنا ونأمل بأن تواصلوا تأييدكم لنضال شعبنا في المستقبل أيضا.

والآن، سأتطرق بايجاز إلى الوضع الدولي.

ان الوضع الدولي الراهن مؤات للغاية.

اليوم، هو العصر الذي تطالب فيه الشعوب بالاستقلالية. فالعديد من البلدان في العالم تسير الآن في طريق الاستقلالية. إن الموقف المستقل المناهض للامبريالية لبلدان العالم الثالث، بصفة خاصة، ثابت جدا.

اليوم، تناضل هذه البلدان بعنفوان للدفاع عن سيادتها السياسية وتحقيق استقلالها الاقتصادي.

فبلدان امريكا اللاتينية تناضل امام انف الولايات المتحدة للدفاع عن سيادتها القومية ومواردها الطبيعية وحدود مياهها الاقليمية. ففي العديد منها امسك العسكريون التقدميون بزمام السلطة وينتهجون اجراءات عادلة لرفض تسلط وسيطرة الامبرياليين الامريكيين وصيانة الاستقلالية، ويناضلون بشجاعة للدفاع عن حدود ٢٠٠ ميل من مياهها الاقليمية.

ان الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول مسائل المواد الخام والتنمية التي انعقدت قبل فترة، اظهرت جليا العزم الراسخ لشعوب بلدان العالم الثالث التي تطمح إلى حل عادل للمسائل الدولية المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية، بما فيها مسائل الوقود والمواد الخام وفق مبادئ المساواة الكاملة والاستقلالية.

لا حاجة بنا للقول إن نضالات بلدان العالم الثالث ليست خالية من المصاعب والالتواءات. ففي تشيلي، قضي على الحكومة التقدمية واقيم نظام عسكري فاشي بتحريض من الامبريالية الامريكية. وعلى الرغم من فشل الثورة في تشيلي، الا أن شعبها تعلم درسا جديا من هذا. لقد زار السكرتير العام للحزب الاشتراكي التشيلي بلادنا قبل مدة. وقال بأنه على الرغم من انهم امسكوا بالسلطة، الا انهم لم يربوا قوة كافية للدفاع عنها ولم يستطيعوا أن يسيطروا على الطبقة العاملة بصفة خاصة، وهذا هو خطأ.

فليست بلدان العالم الثالث فقط، بل وانما البلدان الرأسمالية أيضا تجاهد الآن بنشاط لتحرير نفسها من ربقة نفوذ الامبرياليين الامريكيين.

فرنسا تحاول التخلص من هذا النفوذ وكذا نفس الشيء في كندا، وفي استراليا أيضا، استولت القوى التقدمية المطالبة بالاستقلالية على السلطة. بالطبع، ليست هي حكومة العمال والفلاحين، ولكن الحقيقة هي أن يطالب الحكام بالاستقلالية وهذا أمر جيد. كما تطالب بلدان رأسمالية في اوروبا الشمالية بالاستقلالية. عندما قصف الامبرياليون الامريكيون شمالي فيتنام، قطعت السويد علاقاتها مع الولايات المتحدة وأرسلت اليها رسالة احتجاج. إن زيادة عدد البلدان المطالبة بالاستقلالية بهذه الطريقة، لأمر مستحب للغاية.

يمكن القول إن الانقلاب في البرتغال قبل فترة، يعكس أيضا اتجاه العصر الراهن المطالب بالاستقلالية. لقد كسبت الطبقة العاملة في ذلك البلد حق القيام بالمظاهرات والاشتراك في الانتخابات بكل حرية لأول مرة بعد عشرات السنين.

وفي اليابان أيضا، إن الاصوات المطالبة بالاستقلالية تتنامى اقوى فأقوى يوما بعد يوم. فالقوى الرجعية اليابانية تصر الآن بعناد على سياسة اتباع الامبرياليين الامريكيين، وذلك يعني السير بمضادة التاريخ. اننا نؤمن، ان عاجلا أو آجلا سوف تقام سلطة مستقلة أيضا في اليابان مواكبة لاتجاه التاريخ، وذلك بفضل نضال الشعب هناك.

وفي جنوبي كوريا كذلك، يخاض نضال عنيف من قبل الشعب والطلبة الشباب الوطنيين لنشر الديمقراطية في مجتمعها وتوحيد البلاد المستقل.

ان انهيار القوى الامبريالية العتيقة، وتنامي القوى الصاعدة، هما اتجاه التاريخ الراهن. الامبرياليون يلجأون إلى مختلف أنواع المؤامرات الخبيثة لايقاف هذا الاتجاه، ولكنهم لن ينجحوا اطلاقا. فالقوى الصاعدة سوف تتنامى في اتساعها وقوتها تمشيا مع التاريخ.

اذا قامت الطبقتان العاملتان في البلدين كوريا واليابان بالنضال الديناميكي، مواكبة لاتجاه التاريخ، سوف تنتصر الثورة اليابانية وسوف يصبح مجتمع جنوبي كوريا ديمقراطيا وسيتوحد وطننا حتما.

والآن، سأتحدث عن البناء الاشتراكي في بلادنا.

لن اشير إلى ذلك مطولا، اذ ربما انكم قد سمعتم عنه الكثير من رئيس اللجنة المركزية للاتحاد العام للنقابات الكورية عند محادثتكم معه، وذلك لأن رئيس الوفد قال انكم سمعتم الكثير من رئيس تشونغريون.

البناء الاشتراكي في بلادنا هو الآن في حالة جيدة للغاية. وحتى في هذه الحالة لا يمكننا أن نقول بأنه ليست هناك مصاعب ابدا.

لا بد من وجود مصاعب في مسار النضال الثوري. فأي نضال ثوري لا بد وان توجد فيه مصاعب.

ان مصاعبنا تكمن في تقسيم البلاد. وبسبب بقاء بلادنا مجزأة ومفاقمة الامبرياليين الامريكيين للتوتر في كوريا، ينبغي أن نبذل جهودا كبيرة للدفاع الوطني مواجهة لهذا الوضع وهذا يخلق المصاعب. تمون طغمة جنوبي كوريا العميلة بالاسلحة من قبل الامبرياليين الامريكيين، ولكن علينا أن نضمن كل ما هو ضروري للدفاع عن الوطن بأنفسنا، وهذه هي المصاعب الكبيرة التي نواجهها. اذا انسحبت القوات الامريكية من جنوبي كوريا، وامسك شخص ديمقراطي بزمام السلطة فيها، وتوفرت الظروف لتوحيد البلاد سلميا، فلن نركز الجهود الكبيرة على البناء الدفاعي، وسترتفع المستويات المعيشية لشعبنا عدة مرات أعلى من الآن.

وبحس عال من العزم السياسي للقيام بالبناء الاقتصادي أسرع وافضل بغية الدفاع عن منجزات الاشتراكية، فإن الطبقة العاملة والشعب في بلادنا، المتوحدين بتلاحم حول حزب العمل الكوري، يناضلان الآن نضالا مشددا متغلبين على كل المصاعب الناشئة بشجاعة. إن طبقتنا العاملة تجاهد الآن بنشاط في القطاع الانتاجي، لاداء واجباتها ليس لحصصها الخاصة فحسب، وانما لافراد الشعب أيضا في الشطر الجنوبي من وطننا.

في البناء الاشتراكي، نقوم الآن بالثورات الثلاث، الا وهي الثورات الفكرية والتقنية والثقافية.

ثورتنا الفكرية لا تستهدف اقالة الناس، انها لثورة لاجتثاث الافكار البالية من

أذهان الناس وتثوير كل افراد المجتمع وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، حتى نقودهم إلى المجتمع الشيوعي.

الشيء الاساسي لهذه الثورة، هو تسليح كل الشغيلة بالفكرة الثورية لحزبنا، الا وهي فكرة زوتشيه. فكافة اعضاء حزبنا وشغيلتنا يضاعفون اليوم من دراساتهم لتسليح أنفسهم بفكرة زوتشيه.

اضافة إلى ذلك، نركز جهودنا لتشديد الحياة التنظيمية بين صفوف الشغيلة. اليوم في بلادنا، وكل فرد يسهم في هذه الحياة. فالعمال منتمون إلى منظمات لاتحاد النقابات، والمزارعون إلى اتحاد الشغيلة الزراعيين، والشباب إلى اتحاد الشباب العامل الاشتراكي والنساء إلى اتحاد النساء، والاطفال إلى رابطة الناشئين، واعضاء الحزب إلى منظمات الحزب. يتصلب شغيلتنا سياسيا وفكريا أكثر فأكثر من خلال هذه الحياة التنظيمية.

وفي الثورة الفكرية، نركز أيضا الجهود الكبيرة لتربية كافة الشغيلة بروح حب العمل.

وتربيتهم على روح التعلق بممتلكات الدولة والمجتمع، هو أيضا أمر مهم في الثورة الفكرية، ذلك لأن كل الثروات المادية في المجتمع الاشتراكي ينتجها افراد الشعب العامل أنفسهم وتستخدم لرفاهيتهم. فإذا قاموا بانتاجها واهملوا العناية بها، فلا جدوى من انتاجها مهما كانت كميتها.

اننا نربي الشغيلة على أن لا ينسوا الماضي وجنوبي كوريا وان يحبوا النظام الاشتراكي والمستقبل. إن حب المستقبل، يعني النضال بتفان لبناء المجتمع الشيوعي الذي يتجسد فيه مبدأ "الفرد للجميع والجميع للفرد". إن شعبنا متحد بتلاحم بهدف واحد لبناء المجتمع الشيوعي.

كما اننا نطور الثقافة والفنون الوطنية الاشتراكية، ونربي جميع الشغيلة لاظهار حبهم لها.

في الوقت الراهن، تسير الثورة الفكرية سيرا حسنا في بلادنا وبسبب دفعنا بقوة إلى الامام بهذه الثورة، اصبح مجتمعنا مجتمعا نقيا للغاية. فليس بين شبابنا من هو فاسق ومنحل أو سكران يترنح في الشوارع.

ثم، سأتطرق إلى الثورة التقنية.

ان ثورتنا التقنية، لا تستهدف وضع الاسس المادية الصلبة لبلادنا وتحسين المستويات المعيشية للشعب فقط. إنه لأمر هام للغاية أن نحرر الشغيلة من العمل الشاق بعد أن تحرروا من استغلال واضطهاد الامبرياليين وملاك الأرض والرأسماليين. الهدف الرئيسي لثورتنا التقنية، يكمن بالضبط في تخليص الشغيلة الذين تحرروا من الاستغلال والاضطهاد من العمل الشاق.

اننا نبذل الآن جهودا كبيرة لمكننة العمل الصعب في ميدان صناعة الاستخراج مثل صناعة الفحم والمعادن الخام وكذلك الاصطياد والاحراج.

ولا يزال مزارعونا لم يتحرروا بعد من العمل المضني. إن ظروفهم المعيشية المادية الحالية جيدة، ولكنهم يقومون بالكثير من الاعمال الشاقة. لهذا السبب، نجاهد في سبيل تحريرهم من العمل الشاق. وفي بلادنا تم ري وكهربة المناطق الريفية، وندفع اليوم بقوة إلى الامام بالكيمأة والمكننة. إن مهمة القيام بالكيمأة التي وضعناها في قضايا الريف، سوف تنفذ في العام القادم على ما يبدو. بيد أن جعل المزارعين يزاولون كل الاعمال الزراعية بوسائل الآلات من خلال مكننة الزراعة سيأخذ منا وقتا معينا.

ان انتاج جراراتنا الحالي ليس صغيرا. اننا نخطط انتاج ٥٠ ألف جرارة سنويا في المستقبل وتموين ٨ - ١٠ منها لكل ١٠٠ هكتار من الاراضي المزروعة. هذا سيمكننا من ادخال نظام ٨ ساعات عمل في اليوم للمزارعين كما هو للعمال.

في بلادنا توجد مزارع ذات مستوى مكننة عال. ولكن على صعيد بلادنا كلها، لا يزال امامنا الكثير من العمل الزراعي الذي ينبغي مكننته. لقد نجحنا في صنع آلات غرس شتلات الأرز بعد محاولات لزمن طويل، وبالنتيجة، غرسنا شتلات الأرز عن طريق هذه الآلات على حقول الأرز الشاسعة هذا العام. اننا نخطط مكننة هذا العمل الزراعي مكننة كاملة خلال العام أو العامين القادمين. ولكننا لم نكمل بعد حاصدات الأرز. هذا العام جربنا حاصدات الأرز التي صنعها تقنيونا ويبدو انها ممتازة. ولكن لا تزال فيها بعض النواقص حيث انها تغوص عجلاتها في وحل حقول الأرز. لقد استوردنا وجربنا هذه الآلات من البلدان الأخرى ومن بينها اليابان، وهي الأخرى فيها

نواقص. وعلى الرغم من أن مهمة صنع حاصدات الأرز التي تناسب ظروف بلادنا ليست سهلة، الا اننا مصممون على انجازها أيضا. هذا العام، ادخلت حاصدات الأرز للاستخدام أولا في بعض المناطق من محافظتي بيونغآن الشمالية والجنوبية ومحافظتي هوانغهاي الشمالية والجنوبية التي يزورها البرد مبكرا نسبيا. اننا نخطط اكمال مكننة حصد الأرز خلال السنوات القليلة القادمة. هذا سيحرر مزارعينا من العمل الشاق.

احدى المهام الهامة التي وضعناها في الثورة التقنية، هي تحرير المرأة من الاعباء المنزلية الثقيلة. وهذه هي مهمة صعبة للغاية، ولكننا مصممون على حلها بأي ثمن.

بهذا الخصوص، إنه لأمر هام أولا تطوير عمل تربية الاطفال على نطاق واسع تحت عناية الدولة والمجتمع، حتى تشارك المرأة في البناء الاشتراكي دونما قلق.

وبسبب أن عددا كبيرا من دور الحضانة ورياض الاطفال قد بني وفقا للمنهج الذي وضعه حزبنا في مؤتمره الخامس، فقد تواجدت اليوم في كل مكان في بلادنا. وكل المصانع وكل المؤسسات وضعت تجهيز دور الحضانة ورياض الاطفال تجهيزا جيدا كمهمة هامة لها. اذا اتيحت لكم فرصة زيارة أحد المصانع في هذه المناسبة، من الأفضل أن تشاهدوا روضة الاطفال ودار الحضانة الملحقتين به.

اعتبر انجلز، أن أحد الاجراءات الشيوعية الهامة، هو تربية كل الاطفال في مؤسسات الدولة منذ الوقت الذي لم يعودوا في حاجة فيه إلى رعاية امهاتهم. اننا نبذل جهودا جمة من أجل تربية الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع.

تربي بلادنا الآن أكثر من ٣ر٥ مليون طفل في دور الحضانة ورياض الاطفال. فغالبية الاطفال يربون هناك، باستثناء أولئك الذين لم ترسلهم جداتهم بسبب شعورهن بالوحدة في بيوتهن. إن الدراسة الابتدائية تظهر بأن أولئك الذين يربون في البيوت هم اسوأ من أولئك الذين يربون في دور الحضانة ورياض الاطفال. إنه لأمر جيد للغاية أن يتعود الاطفال على أن يعيشوا حياة جماعية منذ طفولتهم. إن ذهابهم إلى دور الحضانة ورياض الاطفال افضل من تربيتهم في البيوت من قبل جداتهم من كل النواحي، من حيث الظروف الصحية والغذائية، ولانهم يقعون تحت اشراف مربيات ومعلمات واطباء دور الحضانة ورياض الاطفال. في بلادنا، حلت مسألة تربية الاطفال على نفقة الدولة

والمجتمع، حتى تستطيع النساء أن ينطلقن إلى المجتمع للعمل دونما قلق.

ان مد انابيب مياه الشرب في الأرياف، هو احدى المسائل الهامة في تحرير المرأة من الاعباء المنزلية الثقيلة.

بعض نسائنا الريفيات، لا يزلن يحملن الجرار على رؤوسهن للحصول على مياه من مسافة طويلة. وهذا عبء كبير عليهن. لهذا السبب، اننا في الوقت الراهن نعجل بمد انابيب مياه الشرب في الأرياف.

اضافة إلى ذلك، نجاهد لتوفير الظروف للنساء ليطبخن الغذاء بسهولة وذلك بتطوير صناعة تحويل الاغذية.

وتشكل الثورة الثقافية احدى أهم الثورات الثلاث.

من خلال الثورة الثقافية، نخطط أولا وقبل كل شيء، لرفع مستوى المعرفة العامة للشغيلة إلى مستوى خريجي المدارس الاعدادية وما فوق. في بلادنا، كل افراد الشعب ما تحت سن العقد الخامس لديهم معرفة عامة لمستوى خريجي المدارس الاعدادية وما فوق. بيد أنه من بين من هم فوق العقد الخامس، هناك العديد ممن لم يصلوا بعد إلى هذا المستوى، ذلك لأنهم حرموا من الدراسة قبل التحرير.

بلادنا لم تبدأ عمل رفع مستوى المعرفة العامة للشغيلة الآن، بل قامت به منذ يوم التحرير مباشرة. في ذلك الوقت قمنا بحملة محو الامية، وبعد ذلك، قمنا بحملة رفع مستوى المعرفة العامة للشغيلة إلى مستوى خريجي المدارس الابتدائية. والآن نناضل لتمكين كافة افراد المجتمع من حيازة معرفة عامة لمستوى خريجي المدارس الاعدادية وما فوق. فأولئك الذين لم يتعلموا في الماضي يدرسون الآن في مدارس الشغيلة الاعدادية. إن ثماني ساعات عمل وثماني ساعات نوم وثماني ساعات دراسة، هو الشعار الذي وضعته الطبقة العاملة منذ بداية الحركة العمالية. هذا الشعار يطبق تطبيقا رائعا في بلادنا.

في بلادنا يجري الآن نضال لادخال التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة عشر سنوات بصورة ناجحة.

ففي بلادنا في الوقت الحاضر، يزاول ٦ر٤ مليون تلميذ وطالب الدراسة في

المدارس على كافة المستويات من المدارس الابتدائية حتى الجامعات. اذا اضفنا إليهم الاطفال في دور الحضانة ورياض الاطفال فيصل العدد إلى ٨ ملايين طالب وتلميذ وطفل يدرسون ويربون على نفقة الدولة. وبسبب أن الاطفال والطلبة، الذين يشكلون نصف سكان بلادنا، يربون ويدرسون على نفقة الدولة، فإن الدولة تتحمل عبئا جسيما. إن المخصصات لهذا الغرض، تحتل حيزا كبيرا من ميزانيتنا. بيد أن هذا أمر لا غنى عنه لمستقبل بلادنا.

وشيء هام آخر في الثورة الثقافية هو ترقية المجتمع كله إلى مستوى المثقفين.

لقد ركز حزبنا وحكومة جمهوريتنا دائما جهودا كبيرة لتأهيل الكوادر الوطنية وحققنا نجاحا ملحوظا في هذا الجانب. فلدى بلادنا الآن أكثر من ٦٠٠ ألف تقني وخبير تخرجوا من الجامعات والمدارس التقنية العليا. اننا نخطط لزيادة عددهم إلى مليون في المستقبل القريب وترقية المجتمع كله الى مستوى المثقفين وذلك بعد تحويل كافة افراده على نمط الطبقة العاملة. يمكننا القول إن هذا هو الهدف النهائي للثورة الثقافية.

اننا نجاهد بهمة لتشجيع كل واحد من الشغيلة لاكتساب أكثر من نوع واحد من التقنية وتحويلهم إلى اناس متطورين من كل النواحي.

كل ما قلته حتى الآن، هو وضع البناء الاشتراكي في بلادنا.

عندما ننفذ الثورات الثلاث بنجاح، فإن النظام الاشتراكي في بلادنا ستتوطد أكثر فأكثر.

في الختام، آمل أن تنقلوا تحيات الطبقة العاملة الكورية والشعب الكوري إلى نظرائهما في اليابان.

انني ممنون لكم لانصاتكم إلى حديثي باهتمام.

لنطور الزراعة في المناطق الجبلية أكثر فأكثر

خطاب ألقى في الاجتماع الاستشاري لعاملي ميدان
العلم الزراعي في محافظة زاكانغ

٢ تشرين الثاني ١٩٧٤

في هذه المناسبة، قمت بزيارة بعض الاقضية بما فيها قضاء هوابيونغ بمحافظة زاكانغ، تقييما للوضع الزراعي هذا العام واجريت مناقشات جادة مع المزارعين، واليوم استمعت إلى تقريركم حول الوضع الحقيقي للزراعة في هذه المحافظة.

من خلال توجيهي الميداني، ازددت أكثر اقتناعا بأن منهج حزبنا حول تطوير الزراعة في المناطق الجبلية صائب تمام الصواب.

هناك احتياطات عديدة كبيرة للانتاج الزراعي في المناطق الجبلية كما هي في المناطق المتوسطة. لم ازر محافظة ريانغكانغ بتمعن، ولكن هنا في محافظة زاكانغ، اشعر أن هناك احتياطات عديدة كبيرة للانتاج الزراعي في المناطق الجبلية.

في هذه المحافظة، وجدت أن العلماء الزراعيين حققوا أيضا نجاحا كبيرا في "الثورة الخضراء". إنني سعيد جدا بنجاحكم هذا في بحوثكم.

اليوم أقدم شكري العميق إلى كافة العلماء الزراعيين في محافظة زاكانغ، على نجاحكم الكبير في تطوير سلالات جديدة مناسبة لهذه المرتفعات.

انطلاقا من النجاح التي تم احرازه، ينبغي أن تحدثوا تغييرا اكبر في الانتاج الزراعي وذلك بمواصلة العمل بهمة لتحقيق منهج الحزب حول تطوير الزراعة في المناطق الجبلية.

وعلى رغم أن محافظة زاكانغ تلقت مؤشرات الانتاج بنسبة ٣٤٠ ألف طن من الحبوب للعام القادم، فإن عليها أن تضع قمة ٤٠٠ ألف طن وان تعمل بهمة لبلوغها.

ينبغي أولا أن تحسنوا سلالات المحاصيل من خلال "الثورة الخضراء".

ان تحسين السلالات وزراعة سلالات جيدة، هما أحد العوامل الهامة في تحسين الزراعة في المناطق الجبلية. إنه لمن المستحيل تماما زيادة منتوج الهكتار من الحبوب بسلالات محلية. تحسين السلالات بواسطة "الثورة الخضراء" هو السبيل لزيادة الانتاج الزراعي.

ان الشيء الاهم في هذه الثورة، هو تطبيق التهجين ومضاعفة الاكثار. ينبغي أن تدخلوا نظام الاصناف الهجينة (ف ١) في الزراعة وذلك بتحقيق "الثورة الخضراء".

في هذا العام، لم تستطع محافظة زاكانغ أن تضاعف انتاج الحبوب بسبب انكم لم تستخدموا الكثير من بذور الصنف الهجيني (ف ١).

منظمات الحزب في محافظة زاكانغ لم تكن كفؤة في توجيه العمل الزراعي هذا العام. قد تردد بعض العاملين في اللجان الحزبية للمدن والاقضية في المحافظة في التطبيق الحازم لتعليمات الحزب حول زراعة بذور الصنف الهجيني (ف ١).

وامتنع المزارعون عن زراعة سلالات جديدة هذا العام، بسبب أن العاملين الحزبيين اهملوا العمل التنظيمي والسياسي لتشجيعهم على قبول سياسة الحزب بدون قيد أو شرط وتطبيقها تطبيقا كاملا.

في مدينة هويتشون فقد تم اقتلاع الذرة الابوية الاصلية من حقل هكتار واحد بيد تلامذة المدارس. وفي قضاء هوابيونغ حولت بقعة تجريبية لبناء مدجنة الدجاج الآلية، وقد قيل لي الآن بأن بيتا للتفقيس سيبني في جزء صغير باق من البقعة. العاملون في اللجنة الحزبية لمدينة هويتشون واللجنة الحزبية لقضاء هوابيونغ، جاهلون إلى حد انهم لا يعرفون ماهية الغرسة الابوية الاصلية. وطالما ان عاملي الحزب انفسهم لم يرغبوا في تطبيق تعليمات الحزب، يتردد المزارعون في زراعة بذور الصنف الهجيني (ف ١).

بعض الاقضية في محافظة زاكانغ لم يغرسوا بذور الذرة من الصنف الهجيني (ف ١) هذا العام، على رغم أن لديها كمية كبيرة منها يمكن استخدامها.

العاملون في ميدان العلم الزراعي اهملوا أيضا العمل التنظيمي والسياسي لادخال سلالات جديدة.

انها طريقة العمل الثورية للشيوعيين أن يعطوا الأولوية للعمل السياسي في كل شيء حتى يشجعوا الجماهير لتنفيذ المهام الثورية طواعية.

اذا كان لا بد من حث كافة المزارع التعاونية لزراعة سلالات جديدة، يجب عليكم ايها العاملون في ميدان العلم الزراعي أن تشرحوا للجماهير عن الابوة الاصلية وبذور الصنف الهجيني (ف ١) بواسطة المحاضرات والاحاديث وبذلك تسلحوا العاملين القياديين والمزارعين بمعرفة العلوم الزراعية. ولكن بدلا من ذلك، فقط اجبرتم المزارع التعاونية على غرس بذور الصنف الهجيني (ف ١)، ونتيجة لذلك، ليس المزارعون بل وحتى بعض الكوادر قاموا باقتلاع غرسات الذرة الابوية. يمكن للناس أن ينزعوها اذا لم تكن لديهم معرفة واضحة بسبب أن هذه الغرسات قصيرة في سيقانها وفيها اكواز صغيرة وحبوب صغيرة.

ولعدم غرس الكثير من بذور الصنف الهجيني (ف ١)، لم تستطيع محافظة زاكانغ أن تضاعف انتاج الحبوب هذا العام.

حتى في محافظة زاكانغ، فإن التعاونيات التي غرست هذه البذور ضاعفت محصول الهكتار من الذرة هذا العام ٣ اضعاف مقارنة بعام ١٩٧٢ ووصل الرقم أكثر من ضعفين مقارنة بالعام الماضي.

في العام القادم، ينبغي الحرص على أن ترفع كافة المزارع التعاونية انتاج الحبوب والخضروات والمحاصيل الأخرى بنسبة ضعفين على الأقل مقارنة بهذا العام وذلك بغرس بذور الصنف الهجيني (ف ١) بواسطة الممارسة الفعالة "للثورة الخضراء".

بغية التحول إلى نظام الصنف الهجيني (ف ١) بواسطة "الثورة الخضراء"، ينبغي أن تحسنوا اختيار البذور.

عاملو ميدان العلم الزراعي هم علماء الشعب الذين يخدمون الانتاج الزراعي. إن امثالهم في محافظة زاكانغ لا يجب بأي حال من الاحوال أن يكتفوا بنجاحهم هذا. ينبغي أن يضاعفوا جهودهم في الابحاث العلمية لانتاج بذور جيدة تتناسب مع ظروف المناخ والتربة

لمحافظة زاكانغ. بهذه الطريقة، عليهم أن يحددوا بذور الصنف الهجيني (ف ١) التي تتناسب مع طبيعة محافظة زاكانغ مثل الذرة والأرز والبطاطس والقمح والخضروات.

بغية الحصول على سلالات جيدة، ينبغي أن تقوموا بالتجارب الدقيقة لزراعة البذور.

بغية تحقيق ذلك، ينبغي أن تقام التجربة على محصول واحد.

في هذا العام في مدينة هويتشون، تم غرس بذور الذرة المستوردة مع البطاطس. ليست هذه هي الطريقة للقيام بالتجارب الصحيحة للبذور. اذا كان لا بد من القيام بتجارب البذور، ينبغي أن تزرعوها كمحصول واحد وتغرسوا عددا معينا من الغرسات في كل وحدة. في هذه الحالة ستحصلون على نتائج دقيقة.

البقع التجريبية ينبغي أن تختار حتى تلبي المتطلبات.

ينبغي أن لا تختاروا حقول الاراضي الخصبة أو الاراضي المسطحة وحدها كبقع للتجارب.

ان ٩٠ في المائة من الاراضي المزروعة في محافظة زاكانغ هي حقول منحدرة. تجارب البذور ينبغي أن لا تتم فقط في الاراضي الخصبة والمسطحة فحسب، بل وفي الحقول غير الخصبة والحقول المنحدرة. عندئذ فقط، يمكنكم أن تحصلوا على معطيات دقيقة حول البذور وتنتجوا سلالات جيدة تتناسب مع ظروف المناخ والتربة لمحافظة زاكانغ.

بيد أنكم في الماضي قمتم بتجاوب البذور على الاراضي الخصبة، بدلا من معاينة الظروف الطبوغرافية والمناخية. وعلى ضوء هذه النتيجة، قلتم إن منتوج البذور وصل إلى ٩ - ١٠ اطنان لكل هكتار وامرتم المزارعين أن يزرعوها. لهذا السبب أن البذور، مهما كانت جيدة في بعض الحقول، ليست منتجة في حقول أخرى.

في هذه المحافظة ينبغي أن تختاروا البقع لاستخدامها لتجارب البذور بعناية طبقا للمميزات الطبوغرافية للمنطقة العالية ذات الحقول المنحدرة العديدة والمرتفعات. بقع التجارب يجب أن تختار في كل من السهول والمنحدرات. ينبغي اختيار الحقول المنحدرة للتجارب على البذور بعلو مختلف، على سبيل المثال ٥٠٠ – ٧٠٠ - ١٠٠٠ متر عن سطح البحر.

تجارب البذور ينبغي القيام بها باستخدام كميات معينة من الأسمدة واتربة الدبال. هذا سيمنحكم معرفة واضحة عن مضاعفة انتاج الحبوب وفقا للكمية الاضافية من الأسمدة التي استخدمت في محافظة زاكانغ.

لقد ضمنت تموين الأسمدة لقضاء تشانغسونغ لغرض التجارب لمدة عشر سنوات، وفي هذا المجرى توصلت إلى قناعة بأن هناك احتياطات لانتاج الحبوب في المناطق الجبلية.

هذا العام في قضاء نيونغبيون، حيث الزراعة لم تكن ناجحة لعدة سنوات متتالية، فإن ٥ر٧ طن من الحبوب انتجت من كل هكتار كنتيجة للتجارب التي استخدمت فيها ٧٠٠ كيلوغرام من سماد الآزوت و ٦٠٠ كيلوغرام من سماد الفوسفات وسماد البوتاسوم لكل هكتار. اذا استخدمتم الأسمدة بكميات كبيرة، بإمكانكم أن تضاعفوا محصول الهكتار في المناطق الجبلية والمناطق المتوسطة.

الأسمدة لم تستخدم الا قليلا في محافظة زاكانغ هذا العام، لذا، من الصعب الوصول إلى قناعة محددة حول المشاكل الزراعية، ولكني استطيع أن آخذ البعض منها.

على رغم أن الأسمدة واتربة الدبال لم تستخدم كثيرا في الحقول غير الأرزية في هذه المحافظة هذا العام إلى حد ما مقارنة بالعام الماضي، استطاعت المحافظة أن تنتج ضعفي انتاج الحبوب مقارنة بالعام الماضي وثلاثة اضعاف مقارنة بعام ١٩٧٢، بسبب أنها حسنت البذور واستخدمت حفازات العناصر النزرة. هذا اظهر أن تحسين البذور ورش حفازات العناصر النزرة على الحقول، لأمر هام في زيادة مردود الحبوب لكل هكتار.

من العام القادم وما فوق، ينبغي لمحافظة زاكانغ أن تمون الأسمدة الكافية لبعض اقضيتها وتجري التجارب على الزراعة في المرتفعات.

اذا انتجتم ٤ اطنان من الحبوب في كل هكتار وذلك برش ٧٠٠ كيلوغرام من أسمدة الآزوت و ٧٠٠ كيلوغرام من أسمدة الفوسفات والبوتاسيوم لكل هكتار في حقول المرتفعات بعلو أكثر من ٧٠٠ متر عن سطح البحر، فإن منتوج كل هكتار من الحبوب سيكون أعلى من تلك في البلدان الاوروبية. لقد قيل لي إن البلدان الاوروبية لا تنتج أكثر من ٤ اطنان من الحبوب في كل هكتار، على رغم انها تستخدم كميات هائلة من الأسمدة في حقول المرتفعات.

سيكون الأمر جيدا اذا انتجت محافظة زاكانغ ٤ اطنان من الحبوب في كل هكتار بهذه الطريقة. كما ان انتاج ١٦ طنا من البطاطس في كل هكتار سيكون كافيا.

اذا انتجت ٤ اطنان من الحبوب في كل هكتار في الحقول على علو أكثر من ٧٠٠ متر عن سطح البحر، بامكانها أن تنتج أكثر من ٥ اطنان في كل هكتار كمتوسط في المحافظة. هذه المحافظة انتجت ٥ر٣ طن من الحبوب في كل هكتار هذا العام. اذن من المعقول انها ستنتج ٥ اطنان في العام القادم.

لقد قررنا هذا العام أن نصنف الاقضية طبقا لانتاجية حبوبها كتلك القادرة على انتاج ١٥٠ ألف طن – ١٠٠ ألف طن – و٨٠ ألف إلى ٩٠ ألف طن وكعادية، وان نمونها بالآلات الزراعية والأسمدة حسب تلك الدرجات. في العام القادم سوف نمون لكل قضاء ينتج ١٥٠ الف طن ب ٨٠٠ كيلوغرام من سماد الآزوت و٨٠٠ كيلوغرام من سماد الفوسفات وسماد البوتاسيوم لكل هكتار، ولكل قضاء ينتج ١٠٠ ألف طن ب ٧٥٠ كيلوغرام من سماد الآزوت و٧٥٠ كيلوغرام من سماد الفوسفات وسماد البوتاسيوم، ولكل قضاء ينتج ٨٠ ألف إلى ٩٠ ألف طن ب ٧٠٠ كيلوغرام من سماد الآزوت و٧٠٠ كيلوغرام من سماد الفوسفات وسماد البوتاسيوم ولكل قضاء عادي ب٦٠٠ او ٥٠٠ كيلوغرام من سماد الآزوت و٦٠٠ أو ٥٠٠ كيلوغرام من سماد الفوسفات وسماد البوتاسيوم.

من العام القادم، بعض الاقضية في محافظة زاكانغ ستمون ب ٧٠٠ كيلوغرام من سماد الآزوت و٧٠٠ كيلوغرام من سماد الفوسفات وسماد البوتاسيوم لكل هكتار والاقضية الأخرى ب٦٠٠ او ٥٠٠ كيلوغرام من سماد الآزوت و٦٠٠ أو ٥٠٠ كيلوغرام من سماد الفوسفات وسماد البوتاسيوم حتى تقيم التجارب في الذرة والقمح والبطاطس وكل المحاصيل الأخرى. هذه هي الطريقة لتحديد الكميات الدقيقة من الأسمدة اللازمة لكل هكتار لمضاعفة انتاج الحبوب إلى حد معين في المرتفعات مثل محافظة زاكانغ. بإمكانكم مضاعفة محصول الحبوب في هذه المحافظة إلى حد ملحوظ اذا استخدمتم ٦٠٠ او ٧٠٠ كيلوغرام من سماد الآزوت و٦٠٠ أو ٧٠٠ كيلوغرام من سماد الفوسفات وسماد البوتاسيوم لكل هكتار.

محافظة زاكانغ أيضا يمكنها ان تنتج الحبوب بشأنها شأن المحافظات الأخرى، اذا هي مونت بكميات كبيرة من الأسمدة فقط. هذا العام، ضاعف قضاء زانغكانغ محصول الهكتار من الذرة أكثر كثيرا من رقم العام الماضي. هذا القضاء جني ٣ر٧ طن من كل هكتار وذلك بغرس "كاينغسين رقم ٤" في المناطق التي هي بعلو ٣٠٠ - ٥٠٠ متر عن سطح البحر، و ١ر٦ طن بزراعة "سوكسونغ رقم ١" في المناطق بعلو ٣٥٠ مترا عن سطح البحر، و٢ر٦ طن وذلك بغرس "كانغكي رقم ١٠١" في المناطق بعلو ٦٣٠ مترا عن سطح البحر، و٨ر٥ طن وذلك بغرس "يانغدوك رقم ١٥١" في المناطق بعلو ٨٠٠ متر عن سطح البحر.

في العام القادم، سيكون بمقدور محافظة زاكانغ أن تجني أكثر من ٥ اطنان من الحبوب في كل هكتار، اذا استخدمت الأسمدة أكثر من هذا العام.

مراكز اصطفاء البذار وحقول التجارب يجب أن توفر لمعاهد العلوم الزراعية، حتى تقوم بالتجارب في المرتفعات في محافظة زاكانغ. مراكز اصطفاء البذار لازمة لانتاج البذور المناسبة لظروف مناخ المحافظة وتربتها. الحقول اللازمة لمراكز اصطفاء البذار يجب أن توفر لفرع اكاديمية العلوم الزراعية لمحافظة زاكانغ بدون أي تحفظ.

اضافة إلى ذلك، ينبغي تخصيص احدى المزارع التعاونية في كل قضاء كمزرعة لاصطفاء البذور حتى تتمكن معاهد العلوم الزراعية لأغراض تجاربها.

اذا تلقت معاهد العلوم الزراعية مزرعة تعاونية من كل قضاء، واعطت لاعضاء المزارع دروسا مثالية ميدانية حول ادارة الحقول التجريبية وحقول البذور وتوجيها تقنيا جيدا، سيكون بمقدور اعضاء المزارع ان يجيدوا القيام بتجارب البذور واختيارها كما تتطلبها القواعد التقنية.

اذا لم تنجح الزراعة بسبب اختيار وتجربة البذور، فإن الدولة سوف تمون المزارعين بالمؤن اللازمة. الزراعة ستنجح في كافة المزارع التعاونية التي تقوم باختيار البذور. اذا قام كل قضاء باختيار مزرعة تعاونية كمزرعة لاصطفاء البذور وقام باختيار البذور واجرى عليها التجارب، بإمكانه أن يحصل على نوعيات جيدة مناسبة للمرتفعات.

في كل الاحوال، من غير المعقول ان تقام مزارع منفصلة لتجارب البذور تسير من قبل الدولة. اذا نظمت منفصلة، فانها ستحتاج إلى عدد كبير من المدراء ونواب مدراء وعاملين اداريين آخرين وعمال زراعيين. ولكن اذا خصصنا مزارع تعاونية لتجارب البذور أو اختيار البذور، فلن تكون ثمة حاجة لوجود عاملين اداريين وعمال على حدة.

كل قضاء ينبغي أن يختار مزرعة تعاونية كمزرعة للبذور ويستخدم حقولها لأغراض التجارب.

حقول تجارب الخضروات ومزارع بذور الخضروات ينبغي اقامتها كمزارع تسير من قبل الدولة. هذه المزارع يجب أن تحول إلى معاهد العلوم الزراعية.

يجب على محافظة زاكانغ أن توزع البذور بطريقة معقولة وتضاعف الانتاج الزراعي في المرتفعات إلى حد ملحوظ.

وفي نفس الوقت ينبغي على هذه المحافظة أن تضاعف مساحات حقول الذرة وتزرع الذرة في منطقة واسعة.

يجب عليها أن تشن حملة لتنمية الذرة حتى في المناطق على ارتفاع أكثر من ٧٠٠ متر عن سطح البحر. اذا كان من المستحيل تنمية الذرة هناك، يجب أن تزرعوا محاصيل أخرى. ولكنه من الأفضل زراعة الذرة هناك اذا كان ذلك ممكنا. والآن، بما انكم نجحتم في بحوث النوعية المسماة "كانغكي رقم ٧٠١" التي تنمو في الحقول على ارتفاع ٧٠٠ متر أو اكثر عن سطح البحر، تبدو امكانية زراعة الذرة بدون صعوبة في المناطق على ارتفاع ٨٠٠ متر عن سطح البحر.

وفي العام القادم، يتوجب على محافظة زاكانغ أن تزرع مائة في المائة من الذرة من الصنف الهجيني (ف ١)، اذا كانت سلالات الذرة المستوردة مناسبة للمرتفعات، فينبغي زراعتها حتى يكتمل تطوير النوعية الجديدة المناسبة لظروف المنطقة على ارتفاع أكثر من ٧٠٠ متر عن سطح البحر.

ينبغي أن تطبقوا زراعة غرسات الذرة النامية في قوالب الدبال بصورة واسعة.

اذا تمت تنمية غرسات الذرة في قوالب الدبال تحت اغطية بلاستيكية ونقلت في الحقول بعد انتهاء فصل الجليد، فتزداد مدة تنمية الذرة ب ١٥ إلى ٢٠ يوما. اذا طبقتم

هذه الطريقة، سيكون بمقدوركم أن تزرعوا الذرة على الأرض بارتفاع ٧٠٠ إلى ٨٠٠ متر عن سطح البحر.

طريقة تربية الغرسات في قوالب الدبال قد طبقت بصورة واسعة هذا العام في زراعة الذرة في قضائي سينيانغ ويانغدوك بمحافظة بيونغآن الجنوبية حيث ظروف المناخ والتربة مشابهة لتلك في محافظة زاكانغ، وتم جني محاصيل وفيرة. في قضاء زانغكانغ في محافظة زاكانغ، استخدم نظام تربية غرسات الذرة في قوالب الدبال في حقول على ارتفاع ٨٠٠ متر عن سطح البحر هذا العام وكان جني المحصول جيدا.

ينبغي لمحافظة زاكانغ، المحافظة التي تحتوي على مرتفعات أن تستخدم هذا النظام بصورة اوسع من أي منطقة أخرى. بغية القيام بذلك، يجب أن تعتنوا عناية جيدة بتربية غرسات الذرة.

يجب على هذه المحافظة أن تعد قوالب الدبال في كل المناطق المرتفعة والمنخفضة. إن الغرسات التي تنمو بالقرب من القرية، يجب غرسها في نفس النواحي والغرسات التي تنمو في المناطق المرتفعة، ينبغي أن تغرس في حقول نفس المنطقة.

يجب على لجنة الزراعة أن لا تعطي الأوامر فقط بزراعة غرسات الذرة في قوالب الدبال، بل عليها أن توفر للمزارعين المحليين أغطية البلاستيك والظروف اللازمة لانتاج تربة الدبال كذلك. هذا سيمكن محافظة زاكانغ من أن تزرع الذرة بنجاح.

البطاطس والقمح والخضروات ينبغي زراعتها في المناطق التي تقع على ارتفاع أكثر من ٨٠٠ متر عن سطح البحر، وغير المناسبة لزراعة الذرة. في محافظة زاكانغ يوجد حوالي ١٠ آلاف هكتار من هذه الحقول، وهذه المنطقة تساوي مساحة الاراضي المزروعة لثلاثة اقضية.

وهناك حوالي ٢٠ ألف - ٣٠ ألف هكتار من الحقول المرتفعة غير الصالحة لزراعة الذرة في محافظة هامكيونغ الشمالية، وحوالى ٤٠ ألف هكتار في محافظة ريانغكانغ أيضا. لا يمكننا أن نهجر كثيرا من هذه الاراضي المزروعة بكل بساطة بسبب أنها تقع على مرتفعات. إنه لأمر هام أن تستخدم حقول المرتفعات في بلادنا استخداما جيدا، حيث تكون مساحة الاراضي المزروعة محدودة. ينبغي لمحافظة

زاكانغ أن تزرع كافة ال ١٠ آلاف هكتار من حقول المرتفعات بكل وسيلة ممكنة لها.

بالامكان زراعة البطاطس في الحقول التي تقع على ارتفاع ٨٠٠ متر أو أكثر عن سطح البحر. لقد قيل لي إن محافظة زاكانغ زرعت هذا العام البطاطس في ١٠٠٠ هكتار من هذه الحقول وانتجت ٥ر٥ طن لكل هكتار. هذا لا يفي حتى بثمن العمالة. ضعوا ٧ر١ طنا من البذور جانبا من ٥ر٥ طن منه ثم احسبوا البقية على اساس حبوب، ستكون النتيجة ٩٥٠ كيلوغراما من الحبوب من كل هكتار ليس الا.

قلتم انكم انتجتم ١٥ طنا من البطاطس في كل هكتار من حقول التجارب هذا العام. حتى هذا ليس محصولا عاليا. مزرعة الدولة المجمعة رقم ٥ تنتج الآن ٣٠ طنا من البطاطس في كل هكتار. ثلاثون طنا من كل هكتار على الأقل هو الحد الادنى اذا قورن بمحصول الهكتار الواحد من الذرة.

ينبغي أن تبذلوا جهودا كبيرة لتحسين زراعة البطاطس في محافظة زاكانغ حتى تضاعفوا محصول الهكتار الواحد إلى أكثر من ٤ اطنان على الأقل مقارنة بمنتوج الحبوب. يغدو الأمر ضروريا لاتخاذ بعض الاجراءات لتحسين بذور البطاطس أو زراعة محاصيل أخرى غيرها.

ان تحسين بذور البطاطس لأمر هام. ينبغي زراعة البطاطس بصورة واسعة في المناطق المرتفعة مثل محافظات زاكانغ وريانغكانغ وهامكيونغ الشمالية. ولكن بذور البطاطس لم تحسن حتى الآن بصورة تبعث على الرضا.

يبدو من الأفضل لمحافظة زاكانغ أن تجلب بذور القمح أو البطاطس من مزرعة الدولة المجمعة رقم ٥ وتجربها في الحقول على ارتفاع أكثر من ٨٠٠ متر عن سطح البحر.

في قضاء رانغريم، على سبيل المثال، قد تنمو بذور البطاطس من محافظة ريانغكانغ جيدا. مزرعة الدولة المجمعة رقم ٥ تقع في منطقة مرتفعة أكثر من محافظة زاكانغ، ولكن زراعة البطاطس في مزرعة الدولة هذه ناجحة وانتاج المزرعة من محصول القمح لكل هكتار هو ٣ أو ٤ اطنان. وطالما ان مزرعة الدولة هذه تقع على المرتفعة من سطح البحر، وطالما ان الطقس بارد هناك، تم القيام بالتجارب حول

زراعة سلالات البطاطس المستوردة من الاتحاد السوفييتي.

ينبغي لمحافظة زاكانغ أن تزرع سلالات البطاطس المجلوبة من محافظة ريانغكانغ وهي على نفس الارتفاع عن سطح البحر.

عندما اسسنا فروع اكاديمية العلوم الزراعية في المحافظات، أوكلنا إلى فرع محافظة ريانغكانغ مهمة دراسة البذور المناسبة للمناخ والاتربة للمناطق المرتفعة مثل محافظة زاكانغ ومحافظتي هامكيونغ الشمالية والجنوبية وكذلك محافظة ريانغكانغ. في الوقت الحاضر، يقوم هذا الفرع بالبحث حول الاصناف التي يمكن زراعتها في المرتفعات التي تقع على ارتفاع ٧٠٠ ـ ١٢٠٠ متر عن سطح البحر.

يجب على محافظة زاكانغ أن تبني مراكز اختيار البذور على نحو جيد، حيث تغرس البذور المنتجة في محافظة ريانغكانغ وتختار الكثير منها لكافة مزارعها التعاونية.

وفي نفس الوقت، يجب على فرع اكاديمية العلوم الزراعية لمحافظة زاكانغ أن يبحث أيضا بذور القمح الربيعي والبطاطس المناسبة للمناخ والتربة للمرتفعات.

وفي محافظة زاكانغ ينبغي زراعة القمح أيضا في المرتفعات. وكونهم يعيشون في الجبال، فبالكاد يعيش المزارعون هناك على البطاطس فقط. في ايام النضال المسلح المناهض لليابان، لم نأكل سوى البطاطس طوال الشتاء وفي نهاية المطاف مللنا منها.

بغية تحسين الغذاء للمزارعين في المناطق الجبلية، من الضروري زراعة كميات معينة من القمح.

إنه لمن الأفضل لمحافظة زاكانغ أن تحاول زراعة القمح الربيعي في المرتفعات التي لا يمكن زراعة الذرة فيها. وانها لفكرة جيدة أن تزرع البطاطس والقمح وفق اسس مناصفة في المرتفعات. وسيبدو النجاح اذا انتجتم حتى ٣ اطنان من القمح في كل هكتار هناك. يمكن أن ينمو القمح في محافظة زاكانغ جيدا. اركوتسك في الاتحاد السوفييتي هي احدى المناطق الأكثر برودة والاكثر علوا في العالم، ولكن ٣ اطنان من القمح تنتج من كل هكتار، وحتى ٥ اطنان من بعض الحقول.

في احدى المرات، عند عودتي من موسكو، زرت نوفوسيبيرسك وشاهدت أن القمح الخريفي ينمو في مكان حيث درجة حرارته تنخفض إلى ٥٠ درجة تحت

الصفر. وقيل لي إن القمح قادر على مقاومة اقصى البرودة بسبب هطول الثلج الكثيف. اذا كان بالامكان زراعة القمح في الأماكن مثل نوفوسيبيرسك، فلماذا اذن من المستحيل زراعته في محافظة زاكانغ؟ في العام القادم، ينبغي لمحافظة زاكانغ أن تحاول زراعة القمح في حقول مرتفعاتها حيث لا يمكن زراعة الذرة.

كما ينبغي أيضا اجادة زراعة الأرز.

لا حاجة هناك لاستصلاح حقول ارز أكثر في هذه المحافظة. اذا كان لا بد من زيادة رقعة حقول الأرز، فإن عليكم أن تستصلحوا الحقول المدرجة فقط التي لا تنتج كثيرا. اذا سارت الامور على ما يرام في المستقبل، سيكون بمقدوركم أن تنتجوا ٧ ـ ٨ اطنان من الذرة في كل هكتار في هذه المحافظة، ولكن من الصعب جني ٨ اطنان من الأرز. فمهما حاولتم زيادة محصول الأرز، فإن مردود الهكتار الواحد لن يرتفع بسبب أن هناك اضلاعا بين الحقول المدرجة الكثيرة. وحتى اذا بلغ المردود إلى ١٠ اطنان من الأرز في كل هكتار، فإن المنتوج الحقيقي لن يكون أكثر من ٧ر٥ طن بسبب أن في محافظة زاكانغ اضلاعا بين حقول الأرز تقدر ب ٢٥ في المائة من مساحة هذه الحقول.

في محافظة زاكانغ، لن يكون بمقدوركم زيادة انتاج الحبوب، وذلك بزراعة الأرز بصورة واسعة، بسبب أن الطقس بارد ورطب، اضافة إلى وجود العديد من حقول الأرز المدرجة. من الأفضل لهذه المحافظة أن لا تستصلح حقول ارز بعد الآن. ولكن هذا لا يعني أن تتخلص من حقول الأرز الموجودة حاليا. اذا عملتم ذلك، المزارعون لن يحبذوه. الذرة يمكن أن تنمو جيدا في مكان والأرز في مكان آخر، طبقا لنوعية التربة. لذا، ينبغي زراعة الأرز في حقول الأرز الموجودة حاليا.

وكما قلت اثناء زيارتي لقضاء هوابيونغ، ينبغي تنمية شتلات الأرز في المساكب الباردة مائة بالمائة، اذا كنتم ستضاعفون منتوج الأرز في كل هكتار.

حتى ولو بطريقة زيادة مساحة المساكب الباردة لشتلات الأرز، ينبغي أن تنموا في العام القادم شتلات الأرز في وقت مبكر بقليل. بغية تنمية الشتلات في المساكب الباردة باكرا، من الضروري نثر تربة الدبال فيها ومن ثم بذر البذور في وقت مبكر أكثر من العادة. تربة الدبال تنتج الحرارة. لذا، اذا نثرت تربة الدبال في المساكب

الباردة ودثرت بأغطية البلاستيك، لن يكون هناك ضرر في بذر البذور في وقت مبكر إلى حد ما. في محافظة زاكانغ، ينبغي بذل الجهود الكبيرة لتنمية الشتلات في المساكب الباردة بأسرع ما يمكن.

اضافة إلى بذر البذور في المساكب الباردة مبكرا، ينبغي أن تربوا شتلات سليمة وتكملوا غرسها في وقت قصير. وطالما ان المناخ بارد في محافظة زاكانغ، ليس هناك من وقت لغرس شتلات الأرز مرحلة بعد مرحلة. يجب أن تحرصوا على أن تبذر البذور كلها في المساكب الباردة في وقت واحد، وان تغرس الشتلات بسرعة بعد انقشاع الصقيع. وطالما ان الصقيع الاخير يظل في محافظتكم حتى ١٠ أيار، ينبغي تعبئة كل الناس فيها لغرس شتلات الأرز لمدة عشرة ايام بعد الصقيع الاخير حتى تكملوه اثناء هذه الفترة. اثناء فصل غرس شتلات الأرز، ينبغي تعبئة الموظفين والطلبة وسائر الناس القادرين على غرس شتلات الأرز.

ينبغي للعاملين في ميدان العلم الزراعي في المحافظة أن يقدموا للمزارعين المساعدة العلمية والتقنية حتى يتمكنوا من اكمال غرس شتلات الأرز في الوقت المناسب. في محافظة زاكانغ، ينبغي انهاء غرس شتلات الأرز حتى ٣٠ أيار مهما كلف الامر.

اذا وزعت سلالات الأرز بصورة صحيحة، وتمت تنمية الشتلات في المساكب الباردة مئة بالمئة، وغرست في الوقت المناسب، بالامكان انتاج ٥ر٥ طن أو ٦ اطنان في كل هكتار بسهولة حتى في محافظة زاكانغ. اذا ما انتجتم ٦ اطنان في كل هكتار، فإن المحصول الحقيقي سيكون ٥ اطنان تقريبا في كل هكتار حتى وان قدرنا أن الاضلاع بين الحقول تشكل ٢٠ في المائة من مساحة الحقول. بالضبط ما من مكان في محافظة زاكانغ قد انتج هذا العام ٥ اطنان من الأرز في كل هكتار بما فيها الاضلاع.

اذا انتج ٤ اطنان من الأرز في كل هكتار في محافظة زاكانغ، ينبغي مساواتها مع ٥ اطنان من الأرز في الحقول السهلية التي لها اضلاع قليلة. تبدو هذه طريقة صحيحة لتقدير محصول الأرز من الحقول ذات الاضلاع العديدة في المناطق الجبلية. في العام القادم، ينبغي أن تعمل محافظة زاكانغ بهمة بهدف انتاج ٥ ـ ٦ اطنان من الأرز في كل هكتار.

ينبغي تحسين زراعة الخضروات.

من المهم جدا زيادة انتاج الخضروات في محافظة زاكانغ. اذا كنتم تفتقرون إلى الحبوب، بإمكانكم الحصول عليها من المناطق الأخرى، ولكن من الصعب الحصول على الخضروات. اذا قمتم بذلك، فإن كمية كبيرة منها ستتجمد وتفسد اثناء النقل، وسيبقى القليل منها لا تفسد. قيل لي إنه ذات مرة شحنت خضروات من كيلزو إلى محافظة ريانغكانغ التي تفتقر اليها، ولكن ٨٠ في المائة منها تجمدت وفسدت وتعطبت، و٢٠ في المائة هي التي وصلت إلى الناس.

يجب على محافظة زاكانغ أن تبذل جهودا كبيرة لانتاج الخضار وتلبي محتاجاتها بنفسها. بهذه المناسبة، وجدت الخضروات في محافظة زاكانغ غير جيدة. انها لا تبدو شهية مثل تلك في بيونغ يانغ وذلك بسبب الطقس البارد هنا. هذا العام كانت زراعة الخضار ناجحة في كل مكان ما عدا محافظة زاكانغ.

الفشل في محافظة زاكانغ مرده بصورة رئيسية إلى افتقارها إلى زراعة الخضروات بصورة علمية وتقنية.

الفجل "رقم ١٢١٣" من أجل مخللات الكيمتشي الذي تم تجربته من قبل فرع اكاديمية العلوم الزراعية في محافظة زاكانغ، قد نمى جيدا.

استخلاصا من خبرات هذا العام، ينبغي أن تجربوا الخضار حسب الارتفاعات عن سطح البحر في العام القادم.

في المناطق المرتفعة مثل قضاء رانغريم حيث لا تنمو جيدا حتى البطاطس، ينبغي أن تجربوا الخضار بطريقة يتم بها غرسه باكرا وجنيه قبل نزول الصقيع.

الخبرات في زراعة الخضار في محافظة ريانغكانغ اظهرت بأنه يمكن احراز النجاح في محافظة زاكانغ أيضا.

لم يستطع الناس الا بعد أن ساعدتهم على حل مشكلة انتاج الخضار اثناء زيارتي لمحافظة ريانغكانغ عام ١٩٥٨ الحصول على منتجات الخضار الكافية. في ذلك الوقت، كان الناس في محافظة ريانغكانغ يزرعون الريوتاباغا والكرنب على نطاق صغير، وقاموا بتغطية النقص في الخضار وذلك بالحصول عليه من كيلزو في

محافظة هامكيونغ الشمالية. لذا، نصحتهم أن يزرعوا محصولا واحدا من اصناف كرنب بيونغ يانغ الربيعي، لمدة سنة، وهو الصنف ذو اللب الكثيف، ففعلوا كما علمت وبذلك حلت مشكلة الخضار. يقولون هذا العام إن زراعة الخضار كانت ناجحة جدا حتى إن المحافظة نفسها لم تستطع أن تستهلك كل منتوجه.

كم سيكون الأمر جيدا بالنسبة حتى للناس في اسفل جبل بايكدو في محافظة ريانغكانغ الذين كانوا ينتجون ٥ ـ ٦ اطنان من الريوتاباغا في كل هكتار، وكانوا يأكلون ريوتاباغا مملحا غير لذيذ في الماضي، أن يزرعوا الكرنب كمحصول واحد في السنة وينتجوه بطول ذراع في الوقت الحاضر.

وعلى رغم أن محافظة ريانغكانغ هي أعلى منطقة في بلادنا عن سطح البحر، نجحت في زراعة الخضار منذ أن استخدمت صنف كرنب بيونغ يانغ الربيعي كمحصول واحد في السنة.

سأضع لكم مثالا آخر حصل مباشرة بعد التحرير. كان الناس في قضاء بيونغكانغ بمحافظة كانغواون يزرعون الفجل على نطاق واسع قبل التحرير. بيد انهم لسبب ما لم يزرعوه بعد التحرير مباشرة. قد زار الرفيق كيم تشايك المكان واقترح عند عودته أنه يجب زراعة الفجل هناك بسبب أن المحاصيل الأخرى لا تنمو فيه جيدا. وبذلك شجعتهم على زراعة الفجل وكانت النتيجة جيدة. لقد نمى الفجل هناك جيدا منذ الفترة الماضية، ووجد هناك أيضا معمل لتحويل الفجل.

في وقت لاحق، قامت لجنة الزراعة بمختلف المشاريع هناك، في محاولة لتطوير القضاء إلى ما يسمى بمركز تربية المواشي الرئيسي وما شابه ذلك. ولكن النتيجة جاءت بأنه ما من واحد من هذه المشاريع نجح. لذا، عام ١٩٧٢ انتقدت العاملين المعنيين وحثثتهم على زراعة الفجل مرة أخرى في ذلك القضاء.

قيل لي الآن إن قضاء بيونغكانغ جني محصولا وفيرا من الفجل هذا العام. ولديه فائض كبير حتى بعد تموينه لوحدات الجيش الشعبي المتمركزة هناك.

سألني الامين المسؤول للجنة الحزبية لمحافظة كانغواون، ماذا ينبغي أن يعمل بالفائض، فأخبرته بأن يمون الكثير منه للجيش الشعبي، ثم يشلحه إلى شرائح مجففة

ويملحه. ثم اضفت، أنه اذا بقى فائض أيضا، ينبغي أن يمونه إلى المناطق الأخرى.

في اعتقادي، ما من أحد سيطلب الفجل، بسبب أن محصولا وفيرا من الخضار تم جنيه في كل مكان هذا العام.

المحاصيل الأخرى ربما لا تنمو جيدا في المرتفعات، ولكن ليس ثمة شك في أن الخضار سينمو جيدا اذا زرعتموه كمحصول واحد في العام.

بإمكانكم أن تحلوا مشكلة الخضار في محافظة زاكانغ، اذا تخلصتم من الطريقة العتيقة لزراعة الخضار وزرعتموه كمحصول واحد في العام في المرتفعات. من الأفضل أن تعملوا ذلك بدلا من انتاج اطنان قليلة من البطاطس في كل هكتار في المناطق المرتفعة.

إنه لمن المستحسن أن يزرع محصول واحد في العام من الفجل والكرنب في الحقول المرتفعة على اساس تجريبي في العام القادم. يجب على الناس في قضاء رانغريم أو قضاء هوابيونغ والمناطق الأخرى، التي هي عالية عن سطح البحر حيث لا تنمو البطاطس جيدا، أن يزرعوا محصولا واحدا من الخضار في العام من أجل تموينه لقاطعي الاخشاب.

اذا زرعتم محصولا واحدا من الخضار، بإمكانكم أن تجنوه في وقت مبكر عن العادة.

ينبغي أن تجنوا الكرنب الخريفي من أجل الكيمتشي في وقت متأخر إلى حد ما، ولكن بالنسبة للفجل، لا يهم أن تجنوه في وقت مبكر عن العادة. إنه لمن المستحسن لكم أن تدرسوا هذا الموضوع اثناء زراعة الخضار في المناطق المرتفعة.

ان خبرة زراعة الخضار في قضاء بايكآم بمحافظة ريانغكانغ مثلا، تظهر أنه اذا تمت زراعة محصول واحد منه في محافظة زاكانغ لمدة عام، فإنه سينمو جيدا جدا.

في المستقبل، ينبغي أن تدرسوا وتطوروا اصناف الفجل سريعة النمو.

اذا اردتم أن تزرعوا الفجل كمحصول ثان، كما هو الحال بالنسبة للكرنب، ينبغي ان تقصروا فترة النمو. عندئذ فقط، يمكنكم مضاعفة انتاج الحبوب وذلك بتوسيع رقعة حقول الذرة في بلادنا ذات الأرض المزروعة المحدودة وزراعة الفجل كمحصول ثان.

بيد أنه في الوقت الراهن يبذر الفجل في منتصف الصيف. لهذا السبب، ليس

هناك من طريقة أخرى سوى زراعة الشعير أو البطاطس والكرنب الربيعي والخ التي يمكن جنيها قبل منتصف الصيف، ثم زراعة الفجل كمحصول ثان.

جذور الفجل تتعمق أكثر من الكرنب حيث إن طريقة تنمية الغرسات في قوالب الدبال لم تدخل بعد. ونفس الشيء يحصل بالنسبة للبطاطس.

ينبغي أن تدرسوا طريقة تقصير فترة نمو الفجل بكل وسيلة ممكنة.

ينبغي بذل الجهود لزيادة محصول الهكتار الواحد من الخضار. هذا هو السبيل الوحيد لحل مسألة الخضار وتقليص رقعة حقول الخضار لزيادة انتاج الحبوب.

بغية زيادة محصول الهكتار الواحد من الخضار، ينبغي زراعة بذور الصنف الهجيني (ف ١).

عندئذ فبإمكانكم أن تضاعفوا محصول الهكتار الواحد منه بشكل ملحوظ.

وكما اشارت الصحف، إن مزرعة اوريو التعاونية في حي سادونغ بمدينة بيونغ يانغ، قد انتجت ٤٠٠ طن من الخضار في الهكتار الواحد هذا العام. إن الكرنب والفجل المنتجين في هذه المزرعة كبيران جدا بحيث إن واحدا من الكرنب يزن ما متوسطه اكثر من ٨ كيلوغرامات واكبر واحد منه يزن ١٢ كيلوغراما. لذا، يقول الناس هناك أن عشر غرسات من الكرنب وعشر غرسات من الفجل تكفي كل أسرة لتعمل منها الكيمتشي الشتوي.

ينبغي أن تنتجوا بذور الصنف الهجيني (ف ١) من الخضار المناسبة لظروف المناخ والتربة في محافظة زاكانغ بأسرع ما يمكن. يمكن الحصول على هذه البذور بسهولة اذا عرفتم نظرية التهجين. إن بذور الصنف الهجيني (ف ١) من الخضار التي زرعت في مزرعة اوريو التعاونية في حي سادونغ بمدينة بيونغ يانغ هذا العام فقد اختارها الباحثون الشباب من معهد ابحاث الخضار التابع لاكاديمية العلوم الزراعية هناك.

إنه لمن المستحسن أن تزرعوا بذور الصنف الهجيني (ف ١) من الخضار في محافظة زاكانغ في العام القادم.

قيل لي إنه في الوقت الراهن، اعد معهد ابحاث الخضار التابع لاكاديمية العلوم الزراعية بذور الصنف الهجيني (ف ١) من الخضار الكافية لتلبية متطلبات العام القادم

بنسبة ٧٥ في المائة. من الآن وصاعدا، يجب ادخال نظام تقوم بموجبه اكاديمية العلوم الزراعية بانتاج البذور البنيوية للخضار وتختار المحافظات بذور الصنف الهجيني (ف ١) من الخضار.

ينبغي لمحافظة زاكانغ أن تخلق ١٠ آلاف هكتار من غيطان التوت وان تزرع في مزرعة اوسودوك التعاونية ٢٥٠٠ هكتار من النعناع حتى تكسب عملة اجنبية.

وفوق ذلك ينبغي العناية بالأرض جيدا.

اولا ينبغي أن تشنوا حملة واسعة النطاق لازالة الاحجار من الحقول. الحقول في محافظة زاكانغ حجرية. اذا ازيلت الاحجار، فإن الحقول ستتحسن.

اثناء زيارتي لمزرعة زونغبانغ التعاونية في قضاء بونغسان بمحافظة هوانغهاي الشمالية، وضعت مهمة شن حملة لازالة الاحجار من الحقول. عملت هذه المزرعة التعاونية بهمة لتطبيق هذه المهمة وحسنت كافة حقولها.

كما ان مدينة بيونغ يانغ منهمكة في حملة لازالة الاحجار من الحقول. إن حقول فرقة العمل رقم ٣ لمزرعة زانغسواون التعاونية في حي سامسوك بمدينة بيونغ يانغ كانت حجرية جدا. بيد أن المزارعين نظفوها في فصول الحراثة وجني المحاصيل الخريفية كل عام وأصبحت الآن غالبية الحقول نظيفة.

يتوجب على محافظة زاكانغ أن تشن حملة ازالة الاحجار على نطاق واسع وتحسن كافة الحقول.

يجب اتخاذ خطوات لتحسين الاراضي الرطبة الباردة ومنع الاضرار التي يسببها الجفاف. ينبغي أن تدرسوا كيفية ادخال الري بالمرشات في محافظة زاكانغ أيضا.

كما يجب أن تحصلوا على المزيد من الاراضي الجديدة وذلك بترتيب الاراضي. ينبغي الحرص على أن الجرارات والمعدات الأخرى اللازمة لهذا العمل سوف توفر، بعد ما نوقش الموضوع في اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب.

الحصول على الارض ليس مشروعا يمكن انهاؤه في العام القادم، لذا، سيكون تموين ٥٠ في المائة من المعدات اللازمة في المرحلة الأولى فكرة جيدة.

المساكن التي تقع وسط الحقول ينبغي نقلها إلى أماكن أخرى بالتدريج. من الآن

فصاعدا، ليس المساكن فحسب بل وحتى المرافق والمؤسسات ينبغي أن لا تبني بأي حال من الاحوال في الحقول. اذا كان لا بد من بناء بناية في الحقول، ينبغي أن يتم المشروع بعد الحصول على موافقة رئيس لجنة الاقتصاد الريفي في المحافظة. ينبغي أن تكون هذه قاعدة. اذا تم بناء مسكن في حقل بدون موافقة الرئيس، ينبغي تحميل المسئولية على الناس الذين قاموا بذلك.

ان الاراضي الزراعية التي تدار من قبل الأجهزة والمؤسسات كأعمال جانبية، يجب تحويلها إلى المزارع التعاونية. قيل لي إنه في الوقت الراهن، الحقول من هذا النوع تبلغ مساحتها ١٢١٨ هكتار في محافظة زاكانغ. كل هذه الحقول يجب تحويلها إلى المزارع التعاونية. فالمحاصيل من هذه الحقول منخفضة جدا بسبب أن الأجهزة والمؤسسات لا تستخدمها جيدا.

لا حاجة لأن تكون لمراكز تأهيل الكوادر مزارع خاصة بها طالما ان انتاج الخضار كاف.

الاراضي في مواقع الحاميات العسكرية ينبغي أن تستخدم استخداما عقلانيا. في الوقت الراهن لا تستخدم هذه الاراضي. لذا، من الضروري النظر إلى هذا الأمر واتخاذ الاجراءات اللازمة. اذا لم تزرع الحقول لسبب بسيط هو انها تقع داخل مواقع الحاميات العسكرية، فإنه من المستحيل ادارة حياة البلاد الاقتصادية بصورة صحيحة.

الحقول داخل مواقع الحاميات العسكرية التي ينبغي أن تكون سرية في كل احوال، يجب أن لا تزرع، ولكن الحقول في المواقع عديمة السر الهام يجب فلاحتها. ينبغي أن نثق بمزارعينا التعاونيين. ماذا سنعمل اذا لم نثق بشعبنا؟ يجب أن ينظم العمل حتى يسمح للمزارعين التعاونيين بالعمل في الحقول داخل المواقع العسكرية.

وفي المستقبل، سنحرص على أن تزرع حتى الحقول الواقعة في المطارات.

ينبغي القيام بالتحري الدقيق ورفع تقرير عن الحقول الواقعة داخل مواقع الحاميات العسكرية والتي لم تزرع. سوف اناقش الأمر مع العاملين المعنيين واتخذ الاجراءات الضرورية.

إنه من الأفضل قطع الشجيرات التي تنمو على حواف الحقول، وذلك بعد

استشارة مكتب الامن في المحافظة. اذا وضعتم قطع كل الاشجار التي تبعد ١٠ - ٢٠ مترا عن حواف الحقول كقاعدة، قد يظهر هناك اتجاه قطع الاشجار عشوائيا. اذا تلقى مكتب الأمن في المحافظة طلبا للسماح بقطع الاشجار في اطراف الحقول، يجب على عامليه أن يتفقدوا الوضع في الموقع ويسمحوا بقطعها عند الضرورة.

من المستحسن أن لا تزرع الاشجار الضخمة على جانبي الطرق وعلى حواف الحقول من الآن فصاعدا. اذا كانت هناك اشجار ضخمة على حواف الحقول، فإن المحاصيل لن تنمو من جراء الظلال. إنه لأمر غير مستحب أن تغرس عديد من اشجار كبيرة على جانبي الطرق. إن نيتنا أن تغرس اشجار قصيرة السيقان مثل اشجار الكرز والمشمش، بدلا من اشجار ضخمة، على جانبي الطرقات الريفية فحسب، بل حتى على جانبي طرق مدينة بيونغ يانغ. سيكون الاشجار القصيرة جيدا ولن تظلل الحقول اذا غرست على جانبي الطرق.

المحاصيل ينبغي أن تسمد تسميدا صحيحا.

بغية زيادة مردود الهكتار الواحد من الحبوب، ينبغي أن تسمدوه بكميات كثيرة. في الوقت الراهن، تمون كميات كبيرة من الأسمدة للمزارع التعاونية التي تنتج كميات كبيرة من الحبوب على عكس تلك التي تنتج كميات قليلة. في المستقبل سنحرص على أن تستخدم الكثير من الأسمدة في الحقول الجدبة التي تنتج قليلا. من حيث المبدأ النظري، الاراضي الجدبة تحتاج إلى الكثير من الأسمدة اذا كان الهدف زيادة انتاجها.

ولكننا لا ننتج بعد كميات كافية من الأسمدة لكافة المزارع التعاونية.

بالطبع، محافظة زاكانغ لن تحصل على الكثير من الأسمدة حتى في العام القادم. ينبغي لها ان تقوم بزراعة العام القادم ب ٥٠٠ كيلوغرام من سماد الآزوت و ٥٠٠ كيلوغرام من سماد الفوسفات وسماد البوتاسيوم لكل هكتار واحد. بعض حفازات العناصر النزرة ستمون حسب الطلب.

اذا بنينا العديد من مصانع الأسمدة، سنكون قادرين على تموين كميات كافية من الأسمدة لكل منطقة منذ عام ١٩٧٦. سأحرص في المستقبل على أن توفر لمحافظة زاكانغ أيضا الأسمدة، تماما مثل المناطق السهلية.

ستكون فكرة جيدة لو تمون محافظة زاكانغ بسماد الفوسفات من مؤسسة هونغنام المتحدة للأسمدة وليس من المحافظات المختلفة.

في المستقبل سيبني مصنع كبير لسماد الفوسفات في محافظة زاكانغ أيضا.

اذا تم بناء مصهر مانبو واستثمار منجم الاباتيت في السنة القادمة، سيكون من الافضل بناء مصنع سماد الفوسفات بطاقة قدرها ٢٠٠ ألف – ٣٠٠ ألف طن في هذه المحافظة. اذا بني مثل هذا المصنع، سيكون ذلك مفيدا حتى في زمن الحرب أيضا، بسبب أنه سينتج ويمون سماد الفوسفات للمحافظات الأخرى كذلك.

ينبغي للعاملين في ميدان الزراعة في محافظة زاكانغ أن يقيموا نظام تسميد علمي على نحو صارم حتى يضمنوا تسميد حقول الأرز والحقول غير الأرزية تسميدا صحيحا.

كما يجب انتاج الكثير من تربة الدبال. في العام القادم، غالبية اقضية محافظة زاكانغ ستمون ب ٥٠٠ كيلوغرام من سماد الآزوت ونفس الكمية من سماد الفوسفات وسماد البوتاسيوم لكل هكتار، لذا من الضروري انتاج كميات كبيرة من تربة الدبال لاستخدامها في الحقول.

هناك العديد من الحقول المنحدرة واراض جدبة في هذه المحافظة، لذا لا تنمو المحاصيل جيدا باستخدام الأسمدة الكيماوية وحدها. الأسمدة المنثورة على الحقول المنحدرة، تنجرف عندما تهطل الأمطار. لذا، ينبغي تسميدها وذلك بانتاج الكثير من تربة الدبال بدلا من استخدام الأسمدة الكيماوية فقط.

ان طريقة نمو شتلات الذرة في قوالب الدبال، تحتاج إلى كميات كبيرة من تربة الدبال. بدونها لا يمكن أن تطبقوا هذا النظام. اذا كانت محافظة زاكانغ ستطبق بهذه الطريقة مائة بالمائة، فإنه يجب اعداد كميات كبيرة من تربة الدبال.

تربة الدبال ليست مفيدة لحقول القمح والشعير فحسب، بل حتى لحقول الأرز. اذا استخدمتم كميات كبيرة من تربة الدبال، ستكونون قادرين على زيادة مردود الهكتار الواحد من الحبوب بشكل ملحوظ.

في المؤتمر الزراعي الوطني القادم، سوف أنوه إلى أهمية انتاج تربة الدبال. ستوكل إلى محافظة هامكيونغ الشمالية ومحافظة ريانغكانغ ومحافظة زاكانغ ومحافظة

بيونغآن الشمالية، مهمة انتاج كميات كبيرة منها.

من الآن وصاعدا، ينبغي على هذه المحافظة أن تنظم جيدا عمل انتاج تربة الدبال وذلك بتعفين الشجيرات واوراق الشجر. فطالما ان هناك عديدا من الجبال في محافظة زاكانغ، فإن لديكم ظروفا وامكانيات مؤاتية لانتاج كميات كبيرة من تربة الدبال.

ينبغي انتاج تربة الدبال من نشارة الخشب وقشر ونفايات الاشجار وذلك ببناء العديد من مصانع تربة الدبال في المناشر.

الناس في تشانغسونغ يواصلون زراعة محاصيل وافرة وهذا يعود إلى اجادة هذا العمل. فهم يفرمون الشجيرات مثل شجيرات البندق أو النفل الدغلي ويخلطونها مع الجير المحرق وروث البقر، وبذلك ينتجون كميات هائلة من تربة الدبال ويستخدمونها في الحقول.

الناس في تشانغسونغ ينتجون السماد الطبيعي على حواف الحقول بسبب مشقة العمل عند حمله إلى الحقول في المرتفعات.

ذهبت حتى إلى الحقل لأرى كيف ينتجون السماد الطبيعي. لقد بنوا حظائر ابقار في حواف الحقول لينتجوا السماد الطبيعي مع تربية بقرتين أو ثلاث هناك اثناء الصيف كله.

الناس في تشانغسونغ ينتجون السماد الطبيعي من الحشائش والاوراق والشجيرات بهذه الطريقة حتى في الخريف. وفي الشتاء يأخذونه إلى الحقول بواسطة المزالج. فطالما انهم ينتجون ويستخدمون كميات كبيرة من السماد الطبيعي، فإن زراعتهم تنجح دائما. في الماضي كان قضاء تشانغسونغ ينتج ٧ر٢ - ٣ أطنان من الذرة في كل هكتار. ولكن هذا العام قيل لي بأن مزرعة ياكسو التعاونية في هذا القضاء انتج ٧ اطنان من الذرة في كل هكتار.

اعتقد أن الارض في محافظة زاكانغ افضل من قضاء تشانغسونغ وليست اسوأ منها.

كان رئيس لجنة الاقتصاد الريفي لمحافظة زاكانغ رئيسا لمجلس ادارة المزرعة التعاونية في قضاء بيوكدونغ بمحافظة بيونغآن الشمالية. لذا، هو يعرف جيدا أن الارض في محافظة زاكانغ ليست سيئة منها في قضاء بيوكدونغ. اثناء زيارتي لقضائي هوابيونغ وسيزونغ في محافظة زاكانغ، شاهدت أن الأرض هناك افضل منها في قضاء تشانغسونغ.

اذا عمل الناس في محافظة زاكانغ بهمة أكبر مثل ما يعمل الناس في قضاء تشانغسونغ لينتجوا الكثير من تربة الدبال وينثروها في حقولهم، سيكون بمقدورهم تماما أن يقوموا جيدا بالزراعة.

التربة في محافظة زاكانغ تبدو فاتحة اللون وليست داكنة مثلما هي في قضاء تشانغسونغ، بسبب انها لم تستخدم الروث وتربة الدبال لزمن طويل.

قضاء تشانغسونغ انتج ٥١٨٠ كيلوغراما من الحبوب في كل هكتار، على الرغم من أنه لا يعطي كمية اكثر كبيرا من السماد بالنسبة لمحافظة زاكانغ هذا العام.

ينبغي لمحافظة زاكانغ أن تتعلم من خبرات الزراعة في قضاء تشانغسونغ وتنتج كميات كبيرة من تربة الدبال وتنثرها على الحقول. اذا انتجت المحافظة كميات كبيرة منها، سيكون بمقدورها أن تنتج أكثر من ٥ اطنان على الأقل من الذرة كمعدل للمحافظة في العام القادم.

ينبغي لمحافظة زاكانغ أن تحل مسألة تربة الدبال حلا حاسما. بغية القيام بذلك، من الضروري اما بناء مصنع لتربة الدبال في كل مزرعة تعاونية أو عدة مصانع في كل قضاء من أجل المزارع التعاونية في القضاء. من الأفضل لكل مزرعة تعاونية أن تتعلم كيف تنتج تربة الدبال من الشجيرات والاوراق وما شابه ذلك وتنتجها لسد حاجاتها بنفسها. انها لفكرة جيدة لمحافظة زاكانغ أن تكون قدوة في انتاج تربة الدبال ثم تنتج فيلما علميا حول ذلك حتى تتبع البلاد كلها قدوتها هذه.

اضافة إلى ذلك، ينبغي الاسراع بمكننة الاقتصاد الريفي.

في محافظة زاكانغ أيضا هناك مساحة كبيرة من الاراضي المزروعة حيث يمكن القيام بالعمل بواسطة المكننة. عشرون ألفا من الهكتار من حقول الذرة مناسبة للفلاحة بواسطة الجرارات. هذه المساحة تقدر بثلث مجموع مساحة حقول الذرة في محافظة زاكانغ.

بغية مكننة الزراعة، من الضروري حراثة الحقول بالجرارات، ولكن الاهم من ذلك هو عملية النقل. محافظة زاكانغ هي منطقة جبلية والحقول بعيدة عن القرى، لذا لا يمكن زراعتها جيدا بدون مكننة عمليات النقل. فطالما ان اغلب الحقول في محافظة

زاكانغ منحدرة، فمن الصعب حراثتها كلها بالآلات. ولكن نقل الأسمدة والمواد الأخرى يجب مكننته.

عند زيارتي لمحافظة زاكانغ تذكرت كلمات رئيس احدى فرق العمل في مزرعة تشونسو التعاونية في قضاء هيانغسان بمحافظة بيونغآن الشمالية. لقد كنت اتناقش مع المزارعين في هذه المزرعة التعاونية لغرض استكشاف احتياطات الأيدي العاملة، بسبب أن مصنع ونسان للأدوات طلب أيدى عاملة. في ذلك الوقت كان أحد العاملين الذي قام بالزراعة هناك لفترة طويلة، لا يرغب في ادخال مكننة الزراعة. فقال إن الآلات ليست جيدة مثل أيدي الانسان. عندما زرت أحد البلدان الاجنبية قبل زمن طويل، قال الناس هناك نفس الشيء. بالطبع، في بعض الاحيان تكون الآلات غير كفوءة مثل أيدي الناس. ولكن الآلات يمكنها أن تعمل بسرعة وبقوة اكبر من أيدي الناس.

لقد أيد رئيس فريق العمل في مزرعة تشونسو التعاونية المكننة تأييدا كاملا. وكان جنديا مسرحا، يدرك تماما مزايا الآلات. فاقترح لنا أنه اذا اعطيناه لوريا وثلاثة جرارات، فإنه سيستغني عن عشرين عاملا بالمقابل.

واضاف أن ابعد حقل عن قرية فرقة عمله يبعد ثمانية كيلومترات، ولذا، إن نقل السماد مرة في اليوم بواسطة عربة الجر يأخذ يوما كاملا. لذا، من المستحيل حمل السماد إلى الحقل، فكان عليه أن يفلحها بدون سماد حتى وان كان السماد متوفرا.

وقال إنه يستطيع أن يزرع جيدا أكثر من قبل اذا اعطي لوريا وثلاثة جرارات التي ستقوم بعمل المزارعين، لأنه لا يمكن أن ينقل السماد إلى الحقول البعيدة حتى وان كان هناك العديد من الأيدي.

بهذه المناسبة، تلقيت تقريرا حول الزراعة في مزرعة تشونسو التعاونية، واشار إلى أن الزراعة نجحت هذا العام. عندما لم تمكنن الزراعة بعد في مزرعة تشونسو التعاونية، كانت تنتج ٣ر١ طن من الذرة في كل هكتار، ولكنها حققت ٦ر٢ طن في العام الماضي و٥ر٥ طن هذا العام.

الناس في قضاء تشانغسونغ يعملون بهمة اكبر لمكننة العمل الزراعي. المزارعون هناك يطلبون جرارات "زونزين" بدلا من جرارات "تشوليما". يقولون إن

جرارات "زونزين" أكثر كفاءة في نقل الاشياء على الطرق الجبلية.

بغية اجادة العمل الزراعي في المناطق الجبلية، ينبغي مكننة النقل حتما. لا بد من تموين بعض الجرارات لمحافظة زاكانغ حتى تتم مكننة عمليات النقل.

اعتقد أنه من المستحسن أن الجرارات تمون في العام القادم. في الوقت الراهن، مونت الجرارات أولا إلى المناطق ذات المحاصيل الغنية والكثير من المواد التي يجب نقلها. لذا، لم نتكمن من تموينها لمحافظة زاكانغ فورا.

ينبغي بناء مصنع قطع غيار الجرارات بأسرع ما يمكن. هذا ضروري لابقاء الجرارات تعمل كل الاوقات. حتى وان تمون العديد من الجرارات لمحافظة زاكانغ في المستقبل، فلن تكون قادرة على العمل ما لم تكن لديها قطع غيار. نفس الشيء ينطبق على اللوريات.

يجب على محافظة زاكانغ أن تنظم عمل بناء مصنع قطع غيار الجرارات جيدا. إنه لمن الأفضل للمجلس التنفيذي أن يساعدها على بنائه بصورة مسئولة.

وإلى أن يبني هذا المصنع، فإن مصانع الآلات في هذه المحافظة ينبغي أن توكل اليها مهمة صنع قطع الغيار الضرورية.

بغية الاستخدام الفعال للجرارات واللوريات الموجودة، ينبغي أن توكل لكافة مصانع الآلات في المحافظة مهمة صنع حتى قطعة غيار واحدة على الأقل.

فطالما ان العديد من الجرارات لم تمون لمحافظة زاكانغ هذا العام، يجب صنع واستخدام عدد كبير من عربات تجرها الثيران. في الشتاء، ينبغي استخدام مزالج الجليد لنقل تربة الدبال والروث إلى الحقول تماما كما يعمل الناس في قضاء تشانغسونغ.

في الختام، سأتطرق باختصار إلى بعض المسائل التي طرحت.

لا داعي لمحافظة زاكانغ أن تعجل ببناء المساكن الريفية.

انها ليست مهمة ملحة أن تبني المساكن الريفية وازالة المنازل التي بنيت وسط الحقول. فيما يخص محافظة زاكانغ، إنه لأمر شديد الأهمية زيادة انتاج الحبوب بدلا من بناء منازل.

اذا قام المزارعون ببناء المنازل، لن يكون بمقدورهم القيام بالعمل الزراعي كما

ينبغي. يجب تأجيل بناء المساكن الجيدة للمزارعين بعد أن تحسن زراعتها وغذاءها.

يجب على محافظة زاكانغ أن لا تحاول بناء كافة المساكن خلال سنة أو سنتين وانما تدريجيا.

على المحافظة أن لا تصر كثيرا على بناء المساكن الريفية.

يجب استعراض عمل الزراعة لهذا العام جيدا. إنه من المستحسن تقييم ذلك الآن حيث يقوم رئيس قسم الزراعة في اللجنة المركزية للحزب ورئيس لجنة الزراعة بزيارة هذه المحافظة. ويجب أن يحضر الاجتماع رؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية وكبار المهندسين.

في الاجتماع، ينبغي أن تبرزوا النواقص في زراعة هذا العام وتناقشوا مهام انجاح الزراعة في العام القادم. بهذه الطريقة ينبغي القيام بالاعدادات الجيدة لزراعة العام القادم من الآن فصاعدا.

يجب اجادة تنظيم الدرس. قبل انعقاد المؤتمر الزراعي الوطني، ينبغي الانتهاء من الدرس واعداد الخطط لزراعة العام القادم.

سوف اضمن توفير خمس سيارات نوع "كاينغساينغ" لرؤساء لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، وواحدة منه لتوجيه زراعة الخضار وسبعة لوريات صغيرة لنقل السوائل المنوية وستوفر اوعية نقلها أيضا.

فطالما ان كبار مهندسي لجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية سيقومون بتوجيه المزارع التعاونية من خلال زيارتهم لها، سأحرص على توفير السيارات عندما يتضاعف انتاج سيارات "كاينغساينغ" في العام القادم.

ردود على الاسئلة التي طرحها الصحفيون الاستراليون

٤ تشرين الثاني ١٩٧٤

أرحب ترحيبا حارا بزيارتكم لبلادنا.

اني أعبر عن شكري لزيارتكم لبلادنا ولدعمكم وتشجيعكم لشعبنا في نضاله لبناء الاشتراكية ولتحقيق التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

لقد القيت نظرة على قائمة اسئلتكم. وهناك العديد منها، ولتسهيل الردود، سأصنفها على مجموعات.

اولا، سألتم ما هي الاسس الفلسفية لفكرة زوتشيه، وسأرد عليه باختصار.

ان فكرة زوتشيه تعني أن جماهير الشعب هي سيدة الثورة والبناء، وهي القوة المحركة لهما. بمعنى آخر، المرء سيد مصيره، وقادر على صياغة مصيره بنفسه.

وتنطلق فكرة زوتشيه من المبدأ الفلسفي القائل بأن الانسان هو سيد كل شيء وهو مقرر كل شيء.

الانسان هو كائن اجتماعي ذو استقلالية. وكل نشاطاته يحددها وعيه الفكري. وبما أن لديه وعيا فكريا مستقلا، فإنه يحول العالم بالعمل الهادف والواعي بما يتفق وارادته ومطالبه، بدلا من اخضاع نفسه للبيئة التي تحيط به دون هدف. الانسان هو الكائن الاكثر تقدما وقوة في العالم. الانسان يحول الطبيعة والمجتمع. وهو أيضا يطور العلوم والتكنولوجيا. لذا، الانسان هو سيد العالم وهو العامل الذي يقرر كل شيء.

عند طرحنا كل نظرياتنا الثورية، تؤخذ جماهير الشعب العامل كمحور رئيسي لها وفقا لهذا المبدأ الفلسفي لفكرة زوتشيه.

ان سيدة الثورة والبناء هي جماهير الشعب. النضال الثوري والعمل البنائي هما عمل من اجل جماهير الشعب وهو عمل ينبغي أن تقوم به الجماهير نفسها باعتبارها السيدة. فقط بنضالها الذاتي، يمكن لجماهير الشعب العامل أن تقضي على المجتمع القديم وتبني مجتمعا جديدا، وتخلق حياة جديدة رغيدة ومتحضرة.

وجماهير الشعب العامل هي أيضا القوة المحركة للثورة والبناء. فقوتها وحكمتها ليست لهما حدود. بإمكانها أن تظهر قوة وحكمة غير محدودتين وتدفع الثورة والبناء إلى الامام بسرعة اقصى، عندما تنطلق مدركة بأنها سيدة الثورة والبناء.

وتدعو فكرة زوتشيه إلى التمسك بالموقف المستقل والموقف الابداعي في النضال الثوري والعمل البنائي. إن تبني الذات الوطنية يعني انتهاج موقف السيد تجاه الثورة والبناء. هذا يعني في التحليل النهائي أن تتمسك جماهير الشعب العامل بالموقف المستقل والموقف الابداعي في النضال الثوري والعمل البنائي. ليس الا بتبني الذات الوطنية بثبات يمكن النجاح في الثورة والبناء.

ان حزبنا وشعبنا اللذين اتخذا فكرة زوتشيه كدليل هاد لا يحيدان عنه، سعيا بدأب لتطبيقها كاملا في كل ميادين الثورة والبناء. وبتبني الذات الوطنية في الفكر وتطبيق مبدأ السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني تطبيقا كاملا، تمكنا من ازالة عواقب الحكم الاستعماري والتخلف الدهري، وبناء مجتمع جديد غني وقوي ومزدهر في فترة تاريخية قصيرة من الزمن.

ان صحة فكرة زوتشيه وحيويتها العظيمة قد تم اثباتهما تماما من خلال الممارسة الثورية لشعبنا. وفي المستقبل ايضا، سيتخذ شعبنا فكرة زوتشيه كدليل هاد ثابت ويدفع اعتمادا عليها الثورة والبناء بقوة إلى الامام.

ويوما عن يوم، تثير فكرة زوتشيه التعاطف الاكبر من لدن شعوب العالم. اعتقد أن هذا مرده إلى أن فكرة زوتشيه تتلاءم مع اماني وتطلعات شعوب العالم التي تطالب بالاستقلالية.

هذا هو عصر الاستقلالية الذي تريد شعوب العالم أن تعيش فيه مستقلة. ما من

انسان يريد أن يعيش خاضعا ويسمح بأن تداس كرامة امته بالاقدام. وبصفة خاصة، إن شعوب العالم الثالث التي عانت اضطهاد واستغلال الامبرياليين زمنا طويلا، تندفع إلى الامام تحت راية الاستقلالية الخفاقة.

ان تقدم الشعوب نحو الاستقلالية هو اتجاه لا يقاوم لعصرنا الراهن.

لقد سألتموني كيف يمكن للبلدان النامية أن تطبق فكرة زوتشيه. أية فكرة ينتهجها الشعب فى كل بلد كدليل هاد له، وكيفية تطبيقها في النضال العملي، إنما هما أمر ينبغي أن يقرره كلية حسب رغبته. إن فكرة زوتشيه هي فكرة هادية للثورة الكورية وضعناها انطلاقا من مقتضيات الثورة الكورية وعلى اساس خبراتها التاريخية. لذا، لا نعتقد أن فكرة زوتشيه تناسب البلدان النامية كما هي.

في الجوهر، تطلب فكرة زوتشيه من شعب كل بلد أن ينتهج موقف السيد في حل كافة مسائل الثورة والبناء بصورة مستقلة وابداعية. وتطلب فكرة زوتشيه، حتى حين انتهاج الخبرات والنظريات الثورية الاجنبية، قبولها بما تناسب مصالح الشعب والظروف الحقيقية للبلد نفسه. لذا، اعتقد أنه اذا كان على البلدان النامية أن تطبق فكرة زوتشيه، ينبغي أن تطبقها بابداع، تناسبا مع ظروفها الحقيقية في كل الاحوال. عندئذ فقط، بإمكانها أن تطلق العنان لحيوية هذه الفكرة.

ثم سأتطرق باختصار إلى اهداف الخطة السداسية التي تنفذ الآن من قبل شعبنا.

كما هو موضح في التقرير المقدم إلى المؤتمر الخامس لحزبنا، فإن المهمة الرئيسية للخطة السداسية هي زيادة تمتين الاسس المادية والتقنية للاشتراكية وتحرير الشغيلة من العمل الشاق في كل ميادين الاقتصاد الوطني، وذلك بتوطيد وتطوير النجاحات في التصنيع وبرفع الثورة التقنية إلى مرحلة عالية جديدة.

والهدف الاكبر في الخطة السداسية هو تحرير جميع الشغيلة في بلادنا من العمل الشاق عن طريق تنفيذ المهام الثلاث للثورة التقنية.

وبتنفيذ المهمة التاريخية للتصنيع الاشتراكي في ظل الخطة السباعية الماضية، تحسنت المعدات التقنية تحسنا جذريا في جميع ميادين الاقتصاد الوطني، وتم حل الكثير من المسائل في تخفيف العمل الشاق والصعب عن الشغيلة. بيد أن الكثير

ينبغي عمله لتحرير الشغيلة من العمل الشاق والصعب.

ففي ميدان الصناعة في بلادنا، لا تزال ثمة فوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، ولم يزل تماما العمل في الحرارة القائظة والعمل المضر بالصحة، والعمل الزراعي اصعب بكثير من العمل الصناعي، والنساء اللاتي يشكلن نصف السكان لم يحررن بعد تماما من الاعباء المنزلية الثقيلة. لهذا السبب، طرح حزبنا المهام الثلاث للثورة التقنية، الا وهي أولا، تحقيق الثورة التقنية لازالة العمل في الحرارة القائظة والعمل المضر بالصحة ولتقليص الفوارق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف بصورة ملحوظة في الصناعة، وثانيا، الدفع بقوة إلى الامام بالثورة التقنية في الريف لتقليص الفوارق إلى حد ملحوظ ما بين العمل الزراعي والعمل الصناعي، وثالثا، تحقيق الثورة التقنية لتحرير النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة.

هذه المهام الثلاث للثورة التقنية هي مهام صعبة ومعقدة للغاية. ومع هذا، تنفذ هذه المهام بنجاح بواسطة النضال الابداعي لعمالنا ومزارعينا وعلمائنا وتقنيينا.

عندما تنفذ هذه المهام، فإن شغيلتنا الذين تحرروا من الاضطهاد والاستغلال إلى الابد، سيتحررون حتى من العمل الشاق بحيث يكونون قادرين على التمتع بحياة أكثر غنى وحضارة.

والآن سأنتقل إلى مسألة ازالة الضرائب في بلادنا.

كما تعلمون جيدا، في الاصل، إن نظام الضرائب هو نظام استغلالي وجد مع وجود الدول. وقد وجد منذ آلاف السنين بواسطة المجتمعات الطبقية كوسيلة لتثبيت أجهزة الحكم للطبقات الحاكمة ونهب الشعوب العاملة.

بعد التحرير، ألغى حزبنا وسلطتنا الشعبية نظام الضرائب النهبي الاستعماري المعادي للشعب الذي كان يطبق ايام الحكم الامبريالي الياباني، واقاما نظام ضرائب شعبيا وديمقراطيا. واستخدم نظام ضرائبنا الشعبي كمصدر زائد من الاموال من أجل البناء الاقتصادي والثقافي للبلاد وكوسيلة اضافية لتنسيق الاختلاف في المستوى المعيشي لقطاعات مختلفة من السكان.

احد المبادئ التي اتبعها حزبنا وحكومة جمهوريتنا دائما في سياستهما الضرائبية

هو التخفيف المنتظم لاعباء الضرائب عن السكان ومن ثم الغاء نظام الضرائب الموروث من المجتمع القديم الغاء تاما ونهائيا.

مع تقدم الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي وازدياد ريع الدخل من قطاع الاقتصاد الاشتراكي التابع للدولة، قلصنا الاعباء الضرائبية تدريجيا عن الشغيلة. فما بين عامي ١٩٦٤ - ١٩٦٦، اتخذنا اجراءات لازالة الضريبة الزراعية العينية نهائيا.

فمع الغاء نظام الضرائب الزراعية العينية، لم تبق في بلادنا سوى ضريبة الدخل وضريبة الحكم المحلي. هذه الضرائب شكلت جزءا بسيطا من ريع ميزانية الدولة. ففي العام الماضي، كان ريع قطاع الاقتصاد الاشتراكي يشكل نسبة ١ر٩٨ في المائة وكانت ضرائب السكان ٩ر١ في المائة فقط من ريع ميزانية الدولة.

وبفضل سياسة حزبنا الصائبة لتحسين مستوى معيشة الشعب على نحو متساو وبانتظام، وبصورة خاصة، الازدياد السنوي المطرد لمنافع الدولة الكبيرة الاضافية، تضمن الظروف المعيشية لكل شغيلتنا من قبل الدولة، وتتحسن حياتهم المادية والثقافية بالتساوي وباطراد. لذا، بات من غير الضروري أن نستخدم الضرائب كوسيلة لتنسيق الاختلافات في المستوى المعيشي لقطاعات الشعب المختلفة.

وتوطد وتطور النظام الاشتراكي لبلادنا أكثر فأكثر وازداد جبروت الاقتصاد الوطني المستقل بما لا مجال فيه للمقارنة، بحيث استقرت اموال الدولة الاشتراكية بصورة امتن. وهذا مكننا من الغاء الضرائب نهائيا.

لقد نضجت الظروف الاجتماعية والاقتصادية والمادية لازالة نظام الضرائب في بلادنا تماما. فأصدر مجلس الشعب الاعلى لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قانونا في شهر آذار الماضي حول الالغاء التام لنظام الضرائب.

وهكذا، تحققت رغبة شعبنا منذ القدم في أن يعيش في مجتمع خال من الضرائب، وأصبحت بلادنا اول بلد في العالم خال من الضرائب.

ان الغاء نظام الضرائب يظهر تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا، حيث يسخر كل شيء في الدولة والمجتمع لخدمة الشغيلة، كما أنه يظهر جبروت الاقتصاد الوطني الاشتراكي المستقل.

والآن سأتطرق إلى مسألة توحيد وطننا.

لقد سألتم عن برنامج جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لتوحيد كوريا. إن الموقف الاساسي الذي تتمسك به جمهوريتنا دائما لحل مسألة توحيد البلاد هو أن الوطن يجب أن يوحده الشعب الكوري نفسه بصورة مستقلة وبطريقة سلمية ووفق مبادئ ديمقراطية وبدون تدخل خارجي. انطلاقا من هذا الموقف الاساسي، وضعنا العديد من المقترحات الاكثر صوابا وعقلانية خلال السنوات الماضية بشأن توحيد الوطن. لقد أوضح البيان المشترك الشمالي - الجنوبي الصادر في تموز ١٩٧٢ المبادئ الثلاثة لتوحيد الوطن، الاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى. هذا عكس بالضبط الموقف الذي اتخذته حكومة جمهوريتنا.

بعد صدور البيان المشترك الشمالي - الجنوبي، اشتدت مؤامرات الانقساميين في الداخل والخارج للتقسيم. في ظل هذه الظروف، وضعنا حديثا منهج النقاط الخمس في شهر حزيران من العام الماضي للتعجيل بقضية التوحيد المستقل والسلمي للوطن. إن مضمون هذا المنهج هو ازالة المجابهة العسكرية وتخفيف حدة التوتر بين الشمال والجنوب، وتحقيق التعاون والتبادل متعددي الجوانب بين الجانبين، وعقد مجلس قومي كبير يتشكل من ممثلي كل قطاعات الشعب ومختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في شطري الوطن واقامة اتحاد فيدرالي شمالي - جنوبي تحت اسم دولة واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية، والانضمام إلى الامم المتحدة بهذا الاسم.

ان الموقف الاساسي لجمهوريتنا لتوحيد الوطن ومنهج النقاط الخمس لتوحيد الوطن الذي يعبر تعبيرا تفصيليا عن هذا الموقف، قد لقيا تأييدا وترحيبا ايجابيين من قبل الشعب كله في شمالي كوريا وجنوبيها ومن الشعوب التقدمية في العالم كله.

وبفضل الجهود الدؤوبة والمخلصة التي بذلتها حكومة جمهوريتنا وبفضل التأييد والتشجيع الفعالين من قبل شعوب العالم التقدمية، حصل تقدم معين خلال السنوات الاخيرة في حل مسألة توحيد بلادنا. ولكن، لا تزال ثمة مصاعب كبيرة تقف امامه.

فالعائق الرئيسي لتوحيد كوريا هو احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا ومؤامراتهم الانقسامية. فبعد الحرب العالمية الثانية، لم يحتلوا بصورة غير شرعية

جنوبي كوريا بدلا من الامبريالية اليابانية فحسب، بل حولوها إلى مستعمرة وقاعدة عسكرية لهم. ففي السنوات الاخيرة، اصطنعوا سياسة "كوريتين" ويعملون بجهود يائسة على تطبيقها. فمن ناحية، يحرض الامبرياليون الامريكيون بنشاط رجعيي جنوبي كوريا على تقسيم الأمة، ومن ناحية ثانية، يدبرون اصطناع "كوريتين" على المسرح الدولي واوله الامم المتحدة.

والعائق الرئيسي الثاني الواقف في طريق التوحيد المستقل والسلمي للوطن هو تحركات رجعيي جنوبي كوريا لادامة تجزئة الأمة وقمعهم الفاشي لشعب جنوبي كوريا وذلك بتحريض فعال من الامبرياليين الامريكيين.

وبخيانة مبادئ واتفاقات البيان المشترك الشمالي - الجنوبي من أجل التوحيد المستقل والسلمي للوطن، واصلت سلطات جنوبي كوريا تحركاتها الانقسامية، وفي شهر حزيران من السنة الماضية، اعلنت بشكل سافر عن "سياستها" الخاصة بادامة وتثبيت تقسيم الأمة امام العالم. فبينما تضاعف قواتها المسلحة وتصعد استعدادات الحرب في جنوبي كوريا، اصطنعت ما يسمى "بنظام تشرين الأول الاصلاحي" لتشديد نظامها الفاشي الديكتاتوري، وللقيام بحملة قمع على نطاق واسع. وبالتالي، إن نضال شعبنا من أجل التوحيد السلمي للوطن جابه عقبة كبيرة ووصل الحوار ما بين الشمال والجنوب إلى طريق مسدود.

مسألة توحيد بلادنا يمكن حلها بنجاح فقط وذلك بطرد القوات المعتدية للامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا وباحباط مؤامرات الامبرياليين الامريكيين وعملائهم لتقسيم امتنا احباطا تاما.

مؤخرا، على رغم القمع الفاشي القاسي من قبل رجعيي جنوبي كوريا، فإن الطلبة الشباب وابناء الشعب يشنون نضالا ضاريا من أجل نشر الديمقراطية في المجتمع وتوحيد الوطن. يقوم الطلبة الشباب في جنوبي كوريا باجتماعات احتجاجية ومظاهرات كل يوم تقريبا تحت شعار "استقل باك جونغ هي!"، "ألغ الدستور الاصلاحي!" ،"اطلق سراح الطلبة المعتقلين!"، "اضمن حرية الجامعات". ومؤخرا، هب صحافيو الصحف ومحررو الاذاعة في جنوبي كوريا بالاجماع إلى النضال

محتجين على قمع حرية الصحافة. يشارك رجال الدين والشخصيات العامة من مختلف الدوائر على نطاق واسع في صفوف شعب جنوبي كوريا الذي يناضل ضد الفاشية ومن أجل نشر الديمقراطية.

ان النضال الباسل الذي يخوضه اليوم شعب جنوبي كوريا، ومن بينه الشخصيات العامة من مختلف الاوساط، ضد سلطات جنوبي كوريا هو نضال عادل من أجل التقدم الديمقراطي للمجتمع وهو نضال وطني لانقاذ الوطن والامة. اننا دائما سنبذل كل جهد لتقديم التأييد والتشجيع الفعالين للنضال العادل لشعب جنوبي كوريا. إن الشعب في الشطر الشمالي من الجمهورية يعتبر أنه لواجب قومي مقدس عليه أن يؤيد ويشجع بفعالية شعب جنوبي كوريا بصفته امة متجانسة، في نضاله الوطني.

خوفا من النضال العنيف لشعب جنوبي كوريا، جنت سلطات جنوبي كوريا في قمعها الفاشي. ارتباطا بما يسمى "بحادثة الاتحاد العام الوطني للطلبة الشباب من أجل الديمقراطية" وحدها، اعتقلت الآلاف من الطلبة الشباب وافراد الشعب من مختلف الاوساط في ربيع هذا العام، وتمت محاكمتهم العسكرية وتلقى أكثر من ٢٠٠ منهم عقوبات قاسية وثقيلة بما فيها السجن مدى الحياة والاعدام. ومن بين الذين قدمتهم سلطات جنوبي كوريا للمحاكمات القاتلة وتعذبهم، أحد الشعراء المشهورين، واسقف كاثوليكي، ومعلمو الجامعات، وحتى "مرشح اسبق للرئاسة" و"رئيس" سابق. هذا يظهر اليوم بوضوح مدى عزلة سلطات جنوبي كوريا ومدى رعبها.

ان تصعيد سلطات جنوبي كوريا من قمعها الفاشي الجنوني، ما هو الا النزع الاخير للهالكين. مهما كان قمعها، لا يمكنها أن توقف النضال العادل الذي يخوضه شعب جنوبي كوريا، وتطيل نظام حكمها المتداعي مدة طويلة. فحيث يوجد قمع، سيكون هناك نضال ثوري دائما وهذا قانون. فكلما كان القمع الفاشي لرجعيي جنوبي كوريا ضد الشعب شديدا أكثر، كلما كان نضال الشعب أكثر ضراوة.

اننا على قناعة تامة أنه على رغم المحن المتعددة التي يجابهها نضاله الآن نتيجة للقمع الفاشي للرجعيين في جنوبي كوريا، فإن شعبها سيسحق حتما الحكم الفاشي وسينشر الديمقراطية في مجتمع جنوبي كوريا.

لقد سألتموني عن موقف جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فيما يخص "قوات الامم المتحدة" المتمركزة في جنوبي كوريا. اننا نطالب الجيش الامريكي الذي يلبس خوذات "قوات الامم المتحدة" أن يخلعها وينسحب من جنوبي كوريا في أسرع وقت ممكن.

ان ما يسمى "بقوات الامم المتحدة" في جنوبي كوريا، ما هي الا "قوات الامم المتحدة" بالاسم فقط. في الحقيقة، هي قوات معتدية للامبرياليين الامريكيين لا صلة لها بالامم المتحدة. يسيء الامبرياليون الامريكيون استخدام اسم الامم المتحدة، تبريرا لاحتلالهم لجنوبي كوريا. فكل ما عملته القوات المعتدية للامبرياليين الامريكيين في كوريا تحت خوذات "قوات الامم المتحدة" هو قتل عدد لا يحصى من ابناء شعبنا الابرياء، وتشجيع الحكومات العميلة المتعاقبة في جنوبي كوريا، واعاقة التوحيد المستقل والسلمي لبلادنا، واحداث كوارث وآلام تقسيم الأمة على الشعب الكوري.

وفي الوقت الراهن، يدعى الامبرياليون الامريكيون بأن الجيش الامريكي يجب أن يبقى في جنوبي كوريا حتى يصون السلام في شبه الجزيرة الكورية. وحتى اذا انسحب من جنوبي كوريا، فلن تنفجر الحرب في كوريا. إن استتباب السلام في كوريا خلال ال٢٠ عاما الماضية لا يعود إلى وجود القوات الامريكية اللابسة خوذات "قوات الامم المتحدة" اطلاقا، وانما يعود كلية إلى الجهود المحبة للسلام المطردة لحكومة جمهوريتنا.

ليس الا بانسحاب القوات المعتدية للامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا بعد خلعها لخوذات "قوات الامم المتحدة"، يمكن تخفيف حدة التوتر وصون السلام الحقيقي في كوريا ويمكن حل مسألة توحيد بلادنا بكل هدوء.

بمبادرة مشتركة من ٣٧ دولة عضوة في الامم المتحدة ومن بينها الجزائر، فإن الدورة التاسعة والعشرين الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة ستناقش مسألة انسحاب كل القوات الاجنبية المحتلة لجنوبي كوريا تحت علم الامم المتحدة. نحن نطالب أنه في دورة جمعيتها العامة هذا العام، ينبغي للامم المتحدة أن تتخذ خطوة ايجابية لحرمان القوات المعتدية للامبرياليين الامريكيين المحتلة لجنوبي كوريا من خوذات "قوات الامم المتحدة" وسحبها من جنوبي كوريا حتى آخر رجل منها حتى تخلق شروطا مؤاتية لحل مسألة توحيد بلادنا. اننا على قناعة راسخة بأنه في هذا العام أيضا كما عملت في دورة

العام الماضي للجمعية العامة للامم المتحدة، سوف تقف كافة البلدان التقدمية في العالم موقفا ثابتا بجانب العدالة وتؤيد بنشاط قضية شعبنا للتوحيد المستقل للوطن.

ثم سأتطرق إلى مسألة العلاقات بين بلادنا واليابان.

ان العلاقات بين بلادنا واليابان لم يطرأ عليها تحسن بعد.

ان انعدام العلاقات الودية بين كوريا واليابان حتى الآن، ناتج كلية عن السياسة العدائية للحكومة اليابانية تجاه بلادنا.

حقا، إنه في السنوات الاخيرة، تغير تصرف الحكومة اليابانية تجاه بلادنا تغيرا طفيفا بالمقارنة مع الماضي، لكن ليس ثمة شيء يمكن اعتباره تحسنا جوهريا.

بعض التبادلات قائمة الآن بين كوريا واليابان، ولكنها ذات طبيعة احادية الجانب وشرطية. فلنأخذ زيارات الوفود على سبيل المثال. الوفود السياسية اليابانية بإمكانها أن تزور بلادنا بكل حرية، بينما وفودنا السياسية لا يمكن أن تزور اليابان بكل حرية. وحتى عندما تسمح الحكومة اليابانية بزيارة وفودنا إلى اليابان، تتخذ مختلف القيود.

بينما تمارس الحكومة اليابانية سياسة احادية الجانب وتميز بين شمالي وجنوبي شبه الجزيرة الكورية، فإنها تحرض رجعيي جنوبي كوريا ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وتصعد من محاولاتها لاعادة الغزو على كوريا. وبالتواطؤ مع الامبريالية الامريكية على المسرح الدولي، تواصل الحكومة اليابانية القيام بأعمال سيئة للغاية تعيق توحيد كوريا.

انها ترفض معاملة المواطنين الكوريين الذين يحملون جنسية جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية كأجانب في اليابان. وهذا أيضا تعبير عن موقفها غير الودي تجاه بلادنا.

ونظرا لهذه السياسة العدائية غير الودية من قبل الحكومة اليابانية تجاه بلادنا، لا تتحسن العلاقات بين كوريا واليابان في الوقت الراهن.

اذا توقفت الحكومة اليابانية عن التدخل في شؤون كوريا الداخلية وتصرفت تصرفا وديا تجاه بلادنا، فسوف تتحسن العلاقات الكورية - اليابانية بسرعة.

موقفنا تجاه العلاقات الكورية - اليابانية واضح. اذا اوقفت الحكومة اليابانية سياستها العدائية واتخذت موقفا وديا تجاه بلادنا، فإننا على استعداد لأن نحسن العلاقات مع اليابان وفق مبادئ المساواة والمنافع المتبادلة وعدم تدخل في الشئون الداخلية.

اما، فيما اذا اقيمت علاقات حسن جوار ام لا بين كوريا واليابان في المستقبل، فإنها تعتمد كلية على تصرف الحكومة اليابانية تجاه بلادنا.

في الاخير، سأتحدث قليلا عن مسألة العلاقات بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واستراليا.

بدأت العلاقات بين بلادنا واستراليا تتطور بصورة مؤاتية منذ عام ١٩٧٢ حينما اعتلت السلطة حكومة حزب العمال الجديدة في استراليا. وعلى رغم التحركات العائقة من قبل الامبرياليين الامريكيين واليابانيين ورجعيي جنوبي كوريا، اقامت الحكومة الاسترالية علاقات دبلوماسية مع بلادنا في شهر تموز الماضي. لقد رحبنا بإقامة علاقات دبلوماسية بين بلادنا واستراليا على مستوى السفارات.

تدريجيا بدأت الحكومة الاسترالية تتفهم سياسات حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتعبر اليوم عن تعاطفها معها.

اننا ممنونون للحكومة الاسترالية والشعب الاسترالي لتأييدهما وتعاطفهما مع شعبنا في نضاله العادل من أجل التوحيد السلمي لوطنه.

لقد سألتم عن رأيي حول مستقبل العلاقات بين كوريا واستراليا. نعتقد أن العلاقات بين البلدين ستتوسع وتتطور أكثر فأكثر في المستقبل في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. نحن نعتقد أنه بإمكان استراليا وبلادنا أن تطورا بصورة مؤاتية علاقات الصداقة والتعاون بينهما، بصرف النظر عن اختلاف الانظمة الاجتماعية.

نود أن تكون علاقاتنا طيبة مع تلك البلدان وتلك الشخصيات التي تعامل بلادنا معاملة ودية، بصرف النظر عن ماضيها.

اعتقد بأن علاقات الصداقة والتعاون بين جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية واستراليا ستستمر في التطور على نحو طيب وفق مبادئ المساواة الكاملة والاستقلالية

والاحترام المتبادل وعدم تدخل في الشئون الداخلية.

إنني اذ انتهز هذه الفرصة، اتمنى للشعب الاسترالي نجاحات اكبر في نضاله ضد الامبريالية والعنصرية ولتطوير بلاده المستقل.

ردود على الاسئلة التي طرحها المدير العام لصحيفة "القبس" الكويتية

٦ تشرين الثاني ١٩٧٤

سؤال: ما هو موقف جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تجاه توحيد البلاد؟

جواب: إن موقف جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تجاه توحيد البلاد، هو موقف واضح. اننا ندعو دائما إلى حل مسألة توحيد البلاد بصورة مستقلة بدون تدخل أجنبي، وبالطرق السلمية وفق المبادئ الديمقراطية. هذا هو الموقف الذي نتمسك به بثبات منذ الايام الأولى التي تم فيها تقسيم امتنا إلى شمال وجنوب من قبل القوى الخارجية.

ان موقفنا حول توحيد البلاد المستقل والسلمي، قد تضمن على نحو مكثف في البيان المشترك الشمالي - الجنوبي الصادر في شهر تموز عام ١٩٧٢ أيضا. هذا البيان يشمل في محتوياته الاساسية، المبادئ الثلاثة - الاستقلالية والتوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى التي وضعناها.

فالمبدأ الأول لتوحيد الوطن الذي اتضح في البيان المشترك الشمالي - الجنوبي، هو أن توحيد الوطن ينبغي حله بصورة مستقلة دونما اعتماد على القوى الخارجية أو تقبل تدخلها. وكما رأيت شخصيا في بلادنا، ليست هناك أية قوى خارجية في الشطر الشمالي من الجمهورية ولم نسمح بتدخلها اطلاقا. إن القوى الخارجية الموجودة في

بلادنا هي القوات المعتدية للامبرياليين الامريكيين التي تحتل جنوبي كوريا، وأولئك الذين يتدخلون في شئون بلادنا الداخلية، هم الامبرياليون الامريكيون والعسكريون اليابانيون. لذا، وجوب توحيد البلاد المستقل، يعني طرد القوات المعتدية للامبرياليين الامريكيين من جنوبي كوريا وعدم السماح لأي تدخل أجنبي على الاطلاق في حل مسألة التوحيد. إنه لشرط مسبق لتوحيد الوطن السلمي من قبل الكوريين أنفسهم أن تطرد القوات المعتدية للامبرياليين الامريكيين اللابسة خوذات "قوات الامم المتحدة" من جنوبي كوريا، ووضع حد لكل اشكال التدخل الأجنبي في بلادنا.

والمبدأ الثاني لتوحيد الوطن الذي اتضح في البيان المشترك الشمالي - الجنوبي، هو أن على الشمال والجنوب أن يوحدا البلاد بالطرق السلمية بدون استخدام السلاح كل منهما ضد الآخر. هذا يعني بالضبط تحقيق توحيد البلاد ليس بالحرب وانما بالطرق السلمية. إن توحيد الوطن المجزأ من قبل القوى الخارجية سلميا، هو الرغبة والمطلب الاجماعيان لشعبنا كله في شمالي وجنوبي كوريا.

اذا كان لا بد من توحيد البلاد مستقلا وسلميا، ينبغي أن لا يفرض الشمال والجنوب كل منهما نظامه على الآخر ويحققا الوحدة القومية دونما اعتبار للاختلافات في الفكر ووجهات النظر السياسية والمعتقدات الدينية أو الانتماءات الحزبية. لذلك السبب حددنا في البيان المشترك الشمالي - الجنوبي تحقيق الوحدة القومية الكبرى تجاوزا للاختلافات في الافكار والمثل العليا والانظمة كأحد المبادئ الهامة لتوحيد الوطن. أقول صراحة إن مبدأ الوحدة القومية الكبرى يتطلب من سلطات جنوبي كوريا أن توقف حملات "معاداة الشيوعية" وتضمن حرية النشاطات السياسية لجميع الاحزاب والتجمعات والشخصيات من مختلف الاوساط في جنوبي كوريا. اذا واصلت سلطات جنوبي كوريا ممارسة سياسة "معاداة الشيوعية" والسياسات الفاشية وداست كافة حريات النشاطات السياسية بالاقدام كما تعمل الآن، فلا يمكن تحقيق وحدة قومية كبرى ولا توحيد سلمي. إنه لشرط هام مسبق لتوحيد الوطن مستقلا وسلميا، أن تتخلى سلطات جنوبي كوريا عن سياسة "معاداة الشيوعية" والسياسات الفاشية وتضمن الحريات والحقوق الديمقراطية للشعب من مختلف الاوساط.

ان منهج حكومة جمهوريتنا لتوحيد الوطن المجزأ بصورة مستقلة وبطريقة سلمية وفق مبادئ ديمقراطية، هو منهج اكثر عدالة وعقلانية، مقبولة لكل فرد يحب بلاده وأمته باخلاص ويريد التوحيد. لذا، ليس الشعب كله في شمالي وجنوبي كوريا وحده فحسب، وانما الشعوب التقدمية في العالم كله تؤيد بحرارة منهج حكومة جمهوريتنا تجاه التوحيد المستقل والسلمي.

بيد أنه بتحريض من الامبريالية الامريكية، تعارض سلطات جنوبي كوريا بعناد منهجنا العادل للتوحيد المستقل والسلمي، وتتبع طريق ادامة تجزئة الأمة مناقضة للبيان المشترك الشمالي - الجنوبي الذي تعهدت باجلال أن تراعيه امام الأمة كلها. وبالتالي، لا يزال يحف عائق خطير بطريق توحيد الوطن.

بغية ازالة ذلك العائق والتعجيل بالتوحيد المستقل والسلمي للوطن وضعنا المنهج الجديد ذا النقاط الخمس لتوحيد الوطن في شهر حزيران من العام الماضي.

ان المحتوى الرئيسي لمنهجنا هذا ذي النقاط الخمس لتوحيد الوطن هو: ازالة المجابهة العسكرية وتخفيف حدة التوتر بين الشمال والجنوب، وتحقيق التعاون والتبادل متعددي الجوانب بين الشمال والجنوب، وعقد مجلس قومي كبير يتشكل من ممثلي مختلف اوساط الشعب والاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية من الشمال والجنوب، واقامة اتحاد فيدرالي شمالي - جنوبي تحت اسم دولة واحد هو جمهورية كوريو الاتحادية، والانضمام إلى الامم المتحدة بهذا الاسم.

ان وضعنا لمنهج النقاط الخمس لتوحيد الوطن جديدا هو خطوة ايجابية لوقف واحباط مناورات الامبرياليين الامريكيين وسلطات جنوبي كوريا لادامة تجزئة الأمة والتعجيل بتوحيد الوطن مستقلا وسلميا. اذا طبق هذا المنهج، سيتحقق تقدم ملحوظ في نضال شعبنا لمنع تجزئة الأمة وتحقيق التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

وكما كان في الماضي، ففي المستقبل أيضا ستواصل جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية التمسك بقوة بالموقف الاساسي لحل مسألة توحيد البلاد بصورة مستقلة وبطريقة سلمية وفق مبادئ ديمقراطية وستسعى بدأب لتطبيق منهج النقاط الخمس لتوحيد الوطن الذي اعلن جديدا في العام الماضي.

سؤال: ما هي القوى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي ستزيل العوائق الداخلية والخارجية للتوحيد؟

جواب: منذ الايام الأولى لتجزئة البلاد، وضعنا المقترحات الأكثر عدالة وعقلانية لتوحيد الوطن وبذلنا كل جهد مخلص لتحقيقها. ولكن قضية توحيد الوطن، الرغبة الاسمى لامتنا لم تحقق بعد. هذا ناتج كلية عن العوائق الداخلية والخارجية التي تعيق توحيد الوطن.

العائق الرئيسي الذي يعيق توحيد وطننا هو احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا ومؤامراتهم العدوانية.

فالامبرياليون الامريكيون احتلوا جنوبي كوريا بصورة غير شرعية بعد التحرير وحولوها إلى مستعمرة كاملة وقاعدة عسكرية لهم لا فحسب، بل ناوروا باستمرار لغزو كوريا كلها. وعندما فشلوا في تحقيق اطماعهم العدوانية لغزو كوريا بأكملها، اصطنع الامبرياليون الامريكيون مؤخرا سياسة "كوريتين" في محاولة لابقاء جنوبي كوريا وحدها كمستعمرة دائمة لهم وناوروا بكل شراسة لتحقيقها. وفي الوقت نفسه، يحرضون رجعيي جنوبي كوريا باستمرار على تجزئة الأمة. الامبريالية الامريكية هي المجرمة الرئيسية التي جزأت امتنا، والعائق الرئيسي لتوحيد الوطن.

ومؤامرات العسكريين اليابانيين لاعادة غزو جنوبي كوريا، هي عائق آخر في طريق توحيد وطننا. فبمراقبة وتحين الفرصة لتحقيق حلمهم القديم "منطقة الازدهار المشترك لشرقي آسيا الكبرى"، يوسع العسكريون اليابانيون تسللهم السياسي والاقتصادي والثقافي إلى جنوبي كوريا على قدم وساق، ويتبعون بنشاط سياسة اصطناع "كوريتين" للامبرياليين الامريكيين، ويحرضون رجعيي جنوبي كوريا للتآمر لتجزئة الأمة.

والعائق الداخلي الرئيسي لتوحيد البلاد هو مناورات رجعيي جنوبي كوريا لادامة تجزئة الامة.

فبتحريض من الامبريالية الامريكية، انهمك رجعيو جنوبي كوريا في المجابهة

الشمالية ـ الجنوبية ومؤامرات تجزئة الأمة وعادوا إلى حد انهم اعلنوا علنا "سياسة" تجميد وادامة تجزئة الأمة للعالم في شهر حزيران من العام الماضي. ففي سعيهم لابقاء الأمة مجزأة إلى الابد وتحقيق اطماعهم في البقاء في السلطة مدة اطول، يشددون أكثر فأكثر من قمعهم الفاشي على شعب جنوبي كوريا والوطنيين ويقومون بدون خجل بخيانة وبيع الوطن والامة.

كما أن سياسة "معاداة الشيوعية" التي يتبعها رجعيو جنوبي كوريا هي الأخرى عائق كبير في حل مسألة التوحيد. لقد اعلنوا "معاداة الشيوعية" "كالسياسة الأولى للدولة" ويعادون الشيوعية بشراسة، وأكثر من ذلك، اعلنوا بالمفتوح هذه الايام أنه لا يمكنهم أن يوحدوا البلاد بالاتفاق مع الشيوعيين. الفكرة الشيوعية قد ترسخت منذ زمن طويل كفكرة ثابتة سائدة في الشطر الشمالي من بلادنا، والشيوعيون الكوريون اليوم هم القوة القائدة بلا منازع لتوحيد الوطن. في ظل هذه الظروف، ان الاصرار على التوحيد بدون الشيوعيين في بلادنا هو في الحقيقة معارضة واضحة للتوحيد.

وعلى الرغم من وجود العديد من المصاعب والعراقيل الواقفة امام توحيد بلادنا، لدينا الامكانيات والقدرة على ازالتها وتحقيق قضية توحيد الوطن. هذه القدرة هي بالضبط القوى الثورية الثلاث، الا وهي القوى الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية والقوى الثورية في جنوبي كوريا والقوى الثورية العالمية.

في الأعوام الماضية اعتبرنا تعزيز القوى الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية والقوى الثورية في جنوبي كوريا والقوى الثورية العالمية، كضمان حاسم لتوحيد الوطن فناضلنا بدأب لتعزيز هذه القوى الثورية الثلاث ولا نزال نعمل كذلك حتى اليوم.

منذ اول يوم من تجزئة البلاد، وضعنا منهج بناء الشطر الشمالي من الجمهورية كقاعدة للثورة الكورية وناضلنا باطراد لتحقيقه. وبالنتيجة، أصبحت اليوم القاعدة الثورية للشطر الشمالي من الجمهورية متينة بصلابة الصخر على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية. بالتأكيد يمكننا القول إننا بنينا قاعدة ثورية متينة تمكننا من استقبال الحدث الاعظم لتوحيد الوطن مستعدين تمام الاستعداد في أي وقت.

إنه لأمر هام للغاية مضاعفة القوى الثورية في جنوبي كوريا لتحقيق قضية توحيد الوطن. ان شعب جنوبي كوريا هو الضحية المباشرة للاستغلال والاضطهاد من قبل الامبرياليين الامريكيين وعملائهم. فقط عندما يعي ويهب للنضال، سيكون بمقدوره أن يطرد الامبرياليين الامريكيين وينشر الديمقراطية في مجتمع جنوبي كوريا ويخلق الظروف المؤاتية لتوحيد الوطن مستقلا وسلميا. ففي جنوبي كوريا، تتنامى اليوم القوى الثورية سريعا وان الشعب الذي يرفع عاليا راية الديمقراطية ومناهضة الفاشية، يناضل الآن ببسالة ضد السياسة الاستعبادية الاستعمارية للامبرياليين الامريكيين واليابانيين والديكتاتورية الفاشية العسكرية لعملائهم، على رغم قساوة القمع الفاشي من قبل الاعداء.

نضال شعبنا لطرد الامبريالية الامريكية من جنوبي كوريا وتوحيد الوطن هو احدى الحلقات الهامة من سلسلة النضال المناهض للامبريالية وللولايات المتحدة الامريكية الجارية في العالم كله. لذا، فقط عندما نعزز القوى الثورية العالمية ونقوي التضامن معها، بإمكاننا أن نطرد الامبرياليين الامريكيين من بلادنا ونحقق قضية توحيد الوطن سريعا.

انه بفضل السياسة الخارجية الصائبة لحزبنا وحكومة جمهوريتنا، تعزز التضامن الاممي لثورتنا بصورة فائقة. إن المكانة الدولية لحزبنا وحكومة جمهوريتنا قد ارتفعت عاليا، وكافة شعوب البلدان الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام في العالم وشعوب العالم الثالث بصورة خاصة، تؤيد وتشجع ايجابيا نضال شعبنا العادل من أجل توحيد الوطن، مستقلا وسلميا. هذا يعطي تشجيعا كبيرا لنضال شعبنا الثوري.

فبالجهود الموحدة للشعب بأسره في شمالي وجنوبي كوريا تحت التأييد والتشجيع النشطين من لدن شعوب العالم، سنزيل عاجلا ام آجلا كل العوائق الداخلية والخارجية لتوحيد الوطن، وسنحقق في النهاية قضية التوحيد المستقل والسلمي للوطن.

سؤال: ما هو موقف فخامة الرئيس من المسألة الفلسطينية وكيف تعتبرون حركة المقاومة الفلسطينية؟

جواب: المسألة الفلسطينية هي نتاج عن السياسة الاستعمارية الخبيثة للامبرياليين الذين يحاولون اشعال نار التناحر والنزاعات بين الشعوب والسيطرة على البلدان الأخرى بعد تقسيمها. منذ زمن طويل، حاول الامبرياليون الامريكيون والبريطانيون بمكر اشعال نار التناحر والمجابهة القوميتين بين العرب واليهود وغزو فلسطين والبلدان العربية الأخرى، وذلك باستخدام الصهاينة "كفرقة صدام"، فبتحريض وحماية نشطين من قبل الامبرياليين، احتل المعتدون الاسرائيليون اراضي فلسطين كسفاحين ونهابين وطردوا الشعب الفلسطيني من ارضه. وبالتالي، يعيش حاليا الفلسطينيون الذين سلبت ارضهم من قبل المعتدين الاسرائيليين كلاجئين في بلدان أخرى. إن مسألة فلسطين، في التحليل النهائي، هي مسألة نضال التحرر المقدس للشعب الفلسطيني لاستعادة وطنه الذي سلبه المعتدون الاسرائيليون وانجاز الاستقلال الوطني واستعادة الكرامة، وهي مسألة مصيرية بالنسبة له.

وحتى الآن، يحرض الامبرياليون الامريكيون المعتدين الاسرائيليين لمفاقمة التناحر والمجابهة بين بلدان الشرق الاوسط ويدعمون بنشاط مؤامرات المعتدين الاسرائيليين المعادية للعرب. فنتيجة لتدخل الامبرياليين الامريكيين واعمال الغزو للمعتدين الاسرائيليين، انفجرت الحرب عدة مرات في الشرق الاوسط ولا يزال الوضع هناك متأزما. ولم تحل المسألة الفلسطينية حتى اليوم، ومرد ذلك كلية إلى الأعمال العدوانية للغزاة الاسرائيليين ضد فلسطين والتدخل الفظ للامبرياليين الأمريكيين.

ففي سبيل حل المسألة الفلسطينية حلا عادلا، لا بد أولا وقبل كل شيء من انسحاب المعتدين الاسرائيليين دون قيد أو شرط ونهائيا من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وايقاف اعمالهم العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني فورا. وفي نفس الوقت، ينبغي للامبرياليين الامريكيين أن لا يتدخلوا بلا مبرر في المسألة الفلسطينية ولا يرتكبوا بأي حال من الاحوال اعمال تحريض المعتدين الاسرائيليين لمعارضة الشعوب العربية أو دعم مؤامراتهم العدوانية.

فما لم ينسحب المعتدون الاسرائيليون من اراضي فلسطين التي احتلوها بصورة غير شرعية، وما لم يتخل الامبرياليون عن مؤامرات عدوانهم وتدخلهم ضد البلدان

العربية، فإن المسألة الفلسطينية لن تحل ولن يستقر السلام في الشرق الاوسط.

ان حركة مقاومة الشعب الفلسطيني التي تشن الآن ضد الامبرياليين الامريكيين والمعتدين الاسرائيليين هي نضال عادل لاستعادة الوطن المسلوب وانجاز الاستقلال الوطني واستعادة الكرامة القومية. إن النضال العادل للشعب الفلسطيني لتحقيق القضية المقدسة لتحرير وطنه يحظي بالتأييد والتشجيع النشطين من لدن الشعوب التقدمية في العالم كله.

ان الشعب الكوري يؤيد من صميم قلبه نضال الشعب الفلسطيني العادل. نعتبر أن المسألة الفلسطينية لا بد أن تحل طبقا لمطالب الشعب الفلسطيني والمصالح المشتركة لكافة الشعوب العربية، مهما كانت طريقة حلها.

وكما كان في الماضي، فإن الشعب الكوري في المستقبل أيضا سيقدم التأييد والتشجيع الايجابيين لنضال التحرر المقدس للشعب الفلسطيني وسيقف دائما بثبات إلى جانبه وجانب الشعوب العربية الأخرى في النضال المشترك ضد المعتدين الامبرياليين.

سؤال: كيف تنظرون إلى امكانية التطور المستقبلي للعلاقات الاقتصادية مع البلدان العربية؟

جواب: إن حكومة جمهوريتنا لا تجاهد بهمة لتطوير العلاقات السياسية فحسب، بل ولتطوير العلاقات الاقتصادية أيضا مع كافة البلدان التي تعامل بلادنا معاملة ودية. وبصفة خاصة، نولي اهتماما اكبر بتوسيع وتطوير التعاون الاقتصادي والتقني مع بلدان العالم الثالث النامية.

في الوقت الراهن، تؤيد البلدان النامية وتشجع بعضها البعض سياسيا في النضال من أجل تحقيق تقدمها المستقل، محبطة كل الضغوط التي يمارسها الامبرياليون. وهذا أمر جيد جدا.

وإنه لأمر هام آخر لبلدان العالم الثالث أن تعزز التعاون الاقتصادي والتقني مع تأييد وتشجيع بعضها البعض سياسيا. فلديها موارد وافرة وكمية غير قليلة من الخبرات

والتقنية الجيدة التى يمكن تبادلها. هناك الآن أكثر من مائة بلد في العالم الثالث. فإذا تبادلت كل منها للأخرى بعشرة أنواع من الخبرات والتقنيات الجيدة، فسيكون بمقدور كافة بلدان العالم الثالث أن تكتسب أكثر من ألف منهما. وهذا شيء عظيم.

اذا لبت بلدان العالم الثالث كل منها حاجات الأخرى وعززت التعاون الاقتصادي والتقني، بامكانها أن تظهر قوة جبارة وتتخلص نهائيا من التخلف والخضوع الاقتصاديين وتحقق الاستقلال الاقتصادي في فترة قصيرة من الزمن دونما اعتماد على الدول الكبرى. وبالتالي بامكانها أن تسدد ضربة قاضية على الامبرياليين ليس على الصعيد السياسي فحسب، بل وعلى الصعيد الاقتصادي أيضا.

اننا نهتم اهتماما كبيرا بتوسيع وترقية العلاقات الاقتصادية مع البلدان النامية، وبصفة خاصة مع البلدان العربية.

فكلا بلدنا والبلدان العربية تتقدمان تحت راية الاستقلالية ومناهضة الامبريالية ويناضلان جنبا إلى جنب لخلق حياة جديدة غنية وقوية ومتحضرة. هناك وفرة من البترول الكويتي وموارد غنية أخرى في البلدان العربية نحن بأمس الحاجة اليها، ولديها خبرات وتقنيات عديدة ينبغي أن نتعلم منها. ومن جانبنا، نحن على أتم الاستعداد لأن ننقل خبراتنا وتقنياتنا، على الرغم من تواضعها، اذا طلبت البلدان العربية ذلك منا.

هناك الآن تبادل اقتصادي متعدد الجوانب بين بلادنا والبلدان العربية.وفى المستقبل أيضا، سنواصل مساعينا الايجابية لتوسيع وتطوير التعاون والتبادل الاقتصاديين والتقنيين مع البلدان العربية، بما يتفق مع مصالح شعبنا والشعوب العربية.

سؤال: ما هي الجوانب الهامة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي تحقق في كوريا؟

جواب: انقضت حوالي ٣٠ عاما منذ أن تحررت بلادنا من نير الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية. وفي هذه الفترة، احدث شعبنا تحت قيادة حزب العمل الكوري، تحولات اجتماعية واقتصادية هائلة حقا.

ان التحول الاجتماعي والاقتصادي الاكبر في بلادنا هو اقامة نظام اشتراكي لا

يوجد فيه استغلال واضطهاد الانسان للانسان وأصبحت جماهير الشعب العامل سيدة حقيقية لمصيرها.

كانت بلادنا في الماضي مجتمعا مستعمرا شبه اقطاعي. إن شعبنا الذي اجتث المعتدين الامبرياليين اليابانيين وأحرز التحرر جابهته، أولا وقبل أي شيء، مهمة ازالة رواسب الحكم الاستعماري الامبريالي الياباني والعلاقات الاقطاعية. مباشرة بعد التحرير، ألغى شعبنا بقيادة حزب العمل الكوري الأجهزة الحاكمة الاستعمارية للامبريالية اليابانية واقام سلطة شعبية وحقق بنجاح الاصلاحات الديمقراطية بما فيها الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات الرئيسية، وبذلك تخلص من الاستغلال والاضطهاد الامبرياليين والاقطاعيين.

بيد أن الثورة الديمقراطية وحدها لم تكن قادرة على تصفية كل اشكال الاستغلال والاضطهاد تماما. وللقيام بذلك، اصبح لزاما أن نواصل الثورة ونتبع طريق الاشتراكية.

فتحت قيادة حزب العمل الكوري، قام شعبنا، بعد الثورة الديمقراطية، بالثورة الاشتراكية لتحويل العلاقات الانتاجية على النهج الاشتراكي في المدن والأرياف. إن المهمة التاريخية لتحويل العلاقات الانتاجية القديمة على النهج الاشتراكي في المدن والأرياف قد نفذت بكل فخر في لمحة قصيرة من الزمن بعد الحرب وبالنتيجة أقيم نظام اشتراكي اكثر تقدما خال من الاستغلال والاضطهاد في بلادنا.

النظام الاشتراكي في بلادنا هو نظام اجتماعي اكثر تفوقا حيث أصبحت الجماهير العاملة سيدة المجتمع، وكل شيء في المجتمع يخدمها. ففي بلادنا، اصبح العمال والمزارعون والجماهير الشعبية العاملة الأخرى سادة سلطة الدولة ووسائل الانتاج. ويتمتع شغيلتنا بكافة الحريات والحقوق السياسية عمليا وتتحمل دولتنا كامل المسئولية لضمان حياتهم المادية والثقافية. وبتمتعهم بالحقوق والحريات السياسية الحقيقية ودون أي قلق عن حياتهم، يعيش شغيلتنا الآن حياة كريمة وجديرة كاملة.

ان اقامة النظام الاشتراكي في بلادنا تمثل انتصارا اعظم للنضال الثوري الطويل لشعبنا، وهى الضمان المؤكد لكل سعادة شعبنا ومستقبله المشرق.

ان الانجاز الهام الآخر لنضال شعبنا من أجل خلق حياة جديدة، يتمثل في ازالة

التخلف الاقتصادي وبناء اقتصاد وطني مستقل.

كان الاقتصاد الذي تركه لشعبنا المجتمع القديم اقتصادا متخلفا وتبعيا للغاية، وهذا أيضا تخرب تماما في ظل حرب السنوات الثلاث.

تحت القيادة الحكيمة لحزب العمل الكوري، نفذ شعبنا بكل فخر المهمة التاريخية للتصنيع الاشتراكي في فترة قصيرة من الزمن، ١٤ عاما، بواسطة النضال العنيف للبناء الاقتصادي متغلبا ببسالة على كل المصاعب والمشاق التي لا تقاس باطلاق العنان للروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية. وبالنتيجة، تحولت اليوم بلادنا التي كانت دولة مستعمرة زراعية متخلفة وفقيرة إلى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة ثقيلة جبارة وصناعة خفيفة حديثة واقتصاد ريفي متطور، قادرة على تلبية حياة الشعب وشئون اقتصاد البلاد بقواها الخاصة.

وخلال السنوات الماضية، حقق شعبنا أيضا نجاحا كبيرا في النضال للقضاء على التخلف الثقافي وبناء ثقافة وطنية اشتراكية.

وباقامة نظام تعليمي أكثر تقدما وشعبية في بلادنا، يتلقى كافة التلاميذ والطلبة - من تلامذة المدارس الابتدائية حتى طلبة الجامعات - تعليما مجانيا، وينمو اطفال ما قبل سن الدراسة بسعادة في دور الحضانة ورياض الاطفال على نفقة الدولة والمجتمع. وبصفة خاصة، بفضل التعليم الثانوي الالزامي العام لمدة ١٠ سنوات الذي يوفر عشر سنوات دراسة في المدارس، زائدا سنة الزامية للتعلم قبمدرسي، يتلقى الجيل الجديد كله في بلادنا تعليما متوسطا عاما وكاملا لمدة ١١ سنة من قبل الدولة. أما الكبار الذين حرموا من حق التعلم في المجتمع الاستغلالي من قبل، فيدرسون بأفضل قدراتهم، ووفق رغباتهم ومزاجهم، وذلك في ظل النظام التعليمي للدراسة اثناء العمل. وبالتالي، تحولت بلادنا الآن إلى "بلاد التعليم" و"بلاد التعلم" حيث يدرس كل ابناء الشعب بكل معنى الكلمة.

وفي الوقت نفسه تزدهر في بلادنا الآداب والفنون الثورية والشعبية بسطوع، وتتطور العلوم والتكنولوجيا المستقلة سريعا.

انه بسبب انتهاج حزب العمل الكوري لفكرة زوتشيه كدليل هاد لا يتغير له وتجسيدها تجسيدا كاملا في نضاله لبناء المجتمع الجديد، حدثت تلك التغيرات الاجتماعية

والاقتصادية العظيمة في بلادنا في لمحة تاريخية قصيرة من الزمن. لقد سلح حزبنا الشعب كله تسليحا متينا بفكرة زوتشيه، وتمسك تمسكا وثيقا بالمبدأ الثوري - السيادة في السياسة والاستقلال في الاقتصاد والدفاع الذاتي في الدفاع الوطني. فباخلاصه التام لمناهج حزبنا، اظهر شعبنا عاليا الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية، وبذلك تغلب على كل العوائق والمصاعب الواقفة في بناء المجتمع الجديد بجهوده الذاتية.

تظهر خبراتنا أنه اذا وقفت جماهير الشعب بثبات الموقف المستقل القائل بأن المرء هو سيد مصيره وعليه أن يصوغ مصيره بنفسه وعملت بشجاعة على شق حياة جديدة، ستكون قادرة تماما على بناء مجتمع جديد غني وقوي ومتحضر في وقت قصير، مهما كانت بلادها متخلفة في الماضي.

انني اذ انتهز هذه الفرصة، أود أن اعرب عن امتناني العميق للشعب الكويتي الصديق الذي يؤيد ويشجع بايجاب نضال الشعب الكوري من أجل التوحيد المستقل والسلمي لوطنه وبناء الاشتراكية.

بعض المسائل التي ترد للتحقيق الكامل لقضايا الريف

خطاب ألقى في الدورة الرابعة لمجلس الشعب الاعلى الخامس لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية

٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٤

ايها الرفاق،

كنت قد انتويت في البداية عدم القاء كلمة في هذه الدورة لمجلس الشعب الاعلى. ولكنـي أود أن اتوقف قليلا عند مسألة تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره، ذلك أن النواب قدموا اقتراحات بشأنها في كلماتهم.

فقد اقترحت الرفيقة رئيسة مجلس ادارة مزرعة تشونغسان التعاونية في قضاء كانغسو تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره في كلمتها بالامس، وقدم رؤساء مجالس ادارة بعض المزارع التعداونية أيضا الاقتراح ذاته في كلماتهم اليوم.

لا يقتصر الأمر على تلك المزارع، بل إن هناك في المزارع التعاونية الأخرى كثيرا من الاشخاص الذين اقترحوا تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره. لقد قمنا مؤخرا بزيارة المزارع التعاونية العديدة، حيث قدم إلينا الكثيرون من اعضاء المزارع التعاونية اقتراحات بايداع كسبهم كله في الدولة وجعلهم ممن يتقاضون اجورا شأنهم شأن العمال، قائلين إنهم ما عادوا في حاجة إلى قدر كبير من الحبوب والنقود العينية.

يعيش اليوم جميع المزارعين التعاونيين في بلادنا عيشة رغيدة. في الفترة التي

اعقبت الهدنة مباشرة اعتبرنا اعلاء مستوى الفلاحين المعيشي إلى مستوى الفلاحين المتوسطين هدفا رئيسيا لنا. لقد بلغنا هذا الهدف.

في الايام الماضية، لم يكن في مقدور الغالبية من الفلاحين المتوسطين في بلادنا أن يتحدوا الفاقة السنوية الربيعية. قد لا يفهم الفتيان الحاليون معنى عدم امكانية تحدي الفاقة السنوية الربيعية. هذا يعني أن المرء عاجز عن ضمان غذائه الخاص بكسبه السنوي الزراعي حتى يحين موسم حصاد جديد. لقد صار مستوى معيشة فلاحينا اليوم أعلى منه بين الفلاحين المتوسطين في الماضي. ويمكننا القول إنه اعلى من مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

تحدث طلاب جامعة كيم إيل سونغ الذين انخرطوا في مساعدة الريف في العام الماضي، قائلين انهم شاهدوا أن عضوة احدى المزارع التعاونية اعطت ابنها من المدرسة الاعدادية ورقتين من فئة مائة واون كمصروف جيب ينفقه في رحلته السياحية إلى بيونغ يانغ. إن مائتي واون مبلغ كبير يعادل راتبا شهريا يتقاضاه عامل في ميدان العمل الثقيل. لقد بلغ مستوى معيشة الفلاحين حاليا إلى درجة انهم لا يترددون في صرف بضع اوراق من فئة مائة واون كمصروف جيب للتلاميذ.

من المتوقع أن يخصص للفرد الواحد من اعضاء المزارع التعاونية الكثيرة في هذا العام مبلغ مئتي واون وسطيا في الشهر، فيما عدا الادخارات المشتركة والغذاء. وهذا يعني أن الدخل النقدي للمزارعين التعاونيين أعلى كثيرا مما هو عليه عند العمال.

ونظرا لأن مستوى معيشة الفلاحين ارتفع إلى حد كبير، ويطلب كثيرون منهم تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره، فيمكننا أن نرى أن هذه المسألة صارت ناضجة إلى حد معين في بلادنا. ولكنها مسألة يجب علاجها في حذر.

مسألة عظيمة الشأن أن يتم تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره في الريف. هذا حدث عظيم شأنه شأن الاصلاح الزراعي الذي تم تحقيقه في الماضي في بلادنا، كما أنه حدث كبير يعادل التعاون الزراعي المنجز في ريفنا.

تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره هدف اسمى يأمل الفلاحون التعاونيون كلهم تحقيقه في بلادنا. ولكن المسألة لن تحل بالاماني وحدها.

اذا كان في ودنا أن نحول الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره فلا بد من أن نحل مسألتين هامتين.

احداهما ازالة فكرة الأنانية الفردية تماما من أذهان الفلاحين التعاونيين وتسليحهم برسوخ بالفكرة الجماعية. وبعبارة أخرى، ينبغي على الفلاحين جميعا أن يعدوا أنفسهم للمكافحة بنكران الذات في سبيل الجماعة والمجتمع، معتبرين أن مصالح الجماعة والمجتمع أعز من مصالحهم الخاصة ومدركين بوضوح أن لهم حصة خاصة ضمن هذه المصالح.

قال كثيرون من الرفاق في كلمتهم المقدمة إلى دورة مجلس الشعب الاعلى الحالية إن وعي الفلاحين الفكري اعيد تحويله الآن إلى الحد الذي يمكن من تحقيق التحويل إلى نظام ملكية الشعب بأسره. إنه لأمر طيب جدا أن مستوى وعي الفلاحين الفكري قد ارتقى. يناضل حزبنا من أجل تثوير الفلاحين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، ويطلب إليهم أن يتسلحوا جميعا بالفكرة الشيوعية في أسرع وقت ممكن. يسر اللجنة المركزية للحزب أن مستوى وعي الفلاحين الفكري قد ارتفع.

اذا حللنا المعطيات الحسابية التي تقارن كمية انتاج الحبوب لكل كيلوغرام من كمية العنصر التركيبي للأسمدة الكيماوية في بلادنا بما هي عليه في البلدان الأخرى، ففي مقدورنا أن نعرف حق المعرفة مدى ارتفاع وعي فلاحينا الفكري. إن كمية انتاج الحبوب لكل كيلوغرام من كمية العنصر التركيبي للأسمدة الكيماوية في البلدان الرأسمالية الاوروبية مثل هولندا وفرنسا والمانيا الغربية لا تصل حاليا الا إلى ٢٥ كيلوغراما. ولكنها تبلغ في بلادنا من ٣٥ إلى ٤٠ كيلوغراما. وهذا دليل مادي يبين أن مستوى وعي فلاحينا الفكري اعلى بما لا يضاهي من الفلاحين في البلدان الرأسمالية، كما ان فلاحينا يساهمون باخلاص في العمل المشترك.

رغم هذا السمو في وعي فلاحينا الفكري فلا نستطيع أن نعتبر بعد أنه بلغ حد اشاعة نظام ملكية الشعب بأسره. بعض الفلاحين لا يزالون يفتقرون إلى المواقف الخليقة بأن يكونوا اسيادا للاقتصاد المشترك، كما تنقصهم روح القيام بالعمل جاهدين في سبيل المجتمع. علينا أن نقيس مستوى وعي الفلاحين الفكري بالمسطرة

الشيوعية وندقق الامور جيدا من النواحي المتعددة.

بما أن الفلاحين عاشوا عصورا طويلة محصورين ضمن سياج الملكية الخاصة فقد مدت فكرتهم الفردية جذورها الطويلة في أذهانهم.

لم تكن للطبقة العاملة ملكية خاصة منذ البداية. العمال هم بروليتاريون دخلوا إلى المصانع صفر اليدين. واذا كانت لهم ملكية خاصة فهي تقتصر على الملابس أو المفروشات التافهة. وفي احسن الاحوال كان بعضهم يملكون بيوتا سكنية. ولكن هؤلاء الناس قلة قليلة.

بيد أن حالة الفلاحين تختلف عن الطبقة العاملة. كان من بين الفلاحين في بلادنا اشخاص يملكون ارضهم في الماضي، وحتى الأشخاص الذين افتقروا اليها كان في حوزة معظمهم بيوت وأدوات زراعية بسيطة، وصاروا جميعا يملكون الأرض بعد التحرير. وكان هناك من ترددوا في الانضمام إلى التعاونيات الزراعية اثناء التعاون الزراعي الاشتراكي من بين الفلاحين الذين تسلموا الأرض بعد التحرير ولو كان ذلك نادرا جدا. هذه الحقيقة وحدها تكفي للتعرف على مقدار تجذر عقلية المالكين الصغار والفكرة الأنانية الفردية المتعمقة بين الفلاحين. أن نطهر كليا أذهان الفلاحين من فكرة الأنانية الفردية التي ضربت جذورها الطويلة في أذهانهم أمر شديد الصعوبة يستحيل أن نحله خلال مدة وجيزة.

ان للانتاج الزراعي خصائص تختلف عنها في الصناعة.

تخرج المنتجات في الصناعة يوميا وشهريا مما يسهل التقدير الدقيق لحصيلة العمل في حينها. ولكن المنتجات الزراعية تخرج مرة واحدة في السنة، فلا يمكن تقدير حصيلة العمل بدقة الا بعد انتهاء زراعة السنة الواحدة. وفي الصناعة اذا فشل المرء في انجاز الخطة في شهر ففي مقدوره سد النقص في الشهر الذي يليه. الا أنه اذا فات الوقت مرة في الزراعة فمن المستحيل استرداده، وتصاب بالتالي زراعة تلك السنة بالفشل. هذه الخصائص في الانتاج الزراعي تتطلب من الفلاحين أن يعملوا بوعي أكثر من العمال. وأكثر من ذلك، ونظرا لكثرة الأعمال اليدوية في الانتاج الزراعي وشدة تأثره بالفصول حتى الآن، فإن مردود الانتاج يزداد بقدر ما يعمل الفلاحون بحميتهم

الواعية ويخصصون كثيرا من قوة العمل فيه. وحالما لا يبدون حماسا ويخصصون قلة من قوة العمل فيه ينخفض مردود الانتاج الزراعي بنفس المقدار.

هكذا، وطالما أن وعي الفلاحين الفكري يؤثر تأثيرا حاسما في الانتاج الزراعي وتطور الاقتصاد الجماعي، فلا بد من حل مسألة اعادة تحويل افكار الفلاحين على النهج الشيوعي قبل أي شيء آخر في سبيل تحويل الاقتصاد التعاوني إلى ملكية الشعب بأسره.

اذا تم تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره قبل تسلح الفلاحين بالفكرة الشيوعية فقد يؤدي ذلك إلى نتائج وخيمة.

لم يبلغ مردود انتاج الأرز في مزرعة آناك التابعة للدولة هذا العام الا ٨ر٦ طن في كل هكتار. هذا الرقم أقل بكثير من مزرعة تشونغسان التعاونية في قضاء كانغسو والمزارع التعاونية في قضاء موندوك وقضاء سوكتشون. تملك مزرعة آناك التابعة للدولة ارضا خصبة، وقد زودتها الدولة بأعداد كبيرة من الجرارات لرفع مستواها لمكننة العمل الزراعي. حين زرنا تلك المزرعة في العام الماضي وجدنا أن المكننة الشاملة تحققت في العمل الزراعي، وكان مستوى معيشة العمال الزراعيين عاليا أيضا. ليس ثمة في هذه المزرعة التابعة للدولة أي سبب لجني المحصولات الأقل من المزارع التعاونية الأخرى. يعزي سبب قلة مردودها في كل هكتار دون ريب إلى أن العمال الزراعيين هناك لا يعملون بنفس درجة الحماسة التي يبديها المزارعون التعاونيون. يتمكن العمال الزراعيون المنضمون إلى نظام ملكية الشعب بأسره من العيش على الراتب بغض النظر عما اذا كانوا يعملون بهمة ام لا. ولذلك فهم قد لا يعملون بجهد جهيد مثل المزارعين التعاونيين اذا ما قصرت التربية الفكرية حيالهم.

بلغنا في الايام الماضية أن اعضاء مزرعة كازانغ التعاونية في قضاء دايدونغ يعيشون عيشة صعبة بسبب ضعف قاعدة المزرعة الاقتصادية. فحولنا هذه المزرعة إلى مزرعة للدولة زودتها بقدر كبير من الاموال والآلات سعيا وراء اعلاء مستوى معيشتهم بسرعة. ولكنه منذ تحويل هذه المزرعة إلى مزرعة للدولة ابتعدت النساء اللاتي كن يعملن فيها عن صفوف العمال الزراعيين واحدة تلو الأخرى. لا يعزي هذا إلى سوء مرافق دور الحضانة أو أي شرط آخر. كانت هناك دور حضانة جيدة

وصارت الشروط الأخرى أيضا افضل منها قبلا. ولكنهن لم ينخرطن في العمل. وما ذلك الا لانهن لا يعانين من هموم العيش لعدم انخراطهن في العمل طالما ان ازواجهن يتقاضون الأجرة بينما هن يتسلمن الغذاء عالة على ازواجهن. فحولناها بعد ثلاث سنوات إلى مزرعة تعاونية مرة ثانية. وحينئذ انصرفت النساء اللواتي احجمن عن العمل إلى العمل مرة ثانية. هذا مثل واحد يبين أن وعي الفلاحين الفكري ما زال منخفضا وتظل فكرة العيش دون عمل معلقة بأذهان الفلاحين.

اننا نحقق منذ عشر سنوات نظام ملكية الشعب بأسره، على سبيل التجربة، في نطاق القضاء في اقضية وونغكي وريونغيون وكوائيل. وثمة نقاط حسنة ونقاط سيئة.

في قضاء وونغكي تدار الزراعة وتربية المواشي وصيد الاسماك والصناعة المحلية وسائر الاستثمارات الأخرى في داخل القضاء بصورة جامعة. وهنا توجد نقطة حسنة في استخدام القوة العاملة بصورة مركزة. ففي موسم صيد الاسماك يذهب حتى العمال الزراعيون جميعا إلى البحر لصيد السمك، وفي موسم مثقل بالاعمال الزراعية يساعد جميع عمال الصيد أيضا في الاعمال الزراعية، مما يجعل الزراعة وصيد الاسماك على السواء ينجزان على خير ما يرام.

ولكن العمال في مزارع الدولة ما زالوا متخلفين عن المزارعين التعاونيين من ناحية العناية بأملاك الدولة والمحافظة عليها. ذلك أن على المزارع التعاونية، اذا استخدمت الجرارات، أن تدفع اجرتها إلى الدولة حسب درجة استخدامها، واذا اصابت الاملاك الجماعية بالعطب من جراء سوء استخدامها فلا بد من أن تغطي تعويضات ذلك من كسب المزارعين التعاونيين، وبالتالي تنخفض حصتهم الموزعة بنفس القدر. ولذلك فهم لا يديرون املاك الدولة والمزارع التعاونية خبط عشواء. ولكنه في حالة مزارع الدولة فإن الدولة تزودها بالمعدات الزراعية اللازمة كلها، واذا هي غطت احيانا تعويضات عطب املاك الدولة فهي لا تؤثر كثيرا على رواتب العمال. ولهذا السبب فإن روح العمال في العناية باملاك الدولة غير متعالية. في حين تندر في المزارع التعاونية ظواهر أن العاملين الاداريين يقطعون بالشاحنات مسافة طويلة في طريقهم إلى اعمالهم، فإن العاملين في مزارع الدولة يتجولون فيها وكأنها سيارات ركاب لأمور تافهة.

تؤكد هذه الحقائق أن مستوى وعي فلاحينا الفكري لم يبلغ بعد حد التحويل إلى نظام ملكية الشعب بأسره. فيترتب، من أجل تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره، متابعة اعلاء وعيهم الفكري عن طريق تشديد الثورة الفكرية بين ظهرانيهم.

بغية تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره ينبغي، بالاضافة إلى اعلاء وعي الفلاحين الفكري، تحقيق المكننة في الانتاج الزراعي إلى أقصى حد.

اذا كان تغير وعي الناس الفكري يمت بصلة إلى الاساس المادي وتتعلق العلاقات الانتاجية في المجتمع بمستوى تطور القوى المنتجة، فإن تطوير القوى المنتجة الزراعية يكون شرطا هاما يكفل تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره. فعندما تتم المكننة والكهربة والكيمأة في الانتاج الزراعي إلى أقصى حد بحيث تتقلص الاعمال الزراعية اليدوية بدرجة كبيرة ونتعاطى الاعمال الزراعية الرئيسية قاطبة بقوة الآلات والكيمياء والكهرباء يمكننا، حينئذ فقط، أن نقول إن الاسس المادية توفرت لتحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره.

وفي كثير من المزارع التعاونية، ابتداء من مزرعة تشونغسان التعاونية، صار مستوى مكننة الاقتصاد الريفي عاليا. ولكن استكمال المكننة ما زال بعيدا حتى في مزرعة تشونغسان التعاونية التي هي احدى المزارع العالية في مستوى مكننتها في بلادنا.

يقال إنه تخصص حاليا ٧٠ أو ٨٠ يوم عمل لادارة الهكتار الواحد من حقول الأرز في مزرعة تشونغسان التعاونية. يعني هذا أن عضوا واحدا من اعضاء المزرعة يدير ٤ هكتارات من حقول الأرز. ومع هذا، ففي بعض المزارع التعاونية يدير الفرد الواحد الهكتار الواحد منها. وبعبارة أخرى، تخصص ٣٠٠ يوم عمل لادارة الهكتار الواحد من حقول الأرز. ومن أجل تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره ينبغي اعلاء مستوى مكننة الاقتصاد الريفي إلى حد أن يدير الفرد الواحد من المزارعين ٥ ـ ٦ هكتارات من حقول الأرز وعشرة هكتارات من الحقول الأخرى بأقل تقدير.

وتوجد ثمة وحدات عالية جدا من حيث مستوى مكننة الاقتصاد الريفي. وقد قالت الرفيقة رئيسة فريق العمل بمزرعة زانغريون التعاونية في قضاء وونريول في كلمتها المقدمة إلى المؤتمر الزراعي لهذا العام انها ستحرص على ادارة الفرد الواحد ١٠

هكتارات من الحقول غير الأرزية. وقد ادت هي عزمها على خير وجه، اذ أنه في الفريق العاشر لهذه المزرعة قام كل فرد بادارة ١٠ هكتارات من الحقول غير الأرزية هذا العام بحيث انتج الذرة بنسبة ٣ر١٠ طن في كل هكتار.

في مزرعة الدولة العامة رقم ٥ يدير كل فرد حاليا ١٠ هكتارات من الحقول غير الأرزية. مردود هذه المزرعة في كل هكتار أعلى منه في المناطق العالية الارتفاع، رغم أنه أقل قليلا مما هو عليه في المناطق السهلية.

على ضوء التجربة المكتسبة في الفريق العاشر لمزرعة زانغريون التعاونية ومزرعة الدولة العامة رقم ٥، يمكن للمزارع الواحد أن يدير ١٠ هكتارات من الحقول غير الأرزية بما فيه الكفاية. هذا استنتاج اكيد توصلنا إليه على اساس اختباراتنا الطويلة.

من الضروري، في سبيل مكننة الانتاج الزراعي في بلادنا إلى أقصى حد، تزويد الأرياف بالمزيد من الجرارات والآلات الزراعية الأخرى. في اعتقادنا أنه لا غنى عن ٧ إلى ٨ جرارات "تشوليما" و٣ إلى ٤ جرارات صغيرة الحجم، مجموعها ١٠ إلى ١٢ جرارة على الأقل في كل مائة هكتار من الاراضي المزروعة. يضاف إلى الجرارات لزوم قدر كبير من الآلات الزراعية المقطورة ومختلف الماكنات الزراعية الأخرى، مثل ماكنات الشحن والتفريغ وماكنات نثر الأسمدة وماكنات انشاء الاضلاع بين المرزات. في موسم نقل اشتال الأرز كل عام يخصص قدر كبير من قوة العمل لانشاء الاضلاع بين المرزات التي حطمتها الجرارات اثناء الحرث، فينبغي مكننة هذه العملية. وينبغي مكننة عملية قلع الاشتال التي تتطلب كثيرا من قوة العمل.

بغية تحقيق مكننة الاقتصاد الريفي بما فيه الكفاية من الضروري تسوية الاراضي بصورة جيدة، بالاضافة إلى تزويد الأرياف بأعداد كبيرة من الجرارات والآلات الزراعية الأخرى. بدون ازالة القطع الصغيرة من الحقول عن طريق تسوية الاراضي لا يمكن أن تدخل الماكنات إلى الحقول.

ولكن من الصعب تسوية الاراضي لمدة قصيرة. يتعذر علينا بغرض هذا العمل أن نترك الحقول بورا من دون تعاطي الزراعة، ولا يسعنا الا أن نقوم بتسوية الأرض مع الزرع فيها مما لا يتيح لنا وقتا كافيا لتسويتها. شهران بعد الحصاد وشهر واحد قبل

الحرث في الربيع، وهذا يتيح لنا ثلاثة اشهر فقط على الأكثر لهذا العمل في العام الواحد. واضافة إلى قلة الوقت لتسوية الأرض لا يكفينا عدد الجرارات "بونغنيون" اللازمة لذلك العمل. ولذا فلا غنى عن الزمن الطويل لاكمال تسوية الأرض بحيث يمكن مكننة الزراعة بالكامل.

زيادة عدد الجرارات لكل مائة هكتار من الأرض المزروعة والمد بالآلات الزراعية المقطورة اللازمة امران يمكن انجازهما لمدة قصيرة نسبيا. بيد أنه، مهما يتم التزويد بالجرارات والآلات الزراعية، يجب أن يمر بعد وقت طويل حتى تتم تسوية الاراضي بحيث يمكن استخدام الآلات الزراعية بصورة فعالة.

اكدنا، منذ وقت طويل، على ضرورة دفع عجلة النضال لاحتلال الحصن الفكري والحصن المادي على السواء من أجل بناء الاشتراكية والشيوعية. هذه نظرية علمية عرضناها على اساس التحليل العميق للتجارب التاريخية المكتسبة في الثورة والبناء.

ما دام يترتب علينا في سبيل تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره أن نحل المسألة الخاصة باعلاء وعي الفلاحين الفكري ومسألة مكننة الانتاج الزراعي إلى أقصى حد على السواء، فيمكننا القول إن تحويل جميع المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره ما زال سابقا لاوانه في بلادنا.

ولكن، مهما يكن من امر، فلا حاجة إلى نبذ الاقتراحات التي تقدم بها النواب في كلماتهم الملقاة في هذه الدورة لمجلس الشعب الاعلى واقتراحنا هو أن تحول المزارع التعاونية التي بلغ وعي فلاحيها الفكري ومكننتها مستوى عاليا إلى ملكية الشعب بأسره قبل غيرها، على سبيل التجربة، وان تحول الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره بالتدريج بقدر ما يتم الاستعداد الفكري والمادي.

لقد حققنا التحويل الاشتراكي للاقتصاد الريفي بطريقة تدريجية بعد تمرير المرحلة التجريبية قبل كل شيء، فاستطعنا أن ننجز التعاون الزراعي بصورة سهلة من دون ارتكاب أية انحرافات. عملية تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره أيضا ينبغي تحقيقها بطريقة تدريجية بعد القيام بالاختبارات في بعض المزارع التعاونية المنتقاة التي تتميز بدرجة عالية من مستوى وعي الفلاحين الفكري ومستوى

المكننة. أما مسألة أية مزارع تعاونية ستحول إلى ملكية الشعب بأسره، فهي مسألة يتعين على اللجنة المركزية للحزب والمجلس التنفيذي أن يقرراها بعد دراسة عميقة.

من المهم بمكان، في المرحلة التجريبية، أن تلتزم المزارع التعاونية التي تحول قبل غيرها إلى ملكية الشعب بأسره بمبدأ التوزيع الاشتراكي بكل دقة. واذا لم تتقيد تماما بهذا المبدأ الذي مؤداه أن توزع الحصص حسب كمية العمل المنجز ونوعيته فقد يكون هنالك متسكعون في الأرياف. فإذا كان لا بد من أن ندفع عملية تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره من دون الوقوع في الانحرافات، فإن من واجبنا أن نلتزم بمبدأ التوزيع الاشتراكي بصرامة في المرحلة التجريبية. وبالتالي، في المرحلة التجريبية، يجب الاستمرار في تحقيق نظام ادارة جماعة العمل ونظام مكافآت فريق العمل المعمول بهما الآن في المزارع التعاونية.

في اعتقادي أن هناك حاجة إلى زيادة الادخارات المشتركة أكثر من الآن في المزارع التعاونية باعتبارها أحد الاجراءات اللازمة لتحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره تدريجيا. نسبة الادخارات المشتركة الحالية في المزارع التعاونية منخفضة قليلا. فينبغي على المزارع التعاونية أن تزيدها حتى تقلل اعباء الدولة. وحينئذ فقط تتمكن الدولة من ارسال المزيد من الجرارات والسيارات والآلات الزراعية المقطورة إلى الأرياف في المستقبل.

ومن اللازم، من أجل تحويل الاقتصاد التعاوني إلى ملكية الشعب بأسره، توسيع نطاق المزارع حتى تغدو أكبر منها الآن.

اذا ما نقل نظام ملكية الشعب بأسره إلى حيز الواقع في المستقبل فإن الجرارات المستخدمة حاليا في المزارع التعاونية ستوضع كليا تحت اشراف تلك المزارع. وحينئذ فهناك مشكلة ما اذا كانت المزارع تستطيع اداء الادارة التقنية للجرارات بنفسها على خير ما يرام. في حوزة القضاء في الوقت الحاضر، تقنيون ومعامل اصلاح، وتدار الجرارات بصورة موحدة، مما يجعل الادارة التقنية تجري على نحو جيد. لكنه اذا توزعت الجرارات في كل المزارع فقد تتوقف بسبب القصور في الادارة التقنية لافتقارها إلى مراكز الاصلاح، ولا يكون لديها غير قوة تقنية ضعيفة. وان

كانت الحال على هذا المنوال فلا يمكن انشاء مراكز الاصلاح في جميع المزارع ولا اعداد ذلك العدد الكبير من القوى التقنية على الفور.

لكي تصبح المزارع قادرة على اصلاح الجرارات وصيانتها بنفسها لا غنى عن تحويل القضاء إلى مزرعة واحدة، أو توسيع المزارع إلى حد ما بعد تقسيم القضاء إلى قرابة ثلاث أو أربع مناطق. لقد نظمنا ثلاث مزارع تعاونية في نطاق حي سامسوك بمدينة بيونغ يانغ على سبيل التجربة، ونقوم بادارتها. وهكذا، فإذا شكلنا المزارع التعاونية على نطاق كبير يغدو في وسع هذه المزارع أن تجيد الادارة التقنية للجرارات بقوتها الخاصة.

من أجل تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره لا بد من دفع عجلة الثورة الثقافية بقوة إلى الامام وفقا للمنهج الذي ورد في قضايا الريف لتوسيع صفوف العاملين التقنيين مثل الفنيين الزراعيين والميكانيكيين والكهربائيين في الريف، ولاعلاء مستوى الفلاحين التقني والثقافي ككل. ومن الضروري تشديد التربية التقنية في المدارس أيضا بحيث يقدر كل من تخرج من المدارس الثانوية على قيادة الجرارات والسيارات.

ومن بعد، لا بد من اجادة انشاء القضاء واعلاء دوره لانهما مسألة بالغة الشأن للنجاح في تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره.

ينبغي لاجراء تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره اتخاذ القضاء وحدة لها. انسب وحدة في بلادنا هي القضاء بالنسبة إلى توجيه الاقتصاد الريفي.

طبيعي أن هناك حاجة إلى تحويل عدة مزارع إلى ملكية الشعب بأسره قبل كل شيء، على سبيل التجربة، بغية أن نتجنب سلفا الانحرافات المحتملة في تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره. ولكنه ينبغي لاجراء تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره اتخاذ القضاء كوحدة لها، في أي حال من الاحوال. واذا حدث أن تحولت بعض المزارع التعاونية في داخل القضاء إلى ملكية الشعب بأسره وبقي بعضها الآخر كما هو حاليا في الملكية التعاونية فقد تقع اشياء كثيرة لاعقلانية.

مثلا، اذا تحولت خمس مزارع تعاونية متطورة، بما فيها مزرعتا قرية

تشونغسان وقرية زامزين، من بين عشر مزارع في قضاء كانغسو إلى ملكية الشعب بأسره وبقيت خمس مزارع أخرى على الملكية التعاونية كما هي حاليا، فلا بد من أن يكون، في داخل قضاء واحد، نظامان كفيلان للضمان المادي حيال الاقتصاد الريفي وكذلك نظامان للتوجيه. وحينئذ سيكون الأمر معقدا جدا، ويكون من الصعب توجيه الزراعة وادارتها بصورة متناسقة.

ولذلك ينبغي انهاض المزارع المتخلفة بسرعة لتطوير جميع المزارع التعاونية في القضاء على مستوى واحد، ويجب على هذا النحو لاجراء عملية التحويل إلى ملكية الشعب بأسره اتخاذ القضاء وحدة لها من حيث الاساس.

من المهم بمكان، لهذه الغاية، زيادة تعزيز القضاء ورفع دوره.

الاسس المادية والتقنية لمجمل الاقضية ما زالت ضعيفة. وهذا يجد تعبيرا واضحا له في عدم امكانيتها علاج الحبوب المتزايدة بسرعة هذا العام في حينها.

طرأت الوثبة هذا العام في انتاج الحبوب في بلادنا بالمقارنة مع العام الفائت، وفي الكثير من المزارع التعاونية ازداد انتاج الحبوب بنسبة ضعفين أو أكثر. وهذا أمر مدهش جدا. ولكن الضمان المادي للدولة قاصر على هذه السرعة الكبيرة من نمو الانتاج الزراعي. وسائل النقل تنقص المزارع التعاونية لنقل الحبوب في حينها ولا تكفي سعة مستودعات الحبوب وطاقة معامل تقشير الأرز. وخاصة فإن طاقة الدراس في المزارع التعاونية ضعيفة جدا.

ليس في مقدور الدراسات الموجودة حاليا في فرق عمل المزارع التعاونية الا أن تدرس ١٠ أطنان من الأرز يوميا. اذا فرضنا أن فريق العمل الواحد يملك ١٢٠ هكتارا من حقول الأرز في المتوسط وانتجت ١٠ أطنان من الأرز في كل هكتار، فإن كل فريق ملزم بأن يدرس ١٢٠٠ طن من الأرز. إن دراس ١٢٠٠ طن من الأرز كلها بواسطة دراسات ذات طاقة ١٠ أطنان يوميا يستغرق ١٢٠ يوما، أي أربعة اشهر. كلما طال وقت الدراس كلما ضاعت الحبوب بكمية كبيرة. بناء على حساب اولي يضيع كل سنة ١٥٠ إلى ٢٠٠ ألف طن لأن الفئران والطيور تأكلها، لعدم دراس الحبوب في الوقت المناسب وتكرار نقل حزم الأرز فقط.

ان سعة مراكز التجفيف في المزارع التعاونية أيضا لا تكفي كثيرا. فاقتضى الأمر وضع الحبوب الرطبة في المستودعات من دون أن تجففها في حينها. كان لدينا في الماضي هم من قلة الحبوب، ولكننا، اليوم، نعاني هما من فيض من الحبوب.

تؤكد هذه الحقائق كلها على أنه ما زالت هناك كثير من المسائل التي يجب حلها في بناء الاسس المادية والتقنية للاقتصاد الريفي.

يضاف إلى ضعف اسس القضاء المادية والتقنية لضمان الانتاج الزراعي أن مستوى توجيه اللجنة الحزبية ولجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء ما زال قاصرا دون حمية الفلاحين. وبعبارة أخرى، لا يوفي توجيه القضاء السياسي والفكري والتوجيه التقني في القضاء بمتطلبات الفلاحين.

كل الامور تسير على خير ما يرام حيث تحسن اللجنة الحزبية ولجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء توجيههما، ويؤدي القضاء دوره كما ينبغي، والعكس بالعكس.

شهدت هذا العام محافظة بيونغآن الجنوبية حصادا افضل من المحافظات الأخرى نظرا لأن العاملين القياديين في اللجان الحزبية ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية عملوا على نحو جيد. قام جميع العاملين القياديين في الاقضية بمحافظة بيونغآن الجنوبية بتوجيه المزارع التعاونية هذا العام، وهم يعيشون بالكاد في ميدان العمل بملابس العمل. واستطاع الشغيلة الزراعيون في محافظة بيونغآن الجنوبية أن يجنوا حصادا وافرا هذا العام نتيجة لاستخدام الجرارات والآلات الزراعية الأخرى بصورة فعالة والنضال العنيد لتنفيذ سياسات الحزب تحت قيادة العاملين في الاقضية.

شهدت زراعة هذا العام حصيلة طيبة حتى في المناطق الجبلية الأكثر بعدا مثل اقضية سينيانغ ويانغدوك ومباينغسان ودايهونغ. وقد قامت هذه الاقضية بزراعة شتلات الذرة في قوالب الاتربة العضوية مائة بالمائة هذا العام على ما اشار إليه الحزب. ليس هذا الأمر بسيطا على الاطلاق. لم تقم المحافظات الأخرى بزراعة شتلات الذرة في قوالب الاتربة العضوية بكمية كبيرة، حتى ان البعض منها لم تزرع هذا النوع من شتلات الذرة الا بقدر زهيد. من خلال حقيقة واحدة هي أن الاقضية الجبلية النائية في محافظة بيونغآن الجنوبية قامت كليا بزراعة شتلات الذرة في قوالب الاتربة العضوية

يمكننا أن نعرف حق المعرفة كيف كان العاملون القياديون والمزارعون التعاونيون في هذه الاقضية يناضلون بعناد من أجل تحقيق سياسات الحزب.

نقول دائما إنه ليس في بلادنا قضاء يمتلك ارضا اسوأ مما يملكه قضاء تشانغسونغ. كل الأرض الجيدة في هذا القضاء غمرتها المياه عند انشاء سد بحيرة سوبونغ ومعظم الحقول القائمة حاليا هي حقول شديدة الانحدار. ولكن هذا القضاء أيضا قام بمزاولة الزراعة على خير وجه هذا العام. هذا شيء يعود الفضل فيه أيضا إلى أن العاملين القياديين في قضاء تشانغسونغ نزلوا إلى المزارع التعاونية واحسنوا العمل مع الناس هناك والتوجيه التقني حيال الانتاج الزراعي.

لقد تبينت بكل جلاء خطط الحزب ومناهجه بشأن تطوير الاقتصاد الريفي. اذ عرض حزبنا، منذ عشر سنوات، "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية في بلادنا"، وفي الدورة الثالثة لمجلس الشعب الاعلى الثالث الذي عقد في آذار من العام ذاته تم اتخاذ قانون لتنفيذ المهام الواردة في قضايا الريف. لقد تأكدت صحة قضايا الريف بجلاء من خلال حصيلة السنوات العشر الماضية المفتخرة.

لقد انشأ حزبنا نظام التوجيه الزراعي الجديد. ومن خلال الحياة تأكدت أيضا افضلية نظام التوجيه الزراعي الجديد واساسه لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء وطريقة توجيه المنشآت الصناعية.

لم يكتف حزبنا بطرح الخطط والمناهج الصحيحة، بل ساعد وقاد باطراد العاملين في الهيئات الدنيا بحيث يطبقون بدقة تلك الخطط والمناهج. استدعى حزبنا العاملين القياديين في الاقضية إلى المركز كل سنة ليسدي تعليماته لهم، وتوغل احيانا في الاقضية مباشرة ليمدها بالمساعدة. ليس ثمة مكان سواء كان محافظة ام قضاء لم يمتد إليه توجيه حزبنا المباشر.

لقد قدم الحزب في الايام الماضية خططه ومناهجه لجميع الاقضية على السواء، واسدى اليها جميعا التجارب الجيدة، واعطى توجيهه المباشر لكل منها. ولكن بعض الاقضية جنت حصيلة جيدة في الزراعة وبعضها الآخر جني حصيلة سيئة. تتعلق المسألة بما اذا كانت منظمة القضاء الحزبية تجيد العمل الحزبي ام لا، وما اذا كانت

تجيد العمل مع الناس، وبعبارة أخرى، العمل مع الكوادر والفلاحين ام لا، وما اذا كانت تحسن لجنة ادارة المزارع التعاونية في القضاء عملية الضمان المادي والتوجيه التقني للريف ام لا. مهما كانت وثائق الحزب والقوانين الجيدة التي صدرت فلن تتعدى حد قصاصة الورق اذا لم يكن هناك عمل تنظيمي وعمل سياسي يضعانها موضع التنفيذ. ومهما توفر نظام التوجيه الزراعي الممتاز فلن تتجلى افضليته طالما ان العاملين القياديين لا يعملون بجهد جهيد.

لقد اكدنا، منذ زمن طويل، على اجادة انشاء القضاء واعلاء دوره. تعرض هذه المسألة على أنها مسألة ماسة أكثر من أي وقت مضى في هذا اليوم الذي ادرجت فيه مسألة تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره في جدول الاعمال.

علينا أن نشدد أكثر عمل اللجان الحزبية ولجان ادارة المزارع التعاونية في الاقضية، بحيث تجيد الاقضية التوجيه السياسي والفكري والتوجيه التقني إلى الاقتصاد الريفي.

اضافة إلى ذلك يجب تعزيز الاسس المادية والتقنية للاقضية بصورة أكثر.

ينبغي، قبل كل شيء، مضاعفة طاقة النقل للاقضية.

تجولت، منذ أمد قليل، في المزارع التعاونية في المناطق الجبلية، حيث وجدت أن الذرة ما زالت مكدسة في الحقول بسبب نقص وسائل النقل. وفي حقول الأرز الواقعة في المناطق السهلية أيضا تراكمت حزم الأرز. لقد جنت هذا العام كثير من فرق العمل ١٠ اطنان من الأرز لكل هكتار، فإذا فرضنا أن كلا منها تملك ١٢٠ هكتارا من حقول الأرز فستبلغ كمية الشحن من الحبوب والقش وحدها ٢٤٠٠ طن. من المستحيل أبدا نقل هذه الكمية الكبيرة كلها بالجرارات القائمة حاليا في المزارع التعاونية. ويستحيل علينا توجيه الجرارات القائمة لاعمال النقل فقط. ينبغي حرث الحقول بها قبل أن تجمد الأرض.

هذا ما يحدو بنا إلى أن نتخذ اجراءات حاسمة لاعلاء طاقة النقل للاقضية. يجب على الدولة أن تنتج مزيدا من الشاحنات وتزود بها الأرياف بحيث يمكن نقل الشحنات المتزايدة بسرعة في الوقت المناسب، وينبغي، على هذا النحو، زيادة اعلاء طاقة النقل بالسيارات في الاقضية.

وينبغي تعزيز مراكز اصلاح الجرارات في الاقضية أيضا.

ليس عدد الجرارات قليلا في المزارع التعاونية في بلادنا. يوجد فيها عدد كبير من الجرارات، ولكن معدل استخدامها منخفض بسبب القصور في تزويد قطع الغيار. تعجز كثير من الجرارات القائمة حاليا في المزارع التعاونية عن التحرك بسبب افتقارها إلى العجلات وقطع الغيار.

لا يجدي أن نزيد عدد الجرارات باطراد من دون اتخاذ الاجراءات لاصلاح الجرارات القائمة حاليا في حينها لاستخدامها. علينا أن ننشئ مركزا جيدا لاصلاح الجرارات في كل قضاء على نحو يمكنه من اصلاح الجرارات الموجودة في حوزته بقواه الخاصة.

وعلينا تطوير الصناعة المحلية في القضاء بصورة أكثر لاجادة تموين السلع للأرياف.

حسبما يرتفع مستوى الحياة يطلب الفلاحون ليس اللباس والاحذية الجيدة فحسب، بل الأدوات المنزلية الممتازة مثل الغسالات والبرادات وماكنات الخياطة والتلفازات والدراجات وسلع الاستعمال اليومي الجيدة بكميات كبيرة. لا يكفي انتاج الصناعة المركزية وحده للوفاء التام باحتياجات الفلاحين هذه. ولذلك ينبغي على كل محافظة أن تنشئ مصنعا للدراجات، فضلا عن اجادة انشاء تحويل الحبوب، وان تتخذ اجراءات لصنع ماكنات الخياطة والغسالات والبرادات، وتبني مصانع تحويل المواد الغذائية ومختلف مصانع الصناعة المحلية الأخرى بأعداد كبيرة في الاقضية.

بغية وضع الاسس المادية والتقنية الراسخة للاقضية ينبغي زيادة توظيف اموال الدولة وتشديد معاونة الدولة. يجب على الدولة أن تقدم في الوقت المناسب الآلات الصانعة اللازمة لانشاء مراكز الاصلاح في الاقضية.

لا تنشط حاليا المساعدة المقدمة إلى الأرياف كما يقتضيه الحزب، ومرد ذلك إلى ما يتعلق بعد بأذهان العاملين من بقايا الافكار البائدة التي تستهين بالريف. إن الزراعة واحدة من جزئين رئيسيين للاقتصاد الوطني، وتطوير الانتاج الزراعي اصعب من تطوير الصناعة. ليس في استطاعة الزراعة أن تتقدم بدون معاونة الصناعة المادية

والتقنية. فلا بد من أن يتخلص العاملون القياديون الاداريون والاقتصاديون من بقايا الافكار الرأسمالية التي تستخف بالريف ويشددوا من معاونتهم للريف.

من المهم، في انشاء الاقضية، فسح المدى لابداع المناطق المحلية فضلا عن مضاعفة معاونة الدولة. ينبغي على العاملين في الاقضية أن يعملوا بهمة لانشاء قضائهم بقواهم الذاتية اعتصاما بمبدأ الاعتماد على القوى الذاتية.

توجد في كل قضاء من بلادنا مصانع ومؤسسات كبيرة. ليس من الصعب كثيرا انشاء الاسس المادية للاقضية اذا انطلق افراد الطبقة العاملة في المصانع والمؤسسات الكبيرة في الاقضية إلى العمل يحدوهم عزم فكري على اجادة مساعدة الأرياف. يمتلك حاليا قضاء كانغسو من محافظة بيونغآن الجنوبية وحده الآلات الصانعة الأكثر من عشرات اضعاف المرات مما كانت عليه في نطاق البلاد كلها عقب التحرير. واذن، فإذا احسن العاملون في القضاء العمل التنظيمي وشنوا حركة توليد الآلات الصانعة فيمكنهم تماما إن ينشئوا امثال مراكز اصلاح الآلات الزراعية اللازمة لقضائهم على خير وجه.

يجب على جميع العاملين القياديين في الاقضية أن يدرسوا بعمق كيف يجيدون انشاء قضائهم بحيث يمكن الوفاء بمتطلبات الفلاحين تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره وفقا لروح مناقشة هذه الدورة لمجلس الشعب الاعلى، وان يعملوا بنشاط لتحقيق امنية الفلاحين هذه بأسرع وقت ممكن يحدوهم الاحساس الكبير بالمسؤولية.

انوه مرة أخرى بأن مسألة تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره يلزم علاجها بمنتهى الحذر. مقترحات الرفاق النواب المقدمة إلى هذه الدورة بتحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره هي مقترحات عادلة تعكس بصورة سليمة الاماني المتقدة لشغيلة بلادنا الزراعيين في التقدم إلى الامام بسرعة. ولكن هذه الاماني لا تتمشى مع نقلها إلى حيز الواقع من حيث الزمان. لا يمكننا أن نرى بعد أن الاستعداد الفكري والمادي فقد تهيأ على نحو كاف لتحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره. ولذلك، فلا يجوز أبدا أن نتعجل موضوع تحويل المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره، بل وعلينا أن نعالج هذا العمل بحذر، مدققين جيدا النقاط الحسنة والانحرافات المحتملة من حيث التناسب الطردى والتناسب العكسي.

من المهم، في الوقت الراهن، أن نحول بعض المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره ونجمع التجارب اثناء ادارتها حينا، وحينا آخر ندفع عجلة الثورات الفكرية والتقنية والثقافية في الريف بقوة إلى الامام تهيئة للاستعداد الفكري والمادي الكافي لتحويل جميع المزارع التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره. من اللازم أن يدرس أكثر جميع الرفاق المشتركين في هذه الدورة كيفية اجادة تحويل الملكية التعاونية إلى ملكية الشعب بأسره، ويتناقشوا مع اعضاء المزارع التعاونية على نطاق واسع.

في الختام، أود أن اتوقف قليلا عند مسألة احتلال قمة الحبوب من ١٠ ملايين طن.

لقد قدم حزبنا هدف انتاج الحبوب من ١٠ ملايين طن، وليس من الصعب كثيرا ان نحتل هذه القمة. حسبنا، عند وضع الاهداف المنظورية العشرة لبناء الاقتصاد، أنه في مقدورنا أن نبلغ قمة الحبوب من ١٠ ملايين طن في نهاية الخطة المنظورية التالية. ولكننا نعتقد، في الوقت الراهن، أن الوقت لن يطول إلى هذه الدرجة للوصول إلى هذه القمة. ليست رؤية احتلال هذه القمة سرا غامضا.

ما زالت هناك احتياطيات لزيادة انتاج الحبوب بقدر كبير، وخاصة إن كثيرا منها موجودة في مناطق متوسطة الارتفاع. اذا تم ادخال الطرق الزراعية المتقدمة بنشاط وتعاطي الزراعة على نحو علمي وتقني في هذه المناطق فيمكن زيادة مردود انتاج الحبوب أكثر وأكثر مما هو في الوقت الراهن، وفي المناطق الجبلية أيضا يمكن ايجاد قدر كثير من احتياطيات انتاج الحبوب، اذا ما تم حل مسألة البذور.

في مقدورنا أن نزيد من محصولات الحبوب إلى حد أكثر اذا ما انشأنا بسرعة معامل الاتربة العضوية بحيث نزرع شتلات الذرة في قوالب الاتربة العضوية مائة بالمائة، وننشر الاتربة العضوية على الحقول غير الأرزية أيضا.

اجادة تسوية الاراضي تتيح وحدها امكانية الحصول على ١٠٠ ألف هكتار من الأرض على نطاق البلاد كلها. وهذا احتياطي كبير يسمح لنا بالحصول على الاراضي بصورة اكثر يسرا من استصلاح الاراضي المغمورة بالمد. في وسعنا أن نجد قدر ما نريد من احتياطيات طالما اننا نبحث عنها.

كثيرون من الرفاق القوا في هذه الدورة كلماتهم الفائضة بثقة حول امكانية

احتلال قمة الحبوب من ١٠ ملايين طن في أقرب وقت ممكن. لقد كنتم على حق حينما قلتم في خطبكم أن في مقدوركم بلوغ هذه القمة خلال السنوات القلائل القريبة، وهذا ما يحتوي على امكانية كافية.

نحن على قناعة بأنكم ستبلغون بالتأكيد قمة الحبوب من ١٠ ملايين طن خلال سنتين أو ثلاث سنوات القادمة مثلما صممتم عليه.

رسالة تهنئة
إلى العمال والتقنيين والموظفين الذين اسهموا في بناء فرن الصهر الكبير لمؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد

٣١ كانون الأول ١٩٧٤

نيابة عن اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، أتقدم بتهاني وشكري الحارين للعمال والتقنيين والموظفين والمصممين في هيئات ومؤسسات البناء، الذين اكملوا بناء فرن الصهر الكبير لمؤسسة كيم تشايك المتحدة للحديد في لمحة قصيرة من الزمن وانتجوا اول حديد محبب عن طريق شن "معركة السرعة" القوية وذلك باظهار الاخلاص اللامحدود للحزب والحماس الثوري اظهارا كاملا، رافعين عاليا الراية الثورية لفكرة زوتشيه.

واسمحوا لي أيضا أن أعبر عن تهاني وشكري للعمال والتقنيين والموظفين للمصانع والمؤسسات التي اسهمت في تموين المواد وانتاج المعدات المطلوبة لبناء هذا الفرن، وكذلك لأولئك الذين تطوعوا للاسهام في هذا المشروع.

استجابة مخلصة لمقررات المؤتمر الخامس لحزب العمل الكوري والدورة الكاملة الثامنة للجنة المركزية الخامسة للحزب، ادخلتم الطريقة المستقلة لعمليات البناء ادخالا واسعا واظهرتم بطولة جماهيرية بالكامل، ساحقين التبعية والجمود العقائدي والتحفظية والغيبية حيال التقنية في البناء. وبالنتيجة، بنيتم فرن الصهر الكبير بجهودكم الذاتية في

أكثر من ستة اشهر بقليل، والذي سيأخذ من الشعوب الأخرى عدة سنوات. وهكذا حققتم نجاحا مفتخرا في تحقيق مهامكم التي أوكلها إليكم الحزب بكل اعتزاز.

انه ببنائكم الفرن الكبير في فترة قصيرة متغلبين بشجاعة على العديد من المشاق والمصاعب، فتحتم آفاقا مشرقة في بلوغ قمة الفولاذ الواردة في الخطة السداسية وتحقيق برنامج حزبنا للبناء الاشتراكي الضخم قبل الموعد المحدد بكثير، بصورة رائعة واديتم بنجاح واجبكم كفرقة صدام وكطليعيين في حملة التقدم الشاملة للبناء الاشتراكي الضخم.

ان مآثركم البطولية هي تظاهرة ثورية كبيرة أخرى للروح البطولية والقوة الابداعية التي لا ينضب للطبقة العاملة الكورية، التي تعتبر خط الحزب وسياسته على انهما شيء مطلق وايمان راسخ، وتواصل التقدم إلى الامام رافعة عاليا المنهاج الثوري الماثل في "معركة السرعة" و"المعركة الكاسحة" الذي وضعه الحزب.

ان نجاحكم هو مثل ساطع يعطي تشجيعا ودفعا قويين لكافة اعضاء الحزب والشغيلة الذين يناضلون من أجل بلوغ كافة قمم الخطة السداسية قبل الموعد المحدد وتصعيد حملة التقدم الشاملة للبناء الاشتراكي الضخم رافعين عاليا راية الثورات الثلاث.

تواجهنا مهمة جسيمة ومشرفة، الا وهي تحقيق كافة اهداف الخطة السداسية قبل الموعد المحدد، قبل الذكرى الثلاثين لتأسيس الحزب، والقيام بالاستعداد التام لبلوغ قمم الخطط العشرة المنظورية الضخمة بنجاح، وذلك بالتعجيل العنفواني بالبناء الاقتصادي الاشتراكي الضخم يحدونا الفخر بانجاز هدف انتاج الحبوب المطروح في الخطة السداسية من خلال جني محاصيل وفيرة هذا العام.

قمة الفولاذ تعتبر دائما مثل مرتفع ١٢١١ في بلوغ القمة الاعلى للاقتصاد الاشتراكي.

ينبغي أن تواصلوا تنفيذ واجبكم المشرف تنفيذا رائعا كفرقة صدام وكطليعيين، في مرتفع ١٢١١.

يجب أن لا تكتفوا أبدا بنجاحاتكم المحققة، وانما ينبغي أن تقوموا "بمعركة السرعة" بقوة كما عملتم في الماضي، رافعين عاليا راية الثورات الفكرية والتقنية والثقافية، بحيث تعجلون بتدشين فرن فحم الكوك، وورشة التصفيح على الحرارة

وشروع وضع انابيب التوصيل بين موسان وتشونغزين وكافة المشاريع الأخرى السائرة في طور البناء، حتى تتم مضاعفة منتوج الفولاذ بشكل كبير للغاية.

ينبغي أولا وقبل كل شيء أن تسلحوا انفسكم بفكرة زوتشيه لحزبنا تسليحا أكثر متانة وتواصلوا تثوير وتحويل انفسكم على نمط الطبقة العاملة، حتى ترسوا كاملا العادة الثورية للدفاع عن خط الحزب وسياسته وتحقيقهما حتى النهاية وبدون قيد أو شرط امام أية محن.

يجب أن تكنوا في اعماق قلوبكم الشرف والعزة الكبيرين بما انكم تقفون في مقدمة الصفوف في النضال من أجل البناء الاشتراكي الضخم، وتخلقوا سرعات جديدة بلا انقطاع وبطريقة "المعركة الكاسحة" و"المعركة الخاطفة"، وتظهروا كاملا الحس العالي بالمسئولية والمبادرات الابداعية بتصرف سادة الثورة والبناء.

ينبغي دائما أن تقوموا بحملة ابداع تقني جماعي ديناميكي بروح حيوية ونشيطة وشجاعة ورحابة صدر، وتدخلوا طرقا جديدة لعمليات البناء والتقنية الحديثة على نطاق واسع، وبذلك تطبقوا كاملا خطة الحزب حول البناء الاساسي.

عليكم أن تطبقوا تطبيقا كاملا مقتضيات نظام عمل دايآن لجعل ادارة المؤسسة نظاميا وقاعديا، وتطبقوا روح تشونغسانري وطريقة تشونغسانري في كل الميادين تطبيقا كاملا. بهذه الطريقة، يجب أن تديروا حياة البلاد الاقتصادية بدقة وتعززوا النضال لزيادة الانتاج والاقتصاد وتبنوا بصورة أكثر واسرع وافضل، بالمعدات والأيدي العاملة والمواد الموجودة حاليا.

وفي نفس الوقت، ينبغي تعميق وتطوير حركة فرق عمل تشوليما، حتى تسود العادة الشيوعية المتمثلة في العمل والحياة وفق مبدأ "الفرد للجميع والجميع للفرد" في الجماعة والمجتمع.

على العاملين القياديين أن يهتموا اهتماما عميقا بتوفير الظروف الكافية للبناة من حيث الراحة والمعيشة، وكذلك تحسين وتطوير الخدمات التموينية لهم حتى يهبوا كل طاقاتهم للعمل البنائي.

انني على يقين تام بأن العمال والتقنيين والموظفين وكافة المتطوعين الذين

اسهموا في بناء فرن الصهر الكبير، في المستقبل أيضا، سيرفعون راية فكرة زوتشيه الثورية عاليا ويعجلون بسرعة البناء إلى اقصى حد بسلوك سادة الثورة حتى يحدثوا قفزات كبيرة جديدة في بناء المشروعات، الصروح التذكارية الضخمة تنفيذا للخطة السداسية للاقتصاد الوطني واهداف الخطة المنظورية الضخمة للاقتصاد الاشتراكي وبذلك سيردون باخلاص على توقعات وثقة الحزب.